جامع المسانيد

لابن الجوزي

(عبد الرحمن بن علي ٥٩٧هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الثالث

(سالم بن عبيد - عبادة بن قرط)

مكتبة الرشد
الرياض

بسم اللہ الرحمن الرحیم

جامع المسانید

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م



مكتبة الرشد ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض - شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)

ص.ب : ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

Email.alrushd@alrushdryh.com

Website : www.rushd.com

- فرع طريق الملك فهد : الرياض - هاتف ٢٠٥١٥٠٠ فاكس ٢٠٥٢٣٠١
- فرع مكة المكرمة : هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة : شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة : ميدان الطائرة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
- فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع أبها : شارع الملك فيصل - تلفاكس ٢٣١٧٣٠٧
- فرع الدمام : شارع الخزان - هاتف ٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣

وكلاؤنا في الخارج

- القاهرة : مكتبة الرشد - هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
- بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب : الدار البيضاء - وراقة التوفيق - هاتف ٣٠٣١٦٢ فاكس ٣٠٣١٦٧
- اليمــن : صنعاء - دار الآثار - هاتف ٦٠٣٧٥٦
- الأردن : عمان - الدار الأثرية ٦٥٨٤٠٩٢ جوال ٧٩٦٨٤١٢٢١
- البحرين : مكتبة الغرباء - هاتف ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات : مكتبة دبي للتوزيع هاتف ٤٣٣٣٩٩٩٨ فاكس ٤٣٣٣٧٨٠٠
- سوريا : دار البشائر ٢٣١٦٦٦٨
- قطــر : مكتبة ابن القيم - هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

حرف السين

(١٧٣)

مسند سالم بن عُبَيد الأشجعيّ[١]

(١٨١٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال : حدّثنا منصور عن هلال بن يَساف عن رجل من آل خالد بن عرفطة عن آخر قال :

كنتُ مع سالم بن عُبيد في سَفَر ، فعَطَس رجل فقال : السلام عليكم . فقال : عليك وعلى أمّك ، ثم سار فقال : لعلّك وجدْتَ في نفسك؟ قال : ما أرَدْتَ أن تذكرَ أُمّي؟ قال : لم أستطعْ إلاّ أن أقولها :

كنتُ مع النبيِّ ﷺ في سفر فعَطَس رجل فقال : السلام عليك . فقال : «عليك وعلى أُمّك» . ثم قال : «إذا عَطَس أحدُكم فليقلْ : الحمد للّه على كلّ حال ، أو : الحمد للّه ربّ العالمين ، وليقلْ له : يرحمُكم اللهُ أو يرحمَك الله – شكَّ يحيى – وليقل : يغفرُ اللهُ لي ولكم»[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ٣/ ١٢ ، ومعرفة الصحابة ٣/١٣٦٠ ، والاستيعاب ٢/ ٧٠ ، والتهذيب ٣/ ٩٩ ، والإصابة ٢/٥ .
وجعله في التلقيح ٣٧٢ من أصحاب الأحاديث الخمسة .

(٢) المسند ٦/ ٧ وفي إسناده مجهولان . وأخرجه الترمذي ٥/ ٤٥ (٢٧٤٠) من طريق سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سالم بن عبيد . قال أبو عيسى : هذا حديث اختلفوا فيه روايته عن منصور ، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلاً . وهو في سنن أبي داود ٤/ ٣٠٧ (٥٠٣١) من طريق منصور مثل رواية الترمذي . وقد ذكر الحاكم والذهبيّ ٤/ ٢٦٧ أن هلالاً لم يدرك سالماً ، فعلى رواية من أسقط الرجل أو الرجلين بينهما فهو منقطع . وقد ضعّف الألباني الحديث – الإرواء ٣/٤٦ . وينظر ابن حبان ٢/ ٣٦١ (٥٩٩) وتعليق المحقّق .

(١٧٤)

مسند السائب بن خَبّاب(١)

(١٨١٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن محمد ابن عبدالله بن مالك أن محمد بن عمرو بن عطاء حدّثه قال :

رأيتُ السائبَ يشُمُّ ثوبَه ، فقلتُ له : ممّ ذاك؟ قال : إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا وضوء إلاّ من ريح أو سماع»(٢) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣/ ١٣٧١ ، والاستيعاب ٢/ ١٠٤ ، والتهذيب ٣/١٠٤ ، والإصابة ٢/ ٩ .
وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٨٠ أن له حديثاً واحداً .

(٢) المسند ٢٤/٢٦٥ (١٥٥٠٦) وصحّحه المحقّقون لغيره ، وضعّفوا إسناده لضعف ابن لهيعة .

(١٧٥)

مسند السائبِ بن خَلاّد بن سُويد

أبي سَهلة[1]

(١٨١٨) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالملك بن أبي بكر بن الحارث عن خلاّد بن السائب بن خلاّد عن أبيه

عن النبيّ ﷺ قال : «أتاني جبريلُ فقال : مُرْ أصحابَك فليرفعوا أصواتَهم بالإهلال»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : أخبرنا ابن جُريج قال : كتب إليَّ عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقول : حدّثني عبدالملك بن أبي بكر بن الحارث أنه حدّثه خلاّد بن السائب بن خلاّد بن سويد الأنصاري عن أبيه السائب بن خلاّد

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «أتاني جبريلُ فقال : «إن الله يأمُرُك أن تأمرَ أصحابَك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية والإهلال»[3] .

(١٨١٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أنس بن عِياض الليثي أبوضَمرة قال : حدّثني يزيد بن خُصيفة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة[4] عن عطاء ابن يسار عن السائب بن خلاد

أن رسول الله ﷺ قال : «من أخافَ أهلَ المدينة ظُلماً أخافه الله ، وعليه لعنة الله

---

(١) الآحاد ٤/ ١٧١ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٧٢ ، والاستيعاب ٢/ ١٠٢ ، والتهذيب ٣/ ١٠٤ ، والإصابة٢/١٠ .

(٢) المسند ٤/٥٥ . وإسناده صحيح . وهو في الترمذي ٣/ ١٩١ (٨٢٩) ، والنسائي ٥/ ١٦٢ ، وابن ماجه ٢/٩٧٥ (٢٩٢٢) . ومن طريق عبد الله بن أبي بكر في أبي داود ٢/ ١٦٢ (١٨١٤) قال الترمذي : حسن صحيح وصحّحه الحاكم ١/ ٤٥٠ ، والألباني .

(٣) المسند ٤/ ٥٦ ، وإسناده صحيح كسابقه .

(٤) ورد بعد ذلك في المسند : عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، وهو الصواب .

والملائكةِ والنّاسِ أجمعين ، لا يقبلُ الله منه يوم القيامة صَرفاً ولا عَدلاً»[١] .

(١٨٢٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أُسامة بن زيد عن المُطّلب بن عبدالله بن المُطّلب بن حَنْطَب عن خلاّد بن السائب عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن زَرَعَ زرعاً فأكلَ منه الطيرُ أو العافية كان له به صدقة»[٢] .

العافية : السُّأل .

(١٨٢١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن غَيلان قال : حدّثنا رِشدين قال : حدّثني يزيد بن عبدالله بن الهادِ عن أبي بكر بن المنكدر عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاّد

عن رسول الله ﷺ قال : «ما من شيء يُصيبُ المؤمنَ حتى الشَّوْكةِ تصيبُه إلاّ كُتِبَ له بها حسنة ، أو حُطَّ عنه بها خطيئة»[٣] .

(١٨٢٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النّعمان قال : حدّثنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سَوادة الجُذاميّ عن صالح بن خَيوان عن أبي سهلة السائب بن خلاّد :

أن رجلاً أمّ قوماً فَبَسَقَ في القبلة ، فقال رسول الله ﷺ[٤] : «لا يُصَلِّ لكم» فأراد بعد ذلك أن يصلّيَ فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : «نعم» وحَسِبْتُ أنّ قال : «آذَيْتَ اللهَ عزَّ وجلَّ»[٥] .

---

(١) المسند ٤/ ٥٥ . ومن طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة في الآحاد ٤/ ١٧١ (٢١٥٢) ، وهذا إسناد صحيح .

(٢) المسند ٢/ ٥٥ ، وهو حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير أسامة الليثيّ ، مختلف فيه . وقد حسّن الهيثميّ ٧٠/٤ ، وابن حجر في الإصابة ١٠/٢ إسناده .

(٣) المسند ٤/ ٥٦ ، وهو حديث صحيح ، إسناده ضعيف . قال الهيثميّ : ٢/ ٣٠٤ : رواه أحمد ، وفيه رشدين ، وفيه كلام . . . ويشهد لصحّته ما رواه الشيخان عن عائشة – الجمع ٧٤/٤ (٣١٨٥) .

(٤) في المخطوطات الثلاث «في القبلة ، يعني : فقال رسول الله ﷺ . .» وفي المسند «فبسق في القبلة ورسول الله ﷺ ينظر ، فقال رسول الله ﷺ حين فرغ . . .» .

(٥) المسند ٥٦/٤ . ورجاله ثقات غير صالح بن خَيوان – أو حيوان – وثّقه العجلي ، وروى له أبو داود . التقريب ١/ ٢٤٩ .

(١٨٢٣) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن حَبَّان بن واسع عن خلاَّد بن السائب عن أبيه :

أن النبيَّ ﷺ كان إذا سأل جعلَ باطنَ كفَّيه إليه . وإذا استعاذَ جعلَ ظاهِرَها إليه(١) .

(١٨٢٤) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا محمد بن إسحق عن عبدالله بن أبي لبيد عن المطّلب بن عبدالله بن حَنْطَب عن السائب بن خلاّد :

أن جبريل عليه السلام أتى النبيّ ﷺ فقال : «كُن عَجّاجاً ثَجّاجاً» .

والعَجّ : التلبية . والثَّجُّ : نحر البُدْن(٢) .

* * * *

(١) المسند ٤/٥٦ . وليس فيه «عن أبيه» فكأنه عن خلاد بن السائب ، وهو ليس صحابياً . وعبدالله بن لهيعة ضعيف .

(٢) المسند ٤/٥٦ . والمعجم الكبير ٧/ ١٤٤ (٦٦٣٨) عن طريق محمد بن إسحق . ولم يصرّح بالتحديث عندهما . قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٢٧ : رواه أحمد ، وفيه ابن إسحق ، وهو ثقة لكنه مدلّس .

(١٧٦)

مسند السائب بن أبي السائب

واسم أبي السائب صيفيّ بن عائذ المخزوميّ[١] .

(١٨٢٥) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا ثابت قال : حدّثنا هلال بن خَبّاب عن مجاهد عن مولاه - يعني السائب بن أبي السائب أنّه حدّثه :

أنّه كان فيمن بنى الكعبةَ في الجاهلية . قال : ولي حَجَرٌ أنا نَحَتُّه بيدي أعبُدُهُ من دون الله تعالى ، فأجيءُ باللبن الخاثر الذي أنْفَسُه[٢] على نفسي فأصُبُّه عليه ، فيجيء الكلب فيلْحَسُه ثم يَشْغَرُ فيبول[٣] . قال : فبنينا حتى بَلَغْنا موضع الحَجَر ، وما يرى الحجرَ أحدٌ ، فإذا هو وسطَ حجارتِنا مثلُ رأس الرجل يكاد يتراءى منه وجهُ الرجل ، فقال بطن من قريش : نحن نضَعُه . وقال آخرون : نحن نضَعُه . فقالوا : اجعلوا بينكم حَكَماً ، وهو أوّل رجل يَطْلَعُ من الفَجّ ، فجاء النبيُّ ﷺ فقالوا : أتاكم الأمينُ ، فقالوا : فوضعَه في ثَوب ، ثم دعا بطونَهم فأخذوا بنواحيه معه ، فوضعَه هو صلّى الله عليه وسلّم[٤] .

(١٨٢٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب :

أنّه كان يشارك رسول الله ﷺ قبل الإسلام في التِّجارة ، فلمّا كان يومُ الفتح جاءه ، فقال النبيّ ﷺ : «مرحباً بأخي وشريكي ، كان لا يُداري ولا يُماري . يا سائبُ ، قد كنتَ

---

(١) الآحاد ٢/ ٢٢ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٦٩ ، والاستيعاب ٢/ ٩٩ ، والتهذيب ٣/ ١٠٤ ، والإصابة ٢/ ١٠ .

(٢) الخاثر : الغليظ . وأنْفَسُه : أبخل به .

(٣) شَغَرَ الكلبُ : رفع إحدى رجليه ليبول .

(٤) المسند ٢٤/ ٢٦١ (١٥٥٠٤) وفيه : عن مولاه أنه حدّثه . . وجعل المحقّق مولاه هو قيس بن السائب ، مع أن الإمام أحمد جعله في مسند السائب بن أبي السائب . وصحّح المحقّق إسناده ، وذكر بعض شواهده .

تعملُ أعمالاً في الجاهلية لا تُقْبَلُ منك ، وهي اليومَ تُقبَل منك» وكان ذا سَلَف وصِلة[1] .

يداريء مهموز[2] : معناه يُشاغب ويخالف صاحبه .

(١٨٢٧) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن السائب قال :

جيءَ بي إلى النبي ﷺ يومَ فتح مكّة ، جاءَ بي عثمانُ بن عفّان وزهير ، فجعلوا يُثنون عليّ ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «لا تُعَلِّموني به ، قد كان صاحبي في الجاهليّة» قال رسول الله ﷺ : «فنعم الصاحبُ كنتَ» . فقال : «يا سائبُ ، انظرْ أخلاقَك التي كنتَ تَصْنَعُها في الجاهلية فاجعلْها في الإسلام ، أقْرِ الضيف ، وأكْرِم اليتيم ، وأحسِنْ إلى جارك»[3] .

(١٨٢٨) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا سفيان عن إبراهيم عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب

عن النبيّ ﷺ قال : «صلاةُ القاعد على النِّصف من صلاة القائم»[4] .

* * * *

---

(١) المسند ٢٤/ ٢٦٣ (١٥٥٠٥) وحكم المحقّق على إسناده بالضعف . وصحّحه الحاكم والذهبيّ بهذا الإسناد ٢/ ٦١ . وقد أخرج أبو داود ٤/٢٦٠ (٤٨٣٦) ، وابن ماجه ٢/ ٧٦٨ (٢٢٨٧) صدره عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب . وصحّحه الألباني . ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ ترجمة السائب عن ابن عبد البرّ ، الاستيعاب ٢/ ١٠٠ : الحديث فيمن كان شريكاً لرسول الله ﷺ مضطرب جداً : فمنهم من يجعله للسائب بن أبي السائب ، ومنهم من يجعله لأبيه ، ومنهم من يجعله لقيس بن السائب ، ومنهم من يجعله لعبدالله . قال : وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ، ولا تقوم به حجّة .

(٢) وتسهّل همزته ليوافق يماري .

(٣) المسند ٢٤/ ٢٥٨ (١٥٥٠٠) وضعّف المحقّقون إسناده . وسبق أن شريك النبيّ ﷺ فيه اختلاف . وقد حكم الهيثميّ على رجال أحمد بأنهم رجال الصحيح ٨/ ١٩٣ .

(٤) المسند ٢٤/٢٦٠ (١٥٥٠١) وضعّف المحقّقون إسناده ، وصحّحوه لغيره .

(١٧٧)

مسند السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر

أبي يزيد الكِناني الكِندي

قال أبوالحسن المدائني : أخت نمر اسم جدّه ، وهو رجل وليس بامرأة[١] .

(١٨٢٩) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني محمد بن مسلم الزّهري عن السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر قال :

لم يكن لرسول الله ﷺ إلاّ مؤذّنٌ واحدٍ في الصلوات كلّها في الجمعة وغيرها ، يؤذّنُ ويُقيم . قال : كان بلال يؤذّنُ إذا جلس رسول الله ﷺ على المِنبر يومَ الجمعة ، ويُقيمُ إذا نزل ، ولأبي بكر وعمر ، حتى كان عثمان[٢] .

(١٨٣٠) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال عبدالله : وسمعْتُه أنا منه قال : أخبرَنا ابن وَهب قال : حدّثني عبدالله بن الأسود القُرَشيّ أن يزيد بن خُصَيفة حدّثه عن السائب بن يزيد :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا تزالُ أُمّتي على الفِطرة ما صلّوا المغربَ قبلَ طُلوع النُّجوم»[٣] .

---

(١) الآحاد ٤/ ٣٧٨ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٧٦ ، والاستيعاب ٢/ ١٠٤ ، والتهذيب ٣/ ١٠٥ ، والسير ٣/٤٣٧ ، والإصابة ١٢/٢ . وينظر المعجم الكبير ١٧٢/٧ .

ومسنده في الجمع (١٠٥) من المقلين ، اتّفق الشيخان على حديث واحد له ، وانفرد البخاري بأربعة . وينظر الحديث السابع من مسنده .

(٢) المسند ٢٤/ ٤٩١ (١٥٧١٦) ومن طرق عن ابن اسحق أخرجه أبو داود ١/ ٢٨٥ (١٠٨٨ ، ١٠٨٩) وابن ماجه ٣٥٩/١ (١١٣٥) . وله طرق أخر ذكرها محقّق المسند ، وصحّحه . والحديث من طرق عن الزُّهريّ في البخاري ٢/ ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ (٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦) ولم ينبّه على ذلك ابن الجوزي ، خلافاً لمنهاجه .

(٣) المسند ٢٤/ ٤٩٣ (١٥٧١٧) والمعجم الكبير ٧/ ١٥٤ (٦٦٧١) من طريق ابن وهب ، قال الهيثميّ ٣١٥/١ : رجاله موثّقون . وحسّنه محققو المسند لغيره ، وحكموا على الإسناد بالضعف لجهالة عبدالله بن الأسود .

(١٨٣١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مكّي بن إبراهيم قال : حدّثنا الجُعَيد عن يزيد بن خُصَيفة عن السائب بن يزيد قال :

كُنّا نُؤْتَى بالشارب في عهد رسول الله ﷺ وفي إمرة أبي بكر وصدراً من إمرة عمر ، فنقوم إليه فنضربُه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا ، حتى كان صدراً من إمرة عمر ، فجلد فيها أربعين ، حتى إذا عتَوا فيها وفَسقوا جلَدَ ثمانين .

انفرد بإخراجه البخاريّ[1] .

(١٨٣٢) **الحديث الرابع:** وبه عن السائب بن يزيد :

أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال : «يا عائشة ، تعرفين هذه؟» قالت : لا يا نبيّ الله . فقال : «هذه قَينة بني فلان ، تُحبِّين أن تُغنِّيَك؟» قالت نعم . فأعطاها طَبقاً فغنَّتْها . فقال النبيُّ ﷺ : «قد نَفَخَ الشيطانُ في مِنْخَرَيها»[2] .

الجُعيد هو ابن عبدالرحمن بن أوس ، ثقة[3] .

(١٨٣٣) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : حدثنا يزيد بن خُصَيفة عن السائب بن يزيد :

أن النبيّ ﷺ ظاهرَ بين دِرعَين يوم أُحد[4] .

(١٨٣٤) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا ابن مبارك عن يونس عن الزّهري عن السائب بن يزيد :

أنّ شُريحاً الحضرميّ ذُكِرَ عند النبيّ ﷺ فقال : «ذاك رجلٌ لا يتوسَّدُ القرآن»[5] .

أي : لا ينام عن تلاوته .

---

(١) المسند ٢٤/ ٤٩٥ (١٥٧١٩) والبخاري ١٢/ ٦٦ (٦٧٧٩) .

(٢) المسند ٢٤/ ٤٩٧ (١٥٧٢٠) وإسناده إسناد سابقه في الصحّة . قال الهيثميّ ٨/ ١٣٣ : رجاله رجال الصحيح .

(٣) ويقال له الجَعد ، من رجال الشيخين . التقريب ١/ ٨٨ .

(٤) المسند ٢٤/ ٤٩٩ (١٥٧٢٢) وابن ماجه ٢/ ٩٣٨ (٢٨٠٦) والمعجم الكبير ٧/ ١٥٣ (٦٦٦٩) ، وفي الزوائد : إسناده صحيح على شرط البخاري . وصحّحه الألباني .

(٥) المسند ٢٤/ ٥٠٠ (١٥٧٢٤) وإسناده صحيح . وهو من طريق عبد الله بن المبارك في النسائي ٣/٢٥٦ ، والمعجم الكبير ٧/١٤٨ (٦٦٥٤) . وصحّحه ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٤٥ .

(١٨٣٥) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا شُعيب عن الزُّهري قال : حدّثني السائب بن يزيد ، ابن أخت النَّمر :

أن النبيّ ﷺ قال : «لا عَدْوَى ، ولا صَفَر ، ولا هامة»(١) .

(١٨٣٦) **الحديث الثامن:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالرحمن بن يونس قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن الجُعيد(٢) قال : سمعْتُ السائب بن يزيد يقول :

ذهبت بي خالتي إلى النبيّ ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إنّ ابن أُختي وَقِعٌ ، فمسَحَ رأسي ودعا لي بالبركة ، ثم توضّأ فشرِبْتُ من وَضوئه ، ثم قمتُ خلفَ ظهره فنظرْتُ إلى خاتم النبوّة بين كتفيه مثلَ زِرِّ الحَجَلة .

أخرجاه(٣) .

والحَجَلة : بيت كالقُبّة يُستر بالثّياب ، ويُجعل له باب من جنسه ، فيه زِرّ وعروة ، تُشَدّ إذا أُغلق(٤) .

ووقع مثل وجع(٥) .

* * * *

---

(١) المسند ٢٤/٥٠٢ (١٥٧٢٧) ، وصحيح مسلم ٤/ ١٧٤٣ (٢٢٢٠/ ١٠٣) ولم ينبه على أنه من أفراد مسلم ، وذلك أن الحميدي لم يذكره في «الجمع» فتابعه المؤلّف .

(٢) ويقال له الجعد : كما سبق .

(٣) البخاري ١/ ٢٩٦ (١٩٠) ، ومسلم ٤/ ١٨٢٣ (٢٣٤٥) عن حاتم .

(٤) وقيل : الحجلة : نوع من الطير ، ينظر الفتح ١/ ٢٩٦ .

(٥) يروى هذا اللفظ : وَقِعٌ ، ووَقَعَ ، ووَجِع .

(١٧٨)

مسند سَبْرة بن الفاكه

ويقال : ابن أبي الفاكه(١) .

(١٨٣٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا أبوعَقيل عبدالله بن عَقيل الثَّقفي قال : حدّثنا موسى بن المسيّب قال : أخبرني سالم بن أبي الجعد عن سبرة ابن أبي فاكه قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الشيطان قعدَ لابن آدم بأطرُقه ، قعد له بطريق الإسلام ، قال : أتُسْلم وتَذَرُ دينَك ودينَ آبائك وآباء أبيك؟ قال : فعصاه فأسلم . ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : أتهاجر وتَذَرُ أرضَك وسماءَك ، وإنّما مَثَلُ المهاجر كمثل الفرس في الطِّوَل(٢) . قال : فعصاه فهاجر . قال : ثم قعد له بطريق الجهاد ، قال : هو جَهد النَّفْس والمال ، فتُقاتلُ [فَتُقْتَلُ] فتُنكَحُ المرأةُ ، ويُقسم المال . قال : فعصاه فجاهد» فقال رسول الله ﷺ : «فمن فعلَ ذلك منهم فمات كان حقّاً على الله أن يُدْخِلَه الجنَّة ، وقُتِلَ كان حقّاً على الله أن يُدْخِلَه الجنّة ، وإن غَرِقَ كان حقّاً على الله أن يُدْخِلَه الجنّة ، أو وَقَصَتْه دابّةٌ كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يُدْخِلَه الجنَّة»(٣) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣/ ١٤١٩ ، والاستيعاب ٢/ ٧٤ ، والتهذيب ٣/ ١٠٧ ، والإصابة ٢/ ١ .
وذكره في التلقيح ٣٨ فيمن له حديث واحد .

(٢) الطِّوَل : الحبل الذي تربط به الدابّة ، ويشدّ في وَتِد .

(٣) المسند ٢٥/ ٣١٥ (١٥٩٥٨) ، والنسائي ٦/ ٢١ ، وصحيح ابن حبان ١٠/ ٤٥٣ (٤٥٩٣) وقوّى محقّقو المسند وابن حبّان إسناده ، وصحّحه الألباني .

(١٧٩)
مسند سَبرةَ بن مَعْبَد
أبي الرّبيع الجُهَنيّ(١)

(١٨٣٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهَيب قال : حدّثنا عُمارة بن غَزِيّة الأنصاريّ قال : حدّثنا الربيع بن سَبرة الجهنيّ عن أبيه قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح ، فأقمْنا خمس عشرة ما بين ليلة ويوم ، فأَذِنَ لنا رسول الله ﷺ في المُتعة ، قال : فخرجْتُ أنا وابن عمٍّ لي في أسفل مكّة - أوْ قال : في أعلى مكّة ، فلَقِينا فتاة من بني عامر بن صَعْصَعة كأنّها البَكْرة العَنَطْنَطة . قال : وأنا قريب من الدّمامة وعليَّ بُردٌ جديدٌ غَضٌّ ، وعلى ابن عمّي بُرْدٌ خَلَق . قال : فقلنا لها : هل لك أن يستمتعَ منك أحدُنا؟ قالت : وهل يصلحُ ذلك؟ قال : قُلْنا : نعم . قال : فجعلت تنظرُ إلى ابن عمّي ، فقلتُ لها : إن بردي هذا بُرْدٌ جديد غضّ ، وبُردُ ابن عمّي هذا برد خَلَقٌ مَحٌّ . قالت : بُرْدُ ابن عمّك هذا لا بأس به . قال : فاستمتعَ منها ، فلم يخرج من مكّة حتى حرّمها رسول الله ﷺ(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث بن سعد قال : حدّثني الرّبيع بن سَبرة عن أبيه سَبرة الجُهَنيّ قال :

أذِنَ رسول الله ﷺ في المُتعة ، فانطلقْتُ أنا ورجل هو أكبر منّي سنّاً من أصحاب

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٥٩ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٤١٧ ، والاستيعاب ٢/ ٧٣ ، والتهذيب ٣/ ١٠٨ ، والإصابة ١٤/٢ .

وله في مسلم حديث واحد - الأول عندنا- الجمع (١٦٥) . وجعله ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٨ ممن لهم تسعة عشر حديثاً .

(٢) المسند ٢٤/ ٦٣ (١٥٣٤٦) ، ومسلم ٢/ ١٠٢٤ (١٤٠٦) من طريق بشر بن المفضّل ووهيب عن عمارة . وفي رواية مسلم أن المستمتع سبرة كما في الحديث التالي .

رسول الله ﷺ ، إلى امرأة من بني عامر ، كأنها بَكْرة عَيطاء ، فعَرَضنا عليها أنفسَنا ، فقالت : ما تبذُلان؟ قال كلٌّ واحدٍ منّا : ردائي . قال : وكان رداء صاحبي أجودَ من ردائي ، وكنتُ أشبَّ منه ، قال : فجعلتْ تنظرُ إلى رداء صاحبي ، ثم قالت : أنت ورداؤك يكفيني . قال : فأقمْتُ ثلاثاً ، ثم قال رسول الله ﷺ : «من كان عنده من النّساء اللاتي تمتَّع بهنّ شيءٌ فَلْيُخَلِّ سبيلها» . قال : ففارقْتُها(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر قال : أخبرني عبدالعزيز بن عمر عن الربيع عن سَبرة عن أبيه قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ من المدينة في حجّة الوَداع ، حتى إذا كنّا بعُسفان ، قال رسول الله ﷺ :

«إنّ العُمرة قد دخلت في الحجّ» فقال له سُراقة بن مالك - أو مالك بن سراقة - شكّ عبدالعزيز : يا رسول الله ، علِّمْنا تعليمَ قوم كأنّهم وُلِدوا اليوم ، عمرتُنا هذه ، لعامنا أم لأبد؟ قال : «لا ، بل لأبد» فلمّا قَدِمْنا مكّةَ طُفْناً بالبيت وبين الصّفا والمروة ، ثم أَمَرَنا بمُتعة النّساء ، فرجَعْنا إليه فقُلْنا : إنّهنّ قد أبَين إلاّ إلى أجلٍ مسمّى . قال : «فافعلوا» . قال : فخرجْتُ أنا وصاحب لي ، عليّ بُرْد وعليه برد ، فدخلْنا على امرأة ، فعرضْنا عليها أنفسَنا ، فجعلت تنظر إلى برد صاحبي فتراه أجود من بُردي ، وتنظر إليّ فتراني أشبّ منه . فقالت : بُردٌ مكان بُرد ، واختارَتْني ، فتزَوَّجْتُها عشراً ببُردتي ، فكنتُ معها تلك الليلة ، فلمّا أصبحْتُ غَدَوْتُ إلى المسجد فسمعْتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر يخطب يقول : «من كان منكم تزوّجَ امرأةً إلى أجل فَلْيُعْطِها ما سمّى لها ولا يسترجِعْ ممّا أعطاها شيئاً ، ليفارِقْها ، فإن الله تبارك وتعالى قد حرَّمَها عليكم إلى يوم القيامة»(٢) .

---

(١) المسند ٢٥/ ٦٦ (١٥٣٤٩) ، ومسلم ٢/ ١٠٢٣ (١٤٠٦) من طريق ليث . ويونس بن محمد من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٢٤/٦٠ (١٥٣٤٥) وهو حديث صحيح ، وإسناده صحيح ، وأخرجه مسلم مختصراً من طريق عبدالعزيز ابن عمر ٢/١٠٢٥ (١٤٠٦) وينظر روايات الحديث وطرقها في الجمع ٣/ ٥٠٥- ٥٠٧ (٣٠٦٤) .

هذه الطرق معانيها انفرد بإخراجها مسلم ، إلاّ أنّه لم يذكر في جميع ما أخرجه أن المستمتع بها ابن عمّ سَبرة ، إنما المستمتع سَبرة ، وكأنّ ذلك من غلط الرُّواة .

والبَكرة : الأُنثى من الإبل ، الفتيّة .

والعَيطاء : الطُّويلة العُنُق . وكذلك العَنَطْنَطة .

والدَّمامة[1] في الخَلْق .

والمَحّ : البالي .

(١٨٣٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثنا عبدالملك بن الرّبيع بن سبرة عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا صلّى أحدُكم فلْيَسْتَتِرْ لصلاته ولو بسَهم»[2] .

(١٨٤٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا عبدالملك ابن الرّبيع بن سبرة عن أبيه عن جدّه :

أن النبيّ ﷺ نهى أن يُصَلَّى في أعطان الإبل ، ورخَّصَ أن يُصَلّى في مُراح الغنم[3] .

(١٨٤١) **الحديث الرابع:** حدّثنا الترمذيّ قال : حدّثنا عليّ بن حُجر قال : أخبرنا حَرملة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سَبرة عن عمّه عبدالملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله ﷺ : «علِّموا الصبيَّ الصلاةَ ابنَ سبع سنين ، واضربوه عليها ابنَ عشر»[4] .

* * * *

---

(١) والذّمامة بالذال المعجمة في الخُلُق .

(٢) المسند ٢٤/ ٥٧ (١٥٣٤٠) وحسّن المحقّقون إسناده من أجل عبد الملك ، وينظر تخريجه . قال الهيثميّ ٢/٦١ : رجاله رجال الصحيح .

(٣) المسند ٢٤/ ٥٩ (١٥٣٤٣) وحسّن المحقّقون إسناده . وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ٢٣٩ (٩٤٠) وأخرجه ابن ماجه من طريق عبد الملك . وقال الألباني : حسن صحيح .

(٤) الترمذي ٢/ ٢٥٩ (٤٠٧) . قال : حسن صحيح . وفي الباب عن عبدالله بن عمرو ، وعليه العمل عند بعض أهل العلم . وهو في المسند ٢٤/٥٦ (١٥٣٣٩) عن عبد الملك بن الربيع . ومثله في أبي داود ١/ ١٣٣ (٤٩٤) وصحّح الحديث ابن خزيمة ٢/ ١٠٢ (١٠٠٢) ، والحاكم والذهبي ١/ ٢٥٨ على شرط مسلم . وقال الألباني : حسن صحيح .

(١٨٠)

سُراقة بن مالك بن جُعْشُم[١]

(١٨٤٢) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحق عن الزّهري عن عبدالرحمن بن مالك بن جُعْشم عن أبيه عن عمّه سراقة ابن مالك بن جُعْشم قال:

سألْتُ رسولَ الله ﷺ عن الضّالّة من الإبل تَغشى حياضَنا[٢]، هل لي من أجر في شأن ما أسقيها؟ قال: «نعم، في كلّ ذاتِ كَبِدٍ حَرَّى أجر»[٣].

(١٨٤٣) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم قال: حدّثنا داود - يعني ابن يزيد قال: سمعْت عبدالملك الزّرّاد يقول: سمِعْتُ النّزّال بن سَبرة يقول: سمعْتُ سُراقة يقول:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «دَخَلَت العُمرةُ في الحَجّ إلى يوم القيامة».

قال: وقَرَن رسول الله ﷺ في حَجّة الوَداع[٤].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة عن طاوس عن سراقة بن مالك بن جُعْشُم أنّه قال:

---

(١) الآحاد ٢/ ٢٧٤، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٤٢١، والاستيعاب ٢/ ١١٨، والتهذيب ٣/ ١١٠، والإصابة ١١٨/٢.

وله حديث الهجرة في البخاري - الجمع (٣٠٥٣).

(٢) في المسند «تغشى حياضي: قد لُطْتُها للإبل».

(٣) المسند ٤/ ١٧٥. وهو حديث صحيح. ينظر الصحيحة ٥/ ١٨٥ (٢١٥٢).

(٤) المسند ١٧٥/٤. ومن طريق داود في الكبير ٧/ ١٣١ (٦٥٩٧) وداود بن يزيد ضعيف - التقريب ١٦٥/٢. ولكنه متابع كما سيأتي. وقد أخرج ابن ماجة الحديث ٢/ ٩٩١ (٢٩٧٧) من طرق عبدالملك بن ميسرة الزّرّاد عن طاوس عن سُراقة. وطاوس لم يسمع من سراقة، وصحّحه الألباني.

يا رسول الله ، أرأيتَ عمرتَنا هذه ، لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال رسول الله ﷺ : «للأبد»[1] .

(١٨٤٤) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن يزيد المقرىء قال : حدّثنا موسى بن عُلَيّ قال : سمعْتُ أبي يقول : بلَغَني عن سُراقة بن مالك المُدْلِجيّ

أن رسول الله ﷺ قال : «يا سراقة ، ألا أُخبرك بأهل الجنّة وأهل النّار؟» قال : بلى يا رسول الله . قال : «أمّا أهلُ النّار فكلُّ جَعْظَرِيّ جَوّاظ مُسْتكبر . وأمّا أهل الجنّة الضعفاءُ المغلوبون»[2] .

الجعظَريّ : الفظّ الغليظ . والجوّاظ : الجَموع المَنوع .

(١٨٤٥) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن يزيد قال : حدّثنا موسى بن عُلَيّ قال : سمعْتُ أبي يقول : بلغَني عن سراقة بن مالك أنّه حدّث :

أنّ رسول الله ﷺ قال له : «يا سُراقة ، ألا أدلُّك على أعظم الصَّدَقة؟» أو : من أعظم الصدقة؟» قال : بلى يا رسول الله . قال : «ابنتُك مردودة إليك ، ليس لها كاسبٌ غيرُك»[3] .

(١٨٤٦) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق عن معمر قال الزُّهري : أخبرني عبدالرحمن بن مالك المُدلِجيّ وهو ابن أخي سراقةبن جُعشم أن أباه أخبره أنّه سمع سراقة يقول :

جاءَنا رُسُلُ كفّار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وفي أبي بكر دية كلٍّ واحدٍ منهما لمن قتلَهما ، أو أسرَهما . قال : فبينا أنا جالسٌ في مجلس من مجالس قومي بني مُدْلج أقبلَ رجلٌ منهم حتى قام علينا فقال : يا سُراقةُ ، إنّي رأيتُ آنِفاً أسْودةً بالسّاحل ، أُراها محمّداً وأصحابه . قال سُراقة : فعرفتُ أنّهم هم ، فقلت : إنّهم ليسوا بهم ، ولكن رأيتُ فلاناً

---

(١) المسند ٤/١٧٥ ، والنسائي ٥/ ١٧٩ . وابن ماجه ٢/ ٩٩١ (٢٩٧٧) من طريق عبد الملك بن ميسرة - وطاوس لم يسمع من سراقة ، كما تقدّم في الحديث قبله . وصحّح الألباني الحديث .

(٢) المسند ٤/ ١٧٥ . ورجاله ثقات ، وفيه انقطاع وهو في الكبير ٧/ ١٢٩ (٦٥٨٩) ، والمستدرك ١/ ٦٠ ، من طريق موسى بن عُليّ عن أبيه عن سراقة دون انقطاع ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ على شرط مسلم .

(٣) المسند ٤/ ١٧٥ ، وهو في هذه الرواية منقطع كسابقه . وقد أخرجه متّصلاً البخاري في المفرد ١/ ٤٧ (٨١) ، وابن ماجه ٢/ ١٢٠٩ ، (٣٦٦٧) وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٤/ ١٧٦ ، كلّهم من طريق عليّ بن رباح عن سراقة . وضعّفه الألباني .

وفلاناً انطلقوا آنفاً . قال : ثم ما لَبِثْتُ في المجلس ساعة حتى قُمْتُ فدخلْتُ بيتي ، فأمرْتُ جاريتي أن تُخرجَ لي فرساً من وراء الأَكَمَة فتحبسَها عليّ ، وأخذتُ رُمحي فخَرَجْتُ به من ظهر البيت ، فخَطَطْتُ برمحي الأرض ، وخفضتُ عالِيةَ الرمح حتى أتيتُ فرسي فركِبْتُها ، فرفعْتُها تُقَرِّبُ بي ، حتى رأيتُ أسودِتَهما . فلمّا دنوتُ منهم حيث يُسْمِعُهم الصوتُ عَثَرَتْ بي فرسي ، فخررْتُ عنها ، فقُمْتُ وأهويْتُ بيدي إلى كِنانتي فاستخرجْتُ منها الأزلام ، فاستقسمْتُ بها : أضرُّهم أم لا؟ فخرج الذي أكره ، أي لا أضرُّهم ، فرَكِبْتُ فرسي وعصيتُ الأزلام ، فرفعْتُها تُقرِّب بي[1] حتى إذا دنوتُ سمعْتُ قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت ، وأبوبكر يُكثِرُ الالتفات ، ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتِ الرُّكبتين ، فخررْتُ عنها فزَجَرْتُها ، فنهضتْ ولم تكد تُخْرِجُ يَدَيها ، فلمّا استوت قائمة إذ لأثر يديها عُثانٌ ساطع في السماء مثل الدُّخان . قال معمر : قلتُ لأبي عمرو بن العلاء : ما العُثان؟ فسكتَ ساعة ثم قال : هو الدُّخان من غير نار . قال الزُّهريّ في حديثه : فاستقسَمْتُ بالأزلام فخرج الذي أكره : أن لا أضرَّهم ، فنادَيْتُهما بالأمان ، فوقفوا ، ورَكِبْتُ فرسي حتى جئتُهم ، فوقع في نفسي حين لقيتُ ما لَقيتُ من الحبس عنهم أنّه سيظهر أمرُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ له : إنّ قومَك جعلوا فيك الدِّيَةَ ، وأخبرْتُهم من أخبار سَفَرهم وما يُريد النّاسُ بهم ، وعرضْتُ عليهم الزّاد والمتاع ، فلم يرزؤوني شيئاً ، ولم يسألوني إلاّ : أن أَخْفِ عنّا ، فسألْتُه أن يكتبَ لي كتاب مُوادعة آمَنُ به ، فأمرَ عامر بن فُهيرة فكتب لي في رُقعة من أديم ، ثم مضى .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

* * * *

---

(١) الذي في المسند مرّة أخرى عصيانه الأزلام ومتابعتهما .

(٢) المسند ٤/ ١٧٥ وإسناده صحيح . والحديث في صحيح البخاري - وله بقية - عن ابن شهاب عن عبدالرحمن به ٧/ ٢٣٨ (٣٩٠٦) .

(١٨١)
مسند سُرَّق[١]

(١٨٤٧) أخبرنا[٢] عبدالحقّ بن عبدالخالق قال : أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن يوسف قال : أخبرنا محمد بن عبدالملك بن بِشران[٣] قال : حدّثنا عليّ بن عمر الدّارقطني قال : حدّثنا علي بن إبراهيم المُستملي قال : حدّثنا محمد بن إسحق بن خزيمة قال : حدثنا بُندار قال : حدّثني عبدالصمد بن عبدالوارث قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله ابن دينار قال : حدّثنا زيد بن أسلم قال :

رأيتُ شيخاً بالإسكندرية يقال له سُرّق ، فقلت له : ما هذا الاسم؟ قال : اسم سمّانيه رسولُ الله ﷺ ولن أدَعَه . قلت : ولِمَ سمّاك؟ قال : قَدِمْتُ المدينة فأخبرْتُهم أن مالي يَقْدَمُ ، فبايعوني فاستهلكت أموالهم ، فأتَوا بي رسول الله ﷺ فقال : «أنت سُرّق» وباعني بأربعة أبعرة ، فقال الغُرَماء للذي اشتَراني : ما تصنع به؟ قال : أُعتقه . قالوا : فلسْنا بأزهدَ في الأجر منك ، فأعتَقوني بينهم ، وبقي اسمي[٤] .

فإن قال قائل : كيف باعَ الحُرَّ؟ فالجواب : أنّه لم يَبِعْ رقبتَه ، إنّما باع منافِعَه وخدمته حتى يؤدّيَ ما عليه . ومعنى أُعتقه : أطلقه من الاستخدام . وكذلك معنى أعتقوني . ولو كان عتق الرّقبة لما قال : أعتقوني ، لأنّه إنّما اشتراه واحد .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٧/ ٣٤٩ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٤٤٥ ، والتهذيب ٣/ ١١٠ ، والإصابة ٢/ ١٩ .

(٢) وهذا واحد من الأحاديث التي ساقها المؤلّف عن غير مصادره الأربعة .

(٣) ينظر هؤلاء الأعلام في مشيخة ابن الجوزي ١٨٦ .

(٤) سنن الدار قطني ٣/ ٦٢ .وللحديث روايات . ومن طريق محمد بن إسحق بن خزيمة أخرجه الحاكم ٢/ ٥٤ ، وصحّحه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٥/ ١٣٢ (١٨٧٥) من طريق عبد الصمد ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٦٥ (٦٧١٦) من طريق زيد بن أسلم . وينظر سنن البيهقي ٦/ ٥٠ والمجمع ٤/ ١٤٥ وتعليق محقّق شرح المشكل .

(١٨٢)

مسند سعد بن الأطول بن عبدالله أبي مُطَرِّف الجُهَني[١]

(١٨٤٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا عبدالملك أبوجعفر عن أبي نَضرة عن سعد بن الأطول :

أن أخاه مات وترك ثلاثمائة درهم وترك عيالاً ، فأردتُ أن أُنفقَها على عياله ، فقال النبي ﷺ : «إنّ أخاك محبوس بدَينه ، فاقْضِ عنه» فقضى عنه . وقال : يا رسول الله ، قد أدّيتُ عنه إلاّ دينارين ادَّعَتْهما امرأةٌ وليس لها بيّنة . قال : «فأعْطِها ؛ فإنّها مُحِقّة»[٢] .

* * * *

(١) الطبقات ٧/ ٤٠ ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٧٢ ، والاستيعاب ٢/ ٤٥ ، والتهذيب ٣/ ١١٧ ، والإصابة ٢/ ٢١ .
وفي التلقيح ٣٨١ : له حديث واحد .

(٢) المسند ٥/ ٧ . وسنن ابن ماجه ٢/ ٨١٣ (٢٤٣٣) . وأخرجه أبو يعلى ٣/ ٨٠ (١٥١٠) من طريق حمّاد بن سلمة . قال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح . عبد الملك أبو جعفر ذكره ابن حبّان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح . وصحّحه الألباني .

(١٨٣)
مسند سعد الدّليل

وهذا سعد شبه المجهول[١] .

(١٨٤٩) حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا مصعب بن عبدالله الزّبيري قال : حدّثني أبي عن فائد مولى عبادل قال :

خرجت مع إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة قال : فأرسل إبراهيم بن عبدالرحمن إلى ابن سعد ، حتى إذا كُنَّا بالعَرج أتانا ابنٌ لسعد ، وسعدٌ الذي دلّ رسول الله ﷺ على طريق رَكوبةَ ، فقال إبراهيم : أخبِرْني ما حدَّثك أبوك . قال ابن سعد: حدّثني أبي :

أن رسول الله ﷺ أتاهم ومعه أبوبكر ، وكانت لأبي بكر عندنا بنت مُسْتَرْضَعة ، وكان رسول الله ﷺ أراد الاختصار في الطريق إلى المدينة ، فقال له سعد : هذا الغائر من ركوبة ، وبه لِصّان من أسلم يقال لهما المُهانان ، فإن شئتَ أخذْنا عليهما ، فقال النبي ﷺ : «خُذْ بنا عليهما» قال سعد : فخرَجْنا حتى إذا أشرَفْنا أخذ أحدُهما يقول لصاحبه : هذا اليمانيّ ، فدعاهما رسول الله ﷺ ، فعرضَ عليهما الإسلام فأسلما ، ثم سألَهما عن أسمائهما ، فقالا : نحن المُهانان . قال : «بل أنتما المُكْرَمان» وأمرَهما أن يَقدَما عليه . فخرَجْنا حتى أتيْنا ظاهِرَ قُباء ، فتلقَّى بنو عمرو بن عوف ، فقال النبيُّ ﷺ : «أين أبوأُمامة أسعد بن زرارة»[٢]؟ ثم مضى ، حتى إذا طلع على النّخل فإذا الشُّرب مملوء ، فالتفت النبيُّ ﷺ إلى أبي بكر فقال : «يا أبا بكر ، هذا المنزل الذي رأيتُني أنزلُ إلى حياضٍ كحياض بني مُدْلج»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣/ ١٢٧٦ ، والإصابة ٢/ ٣٩ .

وسمّي الدليل لأنه دلّ النبيَّ ﷺ من العَرج إلى المدينة يوم الهجرة ، ويسمى العَرْجي .

(٢) في المسند : فقال سعد بن خيثمة : إنه أصاب قبلي يا رسول الله ، أفلا أخبره لك؟ .

(٣) المسند ٤/ ٧٤ من زوائد عبدالله ، والحديث بهذا الإسناد في معرفة الصحابة ، وذكر ابن حجر في الإصابة . وقال الهيثميّ ٦/ ٦١ : وابن سعد اسمه عبدالله ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١٨٤)

مسند سعد بن أبي ذُباب الدَّوسيّ[١]

(١٨٥٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا صفوان بن عيسى قال : أخبرنا الحارث بن عبدالرحمن عن مُنير بن عبدالله عن أبيه عن سعد بن أبي ذباب قال :

قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ فأسْلَمْتُ ، وقُلْتُ : يا رسول الله ، اجعلْ لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم . ففعلَ رسول الله ﷺ ، واستعملَني عليهم ، واستعملَني أبوبكر من بعده ، واستعملَني عمرُ من بعده[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٥٤ ، والآحاد ٥/ ١٤٦ ، والمعرفة ٣/ ١٢٧٠ ، والاستيعاب ٢/ ٤٧ ، والإصابة ٢/ ٢٤٧ ، والتعجيل ١٠٠ .

(٢) المسند ٧٩/٤ . ومنير بن عبدالله وأبوه مجهولان . وذكر ابن حبّان منيراً في الثقات . التعجيل ٤١٣ . ونقل البيهقي في السنن ٤/ ١٢٧ عن البخاري : عبد الله والد منير عن سعد بن أبي ذباب ، لم يصحّ حديثه . وقال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب : إسناد مجهول .

(١٨٥)

مسند سعد بن عُبادة[١]

(١٨٥١) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوعامر قال: حدّثنا زهير عن عبدالله بن محمد عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جدّه عن سعد بن عبادة:

أنّ رجلاً من الأنصار أتى النبيَّ ﷺ فقال: «أخْبِرْنا عن يوم الجمعة، ماذا فيه من الخير؟ قال: «فيه خمس خلال: فيه خُلِقَ آدمُ، وفيه أُهبِط آدمُ، وفيه توفّى الله آدم، وفيه ساعةٌ لا يسألُ عبدٌ فيها شيئاً إلاّ آتاه الله إياه، ما لم يسألْ مأْثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقومُ الساعة. ما من مَلَك مُقَرَّبٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا جبالٍ ولا حَجَرٍ إلاّ وهو يُشْفِقُ من يوم الجمعة»[٢].

(١٨٥٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج قال: سمعتُ شعبة يحدّث قتادة قال: سمعتُ الحسن يحدّث عن سعد بن عبادة:

أنّ أُمّه ماتت، فقال: يا رسول الله، إنّ أُمّي ماتت فأتصدّق عنها؟ قال: «نعم» قال: فأيّ الصّدقة أفضل؟ قال: «سقي الماء» قال: تلك سِقايةُ آلِ سعدٍ بالمدينة[٣].

(١٨٥٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا خلف بن الوليد قال: حدّثنا خالد بن عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة قال:

---

(١) الطبقات ٣/ ٤٦٠، ٧/ ٢٧٣، والآحاد ٣/ ٤٥١، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٤٤، والاستيعاب ٢/ ١٢، والتهذيب ٣/ ١٢٣، والسير ١/ ٢٧٠، والإصابة ٢/ ٢٧.
ولم يخرج له الشيخان شيئاً، وذكر ابن الجوزيّ أن له واحداً وعشرين حديثاً - التلقيح ٣٦٧.

(٢) المسند ٥/ ٢٨٤ قال الهيثميّ في المجمع ٢/ ١٦٦: فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وُثّق، وبقيّة رجاله ثقات.

(٣) المسند ٥/ ٢٨٤ وروي الحديث عن سعيد بن المسيّب عن سعد. وكلاهما - الحسن وسعيد غير متّصل. وهو من الطريقين في النسائي ٦/ ٢٥٤، ٢٥٥، وأبي داود ٢/ ١٢٩ (١٦٧٩- ١٦٨٠) وعند ابن ماجه ٢/١٢١٤ (٣٦٨٤)،وابن خزيمة ٤/ ١٢٣ (٢٤٩٦)، وابن حبان ٨/ ١٣٥ (٣٣٤٨) من طريق سعيد، وكذلك صحّحه الحاكم من طريق سعيد ١/ ٤١٤، قال الذهبي: لا، فإنه غير متّصل. وحسّنه الألباني.

قال رسول الله ﷺ : «ما من أميرِ عشرةٍ إلاّ يُؤْتَى به يومَ القيامة مغلولاً ، لا يَفُكُّه من ذلك الغِلِّ إلاّ العَدْلُ . وما من رجلٍ قرأَ القرآنَ فنَسِيَه إلاّ لَقِيَ اللهَ عزّ وجلّ يومَ يلقاه وهو أَجْذَمُ»(١) .

(١٨٥٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حُميد بن هلال عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن عُبادة :

أنّ رسول الله ﷺ قال له : «قُم على صَدَقة بني فلان ، وانظر ، لا تأتي يوم القيامة ببَكر تحمِلُه على عاتقك ، أو على كاهِلك ، له رُغاءٌ يوم القيامة» . قال : يا رسول الله ، اصرِفْها عنّي . فصرفَها عنه(٢) .

(١٨٥٥) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسلَمة الخُزاعيّ قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن إسماعيل بن عمرو بن قيس بن سعد بن عبادة عن أبيه :

أنهم وجدوا في كُتُب - أو في كتاب - سعد بن عبادة : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد(٣) .

(١٨٥٦) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي شُمَيلة قال : حدّثني رجل عن سعيد الصرّاف عن إسحق بن سعد عن عُبادة عن أبيه سعد بن عُبادة قال :

---

(١) المسند ٥/ ٢٨٥ ، والمعجم الكبير ٦/ ٢٢ ، ٢٣ (٥٣٨٧- ٥٣٩١) من طرق عن يزيد . وفي إسناده رجل مجهول ، ورواية عيسى عن الصحابة مرسلة ، ويزيد ضعيف ، التقريب ١/ ٤٦٤ ، ٢/ ٦٧١ . وفي الترغيب ١١١/٣ (٣٢٥٠) . رجال أحمد رجال الصحيح ، إلا الرجل المبهم . وفي المجمع ٥/ ٢٠٨ : فيه رجل لم يسمّ . وبقيّة أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٥/ ٢٨٥ ، والمعجم الكبير ٦/ ١٧ (٥٣٦٣) من طريق سليمان . وهو منقطع كما سبق ، قال الهيثميّ في المجمع ٣/ ٨٨ . ورجاله ثقات ، إلا أن سعيد بن المسيّب لم ير سعد بن عبادة .

(٣) المسند ٥/ ٢٨٥ ، ومن طريق سليمان في الكبير ٦/ ١٧ (٥٣٦٢) وفي الترمذي ٣/ ٦٢٧ (١٣٤٣) بعد حديث أبي هريرة : قال ربيعة (ابن أبي عبد الرحمن) : وأخبرني ابن لسعد بن عبادة قال . . وقد صحّحه الألباني بما قبله - حديث أبي هريرة . وينظر تعليق ابن حجر على هذا الحديث في ترجمة عمرو بن قيس - التعجيل ٣١٤ .

قال رسول الله ﷺ : «إنّ هذا الحيَّ من الأنصار مِحْنةٌ ، حبُّهم إيمان ، وبُغضهم نِفاق»(١) .

(١٨٥٧) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا سليمان بن كثير عن الزُّهريّ عن عُبيدالله بن عبدالله عن ابن عبّاس عن سعد بن عبادة :

أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال : «إنّ أُمّي ماتت وعليها نَذْر ، أَفَيُجْزِىءُ عنها أن أُعْتِقَ عنها؟ قال : «أعْتِقْ عن أُمّك»(٢) .

* * * *

(١) المسند ٦/٧ ، والمعجم الكبير ٦/ ٢٠ (٥٣٧٧) عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي شميلة عن سعيد الصرّاف (أسقط المجهول) . قال الهيثميّ في المجمع ١٠/ ٣١ : رواه أحمد والطبرانيّ والبزّار ، وفي رجال أحمد راوٍ لم يُسَمّ . وأسقطه الآخران ، ورجالهما وبقيّة رجال أحمد ثقات . قال محقّق المعجم الكبير : عبدالرحمن بن أبي شميلة ، وسعيد الصراف ، وإسحق بن سعد ، لم يوثّقهم إلا ابن حبّان ، فإسناده ضعيف ولكن في الباب أحاديث صحيحة . وقد جعل ابن حجر إسحق وسعيد مستورين ، وعبد الرحمن مقبولاً ، التقريب ١/ ٤٣ ، ٢١٥ ، ٣٣٩ .

(٢) المسند ٦/ ٧ ، والنسائي ٦/ ٢٥٣ . وهو حديث صحيح . وله شواهد .

(١٨٦)

مسند سعد بن أبي وقّاص

واسمُه مالك[١] .

(١٨٥٨) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالوارث قال : حدّثنا ابن أبي نَجيح قال :

سألْتُ طاووساً عن رجلٍ رمى الجمرة بستّ حَصَيات . فقال : ليُطْعِمْ قَبضةً من طعام . قال : فلقيتُ مجاهداً فسألْتُه ، وذكرت له قول طاووس . قال : رَحِمَ الله أبا عبدالرحمن ، أما بلغَه قول سعد بن مالك ، قال :

رَمَيْنا الجِمار - أو الجَمرة - في حَجّنا مع رسول الله ﷺ ، ثم جلسْنا نتذاكرُ ، فمِنّا من قال : رَمَيْتُ بستٍّ ، ومنّا من قال : رَمَيْتُ بسبعٍ ، ومنّا من قال : رَمَيْتُ بثمانٍ ، ومنّا من قال : رَمَيْتُ بتسعٍ ، فلم يرَوا في ذلك بأساً»[٢] .

(١٨٥٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا أبوشهاب عن الحجّاج عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن سعد بن مالك قال :

طُفْنا مع رسول الله ﷺ فمنّا من طاف سبعاً ، ومنّا من طاف ثمانياً ، ومنّا من طاف أكثر من ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : «لا حَرَج»[٣] .

---

(١) أي والد سعد . ينظر الطبقات ٣/ ١٠١ ، ٦/ ٩٢ . والآحاد ١/٦٦ . ومعرفة الصحابة ١/ ١٢٩ ، والاستيعاب ٢/ ١٨ ، والتهذيب ٣/١٣٠ ، والسير ١/ ٩٢ ، والإصابة ٣٢/٢ .

ومسنده الثامن في الجمع ، له خمسة عشر حديثاً للشيخين ، وخمسة للبخاري ، وثمانية عشر لمسلم . وقد ذكر في التلقيح ٣٦٤ أنه أسند مائتين وواحداً وسبعين حديثاً . وقيل : أقلّ من ذلك .

(٢) المسند ٣/ ٤٩ (١٤٣٩) . ونقل محقّقه عدم سماع مجاهد من سعد ، فالإسناد ضعيف لانقطاعه . وفي النسائي ٥/ ٢٧٥ من طريق ابن نَجيح عن مجاهد قال : قال سعد : رجعْنا من الحجّة وبعضنا يقول : رميت بسبع حصيات ، وبعضنا يقول : رميتُ بستٍ ، فلم يعب بعضهم على بعض . قال الألباني : صحيح الإسناد .

(٣) المسند ٣/ ١٥٦ (١٦٠٣) وفي إسناده الحجاج بن أرطاة ، وليس بالقويّ ، وفيه الكلام في سماع مجاهد من سعد . قال ابن كثير في الجامع ٥/ ١٩٠ (٣٣٣٧) تفرّد به - أي الأمام أحمد .

(١٨٦٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا معمر عن الزُّهريّ عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال:

كنتُ مع رسول الله ﷺ في حَجّة الوداع، فمرضْتُ مرضاً أشْفَيتُ على الموت، فعادَني رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، إنَّ لي مالاً كثيراً، وليس يَرِثُني إلاّ ابنةٌ لي، أفأُوصي بثُلُثَي مالي؟ قال: «لا». قلتُ: بشَطر مالي؟ قال: «لا» قلت: فبثُلُث مالي؟ قال: «الثُّلُث، والثُّلُث كثير. إنّك يا سعدُ أن تَدَعَ ورثتَك أغنياء خيرٌ لك من أن تَدَعَهم عالةً يتكفّفون الناس، إنّك يا سعدُ لن تُنْفِقَ نفقةً تبتغي بها وجهَ الله عزّ وجلّ إلاّ أُجِرْتَ عليها، حتى اللقمةَ تجعلُها في في امرأتك».

قال: قلت: يا رسول الله، أُخَلَّفُ بعد أصحابي؟ قال: «إنّك لن تُخلَّفَ حتى[1] ينفعَ اللهُ بك أقواماً ويَضُرَّ بك آخرين. اللهمّ أَمْضِ لأصحابي هجرتَهم، ولا تَرُدَّهم على أعقابهم، ولكن البائس سعدُ بن خَوْلَةَ» رثى له رسول الله ﷺ، وكان مات بمكّة.

أخرجاه في الصحيحين[2].

(١٨٦١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوبكر الحنفيّ عبدالكبير بن عبدالمجيد قال: حدّثنا بُكير بن مسمار عن عامر بن سعد:

أن أخاه عمر انطلق إلى سعد في غنم له خارجاً من المدينة، فلمّا رآه سعد قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الرّاكب. فلمّا أتاه قالٍ: يا أبةِ، أرضيتَ أن تكون أعرابيّاً في غنمك والنّاسُ يتنازعون في المُلك بالمدينة؟ فضرب سعدٌ صَدْرَ عمرَ وقال: اسكُتْ، إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ اللهَ عزّ وجلّ يُحِبُّ العبدَ التَّقيَّ الغَنيَّ الخَفيَّ».

انفرد بإخراجه مسلم[3].

(١٨٦٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوعامر قال: حدّثنا عبدالله ابن جعفر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد:

---

(١) كذا في المخطوطات: وفي المسند وقريب منه في البخاري ومسلم: «إنّك لن تتخلّفَ فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعةً، ولعلّك تخلّف حَتّى ...».

(٢) المسند ٣/ ١٠٩ (١٥٢٤) ومن طريق عبد الرزّاق وطرق أخرى في مسلم ٣/ ١٢٥١، ١٢٥٢ (١٦٢٨)، وهو في مواضع في البخاري من طريق الزُّهريّ، منها ٣/ ١٦٤ (١٢٩٥) وينظر أطرافه ١/١٣٧ (٥٦).

(٣) المسند ٣/ ٥١ (١٤٤١)، ومسلم ٤/ ٢٢٧٧ (٢٩٦٥).

أنّ سعداً ركبَ إلى قصره بالعَقيقِ ، فوجد غلاماً يَخْبِطُ شجراً أو يقطعُه ، فسَلَبه ، فلمّا رجع سعد أتاه أهلُ الغلام فكلّموه أن يَرُدَّ ما أخذَ من غلامهم . فقال : معاذَ الله أن أرُدَّ شيئاً نَفَّلَنيه رسول الله ﷺ . وأبى أن يَرُدَّه عليهم .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : حدّثنا يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبدالله قال :

رأيتُ سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيدُ في حرم المدينة الذي حرَّم رسول الله ﷺ ، فسلَبَه ثيابَه ، فجاء مواليه إليهِ ، فقال : إن رسول الله ﷺ حرَّمَ هذا الحَرَمَ وقال : «مَن رأيْتُموه يصيدُ فيه شيئاً فله سَلَبُه ، فلا أرُدُّ عليكم طُعْمةً أَطْعَمَنيها رسولُ الله ﷺ ، ولكن إن شِئْتُم أن أُعْطِيَكم ثمنه أعْطَيْتُكم»(٢) .

(١٨٦٣) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا محمد بن أبي حُميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه عن جدّه سعد بن أبي وقّاص قال :

قال رسول الله ﷺ : «من سعادة ابن آدمَ استخارتُه اللهَ عزّ وجلّ . ومن سعادة ابنِ آدمَ رضاه بما قضى الله . ومن شِقوة ابنِ آدمَ تَرْكُه استخارةَ الله . ومن شقوة ابن آدمَ سَخَطُه بما قضى اللهُ عزّ وجلّ»(٣) .

وقد رواه رَوح بهذا الإسناد بلفظ آخر ، قال :

---

(١) المسند ٣/ ٥٣ (١٤٤٣) ، ومسلم ٢/ ٩٩٣ (١٣٦٤) .

(٢) المسند ٣/ ٦٣ (١٤٦٠) وهو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين غير سليمان ، روى له أبو داود هذا الحديث ، ووثّقه ابن حبّان ، التهذيب ٣/ ٢٨٨ . والحديث في سنن أبي داود ٢/ ٢١٧ (٢٠٣٧) من طريق جرير ، وصحّحه الألباني وأنكر «يصيد» لأن المشهور «يقطف» .

(٣) المسند ٣/ ٥٤ (١٤٤٤) وإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن أبي حميد ، ونكارة أحاديثه ، التهذيب ٢٨٨/١ . ورواه الترمذي ٤/ ٣٩٦ (٢١٥١) من طريق محمد بن أبي حميد ، وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد . . . وليس هو بالقويّ عند أهل الحديث . ومع هذا صحّحه الحاكم ٥١٨/١ بهذا الإسناد ، ووافقه الذهبي . واعترض على هذا التصحيح محققو المسند ، والألباني في الضعيفة ٤/ ٣٧٧ (١٩٠٦) .

قال رسول الله ﷺ : «من سعادة ابنِ آدمَ ثلاثة ، ومن شِقوة ابن آدمَ ثلاثة : من سعادة ابنِ آدمَ المرأةُ الصالحةُ ، والمَسْكَنُ الصالح ، والمَرْكُب الصالح . ومن شِقوة ابن آدمَ المرأة السُّوء ، والمَسْكَنُ السُّوء ، والمَرْكَب السُّوء»[(١)] .

(١٨٦٤) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا عبدالله بن لَهيعة قال : حدّثنا بُكير بن عبدالله بن الأشجّ أنّه سمع عبدالرحمن بن حُسين يحدّث أنّه سمع سعد بن أبي وقاص يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «ستكون فتنةٌ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، ويكون الماشي فيها خيراً من السّاعي» . قال:وأُراه قال : «والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد»[(٢)] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا ليث بن سعد عن عيّاش بن عبّاس عن بُكير بن عبدالله عن بُسْر بن سعيد أن سعد بن أبي وقّاص قال عند فتنة عثمان :

أشهد أنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّها ستكون فتنةٌ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائم خيرٌ من الماشي ، والماشي خيرٌ من السّاعي» . قال : أفرأيتَ إن دخلٍ عليٌّ بيتي فبسط يَدَه لِيقْتُلَني؟ قال : «كُنْ كابن آدم»[(٣)] .

---

(١) المسند ٣/ ٥٥ (١٤٤٥) وإسناده كسابقه ، وقال الهيثميّ في المجمع : رجال أحمد رجال الصحيح . مع أن ابن أبي حميد لم يُروله في الصحيح شيء . وينظر الأحاديث الضعيفة - السابق ، وحواشي المسند . وللحديث طريق عن سعد يصحّحه . ينظر صحيح ابن حبان ٩/ ٣٤٠ (٤٠٣٢) والاحاديث الصحيحة ٥٧١/١ (٢٨٧) .

(٢) المسند ٥٦/٣ (١٤٤٦) وفيه ابن لهيعة ، لكنه متابع ، فالحديث صحيح لغيره ، فقد رواه الحاكم بإسناد آخر عن سعد وصحّحه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ٤٤١/٤ . وللحديث شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة . الجمع ٥١/٣ (٢٢٣٠) .

(٣) المسند ٣/ ١٦١ (١٦٠٩) وإسناده صحيح ، على شرط مسلم ، عيّاش من رجاله . وهو من طريق قتيبة في الترمذي ٤/ ٤٢١ (٢١٩٤) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٩٥ (٧٥٠) ، ومن طريق عيّاش في أبي داود ٤/ ٩٩ (٤٢٥٧) وصحّحه الألباني . وقد حسّن الحديث الترمذي ، وأشار إلى من رواه ، وقال : وقد روي هذا الحديث عن سعد عن النبيّ ﷺ من غير هذا الوجه .

(١٨٦٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد قال : حدّثنا شعبة عن سماك بن حرب عن ابن أخٍ لسعدٍ عن سعد :

أن رسول الله ﷺ قال لبني ناجية : «أنا منهم وهم منّي»[1] .

(١٨٦٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه عن جدّه

عن النبيّ ﷺ قال : «لو أنّ ما يُقِلُّ[2] ظُفُرٌ ممّا في الجنّة بدا ، لَتَزَخْرَفَتْ له ما بين خوافقِ السموات والأرض . ولو أنّ رجلاً من أهل الجنّة اطّلَعَ فبدا سِوارُه لَطَمَسَ ضَوؤه ضوءَ الشمس كما تَطْمِسُ الشمسُ ضَوء النجوم»[3] .

(١٨٦٧) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسلمة منصور بن سلمة الخُزاعي قال : أخبرنا عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد قال :

الْحَدوا لي لَحداً ، وانصِبُوا عليّ اللَّبِن نَصباً كما صُنِعَ برسول الله ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١٨٦٨) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أصبغُ بن الفَرَج عن ابن وهب قال : حدّثني عمرو قال : حدّثني أبوالنَّضر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله ابن عمر عن سعد بن أبي وَقّاص :

---

(١) المسند ٣/ ٥٧ (١٤٤٧) . وإسناده ضعيف لجهالة ابن أخي سعد . ثم رواه أحمد بعده مرسلاً دون ذكر سعد . قال الهيثميّ ١٠/٥٣ : رواه أحمد متّصلاً ومرسلاً عن ابن أخٍ لسعد ولم يُسمّه ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح .

(٢) يقلّ : يحمل .

(٣) المسند ٣/ ٥٧ (١٤٤٩) . وهو في المسند ٣/ ٦٨ (١٤٦٧) عن عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة ، ورواية عبدالله عن ابن لهيعة مقبولة . ومن طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة أخرجه الترمذي ٤/ ٥٨٥ (٢٥٣٨) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة . وصحّح الحديث الألباني ، وحسّنه محقّقو المسند .

(٤) المسند ٣/ ٥٨ (١٤٥٠) ، وهو في مسلم ٢/ ٦٦٥ (٩٦٦) من طريق عبد الله بن جعفر ، وهو من رجاله . أما أبو سلمة منصور فمن رجال الشيخين .

عن النبيِّ ﷺ : أنّه مسحَ على الخُفَّين .

وأنَّ عبدالله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال : نعم ، إذا حدَّثَك سعد عن النبيِّ ﷺ فلا تسألْ عنه غيره .

انفرد بإخراجه البخاريّ(١) .

(١٨٦٩) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثني مالك - يعني ابن أنس - عن سالم أبي النَّضر عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال : سمعْتُ أبي يقول :

ما سمعْتُ رسول الله يقول لحيٍّ من النّاس ، يمشي : «إنّه في الجنّة» إلاّ لعبدالله بن سلام .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان ومؤمَّل(٣) بن إسماعيل - المعنى - قالا : حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال : حدّثنا عاصم بن بَهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه :

أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بقَصْعة فأكل منها ، فَفَضَلَتْ فَضْلةٌ ، فقال رسول الله ﷺ : «يجيءُ من هذا الفَجِّ رجلٌ من أهل الجنّة ، يأكلُ هذه الفَضلةُ» قال سعد : وكنتُ تركتُ أخي عُميراً يتوضَّأُ ، فقلتُ : هو عُمير ، قال : فجاء عبدلله بن سلام فأكلَها(٤) .

(١٨٧٠) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشَيم قال : أخبرنا خالد عن أبي عثمان قال :

لمّا ادُّعِيَ زيادٌ لقيتُ أبا بَكرة ، فقلتُ : ما هذا الذي صَنَعْتُم؟ إنّي سمعتُ سعد بن أبي

---

(١) البخاري ١/ ٣٠٥ (٢٠٢) .

(٢) المسند ٣/ ٥٩ (١٤٥٣) ومسلم ٤/ ١٩٣٠ (٢٤٨٣) ، ومن طريق مالك في البخاري ٧/ ١٢٨ (٣٨١٢) .

(٣) في نسختي ك ، س (يزيد) وصوابهُ من ت ، والمسند ، والمصادر .

(٤) المسند ٣/ ٦٣ (١٤٥٨) عن عفّان وحده ، وفي ٣/ ١٥٠ (١٥٩١) عن مؤمّل وعفّان ، وهو من طريق عفّان في مسند أبي يعلى ٢/ ٩٨ (٧٥٤) وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٣/ ٤١٦ ، وابن حبّان ١٦/ ١٢١ (٧١٦٤) من طريق حمّاد . وقال الهيثميّ ٣٢٩/٩ : فيه عاصم ، وفيه خلاف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

وقّاص يقول : سَمْعُ أُذني من رسول الله ﷺ وهو يقول : «من ادّعى أباً في الإسلام غيرَ أبيه وهو يعلمُ أنّه غيرُ أبيه فالجنّة عليه حرام» فقال أبوبكرة : وأنا سمعْتُه من رسول الله ﷺ (١) .

(١٨٧١) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ عن وُهيب عن أبي واقد الليثي عن عامر بن سعد عن أبيه :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «تُقْطَعُ اليدُ في ثَمَنِ المِجَنّ»(٢) .

(١٨٧٢) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا محمد ابن أبي حُميد المدنيّ قال : حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه عن جدّه قال :

أمرَني رسول الله ﷺ أن أُناديَ أيّامَ مِنىً : «إنّها أيّامُ أكلٍ وشُرب ، ولا صومَ فيها» يعني أيّام التشريق(٣) .

(١٨٧٣) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا أُسامة - يعني ابن زيد - قال : حدّثنا أبوعبدالله القَرّاظ أنه سمع سعد بن مالك وأباهريرة يقولان :

قال رسول الله ﷺ : «اللهمّ باركْ لأهل المدينة في مدينتهم ، وباركْ لهم في صاعهم ، وباركْ لهم في مُدّهم . اللهمّ إنّ إبراهيمَ عبدُك وخليلُك وإنّي عبدُك ورسولُك ، وإنّ إبراهيم سألَك لأهل مكّة وإنّي أسألُك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكّة ومثلَه معه . إنّ المدينة مُشَبَّكَةٌ بالملائكة ، على كلّ نَقب منها مَلَكان يحرُسانها ، لا يدخلها الطاعون ولا

---

(١) المسند ٣/ ٦٠ (١٤٥٤) وهو حديث صحيح . وقد أخرجه الشيخان ولم ينبّه المؤلّف على ذلك : البخاري ٤٥/٨ (٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧) من طريق أبي عثمان النهدي ، وفي ٥٤/١٢ (٦٧٦٦ ، ٦٧٦٧) من طريق خالد الحذّاء عن أبي عثمان ، وفي مسلم ١/ ٨٠ (٦٣) من طريق هشيم .

(٢) المسند ٦١/٣ (١٤٥٥) والحديث صحيح لغيره ، وإسناده ضعيف لضعف أبي واقد صالح بن محمد الليثيّ فقد أخرجه ابن ماجه من طريق وهيب ٨٦٢/٢ (٢٥٨٦) وقال البوصيري : في إسناده أبوواقد ، وهو ضعيف . وضعّف الألباني الحديث . وله شاهد في الصحيحين عن عائشة - الجمع ١٢٦/٤ (٣٢٣٥) .

(٣) المسند ٣/ ٦٢ (١٤٥٦) وهو صحيح لغيره ، فقد سبق أن ابن أبي حميد ضعيف ، وينظر شواهد الحديث في مسلم ٨٠٠/٢ (١١٤١ ، ١١٤٢) والجمع ٥٠٩/٣ (٣٠٦٦) .

الدَّجّال . من أرادَها بسوءٍ أذابَه اللهُ كما يذوبُ الملحُ في الماء»[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : حدّثني عامر بن سعد عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ «إنّي لأحرِّمُ ما بين لابتَي المدينةِ كما حرَّمَ إبراهيمُ مكّةَ[2] ، لا يُقْطَعُ عِضاهُها ، ولا يُقْتَلُ صيدُها ، ولا يخرُجُ منها أحدٌ رغبةً عنها إلاّ أبدلَها الله خيراً منه . والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يُريدُهم أحدٌ بسوء إلاّ أذابَه الله ذَوبَ الرّصاص في النّار ، أو ذَوْبَ المِلحِ في الماء»[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير عن عثمان بن حكيم قال : أخبرني عامر بن سعد عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّي أُحَرِّمُ ما بين لابتَي المدينة أن يُقْطَعَ عِضاهُها ، أو يُقتلَ صيدُها» وقال : «المدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، لا يخرجُ منها أحدٌ رغبةً عنها إلاّ أبدلَ اللهُ فيها من هو خيرٌ منه ، ولا يثبُتُ أحدٌ على لأوائها وجَهدِها إلاّ كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا حُسين بن حُريث قال : أخبرنا الفضل عن جُعيد عن عائشة[5] قالت : سمعْتُ سعداً يقول :

---

(١) المسند ٣/ ١٥١ (١٥٩٣) وهو حديث صحيح ، ورواه مسلم ٢/ ١٠٠٨ (١٣٩٧) من طريق أسامة بن زيد الليثيّ باختصار . وعثمان بن عمرو العبدي من رجال الشيخين .

(٢) في المسند «حرمه» بدل «مكة» .

(٣) المسند ٣/ ١٥٨ (١٦٠٦) وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الشيخين ، غير عثمان بن حكيم ، فمن رجال مسلم ، وانظر الطريق التالي .

(٤) المسند ٣/ ١٤١ (١٥٧٣) ، ومسلم ٢/ ٩٩٢ (١٣٦٣) من طريق ابن نُمير .

(٥) وهي بنت سعد .

سمعْتُ النبيَّ ﷺ يقول : «لا يكيدُ أهلَ المدينة أحدٌ إلاّ انماعَ كما ينماعُ الملحُ في الماء» .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن عمر بن نُبَيه قال : أخبرني دينار القرّاظ قال : سمعْتُ سعد بن أبي وقّاص يقول :

قال رسول الله ﷺ : «من أراد المدينةَ بسُوء أذابَه اللهُ عزّ وجلّ كما يذوبُ الملحُ في الماء» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٨٧٤) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحُصَين أنّه حدّث عن سعد بن أبي وقّاص :

أنّه كان يُصلّي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ ، ثم يُوترُ بواحدة لا يزيد عليها ، فيُقال له : أتوترُ بواحدة لا تزيدُ عليها؟ فيقول : نعم ، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الذي لا ينامُ حتى يوترَ حازِم»[٣] .

(١٨٧٥) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عمر قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحق الهَمْدَانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سعد قال : حدّثني والدي محمد عن أبيه سعد قال :

مررْتُ بعثمان بن عفّان في المسجد ، فسلَّمْتُ عليه ، فملأ عينَيه منّي ثم لم يردُدْ[٤] عليّ السلام ، فأتيتُ عمر بن الخطّاب فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، هل حدث في الإسلام

---

(١) البخاري ٤/ ٩٤ (١٨٧٧) .

(٢) مسلم ٢/ ١٠٠٨ (١٣٩٧) ، وهو في المسند ٣/ ١٣١ (١٥٥٨) من طريق عمر بن نبيه .

(٣) المسند ٣/ ٦٤ (١٤٦١) وجعل المحقّق إسناد الحديث حسناً ، وقال الهيثميّ ٢/٢٤٧ : رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقال : روى البخاري منه : رأيت سعداً يوتر بواحدة ، ولم يذكر باقيه .

(٤) في المسند ، س «يردّ» وفكّ الإدغام وإبقاؤه لغتان .

شيء؟ مرّتين . قال : لا . وما ذاك؟ قلت : لا ، إلاّ أنّي مررتُ بعثمان آنفاً في المسجد فسلَّمْتُ عليه ، فملأ عينَيه منّي ثم لم يردَّ عليَّ السلام . قال : فأرسلَ عمر إلى عثمان فدعاه ، قال : ما منَعك ألاّ تكون رَدَدْتَ على أخِيك السلام؟ قال : فعلتُ . قال سعد : قلت : بلى ، حتى حلفَ وحلفْتُ . قال : ثم إنّ عثمان ذكَرَ فقال : بلى ، وأستغفر الله وأتوب إليه ، إنّك مررْت بي آنفاً وأنا أُحدِّثُ نفسي بكلمة سَمِعْتُها من رسول الله ﷺ . لا والله ما ذكرْتُها قطُّ إلاّ تغشّى بَصَري وقلبي غِشاوة . قال سعد : فأنا أُنَبِّئُكَ بها :

إنّ رسول الله ﷺ ذكر لنا أوّلَ دعوة ، ثم جاء أعرابيٌّ فشغَلَه حتى قام رسول الله ﷺ فاتَّبَعْتُه ، فلمّا أشفقْتُ أن يسبقَني إلى منزله ضربْتُ بقدمي الأرضَ ، فالتفتَ إليَّ رسول الله ﷺ فقال : «من هذا؟ أبوإسحق؟» قلت : نعم يا رسول الله . قال : «فَمَه»؟ قال : قلت : لا والله ، إلاّ أنّك ذكرْتَ لنا أوّلَ دعوة ثم جاء هذا الأعرابيّ فشغَلَك . قال : «نعم ، دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت : لا إله إلاّ أنتَ سبحانَك إنّي كنتُ من الظالمين . فإنّه لم يدعُ بها مسلمٌ ربَّه في شيءٍ قطُّ إلاّ استجابَ له»[(١)] .

(١٨٧٦) الحديث التاسع عشر: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : أخبرنا هُشيم عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سعد بن أبي وقّاص قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يزالُ أهلُ الغرب ظاهرين على الحقّ حتى تقومَ الساعة» .

انفرد بإخراجه مسلم[(٢)] .

(١٨٧٧) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا أبوبكر - يعني ابن أبي مريم عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقّاص :

عن النبيّ ﷺ قال : «إنّي لأرجو ألاّ تَعْجِزَ أمّتي عند ربّي أن يؤخِّرَها نصفَ يوم» .

---

(١) المسند ٣/ ٦٥ (١٤٦٢) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ١١٠ (٧٧٢) ، وحسن محقّق المسند إسناده . ومن طريق يونس أخرج «دعوة ذي النون» الترمذي ٥/ ٤٩٥ (٣٥٠٥) والحاكم والذهبي ١/ ٥٠٥ ، ٢/ ٣٨٢ ، وصحّحاه .

(٢) مسلم ٣/ ١٥٢٥ (١٩٢٥) وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن ملّ النهدي. وينظر أقوال العلماء في «أهل الغرب» . النووي ١٣/ ٧٢ .

فقيل لسعد : وكم نصف يوم؟ قال : خمسمائة سنة[١] .

(١٨٧٨) **الحديث الحادي والعشرون:** وبه عن سعد بن أبي وقّاص قال :

سُئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية : **﴿قُلْ هُوَ القادرُ على أنْ يَبْعَثَ عليكُم عَذاباً من فَوْقِكم أو مِن تَحْتِ أرْجُلِكم﴾** [الأنعام : ٦٥] فقال رسول الله ﷺ : «أما إنّها كائنة ، ولم يأتِ تأويلُها بعد»[٢] .

(١٨٧٩) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الهاشميّ قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبيه[٣] عن سعد بن أبي وقّاص قال :

لقد رأيتُ عن يمين رسول الله ﷺ وعن يساره يوم أُحد رجلين عليهما ثياب بيض ، يُقاتلان عنه كأشدّ القتال ، ما رأيتُهما قبلُ ولا بعد .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

(١٨٨٠) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثني إبراهيم - يعني ابن سعد عن أبيه عن معاذ التّيمي قال : سمعْتُ سعد بن أبي وقّاص يقول :

سمعْتُ النبيّ ﷺ يقول : «صلاتان لا يُصَلّى بعدهما : الصبحُ حتى تطلُعَ الشمسُ ، والعصرُ حتى تغرُبَ الشمسُ»[٥] .

---

(١) المسند ٣/ ٦٨ (١٤٦٥) قال المحقّقون : حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر ، ولانقطاعه ، فإن رواية راشد عن سعد مرسلة ، ولكن الحاكم صحّحه ، على شرط الشيخين . ٤٢٤/٤ من طريق أبي بكر! ولم يرتض الذهبي حكمه ، وكلام الذهبي صحيح . وذكر محقّق المسند شواهد له ، في الطريق الذي قبله في المسند .

(٢) المسند ٣/ ٦٨ (١٤٦٦) وإسناده كسابقه ، وعند الترمذي ٥/ ٢٤٤ (٣٠٦٦) من طريق أبي بكر وقال : حسن غريب . وقال الألباني : ضعيف الإسناد . وفي جامع المسانيد ٥/ ١٣٠ (٣٢١١) عن الترمذي أنه قال : غريب . وينظر تعليق محقّق المسند .

(٣) أي : عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد .

(٤) المسند ٣/ ٦٩ (١٤٦٨) وهو في البخاري ٧/ ٣٥٨ (٤٠٥٤) ، ومسلم ٤/ ١٨٠٢ (٢٣٠٦) من طريق إبراهيم ابن سعد . وسليمان ثقة .

(٥) المسند ٣/ ٧٠ (١٤٦٩) ، وأبو يعلى ٢/ ١١١ (٧٧٣) ، وصحّحه ابن حبّان من طريق إبراهيم بن سعد٤١٦/٤ (١٥٤٩) وقال الهيثميّ ٢/ ٢٢٨ : رجاله رجال الصحيح . وهو كذلك عدا معاذ ، فليس من رجالهما . وللحديث شواهد صحيحة .

(١٨٨١) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن صالح : قال ابن شهاب : أخبرَني عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد[١] بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقّاص أخبره : أن أباه سعد بن أبي وقّاص قال :

استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساءٌ من قُريش يَكلّمْنه ويستكثِرْنه ، عاليةً أصواتُهنّ ، فلمّا استأذنَ قُمْنَ يبتدِرْن الحجاب ، فأذِن له رسول الله ﷺ ، فدخل رسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر : أضحكَ اللهُ سنّك يا رسول الله . قال : «عَجِبْتُ من هؤلاء اللاتي كُنّ عندي ، فلمّا سَمِعْن صوتك ابتدرْن الحجاب» . قال عمر : أي عدوّات أنفسِهنّ . أتهَبْنني[٢] ولا تَهَبْنَ رسولَ الله! قُلْن : نعم ، أنت أغلظُ وأفظُّ[٣] من رسول الله . قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، ما لَقِيَك الشيطانُ قطُّ سالكاً فَجّاً إلاّ سَلَكَ فَجّاً غيرَ فَجِّك» .

قال يعقوب : وما أُحصي ما سَمِعْتُه يقول : حدّثنا صالح عن ابن شهاب .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

(١٨٨٢) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال : حدّثني محمد بن أبي سفيان ابن جارية[٥] أن يوسف بن الحكم أبا الحجّاج أخبره بأن سعد بن أبي وقّاص قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أهانَ قُريشاً أهانَه الله عزّ وجلّ» .

وحدّثنا يعقوب عن أبيه فذكره ، قال : «من يُرِدْ هوانَ قُريش أهانَه الله عزّ وجلّ»[٦] .

---

(١) أشار محقّق المسند إلى أنه في أصول المسند «ابن محمد» وحذفها : مشيراً إلى أنه الصواب .

(٢) في المسند «قال عمر : فأنت يا رسول الله ، كنتَ أحقَّ أن يَهَبْنَ . ثم قال النبي ﷺ . . .»

(٣) وليس في تعبير النسوة هذا أن رسول الله ﷺ كان فظّاً أو غليظاً ، ولا عمر رضي الله عنه ، ولكن المراد أن النبيّ ﷺ كان ألين .

(٤) المسند ٣/ ٧١ (١٤٧٢) والبخاري ٦/ ٣٣٩ (٣٢٩٤) ، ومسلم ٤/ ١٨٦٣ (٢٣٩٦) .

(٥) في المصادر : محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية .

(٦) المسند ١٤٨/٣ (١٥٨٦ ، ١٥٨٧) . وفي ٧٣/٣ (١٤٧٣) عن يعقوب وسعد عن أبيهما عن صالح بن كيسان . . . وصحّح الحاكم والذهبيّ الحديث ٤/ ٧٤ من طريق إبراهيم بن سعد . وهو في الترمذي ٦٧١/٥ (٣٩٠٥) من طريق إبراهيم : وقال غريب من هذا الوجه . وتحدّث عنه الألباني في الصحيحة ١٧٢/٣ (١١٧٨) ، وبيّن وجه استغراب الترمذي له . وحسّن محقّقو المسند الحديث من الشواهد كما حسّنوا إسناده .

(١٨٨٣) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن عجلان عن عبدالله بن أبي سلمة :

أن سعداً سمع رجلاً يقول : لَبَّيك ذا المعارج . فقال : إنّه لذو المعارج ، ولكنّا كُنّا مع رسول الله ﷺ لا نقول ذلك[١] .

(١٨٨٤) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سعيد بن حسّان المخزوميّ عن ابن أبي مُليكة عن عُبيدالله بن أبي نَهيك عن سعد بن أبي وقّاص قال :

قال رسول الله ﷺ : «ليس منّا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن»

قال وكيع : يستغني به[٢] .

(١٨٨٥) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أُسامة بن زيد[٣] عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة عن سعد بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «خيرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ ، وخيرُ الرِّزقِ ما يكفي»[٤] .

(١٨٨٦) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا شعبة عن زياد بن مخراق قال : سمعْتُ أبا عباية عن مولى لسعد :

أنّ سعداً سمع ابناً له يقول[٥] : اللهمّ إنّي أسأَلُك الجنّة ونعيمَها وإستبرقَها ، ونحواً من

---

(١) المسند ٣/٧٤ (١٤٧٥) ، وأبو يعلى ٢/ ٧٧(٧٢٤) . قال في المجمع ٣/٢٢٦ : رجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن عبدالله لم يسمع من سعد . وبالانقطاع حكم المحقّقون على الحديث .

(٢) المسند٣/٧٤ (١٤٧٦) ، وإسناده صحيح . وصحّح الحديث من طرق عن أبي مُليكة الحاكم والذهبي ٥٦٩/١ ، ٥٧٠ وابن حبان ٣٢٦/١ (١٢٠) ورواه أبوداود من طريق ابن أبي مُليكة ٢/١٧٤ (١٤٦٩ ، ١٤٧٠) وصحّحه الألباني . وللحديث شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة - الجمع ٤/٦١(٢٢٤٢) .
وتحدّث ابن الجوزي في الكشف ٣/ ٣٦٧ عن معاني التغنّي بالقرآن .

(٣) وهو الليثي .

(٤) المسند ٣/ ٧٦ (١٤٧٧) ، ومسند أبي يعلى ٢/٨١ (٧٣١) ومن طريق أسامة صحّحه ابن حبان ٣/٩١ (٨٠٩) . وقال الهيثمي ١٠/ ٨٤ : رواه أحمد وأبويعلى وفيه محمد بن عبدالرحمن ، وقد وثّقه ابن حبّان وقال : روى عن سعد بن أبي وقاص . قلت : وضعّفه ابن معين ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح . والعلماء على أن ابن أبي لبيبة لم يسمع من سعد . ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٤٠٢ .

(٥) في المسند «يدعو وهو يقول» .

هذا ، وأعوذ بك من النّار وسلاسلها وأغلالها . قال : لقد سألتَ اللهَ خيراً كثيراً ، وتعوّذتَ بالله من شرٍّ كثير ، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «يكون قومٌ يعتدون في الدُّعاء» وقرأ هذه الآية : ﴿ادْعوا ربَّكم تضرُّعاً وخُفْيةً إنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدين﴾ [الأعراف : ٥٥] وإنّ بحسبك أن تقول : اللهمّ إنّي أسألُك الجنّةَ وما قرَّبَ إليها من قول أو عمل . وأعوذُ بك من النّار وما قرَّبَ إليها من قول أو عمل[١] .

(١٨٨٧) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد قال : حدّثنا عبدالله ابن جعفر قال : حدّثنا إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه قال :

رأيت رسول الله ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينه حتى يُرى بياضُ خدّه ، وعن يساره حتى يُرى بياضُ خدّه .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٨٨٨) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن وعبدالرزّاق - المعنى - قالا : أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن العَيزار بن حُرَيث عن عمر ابن سعد عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «عَجِبْتُ من قضاء الله عزّ وجلّ للمؤمن ، إنْ أصابَه خيرٌ حَمِد ربّه وشكَرَه ، وإن أصابَتْه مُصيبة حَمِد ربّه وصبر . يؤجر المؤمن في كلّ شيء حتى في اللقمة يرفعُها إلى في امرأته»[٣] .

(١٨٨٩) **الحديث الثاني والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن حبيب أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد عن سعد بن مالك وخُزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ هذا الطّاعونَ رِجزٌ وبقيّةُ عذابٍ عُذّبَ به قومٌ قبلَكم ، فإذا وقعَ

---

(١) المسند ٣/٧٩ (١٤٨٣) ومسند أبي يعلى ٢/ ٧١(٧١٥) من طريق شعبة . وضعّف المحققون إسناده لجهالة مولى سعد . وهو في سنن أبي داود ٢/ ٧٧(١٤٨٠) عن زياد بن مخراق عن أبي نعامة عن ابنٍ لسعد . وقال الألباني : حسن صحيح .

(٢) المسند ٣/٨٠ (١٤٨٤) ، ومسلم ١/ ٤٠٩ (٥٨٢) من طريق عبد الله بن جعفر . وأبو سعيد عبدالرحمن بن عبد الله بن عبيد . ثقة ، من رجال البخاري .

(٣) المسند ٣/٨٢ (١٤٨٧) قال المحقّق إسناده حسن . وذكره الهيثميّ في المجمع ٧/٢١٢ وقال : رواه أحمد بأسانيد ، ورجاله كلّهم رجال الصحيح . وينظر المجمع ١٠/٩٨ .

بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فِراراً منه ، وإذا سَمِعْتم به في أرضٍ فلا تدخلوا عليه» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٨٩٠) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال حدّثنا شعبة عن عاصم بن بَهدلة قال : سمعْتُ مصعب بن سعد يحدّث عن سعد قال :

سألتُ رسول الله ﷺ : أيُّ النّاس أشدُّ بلاءً؟ قال : «الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل . يُبتلى الرجلُ على حسب دينه ، فإن كان رقيق الدِّين ابتُلِيَ على حسب ذلك ، وإن كان صُلْبَ الدِّين ابتُلي على حسب ذاك ، فما تزال البلايا بالرّجل حتى يمشيَ على الأرض وما عليه خطيئة»[٢] .

(١٨٩١) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجُهنيّ قال : حدّثني مصعب بن سعد قال : حدّثني أبي :

أن رسول الله ﷺ قال : «أيعجزُ أحدُكم أن يكسِبَ كلَّ يوم ألفَ حسنة؟» فقال رجل من جلسائه : كيف يكسِبُ أحدُنا ألفَ حسنة؟ قال : يسبِّحُ مائةَ تسبيحة ، تُكتبُ له ألفُ حسنةٍ أو يُحَطُّ عنه ألفُ خطيئة»[٣] .

انفرد بإخراجه مسلم . والذي في كتابه من حديث موسى عن مصعب : «أويُحَطُّ عنه ألف خطيئة» قال أبوبكر البرقاني : وقد رواه شعبة وأبوعوانة ويحيى بن سعيد القطّان عن موسى فقالوا : «ويُحَطُّ» بغير ألف[٤] .

(١٨٩٢) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن إسماعيل قال : سمعتُ قيس بن أبي حازم قال : قال سعد بن أبي وقّاص :

لقد رأيتُني سابعَ سبعة مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلاّ ورق الحُبْلة ، حتى إنّ أحدَنا

---

(١) المسند ٣/ ١٤٣ (١٥٧٧) ومسلم ٤/ ١٧٣٨-١٧٤٠ (٢٢١٨) من طريق وكيع ومن طرق أخرى .

(٢) المسند ٣/ ٨٧ (١٤٩٤) . وفي ٣/ ٧٨ (١٤٨١) حدّثنا وكيع حدّثنا سفيان عن عاصم . . . وهو عن عاصم في الترمذي ٤/ ٥٢٠ (٢٣٩٨) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه ٢/ ١٣٣٢ (٤٠٢٣) والحاكم ١/ ٤١ ، وابن حبّان ٧/ ١٦١ (٢٩٠٠) ، والأحاديث الصحيحة ١/ ٢٧٣ (١٤٣) .

(٣) المسند ٣/ ١٣٣ (١٥٦٣) ، ومسلم ٤/ ٢٠٧٣ (٢٦٩٨) من طريق موسى . ويحيى من رجال الشيخين .

(٤) هذه عبارة الحميدي في الجمع ١/ ١٩٩ (٢١٥) .

لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاة ، ما يُخالِطُه شيء . ثم أصبحَت بنو أسدٍ يُعَزِّروني على الإسلام . لقد خَسِرْتُ إذاً وضلّ سعيي .

أخرجاه[1] .

والحُبلة : ثمر العِضاة[2] . والعضاة : شجر من شجر الشّوك ، كالطّلح والعوسج .

وقوله : ما له خِلط : أي من اليُبس .

ويعزّروني : يؤدّبوني ويعلّموني .

(١٨٩٣) **الحديث السادس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد[3] قال : سمعْتُ سعيد بن المسيّب قال : قال سعد بن مالك :

جمع لي رسول الله ﷺ أبوَيه يوم أُحُد .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

وفي بعض ألفاظه : نَثَلَ لي رسولُ الله ﷺ كِنانتَه يوم أُحُد وقال : «ارمِ ، فِداكَ أبي وأُمّي»[5] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن عبّاد قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن بُكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه :

أن النبيّ ﷺ جمع له أبوَيه يوم أُحد ، قال : كان رجلٌ من المشركين قد أحرقَ المسلمين ، فقال له النبيّ ﷺ : «ارمِ ، فداكَ أبي وأُمّي» قال : فنزعْتُ له بسهم ليس فيه نَصل ، فأصبْتُ جَنبَه ، فسقط وانكشفت عورتُه ، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرْتُ إلى نواجذه .

---

(١) المسند ٣/ ٩٠ (١٤٩٨) ، والبخاري ٩/ ٥٤٩ (٥٤١٢) من طريق شعبة . وهو في ٧/ ٨٣ (٣٧٢٨) ، ومسلم ٤/ ٢٢٧٧ (٢٩٦٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد .

(٢) ينظر الفتح ١١/ ٢٨٩ .

(٣) يحيى بن سعيد شيخ الإمام أحمد هو القطّان . ويحيى بن سعيد ، هو الأنصاري أبو سعيد ، روى لهما الجماعة .

(٤) المسند ٣/ ١٣٣ (١٥٦٢) ، والبخاري ٧/ ٨٣ (٣٧٢٥) ، ومسلم ٤/ ١٨٧٦ (٢٤١١) .

(٥) وهي في البخاري ٧/ ٣٥٨ (٤٠٥٥) .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٨٩٤) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُويد بن عمرو قال : حدّثنا أبان قال : حدّثنا يحيى عن الحضرميّ بن لاحق عن سعيد بن المسيَّب عن سعد ابن مالك :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا هامةَ ، ولا عَدوى ، ولا طِيَرَةَ . إن يَكُ ففي المرأة والفرس والدّار»[٢] .

(١٨٩٥) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن محمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفَل بن عبدالمطلّب أنّه حدّثه :

أنّه سمع سعد بن أبي وقّاص والضّحّاك بن قيس عامَ حَجَّ معاوية بن أبي سفيان ، وهما يذكران التمتّع بالعمرة إلى الحجّ ، فقال الضّحّاك : لا يصنعُ ذلك إلاّ من جهل أمرَ الله تعالى . فقال سعد : بئس ما قلتَ يا ابن أخي . فقال الضّحاك : فإن عمر بن الخطّاب قد نهى عن ذلك . فقال سعد : قد صنعَها رسول الله ﷺ وصَنَعْناها معه[٣] .

قال أحمد : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : أخبرنا سليمان - يعني التَّيميّ قال : حدّثني غُنيم قال :

سألت ابن أبي وقّاص عن المتعة . فقال : فَعَلْناها وهذا كافرٌ بالعُرُش . يعني معاوية .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

---

(١) مسلم ٤/ ١٨٧٦ (٢٤١١) .

(٢) المسند ٣/ ٩٢ (١٥٠٢) ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي ، وهو حسن الحديث . ومن طريق أبان في سنن أبي داود ٤/ ١٩ (٣٩٢١) ، ومسند أبي يعلى ١٠٦/٢ (٧٦٦) . وللحديث شواهد صحيحة . وتحدّث عنه الألباني في الصحيحة ٤١٦/٢ (٧٨٩) .

(٣) المسند ٣/ ٩٣ (١٥٠٣) وهو من طريق مالك في مسند أبي يعلى ١٣٠/٢ (٨٠٥) ، وحكم محققو المسندين على سنده بالحسن . وصحّحه ابن حبان ٢٤٦/٩ (٣٩٣٩) ورواه النسائي ١٥٢/٥ ، والترمذي ١٨٥/٣ (٨٢٣) وقال : صحيح . ولكن الألباني قال : ضعيف الإسناد ، والخلاف في محمد بن عبد الله بن الحارث ، وثّقه ابن حبّان . التهذيب ٣٦٦/٦ . قال عنه في التقريب ٢/ ٥٢٨ . مقبول ، وروى له الترمذي والنسائي هذا الحديث .

(٤) المسند ٣/ ١٣٨ (١٥٦٨) ، ومسلم ٢/ ٨٩٨ (١٢٢٥) من طريق يحيى وغيره عن سليمان .

والعُرُش : بيوت مكة . سُمِّيَت عُرُشاً لأنّها عيدان تُنصب وتُظلَّل .

(١٨٩٦) **الحديث التاسع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جُبير عن محمد بن سعد عن سعد

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «لأن يمتلىء جوف أحدكم قَيْحاً يَرِيه خيرٌ له من أن يمتلىءَ شعراً» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

والقيح : المدّة التي لا يخالطها دم .

ويريه من الوَرْي : وهو أن يَدْوى جوفُه .

(١٨٩٧) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عبدالملك بن عُمير ، سمعه من جابر بن سمُرة قال :

شكا أهلُ الكوفة سعداً إلى عمر ، فقالوا : إنّه لا يُحسِنُ يُصلّي ، فسألَه عمرُ ، فقال : والله ما آلُو بهم عن صلاة رسول الله ﷺ ، في الظهر والعصر أركُدُ في الأُولَيَين وأحذِفُ في الأُخريين . فسمعْتُ عمرَ يقول : كذاك الظنُّ بك أبا إسحق .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٨٩٨) **الحديث الحادي والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا فِطر عن عبدالله بن شَريك عن عبدالله بن الرُّقَيم الكِناني قال :

خَرَجْنا إلى المدينة يوم الجَمَل ، فلقِينا سعدَ بن مالك بها ، فقال : أمرَ رسولُ الله ﷺ بسدِّ الأبواب الشارعةِ في المسجد وترك باب عليّ[3] .

قال السعدي : عبدالله بن شريك كذّاب . وقال ابن حبّان : كان غالياً في التشيّع[4] .

---

(١) المسند ٣/ ٩٥ (١٥٠٦) ، ومسلم ٤/ ١٧٦٩ (٢٢٥٨) .

(٢) المسند ٣/ ١٢٤ (١٥٤٨) ومن طريق عبد الملك أخرجه البخاري ٢٣٦/٢ (٧٥٥) ومسلم ٣٣٤/١ (٤٥٣) وفيه زيادة عند البخاري .

(٣) المسند ٩٨/٣ (١٥١١) قال المحقّق : إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن الرقيم ، وعبد الله بن شريك مختلف فيه . وفي المجمع ٩/ ١١٧ : إسناده حسن . . . وقد أورد ابن الجوزيّ الحديث في الموضوعات ٣٦٣/١ ، وأطال ابن حجر الكلام في هذا الحديث في القول المسدّد ٥ ، ١٧ .

(٤) ينظر الضعفاء والمتروكون ٢/ ١٢٧ ، والتهذيب ١٦١/٤ . والتقريب ١/ ٢٩٣ .

وقد روي هذا الحديث من حديث جابر وابن عبّاس ، ولا يصحّ[١] .

وإنّما الذي في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ : «لا يبقى باب في المسجد إلاّ سُدّ ، إلاّ باب أبي بكر»[٢] .

(١٨٩٩) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج[٣] قال : أخبرنا ليث قال : حدّثنا عُقيل عن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقّاص أنّه قال :

إن رسول الله ﷺ نهى أن يَطْرُقَ الرّجلُ أهلَه بعد صلاة العشاء[٤] .

(١٩٠٠) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : أخبرنا ليث قال : حدّثني عُقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيّب أنّه سمع سعد ابن أبي وقّاص قال :

أراد عثمان بن مظعون أن يَتَبَتَّلَ ، فنهاه رسولُ الله ﷺ ، ولو أجازَ ذلك لاختصَيْنا .

أخرجاه في الصحيحين[٥] .

(١٩٠١) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن مالك عن عبدالله بن يزيد عن زيد أبي عيّاش قال :

سُئل سعد عن البيضاء بالسُّلْت ، فكَرِهه ، وقال : سمعْتُ النبيَّ ﷺ يُسأل عن الرُّطَب

---

(١) روى الإمام الترمذي ٥/ ٥٩٩ (٣٧٣٢) الحديث بإسناده إلى ابن عباس ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه . وصحّحه الألباني . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٦/٢ . من طريق ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة . قال الهيثميّ ٩/ ١١٨ : وفيه ناصح أبوعبدالله وهو متروك . وينظر المجمع ٩/ ١١٧ ، ١١٨ .

(٢) البخاري ١/ ٥٥٨ (٤٦٦) ، ومسلم ٤/ ١٨٥٤ (٢٣٨٢) .

(٣) اتفقت نسختا ك ، س على إسقاط (حدّثنا حجّاج) .

(٤) المسند ٣/ ٩٩ (١٥١٣) وهو منقطع : فابن شهاب لم يسمع سعداً . ويشهد لصحّته حديث جابر عن الشيخين . الجمع ٢/ ٣٣٣ (١٥٤٦) .

والطروق : المجيء .

(٥) المسند ٣/ ١٠٠ (١٥١٤) وهو في مسلم ٢/ ١٠٢٠ ، ١٠٢١ (١٤٠٢) من طريق الليث وغيره ، وفي البخاري ٩/ ١١٧ (٥٠٧٣) من طريق الزُّهريّ . وحجّاج بن محمد من رجال الشيخين .

بالتّمر ، فقال : «ينقص إذا يَبِس؟» قالوا : نعم . قال : «فلا ، إذاً»[١] .

البيضاء : الحنطة . ويقال لها السّمراء أيضاً .

والسُّلت : حبّ الحنطة والشعير ، لا قشر له .

(١٩٠٢) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعلى قال : حدّثنا عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال :

أقبَلْنا مع رسول الله ﷺ حتى مَرَرْنا على مسجد بني معاوية ، فدخل فصلّى ركعتين وصلّينا معه ، وناجى ربّه عزّ وجلّ طويلاً ، قال : «سألْتُ ربّي ثلاثاً : سألْتُه ألاّ يُهْلِكَ أُمّتي بالغرق ، فأعطانيها ، وسألْتُه ألاّ يُهْلِكَ أُمّتي بالسَّنة فأعطانيها . وسألْتُه ألاّ يجعلَ بأسَهم بينهم ، فمَنَعَنيها» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

والسَّنَة : الجدب .

(١٩٠٣) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعلى ويحيى بن سعيد ، قال يحيى : قال[٣] : حدّثني رجلٌ كنت أُسمّيه فنسيتُ اسمه ، عن عمر بن سعد قال : كانت لي حاجة إلى أبي سعدٍ . قال : وحدّثنا أبوحيّان[٤] عن مُجَمِّع قال :

كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة ، فقدّم بين يدي حاجته كلاماً ممّا يحدّث النّاسُ[٥] ، فلمّا فرغ قال : يا بُنيّ ، قد فَرَغْتَ من كلامك؟ قال : نعم . قال : ما كُنْتَ من حاجتك أبعدَ ، ولا كُنْتُ فيك أزهدَ منّي مُذْ سمعتُ كلامَك هذا . سمعتُ رسول الله ﷺ

---

(١) المسند ٣/ ١٢٢ (١٥٤٤) ومن طريق مالك رواه أصحاب السنن أبو داود ٣/٢٥١ (٣٣٥٩) ، وابن ماجه ٢/٧٦١ (٢٢٦٤) ، والنسائي ٧/٢٦٨ ، والترمذي ٣/٥٢٨ (١٢٢٥) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني . وهو في صحيح ابن حبان ١١/ ٣٧٢ (٤٩٩٧) . وقال الحاكم ٢/ ٣٨ : والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش . ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ٣/ ١٠٢ (١٥١٦) وهو من مسلم ٤/ ٢٢١٦ (٢٨٩٠) من طريق عثمان بن حكيم ، وهو من رجال مسلم . أما يعلى بن عبيد فمن رجال الشيخين .

(٣) يعني أبا حيّان .

(٤) أبو حيّان هو يحيى بن سعيد بن حيّان ، وروى عنه يحيى القطان ويعلى بن عبيد شيخا الإمام أحمد . وهو ثقة روى له الجماعة . وينظر توضيح محقّق المسند .

(٥) في المسند زيادة «يوصلون ، لم يكن يسمعه» .

يقول : «سيكون قومٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرُ من الأرض»[١] .

❖ **وقد رواه مختصراً:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا عبدالعزيز - يعني الدَّراوَرديّ عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقّاص قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تقوم الساعة حتى يخرجَ قومٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرُ بألسنتها»[٢] .

(١٩٠٤) الحديث السابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحق عن عمر بن سعد قال : حدّثنا سعد بن أبي وقّاص قال :

قال رسول الله ﷺ : «قتالُ المسلم كُفر ، وسِبابُه فُسوق ، ولا يَحِلُّ لمسلم أن يهجُرَ أخاه فوق ثلاثة أيّام»[٣] .

❖ **طريق آخر لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يَحِلُّ لمسلم أن يهجُرَ أخاه فوقَ ثلاث»[٤] .

(١٩٠٥) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزُّهري عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ من أكبر المسلمين في المسلمين جُرْماً رجلاً سأل عن شيءٍ

---

(١) المسند ٣/ ١٠٢ (١٥١٧) وينظر تعليق المحقّقين وقد حسّنوا الحديث لغيره .

(٢) المسند ٣/ ١٥٣ (١٥٩٧) وقد روى الحديث الأول الهيثميّ في المجمع ٨/ ١١٩ وقال : رواه أحمد والبزّار من طرق وفيه راوٍ لم يُسَمّ . وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد (وهو الثاني عندنا) . قال : ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد ، والله أعلم . وقد ذكر الحديث الألباني في الصحيحة ١/ ٧٧٩ (٤١٩) ، ومال إلى أنه حسن أو صحيح .

(٣) المسند ٣/ ١٠٥ (١٥١٩) وإسناده صحيح . وقد رواه النسائي ١٢١/٧ من طريق عبد الرزّاق دون «ولا يحلّ» . . وصحّحه الألباني . وهو عن ابن مسعود في البخاري ١١٠/١ (٤٨) ، ومسلم ١/ ٨١ (٦٤) .

(٤) المسند ١٤٩/٣ (١٥٨٩) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٧٥ (٧٢٠) من طريق إسرائيل . قال الهيثميّ ٦٩/٨ : رجال أحمد رجال الصحيح . وهو كما قال .

ويشهد للحديث ما أخرج الشيخان عن أبي أيوب - الجمع ٤١٩/١ (٦٧٥) .

ونقّرَ عنه حتى أُنْزِل في ذلك الشيء تحريمٌ من أجل مسألته» .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(١٩٠٦) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزّهري عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال :

أعطى رسولُ الله ﷺ رجالاً ولم يُعْطِ رجلاً منهم شيئاً ، فقال سعد : يا نبيٌّ الله ، أعطيتَ فلاناً وفلاناً ولم تُعْطِ فلاناً شيئاً وهو مؤمن ، فقال النبيُّ ﷺ : «أو مسلم» حتى أعادها سعدٌ - ثلاثاً ، والنبيُّ ﷺ يقول : «أومسلم» ثم قال النبيُّ ﷺ : «إنّي لأُعطي رجالاً وأَدَعُ من هو أحبُّ إليَّ منهم فلا أُعطيه شيئاً ، مخافةَ أن يُكَبُّوا في النّار على وجوههم» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٩٠٧) الحديث الخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزّهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال :

أمر رسول الله ﷺ بقتل الوَزَغ وسمّاه فُوَيسِقاً .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٩٠٨) الحديث الحادي والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحق عن داود بن عامر بن سعد مالك عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّه لم يكن نبيٌّ إلاّ وصفَ الدَّجّال لأمّته ، وَلأَصِفَنَّه صِفةً لم يَصِفْها أحدٌ كان قبلي ، إنّه أعور ، والله تعالى ليس بأعور»[4] .

(١٩٠٩) الحديث الثاني والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن الزّهري عن مالك بن أوس قال :

---

(١) المسند ٣/ ١٠٥ (١٥٢٠) وهو في مسلم ٤/ ١٨٣١ (٢٣٥٨) عن عبد الرزّاق وغيره ، وفي البخاري ٢٦٤/١٣ (٧٢٨٩) من طريق الزُّهريّ .

(٢) المسند ٣/ ١٠٧ (١٥٢٢) ومن طرق عن الزُّهريّ في البخاري ١/ ٧٩ (٢٧) ، ومسلم ١٣٢/١ (١٥٠) .

(٣) المسند ٣/ ١٠٨ (١٥٢٣) ، ومسلم ٤/ ١٧٥٨ (٢٢٣٨) .

(٤) المسند ١١١/٣ (١٥٢٦) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٧٨ (٧٢٥) قال الهيثميّ ٣٤٠/٧ رواه أحمد وأبويعلى وفيه ابن إسحق وهو مدلّس .

ويشهد لصحّة الحديث ما رواه الشيخان عن ابن عمر وأنس . الجمع ١٦٢/٢ ، ٥٧٣ (١٢٦٧ ، ١٩٢٩) .

سمعتُ عمر يقول لعبدالرحمن بن عوف وطلحة والزّبير وسعد : نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض . وقال مرّة : الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أَعلِمْتُم أنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّا لا نُورَث ، ما تَرَكْنا صدقة»؟ قالوا : اللهمّ نعم[1] .

(١٩١٠) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف ، قال عبدالله وسمْعتُه أنا من هارون ، قال : حدّثنا عبدالله بن وهب قال : حدّثني مَخْرَمة عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال : سمعتُ سعداً - أو ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون :

كان رجلان أخوان على عهد رسول الله ﷺ ، وكان أحدُهما أفضلَ من الآخر ، فتوفّي الذي هو أفضلُهم ، ثم عُمِّرَ الآخرُ بعدَه أربعين ليلة ثم توفّي ، فذُكِرَ ذلك[2] لرسول الله ﷺ : فضلُ الأوّل على الآخر ، فقال : «ألم يكن يصلّي؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، وكان لا بأس به . فقال رسول الله ﷺ : «ما يُدريكم ماذا بلغتْ به صلاتُه؟» ثم قال عند ذلك : «إنّما مَثَلُ الصلاة مَثَلُ نهر ماء بباب رجل ، غَمْرٍ عَذْب ، يَقتحمُ فيه كلَّ يومٍ خمسَ مرّات ، ماذا تَرَون يُبقي ذلك من دَرَنه؟»[3] .

(١٩١١) **الحديث الرابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا أبوبكر عن عاصم بن أبي النّجود عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك قال :

قال لرسول الله ﷺ : قد شفاني اللهُ من المشركين ، فهَب لي هذا السيف . قال : «إنّ هذا السيفَ لا لك ولا لي ، ضَعْه» قال : فوضعْتُه ، ثم رجعتُ ، قلتُ : عسى أن يُعْطَى هذا السيفُ اليومَ من لم يَبْلُ بلائي . قال : إذا رجل يدعوني من ورائي ، قال : قلت : قد أُنزل فيَّ شيءٌ؟ قال : «كنتَ سألْتَني السيفَ وليس هو لي ، وإنّه قد وُهِبَ لي ، فهو لك» قال : وأُنْزِلَتْ

---

(١) المسند ٣/ ١٢٥ (١٥٥٠) وليس فيه عن عمرو ، ولكن جاء في المسند ١/ ٣٠٦ (١٧٢) في مسند عمر . والحديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين . ينظر الجمع ١/ ١١٣ (٣٦) مسند عمر ، وتعليق محقّق المسند .

(٢) «ذلك» ليست في المسند ولا في مصادر التخريج .

(٣) المسند ٣/ ١١٥ (١٥٣٤) قال الهيثميّ ١/ ٣٠٢ . رجاله رجال الصحيح ، وصحّحه من طريق ابن وهب ابنُ خزيمة ١/١٦٠ (٣١٠) ، والحاكم والذهبي ١/٢٠٠ ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير . والعلّة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه ، وأثبت بعضهم سماعه منه .

هذه الآية : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ قُلِ الأَنْفالُ للّهِ والرَّسول﴾[1] [فاتحة الأنفال] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا أبوإسحق الشّيبانيّ عن محمد بن عبيدالله الثّقفي عن سعد بن أبي وقاص قال :

لمّا كان يومُ بدر قُتِلَ أخي عُمَير ، وَقَتَلْتُ سعيدَ بن العاص وأخذْتُ سيفَه ، وكان يُسمّى ذا الكَتيفة ، فأتيت به نبيَّ الله ﷺ فقال : «اذهبْ فاطْرحْه في القَبَض» قال : فرجعْتُ وبي ما لا يعلَمُه إلاّ الله ، من قتل أخي وأخذ سلَبي . قال : فما جاوزتُ إلاّ يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال لي رسول الله ﷺ : «اذهبْ فخذْ سيفَك»[2] .

(١٩١٢) الحديث الخامس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدّثني سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال :

أُنزلت في أبي أربعُ آيات : قال أبي : أصبت سيفاً ، فقلتُ : يا رسول الله ، نَفِّلْنيه ، قال : «ضَعْه» قلت : يا رسول الله ، نفِّلْنيه ، أُجعلُ كَمن لا غَناءَ له . قال : «ضَعْه من حيث أخذْتَه» فنزلت : ﴿يَسْأَلونَكَ عن الأنفالِ﴾ .

وقالت أُمّي : أليس اللهُ يأمُرُك بصلة الرَّحِم وبرّ الوالدين ، والله لا آكُلُ طعاماً ولا أشربُ شراباً حتى تكفرَ . فكانت لا تأكلُ حتى يَشْجُروا فاها بعصا فيصبّون فيه الشَّراب ؛ فأُنزلت : ﴿ووصَّيْنا الإنسانَ بِوالدَيْه حَمَلَتْه أُمُّهُ وَهْناً على وَهْن ..﴾ إلى قوله : ﴿ . . . بما كُنْتُم تَعْمَلون﴾ [لقمان : ١٤ ، ١٥] .

ودخل عليَّ النبيُّ ﷺ وأنا مريض ، قلتُ : يا رسول الله ، أُوصي بمالي كلِّه ، فنهاني . قلت : النّصف؟ قال : «لا» قلتُ : الثُّلُثُ؟ فسكت ، فأخذ النّاس به .

وصنعَ رجلٌ من الأنصار طعاماً ، فأكلوا وشربوا وانتشَوا من الخمر ، وذاك قبلَ أن تحرّم . فاجتمعْنا عنده فتفاخروا ، فقالت الأنصار : الأنصار خير ، وقالت المهاجرون : المهاجرون خير ،

---

(١) المسند ٣/ ١١٧ (١٥٣٨) رجاله رجال الشيخين غير عاصم ، وحديثه حسن . والحديث من طريق أبي بكر شعبة بن عياش في سنن أبي داود ٣/ ٧٧ (٢٧٤٠) والترمذي ٥/ ٢٥٠ (٣٠٧٩) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني . وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٢/١٣٢ . وسيرد الحديث مع الحديث التالي .

(٢) المسند ٣/ ١٢٩ (١٥٥٦) وحكم المحقّق بأنه حسن لغيره . ورجاله رجال الشيخين إلا أن فيه انقطاعاً محمد بن عبيدالله لم يدرك سعداً .

فأهوى له رجلٌ بِلَحْيِ جَزور ففَزَرَ أنفه ، وكان أنف سعد مفزوراً ، فنزلت : ﴿يا أيُّها الذين آمَنُوا إنّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ .﴾ إلى قوله : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُون﴾ [المائدة : ٩٠ ، ٩١] .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٩١٣) الحديث السادس والخمسون: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : وجدْتُ هذا الحديث في كتاب أبي بخطّ يده ، قال : حدّثني عبدالمُتعال بن عبدالوهّاب قال : حدّثني يحيى بن سعيد قال عبدالله : وحدّثنا سعيد بن يحيى قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا المجالد عن زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال :

لمّا قدم رسول الله جاءَته جُهينة فقالوا : إنّك قد نزلْتَ بين أظهرنا ، فأوْثِقْ لنا حتى نأتِيَكَ وقومَنا(٢) . فأوثَقَ لهم ، فأسلموا ، قال : فبعَثَنا رسولُ الله ﷺ في رجب ولا نكون مائة ، وأمرَنا أن نُغيرَ على حيٍّ من بني كنانة إلى جنب جُهينة ، فأغرْنا عليهم ، وكانوا كثيراً ، فلجأْنا إلى جهينة ، فمنَعونا وقالوا : لِمَ تقاتلون في الشهر الحرام؟ فقلنا : إنّا إنّما نُقاتل مَن أخرَجَنا مِن البلد الحرام في الشهر الحرام . فقال بعضُنا لبعض : ما تَرَون؟ فقال بعضُنا : نأتي نبيَّ الله ﷺ فنُخْبِرُه ، وقال قوم : لا ، بل نقيم هاهنا . وقلتُ أنا في أُناس معي : لا بل نأتي عِيرَ قريش فنقتطعُها ، فانطلَقْنا إلى العِير ، وكان الفَيء إذ ذاك : من أخذ شيئاً فهو له ، فانطلَقْنا إلى العير ، وانطلقَ أصحابنا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه الخبر ، فقام غضبانَ محمرَّ الوجه ، فقال : «أذَهَبْتُم من عندي جميعاً وجئتُم متفرِّقين! إنّما أهلكَ من كان قبلكم الفُرقةُ ، لأبْعَثَنَّ عليكم رجلاً ليس بخيركم ، أصبرَكم على الجوع والعطش» فبعث علينا عبدالله بن جحش الأسدي ، فكان أوّل أمير في الإسلام(٣) .

---

(١) المسند ٣/ ١٣٦ (١٥٦٧) ومسلم ٣/ ١٣٦٧ ، ٤/ ١٨٧٧ ، ١٨٧٨ ، (١٧٤٨) من طرق عن سماك .

(٢) أثبت محقّق المسند (وتُؤْمِنّا) وفي المجمع (تؤمننا) وعند ابن كثير كروايتنا .

(٣) المسند ٣/ ١١٨ (١٥٣٩) وضعّف المحقّق إسناده لضعف المجالد ، وزياد لم يسمع من سعد . وقال الهيثميّ في المجمع ٦/ ٦٩ : وفيه المجالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثّقه النسائي في رواية ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح . ونقله ابن كثير في جامع المسانيد ١٣١/٥ (٣٢١٣) ، وقال : تفرّد به . وقال في البداية ٢٤٨/٣ : وهذا الحديث يقتضي أن أول السرايا عبد الله بن جحش الأسدي ، وهو خلاف ما ذكره ابن إسحق أن أول الرايات عُقدت لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلّب ، وللواقدي حيث زعم أن أول الرايات عقدت لحمزة بن عبدالمطلب ، والله أعلم .

(١٩١٤) الحديث السابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : سمعت أبي يحدّث عن محمد بن عِكرمة عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص :

أنّ أصحاب المزارع في زمان رسول الله ﷺ كانوا يُكْرون مزارعَهم بما يكون على السواقي من الزّرع وما سَعِدَ بالماء ممّا حول البئر ، فجاءوا رسولَ الله ﷺ فاختصموا في بعض ذلك ، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يُكروا بذلك ، وقال : «أكْروا بالذهب والفضّة»[1] .

(١٩١٥) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن ابن إسحق ، ويعقوبُ : حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عبدالله بن محمد ، قال يعقوبُ : ابنُ أبي عَتيق عن عامر بن سعد حدّثه عن أبيه سعد قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إذا تَنَخّمَ أحدُكم في المسجد فلْيُغَيِّبْ نُخامتَه ، أن تُصِيبَ جلدَ مؤمن أو ثوبَه فتؤذيَه»[2] .

(١٩١٦) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن العلاء - يعني ابن أبي العبّاس عن أبي الطفيل عن بكر بن قِرواش عن سعد

قيل لسفيان : عن النبيّ ﷺ ؟ قال : نعم . قال : «شيطان الرّدهة يَحْتَدِرُه رجلٌ من بَجيلة»[3] .

الرّدهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء[4] .

---

(١) المسند ٣/ ١٢٠ (١٥٤٢) قال المحقّق : حسن لغيره . وهذا الإسناد ضعيف لضعف ابن أبي لبيبة ، ولأن ابن عكرمة في عداد المجهولين . وهو من طريق محمد بن عكرمة في النسائي ٧/ ٤١ ، وأبي داود ٣/ ٢٥٨ (٣٣٩١) ، وحسّنه الألباني . وقال ابن حجر في الفتح ٥/ ٢٥ بعد أن نقل الحديث عن أبي داود : رجاله ثقات ، إلا أن محمد بن عكرمة لم يروِ عنه إلا إبراهيم بن سعد .

(٢) المسند ٣/ ١٢١ (١٥٤٣) ورجاله رجالُ الصحيح عدا ابن إسحق ، فحديثه حسن . وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ١٣١(٨٠٨) ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٧٧ (١٣١١) .

(٣) المسند ٣/ ١٢٥ (١٥٥١) وتحدّث المحقّق عن ضعف إسناده ونكارته . وهو من طريق سُفيان بن عيينة عن العلاء في مسند أبي يعلى ٢/ ٩٧ (٧٥٣) ، ووثّق الهيثميّ رجاله ٦/ ٢٣٧ . وصحّح الحاكم إسناده ٤/ ٥٢١ ، لكنّ الذهبي تعقّبه بقوله : ما أبعده من الصحّة وأنكره!

(٤) ويحتدره : يسقطه .

(١٩١٧) الحديث الستّون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن أبيه قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يضربُ بإحدى يَدَيه على الأُخرى ، وهو يقول : «الشّهر هكذا وهكذا وهكذا» ونقص إصبعَه في الثالثة .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٩١٨) الحديث الحادي والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجهنيّ قال : حدّثني مصعب بن سعد عن أبيه :

أن أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقال : علِّمْني كلاماً أقوله . قال : «قل : لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد للّه كثيراً ، وسبحان الله ربّ العالمين ، ولا حولَ ولا قوّة إلاّ بالله العزيز الحكيم – خمساً» . قال : هؤلاء لربّي عزّ وجلّ ، فما لي : قال : «لك[٢] : اللهمّ اغفرْ لي وارحَمْني وارزُقْني واهدِني وعافِني» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(١٩١٩) الحديث الثاني والستّون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا ليث عن الحُكيم[٤] بن عبدالله بن قيس عن عامر بن سعد بي أبي وقّاص عن أبيه سعد

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «من قال حين يسمعُ المؤذّنَ : وأنا أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له ، وأنّ محمّداً عبده ورسولُه . رضيتُ بالله ربّاً ، وبمحمّدٍ رسولاً ، وبالإسلام ديناً ، غُفِرَ له ذنبُه» .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

(١٩٢٠) الحديث الثالث والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل عن الزُّبير بن عديّ عن مصعب بن سعد قال :

---

(١) المسند ٣/ ١٥٢ (١٥٩٤) ، ومسلم ٢/ ٧٦٤ (١٠٨٦) من طريق محمد بن بشر وغيره .

(٢) كذا في الأصول . وفي المسند ومسلم : «قل» .

(٣) المسند ٣/ ١٣٢ (١٥٦١) ، ومسلم ٤/ ٢٠٧٢ (٢٦٩٦) من طريق موسى .

(٤) في المسند «الحكم» وينظر تعليق المحققين .

(٥) المسند ٣/ ١٣٤ (١٥٦٥) ، ومسلم ١/ ٢٩٠ (٣٨٦) من طريق الليث .

صلّيْتُ مع سعد ، فقلتُ بيدي هكذا . ووصف يحيى التطبيق ، فضرب يديَّ وقال : كُنّا نفعلُ هذا ، فأُمِرْنا أن نرفعَ إلى الرُّكَب .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٩٢١) الحديث الرابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن نُمَير ومكّي قالا : حدّثنا هاشم عن عائشة بنت سعد عن سعد قال :

قال رسول الله ﷺ «من تَصَبَّحَ بسبع تمرات من عجوةٍ لم يَضُرَّه ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحر» .

أخرجاه في الصحيحين من حديث عامر بن سعد(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا فُلَيح عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر قال : حدّث عامر بن سعد عمرَ بن العزيز وهو أمير على المدينة : أن سعداً قال :

قال رسول الله ﷺ : «من أكلَ سبع تمرات(٣) ما بين لابتَي المدينة على الرِّيق ، لم يضرَّه يومَه ذلك سمٌّ ولا سحر(٤)» قال فليح : وأظنُّه قال : «وإن أكلَها حين يُمسي لم يضرَّه سُمٌّ(٤) حتى يُصبحَ» فقال عمر : انظرْ يا عامر ما تُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ . قال : أشهدُ ما كَذَبْتُ على سعد ، ولا كَذَبَ سعدٌ على رسول الله ﷺ .

انفرد بهذه الطريق مسلم(٥) .

---

(١) المسند ٣/ ١٣٩ (١٥٧٠) ، وهو في مسلم ١/ ٣٨٠ (٥٣٥) من طريق إسماعيل أبي خالد . وفي البخاري ٢٧٣/٢ (٧٩٠) من طريق مصعب .

(٢) المسند ٣/ ١٤٠ (١٥٧١) عن ابن نمير عن هاشم عن عائشة . و(١٥٧٢) عن مكّي عن هاشم عن عامر . وهو خلط موهم من المؤلّف ، وأخرجه البخاري ٩/ ٥٦٩ (٥٤٤٥) ، ومسلم ٣/ ١٦١٨ (٢٠٤٧) كلاهما عن هاشم بن هاشم عامر بن سعد .

(٣) في المسند زيادة «عجوة» .

(٤) اختلفت بعض عبارات المسند عمّا هنا ، ففيه «شيء» في الموضعين . بدل «سُمّ ولا سحر» و«سمّ» .

(٥) المسند ٣/٥٢ (١٤٤٢) ورجاله رجال الصحيح . وهو في مسلم ١٦١٨/٣ (٢٠٤٧) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن ، وفيه : « من أكل سبع تمرات مما بين لابَتيها لم يضرّه سمٌّ حَتّى يُمسي .»

(١٩٢٢) الحديث الخامس والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر وروح قالا : حدّثنا شعبة عن عبدالملك بن عُمير عن مصعب عن سعد بن أبي وقّاص :

أنّه كان يأمرُ بهؤلاء الكلمات الخمس ويُحَدِّثُهن عن رسول الله ﷺ : «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من البُخل ، وأعوذ بك من الجُبن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العُمُر ، وأعوذُ بك من فتنة الدّنيا ، وأعوذُ بك من عذاب القبر»(١) .

أخرجاه في الصحيحين ، وفيهما : «أعوذ بك من فتنة الدّجّال» مكان : «الدّنيا»(٢) .

(١٩٢٣) الحديث السادس والستّون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عبدالله قال : حدّثني محمد بن طلحة التّيمي قال : حدّثني أبوسهيل نافع بن مالك عن سعيد بن المسيّب عن سعد أبي وقّاص قال :

قال رسول الله ﷺ للعبّاس : «هذا العبّاس بن عبدالمطّلب ، أجود قريش كفّاً وأوصلها»(٣) .

(١٩٢٤) الحديث السابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم وحُجين ابن المثنى وأبوسعيد قالوا : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال :

حلفتُ باللات والعُزّى ، فقال أصحابي : قد قُلْتَ هُجْراً ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ : إنّ العهد كان قريباً ، وإنّي حَلَفْتُ باللات والعُزّى ، فقال رسول الله ﷺ : «قُل : لا إله إلاّ الله وحدَه - ثلاثاً ، ثم اُنْفُثْ عن يسارك - ثلاثاً ، وتعوّذ ولا تَعُدْ»(٤) .

---

(١) المسند ٣/ ١٤٧ ، ١٦٨ (١٥٨٥ ، ١٦٢١) ورجاله رجال الشيخين .

(٢) كذا في الأصول . وهذا الحديث من أفراد البخاري . ينظر الجمع ١/ ١٩٥ (٢٠٠) ويروى في البخاري في المواضع المختلفة «فتنة الدُّنيا» ينظر ٦/ ٣٥ (٢٨٢٢) . ولكن في ١١/ ١٧٤ (٦٣٦٥) «فتنة الدّنيا - يعني فتنة الدّجّال .»

(٣) المسند ٣/ ١٦١ (١٦١٠) ورجاله رجال الصحيح عدا محمد بن طلحة ، روى له النسائي وابن ماجة وهو صدوق . ومن طريق ابن طلحة صحّح الحديث الحاكم والذهبي٣/ ٣٢٨ ، وابن حبّان ١٥/ ٥٢٨ (٧٠٥٢) . وقال في المجمع ٩/ ٢٧١ : فيه محمد بن طلحة التيميّ ، وثّقه غير واحد وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(٤) المسند ٣/ ١٥٠ ، ١٦٨ (١٥٩٠ ، ١٦٢٢) ومن طريق يحيى في سنن ابن ماجه ١/ ٦٧٨ (٢٠٩٧) والنسائي ٧/ ٧ ، ٨ من طريق أبي اسحق . وصحّحه ابن حبان ١٠/ ٢٠٦ (٤٣٦٤) . وينظر الإرواء ٨/ ١٩٢ (٢٥٦٣) ، وتعليق محقّقي المسند وابن حبّان .

(١٩٢٥) **الحديث الثامن والستّون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا حسن عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي بكر - يعني ابن حفص - فذكر قصّة ، قال سعد :

إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «نِعْمَ المِيتةُ أن يموتَ الرجلُ دونَ حَقِّه»(١) .

(١٩٢٦) **الحديث التاسع والستّون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا محمد بن عبدالله الأسديّ عن إسرائيل عن المقدام بن شُرَيح عن أبيه عن سعد قال :

كُنّا مع النبي ﷺ ستّة نَفرٍ ، فقال المشركون للنبيّ ﷺ : اطرُدْ هؤلاءِ لا يَجترءون علينا . وكنتُ أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيتُ اسمَيهما ، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقعَ ، فحدّث نفسَه ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ولا تَطْرُدِ الذين يَدْعُون ربَّهم بالغَداةِ والعَشِيِّ يُرِيدُون وَجْهَه﴾ [الأنعام :٥٢] .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٩٢٧) **الحديث السبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف ، قال عبدالله : وسمعْتُه أنا من هارون قال : أخبرنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني أبوصخر أن أبا حازم حدّثه عن ابنٍ لسعد بن أبي وقّاص قال : سمعتُ أبي يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الإيمانَ بدأ غريباً ، وسيعودُ غريباً كما بدأ . فطوبى يومئذٍ للغُرباء إذا فسد النّاس . والذي نفسُ أبي القاسم بيده ، ليأرِزَنّ الإيمانُ بين هذين المسجدين كما تأرِزُ الحيّةُ في جُحرها»(٣) .

يأرِزُ : ينضمّ .

---

(١) المسند ٣/ ١٥٤ (١٥٩٨) وحكم المحقّق بانقطاعه . قال الهيثميّ في المجمع ٦/ ٢٤٧ : رواه أحمد وذكر فيه قصّة ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد . وكان الألباني جعل الحديث في الصحيحة ٢/ ٣١٠ (٦٩٧) وقال بعد كلام الهيثميّ : وهو إعلال سليم ، فإن لم يوجد للحديث شاهد معتبر فلينقل إلى الكتاب الآخر (يعني الضعيفة) .

(٢) مسلم ٤/ ١٨٧٨ (٢٤١٣)

(٣) المسند ٣/ ١٥٦ (١٦٠٤) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٩٩ (٧٥٦) قال الهيثميّ ٧/ ٢٨٠ ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح ، وجهالة ابن سعد لا تضرُّ ؛ لأن أبناءه ثقات . وينظر شواهد للحديث في البخاري ٩٣/٤ (١٨٧٦) ، ومسلم ١/ ١٣٠ ، ١٣١ (١٤٥-١٤٧) .

(١٩٢٨) **الحديث الحادي والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا عبدالرحمن يعني ابن أبي الزّناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبدالله القرّاظ عن سعد بن أبي وقّاص

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه إلاّ المسجدَ الحرام»[١] .

(١٩٢٩) **الحديث الثاني والسبعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن بُكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال :

أمّرَ معاوية بن أبي سفيان سعداً ، فقال : ما منعَك أن تَسُبَّ أبا تراب[٢]؟ فقال : أما ما ذكرْتُ ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسُبَّه ، لأن تكونَ لي واحدة منهنّ أحبُّ إليَّ من حُمْر النَّعَم :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول له وخلَّفَه في بعض مغازيه ، فقال له عليٌّ : يا رسول الله ، خلّفْتَني مع النساء والصبيان! فقال له رسول الله ﷺ : «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنه لا نُبُوَّةَ بعدي» .

وسمعتُه يقولُ يومَ خَيبرَ : لأُعْطِيَنَّ الرّايةَ رجلاً يُحبُّ اللهَ ورسولَه ، ويُحبُّه اللهُ ورسوله» قال : فتطاوَلْنا لها ، فقال : «أُدعوا لي عليّاً» فأُتِيَ به أَرمدَ ، فبصَقَ في عينه ودفع الرّاية إليه ، ففتح الله عزّ وجلّ عليه .

ولمّا نزلت هذه الآية : ﴿ . . نَدْعُ أبناءَنا وأبناءَكُم . .﴾ [آل عمران : ٦١] دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : «اللهمّ هؤلاء أهلي» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

---

(١) المسند ٣/ ١٥٨ (١٦٠٥) ، وأبو يعلى ٢/ ١١٢ (٧٧٤) ، وحسن المحقّقون إسناده ، ولكن الهيثمي قال : وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد . وهو ضعيف ٨/٤ . وابن أبي الزناد وإن روى له أصحاب السنن ومسلم في المقدمة والبخاري استشهاداً ، إلا أن القول بضعفه أرجح . تهذيب الكمال ٣٩٩/٤ . ولكن للحديث شواهد صحيحة . ينظر الجمع ٣٠١/٢ (١٥٠٤) ، ٢٢٢/٣ (٢٤٧٦) ، ٢٥٤/٤ (٣٤٩٢) .

(٢) وهي كنية علي رضي الله عنه .

(٣) مسلم ٤/ ١٨٧١ (٢٤٠٤) وهو من طريق قتيبة في المسند ٣/ ١٦٠ (١٦٠٨) دون ذكر معاوية .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن الحكم عن مصعب ابن سعد عن سعد بن أبي وقّاص قال :

خَلَّفَ رسولُ الله ﷺ عليّاً في غزوة تبوك ، فقال له : يا رسول الله ، تُخَلِّفُني مع النساء والصبيان! قال : «أما ترضى أن تكونَ منّي بمنزلة هارون من موسى ، غيرَ أنّه لا نَبِيَّ بعدي» .

أخرجاه(١) .

(١٩٣٠) الحديث الثالث والسبعون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال :

رأى سعد أن له فضلاً على من دونه ، فقال النبيّ ﷺ : «هل تُنْصَرون وتُرْزَقون إلاّ بضعفائكم»(٢) .

انفرد بإخراجه البخاريّ ، فأخرجه هكذا منقطعاً . وقد أخرجه البرقاني عن مصعب عن أبيه(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا محمد بن راشد عن مكحول عن سعد بن مالك قال :

قلتُ : يا رسول الله ، الرجلُ يكون حامِية القوم ، أيكونُ سَهْمُه وسَهْمُ غيرِه سواء؟ فقال : «ثَكِلَتْكَ أُمُّك ابنَ أمّ سعد ، وهل تُرْزَقون وتُنْصَرون إلاّ بضعفائكم؟»(٤) .



(١) المسند ٣/ ١٤٦ (١٥٨٣) ، ومسلم ٤/ ١٨٧١ (٢٤٠٤) وهو في البخاري ٨/ ١١٢ (٤٤١٦) من طريق شعبة .

(٢) البخاري ٦/ ٨٨ (٢٨٩٦) .

(٣) ينظر النسائي ٦/ ٤٥ ، والجمع ١/ ١٩٦ (٢٠٢) ، ونقل عنه ابن الجوزي ، والفتح ٦/٨٩ .

(٤) المسند ٣/ ٨٦ (١٤٩٣) . وحكم المحقّق بانقطاعه ؛ لأن مكحولاً لم يسمع سعداً . وينظر مصادر الحديث السابقة .

(١٨٧)

مسند أبي سعيد
سعد بن مالك، الخُدْريّ[١]

(١٩٣١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا أبوبِشر عن أبي المتوكِّل عن أبي سعيد الخدريّ :

أن أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر ، فمرُّوا بحيٍّ من أحياء العرب فاستضافوهم ، فأبَوا أن يُضَيِّفوهم ، فعَرَضَ لإنسان في عقله - أو لُدغ ، فقالوا لأصحابِ رسول الله ﷺ : هل فيكم من راقٍ؟ فقال رجل منهم : نعم . فأتى صاحبَهم فرقاه بفاتحة الكتاب فَبَرَأ ، فأُعطيَ قطيعاً من الغنم ، فأبى أن يقبلَ حتى أتى النبيَّ ﷺ ، فذكر ذلك له ، وقال : يا رسول الله ، والذي بعثَك بالحقِّ ، ما رَقَيْتُه إلاّ بفاتحة الكتاب ، فضحك وقال : «وما يُدريكَ أنها رُقية»؟ ثم قال «خُذوا واضْرِبوا لي بسَهم» .

أخرجاه[٢] .

وفي بعض ألفاظ الصحيح : قال رجل : ما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً . فصالَحوهم على قطيع من الغنم[٣] .

(١٩٣٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا منصور بن

---

(١) معرفة الصحابة ٣/ ١٢٦٠ ، والمعجم الكبير ٣٣/٦ ، والاستيعاب ٨٩/٤ ، والتهذيب ١٢٧/٣ ، والسير ١٦٨/٣ ، والإصابة ٣٢/٢ .

وهو من المكثرين ، فأحاديثه في «الجمع» (المسند ٧٨) . أربعة عشر ومائة : ستة وأربعون للشيخين ، وستة عشر للبخاري ، واثنان وخمسون لمسلم . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٣ أنه أسند ألفاً ومائة وسبعين حديثاً .

(٢) المسند ٥/١٧ (١٠٩٨٥) ، وهو في مسلم من طريق هشيم ١٧٢٧/٤ (٢٢٠١) . وفي البخاري ٤٥٣/٤ (٢٢٧٦) من طريق أبي بشر ، جعفر بن أبي وحشية .

(٣) هذه الرواية في البخاري- السابق ، وفي المسند ٤٨٧/١٧ (١١٣٩٩) : ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فجعلوا لهم قطيعاً من شاء .

زاذان عن الوليد بن مسلم عن أبي المتوكِّل[(١)] عن أبي سعيد الخدريّ قال :

كُنّا نَحْزِرُ[(٢)] قيامَ رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، فحَزَرْنا قيامَه في الظهر والعصر في الركعتين الأوليَين قَدْرَ قراءة ثلاثين آية ، قَدْر قراءة (تنزيل السجدة) ، وحَزَرْنا قيامَه في الأُخْرَيَين على النِّصف من ذلك ، وحَزَرْنا قيامه في العصر في الركعتين الأُولَيين على النِّصف من ذلك ، وحَزَرْنا قيامَه في العصر في الأُخْرَيَين على النِّصف من ذلك .

انفرد بإخراجه مسلم[(٣)] .

(١٩٣٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن سعيد بن المسيِّب عن أبي سعيد الخدريّ :

أن رسول الله ﷺ قال : «ألا أدُلُّكم على ما يُكفِّرُ اللهُ به الخطايا ويزيدُ به في الحسنات؟» قالوا : بلى يا رسول الله . قال : «إسباغُ الوضوء على المَكاره ، وكثرة الخُطا إلى هذه المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة . ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهِّراً فيصلّي مع المسلمين الصلاة ، ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأُخرى ، إلاّ[(٤)] إنّ الملائكة تقول : اللهمّ اغفِرْ له ، اللهمّ ارحمْه ، فإذا قُمْتُم إلى الصلاة فاعْدِلوا صفوفَكم ، وأقيموها ، وسُدُّوا الفُرَج ، فإني أراكم من وراء ظهري . وإذا قال إمامُكم : الله أكبر ، فقولوا : الله أكبر ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حَمِده فقولوا : اللّهمّ ربَّنا لكَ الحمدُ . وإنّ خيرَ الصفوف صفوف الرِّجال المقدَّم ، وشرُّها المؤخَّر ، وخيرُ صفوف النساء المؤخَّر ، وشرُّها المُقَدَّم . يا معشرَ النساء ، إذا سجدَ الرجال فاغْضُضْنَ أبصارَكُنّ ، لا تَرَيْنَ عوراتِ الرجال من ضيق الإزار»[(٥)] .

---

(١) في المسند : «عن أبي المتوكّل أو عن أبي الصدّيق» .

(٢) نحزر : نقدّر ونخمّن .

(٣) المسند ٦/١٧ (١٠٩٨٦) ، وهو في مسلم ١/٣٣٤ (٤٥٢) من طرق عن هشيم ، وفيه : عن أبي الصّدّيق الناجي . وأبو الصدّيق ، بكر بن عمرو ، وأبو المتوكّل علي بن داود ، كلاهما من رجال الشيخين .

(٤) «إلا» ليست في المسند .

(٥) المسند ٢١/١٧ (١٠٩٩٤) وهو بطوله من طريق زهير في مسند أبي يعلى ٢/ ٥٠٧ (١٣٥٥) ، وقال الهيثمي ٢/ ٩٥ : وفيه عبد الله بن محمد بن عَقيل ، وفي الاحتجاج به خلاف ، وقد وثّقه غير واحد . وأخرج جزءاً من أوله ابن ماجه ١/ ١٤٨ (٤٢٧) من طريق زهير . وقال الألباني : حسن صحيح . وينظر صحيح ابن خزيمة ١/ ٩٠ (١٧٧) ، والحاكم والذهبي ١/ ١٩١ ، وصحيح ابن حبّان ٢/ ١٢٧ (٤٠٢) .

(١٩٣٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدّثنا عبّاد بن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخُدريّ قال :

شَهِدْنا[١] مع رسول الله ﷺ جنازة ، فقال رسول الله ﷺ : «يا أيُّها الناس ، إن هذه الأُمَّةَ تُبتلى في قبورها ، فإذا الإنسان دُفِنَ وتفرَّقَ عنه أصحابُه جاءه مَلَكٌ في يده مِطراق ، فأقعده ، قال : ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمناً قال : أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله وأشهدُ أنّ محمّداً عبدُه ورسوله ، فيقول : صدقتَ . ثم يُفْتَحُ له بابٌ إلى النّار ، فيقول : هذا كان منزلك لو كفَرْتَ بربِّك ، فأمّا إذْ آمَنْتَ فهذا منزلُك ، فيُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنّة ، فيريد أن ينهض إليه فيقول : اسكُنْ ، ويُفْسَحُ له في قبره . وإن كان كافراً أو منافقاً يقول له : ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً ، فيقول : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ ، ثم يُفتحُ له بابٌ إلى الجنّة ، فيقول : هذا منزلك لو آمَنْتَ بربِّك ، فأما إذْ كَفَرْتَ به فإنّ اللهَ عزّ وجلّ أبدلَك به هذا ، ويُفتحُ له باب إلى النار ، ثم يَقْمَعُه قَمعةً بالمِطراق ، يسمَعُها خَلْقُ اللهِ عزّ وجلّ كلُّهم غيرَ الثَّقَلَين»[٢] . فقال بعض القوم : يا رسول الله ، ما أحدٌ يقوم عليه مَلَكٌ في يده مِطراق إلا هِيلَ عند ذلك . فقال رسول الله ﷺ : ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الّذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثّابت﴾[٣][إبراهيم : ٢٧] .

(١٩٣٥) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا أبوبكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :

قال عمر : يا رسول الله ، لقد سَمِعْتُ فلاناً وفلاناً يُحْسِنان الثناء ، يذكران أنّك أعطيتَهما دينارين ، فقال النبيُّ ﷺ : «لكن واللّه ، فلان ما هو كذلك ، لقد أعْطَيْتُه من عشرة إلى مائة ، فما يقول ذلك . أمَ واللّه ، إنّ أحدَكم ليخرجُ بمسألته من عندي يتأبَّطُها وما

---

(١) في المسند «شهدت» .

(٢) الثقلان : الإنس والجنّ .

(٣) المسند ١٧/ ٣٢ (١١٠٠٠) . وفي إسناده عبّاد بن راشد ، اختلف فيه - التهذيب ٤/ ٤٦ - وسائر رجاله رجال الصحيحين ، قال الهيثمي ٣/ ٥٠ : رجاله رجال الصحيح . وصحّح محقّقو المسند الحديث ، وحسّنوا اسناده ، وذكروا شواهده .

هي له إلاّ نار» قال : قال عمر : ولِمَ تُعطيها إيّاهم؟ قال : «فما أصنع؟ يأبَون إلاّ ذلك ، ويأبى اللهُ ليَ البُخْلَ»[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى قال : حدّثني أبي أن أبا سعيد أخبره :

أنّ رسول الله ﷺ جاءَه مالٌ ، فجعل يَقْسِمُه بين الناس ، يَقْبِضُه ويُعطيهم ، فجاءَ رجل من قريش فسأله ، فأعطاه في طرف ثوبِه أو ردائه ، ثم قال : زِدني يا رسول الله ، فزاده ، ثم قال : زِدني ، فزاده ، ثم ولّى ذاهباً ، فقال رسول الله ﷺ : «إن الرجلَ ليأتيني فيسألُني فأُعطيه ، ثم يسألُني فأُعطيه ، ثم يسألُني فأُعطيه ، ويجعلُ في ثوبه ناراً ، ثم ينقلبُ إلى أهله بنار»[2] .

(١٩٣٦) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا سليمان بن علي قال : حدّثنا أبوالمتوكّل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ ، والفِضّة بالفِضّة ، والتّمر بالتّمر ، والبُرُّ بالبُرِّ ، والشّعير بالشّعير ، والمِلح بالمِلح ، سواءً بسواء ، مثلٌ بمِثل ، من زادَ أو استزادَ فقد أربى ، الآخِذُ والمُعطي سواء» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

---

(١) المسند ١٧/ ٤٠ (١١٠٠٤) وإسناده صحيح . وينظر ١٧/ ١٩٩ (١١١٢٣) . ومن طريق أبي بكر شعبة بن عيّاش . صحّحه الحاكم ١/ ٤٦ ، ووافقه الذّهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٨/٢٠١ ، ٢٠٣ (٣٤١٢ ، ٣٤١٤) والهيثمي ٣/ ٩٧ .

(٢) الحديث مما أخلّ به المسند المطبوع . وهو في الأطراف ٦/ ٣٨٤ (٨٦٥٤) والإتحاف ٥/ ٤٩٩ (٥٨٤٥) عن أحمد ، وأشار المحقّقان إلى عدم وقوفهما عليه . والحديث صحيح الإسناد . فمحمد بن أبي يحيى ثقة ، روى له ابن ماجة والنسائي وأبو داود . وأبوه سمعان ، روى له أصحاب السنن ، وهو ثقة . التهذيب ٦/٥٦١ ، ٣/٣١٤ . ويحيى بن سعيد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٨/ ١٧٩ (١١٦٣٥) ، ومسلم ٣/١٢١١ (١٥٨٤) .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمـد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا يعقوب القاريُّ عن سهيل عن أبيه عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا تَبيعوا الذهبَ بالذهب ، ولا الوَرِقَ بالوَرِق ، إلاّ وَزناً بوزن ، مِثلاً بمثل ، سواءً بسواء» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا داود بن أبي هند عن أبي نَضرة قال :

قلتُ لأبي سعيد : أسمعتَ رسولَ الله ﷺ في الذهب بالذهب ، والفضّة بالفضّة؟ قال : سأخبِرُكم ما سمعْتُ منه :

جاءه صاحبُ تمرِه بتمرٍ طيّب ، وكان تمرُ النبيِّ ﷺ يقال له اللُّون ، فقال له رسول الله ﷺ : «من أين لك هذا التَّمرُ الطيِّب؟» قال : ذهبتُ بصاعين من تمرنا فاشتريتُ به صاعاً من هذا . فقال له رسول الله ﷺ «أربيت» .

قال أبوسعيد : فالتّمر بالتّمرِ رِباً أم الفضّة بالفضّة ، والذهب بالذهب؟ .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا أيوب عن نافع قال :

قال عمر[3] : لا تبيعوا الذهب بالذهب ، والوَرِق بالوَرِق ، إلاّ مِثلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعض ، ولا تبيعوا شيئاً منها غائباً بناجز ، فإني أخاف عليكم الرَّماء . والرَّماء : الربا .

---

(١) المسند ١٧/ ١١٥ (١١٠٦٢) ، ومسلم ٣/ ١٢٠٩ (١٥٨٤) .

(٢) المسند ١٧/ ١٣١ (١١٠٧٥) ، وهو في مسلم ٣/ ١٢١٥ (١٥٩٣) من طريق أبي نضرة . وداود من رجال مسلم ، وأبومعاوية من رجالهما . وينظر مسلم ٣/ ١٢١٦ (١٥٩٤) .

(٣) كذا في الأصول . الذي في المسند وجامع المسانيد «ابن عمر» وينظر الفتح ٤/ ٢٨٠ .

قال : فحدّث رجل ابن عمر مثل هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري ، يحدِّثُه عن رسول الله ﷺ فما أتمَّ مقالته حتى دخل به على أبي سعيد وأنا معه ، فقال : إن هذا حدَّثني عنك حديثاً يزعُمُ أنك تُحَدِّثُه عن رسول الله ﷺ ، فَسمِعْتَه؟ قال : بَصُرَ عيني ، وسَمع أُذني ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «لا تبيعوا الذهبَ بالذهب ، والوَرِقَ بالوَرِقِ ، إلاّ مثلاً بمثل ، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعض ، ولا تبيعوا شيئاً غائباً منها بناجز» .

أخرجاه[١] .

ومعنى : تُشِفُّوا : تُفَضِّلوا وتَزيدوا . وقد يقال : شَفَّ إذا نقص ، فهو من الأضداد[٢] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدّثني يزيد بن عبدالله بن قُسيط أن أبا سلمة ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان أخبراه أنهما سمعا أبا سعيد الخدري يحدِّث :

أن رسول الله ﷺ قَسَمَ بينهم طعاماً مختلفاً ، بعضه أفضلُ من بعض ، قال : فذهبْنا نتزايدُ بيننا ، فمنَعَنا رسولُ الله ﷺ أن نبتاعَه[٣] ، إلاّ كيلاً بكيل لا زيادة فيه[٤] .

(١٩٣٧) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فُضيل قال : حدّثنا عُمارة بن القَعقاع عن ابن أبي نُعْم عن أبي سعيد الخدري قال :

بعثَ عليٌّ من اليمن إلى رسول الله ﷺ بذَهَبة في أديم مَقروظ لم تُحَصَّل من ترابها ، فقسمها رسولُ الله ﷺ بين أربعة : بين زيد الخيل والأقرع بن حابس وعُيَينة بن حِصن وعلقمة بن علاثة - أو عامر بن الطُّفيل ، شكَّ عمارة - فوجد في ذلك بعض أصحابه والأنصار وغيرهم ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا تَتَّمِنوني[٥] وأنا أمينُ مَن في السماء ، يأتيني خَبَرٌ مِن السماء صباحَ مساءَ؟» .

---

(١) المسند ١٧/ ٤٢ (١١٠٠٦) . وفي البخاري ٤/ ٣٧٩ (٢١٧٧) ، ومسلم ٣/ ١٢٠٨ (١٥٨٤) من طريق نافع .

(٢) ينظر الأضداد لابن الأنباري١٦٦ .

(٣) في المسند ، ت «نتبايعه» .

(٤) في المسند ١٨/ ٢٩٤ (١١٧٧١) . رجاله ثقات ، ابن إسحاق صرّح بالتحديث . وقال ابن كثير في الجامع٣٣/ ٥٦٤ (١٢٣٦) : تفرّد به . وحسّن المحقّقون إسناده .

(٥) اتّمَنه : ائتمنه .

ثم أتاه رجلٌ غائرُ العينين، مشرفُ الوَجنتين، ناشِزُ[١] الجَبهة، كَثُّ اللِّحية، مُشَمَّرُ الإزار، محلوقُ الرأس، فقال: اتَّقِ الله يا رسول الله، فرفع رأسه إليه فقال: «ويحَك، أليس أحقُّ أهل الأرض أن يتّقِيَ اللهَ أنا؟» ثم أدبرَ، فقال خالد: يا رسول الله، ألا أضربُ عُنُقَه؟ فقال رسول الله ﷺ: «فلَعَلَّه يكون يُصَلّي» فقال: إنّه رُبَّ مُصَلٍّ يقول بلسانه ماليس في قلبه. فقال رسول الله ﷺ: «إنّي لم أُؤْمَرْ أن أُنَقِّبَ على قلوب الناس، ولا أَشُقَّ بطونَهم» ثم نظر إليه النبيُّ ﷺ وهو مُقَفٍّ فقال: «ها، إنه سيخرجُ من ضِئْضِيء هذا قومٌ يقرأون القرآن لا يُجاوِزُ حناجِرَهم، يمرُقون من الدِّين كما يمرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة».

أخرجاه[٢].

والمقروظ: المدبوغ بالقَرَظ: وهو ورق السَّلَم.

والضِّئضيء: الأصل.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن مُصْعب قال: حدّثنا الأوزاعيّ عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال:

بينا رسول الله ﷺ ذات يوم يقسِمُ مالاً، إذ أتاه ذو الخُوَيْصرة - رجلٌ من بني تميم - فقال: يا محمّد، اعْدِلْ، فوالله ما عَدَلْتَ منذُ اليوم. فقال النبيُّ ﷺ: «والله لا تجدونَ بعدي أعدلَ عليكم منّي» ثلاثاً. فقال عمر: يا رسول الله، ائذَنْ لي فأضربَ عنقه. فقال: «لا، إن له أصحاباً يَحْقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم، وصيامَه مع صيامهم، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةَ، ينظر صاحبُه إلى فُوقه فلا يرى شيئاً، آيتُهم رجلٌ إحدى يديه كالبَضعة، أو كثَدي المرأة، يخرُجون على فُرقة من الناس، يقتُلُهم أولى الطائفتين بالله».

قال أبوسعيد: فأشهدُ أني سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ. وإني شهدتُ علياً حين قتلَهم، فالتُمِس في القَتلى، فوُجد على النَّعت الذي نَعَتَ رسولُ الله ﷺ.

---

(١) ناشز: بارز، مرتفع.

(٢) المسند ١٧/ ٤٦ (١١٠٠٨)، وهو في مسلم ٢/٧٤١ -٧٤٤ (١٠٦٤) من طريق محمد بن فضيل، ومن طرق أخرى. وفي البخاري ٨/ ٦٧ (٤٣٥١) من طريق عن عبدالرحمن بن أبي نعم.

أخرجاه . ولم يذكرا قصّة عليّ[1] .

والفُوق : موضع الوتر . والمعنى أن السّهم مرّ مرّاً سريعاً في الرَّمِيّة فلم يعلق به من الفَرْث والدم شيء ، فشبّه خروجهم من الدِّين لم يَعْلَقوا منه بشيء بذلك .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن سليمان عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد :

أن النبيّ ﷺ ذكر قوماً يكونون في أُمّته ، يخرُجون في فُرقة من الناس ، سِيماهم التحالق ، هم شرُّ الخَلق - أو : من شرِّ الخَلق - يَقتُلُهم أدنى الطائفتين من الحَقّ» . قال : فضرب النبيُّ ﷺ مَثَلاً - أو قال : قَولاً : الرجلُ يرمي الرَّمِيَّة - أو قال : الغَرَض - فينظُرُ في النَّصْل فلا يرى بَصيرةً ، وينظُرُ في النَّضِيِّ فلا يرى بصيرةً ، وينظُرُ في الفُوقِ فلا يرى بصيرةً» فقال أبوسعيد : وأنتم قتلْتُمُوهم يا أهل العراق .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

والنَّصْل : حديدة السهم .

والبصيرة : القطعة من الدم .

والفُوق : موضع الوتر .

وأما النَّضِيّ فقال أبوعمرو الشيباني : هو نصل السهم . وقال الأصمعي : هو القَدَح قبل أن يُنْحَت .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بكر بن عيسى قال : حدّثنا جامع بن مطر قال : حدّثنا شدّاد ابن عمران القيسي عن أبي سعيد الخدريّ :

أنّ أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّي مَرَرْتُ بوادي كذا وكذا ، فإذا رجلٌ مُتَخَشِّعٌ حسنُ الهيئة يصلّي . قال له النبيُّ ﷺ : «اذهبْ إليه فاقتُلْه» . قال :

---

(١) المسند ١٨/ ١٦٤ (١١٦٢١) . والبخاري ١٠/ ٥٥٢ (٦١٦٣) من طريق الأوزاعي ، وفي مسلم ٢/ ٧٤٤ (١٠٦٤) من طريق الزهري ، وفيهما ذكر قصة قتال عليّ لهم ، والتماس الموصوف في القتلى . ولست أدري ما معنى قول المؤلّف : ولم يذكرا قصّة علي!

(٢) المسند ١٧/ ٦٢ (١١٠١٨) ، ومسلم ٢/٧٤٥ (١٠٦٥) .

فذهب إليه أبوبكر ، فلمّا رآه على تلك الحال كره أن يقتلَه ، فرجعَ إلى رسول الله ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ لعمر : «اذهب فاقتُلْه» فذهب عمر فرآه على الحال التي رآه أبوبكر ، فكَرِه أن يقتلَه ، فرجع فقال : يا رسول الله ، إني رأيته متخشّعاً[1] فكرهت أن أقتلَه . قال : «يا عليُّ ، اذهبْ فاقتُلْه» فذهب عليٌّ فلم يرَه ، فرجع عليٌّ فقال : يا رسول الله لم أرَه ، فقال النبيُّ ﷺ : «إن هذا وأصحابَه يقرأون القرآنَ لا يُجاوزُ تراقِيَهم ، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهْم من الرَّمِيّة ، ثم لا يعودون فيه حتى يعودَ السَّهم في فُوقه ، فاقتلوهم ، هم شَرُّ البَرِيَّة»[2] .

(١٩٣٨) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا يزيد بن خُصَيفة عن بُسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال :

كنتُ في حَلقة من حِلَق الأنصار ، فجاء أبوموسى كأنه مذعور ، فقال : إن عمرَ أمرَني أن آتيَه ، فأتيتُه فاستأذنتُ ثلاثاً فلم يُؤْذَنْ لي فرجعْتُ ، وقد قال ذاك رسول الله ﷺ: «من استأذن ثلاثاً فلم يؤذنْ له فليرجع» فقال : لتَجِيئَنَّ ببيِّنة على الذي تقول وإلاّ أوجعْتُك . فقال : أستشهدُكم . فقال أُبيّ بنُ كعب : لا يقوم معك إلاّ أصغر القوم . قال أبوسعيد : وكنتُ أصغرَهم ، فقمتُ معه فشَهِدْتُ أنّ رسول الله ﷺ قال : «من استأذنَ ثلاثاً فلم يُؤْذَنْ له فليرجعْ» .

أخرجاه[3] .

(١٩٣٩) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان قال : حدّثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال : سمعتُ أبا سعيد يقول :

اعتكفَ النبيُّ[4] واعتكفْنا معه ، فلمّا كان صبيحة عشرين مرّ بنا ونحن نَنْقُلُ متاعَنا ، فقال : «من كان مُعتكفاً فليكنْ في مُعْتَكَفه ، إنّي رأيتُ هذه الليلةَ فنُسِّيتُها ، ورأيتُني أسجُدُ

---

(١) في المسند «يصلّي متخشّعا» .

(٢) المسند ١٧/ ١٨٧ (١١١١٨) . قال ابن حجر في الفتح ١٢/ ٢٩٨ : أخرجه أحمد بسند جيّد عن أبي سعيد .وقال الهيثمي ٦/٢٢٨ : رجاله ثقات . ومال محقّقو المسند إلى ضعف إسناده ، وأنّ في متنه نكارة . وينظر ما نقلوا عن السّندي في الحاشية .

(٣) المسند ١٧/ ٧٤ (١١٠٢٩) ، وهو في البخاري١١/ ٢٦ (٦٢٤٥) ، ومسلم ٣/ ١٦٩٤ (٢١٥٣) .

(٤) في المسند «العشر الوسط» .

في ماء وطين» وعريشُ المسجد جريد ، فهاجت السماء ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ وإنّ على أنفه وجَبهته أَثَرُ الماء والطِّين .

أخرجاه[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن محمد بن عمرو قال : حدّثني أبوسلمة بن عبدالرحمن قال :

تذاكَرْنا ليلة القدر ، فقال بعضُ القوم : إنها تدور في السنة . فمشَينا إلى أبي سعيد الخدري ، فقلت : يا أبا سعيد ، سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكرُ ليلة القدر؟ قال : نعم :

اعتكفَ رسول الله ﷺ[٢] واعتكَفْنا معه ، فلمّا أصبحْنا صبيحةَ عشرين رجعَ ورجعْنا معه ، وأُرِيَ ليلةَ القدر ثم أُنسِيَها ، فقال : «إني رأيتُ ليلة القدر ثم أُنْسِيتُها ، وأُراني أسجُدُ في ماء وطين . فمن اعتكفَ فليرجعْ معي إلى مُعْتَكَفه ، ابتغوها في العَشر الأواخر من الوِتر منها» وهاجت السماء آخر تلك العَشيّة ، وكان سَقْفُ[٣] المسجد عَريشاً من جريد ، فوَكَفَ[٤] ، فوالذي أكرمَه وأنزلَ عليه الكتاب ، لرأيْتُهُ يُصلّي بنا صلاةَ المغرب ليلةَ إحدى وعشرين وإنّ جَبهته وأرنبةَ أنفِهِ لفي الماء والطين[٥] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد الجُرَيْري عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد قال :

اعتكفَ رسولُ الله ﷺ العَشْرَ الأوسطَ من رمضان وهو يلتمس ليلة القدر قبلَ أن تُبانَ

---

(١) المسند ١٧/ ٨٢ (١١٠٣٤) ، والبخاري ٤/ ٢٨٣ (٢٠٤٠) . وهو في مسلم ٢/ ٨٢٤ ، ٨٢٥ (١١٦٧) من طريق أبي سلمة .

(٢) في المسند «العشر الوسط من رمضان» .

(٣) في المسند «نصف» .

(٤) وَكَفَ : سال .

(٥) المسند ١٧/٢٨٠ (١١١٨٦) . وهو حديث صحيح ، أخرجه البخاري ٤/ ٢٥٩ (٢٠١٨) ، ومسلم ٢/٨٢٦ (١١٦٧) من طريق أبي سلمة . وهو من طريق يحيى بن سعيد في صحيح ابن خزيمة ٣/٢٤٤ (٢٢٢٠) باختصار .

له ، فلمّا انقضَين أمر ببنائه فنُقِضَ ، ثم أُبينت له أنها في العَشر الأواخر ، فأمر بالبناء فأُعيد ، ثم اعتكفَ العشر الأواخر ، ثم خرج على الناس فقال : «يا أيّها الناسُ ، إنها أُبِينت لي ليلةُ القدر ، فخرجتُ لأُخْبِرَكم بها ، فجاء رجلان يحتقّان[1] معهما الشيطان ، فنُسِّيتُها ، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة» فقلتُ : يا أبا سعيد ، إنّكم أعلمُ بالعدد منّا . قال : أنا أحقُّ بذلك منكم . فما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال : تَدَعُ التي تَدْعون إحدى وعشرين ، والتي تليها التاسعة ، وتَدَعُ التي تَدْعون ثلاثاً وعشرين ، والتي تليها السابعة ، وتَدَعَ التي تَدْعون خمساً وعشرين ، والتي تليها الخامسة .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة عن حُميد عن أبي نَضرة عن أبي سعيد

أن رسول الله ﷺ قال : «اطلُبوا ليلةَ القَدر في العشر الأواخر ، في تسع يَبْقَيْن ، وسبع يَبْقَيْن ، وخمس يَبْقَيْن ، وثلاث يَبْقَيْن»[3] .

(١٩٤٠) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا هشام بن أبي عبدالله الدَّستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال :

خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم وصَعِدَ المِنْبَرَ ، وجَلَسْنا حولَه ، فقال : «إنّ ممّا أخافُ عليكم بعدي ما يُفْتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» فقال رجل : يا رسول الله ، أوَ يأتي الخيرُ بالشرّ؟ فسكت عنه رسولُ الله ﷺ ، وأُرِينا أنّه يُنْزَلُ عليه ، فقيل له : ما شأنُك تُكَلِّمُ رسولَ الله ﷺ ولا يُكَلِّمُك؟ فسُرِّي عن رسول الله ﷺ ، فجعل يمسحُ عنه الرُّحَضاء ، فقال : «أين السائل»؟ وكأنه حَمِده ، فقال : «إنّ الخيرَ لا يأتي بالشّرّ ، وإنّ مِمّا يُنْبِتُ الربيعُ يقتلُ حَبَطاً[4] . ألم ترَ إلى آكِلة الخَضِرة ، أكَلَت حتى إذا امتلأت خاصِرتاها واستقبلت عينَ

---

(١) في المسند «يحيفان» أي يجوران ويظلمان .

(٢) المسند ١٧/ ١٣٢ (١١٠٧٦) ، ومسلم ٢/ ٨٢٦ (١١٦٧) من طريق سعيد عن أبي نضرة ، وإسماعيل ثقة .

(٣) المسند ١٨/ ٢١٥ (١١٦٧٩) . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وهو حديث صحيح .

(٤) في المسند «يقتل أو يُلمّ حبطاً» وفي البخاري : «يقتل حبطاً أو يُلِمّ» وفي مسلم : «يقتل أو يلمّ» . ويلمّ : يقارب .

الشمس ، فَثَلَطَتْ[1] وبالت ثم رَتَعتْ ، وإنَّ المال حُلْوة خَضِرة ، ونِعْمَ صاحبُ المرء المُسْلِمِ هو ، لمن أعطى منه المسكينَ واليتيمَ وابن السبيل - أو كما قال النبيُّ ﷺ - ومَثَلُ الذي يأخذُهُ بغير حقِّه كمَثَلِ الذي يأكلُ ولا يشبعُ ، فيكون عليه شهيداً يوم القيامة» .

أخرجاه[2] .

الرُّحَضاء : العرق .

والحَبَط : أن تنتفخ بطون الماشية من كثرة أكلها .

(١٩٤١) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا دخلَ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ ، وأهلُ النارِ النارَ ، يُجاءُ بالموت كأنّه كَبشٌ أملحُ ، فيُوقف بين الجنّة والنار ، فيقال : يا أهلَ الجنّة ، هل تعرفون هذا؟ قال : فيشرئبّون[3] ، فينظُرون ويقولون : نعم ، هذا الموت . قال : فيقال : يا أهلَ النار ، هل تعرفون هذا؟ قال : فيشرئبّون ، فينظُرون ويقولون : نعم ، هذا الموت . قال : فيُؤمرُ به فيُذبح .قال : ويقال : يا أهلَ الجنّة خُلود ولا موت . ويا أهل النار ، خلود ولا موت» قال : ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وأنْذِرْهُم يَوْمَ الحَسْرَةِ إذ قُضِيَ الأَمْرُ وهُمْ في غَفْلَةٍ﴾ [مريم : ٣٩] وأشار بيده : «أهل الدنيا في غفلة الدنيا» .

أخرجاه[4] .

والأملح : الذي فيه سواد وبياض ، إلاّ أن البياض أكثر .

(١٩٤٢) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه ، وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ، كلاهما عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) ثلطت الدابة : ألقت رجيعاً سهلاً .

(٢) المسند ١٧/ ٢٤٨ (١١١٥٧) . ومن طريق هشام في البخاري ٣/٤٢٧ (١٤٦٥) . ومسلم ٢/ ٧٢٨ (١٠٥٢) ويزيد من رجال الشيخين .

(٣) يشرئبّون : يرفعون رؤوسهم .

(٤) المسند ١٧/١٢٠ (١١٠٦٦) ، ومسلم ٤/ ٢١٨٨ (٢٨٤٩) . وهو في البخاري ٨/ ٤٢٨ (٤٧٣٠) من طريق الأعمش .

أخرج مروان المِنبرَ في يوم عيد ولم يكن يخرُجُ به ، وبدأ بالخُطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأُ بها ، فقام رجل فقال : يا مروان ، خالَفْتَ السُّنَّةَ ، وأخرجْتَ المِنبَر يوم عيد ولم يكُنْ يُخرج به في يوم عيد ، وبدأت بالخُطبة قبل الصلاة ولم يكن يُبدأ بها . فقال أبوسعيد الخدري : من هذا؟ قالوا : فلان بن فلان . فقال أبوسعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه . سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «من رأى منكم مُنكراً فاستطاعَ أن يُغَيِّرَه بيده فليفعلْ ، فإن لم يستطعْ بيده فبلسانه ، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٩٤٣) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا عبيدالله عن عبدالله بن عبدالرحمن[2] بن مَعمر الأنصاري عن نَهار عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أحدَكم ليُسْأَلُ يومَ القيامة حتى يكونُ فيما يُسألُ عنه أن يُقال : ما منَعك أن تُنْكِرَ المُنكَرَ إذا رأيْتَه؟ قال : فمن لقّاه[3] اللهُ عزّ وجلّ حُجَّتَه قال : ربِّ ، رَجَوْتُك وخِفْتُ الناس»[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «لا يَمْنَعَنَّ أحدَكُم هَيْبَةُ الناسِ أن يقول في حقٍّ إذا رآه أو شَهِده أو سَمِعَه» .

---

(١) المسند ١٧/ ١٢٦ (١١٠٧٣) ، ومسلم ١/٦٩ (٤٩) عن الأعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد ، وعن سفيان وشعبة عن قيس بن مسلم عن طارق عن أبي سعيد .

(٢) في النسخ «عبد الله بن عبد الله» . والمصادر وكتب التراجم على ما أثبت . وهو أبو طوالة المدني ، روى له الجماعة . التهذيب ١٩١/٤ .

(٣) في المصادر «لقّنه» وأشار محقّقو المسند إلى أن في نسخ «لقّاه» .

(٤) المسند ٣١١/١٧ (١١٢١٤) . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، غير نهار بن عبد الله العبدي ، روى له ابن ماجة هذا الحديث ، وهو صدوق . التهذيب ٣٦٢/٧ . وقد أخرج ابن ماجة الحديث ١٣٣٢/٢ (٤٠١٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٠٠ (٩٢٩) وحسّن محقّقو المسند إسناده .

قال : وقال أبوسعيد : وَدِدْتُ أنّي لم أسْمَعْه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَيْر قال : أ خبرنا الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَرِيّ عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يَحْقِرَنَّ أحدُكم نَفْسَه أن يرى أمراً للّه عليه فيه مقالاً أن يقوله[2] ، فيقولُ الله : ما منعك أن تقولَ فيه؟ فيقول : يا ربِّ ، خَشِيتُ الناس . فيقول : فأنا أحقُّ أن تخشى»[3] .

(١٩٤٤) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «أمّا أهلُ النّار الذي هم أهلها فإنّهم لا يموتون فيها ولا يحيَون ، ولكن أناسٌ تُصيبُهم النارُ بذنوبهم فيُميتُهم إماتةً ، حتى إذا صاروا فَحماً أُذِنَ في الشفاعة ، فجيءَ بهم ضبائرَ ضبائرَ ، فبُثُّوا على أنهار الجنّة ، فيقال : يا أهلَ الجنّة ، أفيضوا عليهم ، فينبُتون نباتَ الحِبّة تكونُ في حَميل السيل» . فقال رجل[4] : كأنّ رسولَ الله ﷺ قد كان بالبادية[5] .

---

(١) المسند ١٧/ ٦١ (١١٠١٧) . وإسناده صحيح على شرط مسلم . أبو نضرة من رجاله . ومن طريق أبي نضرة أخرجه ابن ماجة ١٣٢٨/٢ (٤٠٠٧) ، وأبو يعلى ٤١٩/٢ (١٢١٢) ، وصحّحه الألباني في الصحيحة ٣٢٢/١ (١٦٨) .

(٢) في المسند زيادة «ثم لا يقوله» .

(٣) المسند ١٧/ ٣٥٧ (١١٢٥٥) ، وابن ماجة ٢/ ١٣٢٨ (٤٠٠٨) ، وقال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . ومثله في الترغيب ١٨٠/٣ (٣٤١٠) . وجعله الألباني في ضعيف ابن ماجة ، وحكم محقّقو المسند على إسناده بالضعف ، لأن أبا البختري - وإن روى له الجماعة - أرسل عن عدد من الصحابة ومنهم أبو سعيد . ينظر تهذيب الكمال ١٩١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) في المسند «من القوم حينئذ» وعلى حاشية ت : «من القوم» .

(٥) المسند ١٣٤/١٧ (١١٠٧٧) . وأخرجه مسلم عن طريق أبي مسلمة - سعيد بن يزيد ١٧٢/١ (١٨٥) ، وفات المؤلّف التنبيه عليه .

قال الفرّاء : الحِبّة : بُزور البقل . وقال أبوعمرو : هي نبت ينبُت في الحشيش ، صغار[1] .

وحَميل السَّيل : ما يحمله .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن أبا سعيد الخدري أخبره :

أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول : «سيخرُجُ قومٌ من النار قد احترقوا وكانوا مثلَ الحُمَم ، فلا يزال أهلُ الجنّة يَرُشُّون عليهم الماء حتى ينبُتون كما ينبُتُ الغُثاءُ في حَميل السيل»[2] .

الحُمَم : الفحم .

والغثاء : ما فوق ماء السيل .

(١٩٤٥) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن أبي بُكَير قال : حدّثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن النُّعمان بن أبي عيّاش عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ أدنى أهلِ الجنّة منزلةً رجلٌ صرفَ اللهُ وجهَه عن النار قِبَلَ الجنّة ، ومَثَّلَ له شجرةً ذاتَ ظِلٍّ ، فقال : أيْ ربِّ ، قَدِّمْني إلى هذه الشجرة فأكونَ في ظلّها . فقال الله : هل عَسَيْتَ أن تسألَني غيره[3] ، قال : لا ، وعزّتك ، فقدّمَه الله إليها ، ومَثَّلَ له شجرةً ذات ظلٍّ وثمر ، فقال : أيْ رَبِّ ، قَدِّمْني إلى هذه الشجرة أ كونُ في ظِلِّها وآكلُ من ثمرها ، فقال الله له : هل عَسَيْتَ إن أعطيتُك ذلك أن تسألَني غيره ، فيقول : لا وعزَّتك ، فيقدِّمه اللهُ عزّ وجلّ إليها ، فتَمَثَّلُ له شجرةٌ أخرى ذاتُ ظِلٍّ وثَمَر وماء ، فيقول : أيْ رَبِّ ، قدِّمْني إلى هذه الشجرة أكون في ظِلّها وآكلُ من ثَمَرها وأشربُ من مائها ، فيقول له : هل عَسَيْتَ إن فعلتُ ذلك أن تسألَني غيره ، فيقول : لا وعزِّتك ، لا أسألُك غيرَه ، فيُقَدِّمُه اللهُ

---

(١) هذه الأقوال وغيرها في غريب الحديث لأبي عبيد ٧١/١ .

(٢) المسند ١٨/ ٢٥٩ (١١٧٣٢) ، وصحّح المحقّقون الحديث ، وضعفوا إسناده . وهو في أبي يعلى٢/٤٤٧ (١٢٥٤) من طريق زهير عن روح عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر . وهو إسناد صحيح .

(٣) في المسند «هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيرها»؟ .

إليها ، فيَبْرُزُ له بابُ الجنة ، فيقول : أيْ ربِّ ، قَدِّمْني إلى باب الجنّة فأكونُ تحت نِجاف الجنّة ، وأنظرُ إلى أهلها ، فيقدِّمُه اللهُ إليها ، فيرى الجنّةَ[1] وما فيها ، فيقول أيْ ربِّ ، أدْخِلْني الجنّة . قال : فيُدْخِلُه اللهُ الجنّة ، فإذا دخل الجنّة قال : هذا لي . فيقول الله له : تَمَنَّ ، فيتمنَّى ، ويذكِّرُه اللهُ عزّ وجلّ : سَلْ من كذا وكذا ، حتى إذا انقطعتْ به الأمانيُّ قال الله عزّ وجلّ : هو لك وعشرة أمثاله . قال : ثم يدخلُ الجنّةَ فيدخلُ عليه زوجتاه من الحُور العِينِ فيقولان له : الحمدُ للّه الذي أحياكَ لنا وأحيانا لك ، فيقولُ : ما أُعْطِيَ أحدٌ مثلَ ما أُعطيتُ» .

قال : «وأدنى أهل الجنة عذاباً يُنْعَلُ من نارٍ بنَعلَين ، يغلي دماغُه من حرارة نعليه» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

والنِّجاف : الباب .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ آخرَ رجلين يخرجان من النار ، يقول الله عزّ وجلّ لأحدهما ، يا ابنَ آدمَ ، ما أعددْتَ لهذا اليوم؟ هل عَمِلْتَ خيراً قطُّ؟ هل رَجَوْتَني؟ فيقول : لا يا ربِّ ، فيُؤمرُ به إلى النار ، فهو أشدُّ أهل النار حسرة .

ويقول للآخر : يا ابنَ آدمَ ، ماذا أعددْتَ لهذا اليوم؟ هل عَمِلْتَ خيراً قطُّ ورجوْتَني؟ فيقول : لا يا ربِّ ، إلاّ أنّي كنتُ أرجوك . قال : فيَرْفَعُ له شجرة ، فيقول : أيْ ربِّ ، أَقِرَّني تحتَ هذه الشجرة فأستظلَّ بظلِّها ، وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها ، ويُعاهِدُه ألاّ يسألَه غيرَها ، فيُقِرُّه تحتها . ثم ترفع له شجرةٌ أحسنُ من الأُولى ، وأغدقُ ماءً ، فيقول : أَيْ رَبِّ أَقِرَّني تحتَها ، لا أَسألُكَ غيرَها ، فأستظلَّ بظلِّها وأشربَ من مائها . فيقول : يا ابن آدم ، ألم تعاهِدْني ألاّ تسألَني غيرَها ، فيقول : أيْ ربِّ ، هذه لا أسألُك غيرَها[3] . فيُقِرُّه تحتها . ثم

---

(١) في المسند «أهل الجنة» .

(٢) المسند ١٧/ ٣١٤ (١١٢١٦) ، ومسلم ١/ ١٧٥ (١٨٨) .

(٣) في المسند : «ويعاهده ألا يسأله غيرها» .

تُرْفَعُ له شجرةٌ عندَ باب الجنّة هي أحسنُ من الأُولَيَين ، وأغدقُ ماء ، فيقول : أيْ رَبِّ ، هذه أَقِرَّني تحتَها ، فيُدنيه منها ، ويُعاهِدُه ألاّ يسألَه غيرَها ، فيسمعُ أصواتَ أهل الجنّة ، فلا يتمالكُ فيقول : أيْ رَبِّ ، أَدْخِلْني الجنّة[1] ، فيقولُ اللهُ عزّ وجلّ : سَلْ وتَمَنَّ ، فيسألُ ويتمنّى مقدارَ ثلاثةِ أيّام من أيام الدُّنيا ، ويُلَقِّنُه اللهُ ما لا علمَ له به ، فيسألُ ويتمنّى ، فإذا فرغَ قال : لك ما سألْتَ» . قال أبوسعيد : «ومثله معه» . وقال أبوهريرة : و«عشرة أمثاله» قال أحدهما لصاحبه : حدِّثْ بما سمعتَ وأُحدِّثُ بما سمعتُ[2] .

(١٩٤٦) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا محمد ابن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثَوبان أن أبا سعيد الخدري قال :

بعثَ رسول الله ﷺ علقمةَ بن مُجَزِّز على بَعْثٍ أنا فيهم ، حتى إذا انتهَيْنا إلى رأس غَزاتنا أو كنّا ببعض الطريق ، أذِنَ لطائفة من الجيش وأمَّرَ عليهم عبدالله بن حُذافة السَّهمي ، وكان من أصحاب بدر ، وكانت فيه دُعابة ، وكنتُ ممّن رجعَ معه ، فَنَزَلْنا ببعض الطريق ، قال : وأوقد القومُ ناراً لِيَصْنعوا عليها صَنيعاً لهم ، أو يَصْطلون ، فقال لهم : أليس لي عليكم السمعُ والطاعة؟ قالوا : بلى . قال : فما أنا بآمركم بشيء إلاّ صنَعْتُموه؟ قالوا : بلى . قال : أعزِمُ عليكم بحَقّي وطاعتي لما تواثَبْتُم في هذه النار . فقام ناس فتَحَجَّزوا[3] ، حتى إذا ظنّ أنّهم واثبون قال : احبِسوا أنفسَكم ، فإنّما كنتُ أضحكُ معكم . فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ بعد أن قَدِموا ، فقال رسول الله ﷺ « من أمركم منهم بمعصية فلا تُطيعوه»[4] .

(١٩٤٧) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا شَيبان عن قتادة عن عُقبة بن عبدالغافر عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) في المسند : «أي ربِّ الجنة ، أيْ ربِّ أدخِلني الجنّة» .

(٢) المسند ١٨/ ٢٣٧ (١١٧٠٨) . قال الهيثمي ١٠/ ٤٠٣ ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد ، وقد وثّق على ضعف فيه . والحديث في الصحيحين عن أبي هريرة ، من حديث طويل ، وفيه قصة آخر الرجلين دخولاً الجنة ، وان أبا سعيد روى : «هذا لك وعشرة أمثاله» . وأبا هريرة : «هذا لك ومثله معه» على عكس ما هو هنا . البخاري ٢/ ٢٩٢ (٨٠٦) ، ومسلم ١/ ١٦٣ (١٨٢) .

(٣) تحجّزوا : استعدّوا للوثوب .

(٤) المسنَد ١٨/ ١٨٢ (١١٦٣٩) ، وابن ماجة ٢/ ٩٥٥ (٢٨٦٣) ، وصحّح البوصيري إسناده ، وصحّحه ابن حبّان ١٠/ ٤٢١ (٤٥٥٨) ، وحسّن المحقّقون إسناده من أجل محمد بن عمرو بن علقمة ، وحسّن الألباني إسناده - الصحيحة ٥/ ٤١٨ (٢٣٢٤) .

قال رسول الله ﷺ : «إن رجلاً ممّن خلا من الناس رَغَسه اللهُ مالاً وولداً ، فلما حضرَه الموتُ دعا بنيه فقال : أيَّ أبٍ كنتُ لكم؟ قالوا : خيرَ أب . قال : فإنه والله ما ابْتَأَرَ عندَ الله خيراً قطُّ ، فإذا مات فأحْرِقوه ، حتى إذا كان فحماً فاسْحَقُوه ثم اذْرُوه في يوم ريح عاصف» قال نبيُّ الله ﷺ : «أخذَ مواثيقَهم على ذلك ، ففعلوا ، أحرقوه حتى إذا كان فحماً سَحَقوه ، ثم ذَرَوه في يوم عاصف ، فقال ربُّه عزَّ وجلَّ : كُنْ ، فإذا هو قائم ، فقال له ربُّه : ما حَمَلَك على الذي صنعتَ؟ قال : ربِّ ، خِفْتُ عذابَك . قال : فوالذي نفسُ محمّد بيده ، ما تلافاه غيرُها أن غفر له» .

قال قتادة : رجلٌ خاف عذابَ الله ، فأنجاه الله من مخافته .

أخرجاه[1] .

ومعنى : رغسَه الله مالاً : أي أكثر له منه ونمّاه له .

ومعنى : لم يبتئِرْ خيراً : أي لم يقدِّم خَبيئة خير .

(١٩٤٨) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : حدّثنا عِياض بن عبدالله عن أبي سعيد الخدري :

كنّا نُؤَدِّي صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من شعير ، صاعاً من تمر ، صاعاً من زبيب ، صاعاً من أَقِط ، فلمّا جاء معاويةُ جاءتِ السَّمراءُ ، ورأى أن مُدّاً يعدل مُدَّين .

أخرجاه .

وفي لفظ : صاعاً من طعام[2] .

والسمراء : الحنطة .

(١٩٤٩) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَكيع قال : حدّثنا ابن أبي ليلى عن عطاء - أو عطيّة - عن أبي سعيد ، وعن نافع عن ابن عمر :

---

(١) المسند ١٨/ ٢٠٣ (١١٦٦٤) ، ومسلم ٤/٢١١١ ، ٢١١٢ (٢٧٥٧) ومن طريق قتادة أخرجه البخاري ٥١٤/٦ (٣٤٧٨) .

(٢) المسند ٢٢٩/١٨ ، ٤١٧ (١١٦٩٨ ، ١٢٩٣٢) ، والبخاري ٣٧١/٣ ، ٣٧٢ (١٥٠٥ ، ١٥٠٦) ، ومسلم ٦٧٨/٢ ، ٦٧٩ (٩٨٥) من طرق عن سفيان وغيره .

أن النبيَّ ﷺ كـان يُصلّي على راحلتـه في التَّطوُّع حيثُ توجَّهَتْ به ، يُومِىء إيماءً يُصلّي ، يجعلُ السُّجود أخفضَ من الركوع .

قال عبدالله : والصّواب : عطيّة[1] .

(١٩٥٠) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أميّة عن أبي سلَمة بن عبدالرحمن عن أبي سعيد الخُدري قال :

اعتكفَ النبيُّ ﷺ في المسجد ، فسَمِعَهم يَجهرون بالقراءة وهو في قُبَّة له ، فكشف السُّتورَ وقال : «ألا إنّ كلَّكم مناجٍ ربَّه ، فلا يُؤْذِيَنَّ بعضُكم بعضاً ، ولا يَرْفَعَنَّ بعضُكم على بعض في القراءة» أو قال : «في الصّلاة»[2] .

(١٩٥١) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا ابن وهَب عن عمرو بن الحارث أنَّ دَرّاجاً أبا السَّمْح حدَّثَه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري :

أنّ رسولَ الله ﷺ قال : «أكْثِروا ذكرَ الله حتى يقولوا : مجنون»[3] .

(١٩٥٢) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال :

لما أعطى رسولُ الله ﷺ ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وَجَدَ هذا الحيُّ من الأنصار في أنفسهم حتى كَثُرَت فيهم القالةُ ،

---

(١) المسند ٢٣٢/١٨ (١١٧٠١) . وفي المجمع ١٦٥/٢ : حديث ابن عمر في الصحيح باختصار ، وحديث أبي سعيد رواه أحمد والبزّار ، وفي إسنادهما محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام . وصحّح محقّق المسند الحديث لغيره ، وضعّف إسناده ، وذكر شواهده .

وقد جعل ابن حجر الحديث عن عطية في الأطراف ٢٩٤/٦ (٨٣٧٠) ، والإتحاف ٥/ ٣٤٧ (٥٤٤٨) .

(٢) المسند ١٨/ ٣٩٢ (١١٨٩٦) ، وسنن أبي داود ٢/ ٣٨ (١٣٣٢) ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ١٩٠ (١١٦٢) ، وصحّحه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين ١/ ٣١٠ ، وصحّحه الألباني والمحقّقون .

(٣) المسند ١٨/ ١٩٥ (١١٦٥٣) . قال الهيثمي عن الحديث ١٠/ ٧٨ : وفيه درّاج ، وقد ضعّفه جماعة . ونقل المِزّي في التهذيب ٢/ ٤٣٣ : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد . وقد ذكر ابن عديّ في الكامل ٣/ ٩٨٠ بعض أحاديثه الضعيفة ، وهذا منها ، وتابعه الذهبي في الميزان ٢٤/٢ . ولكن الحديث صحّحه ابن حبان من طريق ابن وهب ٣/ ٩٩ (٨١٧) ، والحاكم ٤٩٩/١ وقال : هذه صحيفة للمصريّين صحيحة الإسناد ، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري من ثقات أهل مصر .

حتى قال قائلهم : بغى[1] - والله - رسولُ الله ﷺ قومَه ، فدخل عليه سعدُ بن عبادة فقال : يا رسولَ الله ، إن هذا الحيَّ قد وَجَدُوا عليك في أنفسهم لِما صَنَعْتَ في هذا الفيءِ الذي أصبْتَ ، فقَسَمْتَ في قومِك وأعطيتَ عطايا عِظاماً ، وفي[2] قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحيِّ من الأنصار شيء . قال : «فأين أنتَ من ذلك يا سعد؟» فقال : يا رسول الله ، ما أنا إلاّ امرؤ من قومي[3] . قال : «فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة» فخرج سعد فجمع الأنصار في تلك الحظيرة . قال : فجاء رجال من المهاجرين ، فتركَهم يدخلون ، وجاء آخرون فردَّهم ، فلما اجتمعوا له أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحيُّ من الأنصار . قال : فأتاهم رسولُ الله ﷺ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : «يا معشرَ الأنصار ، ما قالةٌ بلَغَتْني عنكم ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُموها في أنفسكم؟ ألم آتِكم ضُلاّلاً فهداكم الله؟ وعالةً فأغناكم الله؟ وأعداءً فألّف اللهُ بين قلوبكم؟» قالوا : بلى ، اللهُ ورسوله أَمَنُّ وأفضل . قال : «ألا تُجيبوني يا معشرَ الأنصار؟» قالوا : وبِم نُجيبُك يا رسول الله ، ولله ولرسوله المَنُّ والفَضل؟ قال : «أما والله ، لو شِئْتُم لقُلْتُم ولصَدَقْتُم[4] : آتَيْتَنا مُكَذَّباً فصَدَّقْناك ، ومَخذولاً فنَصَرْناك ، وطَريداً فآوَيْناك ، وعائلاً فآسَيْناك . أوجَدْتُم في أنفسكم - معشرِ الأنصار - في بضاعة[5] من الدُّنيا تألَّفْتُ بها قوماً ليُسْلِموا ، ووُكِلْتُم إلى إسلامكم ، ألا ترضَون يا معشرَ الأنصار أن يذهبَ الناسُ بالشاء والبعير وترجعون برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفسُ محمّد بيده ، لولا الهجرةُ لكُنْتُ امرأً من الأنصار ، ولو سَلَكَ الناسُ شِعباً وسلكت الأنصارُ شِعباً لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأنصار . اللّهمّ ارحمِ الأنصارَ ، اللّهمَّ ارحمِ الأنصار[6] ، وأبناءَ الأنصار ، وأبناءَ أبناءِ الأنصار» . قال : فبكى القوم حتى اخضلَّت لِحاهم ، وقالوا : رَضِينا برسول الله قِسْماً وحظّاً . ثم انصرفَ رسولُ الله ﷺ وتفرّقوا[7] .

---

(١) في المسند «لقي» ، ومثله في جامع المسانيد والمجمع .

(٢) في المسند «في» .

(٣) في المسند زيادة «وما أنا» .

(٤) في المصادر : «فلصدقتم وصُدِّقْتُم» .

(٥) في المسند «لعاعة» وهي اليسير من الشراب وغيره .

(٦) لم يرد هذا التكرار في المصادر .

(٧) المسند ٢٥٣/١٨ (١١٧٣٠) ، قال الهيثمي ٣٢/١٠ : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ، وقد صرّح بالسماع . . . أي فانتفت شبهة التدليس . وقال ابن كثير في الجامع ٣٣/ ٤٢٥ (٩٠٨) : تفرّد به . وللحديث شواهد في الصحيح .

(١٩٥٣) الحديث الثالث والعشرون: وبالإسناد عن أبي سعيد قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «تفتحُ يأجوجُ ومأجوجُ ، يخرُجون على الناس كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلون﴾ [الأنبياء : ٩٦] فيَغْشَون النّاس[١] ، وينحازُ المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحُصونهم ، ويَضُمُّون إليهم مواشيَهم ، ويشربون مياه الأرض ، حتى إن بعضَهم لَيَمُرُّ بالنهر فيشربون ما فيه حتى يترُكوه يَبَساً ، حتى إنَّ مَنْ بعدَهم لَيَمُرُّ بذلك النّهر فيقول : قد كان هاهنا ماءٌ مرّةً ، حتى إذا لم يبقَ من النّاس أحدٌ إلاّ أَحَدٌ في حِصن أو مدينة ، قال قائلهم : هؤلاء أهلُ الأرض قد فَرَغْنا منهم ، بقي أهلُ السماء . قال : ثم يَهُزُّ أحدُهم حَرْبَتَه ، ثم يرمي بها إلى السماء فترجعُ إليه مُخْتَضِبةً دماً ، للبلاء والفتنة . فبينا هم على ذلك ، بعثَ الله عزّ وجلّ دُوداً في أعناقهم كنَغَفِ الجراد الذي يخرج في أعناقه ، فيُصبِحون موتى لا يُسْمَعُ لهم حِسٌّ ، فيقول المسلمون : ألا رجلٌ يَشري لنا نفسَه فينظرَ ما فعل هذا العدوُّ؟ قال : فيتجرّدُ رجلٌ منهم محتسباً نفسَه قد أَوْطَنَها على أنه مقتول ، فينزلُ فيجدُهم موتى بعضُهم على بعض ، فينادي : يا معشر المسلمين ، ألا أبشروا ، فإن الله عزّ وجلّ قد كفاكم عدوَّكم ، فيَخرجون من مدائنهم وحُصونهم ، ويُسَرِّحون مواشيَهم ، فما يكون لها رِعْيٌ إلاّ لحومُهم ، فَتَشْكَرُ عنه كأحسنِ ما شَكِرَت عن شيء من النبات أصابته قطّ»[٢] .

النَّغَف : دودٌ يكون في أنوف الإبل .

وتَشْكَر : تمتلىء وتشبع .

(١٩٥٤) الحديث الرابع والعشرون[٣]: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا عمران عن قَتادة عن عبدالله بن أبي عُتبة عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «لَيُحَجَّنَّ هذا البيتُ ولَيُعْتَمَرَنَّ بعد خُروجِ يأجوجَ ومأجوجَ» .

---

(١) في المسند «الأرض» .

(٢) المسند ١٨/ ٢٥٦ (١١٧٣١) . ومسند أبي يعلى ٢/ ٥٠٣ (١٣٥١) ، وصحيح ابن حبّان ١٥/٢٤٤ (٦٨٣٠) . ومن طريق ابن إسحق أخرجه ابن ماجة ٢/١٣٦٣ (٤٠٧٩) وصحّحه الحاكم ٤/ ٤٨٩ على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وعلّق الشيخ ناصر في الأحاديث الصحيحة ٤/ ٤٠٢ (١٧٩٣) على تصحيحهما بقوله : وهو من أوهامهما أو تساهلهما ، فإن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتجّ به ، وفي حِفظه ضعف ، فالحديث حسن فقط .

(٣) هذا الحديث مؤخّر على الذي بعده في ت .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(١٩٥٥) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا يزيد بن زُرَيع قال : حدّثنا حُميد قال : حدّثني بكر أنه أخبره :

أنّ أبا سعيد الخدري رأى رؤيا : أنّه يكتب (ص) فلمّا بلغ إلى التي يُسْجَدُ بها[٢] قال : رأى الدَّواةَ والقَلَمَ وكلَّ شيء بحضرته انقلب ساجداً ، قال : فقصَّها على النبيّ ﷺ ، فلم يزل يَسْجُدُ بها بعدُ[٣] .

(١٩٥٦) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن الوليد بن العَيزار أنه سمع رجلاً من ثقيف يحدِّث عن رجل من كنانة عن أبي سعيد الخدري

عن النبيّ ﷺ أنه قال في هذه الآية : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنا الكتابَ الّذينَ اصْطَفَيْنا من عبادِنا فمِنْهُم ظالِمٌ لِنَفْسِهِ ومِنْهُم مُقْتَصِدٌ ومنهم سابِقٌ بالخَيراتِ﴾ [فاطر : ٣٢] قال : «هؤلاء كلُّهم بمنزلة واحدة ، وكلّهم في الجنة»[٤] .

(١٩٥٧) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونعيم قال : حدّثنا زكريا عن عطيّة عن أبي سعيد الخدريّ قال :

---

(١) المسند ١٧/ ٣١٨ (١١٢١٩) ، والبخاري ٣/ ٤٥٤ (١٥٩٣) من طريق قتادة . وسليمان بن داود ، ثقة ، من رجال مسلم . وعمران القطّان ، من رجال السنن ، حسن الحديث ، متابع .

(٢) في المسند «إلى سجدتها» . وسجدة «ص» : ﴿وظنَّ داودُ أنّما فَتَنّاه فاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وخرَّ راكِعاً وأناب﴾ [ص :٢٤] .

(٣) المسند ١٨/ ٢٦٨ (١١٧٤١) . قال الهيثمي٢/ ٢٨٧ : رجاله رجال الصحيح . وأخرجه الحاكم ٢/٤٣٢ من طريق حمّاد بن سلمة عن حميد ، وسكت عنه ، وجعله الذهبي على شرط مسلم . ولكن محقّقي المسند مالوا إلى ضعف سنده ، لأن بكر بن عبدالله المزني لم يسمع أبا سعيد .

(٤) المسند ١٨/٢٧٠ (١١٧٤٥) وفيه راويان مجهولان . وهو في سنن الترمذي ٥/ ٣٣٨ (٣٢٢٥) من طريق محمد بن جعفر ، قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وصحّحه الألباني . قال ابن كثير في التفسير ٣/ ٦١٠ : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وفي إسناده من لم يُسَمَّ ، وقد رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث شعبة به نحوه . قال : ومعنى قوله : «بمنزلة واحدة» أي : في أنهم من هذه الأمة ، وأنهم من أهل الجنة ، وإن كان بينهم فرق في المنازل في الجنة .

قال رسول الله ﷺ : «من مات لا يُشركُ بالله شيئاً دخل الجنّة»(١) .

(١٩٥٨) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن محمد ، قال عبدالله : وسمعته أنا من عثمان قال : حدّثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «يُقْتُلُ المُحْرِمُ الأفعى والعقربَ والحِدَأةَ والكلبَ العقورَ والفُوَيْسِقة» قلتُ : ما الفُوَيْسِقة؟ قال : الفأرة . قلتُ : وما شأن الفأرة؟ قال : إنّ النبيَّ ﷺ استيقظَ وقد أخذتِ الفتيلةَ فصَعِدَتْ بها إلى السقف لِتَحْرِقَ عليه(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشَيم قال : أخبرنا يزيد بن أبي زياد قال : حدّثنا عبدالرحمن ابن أبي نُعم عن أبي سعيد الخدري

أن النبيَّ ﷺ سُئِلَ عمّا يقتلُ المُحْرِمُ . قال : «الحيَّةُ والعَقرب والفُوَيْسِقة ، ويرمي الغرابَ ولا يقتلُه ، والكلبُ العقور والحِدَأة ، والسَّبعُ العادي»(٣) .

(١٩٥٩) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال عبدالله : وسمعته أنا من عثمان قال : حدّثنا جرير عن الأعمش عن عطيّة عن أبي سعيد قال :

---

(١) المسند ١٨/ ٢٧٤ (١١٧٥١) . وعطيّة بن سعيد العوفيّ ضعيف . وأخرجه أبو يعلى ٢/ ٣٠٢ (١٠٢٦) من طريق زكريا ، وتساهل الهيثمي ١/ ٢٢ فجعل رجاله رجال الصحيح . ولكن الحديث في البخاري عن ابن مسعود ، وفي مسلم عن ابن مسعود وجابر- الجمع ١/ ٢٣١ (٨٣١) ، ٢/ ٤٠٩ (١٧٠٢) .

(٢) المسند ١٨/ ٢٧٨ (١١٧٥٥) وهو صحيح لغيره ، وإسناده ضعيف لضعف يزيد . فقد أخرجه ابن ماجة ١٠٣٢/٢ (٣٠٨٩) من طريق يزيد . قال البوصيري : في إسناده يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف وإن أخرج له مسلم . وقال الهيثمي ٨/ ١١٥ : فيه يزيد ، وهو ليّن ، وبقيّة رجاله ثقات . وقد حسّنه الترمذي ١٩٨/٣ (٨٣٨) من طريق هشيم ، وقال : والعمل على هذا عند أهل العلم . وضعّف الألباني الحديث .

(٣) المسند ١٥/١٧ (١٠٩٩٠) ، واسناده كسابقه . وهو في سنن أبي دواد ٢/ ١٧٠ (١٨٤٨) من طريق الإمام أحمد . قال الألباني : ضعيف ، وقوله : «يرمي الغراب ولا يقتله» منكر . وينظر تخريج الحديث السابق . والإرواء ٤/ ٢٢٥ . وللحديث شواهد صحيحة : البخاري ٤/ ٣٤ ، ٣٥ (١٨٢٦-١٨٣١) ، ومسلم٢/٨٥٢ - ٨٥٩ (١١٩٨- ١١٩٩) .

قال رسول الله ﷺ : «إذا بلغ بنو فلان[1] ثلاثين رجلاً ، اتَّخَذوا مالَ الله دُوَلاً ، ودينَ الله دَغَلاً ، وعبادَ الله خَوَلاً»[2] .

(١٩٦٠) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، وقال عبدالله : وسمعته أنا من عثمان قال : حدّثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال :

جاءت امرأة صفوان بن المعطَّل إلى النبيّ ﷺ ونحن عنده فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوانَ بن المعطَّل يضرِبُني إذا صلَّيْتُ ، ويُفَطِّرُني إذا صُمْتُ ، ولا يصلِّي صلاة الفجر حتى تَطْلُعَ الشمس . قال : وصفوان عنده ، فسأله عمّا قالت : فقال : يا رسول الله ، أما قولها : يضربُني إذا صلَّيْتُ ، فإنّها تقرأ سورتي[3] وقد نهيتُها عنها . فقال : «لو كانت سورةً واحدةً لَكَفَتِ الناس» وأما قولها يُفَطِّرُني ، فإنها تصومُ وأنا رجل شابٌّ لا أصبر ، فقال رسول الله ﷺ يومئذ : «لا تَصُومَنَّ منكنّ امرأةٌ إلاّ بإذن زوجها» وأما قولها : إني لا أصلّى حتى تطلُعَ الشمسُ ، فإنّا أهل بيت قد عُرِفَ لنا ذاك ، لا تكادُ نستيقظُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ . قال : «فإذا استيقَظْتَ فصَلِّ»[4] .

(١٩٦١) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون ، قال عبدالله : وسمعته أنا من هارون قال : [حدّثنا ابن وهب] قال :[5] حدّثني قُرّة بن عبدالرحمن عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أنه قال :

---

(١) في المسند «بنو أبي فلان» وذكر المحقّق أن نسخة «آل فلان» . وعند أبي يعلى والطبراني«بنو الحكم» .وفي المستدرك «بنو أبي العاص» .

(٢) المسند ١٨/ ٢٨٠ (١١٧٥٨) ، وفيه عطيّة العوفي ، وهو ضعيف . ومن طريق عطيّة أخرجه أبو يعلى ٢/٣٨٣ (١١٥٢) ، والطبراني في الأوسط ٨/ ٣٨٦ (٧٧٨١) ، والحاكم ٤/٤٨٠ .

والدّول : ما يُتداول بين الناس ، يكون لهؤلاء مرّة ولهؤلاء مرّة . والدّغل : الغِشّ والخديعة . ويروى : «دخَلاً» . والخَوَل : العبيد .

(٣) ويروى «سورتين» و«سورتيّ» ، وقد يكون الأخير أرجح ، لقوله ﷺ : «لو كانت سورة واحدة لكفت الناس» .

(٤) المسند ١٨/ ٢٨١ (١١٧٥٩) ، وإسناده صحيح . ومن طريق عثمان أخرجه أبو داود ٢/٣٣٠ (٢٤٥٩) ، وصحّحه الألباني ، ومن طريق جرير أخرجه أبو يعلى ٢/ ٣٠٨ ، ٣٩٧ (١٠٣٧ ، ١١٧٤) وابن حبّان في صحيحه ٤/٣٥٤ (١٤٨٨) وقال عنه ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٨٤- ترجمة صفوان : صحيح الإسناد .

(٥) تكملة من المسند ، والإتحاف ٦/ ٢٧٨ (٨٣١٧) ، وأبي داود ، وابن حبّان ، وأجمعت المخطوطات على إسقاطها .

نهى رسول الله ﷺ عن الشُّرب من ثُلْمة القَدَح ، وأن يُنْفَخَ في الشراب[1] .

(١٩٦٢) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا هُشيم قال : مجالد أخبرنا عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ «ثلاثةٌ يضحكُ اللهُ عزّ وجلّ إليهم : الرجلُ يقوم من الليل ، والقوم إذا صَفُّوا للصلاة ، والقومُ إذا صَفُّوا للقتال»[2] .

(١٩٦٣) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا محمد عن سعد بن إسحاق عن عمّته عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «تُنْكَحُ المرأةُ على إحدى خِصالٍ ثلاث : تُنْكَحُ المرأةُ على مالها ، وتُنْكَحُ المرأةُ على جَمالها ، وتُنْكَحُ المرأةُ على دينها ، فخُذْ ذاتَ الدِّين والخُلُقِ تَرِبَتْ يمينُك»[3] .

(١٩٦٤) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن دَرّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «إنّ موسى قال : أيْ رَبِّ ، عبدُك المؤمنُ تُقَتِّرُ عليه في الدُّنيا! قال : فيُفْتَحُ له بابٌ من الجنّة ، فينظُرُ إليها ، فقال : يا موسى ، هذا ما أَعْدَدْتُ له . قال موسى : أَيْ رَبِّ ، وعِزَّتِك وجلالِك ، لو كان أقطعَ اليدين والرجلين يُسْحَبُ على وجهه منذُ يومِ خَلَقْتَه إلى يوم القيامة وكان هذا مصيرَه لم يرَ بُؤساً قَطُّ . ثم قال موسى : أَيْ رَبِّ ، عبدُك

---

(١) المسند ١٨/ ٢٨٣ (١١٧٦٠) ، ورجاله رجال الشيخين ، غير قُرّة ، روى له أصحاب السنن ، ومسلم مقروناً ، وفيه خلاف- التهذيب ٦/ ١١٧ . وهو في سنن أبي داود ٣/ ٣٣٧ (٣٧٢٢) ، وصحيح ابن حبّان ١٢/ ١٣٥ (٥٣١٥) وصحّحه الألباني . ينظر الصحيحة ١/ ٧٤٣ (٣٨٨) .

(٢) المسند ١٨/ ٢٨٤ (١١٧٦١) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٢٨٥ (١٠٠٤) . وضعّف المحقّقون إسناده . وهو في سنن ابن ماجة ١/ ٧٣ (٢٠٠) من طريق مجالد . وقال البوصيري : في إسناده مقال . وجعله الألباني في ضعيف ابن ماجة ، وأحال على الضعيفة (٣٠١٣) .

(٣) المسند ٢٨٧/١٨ (١١٧٦٥) وحسّن المحقّقون إسناده وصحّحوه لغيره . ومن طريق محمد بن موسى الفطري عن سعد بن إسحق بن كعب بن عُجرة ، عن عمّته زينب بنت كعب ، زوج أبي سعيد أخرجه أبو يعلى ٢٩٢/٢ (١٠١٢) . وصحّحه ابن حبّان ٣٤٥/٩ (٤٠٣٧) وصحّح الحاكم والذهبي إسناده ١٦١/٢ ، وقال الهيثمي- المجمع ٤/ ٢٥٧ : رجاله ثقات . وللحديث شواهد صحيحه .

الكافرُ تُوَسَّعُ عليه في الدنيا! قال : فيُفْتَحُ له بابٌ إلى النار ، فيقال : يا موسى ، هذا ما أَعْدَدْتُ له . فقال موسى : أَيْ رَبِّ ، وعِزَّتِك وجَلالِك ، لو كانت له الدُّنيا منذُ يوم خَلَقْتَه إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم يرَ خيراً قَطُّ»[1] .

(١٩٦٥) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسلمة الخُزاعي قال : أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري

أن رسول الله ﷺ قال : «غُسْلُ يومِ الجُمُعةِ واجبٌ على كلِّ مُحْتَلِم» .

أخرجاه[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالعلاء الحسن بن سَوّار قال : حدّثنا لَيث عن خالد بن يزيد عن سعيد عن أبي بكر بن المُنْكَدِر أن عمرو بن سُلَيم أخبره عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الغُسْلَ يومَ الجُمُعةِ على كلِّ مُحْتَلِم ، والسِّواكَ ، وأن يَمَسَّ من الطِّيب ما يَقْدِرُ عليه» .

أخرجاه[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبي أمامة

---

(١) المسند ١٨/ ٢٩١ (١١٧٦٧) . وابن لهيعة فيه ضعف ، ودرّاج بن سمعان ، مرّ قريباً أن روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ضعيفة . قال الهيثمي ١٠/ ٢٦٩ : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ودرّاج ، وقد وثّقا على ضعف فيهما .

(٢) المسند ١٨/ ١٢٥ (١١٥٧٨) . والبخاري ٣٥٧/٢ (٨٧٩) ، ومسلم ٢/ ٥٨٠ (٨٤٦) كلاهما من طريق مالك . وأبو سلمة ، منصور بن سلمة ، من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٢٠٠/١٨ (١١٦٥٨) ، وأخرجه مسلم ٥٨١/٢ (٨٤٦) من طريق سعيد بن أبي هلال- عن أبي بكر ابن المنكدر ، به . والبخاري ٣٦٤/٢ (٨٨٠) من طريق أبي بكر بن المنكدر عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد ، ولم يذكر فيه عبد الرحمن - وهو من رجال مسلم . وقد رواه مسلم كذلك دون ذكر عبدالرحمن . وليث بن سعد ، وخالد بن يزيد ، من رجال الشيخين . وأبو العلاء ثقة ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي .

ابن سَهل بن حُنيف عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا :

قال رسول الله ﷺ : «من اغتسلَ يوم الجمعة ، واستاك ، ومَسَّ من طِيب إن كان عنده ، ولَبِسَ من أحسن ثيابه ، ثم خرجَ حتى يأتي المسجدَ ، ولم يَتَخطَّ رِقَابَ الناس ، ثم ركعَ ما شاء اللهُ أن يركع ، ثم أنصتَ إذا خرج الإمامُ ، فلم يتكلّم حتى يَفْرَغَ من صلاته ، كانت كفّارةً لما بينَها وبينَ الجُمُعة التي قبلها» .

قالا[1] : وكان أبوهريرة يقول : «وثلاثة أيام زيادة ، إن الله تعالى جعل الحسنة بعشر أمثالها»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَهب قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ يونس عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد :

عن النبيّ ﷺ قال : «إذا تَطَهَّرَ الرجلُ فأحسنَ الطُّهور ، ثم أتى الجُمُعةَ ولم يَلْغُ ولم يَجْهَلْ حتى ينصرفَ الإمام ، كانت كفّارةً لما بينَها وبين الجمعة . وفي الجمعة ساعةٌ لا يُوافِقُها رجلٌ مُوقِنٌ يسألُ اللهَ عزّ وجلّ شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه ، والمكتوبات كفّارات لما بينهنّ»[3] .

(١٩٦٦) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا شعبة قال : أخبرنا قتادة عن عبدالله بن أبي عتبة قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول :

كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً من عَذراء في خدرها . كان إذا كره شيئاً عَرَفْناهُ في وجهه .

---

(١) في المسند ، ت «قال» . وما أثبت من ك ، س ، والإتحاف . وهو الأصحّ .

(٢) المسند ١٨/ ٢٩٢ (١١٧٦٨) . وفي إسناده ابن إسحاق ، وصرّح بالتحديث . ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو داود ١/٩٤ (٣٤٣) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١/ ٢٨٣ ، وابن خزيمة ٣/ ١٣٠ (١٧٦٢) ، وقال الألباني : حسن . والحديث بمعناه عن أبي هريرة في مسلم ٢/ ٥٨٧ ، ٥٨٨ (٨٥٧) .

(٣) لم أقف على الحديث من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه . . . وهو إسناد صحيح ، ولكن لم يذكر في المسند ، ولا في الإتحاف أو الأطراف أو جامع المسانيد . والحديث في المسند ١٧/٤٤٥ (١١٣٤٧) وفي المصادر السابقة : حدّثنا معاوية حدّثنا شيبان عن فراس عن عطيّة . بلفظه . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف عطية العوفي . وقد صحّحه ابن خزيمة ٣/ ١٥٩ (١٨١٧) من طريق معاوية .

أخرجاه[1] .

(١٩٦٧) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي سعيد الخدري :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إذا كان يومُ الجُمُعة قَعَدَتِ الملائكةُ على أبواب المساجد يكتُبون الناس ، من جاء من الناس على قَدْرِ منازلهم . فرجل قَدَّم جَزوراً ، ورجل قَدَّمَ بقرة ، ورجل قَدَّمَ شاة ، ورجل قَدَّم دجاجة ، ورجل قَدَّمَ عصفوراً ، ورجل قَدَّم بيضة . قال : فإذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ وجلسَ الإمامُ على المِنبر طَوَوا الصُّحُفَ ودخلوا المسجد يستمعون الذِّكر»[2] .

(١٩٦٨) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا فِطر عن إسماعيل بن رجاء الزُّبيدي عن أبيه قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول :

كُنّا جُلوساً ننتظرُ رسولَ الله ﷺ ، فخرجَ علينا من بعض بيوت نسائه ، فقُمْنا معه ، فانقطعتْ نَعْلُه ، فتخلَّفَ عليها عليٌّ يَخْصِفُها ، فمضى رسولُ الله ﷺ ومَضَيْنا معه ، ثم قام ينتظرُ وقُمْنا معه ، فقال : «إنّ منكم من يقاتلُ على تأويل القرآن كما قاتلْتُ على تنزيله» فاستشرفْنا وفينا أبوبكر وعمر ، فقال : «لا ، ولكنّه خاصِفُ النَّعل» قال : فجئْنا نُبَشِّرُه ، قال : فكأنّه قد سَمِعه[3] .

---

(١) المسند ١٨/ ٢١٧ (١١٦٨٣) . وهو من طريق شعبة في البخاري ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦٢) ، ١٠/ ٥١٣ (٦١٠٢) ، ومسلم ٤/ ١٨٠٩ (٢٣٢٠) . وبهز بن أسد من رجالهما .

(٢) المسند ٢٩٣/١٨ (١١٧٦٩) . قال الهيثمي١٨٠/٢ : رجاله ثقات . وهو كذلك عدا ابن إسحاق ، حسن الحديث ، وصرّح بالسماع . والحديث في الصحيحين عن أبي هريرة – الجمع ٧٩/٣ (٢٢٥٩) .

(٣) المسند ١٨/ ٢٩٥ (١١٧٧٣) . ومسند أبي يعلى ٢/ ٣٤١ (١٠٨٦) وصحّحه ابن حبّان١٥/ ٣٨٥ (٦٩٣٧) من طريق إسماعيل ، وصحّح المحقّقون إسناده . وصحّحه الحاكم عن طريق فطر على شرط الشيخين ١٢٢/٣ ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي ٥/ ١٨٩ : رجاله رجال الصحيح . وقال ١٣٦/٩ : رجاله رجال الصحيح غير فطر ، وهو ثقة .

وبهذا يتبيّن عدم توفيق ابن الجوزي في حكمه على الحديث ، وتابع ذلك في العلل٢٢٩/١ (٣٦٩) ، وبنى ذلك على فِطر وإسماعيل ، أما إسماعيل فهو ابن رجاء بن ربيعة ، وهو ثقة ، روى له مسلم وأصحاب السنن . ينظر تهذيب الكمال٢٣١/١ . وقد بنى ابن الجوزي حكمه على أن إسماعيل هو ابن رجاء بن حبان الحصني ، وهذا ضعيف ، والمؤلّف ذكره في الضعفاء ١١٢/١ ، وأغرب ما فيه أنه قال : وجملة من يأتي في الحديث إسماعيل بن رجاء ثلاثة ، لم يطعن إلا في هذا (الحِصني) . وأما فطر بن خليفة فليس ضعيفاً ، فقد روى له أصحاب السنن ، والبخاري مقروناً ، ووثّقه بعض العلماء ، وقال بعضهم فيه : صالح الحديث ، لا بأس به . تهذيب الكمال ٥٦/٦ . والمؤلّف نفسه في الضعفاء ١٠/٣ ساق الخلاف حول فطر . وينظر حاشية المسند وابن حبان .

إسماعيل وفطر ضعيفان .

(١٩٦٩) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثنا ابن عيّاش - يعني إسماعيل عن الحجّاج بن مَروان الكَلاعي وعَقيل بن مُدرك السُّلَمي عن أبي سعيد الخدري :

أن رجلاً جاءه فقال : أوْصِني . قال : سألْتُ - عمّا سألْتَ - عنه رسولَ الله ﷺ من قبلك : «أُوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ ، فإنه رأسُ كلِّ شيء ، وعليك بالجهاد ، فإنّه رهبانيةُ الإسلام . وعليك بذكر الله وتلاوةِ القرآن ، فإنّه رُوحك في السماء وذِكرُك في الأرض»[١] .

(١٩٧٠) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد قال : حدّثنا مَسَرَّةُ بن مَعْبَد قال : حدّثني أبوعبيد صاحب[٢] سليمان قال : رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائماً يُصَلِّي[٣] فذهبت أَمُرُّ بين يديه ، فردَّني ثم قال : حدّثني أبو سعيد الخدري

أن رسول الله ﷺ قام فصلّى صلاة الصبح وهو خلفه ، فقرأ فالتبست عليه القراءة ، فلما فرغ من صلاته قال : «لو رأيتُموني وإبليسَ ، فأهويتُ بيدي ، فما زِلْتُ أخنُقُه حتى وجدْتُ بَرْدَ لُعابه بين إصبعيّ هاتين : الإبهام والتي تليها ، ولولا دعوةُ أخي سليمانَ لأصبحَ مربوطاً بساريةٍ من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة ، فمن استطاع منكم ألاّ يحولَ بينه وبين القبلة أحدٌ فليفعل»[٤] .

(١٩٧١) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لهيعة عن موسى بن وَردان قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول :

---

(١) المسند ١٨/ ٢٩٧ (١١٧٧٤) . وضعّف المحقّقون إسناده ، لأن عقيلاً لم يدرك أبا سعيد ، ولعدم شهرة الحجّاج . وقال الهيثمي عن رجال أحمد : ثقات . المجمع ٤/ ٢١٨ .

(٢) أثبت محقّقو المسند «حاجب» مع وجود «صاحب» في كلّ النسخ كما هو عندنا ، لأن أبا عبيد المذحجي كان حاجباً لسليمان .

(٣) في المسند : «معتمّاً بعمامة سوداء ، مرخيّ طرفها من خلفه ، مصفرّ اللحية» .

(٤) المسند ٣٠٢/١٨ (١١٧٨٠) . رجاله رجال الصحيح ، عدا مَسرّة . قال ابن حجر في التقريب ٥٧٩/٢ : صدوق ، له أوهام . وعليه حسّن المحقّقون إسناده . وأخرجه أبو داود ١٨٦/١ (٦٩٩) مختصراً من طريق أبي أحمد الزّبيري ، وقال الألباني : حسن صحيح . وقال الهيثمي في المجمع ٩٠/٢ بعد أن نقله عن أحمد إلى : . . . صبيان المدينة : رجاله ثقات .

قال رسول الله ﷺ : «الوسيلةُ درجةٌ عندَ الله عزّ وجلّ ليس فوقها درجة ، فسَلُوا الله أن يُؤتِيَني الوسيلة»(١) .

(١٩٧٢) **الحديث الثاني والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا شَريك عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَري عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «الوَسْقُ ستّون صاعاً»(٢) .

(١٩٧٣) **الحديث الثالث والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «الأرض كلُّها مسجد ، إلاّ المقبرة والحمّام»(٣) .

(١٩٧٤) **الحديث الرابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطيّة عن أبي سعيد الخُدريّ

عن النبيّ ﷺ قال : «لَلّهُ أفرحُ بتوبة عبده من رجلٍ أضلَّ راحلتَه بفلاةٍ من الأرض ، فطلبَها فلم يقدرْ عليها ، فتسجّى للموت ، فبينما هو كذلك إذا سمع وَجْبَةَ الراحلة حين بَرَكَتْ ، فكشَفَ عن وجهه فإذا هو براحلته»(٤) .

---

(١) المسند ١٨/ ٣٠٦ (١١٧٨٣) . وفي إسناده عبد الله بن لهيعة ، وفيه ضعف - المجمع ١/ ٣٣٧ .

(٢) المسند ١٨/ ٣٠٩ (١١٧٨٥) . وأبو البختري لم يسمع من أبي سعيد ، ففيه انقطاع ، وشريك وابن أبي ليلى فيهما ضعف . وأخرجه ابن ماجة ٥٨٦/١ (١٨٣٢) من طريق عمرو بن مرّة ، وأبو داود كذلك ٩٤/٢ (١٥٥٩) وفيه : «الوسق ستون مختوماً» وقال أبو داود : أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد . ومثله في صحيح ابن خزيمة ٤/ ٣٨ (٢٣١٠) .

(٣) المسند ٣١٢/١٨ (١١٧٨٨) . وإسناده صحيح على شرط مسلم . وهو من طريق حمّاد في سنن أبي داود ١٣٢/١ (٤٩٢) ، وابن ماجة ١/ ٢٤٦ (٧٤٥) ، وصحّحه الألباني . ومن طريق عمرو بن يحيى في صحيح ابن خزيمة ٧/٢ (٧٩١) . والحاكم والذهبي ٢٥١/١ ، وابن حبان ٤/ ٥٩٨ (١٦٩٩) .

(٤) المسند ١٨/ ٣١٤ (١١٧٩١) ، وهو حديث صحيح ، ولكن إسناده ضعيف لضعف عطية . وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ٤٧٤ (١٣٠٢) ، وسنن ابن ماجة ٢/ ١٤١٩ (٤٢٤٩) . وضعّف البوصيري إسناده . قال الألباني : منكر بهذا اللفظ .

وللحديث شواهد : عن ابن مسعود وأنس في البخاري ومسلم - الجمع ٢٢١/١ (٢٥٥) . ٥٧٨/٢ (١٩٤٩) ، وعن البراء عند مسلم- الجمع ١/ ٥٣٧ (٨٨٧) .

(١٩٧٥) الحديث الخامس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا القاسم بن الفضل الحُدّاني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدريّ قال :

عدا الذئبُ على شاة فأخذَها ، فطلبه الراعي فانتزعَها منه ، فأقعى الذئب على ذَنَبه فقال : ألا تتّقي اللهَ ، تنزعُ منّي رزقاً ساقَهُ الله إليّ ، فقال : يا عجباً ، ذئب مُقْع على ذَنَبه يكلِّمني بكلام الإنس! فقال الذئب : ألا أُخْبِرُك بأعجبَ من ذلك؟ محمّد ﷺ بيثربَ يُخْبِرُ الناسَ بأنباءِ ما قد سبق . قال : فأقبل الراعي يسوقُ غنمَه حتى دخلَ المدينة ، فزواها إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسولَ الله ﷺ فأخبرَه ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ فنودي : الصلاة جامعة ، ثم خرج فقال للأعرابيّ : «أخْبِرْهم» فأخبرَهم ، فقال رسول الله ﷺ : «صَدَق ، والذي نفسُ محمّدٍ بيده ، لا تقومُ الساعةُ حتى تُكلِّمَ السباعُ الإنسَ ، ويُكلِّمَ الرجلَ عَذْبَةُ سَوْطِهِ وشراكُ نَعله ، ويُخْبِره فَخِذُه ما أحدثَ أهلُه بعده»[١] .

(١٩٧٦) الحديث السادس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا زهير بن محمد قال : حدّثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «لَتَتَّبِعُنّ سَنَنَ الذين من قبلكم ، شِبراً بشبر ، وذِراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا جُحْرَ ضَبٍّ لَتَبِعْتُموهم» قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى؟ قال : «فمن»؟ .

أخرجاه[٢] .

(١٩٧٧) الحديث السابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال : حدّثني أبوأُمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول :

قال رسول الله ﷺ : «بينما أنا نائم رأيتُ الناس يُعْرَضون وعليهم قُمُص ، فمنها ما يبلغ

---

(١) المسند ١٨/ ٣١٥ (١١٧٩٢) ورجاله رجال الصحيح . وهو من طريق القاسم في الترمذي ٤/ ٤١٣ (٢١٨١) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن فضل ، والقاسم بن فضل ثقة مأمون عند أهل الحديث . وصحّحه الحاكم ٤/٤٦٧ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي ٨/٢٩٤ : رجال أحمد إسنادي أحمد رجال الصحيح .

(٢) المسند ١٨/ ٣٢٢ (١١٨٠٠) . وهو في البخاري ٦/٤٩٥ (٣٤٥٦) ، ومسلم ٤/٢٠٥٤ ، ٢٠٥٥ (٢٦٦٩) من طرق عن زيد بن أسلم . وروح بن عبادة وزهير بن محمد من رجال الشيخين .

الثُّديَّ ، ومنها ما يَبْلُغُ دون ذلك ، ومرّ عليَّ عمرُ بن الخطّاب عليه قميص يَجُرُّه» فقالوا : ما أوَّلْتَ ذلك يا رسول الله؟ قال : «الدِّين» .

أخرجاه[1] .

(١٩٧٨) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني يزيد بن عبدالله بن قُسَيط عن عطاء بن يسار - أو أخيه سليمان بن يسار - عن أبي سعيد الخُدري قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يخطُبُ الناسَ على مِنبره وهو يقول : «أيّها الناس ، إني قد رأيتُ ليلةَ القدر ثم أُنسيتُها ، ورأيتُ أن في ذِراعيَّ سِوارَين من ذهب ، فكَرِهْتُهما ، فَنَفَخْتُهما فطارا ، فأوَّلْتُهما : هذان الكذابان[2] : صاحب اليمامة وصاحب اليمن»[3] .

صاحب اليمامة مُسَيْلمة ، وصاحب اليمن الأسود .

(١٩٧٩) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر عن سليمان بن محمد ابن كعب بن عُجرة عن عمّته زينب بنت كعب - وكانت عند أبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد الخدري قال :

اشتكى عليّاً الناسُ ، فقام رسولُ الله ﷺ فينا خطيباً ، فسَمِعْتُه يقول : «أيُّها الناس ، لا تَشْكُوا عليّاً ، فوالله إنه لأُخَيْشِنُ في ذات الله[4] أو في سبيل الله عزّ وجلّ»[5] .

(١٩٨٠) الحديث الخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا سعيد بن عبدالعزيز عن عطيّة بن قيس عن قَزَعة بن يحيى عن أبي سعيد الخُدري قال :

---

(١) المسند ١٨/ ٣٣٣ (١١٨١٤) ، وهو في البخاري ١٢/ ٣٩٥ (٧٠٠٨) ، وينظر أطرافه ١/ ٧٣ (٢٣) ، ومسلم ٤/ ١٨٥٩ (٢٣٩٠) .

(٢) كذا في الأصول ، وفي المسند بالنصب ، وهو أولى ، وتأويل الرفع : هما هذان . ينظر إعراب الحديث ٢٠٤ .

(٣) المسند ١٨/ ٣٣٥ (١١٨١٦) . رجاله رجال الصحيح سوى محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث ، وقد صرّح بالتحديث . والحديث من طريق ابن إسحاق في مسند أبي يعلى ٢/ ٣٢٥ (١٠٦٣) ، ووثّق الهيثمي رجاله في المجمع ٧/ ١٨٤ . وله شاهد عن أبي هريرة عند الشيخين - الجمع ٣/ ٥ (٢١٦٩) .

(٤) الأخشين : تصغير أخشن ، أي لا يُحابي أحداً .

(٥) المسند ١٨/ ٣٣٧ (١١٨٧١) . قال الحاكم ١/ ٦٨ : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي ٩/ ١٣٢ : رجاله ثقات .

كان رسولُ الله ﷺ إذا قال : «سَمِعَ الله لمن حَمِدَه» قال : «اللّهمّ ربَّنا لك الحمدُ ملءَ السّموات ومِلءَ الأرض وملءَ ما شئت من شيءٍ بعد ، أهلَ الثناء والمَجد ، أحقُّ ما قال العبد ، وكلُّنا لك عبد ، لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعطيَ لما مَنَعْتَ ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٩٨١) **الحديث الحادي والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عياش قال : حدّثنا محمد بن مُطَرِّف قال : حدّثنا أبوحازم عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ «إن المُتَحابّين لتُرى غُرَفُهم في الجنّة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغَربي ، فيقال : من هؤلاء؟ فيُقال : هؤلاء المُتَحابّون في الله عزّ وجلّ»[2] .

(١٩٨٢) **الحديث الثاني والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحق قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي السَّمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري

عن النبيِّ ﷺ قال : ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون : ١٠٤] قال : «تَشويه النارُ ، فتَقْلِصُ شفتُه العُليا حتى يَبْلُغَ وَسْط رأسِه ، وتَسْترخي شَفَتُه السُّفلى حتى تَضْرِبَ سُرَّته»[3] .

(١٩٨٣) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عِكرمة :

أن ابن عبّاس قال له ولابنه عليّ : انطلِقا إلى أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه .

---

(١) المسند ١٨/٣٤٤ (١١٨٢٨) ، ومسلم ١/٣٤٧ (٤٧٧) من طريق سعيد بن عبدالعزيز . والحكم بن نافع من رجال الشيخين .

(٢) المسند ١٨/ ٣٤٥ (١١٨٢٩) ، وضعّف المحقّقون إسناده لانقطاعه : فأبو حازم الأعرج ، سلمة بن دينار ، ثقة ولم يسمع من أبي سعيد ، ونقل المزّي في التهذيب ٣/٢٤٥ أنه لم يسمع من أحد من الصحابة غير سهل ابن سعد . قال الهيثمي ١٠/ ٤٢٥ : رجاله رجال الصحيح .

(٣) المسند ١٨/ ٣٥٠ (١١٨٣٦) . رجاله ثقات ، ولكن رواية أبي السمح درّاج عن أبي الهيثم العتواري ضعيفة - كما مرّ . ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه أبو يعلى ٢/ ٥١٦ (١٣٦٧) ، والترمذي ٤/٦١٠ (٢٥٨٧) وقال : حسن صحيح غريب . وضعّفه الألباني . وقال الحاكم ٢/ ٢٤٦ : هذا صحيح من إسناد المصريين ولم يخرجاه . وصحّحه الذهبي . كما صحّحه الحاكم ثانية ٢/ ٣٩٥ .

قال : فانطلقنا فإذا هو في حائط له ، فلمّا رآنا أخذَ رداءَه فقعد ، وأنشأ يُحَدِّثنا ، حتى أتى على ذكر بناء المسجد ، فقال :

كنّا نحملُ لَبِنَةً لَبِنَةً وعمّارُ بن ياسر يحمل لَبِنَتَين لَبِنَتَين ، قال : فرآه رسول الله ﷺ فجعل يَنْفُضُ التُّرابَ عنه ويقول : «يا عمّار ، ألا تحملُ لَبِنةً كما يحملُ أصحابُك» ، قال : إني أريدُ الأجر من الله عزّ وجلّ . قال : فجعل ينفُضُ الترابَ عنه يقول : «وَيْحَ عمّارٍ ، تقتلُه الفئة الباغية ، يَدْعوهم إلى الجنّة ويَدْعونه إلى النار» قال : فجعل عمار يقول : أعوذُ بالله من الفِتَن .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(١٩٨٤) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا مَعمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال :

وضع رجلٌ يدَه على النبيّ ﷺ فقال : والله ما أُطيقُ أن أضعَ يدي عليك من شدّة حُمّاك . فقال النبيُّ ﷺ : «إنّا معشرَ الأنبياء يُضاعَفُ لنا البلاءُ كما يضاعفُ لنا الأجر . إنْ كان النبيُّ من الأنبياء ليُبْتَلى بالقُمَّل حتى يقتلَه ، وإن كانْ النبيُّ من الأنبياء ليُبْتَلى بالفقر حتى يأخذَ العباءة فيجوبها[2] . وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرَّخاء»[3] .

(١٩٨٥) الحديث الخامس والخمسون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن بُكير قال : حدّثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد - يعني أسلم - عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال :

قلنا : يا رسول الله ، هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ قال : «هل تُضارون في رؤية الشمس

---

(١) المسند ١٨/٣٦٧ (١١٨٦١) ، والبخاري ١/ ٥٤١ (٤٤٧) من طريق خالد الحذاء عن عكرمة به . ومحبوب ، محمد بن الحسن ، روى له الترمذي والبخاري مقروناً ، وفيه كلام ، وهو متابع . ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٨٠ .

(٢) يجوبها : يقطعها . وقد تحدّث محقّقو المسند عن روايات هذه الكلمة .

(٣) المسند ١٨/ ٣٩١ (١١٨٩٣) . وفيه جهالة الراوي عن أبي سعيد . ولكنّ ابن ماجة أخرجه عن عبدالرحمن ابن إبراهيم عن ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ٢/ ٣٣٤ (٤٠٢٤) وقال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . ومن طريق هشام صحّحه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ٤/ ٣٠٧ . وصنّفه الألباني في الأحاديث الصحيحة ١/ ٢٧٤ (١٤٤) .

والقمر إذا كان صَحواً؟» قلنا : لا . قال : «فإنّكم لا تُضارُون في رؤية ربِّكم يومئذٍ إلاّ كما تُضارون في رؤيتهما» ثم قال : «ينادي منادٍ : ليذهبْ كلُّ قوم إلى ما كانوا يعبُدون . فيذهب أصحابُ الصَّليب مع صَليبهم ، وأصحابُ الأوثان مع أوثانهم ، وأصحابُ كلِّ آلهة مع آلهتهم ، حتى يبقى من كان يعبُدُ اللهَ من بَرٍّ أو فاجر وغُبَّراتٌ من أهل الكتاب ، ثمّ يُؤتى بجهنّم تَعْرِضُ كأنّها سراب ، فيقال لليهود : ما كنتم تعبدون؟ قالوا : كنا نعبدُ عُزيراً ابن الله ، فيقال : كَذَبْتُم ، لم يكن للّه صاحبةٌ ولا ولد ، فما تريدون؟ قالوا : نريد أن تَسقِيَنا . فيقال : اشربوا ، فيتساقطون في جهنّم . ثم يقال للنصارى : ما كنتم تعبُدون؟ فيقولون : كنّا نعبد المسيحَ ابنَ الله ، فيقال : كذبتُم ، لم يكن للّه صاحبةٌ ولا ولد ، فما تُريدون؟ قالوا : نريدُ أن تَسقيَنا . فيقال : اشربوا ، فيتساقطون . حتى يبقى من كان يعبُدُ اللهَ بَرٍّ أو فاجر ، فيقال لهم : ما يَحْبِسُكم وقد ذهبَ الناس؟ فيقولون : إنّا[١] سمعنا منادياً يُنادي : لِيَلْحَقْ كلُّ قوم بما كانوا يعبدون ، وإنما ننتظر ربَّنا . قال : فيأتيهم الجبّارُ في صورة غير صورة[٢] رأوه فيها أوّلَ مرّة ، فيقول : أنا ربُّكم فيقولون : أنت ربُّنا . فلا يُكلِّمه إلاّ الأنبياءُ فيُقال : هل بينكم وبينه آية تعرفونها[٣]؟ فيقولون : الساق ، فيكشِفُ عن ساقه ، فيسجُدُ له كلُّ مؤمن ، ويبقى من كان يسجد رِياء وسمعة ، فيذهبُ كيما يسجُدَ ، فيعودُ ظهرُه طبقاً واحداً ، ثم يُؤتى بالجِسر فيُجعلُ بين ظهرَي جهنّم» قلنا : يا رسول الله ، وما الجسر؟ قال : «مَدْحَضَة مَزِلّةٌ ، عليه خطاطيفُ وكلاليبُ وحَسَك[٤] ، المؤمن عليه كالطَّرف[٥] وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والرِّكاب[٦] ، فناجٍ مُسَلَّم ، وناجٍ مخدوش ، ومكدوس في نار جهنّم ، ثم يَمْرُقُ آخرُهم يُسحبُ سحباً ، فما أنتم بأشدَّ لي مناشدةً في الحقِّ قد تبيّن لكم من المؤمنين يومئذ للجبّار ، إذا رأَوا أنهم قد نجَوا في إخوانهم ، يقولون : ربَّنا ، إخوانُنا كانوا يُصلُّون معنا ويصومون معنا[٧] ، فيقول الله : اذهبوا ، فمن وَجَدْتُم في قلبه مثقال دينار من

---

(١) في البخاري : «فيقولون : فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم ، وإنا . . .» .

(٢) في البخاري : «غير صورته التي» .

(٣) في البخاري : «تعرفونه» .

(٤) في البخاري : «وحسكة مفلطحة ، لها شوكة عُقيفاء تكون بنجد يقال لها : السعدان» .

(٥) أي طرف العين ، كما في رواية مسلم .

(٦) الركاب : الإبل .

(٧) زاد في البخاري «ويعملون معنا» .

إيمان فأَخرجوه ، ويحرّم اللهُ صُوَرَهم على النار ، وبعضهم[1] قد غاب في النار إلى قدمَيه ، وإلى أنصاف ساقيه ، فيُخرجون مَن عرفوا ، ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا ، فمن وجدْتُم في قلبه مثقالَ نصف دينار فأخرجوه ، فيُخرجون من عرفوا ، ثم يعودون فيقول : اذهبوا ، فمن وجدْتُم في قلبه مثقالَ ذَرّة من إيمان فأَخرجوه ، فيُخرجون من عرفوا» قال أبوسعيد : فإن لم تُصَدِّقوني فاقرأوا : ﴿إنَّ اللّه لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها﴾ [النساء : ٤٠] فيشفع النبيّون والملائكةُ والمؤمنون ، فيقول الجبّار : بَقِيَتْ شفاعتي ، فيقبضُ قَبضة من النار ، فيُخرج أقواماً قد امتحشوا[2] فيُلقَون في نهر بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة ، فينبُتون في حافته كما تَنبُت الحِبّة في حَميل السيل[3] ، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة وإلى جانب الشجرة ، فما كان إلى الشمس منها كان أخضرَ ، وما كان منها إلى الظّلّ كان أبيضَ ، فيَخرجون كأنّهم اللؤلؤ ، فيُجعل في رقابهم الخواتيم ، فيدخلون الجنّة ، فيقول أهلُ الجنّة : هؤلاء عتقاءُ الرّحمن ، أدخلَهم الجنّةَ بغير عمل عَمِلوه ولا خيرٍ قَدَّموه ، فيُقال لهم : لكم ما رأيتُم ومثلُه معه» .

أخرجاه[4] .

وفي صحيح مسلم زيادة : «ادخلوا الجنّة ، فما رأيتم فهو لكم ، فيقولون : ربَّنا ، أعطيتَنا ما لم تُعْطِ أحداً من العالمين ، فيقال : لكم عندي أفضلُ من هذا ، فيقولون : يا ربَّنا ، وأيُّ شيء أفضلُ من هذا؟ فيقول : رِضاي فلا أَسْخَطُ عليكم بعدَه أبداً»[5] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحاق قال : أخبرنا عبدالله قال : حدّثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ يقول لأهل الجنّة : يا أهلَ الجنّة ، فيقولون : لبَّيك وسعدَيك ، فيقول : هل رَضِيتم؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتَنا ما لم تُعْطِ

---

(١) في البخاري «فيأتونهم وبعضهم . . .» .

(٢) امتحشوا : احترقوا .

(٣) الحِبّة : البزور . وحميل السيل . ما يحمله من طين وغيره .

(٤) البخاري : ١٣/ ٤٢٠ (٧٤٣٩) ، ومسلم ١/ ١٦٧ (١٨٣) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء .

(٥) مسلم- السابق .

أحداً من خلقـك! فيقول : أنا أُعطيكم أفضلَ من ذلك؟ قالوا : يا ربٌ ، وأيُّ شيء أفضلُ من ذلك؟ قال : أُحِلُّ عليكم رِضواني فلا أَسْخَطُ عليكم بعدَه أبداً»[1] .

الغُبَّرات : البقايا .

وأما ذكر الصورة فلا يجوز أن يُعتقد أن للحقّ سبحانه صورة ، لأن الصورة هي تخاطيط ، وإنما المعنى : يأتيهم بأهوال القيامة والملائكة وما لم يعهدوا مثله ، فيستعيذون بالله من تلك الحال ، لأن في بعض ألفاظ هذا الحديث : «نعوذ بالله منك» فيأتيهم باللُّطف والرِّفق ، وهي الصُّورة التي يعرفون ، فيكشف عن ساق : أي عن شدّة ، فكأنه يرفع تلك الشدائد ، فيسجدون شكراً[2] .

(١٩٨٦) **الحديث السادس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن ورَوح قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «افتخرت الجنّة والنّار ، فقالت النار : يا رَبٌ ، يَدْخُلُني الجبابرةُ والمتكبِّرون والملوكُ والأشراف . وقالت الجنّة : أي ربٌ ، يدخُلُني الضعفاءُ والفقراءُ والمساكينُ ، فيقول الله عزّ وجلّ للنار : أنت عذابي أُصيبُ بك من أشاء ، وقال للجنّة : أنتِ رحمتي وَسِعَتْ كلَّ شيء ، ولكلٍّ واحدةٍ منكما مِلؤُها . فيُلْقَى في النار أهلُها ، فيقول : هل من مزيد؟ ويُلقى فيها وتقول : هل من مزيد؟ ويُلْقى فيها وتقول : هل من مزيد ، حتى يأتيَها تبارك وتعالى فيضعُ قدَمَه عليها ، فتُزْوى فتقول : قَدْني قَدْني[3] ، وأمّا الجنّة فيبقى فيها ما شاء اللهُ أن يبقى[4] ، فيُنْشِىءُ اللهُ عزّ وجلّ لها خَلقاً ما يشاء»[5] .

قَدْني : بمعنى حسبي .

---

(١) المسند ١٨/ ٣٤٨ (١١٨٣٥) ، والبخاري ٤١٥/١١ (٦٥٤٩) ، ومسلم ٢١٧٦/٤ (٢٨٢٩) كلاهما من طريق مالك . وابن المبارك إمام ثقة . وعلي بن إسحاق ثقة ، روى له الترمذي .

(٢) ينظر الأعلام للخطابي ١/ ٥٢٥ ، والفتاوى لابن تيمية ٣٩٤/٦ ، وكشف المشكل ١٣٢/٣ .

(٣) ويروى «قدي» وهما بمعنى .

(٤) أثبت محقّق المسند رواية «فيبقي فيها أهلها ما شاء الله أن يبقى» .

(٥) المسند ١٧/ ١٦٣ (١١٠٩٩) . قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١١٥ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، لأن حمّاد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط . والحديث من طريق حمّاد في مسند أبي يعلى ٤٨٣/٢ (١٣١٣) ، والسنّة ١/ ٣٦٨ (٥٤٠) ، وصحيح ابن حبان ١٦/ ٤٩٢ (٧٤٥٤) . ينظر الطريق التالي .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدّثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : احتجّت الجنّةُ والنار ، فقالت النار : يدخُلُني الجبّارون والمتكبِّرون ، وقالت الجنّة : يَدخُلُني ضعفاءُ الناس ومساكينهم ، فقضى بينهما ، فقال للجنّة : أنتِ رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنتِ عذابي أعذِّبُ بك من أشاء من عبادي ، ولكلٍّ واحدةٍ منكما مِلؤها» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٩٨٧) الحديث السابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سعيد الجُريري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «أهونُ أهل النار عذاباً رجلٌ في رِجلَيه نعلان يغلي منهما دماغُه ، ومنهم مَنْ في النار إلى كعبَيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من في النار إلى رُكبتيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اغتمر في النار إلى أرنبته مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النّار إلى صَدره مع إجراء العذاب قد اغتمر»[2] .

(١٩٨٨) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : حدّثني عمرو بن الحارث عن بكر بن سَوادة أن أبا النَّجيب مولى عبدالله بن سعد حدّثه : أن أبا سعيد الخدريّ حدّثه :

أن رجلاً قَدِمَ من نجرانَ إلى رسول الله ﷺ وعليه خاتَمُ ذهب ، فأعرض رسولُ الله ﷺ عنه ، ولم يسألْه عن شيء ، فرجع الرجلُ إلى امرأته فحدّثها ، فقالت : إنّ لكَ لشأناً ، فارجع إلى رسول الله ﷺ ، فرجع إليه وألقى خاتمه وجُبَّةً كانت عليه ، فلمّا استأذن أذِنَ

---

(١) مسلم ٤/ ٢١٨٧ (٢٨٤٧) وذكر صدره وقال : فذكر نحو حديث أبي هريرة إلى قوله : «ولكليكما عليّ ملؤها» . وحديث أبي هريرة ٤/ ٢١٨٦ (٢٨٤٦) . والحديث من طريق عثمان في المسند ٢٧٧/١٨ (١١٧٥٤) .

(٢) المسند ١٧/ ١٦٥ (١١١٠٠) عن حسن وعفّان ، ١٨/ ٢٦٦ (١١٧٣٩) عن عفّان . وهو صحيح الإسناد على شرط مسلم ، فحمّاد وأبو نضرة ، المنذر بن مالك ، من رجاله . وقد صحّحه الحاكم والذهبي ٤/ ٥٨١ . وينظر الأحاديث الصحيحة ٤/ ٢٤٦ (١٦٨٠) .

له ، وسلّم على رسول الله ﷺ فردَّ عليه السلام ، فقال : يا رسول الله ، أعرضْتَ عنّي قبلُ حين جئتُك . فقال رسول الله ﷺ : «إنّك جئتَني وفي يدك جَمرة من نار» فقال : يا رسول الله ، لقد جئتُ إذاً بجمر كثير ، وكان قد قَدِمَ بحُلِيٍّ من البحرين ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إنّ ما جِئْتَ به غيرُ مغنٍ عنّا شيئاً إلاّ ما أَغْنَتْ حجارةُ الحَرّة ، ولكنّه متاعُ الحياة الدنيا» فقال الرجل : فقلتُ : يا رسول الله ، أَعْذُرْني في أصحابك . لا يَظُنُّون أنّك سَخِطْتَ عليّ لشيء . فقام رسول الله ﷺ فعذَره ، وأخبرَ أن الذي كان منه إنما كان لخاتَمه الذهب[1] .

(١٩٨٩) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا أبومعاوية شَيبان عن ليث عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَرِيّ عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «القلوب أربعة : قلبٌ أجردُ مثل السِّراج يُزْهر ، وقلبٌ أغلفُ مربوط على غِلافه ، وقلب منكوس ، وقلب مُصْفَح . فأمّا القلب الأجرد فقلب المؤمن ، سراجُه فيه نوره ، وأمّا القلبُ الأغلفُ فقلب الكافر ، وأمّا القلب المنكوس فقلب المنافق ، عرف ثم أنكر ، وأمّا القلب المصْفَح فقلب فيه إيمان ونفاق ، ومثل الإيمان فيه كمثل البقلة ، يُمِدُّها الماء الطيّب ، ومثلُ النّفاق فيه كمثل القَرْحةُ يُمِدُّها القَيْحُ والدّمُ ، فأيُّ المِدَّتَين غَلَبَتْ على الأخرى غَلَبَتْ عليه»[2] .

(١٩٩٠) الحديث الستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدثنا فُليح عن سالم أبي النَّضر عن بُسر بن سعيد عن أبي سعيد قال :

---

(١) المسند ١٧/ ١٧٩ (١١١٠٩) . ورجاله رجال الصحيح غير أبي النجيب . روى له البخاري في المفرد ، وأبوداود والنسائي ، ووثّقه ابن حبان ، وقال ابن حجر في التقريب ٢/ ٧٧٢ : مقبول . وأخرج البخاري الحديث في الأدب المفرد ٥٦٩/٢ (١٠٢٢) ، والطبراني في الأوسط ٣٠٢/٩ (٨٦٥٩) والنسائي باختصار ١٧٠/٨ ، ١٧٥ (وفيه أبوالبختري مكان أبي النجيب ، وصوابه من التحفة ٣/ ٥٠٠) ومن طريق عمرو بن الحارث صحّحه ابن حبّان ٣٠١/١٢ (٥٤٨٩) وضعّفه المحقّقون . قال الهيثمي ١٥٧/٥ بعد أن نسبه للطبراني في الأوسط : فيه أبو النجيب ، وثّقه ابن حبّان ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٢) المسند ٢٠٨/١٧ (١١١٢٩) . قال الهيثمي ٦٨/١ : في إسناده ليث بن أبي سليم . ومن أجله ضعّف محقّقو المسند إسناده ، إضافة إلى انقطاعه ، فأبو البختري - كما سبق - لم يلق أبا سعيد . وذكره ابن كثير في التفسير ٣٢١/٣ عن أحمد وقال : إسناده جيّد ولم يخرجوه . وقال السيوطي في الدرّ ١/ ٨٧ : أخرج أحمد بسند جيد . . .

خَطَبَ رسولُ الله ﷺ الناسَ فقال : «إن اللّهَ خَيَّرَ عبداً بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختارَ ذلك العبدُ ما عند الله» . فبكى أبوبكر ، قال : فعَجِبْنا لبكائه : أن خَبَّرَ رسولُ الله ﷺ عن عبد خُيِّرَ ، فكان رسولُ الله ﷺ هو المخيَّر ، وكان أبوبكر أعلمَنا به . فقال رسول الله ﷺ : «إن أَمَنَّ الناس عليَّ في صُحبته وماله أبوبكر ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خَليلاً غيرَ ربّي لاتَّخَذْتُ أبابكر ، ولكن خُلَّةُ[1] الإسلام ومودّته ، لا يبقى في المسجد بابٌ إلاّ سُدَّ ، إلاّ بابَ أبي بكر» .

أخرجاه[2] .

(١٩٩١) الحديث الحادي والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن أبي مَسلمة قال : سمعتُ أبا نَضرة يحدّث عن أبي سعيد

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إنّ الدُّنيا حُلوةٌ خَضِرة ، وإنّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكم فيها لينظرَ كيف تعملون ، فاتَّقُوا الدنيا ، واتَّقُوا النساء ، فإنّ أوّلَ فتنةِ بني إسرائيلَ كانت في النساء»[3] .

❖ طريق له فيه زيادات:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون وعفّان قالا : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ خُطبةً بعد العصر إلى مُغَيربان الشّمس ، حَفِظَها من حَفِظَها ونَسِيَها من نسي . قال : عفّان : وقال حمّاد : وأكثرُ حفظي أنّه قال : بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

«أما بعدُ ، فإنّ الدُّنيا خَضِرة حُلوة ، وإنّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُم فيها فناظرٌ كيف تعملون . ألا فاتَّقُوا الدُّنيا واتَّقوا النِّساء . ألا إنّ بني آدم خُلِقوا على طبقات شتّى ، منهم من يُولَدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموتُ مؤمناً ، ومنهم من يُولَدُ كافراً ويحيا كافراً ويموتُ كافراً ، ومنهم من يُولَدُ

---

(١) في المصادر : «أخوّة» .

(٢) المسند ١٧/ ٢١٥ (١١١٣٤) ، والبخاري ٧/ ١٢ (٣٦٥٤) . وهو في مسلم ٤/ ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ (٢٣٨٢) من طريق فليح ، ومن طريق آخر عن عبد بن حنين عن أبي سعيد .

(٣) المسند ١٧/٢٦٠ (١١١٦٩) ، ومسلم ٤/ ٢٠٩٨ (٢٧٤٢) . ولم ينبّه المؤلّف على إخراج مسلم لهذه الطريق .

مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً . ألا إنّ الغضبَ جمرةٌ تُوقَدُ في جَوف ابنِ آدم ، ألا تَرون إلى حُمرة عينيَه وانتفاخِ أوداجه ، فإذا وجد أحدُكم شيئاً من ذلك فالأرضَ الأرضَ . ألا إنّ خيرَ الرجال من كان بطيء الغضب سريعَ الرِّضا ، وشرُّ الرجال من كان سريعَ الغضب بطيء الرِّضا ، فإذا كان الرجل بطيءَ الغضب بطيءَ الفيء ، وسريع الغضب سريع الفيء ، فإنّها بها[1] . ألا إنّ خيرَ التُّجّار من كان حسنَ القضاء ، حسنَ الطَّلَب ، وشرُّ التُّجار من كان سيء القضاء سيءَ الطَّلَب ، فإذا كان الرجلُ حسن القضاء سيء الطلب ، أو كان سيءَ القضاء حسنَ الطلب ، فإنها بها . ألا إنّ لكلِّ غادر لواءً يوم القيامة بقَدْرِ غَدرته ، ألا وأكبرُ الغَدر غدرُ أمير عامّة . ألا لا يَمْنَعَنَّ رجلاً مهابةُ الناس أن يتكلّمَ بالحقّ إذا علِمه . ألا إنّ أفضلَ الجهاد كلمةُ حقٍّ عندَ سُلطان جائر» . فلمّا كان عند مُغَيْرِبان الشمس قال : «ألاَ إنّ مثلَ ما بقي من الدُّنيا فيما مضى منها مثلُ ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه»[2] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالوليد قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا خُلَيد بن جَعفر عن أبي نَضرة عن أبي سعيد

عن النبيّ ﷺ قال : «لكلِّ غادرٍ لواءً يومَ القيامة ، يُعْرَفُ به عندَ اسْتِهِ»[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا المُسْتَمِرّ قال : حدّثنا أبونَضرة عن أبي سعيد قال :

---

(١) أي واحدة بأخرى . والفيء : الرجوع ، أي الرضا .

(٢) المسند ١٧/ ٢٢٧ (١١١٤٣) . ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد . وأخرجه أبو يعلى ٢/ ٣٥٢ (١١٠١) والحاكم ٤/ ٥٠٥ من طريق حمّاد ، وقال الحاكم : تفرّد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة ، والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجّا بعليّ بن زيد . قال الذهبي : ابن جدعان صالح الحديث . والحديث في سنن الترمذي ٤/ ٢١٩ (٢١٩١) من طريق حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد . وذكر الترمذي : وفي الباب . . وقال : حسن صحيح . وضعّف المحققون إسناده .

(٣) المسند ١٧/ ٤٠٤ (١١٣٠٣) ، ومسلم ٣/ ١٣٦١ (١٧٣٨) من طريق شعبة ، وأبوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي من رجال الشيخين .

قال رسول الله ﷺ : «لكلِّ غادر لواء يوم القيامة ، يُرْفَعُ له بقَدْرِ غَدْرتِه ، ألا ولا غادرَ أعظمُ غَدراً من أمير عامّة»[1] .

انفرد بهذين الطريقين مسلم .

(١٩٩٢) الحديث الثاني والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكِّل الناجي عن أبي سعيد الخدريّ قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أخي استُطْلِقَ بطنُه . قال : «اسْقِه عسلاً» قال : فذهب ثم جاء فقال : قد سقَيْتُه فلم يَزِدْه إلاّ استطلاقاً ، فقال : «اسْقِه عَسَلاً» فذهب ثم جاء فقال : قد سَقَيْتُه فلم يَزِدْه إلا استطلاقاً . قال : «اسْقِه عسلاً» فذهب ثم جاء فقال : قد سَقَيْتُه فلم يَزِدْه إلا استطلاقاً . فقال له في الرابعة : «اسقه عسلاً» قال : فأظنّه قال : فسقَاه فبَرَأ ، فقال رسولُ الله ﷺ في الرابعة : «صدقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أخيك» .

أخرجاه[2] .

(١٩٩٣) الحديث الثالث والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا همّام ابن يحيى قال : حدّثنا قتادة عن أبي الصِّدِّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال :

لا أُحَدِّثُكم إلاّ ما سَمِعْتُه من رسولِ الله ﷺ ، سَمِعَته أذناي ووعاه قلبي : «إنّ عبداً قتلَ تسعةً وتسعين نَفساً ، ثم عَرَضت له التوبةُ ، فسألَ عن أعلم أهل الأرض ، فدُلَّ على رجل ، فأتاه فقال : إنّي قتلْتُ تسعةً وتسعين نفساً ، فهل لي من توبة؟ فقال : بعد التسعة والتسعين نفساً! قال : فانتضى سيفَه فقتله به ، فأكملَ به مائةً ، ثم عَرَضَت له التوبةُ ، فسأل عن أعلم من في الأرض ، فدُلَّ على رجل ، فأتاه فقال : إنّي قتلتُ مائة نفس ، فهل لي من توبة؟ قال : ومن يَحولُ بينَك وبين التوبة؟ أُخْرُجْ من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة : قرية كذا وكذا ، فاعبُدْ ربَّك فيها . قال : فخرجَ يريدُ القريةَ الصالحة ، فعرضَ له أجلُه في الطريق ، قال : فاختصمَت فيه ملائكةُ الرَّحمةِ وملائكةُ العذاب ، قال : فقال إبليس : أنا أولى به ، إنه لم يَعْصِني ساعةً قطُّ . قال : فقالت ملائكة الرحمة : إنه خرج

---

(١) المسند ١٨/ ٢١ (١١٤٢٨) ، ومسلم ٣/ ١٣٦١ (١٧٣٨) .

(٢) المسند ٢٣٣/١٧ (١١١٤٦) ، وهو في البخاري ١٣٩/١٠ ، ١٦٨ (٥٦٨٤ ، ٥٧١٦) ، ومسلم ١٧٣٦/٤ ، ١٧٣٧ (٢٢١٧) من طريق سعيد وشعبة عن قتادة ، ويزيد من رجال الشيخين .

تائباً» . قال همّام : فحدَّثني حُميد الطويل عن بكر بن عبد الله المُزَني عن أبي رافع قال : «فبعثَ اللهُ مَلَكاً فاختصموا إليه» ثم رجع إلى حديث قتادة ، قال : «فقال : انظُروا أيَّ القريتين كان أقرب إليه فألحِقوه بأهلها» .

قال قتادة : فحدَّثنا الحسنُ قال : لما عَرَف الموتَ احتفزَ بنفسه . فقرَّبَ اللهُ منه القرية الصالحة وباعَدَ منه القرية الخبيثة ، فألحَقوه بأهل القرية الصالحة .

أخرجاه[1] .

(١٩٩٤) الحديث الرابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيدُ قال : أخبرنا أبوالأشهب عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري

أن رسول الله ﷺ نَظَرَ إلى رجل يَصْرِفُ راحلتَه في نواحي القوم ، فقال النبيُّ ﷺ : «من كان عندَه فَضْلٌ من ظهر فلْيَعُدْ به على من لا ظهرَ له ، من كان عنده فَضْلٌ من زادٍ فلْيَعُدْ به على من لا زادَ له» حتى رأينا أنه لا حقٌّ لأحدٍ منا في فَضل .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٩٩٥) الحديث الخامس والستون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا وَهب بن بقيّة قال : حدّثنا خالد بن عبد الله عن الجُريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا بُويعَ لخليفتَين فاقتُلوا الآخِرَ منهما» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٩٩٦) الحديث السادس والستون: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا يزيد قال : أخبرنا فُضَيل بن مرزوق عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخُدري - قال : فقلتُ لفُضَيل : رفعه؟ قال : أحسبه قد رفعه ، قال :

«من قال حين يخرُجُ إلى الصّلاة : اللّهمّ إني أسألُكَ بحقّ السائلين عليك ، وبحقّ مَمشاي ، فإنّني لم أخرجْ أشَراً ولا بَطَرا ولا رِياء ولا سُمعة ، خرجْتُ اتّقاء سَخَطِك وابتغاءَ مَرضاتك ، أسألُك أن تُنقذَني من النار ، وأن تَغْفِرَ لي ذنوبي ، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ،

---

(١) المسند ٢٤٤/١٧ (١١٥٤) ، ومن طريق قتادة : البخاري ٥١٢/٦ (٣٤٧٠) ومسلم ٢١١٨/٤ (٢٧٦٦) .
(٢) المسند ٣٩٤/١٧ (١١٢٩٣) ، ومسلم ١٣٥٤/٣ (١٧٢٨) من طريق أبي الأشهب .
(٣) مسلم ١٤٨٠/٣ (١٨٥٣) .

وَكَّلَ الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ، وأقبلَ اللهُ عزّ وجلّ عليه بوجهه حتى يَفْرُغَ من صلاته»[1] .

(١٩٩٧) الحديث السابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن أبي البختري الطائي عن أبي سعيد الخدري :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لمّا نَزَلَت هذه السورة : **﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْح . .﴾** قرأَها رسولُ الله ﷺ حتى ختمها ، فقال : «الناس حَيِّز وأنا وأصحابي حَيِّز» .

وقال : «لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهادٌ ونِيّة» فقال له مروان : كذبت - وعنده رافعُ ابن خديج وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير ، فقال أبو سعيد : لو شاء هذان لحدّثاك ، ولكن هذا يخاف أن تَنْزِعَه عن عَرافه قومِه ، وهذا يخشى أن تَنْزِعَه عن الصَّدقَة ، فسَكَتا ، فرفع مروانُ عليه الدِّرّة لِيَضْرِبَهُ ، فلمّا رأيا ذلك قالا : صدق[2] .

(١٩٩٨) الحديث الثامن والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي عَروبة قال : حدّثنا قتادة عمّن لَقِي الوفدَ ، وذكر أبا نضرة عن أبي سعيد :

أن وفد بني عبدالقيس لمّا قَدِموا على رسول الله ﷺ قالوا : إنّا حيٌّ من ربيعةَ ، وبينَنا وبينَك كُفّار مُضَرَ ، ولسنا نستطيعُ أن نأتيَك إلا في أشهر الحُرُم ، فمُرْنا بأمرٍ إذا نحن أخذْنا به دخلْنا الجنّة ، وندعو مَن وراءنا . فقال : «آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع : اعبُدوا الله ولا تُشْرِكوا به شيئاً - فهذا ليس من الأربع - وأقيموا الصلاةَ ، وآتوا الزّكاة ، وصُوموا رمضانَ ، وأَعطوا من المَغانم الخُمْس . وأنهاكم عن أربع : عن الدُّبّاء[3] والنَّقير والحَنْتَم والمُزَفَّت» . قالوا :وما عِلْمُك بالنّقير؟ قال : «جِذْع تَنْقُرونه ثم تُلقون فيه من القُطَيعاء - أو التَّمر- والماء ، حتى إذا سَكن غَلَيانُه شَرِبْتُموه ، حتى إن أحدَكم ليضربُ ابن عمّه بالسيف» . وفي القوم

---

(١) المسند ٢٤٧/١٧ (١١١٥٦) ، وهو في سنن ابن ماجة ٢٥٦/١ (٧٧٨) من طريق فضيل ، وقال البوصيري : هذا إسناد مسلسل بالضعفاء . قال : ولكن رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق ، فهو صحيح عنده ، وضعّفه الألباني . ينظر تخريج محقّقي المسند .

(٢) المسند ٢٥٨/١٧ (١١١٦٧) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ؛ فأبو البختري لم يسمع أبا سعيد . وقال عنه الهيثمي ٢٥٣/٥ : رجاله رجال الصحيح . وأخرج الحاكم الحديث مختصراً ٢٥٧/٢ من طريق شعبة ، ولم يذكر فيه قصة مروان ورافع وزيد ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وصحّحه الذهبي .

(٣) الدّبّاء : القرع . والمراد الوعاء المتّخذ منه .

رجلٌ أصابَتْه جِراحةٌ كذلك ، قال : فجعلتُ أخْبَؤُها حياءً من رسول الله ﷺ . قالوا : فما تأمُرُنا أن نَشرب؟ قال : «في الأسقية التي يُلاثُ[1] على أفواهها» . قالوا : أرضُنا أرضٌ كثيرةُ الجِرذان ، لا تبقي فيها أسقيةَ الأدَم[2] . قال : «وإن أكَلَتْه الجِرذان» مرّتين أو ثلاثاً .

وقال لأشَجّ عبدِ القيس : «إنّ فيك خَلَّتَين يُحِبُّهما اللهُ عزَّ وجلَّ : الحِلم والأناة»[3] .

الحَنتم : جرار خُضر ، وكان يحمل فيها الخمر . والمُزَفَّت : المُقَيَّر[4] .

(١٩٩٩) الحديث التاسع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثنا قَتادة عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري

عن النبيّ ﷺ قال : «يكونُ أمراءُ تغشاهم غواشٍ من الناس ، يظلِمون ويكذِبون ، فمن دخلَ عليهم ، فصدَّقَهم بكَذِبهم وأعانَهم على ظلمهم ، فليس منّي ولَسْتُ منه ، ومن لم يَدْخُلْ عليهم ، ولم يُصَدِّقْهم بكذبهم ولم يُعِنْهم على ظُلمهم ، فهو مني وأنا منه»[5] .

(٢٠٠٠) الحديث السبعون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجلان قال : حدّثنا عِياض عن أبي سعيد قال :

دخل رجلٌ المسجد يومَ الجُمُعة ورسولُ الله ﷺ على المِنبر ، فدعاه ، فأمرَه أن يُصَلِّيَ ركعتَين ، ثم دخل الجمعة الثانية والنبيُّ ﷺ على المِنبر ، فدعاه فأمره أن يُصَلِّيَ ركعتين[6] ، ثم دخلَ الجُمعة الثالثة ، فدعاه فأمره أن يُصَلِّيَ ركعتين ، ثم قال : «تصدَّقوا»[7] فأعطاه ثوبَين ممّا تصدَّقوا ، ثم قال : «تصدَّقوا» فألقى أحد ثوبَيه فانتهرَه رسول الله ﷺ وكَرِهَ

---

(١) يُلاث : يربط .

(٢) الأدَم : الجلد .

(٣) المسند ٢٦٤/١٧ (١١١٧٥) . وأخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة ٤٨/١ (١٨) . ولم ينبّه على ذلك المؤلّف .

(٤) في مخطوطتي ك ، ت «والقطيعاء» وسكت عن تفسيره . وهو نوع من التمر ، صغار .

(٥) المسند ٢٨٧/١٧ (١١١٩٢) . ورجاله رجال الصحيح ، غير سليمان ، ففيه جهالة . ولذا قال عنه الهيثمي في المجمع ٢٤٩/٥ : لم أعرفه . وحكم محقّقو المسند بصحّة الحديث وضعّف إسناده . وأخرجه أبو يعلى عن هشام الدستوائي وشعبة كلاهما عن قتادة ٤٠٤/٢ ، ٤٦٥ (١١٨٧ ، ١٢٨٦) ، وصحّحه ابن حبان من طريق قتادة ٥١٩/١ (٢٨٦) .

(٦) «أن يُصَلّي ركعتين» ليست في المسند .

(٧) في المسند «ففعلوا» .

ما صنع ، ثم قال : «انظروا إلى هذا ، فإنه دخلَ المسجد على هيئة بَذَّة ، فدعَوْتُه فرجوْتُ أن تَفْطَنوا له فتَصَدَّقوا عليه وتكسونه[1] فلم تفعلوا ، فقلت : تصدَّقوا ، فتصدَّقوا ، فأعطيتُهُ ثَوبين ممّا تصدَّقوا ، فألقى ثوبَيه . خُذْ ثوبَك» وانتهرَه[2] .

(٢٠٠١) **الحديث الحادي والسبعون:** حدثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا بُكير بن عبد الله بن الأشجّ عن عبد الملك بن سعيد ابن سُوَيد الساعدي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «أَمَّني جبريلُ في الصلاة ، فصلّى الظهر حين زالتِ الشمسُ ، وصلّى العصرَ حين كان الفيءُ قامةً ، وصلّى المغربَ حين غابت الشمسُ ، وصلّى العشاء حين غاب الشَّفَقُ ، وصلّى الفجر حين طلعَ الفجر . ثم جاء الغدَ فصلّى الظهرَ وفيءُ كلِّ شيءٍ مثلُه ، وصلّى العصر والظلُّ قامتان ، وصلّى المغرب حين غابت الشمس ، وصلّى العشاء إلى ثلث الليل الأول ، وصلّى الصبحَ حين كادتِ الشمسُ تطلُعُ . ثم قال : الصلاةُ ما بين هذين الوقتين»[3] .

(٢٠٠٢) **الحديث الثاني والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير قال : حدّثنا كثير بن زيد عن رُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جدّه قال :

كنّا نتناوبُ رسولَ الله ﷺ فنبيتُ عندَه ، تكونُ له الحاجةُ أو يطرُقُه أمر من الليل فيبعثُنا ، فيكْثُر المُحْتَسِبون وأهلُ النُّوَب ، وكنّا نتحدّثُ ، فخرج علينا رسولُ الله ﷺ[4] فقال : «ما هذه النَّجوى؟ ألم أنهكم عن النَّجوى؟» قال : قلنا : تُبْنا إلى الله عزّ وجلّ أيْ نبيَّ الله ، إنّما كُنّا في ذكر المَسيح وفَرِقْنا منه . قال : «ألا أُخبِرُكم بما هو أخوفُ عليكم من المسيح

---

(١) كذا في المخطوطات وأصول المسند . وصوّبها المحقّق إلى «وتكسوه» .

(٢) المسند ٢٩١/١٧ (١١١٩٧) . وبهذا الإسناد في سنن النسائي ٦٣/٥ ، وبه صحّحه ابن حبّان ٢٤٩/٦ ، ٢٥٠ (٢٥٠٣ ، ٢٥٠٥) وهو من طريق ابن عجلان في سنن أبي داود ١٢٨/٢ (١٦٧٥) ، وصحيح ابن خزيمة ١٥٠/٣(١٧٩٩) وحسّنه الشيخ ناصر .

(٣) المسند ٣٥٠/١٧ (١١٢٤٩) . وفيه عبدالله بن لهيعة . ينظر المجمع ٣٠٨/١ . وقد صحّح محققو المسند الحديث لغيره ، وحسّنوا إسناده ، لأن إسحاق بن عيسى روى عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه وتخليطه . وذكروا شواهد للحديث .

(٤) في المسند «من الليل» .

عندي؟» قلنا : بلى . قال :«الشِّرْكُ الخفي ، أن يقومَ الرجلُ يعمل لمكان الرجل»[١] .

(٢٠٠٣) الحديث الثالث والسبعون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا آدمُ قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حُميد بن هلال العَدَوي قال : حدثنا أبو صالح السَّمّان قال :

رأيتُ أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلّي إلى شيء يستُره من الناس ، فأراد شابٌ من بني أبي مُعَيط أن يجتازَ بين يديه ، فدفعَ أبو سعيد في صدره ، فنظرَ الشابُّ فلم يَجِدْ مساغاً إلا بين يديه ، فعاد لِيَجتازَ ، فدفعه أبو سعيد أشدَّ من الأُولى ، فنال من أبي سعيد ، ثم دخل على مروان فشكا إليه ما لَقِيَ من أبي سعيد ، ودخل أبوسعيد خلفَه على مروان ، فقال : مالك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «إذا صلّى أحدُكم إلى شيءٍ يستُرُه من الناس ، فأرادَ أحدٌ أن يجتازَ بين يديه فَلْيَدْفَعْه ، فإن أبى فليقاتِلْه ، فإنّما هو شيطان» .

أخرجاه[٢] .

(٢٠٠٤) الحديث الرابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «يقول الله عزّ وجلّ يوم القيامة : يا آدمُ ، قُمْ فابعَثْ بَعْثَ النّار . فيقولُ : لبَّيك وسعدَيك ، والخيرُ في يدَيك ، يا ربٍّ ، وما بَعْثُ النّار؟ قال : من كلّ ألف تسعمائة وتسعةً وتسعين . قال : فحينئذٍ يشيبُ المولود ، **﴿وَتَضَعُ كلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وتَرَى النّاسَ سُكارى وما هم بِسُكارى ولكنَّ عذابَ الله شديد﴾**[٣] ، فيقولون : فأيُّنا ذلك الواحد؟ فقال رسول الله ﷺ : «تسعمائة وتسعةٌ وتسعون من يأجوج ومأجوج ، ومنكم واحد» فقال الناس : الله أكبر . فقال رسول الله ﷺ : «والله إنّي لأرجو أن تكونوا ربعَ أهل

---

(١) المسند ٣٥٤/١٧ (١١٢٥٢) وضعّف المحقّقون إسناده . وأخرجه ابن ماجة ١٤٠٦/٢ (٤٢٠٤) من طريق كثير . وقال البوصيري : إسناده حسن ، كثير وربيح مختلف فيهما . وحسّنه الألباني . وقال عنه الهيثمي ٣٢٠/١ : رجاله موثّقون . وأخرج الحاكم ٣٢٩/٤ من طريق كثير : «الشِّرك الخفيّ أن يعمل الرجلُ لمكان الرجل» وصحّحه ، ووافقه الذهبي .

(٢) البخاري ٥٨١/١ (٥٠٩) ، ومسلم ٣٦٢/١(٥٠٥) من طريق سليمان ، وهو في المسند ١٥١/١٨ (١١٦٠٧) من طريق سليمان ، دون ذكر قصّة الشابّ ومروان .

(٣) من قوله : «وتضع..شديد» . من سورة الحجّ ٢ .

الجنّة ، والله إنّي لأرجو أن تكونوا ثلثَ أهل الجنّة ، والله إنّي لأرجو أن تكونوا نصفَ أهل الجنّة» . قال : فكبَّرَ الناس ، فقال رسول الله ﷺ : «ما أنتم يومئذٍ في الناس إلى كالشَّعرة البيضاء في الثور الأسود ، أو كالشَّعرة السوداء في الثور الأبيض» .

أخرجاه(1) .

(٢٠٠٥) الحديث الخامس والسبعون: وبالإسناد عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «يُدْعَى نوحٌ يومَ القيامة فيُقال له : هل بَلَّغْتَ؟ فيقول : نعم . فيُدْعَى قومُه فيُقال : هل بلَّغكم؟ فيقولون : ما أتانا من نَذير ، وما أتانا من أحد ، فيُقال لنوح : من يشهدُ لك؟ فيقول : محمّد وأمَّتُه . قال : وذلك قوله تعالى : ﴿وكذلِكَ جَعَلْناكُم أُمَّةً وَسَطاً﴾ [البقرة : ١٤٣] قال : الوَسَط : العَدل ، فيُدْعَون فيشهدون له بالبلاغ . قال : ثم أشهدُ عليكم» .

انفرد بإخراجه البخاري(2) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «يجيءُ النبيُّ يومَ القيامة ومعه الرجلُ ، والنبيُّ ومعه الرجلان وأكثرُ من ذلك ، فيُدعى قومُه فيقال لهم : هل بلَّغكم هذا؟ فيقولون : لا . فيقال : هل بلَّغْتَ قومَك؟ فيقول : نعم . فيُقال له : من يشهدُ لك؟ فيقول : محمّد وأمَّتُه . فيُدْعى محمّدٌ وأمَّتُه فيقال لهم : هل بلَّغَ هذا قومَه؟ فيقولون : نعم . فيُقال : وما عِلْمُكم؟ فيقولون : جاءَنا نبيُّنا فأخبرَنا أن الرُّسُل قد بلَّغوا ، فذلك قولُه عزَّ وجلَّ : ﴿وكذلك جَعَلْناكم أُمّةً وَسَطاً﴾ قال : عَدلاً ﴿لِتَكُونوا شُهَداء على النّاسِ ويَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدا﴾(3) .

---

(1) المسند ٣٨٤/١٧(١١٢٨٤) ، ومسلم ٢٠١/١ ، ٢٠٢ (٢٢٢) ، والبخاري ٣٨٢/٦(٣٣٤٨) ، من طريق الأعمش ، وفيه الأطراف .

(2) المسند ٣٨٣/١٧ (١١٢٨٣) ، والبخاري ٣٧١/٦ (٣٣٣٩) عن الأعمش .

(3) المسند ١١٢/١٨ (١١٥٥٨) ، وإسناده صحيح ، ورجاله الشيخين . وأخرجه ابن ماجة ١٤٣٢/٢ (٤٢٨٤) ، وساقه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٥١٧/٥ (٢٤٤٨) .

(٢٠٠٦) **الحديث السادس والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغرّ أبي مسلم قال :

أشهدُ على أبي سعيد وأبي هريرة أنّهما شَهِدا على رسول الله ﷺ قال : «ما قَعَدَ قومٌ يذكُرون اللهَ إلاّ حفَّت بهم الملائكةُ ، وتَنَزَّلَت عليكم السكينةُ ، وتَغَشَّتْهم الرَّحمةُ ، وذكرَهم اللهُ فيمن عنده»(١) .

(٢٠٠٧) **الحديث السابع والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا وَرقاء قال : سَمِعْتُ عمرو بن يحيى المازني يحدّث عن أبيه عن أبي سعيد الخُدري قال :

جاء يهوديٌّ إلى رسول الله ﷺ قد ضُرِبَ وجهُه ، فقال له : ضرَبَني رجل من أصحابك ، فقال النبيُّ ﷺ : «لِمَ فَعَلْتَ؟» قال : يا رسول الله ، فَضَّلَ موسى عليك . فقال النبيُّ ﷺ : «لا تُفَضِّلوا بعض الأنبياء على بعض ، فإنّ الناس يُصْعَقون يوم القيامة ، فأكونُ أوّلَ من يرفع رأسه من التُّراب ، فأجِدُ موسى عندَ العرش ، لا أدري أكان فيمن صُعِق أم لا» .

أخرجاه(٢) .

وفي بعض الألفاظ : «فلا أدري ، أجُزِي بصعقة الطُّور أم أفاق قبلي»(٣) .

(٢٠٠٨) **الحديث الثامن والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شُعبة قال : عبد الملك بن عُمير أنبأني قال : سمعت قَزَعة مولى زياد قال : سمعت أبا سعيد الخدري قال :

سمعتُ من رسول الله ﷺ أربعاً فأعْجَبْنني وأيْنَقْنني(٤) :

نهى أن تسافرَ المرأةُ مَسيرةَ يومين - أو ليلتين - إلا ومعها زوجُها أو ذو مَحْرَم . ونهى

---

(١) المسند ١٧/٣٨٨ (١١٢٨٧) . وهو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين ، عدا الأغرّ ، من رجال مسلم . وقد أخرج الحديث مسلم ٤/٢٠٧٤ (٢٧٠٠) من طريق أبي إسحاق ، ولم ينبّه المؤلّف على إخراج مسلم له .

(٢) المسند ١٧/٤٥٩ (١١٣٦٥) ومن طريق عمرو بن يحيى في البخاري ٥/٧٠ (٢٤١٢) وفيه الأطراف . ومسلم ٤/١٨٤٥(٢٣٧٤) .

(٣) وهذه الرواية في المسند ١٧/٣٨٨ (١١٢٨٦) ، والبخاري ٨/٣٠٢ (٤٦٣٨) .

(٤) ويروى «آنَقْتني» وهما بمعنى أعجبتني .

عن الصلاة في ساعتين : بعد الغداةِ حتى تَطْلُعَ الشمس ، وبعد العصر حتى تغيبَ . ونهى عن صيام يومَين : يوم النَّحر ويوم الفِطر .

وقال : «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثلاثة مساجدَ : مسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ، ومسجدي هذا» .

أخرجاه(١) .

(٢٠٠٩) الحديث التاسع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شُعبة عن أبي إسحاقِ عن الأغرّ قال :

أشهدُ على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شَهِدا على النبيِّ ﷺ أنه قال : «إنّ الله عزّ وجلّ يُمْهِلُ حتى يَذْهَبَ ثلثُ الليل ، ثم ينزل فيقول : هل من سائل؟ هل من تائب؟ هل من مُستغفر؟ هل من مُذنب» . قال : فقال له رجل حتى يطلعَ الفجرُ؟ قال : «نعم»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا أبو عَوانة عن أبي إسحاق عن الأغرّ أبي مسلم قال :

اشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنّهما شَهِدا على النبيِّ ﷺ أنه قال : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ يُمْهِل حتى إذا كان ثلثُ الليلِ هَبَطَ ، فيقول : هل من سائل فيُعْطَى ، هل من مُستغفرٍ من ذنب ، هل من داعٍ فيُستجابُ له»(٣) .

(٢٠١٠) الحديث الثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري :

أن النساء قُلْنَ : غَلَبَنا عليك الرجالُ يا رسولَ الله ، فاجعلْ لنا يوماً نأتيك فيه .

---

(١) المسند ٣٩٥/١٧ (١١٢٩٤) ، ١٨/(٢١٦ (١١٦٨١) ، وهو من طريق شعبة في البخاري ٧٠/٣ (١١٩٧) ، ومسلم ٩٧٥/٢ ، ٩٧٦ (٨٢٧) .

(٢) المسند /٣٩٧١٧ (١١٢٩٥) . وهو حديث صحيح ، والأغرّ بن مسلم من رجال مسلم ، وسائر الرواة رجال الشيخين . وهو من هذا الطريق وغيره في مسلم ٥٢٣/١ (٧٥٨) . ولم يشر إلى ذلك ابن الجوزي .

(٣) المسند ٤٧٨/١٧ (١١٣٨٦) وإسناده صحيح ، وينظر الحديث السابق ، وتخريج محققي المسند .

فواعَدَهُنّ مِيعاداً ، فأمَرَهُنّ ووَعَظَهُنّ . وقال : «ما منكن امرأةٌ يموتُ لها ثلاثةٌ من الولد إلا كانوا لها حِجاباً من النار» . فقالت امرأة : واثنين ، فإنه مات له[1] ابنان . فقال رسول الله ﷺ : «واثنين[2]» .

أخرجاه[3] .

(٢٠١١) الحديث الحادي والثمانون: حدثنا البخاري قال : حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد بن أسلم عن عِياض بن عبدالله عن أبي سعيد الخدري قال :

خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المُصَلّى ، فمرَّ على النساء فقال : «يا معشرَ النِّساء ، تَصَدَّقْن ، فإنّي أُرِيتُكُنَّ أكثرَ أهل النار» فقلن : ولِمَ يا رسولَ الله؟ قال : «تُكْثِرْن اللَّعْنَ ، وتَكْفُرْنَ العشيرَ . ما رأيتُ من ناقصاتِ عقلٍ ودين أذهبَ لِلُبِّ الرجلِ الحازم من إحداكنّ» قُلْنَ : وما نقصانُ عقلِنا ودينِنا يا رسولَ الله؟ قال : أليس شهادةُ المرأةِ نصفَ شهادة الرجل؟ قلن : بلى . قال : «فذلك من نُقصان عقلها . أليس إذا حاضت لم تُصَلِّ ولم تَصُم؟» قلن : بلى . قال : «فذلك من نقصان دينها» .

أخرجاه[4] .

(٢٠١٢) الحديث الثاني والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي سِنان عن أبي صالح الحنفيّ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة

أن رسول الله ﷺ قال : «إن اللّهَ عزّ وجلّ اصطفى من الكلام أربعاً : سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا الله ، واللهُ أكبر . فمن قال : سبحانَ الله كُتِبَت له عشرون حسنةً أو حُطَّت عنه عشرون سيِّئة ، ومن قال : اللهُ أكبر ، مثلُ ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله ، مثلُ

---

(١) في المسند «لي» .

(٢) كذا الرواية بالنصب في الموضعين .

(٣) المسند ٣٩٨/١٧ (١١٢٩٦) ، والبخاري ١٩٦/١ (١٠٢) ، ومسلم ٢٠٢٨/٤ (٢٦٣٣) .

(٤) البخاري ٤٠٥/١ (٣٠٤) ، وأخرجه مسلم ٨٧/١ (٨٠) من طريق ابن أبي مريم ، ولم يذكر نصّه ، وأحال على حديث ابن عمر السابق عليه .

ذلك ، ومن قال : الحمدُ لله ربِّ العالمين ، من قبل نفسه ، كتبت له ثلاثون حسنة ، أو حُطَّ عنه ثلاثون خطيئة»[1] .

(٢٠١٣) الحديث الثالث والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا أيوب بن جابر عن عبد الله بن عِصمة الحنفي عن أبي سعيد الخدري قال :

صلّى رجلٌ خلفَ النبيِّ ﷺ ، فجعلَ يركعُ قبلَ أن يركعَ ، ويرفعُ قبل أن يرفعَ ، فلمّا قضى النبيُّ ﷺ الصلاة قال : «من فعل هذا؟» قال : أنا يا رسول الله ، أحببتُ أن أعلمَ ، تعلمُ ذلك أم لا؟ فقال : «اتّقُوا خِداجَ الصلاة ، إذا ركع الإمام فارْكَعُوا ، وإذا رفعَ فارْفَعوا»[2] .

(٢٠١٤) الحديث الرابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدّثني معاويةُ بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال : حدّثني قَزَعة قال :

أتيتُ أبا سعيد وهم مُكِبُّون عليه ، فلما تفرّق الناسُ عنه قلتُ : إني لا أسألك عمّا سألَك هؤلاء عنه ، أسألك عن صلاة رسول الله . فقال : ما لك في ذلك من خَير ، فأعادَها عليه ، فقال :

كانت صلاةُ الظُّهر تُقام ، فينطلقُ أحدُنا إلى البقيع فيقضي حاجته ، ثم يأتي أهلَه فيتوضّأ ، ثم يرجعُ إلى المسجد ورسولُ الله ﷺ في الركعة الأولى .

قال : ثم سألته عن الزكاة ، فقال : لا أدري أرفعَه إلى النبي ﷺ أم لا :

في مائتي دِرهم خمسةُ دراهم . وفي أربعين شاةً شاةٌ إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت واحدةٌ ففيها شاتان إلى مائتين ، فإذا زادت ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، فإذا زادت ففي كلِّ مائة شاةٍ شاةٌ .

وفي الإبل : في خمسٍ شاةٌ ، وفي عشر شاتان ، وفي خمسَ عشرةَ ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، وفي خمسٍ وعشرين ابنةُ مخاض إلى خمس وثلاثين ، فإذا زادت ففيها

---

(١) المسند ٤٠٥/١٧(١١٣٠٤) ، وإسناده صحيح . وصحّحه الحاكم ٥١٢/١ على شرط مسلم ، من طريق إسرائيل ، ووافقه الذهبي . وينظر المسند ٣٨٧/١٣(٨٠١٢) مسند أبي هريرة .

(٢) المسند ٤٧٩/١٧ (١١٣٨٧) ، والمعجم الأوسط ٢٦١/٥(٤٥١٣) من طريق أيوب . وقد ضعّف محقّقو المسند إسناده . وقال الهيثمي ٨٠/٢ : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه أيوب بن جابر ، قال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصّدق ، وقال ابن عديّ : حديثه يُحمل بعضُه بعضاً . وضعّفه ابن معين وجماعة . وينظر تهذيب الكمال ٣١٥/١ . وعبدالله بن عصمة – أو عُصم – فيه كلام . تهذيب الكمال ٢١١/٤ .

ابنةُ لَبون إلى خمس وأربعين ، فإذا زادت واحدةٌ ففيها حِقّةٌ إلى ستين ، فإذا زادت واحدةٌ ففيها جَذَعةٌ إلى خمسٍ وسبعين ، فإذا زادت واحدةٌ ففيها ابنتا لَبون إلى تسعين ، فإذا زادت واحدةٌ ففيها حِقّتان إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت ففي كلّ خمسين حقّة ، وفي كلٍّ أربعين ابنةُ لبون» .

وسألتُه عن الصوم في السَّفر ، فقال :

سافرْنا مع رسول الله ﷺ إلى مكّة ونحن صيام ، قال : فنزلنا منزلاً ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إنّكم قد دَنَوْتُم من عدوِّكم ، والفطرُ أقوى لكم»(١) . فكانت رخصة ، فمنّا من صامَ ومنّا من أفطر . ثم نزلْنا منزلاً آخر فقال : «إنّكم مُصَبِّحون عدوَّكم ، والفطرُ أقوى لكم»(٢) فكانت عَزْمةً(٣) ، فأفطرْنا . ثم قال : لقد رأيتُنا نصومُ مع رسول الله ﷺ بعدَ ذلك في السفر .

أخرج مسلم في أفراده من هذا حديث الصوم في السفر(٤) .

(٢٠١٥) الحديث الخامس والثمانون: حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا داود بن قيس عن عِياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال :

كان النبيّ ﷺ يَخْرُجُ يومَ العيد(٥) فيُصَلّي بالناس تَينِكَ الرَّكعتين ، ويتقدّم فيستقبلُ الناس وهم جلوس ، فيقول : «تَصَدَّقوا» ثلاث مرات . قال : وكان أكثرَ من يتصدّق من الناس النساءُ ، بالقُرْط والخاتَم والشيء ، وإن كانت له حاجة في البَعث ذكرَه ، وإن لم يكن له انصرف(٦) .

(١ ، ٢) في المسند زيادة «فأفطروا» في الموضعين .

(٣) أصبت في المسند «عزيمة» وأشار إلى الرواية الثانية . وفي ت «عزيمة» .

(٤) المسند ٤٠٨/١٧(١١٣٠٧) . وإسناده صحيح على شرط مسلم - معاوية بن صالح من رجاله . وسائر رجاله رجال الشيخين . والحديث روي عن الصدّيق رضي الله عنه في البخاري . وينظر رواياته وتخريجه في المسند ٢٣٢/١(٧٢) مسند أبي بكر .

وأخرج مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي سؤال قزعة عن الصيام في السفر -كما قال المؤلّف- ٧٨٩/٢ (١١٢٠) .

(٥) في المسند «في الفطر» .

(٦) المسند ٤١٧/١٧(١١٣١٥) ، والحديث أطول من هذا في مسلم ٦٠٥/٢(٨٨٩) من طريق داود . وأبوعامر العقدي من رجال الشيخين .

(٢٠١٦) **الحديث السادس والثمانون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا حمزة قال: حدّثنا أبو إسحاق عن الأغرّ أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد

عن النبيّ ﷺ قال: «فينادي مع ذلك - يعني أصحاب الجنة -[١]: إنّ لكم أن تَحْيَوا فلا تموتوا أبداً، وإنّ لكم أن تَصِحُّوا فلا تَسْقَموا أبداً، وإنّ لكم أن تَشِبُّوا فلا تَهْرَموا أبداً، وإنّ لكم أن تَنْعَموا فلا تَبْأَسوا أبداً» قال: «يُنادَون بهذه الأربع»[٢].

(٢٠١٧) **الحديث السابع والثمانون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس قال: حدّثنا لَيث عن ابن عَجلان عن صيفي مولى الأنصار، عن أبي السائب قال:

أتيت أبا سعيد الخدري، فبينا أنا جالس عنده سمعتُ تحتَ سريره تحريكَ شيءٍ، فنظرتُ فإذا حيّةٌ، فقُمْتُ، فقال أبو سعيد: مالك؟ فقال: حيّة هاهنا. قال: فتريدُ ماذا؟ قلتُ: أريدُ قتلَها. فأشار إلى بيتٍ في داره تِلقاءَ بيته، فقال: ابنُ عمٍّ لي كان في هذا البيت، فلما كان يومُ الأحزاب استأذنَ رسولَ الله ﷺ إلى أهله، وكان حديثَ عَهد بعُرس، فأذِنَ له وأمرَه أنْ يذهبَ بسلاحه معه، فأتى دارَه، فوجدَ امرأتَه قائمةً على باب البيت، فأشارَ إليها بالرُّمح، فقالت: لا تَعْجَلْ حتى تنظرَ ما أخرجَني، فدخلَ البيتَ فإذا حيّة مُنْكَرة، فطعنَها بالرّمح، ثم خرجَ بها في الرّمح تركُضُ، قال: فلا أدري أيُّهما كان أسرعَ موتاً: الرجل أو الحيّة. فأتى قومُه رسولَ الله ﷺ فقالوا: ادعُ الله أن يَرُدَّ صاحبَنا. قال: «استغفروا لصاحبكم» مرّتين. ثم قال: «إن نفراً من الجنّ أسلموا، فإذا رأيْتُم أحداً منهم فَحَذِّروه -ثلاث مرات، ثم إن بدا لكم أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثالثة»[٣].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجلان قال: حدّثنا صَيفي عن أبي سعيد

عن النبيّ ﷺ قال: «إن بالمدينة نَفَراً من الجنّ أسلموا، فمَن رأى من هذه العوامرِ

---

(١) «يعني أصحاب الجنة» ليس في المسند.

(٢) المسند ٤٣٢/١٧(١١٣٣٢)، وأحال المحقّق على مسند أبي هريرة ٩/١٤(٨٢٥٨) وفيه صحّح إسناده على شرط مسلم، وذكر بعض مصادره.

(٣) المسند ٤٦١/١٧(١١٣٦٩)، وهي في مسلم ١٧٥٦/٤، ١٧٥٧ (٢٢٣٦) من طريق ابن عجلان وغيره عن صيفي. وسائر رجاله ثقات.

شيئاً فَلْيُؤْذِنه ثلاثاً ، فإن بدا له فليقتُلْه ، فإنّه شيطان»[١] .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم . وفي بعض لفظه «فآذنوه ثلاثة أيام»[٢] .

(٢٠١٨) الحديث الثامن والثمانون: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا محمد بن عبدالله ابن الزبير قال : حدّثنا عبيد الله بن مَوْهَب قال : أخبرني عمّي - يعني عُبيدالله بن عبدالرحمن بن مَوْهَب عن مولى لأبي سعيد الخدري قال :

بينما أنا مع أبي سعيد الخدري وهو مع رسول الله ﷺ ، إذ دخلْنا المسجد ، فإذا رجلٌ جالس في وسط المسجد مُحْتَبٍ ، مُشَبِّكٌ أصابعَه بعضها في بعض ، فأشار إليه رسولُ الله ﷺ ، فلم يَفْطَنِ الرجلُ لإشارة رسول الله ﷺ ، فالتفتَ إلى أبي سعيد فقال : «إذا كان أحدُكم في المسجد فلا يُشَبِّكَنَّ ، فإن التّشبيكَ من الشيطان . وإنّ أحدَكم لا يزالُ في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرجَ منه»[٣] .

(٢٠١٩) الحديث التاسع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الجُرَيري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

أتى رسولُ الله ﷺ على نِهيٍ[٤] من ماء السماء والناس صيامٌ في يومٍ صائف ، مشاةً ، ونبيُّ الله ﷺ على بَغلة له ، فقال : «اشربوا أيُّها الناس» قال : فأبَوا . فقال : «إنّي أيسرُكم ، إنّي راكب» فأبَوا . قال : فثنى رسولُ الله ﷺ فخذَه فَنَزَلَ فشرِبَ ، وشربَ الناس ، وما كان يريدُ أن يشرب[٥] .

والنِّهي : الغدير .

---

(١) لم يرد الحديث في المسند . وقد ذكره ابن حجر في الإتحاف ٤٧٣/٥ ، والأطراف ٣٢٩/٦ عن المسند ، وذكر المحقّق أنه لم يجده . وهو في مسلم ١٧٥٦/٤(٢٢٣٦) بهذا الإسناد .

(٢) وهذه الرواية في مسلم .

(٣) المسند ٤٧٧/١٧ (١١٣٨٥) . وقد حكم المحقّق عليه بضعف الإسناد وبأن في الإسناد خطأً . وحسّن إسناده المنذري في الترغيب ٢٧٧/١(٤٤٥) ، والهيثمي في المجمع ٢٨/٢ ، وينظر الفتح ٥٦٦/١ .

(٤) كذا في المخطوطات وشرح المؤلّف للحديث . والذي في المصادر ، والإتحاف ٤٢٥/٥(٥٧٠٠) ، والأطراف ٣٧٠/٦ (٨٥٩٤) ، وجامع المسانيد ٤٥٩/٣٢(٩٨٦) : «نهر» .

(٥) المسند ١٨/١٨ (١١٤٢٣) وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين سوى أبي نَضرة المنذر بن مالك ، فهو من رجال مسلم . ومن طريق الجريريّ صحّحه ابن خُزيمة ٢٢٨/٣ (١٩٦٦) ، وابن حبّان ٣١٩/٨ ، ٣٢٣ (٣٥٥٠ ، ٣٥٥٦) .

(٢٠٢٠) الحديث التسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا المُسْتَمِرُّ بن الريّان الإيادي قال : حدثنا أبو نَضرة العَبْدي عن أبي سعيد الخدري

أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال «إن الدنيا خَضِرةٌ حلوة ، فاتَّقُوها ، واتَّقُوا النساء» .

ثم ذكر نسوةً ثلاثاً من بني إسرائيل : امرأتين طويلتين تُعرفان ، وامرأة قصيرة لا تُعرف ، فاتَّخَذت رِجلين من خشب ، وصاغَت خاتَماً فحَشَتْه من أطيب الطِّيب : المسك ، وجعلتْ له غَلَقاً ، فإذا مرَّت بالملأ أو بالمجلس قالت به ففَتَحَتْه ، ففاح ريحُه . قال المُسْتَمِرُّ بخِنْصَره اليُسرى ، فأشخصَها دون أصابعه الثلاث شيئاً وقبضَ الثلاثة .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن خُلَيد بن جعفر[٢] عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

ذُكِرَ المسك عند رسول الله ﷺ فقال : «هو أطيب الطيب»[٣] .

(٢٠٢١) الحديث الحادي والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الملك بن عمرو قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن زيد بن عبدالله بن الهاد عن عبدالله[٤] ابن خبّاب عن أبي سعيد الخدري :

---

(١) المسند ١٨/٢٠(١١٤٢٦) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم . والحديث بهذا الإسناد في مسند أبي يعلى ٤٦٩/٢ (١٢٩٣) ، وصحيح ابن خزيمة ٩٩/٢(١٦٩٩) ، وابن حبّان ٤٠٣/١٢(٥٥٩١) . وهو في صحيح مسلم ١٧٦٥/٤(٢٢٥٢) من طريق خليد بن جعفر عن أبي نضرة ، وفيه : «كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين . . .» .

(٢) في المخطوطات -وكذا في بعض النسخ ، وإتحاف المهرة ٤١٩/٥ ، ٤٢٠ ، والأطراف ٣٩٩/٦ «ابن دعلج» . والصواب أن الذي روى له مسلم ، وروى عن أبي نضرة ، وروى عنه شعبة هو ابن جعفر . ينظر التهذيب ٣٩٥/٢ وحاشية الإتحاف والأطراف . أما ابن دعلج فينظر فيه التهذيب ٣٩٦/٢ .

(٣) المسند ٣٧١/١٧ (١١٢٦٩) . وإسناده صحيح على شرط مسلم . وفيه ١٧٦٦/٤(٢٢٥٢) من طريق شعبة : أن رسول الله ﷺ ذكر امرأة من بني إسرائيل حشت خاتمها مسكاً ، والمسك أطيب الطيب . وهو من طرق عن شعبة في الترمذي ٣١٧/٣ (٩٩١ ، ٩٩٢) وقال : حسن صحيح . والنسائي ٣٩/٤ ، والحاكم ٣٦١/١ .

(٤) سقط من ك «جعفر . . . بن» بانتقال النظر من «عبد الله بن» إلى مثلها ، وحدث مثله في س ، ولكنّه استدرك على الحاشية .

قلنا : يا رسول الله ، هذا السلام عليك قد عَلِمْناه ، فكيف الصلاة؟ قال : «قولوا : اللّهمّ صَلِّ على محمّد عبدك ورسولك كما صلّيْتَ على إبراهيم ، وبارِكْ على محمّد وعلى آل محمّد كما باركتَ على آل إبراهيم»[1] .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٢٠٢٢) الحديث الثاني والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدّثنا زهير عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «ما يُصيبُ المؤمنَ من وَصَب ولا نَصَب ولا همٍّ ولا حَزَنٍ ولا أذىً ولا غَمٍّ ، حتى الشوكةِ يُشاكها إلا كفَّرَ اللهُ من خطاياه»[3] .

(٢٠٢٣) الحديث الثالث والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا سَيّار قال : حدّثنا جعفر قال : حدثنا المُعَلّى بن زياد قال : حدثنا العلاء بن بشير المُزَني - وكان والله ما علمتُ شُجاعاً عند اللقاء ، بكّاءً عند الذِّكر - عن أبي الصِّدِّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال :

كنتُ في حَلَقة من الأنصار ، إن بعضَنا ليستترُ ببعض من العُري ، وقارىءٌ لنا يقرأ علينا ، فنحن نستمع إلى كتاب الله عزّ وجلّ ، إذ وقفَ علينا رسولُ الله ﷺ وقعدَ فينا لِيَعُدَّ نفسَه معهم ، وكفَّ القارىءُ ، فقال : «ما كُنْتُم تقولون؟» فقلنا : يا رسول الله ، كان قارىء يقرأُ علينا كتاب الله . فقال رسول الله ﷺ بيده وحلّقَ بها يومىءُ إليهم أن يتحلَّقوا ، فاستدارت الحَلَقةُ ، قال : فما رأيتُ رسول الله ﷺ عَرَفَ منهم أحداً غيري . قال : فقال : «أَبْشِروا يا معاشرَ الصعاليك ، تدخُلون الجنّة قبلَ الأغنياء بنصف يوم ، وذلك خمسمائة عام»[4] .

---

(١) أثبت محقّق المسند «كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم» وأشار المحقّق إلى نسخ مخطوطة توافق هذه الرواية .

(٢) المسند ٢٤/١٨ (١٢٤٣٣) ، وهو في البخاري ٥٣٢/٨(٤٧٩٨) من طريق يزيد . وعبد الله بن جعفر من رجال مسلم . وعبد الملك ، أبو عامر من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٤/١٨ (١٢٤٥٠) . والحديث للشيخين ولم ينبّه المؤلّف : فهو في البخاري ١٠٣/١٠ (٥٦٤١) من طريق زهير ، وفي مسلم ١٩٩٢/٤(٢٥٧٣) من طريق محمد بن عمرو .

(٤) المسند ١٤٧/١٨ (١١٦٠٤) ، وهو في مسند أبي يعلى ٣٨٢/٢ (١١٥١) ، وسنن أبي داود ٣٢٣/٣ (٣٦٦٦) من طريق جعفر بن سليمان . وضُعِّف إسناده لجهالة العلاء بن بشير . وجعله الألباني في ضعيف أبي داود ، وحسّنه محقّقُ المسند لغيره ، وساق له شواهد .

(٢٠٢٤) **الحديث الرابع والتسعون:** حدثنا أحمد قال : حدثنا سُرَيج قال : حدّثنا فُليح عن محمد بن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «إنّي نَهَيْتُكم عن لحوم الأضاحي وادّخارِه بعد ثلاثة أيام ، فكُلوا وادَّخِروا ، فقد جاءَ الله بالسَّعَة . ونهيتُكم عن أشياء من الأشربة والأنبذة ، فاشْرَبوا ، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرام ، . ونهيتُكم عن زيارة القبور ، فإن زُرْتُموها فلا تقولوا هُجراً»[١] .

(٢٠٢٥) **الحديث الخامس والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا الجُرَيري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

لم نَعْدُ أنْ فُتِحَت خيبرُ ، وَقَعْنا في تلك البَقلة فأكلْنا منها أكلاً شديداً ، وناسٌ جياع ، ثم رُحنا إلى المسجد ، فوجد رسولُ الله ﷺ الريح ، فقال : «مَن أكلَ من هذه الشجرة الخبيثةِ شيئاً فلا يَقْرَبَنَّا في المسجد» فقال الناس : حُرِّمَت . فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال : «أيّها الناس ، إنه ليس لي تحريمُ ما أحلّ الله ، ولكنّها شجرةٌ أكره ريحَها» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا بشر بن حرب قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري يحدِّث قال :

غَزَوْنا مع رسول الله فَدَكاً وخيبر ، ففتح اللهُ على رسوله فَدَكاً[٣] وخيبر ، فوقع الناس في بقلة لهم : هذا الثوم والبصل . قال : فراحوا إلى رسول الله ﷺ ، فوجد ريحَها فتأذّى به ، ثم عاد القوم ، فقال : «لا تأكُلوه ، فمن أكلَ منه شيئاً فلا يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنا» .

قال : ووقع الناسُ يومَ خيبرَ في لحوم الحمر الأهلية ، ونصبوا القدورَ ، فنَصَبْتُ قِدري فيمن نَصَب ، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : «أنهاكم عنه ، أنهاكم عنه» مرّتين . فكُفِئَتِ

---

(١) المسند ١٤٩/١٨ (١١٦٠٦) . وصحّحه المحقّق غير «فقد جاء الله بالسّعة» وضعّف إسناده . ولأجزاء الحديث شواهد كثيرة . ينظر الجمع ٣٧٠/١ (٥٩٤) ، والمجمع ٣/٦٠- ٦٢ ، ٢٨/٤-٣٠ . وينظر المسند ٤٢٩/١٧ (١١٣٢٩) وحاشيته .

(٢) المسند ١٤٧/١٧ (١١٠٨٤) ، ومسلم ٣٩٥/١ (٥٦٥) .

(٣) في المسند «فدك» ممنوعة من الصرف . وهو وجه للعلمية والفعل .

القُدور ، فكَفأْتُ قِدري فيمن كَفَأ[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا ابن هُبيرة عن حَنَش بن عبد الله أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول :

صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم ، فوجدَ ريحَ ثُوم من رجل ، فقال له لما فَرَغَ : «ينطلقُ أحدُكم فيأكلُ هذا الخبيث ، ثم يأتي فيؤذينا»[2] .

(٢٠٢٦) الحديث السادس والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا فُليح عن سعيد بن عبيد بن السَّبّاق عن أبي سعيد الخدري قال :

لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ كنّا نُؤْذِنهُ بمن حُضِرَ من موتانا ، فيأتيه قبلَ أن يموتَ ، فيَحْضُرُه ويستغفرُ له وينتظرُ موتَه ، قال : فكان ذلك ربما حبسه الحبسَ الطويل فيَشُقُّ عليه . فقلنا : أرْفقُ برسول الله لا نؤذِنُه بالميت حتى يموت . قال : فكنّا إذا مات منّا الميت آذنّاه به ، فجاءَ في أهله فاستغفرَ له وصلّى عليه ، ثم إن بدا له أن يشهدَه انتظرَ شهودَه ، وإن بدا له أن ينصرفَ انصرف . قال : فكنّا على ذلك طبقةً أخرى . قال : فقلنا : إنّ أرفقَ برسول الله أن نَحْمِلَ موتانا إلى بيته فلا نُشْخِصُه ولا نُعَنِّيه . قال : ففعَلْنا ذلك ، وكان الأمر[3] .

(٢٠٢٧) الحديث السابع والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «أنا سيِّد ولد آدمَ يومَ القيامة ولا فَخْرَ . وأنا أوّل من تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامة ولا فَخْرَ[4] ، وأنا أوّلُ شافع يومَ القيامة ولا فخر»[5] .

---

(١) المسند ١٨/١٦٧ (١١٦٢٣) . رجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن حرب الأزدي ، روى له النسائي وابن ماجة ، وأكثر العلماء على تضعيفه . التهذيب ١/٣٤٩ . والنهي عن إتيان المسجد لمن أكل الثوم والبصل ، وعن أكل لحوم الحمر له شواهد صحيحة .

(٢) المسند ١٨/٢٠٩ (١١٦٧٠) ، وفيه ابن لهيعة ، لذلك حكم محقّقو المسند بضعف إسناده .

(٣) المسند ١٨/١٧٣ (١١٦٢٨) . ومن طريق فليح صحّحه ابن حبّان ٧/٢٧٥ (٣٠٠٦) ، والحاكم والذهبي ١/٣٥٧ ، ٣٦٤ على شرط الشيخين ، ووثّق الهيثمي رجاله ٣/٢٩ .

(٤) سقط من ك «وأنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر» .

(٥) المسند ١٧/١٠ (١٠٩٨٧) . وهو حديث صحيح ، وفي هذا الإسناد ضعف ، لضعف ابن جدعان ، علي بن زيد . ومن طريق هُشيم أخرجه ابن ماجة ٢/١٤٤٠(٤٣٠٨) ، والترمذي ٥/٢٨٨ (٣١٤٨) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني . ينظر الصحيحة ٤/١٠٠ (١٥٧١) ، وتخريج محقّقي المسند .

(٢٠٢٨) **الحديث الثامن والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلَمة عن أبي سعيد الخدري قال :

كنا نُرْزَقُ تمرَ الجَمْع على عهد رسول الله ﷺ ، فنبيعُ الصاعين بالصاع ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فقال : «لا صاعا تمرٍ بصاع ، ولا صاعا حنطةٍ بصاع ، ولا درهمان[١] بدرهم»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشام بن سعيد قال : حدّثنا معاوية بن سلاّم بن أبي سلاّم الحبشيّ قال : سمعتُ يحيى بن أبي كثير يقول : سمعتُ عقبة بن عبد الغافر يقول : سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول :

جاء بلالٌ إلى رسول الله ﷺ بتمر ، فقال : «من أين لك هذا؟» فقال : كان عندي تمر رديءٌ فبِعْتُه بهذا . فقال النبيُّ ﷺ : «أوَّه ، عينُ الربا ، عينُ الربا ، فلا تَقْرَبَنَّه ، ولكن بِعْ تمرَكَ بما شِئْتَ ، ثم اشترِ به ما بدا لك»[٣] .

الطريقان في الصحيحين .

(٢٠٢٩) **الحديث التاسع والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بشر بن المُفَضّل قال : حدّثنا عُمارة بن غَزِيّة عن يحيى بن عُمارة قال : سمعت أبا سعيد يقول :

قال رسول الله ﷺ : «لقّنوا موتاكم لا إله إلا الله» .

انفرد بإخراجه [مسلم][٤] .

(٢٠٣٠) **الحديث المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا [عبد الملك][٥] بن عمرو قال : حدّثنا عبّاد بن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

---

(١) في المسند والمصادر «صاعي . . درهمين» ، وهما وجهان .

(٢) المسند ٣٩/١٨(١١٤٥٧) ، وهو في البخاري ٣١١/٤ (٢٠٨٠) ، ومسلم ١٢١٦/٣ (١٥٩٥) كلاهما عن يحيى بن أبي كثير . وهشام الدّستوائي ، ويزيد بن هارون من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٣٨/١٨ (١١٥٩٥) ، والبخاري ٤٩٠/٤ (٢٣١٢) ، ومسلم١٢١٥/٣ (١٥٩٤) ، من طريق معاوية . وهشام بن سعيد متابع .

(٤) وقع هنا خطأ - أجمعت عليه المخطوطات الثلاث ، فقيل : «انفرد بإخراجه البخاري» . وليس كذلك الحديث في المسند ١٩/١٧ (١٠٩٩٣) و من طريق بشر في مسلم ٦٣١/٢ (٩١٦) .

(٥) وقع في النسخ «عبد الله» والصواب المثبت . وهو أبو عامر العقدي .

إنّكم تعلمون أعمالاً هي أدقُّ في أعينكم من الشّعر ، كنا نَعُدُّها على عهد رسولِ الله ﷺ من المُوبِقات[1] .

(٢٠٣١) الحديث الحادي بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا عبد الملك بن حسن الحارثي قال : حدّثنا سعد[2] بن عمرو بن سليم قال : سمعت رجلاً منّا اسمه معاوية[3] - أو ابن معاوية - يُحَدِّث عن أبي سعيد الخدري :

أن النبيَّ ﷺ قال : «إن الميِّتَ يعرِفُ من يَحْمِلُه ، ومن يَغْسِلُه ، ومن يُدَلِّيه في قبره» . فقال ابن عمر - وهو في المجلس : ممّن سمعت هذا؟ قال : من أبي سعيد الخدري . فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد فقال : يا أبا سعيد ، ممّن سَمِعْتَ هذا؟ قال : من النبيِّ ﷺ[4] .

(٢٠٣٢) الحديث الثاني بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

أمرَنا نبيُّنا ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تَيَسَّر[5] .

(٢٠٣٣) الحديث الثالث بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا خالد بن عبد الله قال : حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نُعم عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) المسند ٢٥/١٧ (١٠٩٩٥) . ورجاله رجال الصحيح عدا عبّاد ، روى له البخاري مقروناً بغيره ، وأبوداود والنسائي وابن ماجة ، قال عنه الإمام أحمد : ثقة ، صدوق صالح . ينظر التهذيب ٤٦/٤ . قال الهيثمي في المجمع ١٩٣/١٠ عن الحديث : رجاله رجال الصحيح .
وللحديث شاهد صحيح -رواه البخاري عن أنس ٣٢٩/١١ (٦٤٩٢) .

(٢) في المسند «سعيد» وينظر تعليق المحقّقين .

(٣) في المسند : قال عبد الملك : نسيت اسمه ، ولكن اسمه معاوية ، أو ابن معاوية .

(٤) المسند ٢٩/١٧ (١٠٩٩٧) . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢١١/٨ (٧٤٣٤) من طريق إسماعيل بن عمرو عن فضيل بن مرزوق عن عطيّة عن أبي سعيد . قال الطبراني : لم يروِ هذا عن فضيل إلا إسماعيل . ويضاف إليه أن عطيّة ضعيف . وقد قال الهيثمي في المجمع ٢٤/٣ : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه رجل لم أجد من ترجمه . (أي في رواية أحمد) . وحكم محقّقو المسند بضعف إسناد الحديث لإبهام الراوي عن أبي سعيد ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٥) المسند ٣٠/١٧ (١٠٩٩٨) ورجاله رجال الصحيح . وصحّحه ابن حبّان ٩٢/٥ (١٧٩٠) . ومن طريق همّام أخرجه أبوداود ٢١٦/١ (٨١٨) . وقال عنه ابن حجر في الفتح ٢٤٣/٢ : سنده قوي . وصحّحه الألباني .

قال رسول الله ﷺ : «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة . وفاطمة سيِّدة نسائهم ، إلا ما كان لمريمَ بنتِ عمران»[1] .

(٢٠٣٤) الحديث الرابع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا مالك بن أنس عن خُبيب بن عبد الرحمن : أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «ما بينَ بيتي ومِنبري روضةٌ من رياض الجنة . ومِنبري على حَوضي»[2] .

(٢٠٣٥) الحديث الخامس بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء عن أبيه : أنه سمع أبا سعيد سُئل عن الإزار ، فقال : على الخبير سَقَطْتَ :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إزارُ المسلم إلى أنصاف الساقين ، لا جُناحَ - أو لا حَرَجَ ، عليه ما بينَه وبينَ الكَعْبَين . ما كان أسفلَ من ذلك في النار . لا ينظر الله عزّ وجلّ إلى مَن جرَّ إزارَه بَطَراً»[3] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن هشام قال : حدّثنا شيبان عن فِراس عن عطيّة أن أبا سعيد حدّثه

عن نبيِّ الله ﷺ قال : «من جرَّ ثيابَه من الخُيَلاء لم ينظرِ اللهُ إليه يوم القيامة» .

---

(١) المسند ١٦١/١٨ (١١٦١٨) . وفي إسناده يزيد ، لم يوثّقوه . ينظر التهذيب ١٢٦/٨ .
وأخرجه الترمذي ٦١٤/٥ (٣٧٦٨) ، وقال : حسن صحيح ، وأبو يعلى ٣٩٥/٢ (١١٦٩) . وقال الهيثمي ٢٠٤/٩ بعد أن نسبه لأحمد وأبي يعلى : رجالهما رجال الصحيح (يزيد أخرج له مسلم مقروناً بغيره ، والبخاري تعليقاً) . وجمع محققو المسند عدداً من الشواهد الحديث تصحّح الحديث لغيره .

(٢) المسند ٣٨/١٧ (١١٠٠٣) ورجاله رجال الشيخين . والحديث من طريق خبيب عن حفص عن أبي هريرة في البخاري ٧٠/٣ (١١٩٦) ، ومسلم ١٠١١/٢ (١٣٩١) . ولم ينبّه عليه .

(٣) المسند ٥٢/١٧ (١١٠١١) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم ، العلاء وأبوه عبد الرحمن بن يعقوب من رجاله . وهو في سنن أبي داود ٦٩/٤ (٤٠٩٣) من طريق شعبة . ومن طريق العلاء في صحيح ابن حبّان ٢٦٣/١٢ ، ٢٦٥ (٥٤٤٧ ، ٥٤٥٠) . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٦٥/٥ (٢٠٣٧) .

قال : «وبينا رجلٌ يمشي بين بُرْدَين مُختالاً خسفَ الله به الأرض ، فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يوم القيامة»[1] .

(٢٠٣٦) **الحديث السادس بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن داود عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

قال رجل : يا رسول الله ، إنّا بأرضٍ مَضَبَّةٍ ، فما تأمرُنا؟ أو : ما تُفتينا؟ قال : «ذُكِرَ لي أنّ أُمّةً من بني إسرائيل مُسِخت» فلم يأمر ولم يَنْهَ .

قال أبو سعيد : فلما كان بعد ذلك قال عمر : إنّ اللّه عزّ وجلّ لينفعُ به غيرَ واحد ، وإنه لطعامُ عامّة الرِّعاء ، ولو كان عندي لَطَعِمْتُه ، وإنما عافَه رسولُ الله ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٠٣٧) **الحديث السابع بعد المائة:** وبالإسناد عن أبي سعيد قال :

خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ نصرُخُ بالحَجّ صُراخاً ، حتى إذا طُفْنا بالبيت قال : «اجْعَلُوها عُمرةً إلا من كان معه الهدي» . قال : فجعلْناها عُمرةً ، فحَلَلْنا ، فلما كان يومُ التروية صَرَخْنا بالحَجّ ، وانطلقْنا إلى مِنىً .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٢٠٣٨) **الحديث الثامن بعد المائة:** وبه عن أبي سعيد قال :

انتظرْنا رسولَ الله ﷺ ليلةً لصلاة العشاء ، حتى ذهبَ نحوٌ من شطر الليل ، فجاء فصلّى بنا ، ثم قال : «خُذوا مقاعِدَكم ، فإنّ الناسَ قد أخذوا مضاجِعَهم ، وإنكم لن تزالوا في صلاة منذُ انتظرْتُموهما . ولولا ضَعفُ الضعيفِ ، وسُقْم السَّقيم ، وحاجةُ ذي الحاجة ، لأخَّرْتُ هذه الصلاةَ إلى شَطْرِ الليل»[4] .

---

(١) المسند ٤٤٩/١٧ ، ٤٥٠ (١١٣٥٢ ، ١١٣٥٣) على أنهما حديثان . وفي إسناده عطية العوفي ، ضعيف وسائر رجاله رجال الصحيح . وروي في الصحيحين صدره عن ابن عمر - الجمع ٢٤٢/٢ (١٣٧١) ، وعجزه عن أبي هريرة - الجمع ١٩٥/٣ (٢٤٣٥) .

(٢) المسند ٥٥/١٧ (١١٠١٣) ، ومسلم ١٥٤٦/٣ (١٩٥١) .

(٣) المسند ٥٧/١٧ (١١٠١٤) ، ومسلم ٩١٤/٢ (١٢٤٧) من طريق داود بن أبي هند .

(٤) المسند ٥٨/١٧ (١١٠١٥) وإسناده صحيح كسابقيه . وهو في صحيح ابن خزيمة ١٧٧/١ (٣٤٥) بهذا الإسناد . ومن طريق داود في النسائي ٢٦٨/١ ، وابن ماجة ٢٦/١ (٦٩٣) ، وأبي داود ١٤/١ (٤٢٢) .

(٢٠٣٩) الحديث التاسع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن سعيد بن أبي عَروبة قال: حدّثني سليمان الناجي عن أبي المتوكّل الناجي عن أبي سعيد:

أن النبيَّ ﷺ صلّى بأصحابه، ثم جاء رجل، فقال نبيُّ الله ﷺ: «من يَتَّجِرُ على هذا؟ - أو: من يَتَصَدّقُ على هذا - فيصلّي معه؟» قال: فصلّى رجل معه[1].

(٢٠٤٠) الحديث العاشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدّثنا مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمِعْتُم النِّداء فقولوا مثل ما يقول المؤذِّن».

أخرجاه[2].

(٢٠٤١) الحديث الحادي عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: حدّثنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى أبي أحمد[3] عن أبي سعيد الخدري.

أن رسول الله ﷺ نهى عن المُزابنة والمُحاقلة.

والمزابنة: اشتراء التَّمر بالتَّمر في رؤوس النخل. والمحاقلة: استكراء الأرض بالحِنطة.

أخرجاه[4].

(٢٠٤٢) الحديث الثاني عشر بعد المائة: حدثنا أحمد قال: حدّثنا سُفيان بن عُيينة عن الزُّهري عن عطاء بن يزيد اللَّيثيّ عن أبي سعيد الخدري قال:

---

(١) المسند ٦٣/١٧ (١١٠١٩). ورجاله رجال الصحيح، غير سليمان الناجي، وثّقه ابن حبان، وروى له الترمذي وأبو داود هذا الحديث. التهذيب ٣٠٨/٣ وهو بهذا الإسناد في أبي يعلى ٣٢١/٣ (١٠٥٧)، وبه صحّحه ابن حبان ١٥٨/٦ (٢٣٩٩) ومن طريق سعيد في الترمذي ٢٤٧/١ (٢٢٠) وقال: حديث حسن، ومن هذه الطريق صحّحه ابن خزيمة ٦٣/٢ (١٦٣٢)، ومن طريق سليمان عند أبي داود ١٥٧/١ (٥٧٤)، وصحّحه الألباني.

(٢) المسند ٦٤/١٧(١٠٢٠)، ومن طريق مالك في البخاري ٩٠/٢(٦١١)، ومسلم ٢٨٨/١(٣٨٣).

(٣) كذا في النسخ والمسند. وفي البخاري ومسلم: مولى ابن أبي أحمد، وهو مولى عبدالله بن أبي أحمد بن محسن القرشي. ينظر التهذيب ٣٢٣/٨، والفتح ٣٨٦/٤.

(٤) المسند ١٠٤/١٧ (١١٠٥٢). وهو من طريق مالك في البخاري ٣٨٤/٤ (٢١٨٦)، ومسلم ١١٧٩/٣ (١٥٤٦). وفي الحديث رواية الإمام أحمد عن الإمام البخاري عن الإمام مالك.

نهى رسول الله ﷺ عن لِبستين وعن بَيعتين : أما البيعتان : الملامسة والمنابذة . واللبستان : اشتمال الصَّمّاء ، والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء .

أخرجاه[1] .

(٢٠٤٣) الحديث الثالث عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزُّهريّ عن عبيد الله عن أبي سعيد الخدري

أن النبيَّ ﷺ نهى عن اختناث الأسقية[2] .

اختناثُها : أن تُثنى أفواهها ثم يُشرب منها . وفي ذلك ثلاث آفات : إحداها : إن ذلك يُنْتِنُها . والثاني : ربما كان فيها هامةٌ فسبقت إلى الحلق . والثالث : أنه ربما أسرعَ جريانُ الماء فوقع الشَّرَق[3] .

(٢٠٤٤) الحديث الرابع عشر بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن حُميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري

أن النبيَّ ﷺ رأى نُخامةً في قبلة المسجد ، فحكَّها بحَصاه ، ثم نهى أن يبصُقَ الرجلُ بين يدَيه وعن يمينه . وقال «ليبصقْ عن يساره أو تحتَ قدمه اليسرى» .

أخرجاه[4] .

(٢٠٤٥) الحديث الخامس عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدثنا سفيان قال : حدّثني ابن أبي صعصعة - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن - عن أبيه عن النبيِّ ﷺ قال :

---

(١) المسند ٦٧/١٧ (١١٠٢٢) . وهو من طريق سفيان عند البخاري ٧٩/١١ (٦٢٨٤) ولم يوضّح فيه معنى الملامسة والمزابنة . وعن عامر بن سعد عن أبي سعيد في مسلم ١١٥٢/٣ (١٥١٢) ولم يبيّن فيه اللبستين .

(٢) المسند ٧١/١٧ (١١٠٢٦) . والحديث في الصحيحين ولم ينبّه عليه المؤلّف : فهو من طريق سفيان بن عيينة في مسلم ١٦٠٠/٣ (٢٠٢٣) ، ومن طريق الزهري في البخاري ٨٩/١٠ (٥٦٢٥) .

(٣) زاد المؤلّف في الكشف ٤٣٢/٢ علّتين : أنّه يقع العَبّ الذي يؤذي الكبد . وأن الشارب الثاني يتخايل وقوعَ شيء من فم الشارب الأوّل فيستقذره .

(٤) المسند ٧١/١٧ (١١٠٢٥) ، والبخاري ٥١١/١ (٤١٤) ، ومسلم ٣٨٩/١ (٥٤٨) .

«يوشِكُ أن يكونَ خيرَ مال الرجل غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ[1] الجبال ومواقعَ القَطر ، يَفِرُّ بدينه من الفِتَن» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٢٠٤٦) **الحديث السادس عشر بعد المائة:** حدثنا أحمد قال : حدثنا سفيان عن مُطَرِّف عن عطية عن أبي سعيد

عن النبيّ ﷺ قال : «كيف أَنْعَمُ وقد التقمَ صاحبُ القَرْنِ القَرْنَ ، وحنى جبهتَه ، وأصغى سَمْعَه ينتظرُ متى يؤمر» قال المسلمون : يا رسول الله ، فما نقول؟ قال : «قولوا : حسبُنا الله ونعمَ الوكيل ، على الله توكَّلنا»[3] .

(٢٠٤٧) **الحديث السابع عشر بعد المائة:** حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن سعد الطائي عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخُدري قال :

ذكر رسولُ الله ﷺ صاحب الصُّور ، فقال : «عن يمينه جبريلُ ، وعن يساره مِيكائيل»[4] .

(٢٠٤٨) **الحديث الثامن عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابراً يحدّث عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «يأتي على الناس زمانٌ يغزو فِئامٌ[5] من الناس ، فيقال : هل فيكم من صاحبَ رسولَ الله ﷺ ؟ فيقال : نعم ، فيُفتحُ لهم . ثم يغزو فِئامٌ من الناس فيقال : هل فيكم من صاحبَ رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فيُفتح لهم . ثم يغزو فئام من الناس فيقال : هل فيكم من صاحبَ من صاحبَ أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فيُفتح لهم» .

---

(١) شَعَف الجبال : رؤوسها .

(٢) المسند ٧٩/١٧ (١١٠٣٢) ، والبخاري ٦٩/١ (١٩) من طريق عبدالرحمن بن أبي صعصعة .

(٣) المسند ٨٩/١٧ (١١٠٣٩) ، رجاله ثقات عدا عطيّة العوفي . وهو من طريق عطيّة في الترمذي ٥٣٦/٤ (٢٤٣١) ، ٣٤٧/٥ (٣٢٤٣) وقال عنه : حسن . وقد ساق محقّقو المسند للحديث طرقاً تصحّحه ، وشواهد تقوّيه . وينظر الصحيحة ٦٦/٣ (١٠٧٩) .

(٤) المسند ١٢٣/١٧ (١١٠٦٩) . وإسناده كسابقه . وهو من طريق الأعمش في سنن أبي داود ٣٦/٤ (٣٩٩٨ ، ٣٩٩٩) وضعّف الألباني إسناده .

(٥) الفئام : الجماعة .

أخرجاه[1] .

(٢٠٤٩) **الحديث التاسع عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا الجُريري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «إذا أتيتَ على راعي إبلٍ فنادِ : يا راعيَ الإبل - ثلاثاً - فإن أجابَك وإلا فاحْلِبْ واشرب في غير أن تُفْسِد . وإذا أتيتَ على حائط فناد : يا صاحب الحائط - ثلاثاً - فإن أجابك وإلا فكُل ، في غير أن تفسد»[2] .

قال رسول الله ﷺ : «والضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة»[3] .

(٢٠٥٠) **الحديث العشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدثنا ليث قال : حدثني عمران بن أبي أنس عن ابن أبي سعيد عن أبيه أنه قال :

تمارَى رجلان في المسجد الذي أُسِّسَ على التَّقوى من أوّل يوم ، فقال رجل : هو مسجد قُباء ، وقال الآخر : هو مسجد رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «هو مسجدي» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن أُنَيس بن أبي يحيى قال : حدّثني أبي قال : سمعت أبا سعيد الخدري قال :

اختلف رجلان : رجل من بني خُدرة ورجل من بني عمرو بن عوف ، في المسجد

---

(١) المسند ٩٢/١٧ (١١٠٤١) ، والبخاري ٨٨/٦ (٢٨٩٧) ، ومسلم ١٩٦٢/٤ (٢٥٣٢) .

(٢) «من غير أن تفسد» ليست في المسند . وهو في جامع المسانيد ٤٥٦/٣٣ (٩٧٧) .

(٣) المسند ٢٥١/١٧ (١١١٥٩) . ورجاله ثقات . ومن طريق يزيد أخرج ابن ماجة ٧٧١/٢ (٢٣٠٠) جزأه الأول . وذكر البوصيري أن الجريري اختلط بأخرة ، وأن يزيد روى عنه بعد الاختلاط ، لكن مسلماً أخرج في صحيحه عن يزيد عن الجريري . والحديث بتمامه عن يزيد في أبي يعلى ٤٣٩/٢ (١٢٤٤) ، وصحيح ابن حبّان ٨٧/١٢ (٥٢٨١) وصحّح الحاكم قسمه الأول على شرط مسلم ١٣٢/٤ ، وسكت عنه الذهبي .

(٤) المسند ٩٩/١٧ (١١٠٤٦) . وفي مسلم ١٠١٥/٢ (١٣٩٨) من طريق أبي سلمة وعبد الرحمن بن سعيد عن أبي سعيد : «أنّ المسجد الذي أُسّس على التقوى هو مسجدكم هذا» . والحديث من طريق الليث أخرجه النسائي ٣٦/٢ ، وصحّحه ابن حبّان ٤٨٣/٤ (١٦٠٦) ، والألباني . وهو في سنن الترمذي ٢٦١/٥ (٣٠٩٩) ، وسمّى ابن أبي سعيد : عبدالرحمن ، وقال : حسن صحيح غريب من حديث عمران .

الذي أُسِّسَ على التَّقوى ، فقال الخُدري : هو مسجد رسول الله ﷺ ، وقال العَمري : هو مسجد قُباء ، فأتَيا رسولَ الله ﷺ ، فسألاه عن ذلك ، فقال : «هو هذا المسجد» لِمسجد رسول الله ﷺ . وقال : «في ذلك خير كثير» : يعني مسجد قباء[1] .

(٢٠٥١) الحديث الحادي والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن غيلان قال : حدّثنا رِشدين قال : حدّثني عمرو بن الحارث عن أبي السَّمح عن أبي الهَيثم عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء : الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله . والذي يأمَنُه الناس على أموالهم وأنفسهم . ثم الذي إذا أشرف على طَمَعٍ تَرَكَه للّه عزّ وجلّ»[2] .

(٢٠٥٢) الحديث الثاني والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعيد ابن منصور قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد قال : أخبرني رُبَيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ ضحّى بكبشَين أقرنَين[3] ، فقال : «هذا عنّي وعمّن لم يُضَحِّ من أُمّتي»[4] .

(٢٠٥٣) الحديث الثالث والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة ، قال عبد الله بن أحمد : وسَمِعْتُه أنا منه ، قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن الضحّاك المِشْرَقيّ عن أبي سعيد الخدري

---

(١) المسند ٢٧١/١٧ (١١١٧٨) . وهو من طرق عن أنيس : الترمذي ١٤٤/٢ (٣٢٣) وقال : حسن صحيح ، وأبو يعلى ٢٧٢/٢ (٩٨٥) ، وصحيح ابن حبّان ٥٠٦/٤ (١٦٢٦) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٤٨٧/١ على شرط مسلم .

(٢) المسند ١٠٢/١٧ (١١٠٥٠) . ونقله في المجمع ٥٧/١ ، ٦٨ ، وأعلّه بأبي السَّمْح درّاج ، وثّقه ابن معين وضعّفه غيره . أما محقّقو المسند فحكموا على إسناده بالضعف ، لضعف رِشدين بن سعد ، وأبي السَّمح في روايته عن أبي الهيثم ، سليمان بن عمرو العُتواري .

(٣) في المسند «بكبش أقرن» ويؤيّده ما في الإتحاف والأطراف .

(٤) المسند ١٠٣/١٧ (١١٠٥١) ، ورجاله ثقات غير رُبَيح ، فمختلف فيه . التهذيب ٤٥٥/٢ . وقد أخرجه الحاكم من طريق عبدالعزيز الدراوردي ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي ٢٢٨/٤ . وحكم محقّقو المسند على الحديث بالصحّة ، وعلى سنده بأن فيه ضعفاً خفيفاً ، وذكروا شواهد للحديث .

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «أَيعْجِزُ أحدُكم أن يقرأَ ثلثَ القرآن في ليلة؟» فشقّ ذلك على أصحابه . قالوا : من يُطيقُ ذلك؟ قال :«يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فهي ثلثُ القرآن»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق قال : حدّثنا مالك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي جاراً يقومُ الليلَ ولا يقرأُ إلا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ كأنه يقلّلها . فقال النبيُّ ﷺ : «والذي نفسي بيده ، إنها لَتَعْدِلُ ثلثَ القرآن»[2] .

انفرد بإخراج الطريقين البخاري .

(٢٠٥٤) الحديث الرابع والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة ابن سعيد قال : حدّثنا بكر بن مُضَر عن ابن الهاد عن عبد الله بن خَبّاب عن أبي سعيد الخدري

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إذا رأى أحدُكم الرُّؤيا يُحِبُّها فإنّما هي من الله ، فلْيَحْمَدِ اللهَ عليها ولْيُحَدِّثْ بها ، وإذا رأى غيرَ ذلك ممّا يكره ، فإنّما ذلك من الشيطان ، فَلْيَسْتَعِذْ بالله من شرِّها ، ولا يَذْكُرْها لأحد ، فإنها لا تَضُرُّه» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٢٠٥٥) الحديث الخامس والعشرون بعد المائة: وبالإسناد عن أبي سعيد :

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا تُواصلوا ، فأيُّكم أرادَ أن يُواصلَ فلْيُواصِلْ حتى السَّحَر» . قالوا : فإنك تُواصل . قال : «إنّي لَسْتُ كهيئتكم ، إنّي أبيتُ لي مُطْعِمٌ يُطْعِمُني وساقٍ يَسقيني»[4] .

---

(١) المسند ١٠٦/١٧ (١١٠٥٣) . وهو في البخاري ٥٩/٩ (٥٠١٥) من طريق الأعمش . وسائر رجاله ثقات .

(٢) المسند ٤٨٣/١٧ (١١٣٩٢) ، ومن طريق مالك في البخاري ٥٨/٩(٥٠١٣) . وإسحاق بن عيسى من رجال مسلم .

(٣) المسند ١٠٧/١٧ (١١٠٥٤) ، والبخاري ٣٦٩/١٢ (٦٩٨٥) من طريق يزيد بن الهاد . وبقيّة رجاله رجال الشيخين .

(٤) المسند ١٠٨/١٧(١١٠٥٥) ، والبخاري ٢٠٢/٤ (١٩٦٣) من طريق يزيد . ولم يشر المؤلّف إلى إخراج البخاري له .

(٢٠٥٦) **الحديث السادس والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة قال :حدّثنا عبد الله بن وَهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا حَليمَ إلا ذو عَثرة ، ولا حَكيمَ إلا ذو تَجْرِبة»(١) .

(٢٠٥٧) **الحديث السابع والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة ويونس قالا : حدّثنا ليث عن ابن الهاد عن يُحَنَّس(٢) مولى مصعب بن الزُّبير عن أبي سعيد الخدري قال :

بينما نحن نسيرُ مع رسول الله ﷺ بالعَرْج ، إذا عَرَضَ شاعرٌ يُنْشِدُ ، فقال رسول الله ﷺ : «خُذوا الشيطان - أو : أَمْسِكوا الشيطان - لأن يَمتلىءَ جوفُ رجلٍ قَيحاً خيرٌ له من أن يمتلىءَ شِعراً» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٢٠٥٨) **الحديث الثامن والعشرون بعد المائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا سعيد ابن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد عن عِياض بن عبد الله بن أبي سَرح عن أبي سعيد الخدري قال :

كان رسول الله ﷺ يخرجُ يومَ الفِطر والأضحى إلى المُصَلّى ، فأوّلُ شيء يبدأُ به الصلاة ، ثم ينصرف فيقومُ مقابلَ الناسِ والناسُ جلوس على صفوفهم ، فيَعِظُهم ويُوصيهم ويأمرُهم ، وإن كان يُريد أن يقطعَ بَعثاً قطَعَه ، أو يأمرَ بشيء أمرَ به ، ثم ينصرف .

قال أبوسعيد : فلم يزل الناسُ على ذلك حتى خَرَجْتُ مع مروانَ وهو أمير المدينة في أضحى - أو فِطر - فلما أَتَيْنا المُصَلّى إذا مِنْبَرٌ بناه كثيرُ بن الصَّلت ، فإذا مروانُ يريدُ أن

---

(١) المسند ١١٠/١٧ (١١٠٥٦) . وضعّف المحقّق إسناده لضعف درّاج في روايته عن أبي الهيثم سليمان -وقد تكرّر هذا . والحديث في الترمذي ٣٣٢/٤ (٢٠٣٣) وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والأدب المفرد ٢٩١/١ (٥٦٥) ، وضعّفه الألباني . وصحّحه الحاكم والذهبي ٢٩٣/٤ ، وابن حبّان ٤٢١/١ (١٩٣) من طريق ابن وهب . قال ابن حبّان : قال موهب (وهو الراوي عن ابن وهب) : قال لي أحمد بن حنبل : أيشٍ كتبتَ بالشام؟ فذكرت له هذا الحديث . قال : لو لم تسمع إلا هذا لم تذهب رحلتُك .

(٢) وهو أبو موسى المدني ، من رجال مسلم .

(٣) المسند ١١١/١٧ (١١٠٥٧) عن قتيبة ، ٤٦١/١٧ (١١٣٦٨) عن يونس . وأخرجه مسلم ١٧٦٩/٤ (٢٢٥٩) من طريق قتيبة . ويونس بن محمّد من رجال الشيخين .

يَرْتَقِيَه قبلَ أن يصلّيَ ، فجَبَذْتُ بثوبه فجَبَذَني ، فارتفعَ فخطبَ قبلَ الصلاة ، فقلتُ له : غَيَّرْتُم والله . فقال : يا أبا سعيد ، قد ذهبَ ما تعلم . فقلتُ : ما أعلم – واللهِ – خيرٌ ممّا لا أعلم . فقال : إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة ، فجعَلْتُها قبل الصلاة .

أخرجاه(١) .

(٢٠٥٩) الحديث التاسع والعشرون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري :

أنّ ناساً من الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم(٢) ، حتى نَفَدَ ما عنده ، فقال : «ما يكونُ عندي من خير فلن أدَّخِرَه عنكم ، ومن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِه الله ، ومن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْه الله ، وما أُعْطِي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر» .

أخرجاه(٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شعبة قال : سمعتُ أبا حمزة يحدّث عن هلال بن حِصن قال :

نزلتُ على أبي سعيد ، فضمَّني وإيّاه المجلسُ . قال : فحدَّثَ أنّه أصبحَ ذاتَ يوم وقد عَصَبَ على بطنه حجَراً من الجوع ، فقالت له امرأته وأُمُّه(٤) : ائتِ النبيَّ ﷺ فاسأله ، فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه ، وأتاه فلان فسأله فأعطاه . قال : قلتُ : حتى أَلتمسَ شيئاً . قال : فالتمستُ فلم أجد شيئاً ، فأتيتُه وهو يخطُبُ ، فأدركت من قوله وهو يقول : «من يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّه الله ، ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِه الله ، ومن سألَنا إما أن نَبْذُلَ له وإمَا أن نُواسِيَه – أبو حمزة الشاكّ – ومن يَسْتَعِفُّ عنا أو يستغني أحبُّ إلينا ممّن يسألُنا» . قال : فرجعْتُ فما سألْتُه

---

(١) البخاري ٤٤٨/٢ (٩٥٦) ، وهو في مسلم من طريق عياض بن عبد الله ٦٠٥/٢ (٨٨٩) .

(٢) وفي البخاري – دون مسلم – «ثم سألوه فأعطاهم» مرة ثالثة .

(٣) البخاري ٣٣٥/٣ (١٤٦٩) ، ومن طريق مالك في مسلم ٧٢٩/٢ (١٠٥٣) . والحديث في المسند ٣٨٧/١٨ ، ٣٨٨ (١١٨٩٠ ، ١١٨٩١) من طريق معمر ومالك عن الزهري .

(٤) في المسند «أو أمّه» .

شيئاً . فما زال الله تعالى يرزُقُنا حتى ما أعلَمُ من الأنصار أهلَ بيت أكثرَ أموالاً منّا[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الرِّجال عن عُمارة بن غَزِيّة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال :

سَرَّحَتْني أُمّي إلى النبيِّ ﷺ أسأَلُه ، فأتيتُه فقَعَدْتُ ، فاستقبلَني فقال : «من استغنى أغناه الله ، ومن استعفَّ أعفَّه الله ، ومن استكفَّ كفاه الله ، ومن سأل وله قيمة أوقيّة فقد ألحف» . قال : فقلتُ : ناقتي الياقوتة هي خيرٌ من أوقيّة ، فرجَعْت ولم أسأْله[2] .

(٢٠٦٠) الحديث الثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا معاذ بن هشام قال : حدّثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصِّدِّيق عن أبي سعيد الخدري :

أن نبيَّ الله ﷺ قال : «إذا اشتهى المؤمنُ الولدَ في الجنّة كان حملُه ووضعُه وسِنُّه في ساعة واحدة»[3] .

(٢٠٦١) الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا سليمان التَّيْمي قال : حدّثني أبو نَضرة قال : حدّثني أبوسعيد الخدري

عن النبيِّ ﷺ : أنه نهى عن الجرِّ أن يُنْتَبَذَ فيه ، وعن التَّمر والزبيب أن يُخْلَطَ بينهما ، وعن البُسْر والتَّمْرِ أن يُخْلَطَ بينهما .

---

(١) المسند ٤٨٨/١٧ (١١٤٠١) . وصحّح المحقّق الحديث ، وضعّف إسناده . وينظر مسند أبي يعلى ٣٦٧/٢ (١١٢٩) .

(٢) المسند ١١٤/١٧ (١١٠٦٠) ، والنسائي ٩٨/٥ . ومن طريق ابن أبي الرّجال في أبي داود ١١٦/٢ (١٦٢٨) وصحّحه الألباني ، وذكره في الصحيحة ٢٩٧/٢ (١٧١٩) . وقوّى محقّقو المسند إسناده .

(٣) زاد في المسند -وتؤيّده المصادر : «كما يشتهي» . وهو في المسند ١١٦/١٧ (١١٠٦٣) . ورجاله رجال الشيخين ، عدا عامر ، فهو من رجال مسلم . وقد أخرج الحديث من طرق عن معاذ : الترمذي ٥٩٩/٥ (٢٥٦٣) وقال : حسن غريب ، وابن ماجة ١٤٥٢/٢ (٤٣٣٨) ، وأبو يعلى ٣١٧/٢ (١٠٥١) ، وابن حبّان ٤١٧/١٦ (٧٤٠٤) . وصحّحه الشيخ ناصر .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٢٠٦٢) الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلي ومَثَلُ النبيّين كمَثَلِ رجلٍ بنى داراً ، فأتمَّها إلا لَبِنة واحدة ، فجئْتُ أنا فأتْمَمْتُ تلك اللَّبِنة» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٠٦٣) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا عُبيد الله بن الوليد الوَصّافي عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفرُ اللهَ الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ وأتوبُ إليه ، غَفَرَ اللهُ ذنوبَه وإن كانَتْ مثلَ زَبَد البَحر ، وإن كانت مثلَ رمل عالج ، وإن كانت عَدَدَ ورق الشجر»[3] .

(٢٠٦٤) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد ابن المُثَنّى قال : حدثنا سالم بن نوح عن الجُريري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

لَقِيَه رسولُ الله ﷺ - يعني الدّجّال - وأبو بكر وعمرُ في بعض طرق المدينة ، فقال له رسول الله ﷺ : «أتشهدُ أنّي رسولُ الله؟» فقال هو : تشهد[4] أني رسول الله؟ . فقال رسول الله ﷺ : «آمنتُ بالله وملائكته وكُتُبه . ما ترى؟» قال : أرى عَرْشاً على الماء . فقال رسول الله ﷺ : «ترى عَرْشَ إبليسَ على البحر . وما ترى؟» قال : أرى صادِقَين وكاذبَين . أو : كاذبين وصادقين . فقال رسول الله ﷺ : «لُبِس عليه ، دَعُوه» .

---

(١) المسند ١١٩/١٧ (١١٠٦٥) . وهو حديثان في مسلم ، من طريق سليمان : النهي عن الانتباذ في الجرّ ١٥٨٠/٣ (١٩٩٦) ، والنهي عن الخلط في الانتباذ ١٥٧٤/٣ (١٩٨٧) .

(٢) المسند ١٢١/١٧ (١١٠٦٧) ، ومسلم ١٧٩١/٤ (٢٢٨٦) .

(٣) المسند ١٣٠/١٧ (١١٠٧٤) ، والترمذي ٤٣٨/٥ (٣٣٩٧) ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصّافي عبيد الله بن الوليد . وضعّف محقق المسند إسناده لضعف عطية ، وللاتفاق على ضعف الوصّافي . وضعّف الشيخ الألباني الحديث .

(٤) في مسلم «أتشهد» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نُعَيم قال : حدّثنا الوليد بن عبد الله[٢] قال : أخبرني أبوسلمة عن أبي سعيد الخدري قال :

أتى رسولُ الله ﷺ ابنَ صيّاد وهو يلعب مع الغِلمان ، فقال : «أتشهدُ أنّي رسولُ الله؟» قال هو : أتشهدُ أنّي رسولُ الله؟ فقال رسول الله ﷺ : «قد خَبَأْتُ لك خَبيئا» فقال : دُخّ ، دُخّ[٣] . قال : «اخْسَأْ ، فلن تعدوَ قدرك»[٤] .

(٢٠٦٥) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا مَعمر عن الزُّهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري قال :

حدّثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدّجّال ، فقال فيما يحدّثنا : «يأتي الدّجّال وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يَدْخُلَ نِقابَ المدينة ، فيخرُجُ إليه رجلٌ يومئذٍ هو خيرُ الناس - أو من خيرهم ، فيقول : أشهدُ أنّكَ الدّجّالُ الذي حدَّثنا رسول الله ﷺ حديثَه ، فيقولُ الدّجّال : أرأيْتُم إن قَتَلْتُ هذا ثم أَحْيَيْتُه ، أتَشكُّون في الأمر؟ فيقولون : لا . فيقتُلُه ثم يُحييه ، فيقولُ حين يُحييه[٥] : والله ما كنتُ قطُّ أشدَّ بصيرةً فيك منّي الآنَ . قال : فيريد قتلَه الثانيةَ فلا يُسَلَّطُ عليه» .

أخرجاه[٦] .

---

(١) مسلم ٤/٢٢٤١ (٢٩٢٥) .

(٢) جاء في النسخ المخطوطة عندنا ، وفي مطبوعة المسند القديمة ، وفي مخطوطاته -كما أشار المحقّق - وفي جامع المسانيد ٣٣/٥٦٦ (١٢٣٨) «ابن عبد الملك» ، وصوّبه محقّق المسند إلى «عبدالله» . وهو الذي تصحّحه كتب التراجم ، وذكر أنه أخرج له مسلم والترمذي وأبوداود والنسائي والبخاري في الأدب .

(٣) في المسند «دخّ» مرة واحدة . وكذا جامع المسانيد .

(٤) المسند ١٨/٣٠٠ (١١٧٧٦) ، وهو حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وللحديث شواهد في الصحيحين ، عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وابن عمر - ينظر الجمع ١/٢٤٧ (٣٣٢) ، ٢/١٠١ ، ١٦١ (١١٣٣ ، ١٢٦٧) .

(٥) في المسند «يحيا» . وفي البخاري ومسلم كما عندنا .

(٦) المسند ١٧/٤١٩ (١١٣١٨) ، ومن طريق ابن شهاب في البخاري ٤/٩٥ (١٨٨٢) ، ومسلم ٤/٢٢٥٦ (٢٩٣٨) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثني محمد بن عبد الله بن قَهزاد قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السُّكّري[١] عن قيس بن وهب عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «يخرج الدّجّال ، فيتوجّه قِبَلَه رجلٌ من المُؤمنين ، فتلقاه المَسالحُ[٢] مسالحُ الدّجّال ، فيقولون له : أين تَعْمِدُ؟ فيقول : «أَعْمِدُ إلى هذا الذي خرج . قال : فيقولون له : أو ما تؤمنُ بربِّنا؟ فيقول : ما بربِّنا من خَفاء . فيقولون : اقتُلوه . فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربُّكم أن تقتلوا أحداً دونَه . قال : فينطلقون به إلى الدّجّال ، فإذا رآه المؤمنُ قال : أيُّها الناس ، هذا الدّجّال الذي ذكرَه رسولُ الله ﷺ ، قال : فيأمر الدّجّال فيُشَجُّ[٣] ، فيقول : خذوه وشُجُّوه ، فيُوسَعُ ظهرُه ضَرباً ، فيقول : أما تؤمنُ بي؟ فيقول : أنت المسيح الكذّاب . فيُؤمَر به فيُؤْشَرُ بالمِنشار من مَفْرِقه حتى يُفَرَّقَ بين رجليه . قال : ثم يمشي الدّجّال بين القطعتين ، ثم يقول له : فيستوي قائماً ، قال : ثم يقول له : أتؤمن بي؟ فيقول : ما ازْدَدْتُ فيك إلاّ بَصيرةً . قال : ثم يقول : يا أيُّها الناسُ ، إنه لا يَفعلُ بعدي بأحد من الناس ، قال : فيأخُذُه الدّجّالُ ليذبحَه ، فيُجْعَلُ ما بين رقبيته إلى تَرْقُوته نُحاساً ، فلا يستطيعُ إليه سبيلاً . قال : فيأخذُ بيديه ورجليه فيقذفُ به ، فيحسِبُ الناس أنما قذفَه في النار ، وإنما أُلقِيَ في الجنّة» فقال رسول الله ﷺ : «هذا أعظمُ النّاسِ شهادةً عند ربِّ العالمين» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(٢٠٦٦) الحديثَ السادس والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا حمّاد عن الجُريري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

حَجَجْنا فنَزَلْنا تحتَ شجرة ، وجاء ابنُ صائد فنزلَ في ناحيتها ، فقلت : إنا لله ؛ ما صَبَّ هذا عليَّ! قال : يا أبا سعيد ، ما ألقى من الناس ، وما يقولون لي! يقولون : إني الدّجّال! أما سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول : «الدّجّال لا يُولَدُ له ، ولا يدخلُ المدينةَ ولا

---

(١) «السكري» ليست في مسلم . وهو محمد بن ميمون المَرْوَزيّ ، روى له الجماعة .

(٢) المسالح : حملة السلاح .

(٣) ويروى «فيشبح» .

(٤) مسلمٌ ٤/٢٢٥٦ (٢٩٣٨) .

مكّة»؟ قلتُ : بلى . قال : قد وُلِدَ لي ، وقد خرَجْتُ من المدينة ، وأنا أريد مكّة . قال أبوسعيد : فكأنّي رَقَقْتُ له . فقال : والله إنّ أعلمَ الناسِ بمكانه لأنا . قال : قلت : تبّاً لك سائرَ اليوم(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا عوف عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

أَقْبَلْنا في جيش من المدينة وكان فيهم عبدُ الله بن صيّاد ، وكان لا يُسايِرُه أحدٌ ، ولا يُرافِقه ولا يُؤاكِله ولا يُشاربه ، ويُسَمُّونه الدّجّال ، فبينا أنا ذات يوم في منزل لي إذ رآني جالساً ، فجاء حتى جلس إليَّ ، فقال : يا أبا سعيد ألا ترى ما يصنعُ بي الناسِ ، لا يُسايرني أحدٌ ، ولا يُرافقني أحد ، ولا يُشارِبني أحد ، ولا يُؤاكلني أحد ، ويَدْعوني الدّجّال ، وقد عَلِمْتُ أنت يا أبا سعيد أن رسول الله ﷺ قال : «الدّجّال لا يدخل المدينة» وإنّي قد وُلِدْتُ بالمدينة ، وقد سَمِعْتَ رسول الله ﷺ يقول : «إن الدّجّال لا يُولَدُ له» وقد وُلِد لي . والله لقد هَمَمْتُ ممّا يَصنعُ بي الناسُ أن آخُذَ حَبْلاً وأخلوَ فأجعلَه في عنقي فأختنقَ وأستريحَ من هؤلاء الناس . والله ما أنا بالدّجّال ، ولكن والله لو شئتَ لأَخْبَرْتُك باسمه ، واسمِ أبيه ، واسمِ أُمّه ، واسمِ القرية التي يخرج منها(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن التَّيمي عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

لَقِيَني ابنُ صائد قال : عُذَّ الناسَ يقولون - أو أحسب الناسَ يقولون - وأنتم يا أصحابَ محمد! أليس سمعتَ رسول الله ﷺ يقول - أو قال : قال رسول الله ﷺ : «هو يهوديٌّ» وأنا مسلم ، و«إنّه أعور» وأنا صحيح ، و«لا يأتي مكّة والمدينة» ، وقد حَجَجْتُ ، وأنا الآنَ معك(٣) . قال : فَلَبَسَ عليَّ(٤) .

---

(١) المسند ٤٨٢/١٧ (١١٣٩٠) ، ومسلم ٢٢٤٢/٤ (٢٩٢٧) من طريق الجريري . وسريج بن النعمان ، وحمّاد بن سلمة ثقتان ، من رجال الصحيح .

(٢) المسند ٢٧٣/١٨ (١١٧٤٩) ، وإسناده صحيح . ومعناه في مسلم ٢٢٤١/٤ (٢٩٢٧) عن أبي نضرة .

(٣) كذا في المخطوطات . والذي في المسند : «وأنا معك الآن بالمدينة» . و«ولا يولد له» وقد ولد لي . ثم قال : مع ذاك ، إني لأعلم أين ولد ، ومتى يخرج ، وأين هو . قال : فلبَسَ علي» .

(٤) المسند ٣٠٥/١٧ (١١٢٠٩) ، ومسلم ٢٢٤٢/٤ (٢٩٢٧) من طريق معتمر بن سليمان التَّيمي عن أبيه .

انفرد بإخراج هذه الطرق[1] مسلم .

(٢٠٦٧) الحديث السابع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا أبو عُبيدة قال : حدّثنا همّام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد

أن النبيّ ﷺ قال : «لا تكتبوا عنّي شيئاً إلا القرآن ، فمن كتب عنّي شيئاً فَلْيَمْحُه» .

وقال : «حدِّثوا عنّي ، فمن كَذَبَ عليّ مُتَعَمِّداً فلْيَتَبوَّأْ مَقعدَه من النار» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٠٦٨) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد ابن إسماعيل بن أبي فُدَيك قال : حدّثنا الضّحّاك بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أبي مُحَيريز الشامي أنه سمع أبا صِرمة المازنيّ وأبا سعيد الخدريَّ يقولان :

أَصَبْنا سبايا في غزوة المُصْطَلِق - وهي الغزوة التي أصاب فيها رسول الله ﷺ جُويرية ، فكان منّا من يريد أن يَتَّخِذَ أهلاً ، ومنّا من يريد أن يستمتعَ ويبيعَ ، فراجَعْنا[3] في العَزل ، فذكَرْنا ذلك للنبيِّ ﷺ ، فقال : «ما عليكم ألاّ تعزِلوا ، فإنّ اللهَ قد قَدَّرَ ما هو خالقٌ إلى يوم القيامة» .

أخرجاه[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن هشام الدَّستوائي قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير[عن محمد بن الرحمن بن ثوبان][5] عن أبي رِفاعة عن أبي سعيد الخدري :

---

(١) في ت «الطريقين» .

(٢) المسند ٤٤٣/١٧ (١١٣٤٤) ، ومسلم ٢٢٩٨/٤ (٣٠٠٤) من طريق همّام . وأبو عبيدة عبد الواحد الحدّاد ثقة .

وهذه نهاية نسخة دار الكتب المصرية (ك) . ينظر المصوّرات بعد المقدّمة .

(٣) في المسند «فتراجعْنا» . ورواية البخاري ومسلم «فسألْناه» ، «فسألْنا» .

(٤) المسند ١٤٤/١٨ (١١٦٠٢) ، وينظر تعليق المحقّق . وهو في البخاري ١٧٠/٥(٢٥٤٢) ، ٤٢٨/٧ (٤١٣٨) ، ومسلم ١٠٦١/٢ (١٤٣٨) من طريق محمد بن يحيى .

(٥) تتمّة من المسند .

أن رجلاً قال : يا رسول الله : إن لي وليدةً وأنا أعزِلُ عنها ، وإنّي أريدُ ما يريدُ الرجل وأنا أكرهُ أن تحمِل ، وإنّ اليهود تَزْعُمُ أنّ الموءودة الصُّغرى العزل ، فقال : «كَذَبَتْ يهودُ ، ولو أرادَ الله أن يَخْلِقهَ لم يَسْتَطِعْ أحدٌ أن يَصْرِفَه»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن يونس بن عمرو عن أبي الوَدّاك عن أبي سعيد قال :

أَصَبْنا سبايا يومَ حُنين ، فكنّا نلتمسُ فداءَهنّ ، فسألْنا رسولَ الله ﷺ عن العَزل ، فقال : «اصنعوا ما بدا لكم ، فما قَضَى اللهُ فهو كائن ، وليس مِن كلّ الماء يكون الولد» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا شعبة قال : حدثني أنس بن سِيرين عن أخيه مَعبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري

عن النبيّ ﷺ قال في العزل : «لا عليكم ألاّ تفعلوا ذلكم ، فإنما هو القَدَر» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٢٠٦٩) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني علي بن المبارك قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدّثني

---

(١) في المسند ٣٨٩/١٧ (١١٢٨٨) عن وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن عن أبي مطيع . وفي ٥٥/١٨ (١١٤٧٧) عن يزيد عن هشام عن يحيى عن محمد . . . . وفي ٧٢/١٨ (١١٥٠٢) عن يحيى بن سعيد عن هشام عن يحيى عن محمد . . . ولم ترد فيه رواية إسماعيل عن هشام . وقد ذكرها ابن حجر في الأطراف ٣٢٨/٦ ، والإتحاف ٤٩٤/٥ ، ولم يقف عليها المحقّقان ، والحديث في سنن أبي داود ٢٥٢/٢ (٢١٧١) عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رفاعة . وهذا الأخير مختلف في اسمه ، وهو علّة الحديث . وقد صحّح الألباني ومحقّقو المسند الحديث ، ولكن محقّقي المسند ضعّفوا إسناده لأبي رفاعة .

(٢) المسند ٢٨/١٨ (١١٤٣٨) ومسلم ١٠٦٤/٢ (١٤٣٨) عن طريق أبي الوَدّاك ، جبر بن نوف . ويونس ابن عمرو مختلف فيه ، ولكنّه متابع .

(٣) المسند ٤٠/١٨ (١١٤٥٨) ، ومسلم ١٠٦٢/٣ (١٤٣٨) .

أبوسعيد مولى المَهْري عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ بعث بَعثاً إلى بني لِحيان من بني هُذيل ، فقال : «لِيَنْبَعِثْ من كُلِّ رجلين أحدُهما والأجرُ بينهما» .

ثم قال رسول الله ﷺ : «اللهمّ بارِكْ لنا في مُدِّنا وصاعِنا ، واجعلْ مع البَرَكة بَرَكَتين»[١] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو عن يزيد بن أبي سعيد مولى المَهري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لِحيان ، وقال «لِيَخْرُجْ من كلِّ رجلين رجلٌ» ثم قال : «للقاعِد خلفَ الخارج في أهله وماله بِخَير مثلُ نصفِ أجر الخارج» .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم[٢] .

(٢٠٧٠) الحديث الأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن مُجالِد قال : حدّثني أبو الوَدّاك قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «المؤمنُ يأكل في مِعىً واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»[٣] .

(٢٠٧١) الحديث الحادي والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا المُطَّلب بن زياد قال : حدّثنا ابنُ أبي ليلى عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري :

---

(١) المسند ٣٧٢/١٨ (١١٨٦٧) . وبهذا الإسناد في مسلم - في موضعين الجزء الأول منه ١٥٠٧/٣ (١٨٩٦) ، والثاني ١٠٠٢/٢ (١٣٧٤) .

(٢) المسند ١٨١/١٧ (١١١١٠) ، ومن طريق يزيد في مسلم ١٥٠٧/٣ (١٨٩٦) . وهارون ، وعبد الله بن وهب ، وعمرو بن الحارث ، من رجال الشيخين .

(٣) لم يرد الحديث في مطبوع المسند . وقد ذكره ابن حجر في الإتحاف ١٨٦/٥ (٥١٧٠) عن أحمد والدارمي وأبي عوانة . وفي الأطراف ٣٨١/٦ (٨٦٤١) ، وذكر المحقّقان أنهما لم يقفا عليه . وهو عن أبي سعيد في سنن الدارمي ٢٥/٢ (٢٠٤٩) وفي إسناده مجالد بن سعيد ، فيه كلام .

وللحديث شواهد في الصحيحين عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي موسى وجابر : مسلم ١٦٣١/٣ ، ١٦٣٢ (٢٠٦٠ -٢٠٦٣) ، والبخاري ٥٣٦/٩ (٥٣٩٣- ٥٣٩٧) . وروى الترمذي ٢٣٤/٤ ، ٢٣٥ (١٨١٨ ، ١٨١٩) حديثين عن ابن عمر وأبي هريرة ، وقال بعد الأول : وفي الباب عن ... وأبي سعيد . . . .

أن رسول الله ﷺ قال : «تَسَحَّروا ؛ فإنّ في السَّحور بَرَكَةً»(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «السَّحور أكلُه بَرَكَة ، فلا تَدَعُوه ولو أن يَجْرَعَ أحدُكم جَرعةً من ماء ، فإنّ الله وملائكتَه يُصلُّون على المُتَسَحِّرين»(٢) .

(٢٠٧٢) الحديث الثاني والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا حمّاد عن بشر بن حرب عن أبي سعيد الخدري قال :

كان رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة يدعو هكذا - ورفع يدَيه حيال ثَنْدُوَتَيه ، وجعلَ بطونَ كَفَّيه ممّا يلي الأرض(٣) .

(٢٠٧٣) الحديث الثالث والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا رَوح قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن أبي الصِّدِّيق عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «يخلُصُ المؤمنون يومَ القيامة من النار ، فيحتبسون على قَنطرة بين الجنة والنار ، فيُقْتَصُّ لبعضهم من بعض ، مظالمُ كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا

---

(١) المسند ٣٨١/١٧ (١١٢٨١) . وفي إسناده عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعطيّة العوفي ، ليسا بالقويّين . ومن طريق المطّلب في الأوسط ٣٠/٨ (٨٠٦٠) قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ليلى إلاّ المطّلب ابن زياد . وقال الهيثمي - المجمع ١٥٤/٣ بعد أن نسبه لأحمد والطبراني : حديثهما حسن . والمطّلب وثّقه الإمام أحمد . .

والحديث صحيح عن أنس : البخاري ١٣٩/٤ (١٩٢٣) ، ومسلم ٧٧٠/٢ (١٠٩٥) .

(٢) المسند ٤٨٥/١٧ (١١٣٩٦) . وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ضعيف . التهذيب ٤٠٣/٤ . وصحّح محقّقو المسند الحديث ، وذكروا له شواهد ١٥٠/١٧ (١١٠٨٦) . وقوّى إسناده المنذري في الترغيب ٨١/٢ (١٥٨٣) . وروى الحديث البوصيري في إتحاف الخيرة ٤٣٢/٣ (٣٠٤٢) عن أبي سعيد ، وقال : له شاهد من حديث ابن عمر ، رواه الطبراني الأوسط ، وابن حبّان في صحيحه . ولفظه : «السحور كلُّه بركة . .» .

(٣) المسند ١٥٨/١٧ (١١٠٩٣) . وإسناده ضعيف لضعف بشر ، وكذا قال الهيثمي في المجمع ١٧١/١٠ . وينظر التهذيب ٣٤٩/١٠ .

والثندوة : للرجل كالثدي للمرأة .

هُذِّبوا ونُقُّوا أُذِنَ لهم في دخول الجنة . فوالذي نفسي بيده ، لأحدُكم أهدى لمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا» .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٢٠٧٤) الحديث الرابع والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا أبو معاوية شَيبان عن يحيى عن أبي نَضرة العَوَقي أن أبا سعيد الخدري أخبره قال :

سألتُ رسول الله ﷺ عن الوِتر ، فقال : «أَوْتِروا قبلَ الصُّبح» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٠٧٥) الحديث الخامس والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا زهير عن سعد أبي المجاهد الطائي عن عطيّة بن سعد العَوفي عن أبي سعيد الخدري :

أُراه قد رفعه إلى النبيّ ﷺ قال : «أيُّما مؤمنٍ سقى مؤمناً شَربةً على ظمأ سقاه اللهُ يومَ القيامة من الرّحيق المختوم . وأيُّما مؤمن أطعمَ مؤمناً على جوع أطعمَه الله من ثمار الجنة . وأيُّما مؤمن كسا مؤمناً ثوباً على عُرْي كساه الله من خُضْر الجنّة»[3] .

(٢٠٧٦) الحديث السادس والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن إسحاق قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عبد الرحمن الحُبُليّ عن أبي سعيد الخدري قال :

أخذ رسولُ الله ﷺ بيدي فقال : «يا أبا سعيد ، ثلاثةٌ من قالهنّ دخلَ الجنة» قلت : ما

---

(١) المسند ١٥٩/١٧ (١١٠٩٥) . وأخرجه عن روح ١٤٦/١٨ (١١٦٠٣) ولكن عن أبي المتوكّل الناجي . وكذا في ١٦٢/١٧ (١١٠٩٨) ، ١٠٦/١٨ ، ٢٣٥ (١١٥٤٨ ، ١١٧٠٦) من طريق عن قتادة عن أبي المتوكّل . والإسنادان صحيحان . وأخرجه البخاري ٩٦/٥ (٢٤٤٠) ، ٣٩٥/١١ (٦٥٣٥) عن هشام وسعيد عن قتادة عن أبي المتوكّل .

(٢) المسند ١٦١/١٧ (١١٠٩٧) ، ومسلم ٥١٩/١ ، ٥٢٠ (٧٥٤) من طريق شيبان ومعمر عن يحيى بن أبي كثير . وهاشم بن القاسم من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٦٦/١٧ (١١١٠١) ، وإسناده ضعيف لضعف عطيّة . وأخرجه الترمذي ٥٤٦/٤ (٢٤٤٩) ، وأبو يعلى ٣٦٠/٢ (١١١١) من طريق أبي الجارود عن عطيّة ، وهو إسناد ضعيف أيضاً ، قال الترمذي : هذا حديث غريب . وقد روي هذا عن عطيّة عن أبي سعيد موقوفاً ، وهو أصحّ . ورواه أبوداود ١٣٠/٢ (١٦٨٢) عن نُبيح عن أبي سعيد . وضعّف الألباني حديثي الترمذي وأبي داود . وينظر تخريج الحديث في المسند .

هنّ يا رسول الله؟ قال : «من رَضِيَ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمّد رسولاً» . ثم قال : «يا أبا سعيد ، والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض ، وهي الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ» .

انفرد بإخراجه مسلم(1) .

(٢٠٧٧) الحديث السابع والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله ابن الحارث قال : حدّثني الأوزاعيّ عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري

أن أعرابياً سألَ رسول الله ﷺ عن الهجرة ، فقال : «ويحَكَ ، إن الهجرة شأْنُها شديد . فهل لك من إبل؟» قال : نعم . فقال : «أَلَسْتَ تؤدِّي صدقتَها؟» قال : بلى . قال : «أَلَسْتَ تَمْنَحُ منها؟» قال : بلى . قال : «أَلَسْتَ تَحْلِبُها يومَ وِردها؟» قال : بلى . قال : «فاعمل من وراء البحار ما شِئْتَ ، فإن الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئاً» .

أخرجاه(2) .

(٢٠٧٨) الحديث الثامن والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث : أن دَرّاجاً أبا السَّمح حدّثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «إذا رأيتُم الرجلَ يعتادُ المسجدَ فاشْهَدوا له بالإيمان ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿إنّما يَعْمُرُ مساجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ﴾(3) [التوبة : ١٨] .

---

(1) المسند ١٦٧/١٧ (١١١٠٢) . ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة . وهو ضعيف . والحديث في مسلم من طريق أبي هانىء الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي ١٥٠١/٣ (١٨٨٤) .

(2) المسند ١٧٩/١٧ (١١١٠٨) . وهو في البخاري ٣١٦/٣ (١٤٥٢) ، ومسلم ١٤٨٨/٣ (١٨٦٥) من طريق الأوزاعي . وعبد الله بن الحارث من رجال مسلم .
ويَتِرك : ينقصك .

(3) المسند ١٩٤/١٨ (١١٦٥١) وإسناده ضعيف لضعف درّاج عن أبي الهيثم . ومن طريق عبد الله بن وهب ورشدين بن سعد عن عمرو أخرجه الترمذي ١٤/٥ ، ٥٨ (٢٦١٧ ، ٣٠٩٣) وقال : غريب حسن (حسن غريب) . وهو من طريق رِشدين عن عمرو في ابن ماجة ٢٦٣/١ (٨٠٢) . ومن طريق ابن وهب صحّح الحديث ابن خزيمة ٣٧٩/٣ (١٥٠٢) ، وابن حبّان ٦/٥ (١٧٢١) ، والحاكم ٢١٢/١ . قال الحاكم : هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحّتها وصدق رواتها ، غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه . وردّه الذهبي بقوله : درّاج كثير المناكير . وقد ضعّف الألباني الحديث في الترمذي وابن ماجة . ولكن إسناده صحّح في حاشية ابن خزيمة .

(٢٠٧٩) **الحديث التاسع والأربعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية ابن عمرو قال : حدّثنا أبو إسحاق [عن الأعمش](١) عن سعد الطائي عن عطيّة بن سعد عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يدخلُ الجنّةَ صاحبُ خَمس : مُدْمن خمر ، ولا مُؤمنٌ بسِحر ، ولا قاطعُ رحم ، ولا كاهنٌ ، ولا مَنّان»(٢) .

(٢٠٨٠) **الحديث الخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا أبو الزبير عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا قضى أحدُكم صلاته في المسجد ثم رجع إلى بيته حينئذٍ فَلْيُصَلِّ في بيته ركعتين ، وليجعلْ لبيته نصيباً من صلاته ، فإنّ الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً»(٣) .

(٢٠٨١) **الحديث الحادي والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عُبيد الله بن المغيرة قال : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول :

رأيتُ بياضَ كَشْحِ رسولِ الله ﷺ وهو ساجد(٤) .

(٢٠٨٢) **الحديث الثاني والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن حَبّان بن واسع عن أبيه قال : سمعت أبا سعيد يقول :

---

(١) (عن الأعمش) أخلّت به النسختان الخطّيّتان . وهو في المسند ، والأطراف ٢٩٢/٦ (٨٣٦٢) ، والإتحاف ٣٤٦/٥ (٥٥٤٢) .

(٢) المسند ١٧٨/١٧ (١١١٠٧) وفي إسناده عطيّة . قال الهيثمي ٧٧/٥ : وفيه عطيّة ، وهو ضعيف ، وقد وثّق . وحسّنه محقّقو المسند لغيره . وينظر حديث الألباني عنه في الضعيفة ٦٥٦/٣ (١٤٦٤) .

(٣) المسند ١٨٤/١٧ (١١١١٢) ، وهو حديث صحيح ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وقد أخرجه أحمد بإسناد صحيح ١١٨/١٨ (١١٥٦٧) ، عن عبد الرّزاق عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، وهذا الإسناد في ابن ماجة ٤٣٨/١ (١٣٧٦) وقال عنه البوصيري : رجاله ثقات . وصحّحه ابن خزيمة ٢١٢/٢ (١٢٠٦) . وأخرج الحديث مسلم ٥٣٩/١ (٧٧٨) عن الأعمش . ولكنه جعله عن جابر دون ذكر أبي سعيد .

(٤) المسند ١٨٥/١٧ (١١١١٣) ، ورجاله رجال الصحيح عدا ابن لهيعة . ينظر المجمع ١٢٨/٢ . وذكر محقّقو المسند شواهده ٢٣٠/٤ (٢٤٠٥) مسند ابن عبّاس .

قال رسول الله ﷺ : «إذا صلّى أحدُكم في ثوبٍ فليجعلْ طرفَيه على عاتِقَيه»(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال :

صلّى رسول الله ﷺ في ثوب واحدٍ واضعاً طرفيه على عاتقيه(٢) .

(٢٠٨٣) الحديث الثالث والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن محمد أبو إبراهيم قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفَزاري قال : حدثنا عمر بن حمزة العُمَري قال : حدّثنا عبد الرحمن بن سعد مولى آل أبي سفيان قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول :

قال رسول الله ﷺ : «إن من أعظم الأمانةِ عندَ الله عزّ وجلّ يومَ القيامة الرجلَ يُفضي إلى امرأتِه وتُفضي إليه ثم يَنْشُرُ سِرَّها» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٢٠٨٤) الحديث الرابع والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مُصعب ابن المِقدام وحُجَين بن المُثَنّى قالا : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا عبد الله بن عِصمة العِجلي قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول :

إن رسول الله ﷺ أخذ الرايةَ فهزَّها ثم قال : «من يأخذُها بحقِّها؟» فجاء فلان(٤) فقال : «أَمِطْ» ثم جاء رجل آخر ، فقال : «أَمِط»(٥) ثم قال النبي ﷺ : «والذي كرَّمَ وجهَ

---

(١) المسند ١٨٦/١٧ (١١١١٦) ، وهو حديث صحيح ، وهذا الإسناد فيه ابن لهيعة . ينظر الطريق التالي .

(٢) المسند ١٧/ ١٢٦(١١٠٧٢) . وإسناده صحيح . وقد أخرج مسلم ١/ ٣٦٩ (٥١٩) عن عيسى بن يونس وعلي بن مسهر وأبي معاوية عن الأعمش . . . وفيه : رأيته يصلّي في ثوب واحد متوشّحاً به .

(٣) المسند ١٨/ ١٩٦ (١١٦٥٥) ، ومسلم ٢/ ١٠٦٠ (١٤٣٧) من طريق مروان . وأبو ابراهيم المعقّب ، قال عنه الإمام أحمد ١٨/ ٢٠٠ (١١٦٦٠) : كان أحد الصالحين . وقال عبد الله بن أحمد : وكان من خيار الناس . التعجيل ٣٧ .

(٤) في أبي يعلى «الزبير» .

(٥) في أبي يعلى «ثم جاء رجل آخر» ثالثة .

محمّد ، لأُعْطِيَنَّها رجلاً لا يَفِرُّ . هاك يا عليُّ» . فانطلق حتى فتحَ اللهُ عليه خيبرَ وفَدَكَ ، وجاء بعجوتها وقَديدها(١) .

(٢٠٨٥) **الحديث الخامس والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعت النعمان يحدِّث عن الزُّهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ - وسئل : أيُّ الناس خير؟ فقال : «هو من يُجاهدُ بماله ونفسه في سبيل الله» قيل : ثم من؟ قال : «مؤمنٌ في شِعب من الشِّعاب يتّقي اللهَ ويَدَعُ النّاسَ من شرِّه» .

أخرجاه(٢) .

(٢٠٨٦) **الحديث السادس والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا فضيل عن عطيّة قال : حدّثنا أبو سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن أوّلَ زُمْرةٍ تدخُلُ الجنّة يومَ القيامة صورةُ وجوههم على مِثل صورة القمر ليلةَ البدر . والزُّمرةُ الثانية على لون أحسنِ كوكبٍ(٣) دُرّيٍّ في السماء ، لكلّ رجلٍ منهم زوجتان ، على كلّ زوجة سبعون حُلَّةً ، يُرَى مُخُّ ساقِها من وراء لحومهم أو دمائهم أو حُلَلهم»(٤) .

(٢٠٨٧) **الحديث السابع والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبوالنضر قال : حدّثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري

---

(١) المسند ١٧/ ١٩٧ (١١١٢٢) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٤٩٩ (١٣٤٦) من طريق إسرائيل ، ونَسَبَه في المجمع ٩/ ١٢٧ لأبي يعلى ، وقال : ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن عصمة ، وهو ثقة يخطىء . ونقل الحديث ابنُ كثير في الجامع ٢٣/ ١٩٨ (٤٢٢) وقال : تفرّد به . وقال محقّقو المسند : إسناده ضعيف على نكارة في متنه . وذكروا شواهد «لأعطينّ الراية . . .» .

(٢) المسند ١٧/ ٢٠٠ (١١١٢٥) ، ومن طريق الزّهري في البخاري ٦/ ٦ (٢٧٨٦) ، ومسلم ١٥٠٣/٣ (١٨٨٨) ، وسائر الرواة ثقات ، عدا النعمان ، وهو متابع .

(٣) في المسند «أحسن من كوكب» .

(٤) المسند ١٧/ ٢٠١ (١١١٢٦) وفيه : «من وراء لحومها ودمها وحللها» . وهو حديث صحيح ، ولكنّ في إسناده عطيّة . وأخرجه الترمذي عن فضيل بن مرزوق وفراس كلاهما عن عطية ، وقال في الأول : حسن ، وفي الثاني : حسن صحيح ٤/ ٥٨٤ ، ٥٧٨ (٢٥٣٥ ، ٢٥٢٢) . وللحديث روايات عند الشيخين عن أبي هريرة - ينظر الجمع ٣/١٧٠ (٢٣٩٣) .

عن النبيِّ ﷺ قال : «إني أُوشكُ أن أُدْعَى فأجيبَ ، وإنّي تاركٌ فيكم الثَّقَلَين : كتابَ الله وعِتْرتي . كِتابَ الله حبلاً ممدوداً[1] من السماء إلى الأرض ، وعِتْرتي أهلَ بيتي . وإنّ اللطيفَ أخبرَني أنّهما لن يتفرّقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض ، فانظُروا بم تَخْلُفوني فيهما»[2] .

(٢٠٨٨) الحديث الثامن والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك ابن عمرو قال : حدّثنا عليّ بن عليّ عن أبي المتوكِّل الناجي عن أبي سعيد الخدري :

أن النبيَّ ﷺ غَرَز بين يدَيه عوداً[3] ، ثم غرز إلى جنبه آخر ، ثم غرز الثالث فأبعدَه ، قال[4] : «هل تدرون ما هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «هذا الإنسانُ ، وهذا أجلُه ، وهذا أملُه . يتعاطَى الأملَ ، يَخْتَلِجُه دونَ ذلك»[5] .

(٢٠٨٩) الحديث التاسع والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدّثنا عليّ عن أبي المتوكّل الناجي عن أبي سعيد

أن النبيَّ ﷺ قال : «ما من مسلم يدعو اللهَ عزّ وجلّ بدعوة ليس فيها إثمٌ ولا قَطيعةُ رَحِم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إمّا أن يُعجِّلَ له دعوتَه ، وإمّا أن يَدَّخرَها له في الآخرة ، وإما أن يَصْرِفَ عنه من السُّوء مثلَها» قالوا : إذاً نُكثر . قال : «الله أكثر»[6] .

---

(١) في المخطوطتين بالنصب هكذا . وفي المسند والمصادر بالرفع «حبل ممدود» .
قال العكبري في إعراب الحديث ٢٠٥ : «أما كتاب الله وعترتي» فبدلان من «الثّقلين» . وأما «كتاب» الثاني ، فهو بدل من «كتاب» الأوّل ، وجوّز ذلك وحسّنه ما اتّصل به من زيادة المعنى ، وهو قوله «حبلاً ممدوداً» . وكذلك «عترتي وأهل بيتي» .

(٢) المسند ٢١١/١٧ (١١١٣١) . ومسند أبي يعلى ٢٩٧/٢ (١٠٢١) من طريق محمد بن طلحة ، والترمذي ٦٢٢/٥ (٣٧٨٨) من طريق الأعمش ، قال الترمذي : حسن غريب . ومال محقّق المسند إلى تصحيح الحديث بشواهده ، وتضعيف سنده . وأطال الشيخ ناصر في الكلام عن الحديث وطرقه ورواياته بما لا مزيد عليه - الصحيحة ٤/ ٣٥٥ - ٣٦١ (١٧٦١) .

(٣) في المسند «غَرْزاً» .

(٤) في المسند «ثم قال» .

(٥) المسند ٢١٢/١٧ (١١١٣٢) . قال الهيثمي ١٠/ ٢٥٨ : رجاله الصحيح ، غير عليّ بن عليّ الرفاعي ، وهو ثقة . وعليّ روى له أصحاب السُّنن ، والبخاري في الأدب . وقالوا عنه : ثقة ، أو : لا بأس به . ينظر التهذيب ٥/ ٢٨٦ . وينظر أيضاً تخريج محققي المسند .

(٦) المسند ٢١٣/١٧ (١١١٣٣) ، وإسناده إسناد سابقه . قال الهيثمي ١٥١/١٠ مثل ما قال في سابقه : رجاله رجال الصحيح غير عليّ بن عليّ الرفاعي ، وهو ثقة . ومن طريق الرفاعي أخرجه البخاري في المفرد ٣٧٤/١ (٧١٠) ، وأبو يعلى ٢٩٦/٢ (١٠١٩) . والحاكم والذهبي ٤٩٣/١ وصحّحاه ، وصحّحه الألباني . وجوّد محقّقو المسند إسناده .

(٢٠٩٠) الحديث الستون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدثنا أبوعامر قال : حدثنا زُهير عن عبد الله بن محمد عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول على هذا المِنبر : «ما بالُ رجالٍ يقولون : إنّ رَحِمَ رسولِ الله لا تَنْفَعُ قومَه؟ بلى والله ، إنّ رَحِمي موصولةٌ في الدنيا والآخرة ، وإنّي أيها الناس فَرَطٌ لكم[١] ، فإذا جِئْتمُ قال رجل : يا رسول الله ، أنا فلان ابن فلان ، وقال آخر : أنا فلان بن فلان . فأقول لهم : أما النَّسبُ فقد عرفت ، ولكنّكم أَحْدَثْتم بعدي وارْتَدَدْتُم القَهْقَرى»[٢] .

(٢٠٩١) الحديث الحادي والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدثنا فُليح عن سعيد بن الحارث قال :

اشتكى أبو هريرة - أو غاب - فصلّى بنا أبو سعيد الخدري ، فجَهَر بالتكبير حين افتتحَ الصلاة ، وحين ركعَ وحين قال سَمعَ اللّهُ لمن حَمِدَه ، وحين رفع رأسه من السجود ، وحين سجدَ ، وحين قام بين الركعتين ، حتى قضى صلاتَه على ذلك . فلما صلّى قِيلَ له : قد اختلف الناسُ على صلاتك ، فخرج فقام عند المنبر فقال : أيُّها الناسُ ، والله ما أُبالي أَختلفت صلاتُكم أو لم تختلف ، هكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ يصلّي .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

(٢٠٩٢) الحديث الثاني والستون بعد المائة: حدثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا أبو الأشهب العُطاردي عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

رأى النبيُّ ﷺ في أصحابه تأخُّراً ، فقال : «تَقَدَّموا فائتَمُّوا بي ، وَلْيَأْتَمَّ بكم مَنْ بعدَكم . ولا يزال قوم يتأخَّرون حتى يؤخِّرَهم اللهُ عزّ وجلّ يوم القيامة» .

---

(١) في المسند «على الحوض» .

(٢) المسند ١٧/ ٢١٩ (١١١٣٨) . وعبد الله بن محمد بن عقيل ، مالوا إلى تضعيفه . أما حمزة بن سعيد ، فوثّقه ابن حبان ، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكروا من الرواة عنه غير ابن عقيل . التعجيل ١٠٣ . ومن طريق زُهير صحّح الحاكم والذهبي الحديث ٤/ ٧٤ ، وحكم محقّق المسند على الحديث بأنه صحيح لغيره ، وأنّ إسناده ضعيف . وذكر شواهد له . وقد أخرجه من هذه الطريق أبو يعلى ٣/ ٤٣٣ (١٢٣٨) ولكنه جعل عبد الرحمن بن أبي سعيد مكان حمزة . وحكم الهيثمي على رجال أبي يعلى بأنهم رجال الصحيح غير ابن عقيل ، وقد وثّق . المجمع ١٠/ ٣٦٧ .

(٣) المسند ١٧/ ٢٢٤ (١١١٤٠) ، ومن طريق فليح في البخاري ٢/ ٣٠٣ (٨٢٥) . وأبو عامر العقدي من رجال الشيخين .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٢٠٩٣) الحديث الثالث والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا زكريا عن عطية العَوفي عن أبي سعيد الخدري

عن النبيّ ﷺ أنه قال(٢) : «قد أُعْطِي كلُّ نبيٍّ عَطِيّةً ، فكلٌّ قد تَعَجَّلَها ، وإنّي أخَّرْتُ عَطِيَّتي شفاعةً لأمّتي . وإن الرجلَ من أُمّتي لَيَشْفَعُ للفِئام من الناس فيدخلون الجنّة ، وإن الرجل لَيَشْفَعُ للقبيلة ، وإن الرجل لَيَشْفَعُ للعُصْبة ، وإن الرجل لَيَشْفَعُ للثلاثة وللرجلين وللرجل»(٣) .

(٢٠٩٤) الحديث الرابع والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي إبراهيم عن أبي سعيد الخدري

أن النبيَّ ﷺ أحرمَ وأصحابَه عامَ الحُديبية غيرَ عثمان وأبي قتادة ، واستغفرَ للمُحَلِّقين ثلاثاً ، وللمُقَصّرين مرّة(٤) .

(٢٠٩٥) الحديث الخامس والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري

عن النبيِّ ﷺ قال : «من صلَّى على جِنازة وشَيَّعَها كان له قِيراطان ، ومن صلَّى عليها ولم يُشَيِّعْها كان له قِيراط . والقِيراط مثلُ أُحُد»(٥) .

---

(١) المسند ١٧/ ٣٩٤ (١١٢٩٢) ، ومسلم ١/ ٣٢٤ (٤٣٨) من طريق أبي الأشهب - جعفر بن حَيّان . ويزيد بن هارون ثقة ، من رجال الشيخين .

(٢) (قال) من ت . وليس في المسند «أنه» .

(٣) المسند ١٧/ ٢٣٦ (١١١٤٨) . ورجاله رجال الصّحيح غير عطيّة العوفي ، ضعيف . وقد صحّحه محقّق المسند لغيره ، وفصّل الكلام في مظانّه وساق شواهده .

(٤) المسند ١٧/ ٢٣٨ (١١١٤٩) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٤٥٣ (١٢٦٣) بهذا الإسناد ، وقال في المجمع ٣/٢٦٥ : رواه أحمد وأبو يعلى- واللفظ له - وفيه أبو ابراهيم الأنصاري ، جَهِلَه أبو حاتم ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ولكن فيهما «حلق» . مكان «أحرم» . وبرواية «حلق» في المسند ٣٥٩/١٨ ، ٣٦٠ (١١٨٤٧ ، ١١٨٤٨) من طريق يحيى بن أبي كثير . والحديث صحيح ، ولكن إسناده ضعيف . وينظر شواهده عند محقّقي المسند وأبي يعلى .

(٥) المسند ١٧/ ٢٤٢ (١١١٥٢) . وهو حديث صحيح ، ولكن إسناده ضعيف لضعف عطيّة ، وحسّن الهيثمي إسناده ٣/ ٣٢ . وينظر حاشية المسند .

(٢٠٩٦) الحديث السادس والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبي نَعامة عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ صلّى فخلَعَ الناسُ نعالَهم ، فلمّا انصرف قال : «لِمَ خَلَعْتُم نِعالكم؟» قالوا : يا رسول الله ، رأيناك خَلَعْتَ فَخَلَعْنا . قال : «إنّ جبريلَ أتاني فأخبرَني أنّ بهما خَبَثاً . فإن جاءَ أحدُكم المسجدَ فلْيَقْلِب نعلَه ولينظر فيهما ، فإن رأى بهما خَبَثاً فلْيُمِسَّه بالأرض ثم لِيُصَلِّ فيهما»[١] .

(٢٠٩٧) الحديث السابع والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد ابن جعفر قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ذَكوان عن أبي سعيد :

أن رسول الله ﷺ مرّ على رجل من الأنصار ، فأرسل إليه ، فخرج ورأسُه يقطُرُ ، فقال له : «لعلّنا أَعْجَلْناك؟» فقال : نعم يا رسول الله . فقال : «إذا أُعْجِلْتَ أو أُقْحِطْتَ فلا غُسْلَ عليك ، عليك الوضوء» .

أخرجاه[٢] .

(٢٠٩٨) الحديث الثامن والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد ابن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمعت زيداً أبا الحَواري قال : سمعت أبا الصِّدّيق يحدِّث عن أبي سعيد الخدري قال :

خَشِينا أن يكونَ بعد نبيِّنا حَدَث ، فسألْنا النبيَّ ﷺ فقال : «يخرجُ المَهْدِيُّ في أمّتي خمساً أو سبعاً أو تسعاً» زيد الشاكّ قال : قلنا : أيّ شيء؟ قال : «سنين» . قال : «ثم يُرسلُ السماءَ عليهم مِدراراً ، ولا تَدَّخِرُ الأرضُ من نباتها شيئاً ، ويكونُ المالُ كُدوساً» . قال : «يجيءُ الرجُلُ إليه

---

(١) المسند ١٧/ ٢٤٢ (١١١٥٣) ، وإسناده صحيح . وقد صحّح الحديث ابن خزيمة ٢/ ١٠٧ (١٠١٧) ، والحاكم والذهبي ١/ ٢٦٠ على شرط مسلم (كلّهم من رجاله عدا يزيد من رجال الشيخين) ومن طريق حمّاد بن سلمة صحّحه ابن حبان ٥/ ٥٦٠ (٢١٨٥) . وهو في سنن أبي داود ١/ ١٧٥ (٦٥٠) . من طريق حماد [بن زيد] كما في المطبوعة] وفي التحفة «حمّاد» غير منسوب ٣/٤٦٦ (٤٣٦٢) .

(٢) المسند ١٧/ ٢٥٣ (١١١٦٢) ، والبخاري ١/ ٢٨٤ (١٨٠) ، ومسلم ١/ ٢٦٩ (٣٤٥) .

فيقول : يا مهديُّ ، أَعْطِني ، أَعْطِني ، فيجعل له في ثوبه ما استطاع أن يحمل»[١] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا جعفر عن المُعَلَّى بن زياد قال : حدّثنا العلاء بن بشير عن أبي الصِّدِّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «أُبَشِّركم بالمَهْدِيِّ ، يُبعث في أُمّتي على اختلاف من الناس ، وزلازل ، فيملأُ الأرض قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَتْ جَوراً وظُلماً ، يرضى عنه ساكنو السماء وساكنو[٢] الأرض ، يَقْسِمُ المالَ صَحاحاً . فقال له رجل : ما «صَحاحاً»؟ قال : «بالسّوِيّة بين الناس» . قال : «ويملأُ اللهُ قلوبَ أُمَّةِ محمد غِنىً ، ويَسَعُهم عَدْلُه حتى يأمرَ منادياً فينادي ، يقول : من له في مال حاجة؟ فما يقومُ من الناس إلا رجلٌ واحد ، فيقول : أنا . فيقول : ائتِ السّادِن[٣] - يعني الخازن - فقل له : إن المهديَّ يأمُرُك أن تُعطِيَني مالاً ، فيقول له : أُحْثُ ، حتى إذا جعلَه في حِجره وأبرزَه نَدِمَ ، فيقول : كنتُ أَجْشَعَ أمّةِ محمّد نفساً ، أوَ عَجَز عنّي ما وَسِعَهم؟ قال : فيَرُدُّه فلا يُقبلُ منه . فيقال له : إنّا لا تأخذُ شيئاً أعطَيناه ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، ثم لا خيرَ في العيش بعده» أو قال : «ثم لا خيرَ في الحياة بعده»[٤] .

الجَشَع : أشدّ الحرص .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا أبو معاوية شَيبان عن مطر بن طَهمان عن أبي الصِّدِّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) المسند ١٧/ ٢٥٤ (١١١٦٣) ، وفي إسناد زيد العَمّي ، وهو ضعيف . وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي مختصراً ٤/ ٤٣٩ (٢٢٣٢) وقال : حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ . ومن طريق زيد أخرجه ابن ماجه مختصراً ٢/ ١٣٦٦ (٤٠٨٣) وحسّنه الشيخ ناصر . وينظر تخريج محقّق المسند .

(٢) في المسند «ساكن» في الموضعين .

(٣) في المسند «السّدّان» .

(٤) المسند ١٧/ ٤٢٦ (١١٣٢٦) ، وضعّف المحقّق إسناد لجهالة حال العلاء . وقد نقل الحديث الهيثمي في المجمع ٧/ ٣١٦ وقال : رواه الترمذي وحده باختصار كثير ، ورواه أحمد بأسانيد ، وأبويعلى باختصار كثير ، ورجالهما ثقات . وفي ترجمة العلاء بن بشير المزني ، نقل الذهبي في الميزان ٩٧/٣ (٥٧١٩) عن ابن المديني أنه مجهول ، ثم ذكر الحديث .

قال رسول الله ﷺ : «لا تقومُ الساعةُ حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي ، أَجْلَى أقنى ، يملأ الأرضَ عدلاً كما مُلِئَت قَبْلَه ظُلماً ، يكون سبع سنين»[1] .

الأجلى : الذي قد انحسر الشعر عن جبهته إلى نصف الرأس . والقَنا : احديدابٌ في الأنف .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا داود عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري وجابر قالا :

قال رسول الله ﷺ : «يكونُ في آخر الزمان خليفةٌ يَقْسِمُ المالَ ولا يَعُدُّه» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال عبد الله : وسمعْتُه أنا من عثمان قال : حدّثنا جرير عن الأعمش عن عطيّة العوفي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «يخرجُ عندَ انقطاعٍ من الزّمان وظهورٍ من الفتن رجلٌ يُقالُ له السَّفّاح ، فيكونُ عطاؤه المالَ حثواً»[3] .

عطيّة ضعيف جداً[4] .

---

(١) المسند ١٧/ ٢٠٩ (١١١٣٠) . وهو في مسند أبي يعلى ٢/٣٦٧ (١١٢٨) من طريق عدي بن أبي عمارة عن مطر . قال الهيثمي ٧/٣١٧ : رواه أبو يعلى ، وفيه عدي بن أبي عمارة . قال العقيلي : في حديثه اضطراب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . فلم ينسبه لأحمد ، وأعلّه بعديّ . وقد صحّح الحديث ابن حبان ١٥/ ٢٣٨ (٦٨٢٦) من طريق أبي النضر هاشم ، وحسّن المحقق إسناده ، مع أن رجاله رجال الشيخين ، غير مطر ، روى له مسلم متابعة والبخاري تعليقاً ، وأصحاب السنن .

(٢) المسند ١٧/ ٤٣٩ (١١٣٣٩) ، ومسلم ٤/ ٢٢٣٥ (٢٩١٤) .

(٣) المسند ١٨/ ٢٧٩ (١١٧٥٧) . قال الهيثمي ٧/٣١٧ : وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، ووثّقه ابن معين ، وبقيّة رجاله ثقات . وقال ابن كثير في الجامع ٣٣/ ٣١٨ (٦٧٦):تفرّد به .
وفي المصادر «حثياً» . وهما لغتان .

(٤) جاء قول المؤلّف هنا متأخّراً ، فقد مرّ عطيّة في أحاديث كثيرة وترك القول فيه . وقال عنه المؤلّف في الضعفاء والمجروحين ٢/١٨٠ بعد نقل بعض الكلام فيه : ولا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا على التعجّب . وينظر التهذيب ٥/١٨٤ .

(٢٠٩٩) الحديث التاسع والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد ابن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل قال : سمعت أبا سعيد الخدري قال :

نزل أهلُ قُريظةَ على حُكم سعد بن معاذ ، فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى سعد فأتاه على حمار ، فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للأنصار : «قوموا إلى سيِّدكم - أو خيركم» ثم قال «إن هؤلاءِ نزلوا على حُكمك» . قال : تقتلُ مقاتِلَتَهم ، وتَسبي ذراريَّهم . فقال النبيُّ ﷺ : «قضيتَ بحُكم الله» . وربما قال : «قضيتَ بحُكم الملِك» .

أخرجاه[١] .

(٢١٠٠) الحديث السبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي مَسلمة قال : سمعت أبا نضرة يُحَدِّث عن أبي سعيد

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الدُّنيا حُلوة خَضِرة ، وإن الله مُسْتَخْلِفُكم فيها لِيَنْظُرَ كيف تعلمون ، فاتَّقُوا الدّنيا ، واتَّقُوا النساء ، فإنَّ أوّلَ فتنةِ بني إسرائيلَ كانت في النساء»[٢] .

(٢١٠١) الحديث الحادي والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن آدم قال : حدّثنا فُضَيل عن عطيّة عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن أحبَّ الناس إلى الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامة وأقربِهم منه مجلساً إمامٌ عادل . وإن أبغضَ الناس إلى الله يومَ القيامة وأشدَّه عذاباً إمامٌ جائر»[٣] .

(٢١٠٢) الحديث الثاني والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سعد بن إسحاق قال : حدّثتنا زينبُ بنت كعب بن عُجرة[٤] عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام . فقَدِمَ قَتادةُ بن النُّعمان

---

(١) المسند ١٧/ ٢٥٩ (١١١٦٨) ، والبخاري ٤١١/٧ (٤١٢١) ، ومسلم ١٣٨٨/٣ (١٧٦٨) .

(٢) المسند ١٧/ ٢٦٠ (١١١٦٩) ، وهو بهذا الإسناد في مسلم ٤/ ٢٠٩٨ (٢٧٤٢) ، وفات المؤلّف التنبيه على ذلك .

(٣) المسند ١٧/ ٢٦٤ (١١١٧٤) . وفي إسناده ضعف لضعف عطية . ومن طريق فضيل بن مرزوق أخرجه الترمذي ٣/ ٦١٧ (١٣٢٩) ، وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وضعّفه الألباني في السلسلة الضعيفة ٣/ ٢٩٧ (١١٥٦) .

(٤) وهي زوج أبي سعيد . ذكرها ابن حجر ٣١٢/٤ في الصحابيات ، وذكر الاختلاف في صحبتها .

أخو أبي سعيد لأمّه ، فقرّبوا إليه من قَديد الأضحى ، فقال : كأنّ هذا من قديد الأضحى؟ . قالوا : نعم . قال : أليس قد نهى رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : كان نهانا أن نَحْبِسه فوق ثلاثة أيّام ، ثم رخَّصَ لنا أن نأكلَ ونَدَّخِر(١) .

(٢١٠٣) الحديث الثالث والسبعون بعد المائة: وبالإسناد عن أبي سعيد قال :

قال رجل لرسول الله : أرأيتَ هذه الأمراضَ التي تُصيبُنا ، ما لنا بها؟ قال : «كفّارات» قال أُبي : وإن قَلّتْ؟ قال : «وإنْ شوكةً فما فوقها» قال : فدعا أُبيٌّ على نفسه ألاّ يُفارقَه الوُعْك حتى يموتَ ، في ألاّ يَشْغَلَه عن حَجّ ولا عُمرة ، ولا جهاد في سبيل الله عزّ وجلّ ، ولا صلاة مكتوبة في جماعة . فما مسَّه إنسان إلا وجدَ حرَّه حتى مات(٢) .

(٢٠١٤) الحديث الرابع والسبعون بعد المائة: وبه عن أبي سعيد قال :

حرَّمَ رسولُ الله ﷺ ما بين لابَتَي المدينة ، أن يُعْضَدَ شجرُها أو يُخْبَط(٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال : حدّثني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن عبد الرحمن حدّثه عن أبيه أبي سعيد :

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إنّي حرَّمْتُ ما بين لابَتَي المدينة كما حرَّمَ إبراهيمُ مكّة» .

قال : ثم كان أبو سعيد يَجِدُ أحدَنا في يده الطيرُ فيَفُكُّه من يده ثم يُرْسِله .

---

(١) المسند ١٧/ ٢٦٨ (١١١٧٦) ، وهو حديث صحيح ، وإسناده قوي . وبهذا الإسناد في سنن النسائي ٧/٢٣٤ ، وأبي يعلى ٢/ ٢٨١ (٩٩٧) ، وصحيح ابن حبّان ١٣/ ٢٤٨ (٥٩٢٦) . والحديث بإسناد آخر في البخاري ٧/ ٣١٣ (٣٩٩٧) ، وفيه أن الممتنع أبو سعيد ، والذي أخبره بالرخصة قتادة . وقال ابن حجر في الفتح ١٠/ ٢٥ : وما في الصحيح أصحّ .

(٢) المسند ١٧/ ٢٧٦ (١١١٨٣) ، وإسناده قويّ كسابقه . وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ٢٨٠ (٩٩٥) وصحيح ابن حبّان ٧/١٩٠ (٢٩٢٨) . ووثّق الهيثميّ رجاله ٢/ ٣٠٤ . وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٠٨ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . مع أن زينب وسعد بن إسحق لم يرو لهما سوى أصحاب السنن — التهذيب ٨/٥٣٧ ، ٣/١١٦ .

(٣) المسند ١٧/٢٧٠ (١١١٧٧) ، وأبو يعلى ٢/٢٨٢ (٩٩٨) وهو صحيح ، وإسناده كسابقه . وينظر الطريق التالي . ويعضد : يقطع .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٢١٠٥) الحديث الخامس والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن سعيد عن هشام قال : أخبرنا قتادة عن داود السَّرَّاج عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «من لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيا لم يَلْبَسْه في الآخرة»[2] .

(٢١٠٦) الحديث السادس والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن أبي عيسى الأُسواريّ عن أبي سعيد الخدري

أن النبيَّ ﷺ قال : «عُودوا المريض ، واتَّبِعوا الجنازةَ تُذَكِّركم بالآخرة»[3] .

(٢١٠٧) الحديث السابع والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدثنا عوف قال : حدثنا أبو نضرة قال : سمعت أبا سعيد

عن النبيّ ﷺ قال : «اهتزَّ العرشُ لموت سعد بن عُبادة»[4] .

(٢١٠٨) الحديث الثامن والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن الجُريري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري :

أن رسولَ الله ﷺ سألَ ابن صائد عن تُربة الجنّة . فقال : دَرمَكَةٌ بيضاء ، مِسك خالص . فقال رسول الله ﷺ : «صدق» .

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٠٣ (١٣٧٤) .

(٢) المسند ١٧/ ٢٧٣ (١١١٧٩) ، وهو حديث صحيح . ورجاله رجال الشيخين غير داود ، روى عنه النسائي في الكبرى هذا الحديث ، ولم يرو عنه غير قتادة ، ووثّقه ابن حبّان . التهذيب ٢/ ٤٣٢ . وقال في التقريب ١٦٥/١ : مقبول . وصحّح الحديث الحاكم والذهبي ٤/ ١٩١ ، وابن حبّان ٢٥٣/١٢ (٥٤٣٧) . وللحديث شواهد عن أنس وابن الزبير وأبي أمامة . ينظر الجمع ٢/ ٦٠٦ (٢٠٠٥) ، ٣/ ٣٣٣ ، ٤٦٣ (٢٧٩٠ ، ٣٠٠٤) .

(٣) المسند ١٧/ ٣٧٢ (١١٢٧٠) . ورجاله رجال الشيخين ، غير أبي عيسى ، روى له البخاري في الأدب ، ومسلم حديثاً ، وهو ثقة . التهذيب ٨/ ٣٩٢ . ووثّق الهيثمي في المجمع ٣/ ٣٢ رجال الحديث . وأخرجه البخاري في المفرد ١/ ٢٦٦ (٥١٨) من طريق قتادة . وصحّحه ابن حبان ٧/ ٢٢١ (٢٩٥٥) من طريق همّام . وصحّحه الشيخ ناصر في الصحيحة ٦٣٦/٤ (١٩٨١) .

(٤) المسند ١٧/ ٢٧٨ (١١١٨٤) . وإسناده صحيح على شرط مسلم . وصحّحه الحاكم والذهبي على شرطه ٢٠٦/٣ . وللحديث شواهد صحيحة: في البخاري عن جابر ، وفي مسلم عن جابر وأنس . ينظر الجمع ٣٤٥/٢ ، ٦٤١ (١٥٥٩ ، ٢١٠٩) .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٢١٠٩) الحديث التاسع والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن سعيد عن هشام قال : حدّثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد

عن النبي ﷺ قال : «إذا رأيْتُم الجِنازةَ فقُوموا لها ، فمن اتَّبَعها فلا يَقْعُد حتى تُوضعَ» .

أخرجاه[2] .

(٢١١٠) الحديث الثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا سفيان عن سُميّ عن النعمان بن أبي عيّاش الزُّرَقي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يصومُ عبدٌ يوماً في سبيل الله عزّ وجلّ إلا باعدَ اللهُ عزّ وجلّ بذلك اليوم النارَ عن وجهه سبعين خريفاً» .

أخرجاه[3] .

(٢١١١) الحديث الحادي والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مِسْعَر عن زيد العَمِّي عن أبي الصِّدِّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري

أن النبيَّ ﷺ أتي برجل - قال مِسعر : أظُنُّه قال : في شراب - فضربه النبي ﷺ بنعلين أربعين[4] .

---

(١) المسند ١٧/ ٤٨١ (١١٣٨٩) ، وهو كذلك في مسلم ٤/ ٢٢٤٣ (٢٩٢٨) من طريق أبي نضرة . وفيه أيضاً عن الجريري عن أبي نضرة أن ابن صياد سأل النبي ﷺ ، وأن النبي ﷺ قال له : «درمكة . . .» والدرمكة : الدقيق الخالص البياض .

(٢) المسند ١٧/ ٢٨٩ (١١١٩٥) ، وهو في البخاري ٣/ ١٧٨ (١٣١٠) ، ومسلم ٢/ ٦٦٠ (٩٥٩) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير . . . به . ويحيى بن سعيد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٧/ ٣٠٧ (١١٢١٠) ، وهو في البخاري ٦/ ٤٧ (٢٨٤٠) ، ومسلم ٢/ ٨٠٨ (١١٥٣) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح عن النّعمان به . وبإسناد احمد أخرجه النسائي ٤/ ١٧٤ ، وصحّحه الألباني . وذكر محقّق المسند أن إسناده مُعَلّ ، ينظر تعليقه عليه .

(٤) المسند ٣٧٦/١٧ (١١٢٧٧) ، وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ٤١٥ (١٢٠٥) ، والترمذي ٤/ ٣٨ (١٤٤٢) قال الترمذي : وفي الباب عن علي وعبد الرحمن بن أزهر وأبي هريرة والسائب وابن عباس وعقبة بن الحارث . وحديث أبي سعيد حديث حسن . وحكم الألباني عليه بأنه ضعيف الإسناد . والحديث صحيح لغيره . وذكر محققو المسند شواهد له .

(٢١١٢) الحديث الثاني والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد ابن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي التّيّاح عن أبي الوَدّاك قال :

لا أشربُ نبيذاً بعدما سمعتُ أبا سعيد يقول :

أتي رسولُ الله ﷺ برجل نَشوان ، قال : إني لم أشربْ خمراً ، إنما شربتُ زبيباً وتَمراً في دُبّاءة . قال : فأمرَ به فنُهِز بالأيدي وخُفِق بالنِّعال . ونهى عن الدُّبّاء ، ونهى عن الزّبيب والتّمر - يعني أن يُخْلَطا[١] .

(٢١١٣) الحديث الثالث والثمانون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثني إبراهيم بن حمزة قال : حدّثني ابن أبي حازم والدّراورديّ عن يزيد بن عبد الله بن خبّاب عن أبي سعيد الخدري

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «الرؤيا الصالحة جزءٌ من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة» .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

(٢١١٤) الحديث الرابع والثمانون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا داود بن رُشيد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن عطيّة بن قيس عن قَزَعة عن أبي سعيد الخدري قال :

لقد كانت صلاة الظهر تُقام فيذهبُ الذاهبُ إلى البقيع فيقضي حاجَتَه ثم يتوضّأ ، فيأتي رسولَ الله ﷺ في الرّكعة الأولى مما يُطَوِّلها .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٢١١٥) الحديث الخامس والثمانون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري قال : حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال : حدّثنا سعيد الجُرَيري عن أبي نَضرة عن أبي الخدري قال :

---

(١) المسند ١٧/ ٣٩٩ (١١٢٩٧) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم- أبو الودّاك ، جبر بن نوف من رجاله ، ينظر تخريج المحقّق . وقد ورد النهي عن الشرب في بعض الآنية ، ومنها الدّباء - وهو القرع ، والنهي عن خلط الزبيب بالتمر ، ورد عن أبي سعيد في صحيح مسلم . ينظر الجمع ٢/ ٤٧٠ (١٨١٤ ، ١٨١٥) .

(٢) البخاري ١٢/٣٧٣ (٦٩٨٩) .

(٣) مسلم ١/ ٣٣٥ (٤٥٤) . وهو جزء من حديث طويل من طريق قزعة في المسند ١٧/ ٤٠٨ (١١٣٠٧) .

سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالمدينة ، قال : «يا أيُّها الناسُ ، إنَّ اللهَ تعالى يُعَرِّضُ بالخمر ، ولعلَّ اللهَ عزَّ وجلَّ سيُنْزِلُ فيها أمراً ، فمن كان عنده منها شيءٌ فلْيَبِعْه ولينتفعْ به» . قال : فما لَبِثْنا إلا يسيراً حتى قال ﷺ : «إنَّ اللهَ عزّ وجلّ حَرَّمَ الخمرَ ، فمن أدْرَكَتْه هذه الآيةُ وعندَه منها شيءٌ فلا يَشْرَبْ ولا يَبِعْ» قال : فاستقبلَ الناسُ بما كان عندَهم طُرُقَ المدينة فسفَكُوها .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٢١١٦) الحديث السادس والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عوف قال : حدّثنا أبو نضرة عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «تَفْتَرِقُ أُمّتي فِرقتين ، فتَمْرُقُ بينهما مارقةٌ ، يقتُلُهما أولى الطائفتين بالحقّ»(٢) .

(٢١١٧) الحديث السابع والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا ابن أبي ذئب قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال :

حُبِسْنا يومَ الخندق عن الصلوات ، حتى إذا كان بعدَ المغرب هَوِيّاً - وذلك قبل أن ينزلَ في القتال ما نزل - فلما كُفِينا القتالَ وذلك قوله تعالى : ﴿وكَفَى اللهُ المُؤْمنينَ القتالَ وكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزيزاً﴾ [الأحزاب : ٥٢] أمرَ النبيُّ ﷺ بلالاً فأقامَ الصلاةَ(٣) فصلاّها كما يُصَلّيها في وقتها ، ثم أقام العصرَ فصلاّها كما يصلّيها في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاّها كما يُصلّيها في وقتها(٤) .

(٢١١٨) الحديث الثامن والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن مجالد قال : حدّثني أبو الوَدّاك عن أبي سعيد قال :

---

(١) مسلم ٣/ ١٢٠٥ (١٥٧٨) .

(٢) المسند ١٧/ ٢٩٠ (١١١٩٦) ، وقد أخرجه مسلم من طرق عن أبي نضرة ٢/ ٧٤٥ ، ٧٤٦ (١٠٦٥) ولم ينبّه على ذلك المؤلّف . ويحيى بن سعيد ، وعوف بن أبي جميلة من رجال الشيخين .

(٣) في المسند «الظهر» .

(٤) المسند ٢٩٣/١٧ (١١١٩٨) ، وإسناده صحيح . وهو في النسائي ١٧/٢ ، وصحيح ابن خزيمة ٩٩/٢ (٩٩٦) .

قلنا لرسول الله ﷺ لما حُرِّمَت الخمرُ : إن عندنا خمراً ليتيم لنا ، فأمَرَنا فأهْرَقْناها[١] .

(٢١١٩) الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَسُبُّوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ، لو أن أحدَكم أنفقَ مثلَ أحُدٍ ذَهباً ما أدركَ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفَه» .

أخرجاه[٢] .

ورواه أبو بكر البَرقاني في كتابه المُخَرَّج على الصحيح ، وفيه : «فإنَّ أحدَكم لو أنفقَ كلَّ يومٍ مثلَ أُحُدٍ ذهباً . . .»[٣] .

(٢١٢٠) الحديث التسعون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال : حدّثني مالك عن صفوان بن سُليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري

عن النبيّ ﷺ قال : «إن أهل الجنة يتراءَون أهلَ الغُرَفِ من فَوقِهم كما تتراءَون الكوكبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ في الأُفُق من المشرق أو المغرب ، لِتفاضُلِ ما بينَهم» . قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلُغها غيرهم . قال : «بلى والذي نفسي بيده ، رجالٌ آمنوا بالله وصدّقوا المُرْسَلين» .

أخرجاه[٤] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : سمعت مجالداً يقول : أشهدُ على أبي الودّاك أنه شَهِد على أبي سعيد الخدري أنه سمعه يقول :

---

(١) المسند ١٧/ ٣٠٠ (١١٢٠٥) ، ومجالد ضعيف . ومن طريقه أخرجه أبو يعلى ٢/ ٤٦٠ (١٢٧٧) ، والترمذي ٣/ ٥٦٣ (١٢٦٣) ، وصحّحه الألباني . قال الترمذي : حسن صحيح ، وفي الباب عن أنس ، وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ ، نحو هذا . وحسّنه محققو المسند لغيره .

(٢) المسند ١٨/ ٨٠ (١١٥١٦) ، وهو في مسلم ٤/ ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ (٢٥٤١) عن وكيع وغيره عن الأعمش ، وفي البخاري ٧/ ٢١ (٣٦٧٣) من طرق عن الأعمش .

(٣) وهذا عن الجمع ٢/ ٤٥٠ (١٧٦٧) .

(٤) البخاري ٦/ ٣٢٠ (٣٢٥٦) . ومن طريق مالك في مسلم ٤/ ٢١٧٧ (٢٨٣١) .

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أهلَ الجنة ليَرَون أهلَ عِلّيّين كما تَرَون الكوكبَ الدُّرّي في أُفُق السماء . وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم ، وأَنْعَما» .

فقال إسماعيل بن أبي خالد(1) : وأنا أشهد على عطيّة العَوفي أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك(2) .

(٢١٢١) الحديث الحادي والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفان قال : حدّثنا عبد الوارث قال : حدّثنا محمد بن جُحادة قال : حدّثني الوليد عن عبد الله البهي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «يكونُ عليكم أمراءُ تَطْمَئِنُّ إليهم القلوبُ ، وتلينُ لهم الجُلُودُ ، ثم يكون عليكم أمراءُ تَشْمَئِزُّ منهم القلوبُ ، وتَقْشَعِرُّ منهم الجلود» فقال رجل : أَنُقاتِلُهم يا رسول الله؟ قال : «لا ، ما أقاموا الصلاة»(3) .

(٢١٢٢) الحديث الثاني والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثني أبي قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال : حدّثني أبونضرة عن أبي سعيد الخدري

«أن جبريل أتى النبيَّ ﷺ فقال : اشتكيتَ يا محمد؟ قال : نعم . قال : باسم الله أرقيك ، من كلِّ شيء يُؤذيك ، ومن شرِّ كُلِّ نفس وعين ، باسم الله أرقيك» .

انفرد بإخراجه مسلم(4) .

---

(1) في المسند : وهو جالس مع مجالد على الطُّنفسة .

(2) المسند ١٨/ ١٣٣ (١١٥٨٨) وحكم المحقّق على الإسنادين بالضعف لضعف مجالد وعطية . وأخرجه أبويعلى عن عطية ٢/ ٣٦٩ (١١٣٠) ، وعن مجالد ٢/ ٤٦١ (١٢٧٨) . ومن طريق عطية في أبي داود ٤/ ٣٤ (٣٩٨٧) وابن ماجة ١/ ٣٧ (٩٦) ، والترمذي ٥/ ٥٦٧ (٣٦٤٨) قال الترمذي : حسن ، روى من غير وجه عن عطيّة عن أبي سعيد . وصحّحه الألباني .

(3) المسند ٣٢١/١٧ (١١٢٢٤) ، ومن طريق عبد الوارث في أبي يعلى ٢/ ٤٧٣ (١٣٠٠) . والسنة ٧٢٥/٢ (١١١١) . وقال الهيثمي في المجمع ٥/ ٢٢١ : رواه أحمد وأبويعلى ، وفيه الوليد صاحب عبدالله البهي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(4) المسند ٣٢٣/١٧ (١١٢٢٥) ، ومن طريق عبد الوارث- والد عبد الصمد في مسلم ١٧٧٢/٤ (٢١٨٦) .

(٢١٢٣) الحديث الثالث والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا ابن عدي قال : أخبرنا عبيد الله عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال :

كان رسول الله ﷺ يُفطرُ يومَ الفطرِ قبل أن يَخْرُجَ ، ولا يُصلّي قبلَ الصلاة ، فإذا قضى صلاتَه ركعَ ركعتين[١] .

(٢١٢٤) الحديث الرابع والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محاضر ابن المُوَرِّع قال : حدّثنا عاصم بن سليمان عن أبي المتوكِّل عن أبي سعيد الخدري

عن رسول الله ﷺ قال : «إذا غَشِيَ أحدُكم أهلَه ثم أرادَ أن يعودَ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضوءَه للصلاة» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٢١٢٥) الحديث الخامس والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا شريك عن أبي إسحاق وقيس بن وهب عن أبي الودّاك عن أبي سعيد الخدري

أن رسول الله ﷺ قال في سَبي «أوطاس»[٣] : «لا تُوطَأُ حاملٌ حتى تَضَعَ ، ولا غيرُ حامل حتى تحيضَ حَيضة»[٤] .

(٢١٢٦) الحديث السادس والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون ، قال عبد الله : وسمعته أنا منه قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو عن بكير الأشجّ عن عَبيدة من مُسافع عن أبي سعيد الخدري قال :

بينا رسول الله ﷺ يقسم شيئاً : إذا أقبل رجل فأكبَّ عليه ، فطعنه رسول الله ﷺ

---

(٢) المسند ١٧/ ٣٢٣ (١١٢٢٦) ، ومن طريق زكريا في أبي يعلى ٢/ ٥٠٠ (١٣٤٧) ، ومن طريق ابن عقيل في ابن ماجة ١/ ٤١٠ (١٢٩٣) ، قال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وصحّحه ابن خزيمة ٢/ ٣٦٢ (١٤٦٩) ، وحسّنه الألباني . وينظر إرواء الغليل ٣/ ١٠٠ .

(٢) المسند ١٧/ ٣٢٥ (١١٢٢٧) ، ومن طريق عاصم في مسلم ١/ ٢٤٩ (٣٠٨) . ومحاضر متابع في هذا الحديث .

(٣) أوطاس : واد في ديار هوازن ، وكانت الوقعة فيه بعد حنين .

(٤) المسند ١٨/ ١٤٠ (١١٥٩٦) . ورجاله ثقات . وشريك النخعي في حفظه مقال . وأخرج الحديث من طريق شريك عن قيس أبو داود ٢/ ٢٤٨ (٢١٥٧) ، وصحّحه الحاكم ٢/ ١٩٥ ، والألباني . ينظر الإرواء ١/ ٢٠٠ .

بعِرْجُون كان معه ، فجرحَ وجهَه ، فقال له رسول الله ﷺ : «تعال فاسْتَقِدْ» . فقال : بل عفوتُ يا رسول الله[1] .

(٢١٢٧) الحديث السابع والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا دَرّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لو أنّ أحدَكم يعملُ في صخرة صَمّاءَ ليس لها باب ولا كُوّة ، لخرجَ عملُه للناس ، كائناً ما كان»[2] .

(٢١٢٨) الحديث الثامن والتسعون بعد المائة: وبالإسناد

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لو أنّ دلواً من غَسّاق يُهَراقُ في الدنيا لأنتنَ أهلُ الدنيا»[3] .

(٢١٢٩)الحديث التاسع والتسعون بعد المائة: وبالإسناد

عن رسول الله ﷺ أنه قال : ﴿بماءٍ كالمُهْلِ﴾ [الكهف : ٩٢] قال : «كعَكَر الزَّيت ، فإذا قرّبه إليه سقطتْ فَروةُ وجهه فيه»[4] .

(٢١٣٠)الحديث المائتان: وبه :

---

(١) المسند ١٧/ ٣٢٧ (١١٢٢٩) ، ورجاله ثقات غير عبيدة ، فقد روى له النسائي وأبو داود هذا الحديث ، ووثّقه ابن حبّان . وذكر ابن المديني أنه مجهول ، وقال : لا أدري سمع من أبي سعيد أم لا . ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٥٧ . والحديث من طريق ابن وهب في أبي داود٤/ ١٨٢ (٤٥٣٦) ، والنسائي ٨/ ٣٢ ، وضعّفه الألباني . وهو في صحيح ابن حبان ١٤/ ٣٤٦(٦٤٣٤) . وصحّحه محقّق المسند لغيره .

(٢) المسند ١٧/ ٣٢٩ (١١٢٣٠) وأبو يعلى ٢/ ٥٢١ (١٣٧٨) . قال الهيثمي ١٠/ ٢٢٨ : وإسنادهما حسن . هو بأطول من هذا في صحيح ابن حبان ١٢/ ٤٩١ (٥٦٧٨) من طريق درّاج .
وسيروي ابن الجوزي أربعة وعشرين حديثاً بهذا الإسناد . وفي هذا الإسناد علّتان أشيرَ إليهما مراراً في مسند أبي سعيد : إحداهما في ضعف عبد الله بن لهيعة ، والثانية في ضعف أبي السَّمح درّاج في روايته عن أبي الهيثم سليمان العتواري .

(٣) المسند ١٧/ ٣٣١ (١١٢٣٠) . وإسناده كسابقه . وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ٥٢٢ (١٣٨١) . ومن طريق درّاج أخرجه الحاكم ٤/ ٦٠١ وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي ٤/ ٦٠٨ (٢٥٨٤) من طريق رِشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن درّاج . . وقال : هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد ، وفي رشدين مقال . . . وقد ضعّفه الألباني .

(٤) المسند ١٨/ ٢١٠ (١١٦٧٢) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٥٢٠ (١٣٧٥) . وإسناده كسابقه . وهو في الترمذي ٤/ ٦٠٧ (٢٥٨١) من طريق رشدين عن عمرو عن الحارث عن درّاج ، وأعلّه الترمذي برشدين ، وضعّفه الألباني . وهو في صحيح ابن حبان ١٦/ ٥١٤ (٧٤٧٣) من طريق درّاج .

أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : طُوبى لمن رآكَ وآمنَ بك . فقال «طُوبى لمن رآني وآمنَ بي ، ثم طُوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرَني» قال له رجل : وما طوبى؟ قال : «شجرةٌ في الجنّة مسيرةُ مائةَ عام ، ثيابُ أهل الجنة تخرُجُ من أكمامها»[1] .

(٢١٣١) الحديث الحادي بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «يأكلُ التُّرابُ كلَّ شيءٍ من الإنسان إلا عَجْبَ ذَنَبِه» قيل : ومثلُ ما هو رسول الله؟ قال : «مثل حبّة خرْدل ، منه ينشئون»[2] .

(٢١٣٢) الحديث الثاني بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلْيُكْرِمْ ضيفَه» قالها ثلاثاً . قالوا : وما كرامة الضَّيف يا رسول الله؟ قال : «ثلاثة أيام ، فما جلس بعد ذلك فهو عليك صدقة»[3] .

(٢١٣٣) الحديث الثالث بعد المائتين: وبه

أن رسول الله ﷺ قال : «من حَلَفَ على يمينٍ فرأى خيراً منها فكفّارتُها تَرْكُها»[4] .

(٢١٣٤) الحديث الرابع بعد المائتين: وبالإسناد

عن رسول الله ﷺ أنه قال : ﴿وفُرُشٍ مَرْفوعة﴾[الواقعة : ٤٣] «والذي نفسي بيده ، إنّ

---

(١) المسند ١٨/ ٢١١ (١١٦٧٣) ، وأبو يعلى ٢/ ٥١٩ (١٣٧٤) . وصحّحه ابن حبّان من طريق درّاج ١٦/ ٢١٣ (٧٢٣٠) . وذكر محقّقو المسند شواهد له .

(٢) المسند ١٧/ ٣٣٢ (١١٢٣٠) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٣ (١٣٨٢) ، ونسبه الهيثميّ لأحمد ، وحسّن إسناده - المجمع ١٠/٣٣٥ . ومن طريق درّاج صحّحه الحاكم ٤/ ٦٠٩ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبان ٧/ ٤٠٩ (٣١٤٠) .

والرواية في المسند «ينبتون» يوافقها ما في المجمع وأبي يعلى . وفي المستدرك كما هي عندنا . وفي ابن حبان «ينشأ» .

وللحديث شاهد في الصحيحين عن هريرة- الجمع ٣/ ١٤٩ (٢٣٧٠) .

(٣) المسند ١٨/ ٢٥١ (١١٧٢٦) ، وهو حديث صحيح رواه الشيخان عن أبي هريرة وأبي شريح - الجمع ٣/ ٦٦ ، ٣٩٩ (٢٢٤٧ ، ٢٨٩١) .

(٤) المسند ١٨/ ٢٥٢ (١١٧٢٧) ، وإسناده كسابقته . وحسّن الهيثمي هذا الإسناد كعادته فيه ١٨٦/٤ . قال محقّق المسند : «فكفّارتها تركها» مخالف للروايات الصحيحة التي توجب الكفّارة بالحنث فيها .

ارتفاعَها كما بين السماء والأرض ، وإن ما بين السماء والأرض لمسيرةُ خمسمائة عام»[١] .

(٢١٣٥) الحديث الخامس بعد المائتين: وبه قال :

قلت : يا رسول الله ، أيُّ العبادِ أفضلُ درجةً عند الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة؟ قال : «الذاكرون اللهَ كثيراً» قال : قلت : يا رسول الله ، ومنَ الغازي في سبيل الله؟ قال : «لو ضرب بسيفه في الكُفّار والمشركين حتى يَنْكَسِرَ وَيخْتَضِبَ دماً لكان الذاكرون اللهَ أفضلَ منه درجة»[٢] .

(٢١٣٦) الحديث السادس بعد المائتين[٣]: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «مَقْعَدُ الكافر في النار مسيرةُ ثلاثة أيام ، كلُّ ضِرسٍ له مِثْل أُحُد ، وفَخِذُه مثل وَرِقان[٤] ، وجلدُه سوى لحمه وعظمِه أربعون ذراعاً»[٥] .

(٢١٣٧) الحديث السابع بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «لو أنّ مِقْمعاً من حديد وُضع في الأرض فاجتمعَ له الثَّقَلان ما أَقَلُّوه من الأرض»[٦] .

(٢١٣٨) الحديث الثامن بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «(ويل) واد في جهنّم ، يَهوي فيه الكافرُ أربعين خريفاً قبلَ أن يبْلغَ قَعره .

---

(١) المسند ١٨/ ٢٤٧ (١١٧١٩) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٨ (١٣٩٥) . ومن طريق رشدين عن عمرو عن درّاج أخرجه الترمذي ٤/ ٥٨٦ (٢٥٤٠) وقال : حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث رشدين . وضعّفه الألباني . ولكن ابن حبّان صحّحه ١٦/ ٤١٨ (٧٤٠٥) من طريق درّاج .

(٢) المسند ١٨/ ٢٤٨ (١١٧٢٠) ، وأبو يعلى ٢/٥٣٠ (١٤٠١) . وهو في الترمذي ٥/٤٢٨ (٣٣٧٦) من طريق ابن لهيعة عن درّاج . وقال أبو عيسى : هذا حَديث غريب ، وإنّما نعرفه من حديث درّاج . وضعّفه الألباني .

(٣) كتب ناسخ ت هنا (الحديث السابع بعد المائتين) وسار على ذلك بزيادة رقم إلى أن وصل إلى الحديث الثامن والثلاثين عندنا فأسقطه ، ثم استقام الترقيم من التاسع والثلاثين بعد المائتين .

(٤) وَرِقان : جبل في الطريق من المدينة إلى مكة .

(٥) المسند ١٧/ ٣٣٣ (١١٢٣٢) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٥٢٥ (١٣٨٧) . قال الهيثمي ١٠/ ٣٩٤ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة وقد وثّق على ضعفه . وصحّح إسناده الحاكم ٤/ ٥٩٨ ، ووافقه الذهبي . وصحّحه محقّقو المسند لغيره .

(٦) المسند ١٧/ ٣٣٤ (١١٢٣٣) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٦ (١٣٨٨) ، ومن طريق درّاج صحّحه الحاكم ٤/٦٠٠ ، قال الهيثمي ١٠/ ٣٩١ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه ضعفاء وُثّقوا .

و(الصَّعود)[١] جبلٌ من نار يَتَصَعَّدُ فيه سبعين خريفاً ثم يهوي به كذلك فيه أبداً»[٢] .

(٢١٣٩) الحديث التاسع بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «لِسُرادِقِ النار أربعةُ جُدُرٍ كُثُفٍ ، كلُّ جِدارٍ مِثلُ مَسيرةِ أربعين سنة»[٣] .

وقال : «الشِّياع حرام» .

قال ابن لهيعة : يعني الذي يفتخر بالجماع[٤] .

(٢١٤٠) الحديث العاشر بعد المائتين: وبالإسناد :

قال رسول الله ﷺ : «إن الجنة[٥] مائة درجة ، ولو أنّ العالمين اجتمعوا في إحداهنّ وَسِعَتْهم[٦] . وإنَّ أدنى أهلِ الجنّة منزلةً الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنتان وسبعون زوجاً ، ويُنْصَبُ له قُبّةٌ من لؤلؤٍ وياقوت وزَبَرْجَد ، كما بين الجابية وصنعاء»[٧] .

---

(١) قال تعالى - [المدّثّر ١٧] : ﴿سأُرْهِقُهُ صَعوداً﴾ .

(٢) المسند ١٨/ ٢٤٠ (١١٧١٢) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٣ (١٣٨٣) ، وهو في الترمذي ٤/ ٦٠٥ (٢٥٧٦) ، ٥/ ٣٩٩ (٣٣٢٦) وجعله غريباً غير معروف إلا من حديث ابن لهيعة . وضعّفه الألباني . ومن طريق درّاج صحّح الحاكم إسناده ٢/ ٥٠٧ ، ٥٩٦ ، ووافقه الذهبي . وصحّح جزأه الأول ابن حبّان ٥٠٨/١٦ (٧٤٦٧) .

(٣) المسند ١٧/ ٣٣٥ (١١٢٣٤) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٦ (١٣٨٩) . ومن طريق رشدين عن عمرو عن درّاج أخرجه الترمذي ٤/ ٦٠٩ (٢٥٨٤) وضعّفه الألباني . ومن طريق درّاج صحّح الحاكم إسناده ٤/ ٦٠٠ .

(٤) المسند ١٧/ ٣٣٥ (١١٢٣٥) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٩ (١٣٩٦) . ونسبه الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٩٨ لأبي يعلى ، وقال : فيه درّاج ، وثّقه ابن معين ، وضعّفه جماعة . وذكر ابن عدي في الكامل ٩٨٠/٣ هذا الحديث مما أُنكر على درّاج .

وقد اختلف في لفظة «السباع - الشياع» ينظر النهاية ٢/ ٣٣٧ ، ٥٢٠ .

(٥) في المصادر «للجنة» ولم تذكر في ت «إن» .

(٦) المسند ١٧/ ٣٣٦ (١١٢٣٦) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٣٠ (١٣٩٨) . والترمذي ٤/ ٥٨٣ (٢٥٣٢) وقال عنه : غريب . وضعفه الألباني .

(٧) المسند ١٨/ ٢٥٠ (١١٧٢٣) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٣٢ (١٤٠٤) . والترمذي ٥٩٩/٤ (٢٥٦٢) من طريق رشدين عن عمرو عن درّاج . قال : غريب ، لا نعرفه إلاّ من طريق رشدين . وضعّفه الألباني . وصحّحه ابن حبّان ٤١٤/١٦ (٧٤٠١) .

والجابية : من بلاد الشام .

(٢١٤١) الحديث الحادي عشر بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «استكثروا من الباقيات الصالحات» . قيل : وما هنّ[١] يا رسول الله؟ قال : «المِلّة» . قيل : وما هي يا رسول الله؟ قال : «المِلّة» قيل : وما هي يا رسول الله؟ قال : «التكبير والتهليل والتسبيح والحمدُ ولا حول ولا قوة إلا بالله»[٢] .

(٢١٤٢) الحديث الثاني عشر بعد المائتين: وبه قال :

هاجر رجل إلى رسول الله ﷺ من اليمن ، فقال له رسول الله ﷺ[٣] : «هل باليمن أبواك؟» قال : نعم . قال له : أَذِنا لك؟» لا ، فقال له رسول الله ﷺ : «ارْجعْ إلى أبويك فاستأذِنْهما ، فإن فعلا وإلا فبِرَّهما»[٤] .

(٢١٤٣) الحديث الثالث عشر بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : إنّ الرجلَ ليتّكئُ في الجنّة سبعين سنةً قبلَ أن يتحوّل ، ثم تأتيه امرأة[٥] فتضربُ على مَنْكِبَيه ، فينظرُ وجهَه في خدِّها أصفى من المِرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها تُضيءُ ما بين المشرق والمغرب ، فتُسَلِّمُ عليه ، فيرُدُّ السلام ويسألها : مَن أنتِ؟ فتقول : أنا من المزيد ، وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى[٦] ، فينفُذُها بصرُه حتى يرى مخَّ ساقِها من وراء ذلك ، وإن عليها من التِّيجان إن أدنى لؤلؤةٍ منها

---

(١) في ت «هي» وهما روايتان .

(٢) المسند ١٨/ ٢٤١ (١١٧١٣) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٤ (١٣٨٤) . وحسّن الهيثمي ١٠/ ٩٠ إسنادهما . ومن طريق درّاج صحّحه الحاكم والذهبي ١/ ٥١٢ ، وابن حبّان ٣/ ١٢١ (٨٤٠) .

(٣) في المسند : «هجرت الشرْك ، ولكنّه الجهاد ، هل . . .» .

(٤) المسند ١٨/ ٢٤٨ (١١٧٢١) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٣١ (١٤٠٢) . ومن طريق درّاج أخرجه أبو داود ١٧/٣(٢٥٣٠) وصحّحه الألباني . وصحّحه ابن حبّان ١٦٥/٢ (٤٢٢) ، وقال عنه الهيثمي ٨/ ١٤٠ بعد أن نسبه لأحمد : إسناده حسن . وأخرجه الحاكم ١٠٣/٢ من طريق درّاج ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما اتّفقا على حديث عبد الله بن عمرو : «ففيهما فجاهد» . وتعقّبه الذهبي بقوله : درّاج واه .

قلت : مرّت أحاديث كثيرة عن درّاج عن أبي الهيثم ، وصحّحها الذهبي . وحديث ابن عمرو الذي ذكره ، في الجمع ٣/ ٤٣٣ (٢٩٣٤) .

(٥) في المسند والمجمع «امرأته» . وفي أبي يعلى كما عندنا .

(٦) كتب على حاشية «ت» يعني شقائق النعمان . وطوبى شجرة في الجنة .

لَتُضيءُ ما بين المشرق والمغرب»[1] .

(٢١٤٤)الحديث الرابع عشر بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «الشتاءُ ربيعُ المؤمن»[2] .

(٢١٤٥) الحديث الخامس عشر بعد المائتين: وبه عن أبي سعيد قال :

قيل لرسول الله ﷺ (يوم كان مقدارُه خمسين ألف سنة)[3] ما أطول هذا اليوم! فقال رسولُ الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، إنه لَيُخَفَّفُ على المؤمن حتى يكونَ أخفَّ عليه من صلاةٍ مكتوبةٍ يُصَلِّيها في الدنيا»[4] .

(٢١٤٦) الحديث السادس عشر بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «إن المجلس[5] ثلاثة : سالم ، وغانم ، وشاجب»[6] .

والشاجب : الهالك بالإثم .

(٢١٤٧) الحديث السابع عشر بعد المائتين: وبالإسناد :

قال رسول الله ﷺ : «إن الشَّيطانَ قال : وعزَّتِك يا ربِّ ، لا أَبْرَحُ أغوي عبادَك ما دامت

---

(١) المسند ١٨/ ٢٤٣ (١١٧١٥) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٥ (١٣٨٦) . وحسّن الهيثمي إسنادهما - المجمع ٤٢٢/١٠ . وأخرج الترمذي ٤/ ٥٩٩ (٢٥٦٢) من طريق رِشدين عن عمرو عن درّاج : «إنّ عليهم التيجان . . .» وقال عنه : غريب ، لا نعرفه إلا من حديث رشدين . وضعّفه الألباني . ومن طريق درّاج أخرج أجزاء منه الحاكم ٢/ ٤٢٦ ، ٤٧٥ ، وصحّحه . ووافقه الذهبي في الأول ، وتعقّبه في الثاني بقوله : درّاج صاحب عجائب .

(٢) المسند ١٨/ ٢٤٥ (١١٧١٦) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٥ (١٣٨٦) . وحسّن الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٠٣ إسنادهما ، كعادته في مثل هذا الإسناد الذي أشرنا إلى ضعفه .

(٣) في سورة المعارج ٤ : ﴿تَعْرُجُ الرُّوحُ والملائكةُ إليه في يومٍ كان مقدارُهُ خَمسين ألفَ سنة﴾ .

(٤) المسند ١٨/ ٢٤٦ (١١٧١٧) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٢٧ (١٣٩٠) . ومن طريق درّاج أخرجه ابن حبّان ٣٢٩/١٦ (٧٣٣٤) . وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٤٠ : إسناده حسن ، على ضعف في راويه .

(٥) في المصادر «المجالس» .

(٦) المسند ١٨/ ٢٤٦ (١١٧١٨) ، ومن طريق درّاج أخرجه أبو يعلى ٢/ ٥٢٨ (١٣٩٤) ، وابن حبّان ٣٤٦/٢ (٥٨٥) وقال الهيثمي- المجمع ١٣٤/١ : فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

أرواحُهم في أجسادهم . قال الربُّ عزّ وجلّ : وعِزَّتي وجلالي ، لا أزالُ أَغْفِرُ لهم ما استغفروني»[1] .

(٢١٤٨) الحديث الثامن عشر بعد المائتين: وبه :

أن رسول الله ﷺ قال : «والذي نفسي بيدِه ، إنه لَيَخْتَصِمُ حتى الشاتان فيما انْتَطَحَتا»[2] .

(٢١٤٩) الحديث التاسع عشر بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ أنه قال : «ما بين مِصراعين في الجنّة لمسيرة[3] أربعين سنة»[4] .

قال : وقال رسول الله : «أصدقُ الرُّؤيا بالأسحارِ»[5] .

وقال : «لو يعلمُ الناسُ ما لهم في التأذين لتضارَبوا عليه بالسيوف»[6] .

(٢١٥٠) الحديث العشرون بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «يقول الربُّ عزّ وجلّ : سيعلمُ أهلُ الجمع اليومَ مَنْ أهلُ الكَرَم» فقيل : ومن أهل الكَرَم يا رسول الله؟ قال : «أهلُ الذِّكر في المساجد»[7] .

---

(١) المسند ١٧/ ٣٣٧ (١١٢٣٧) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٣٠ (١٣٩٩) . وله في المسند ١٧/ ٣٤٤ (١١٢٤٤) . وأبي يعلى ٢/ ٤٥٨ (١٢٧٣) طريق سندها قويّ . قال الهيثمي ١٠/ ٢١٠ : وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى . ومن طريق درّاج صحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٤/ ٢٦١ .

(٢) المسند ١٧/ ٣٣٨ (١١٢٣٨) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٣٠ (١٤٠٠) . وحسّن الهيثمي إسناده ١٠/ ٣٥٢ .

(٣) في المسند «كمسيرة» . وفي المجمع كما عندنا .

(٤) المسند ١٧/ ٣٣٩ (١١٢٣٩) ، وأبو يعلى ٢/ ٤٥٩ (١٢٧٥) . وذكر المحقّقون شواهد له . قال الهيثمي ١٠/ ٤٠٠ : ورجاله وُثّقوا على ضعف فيهم .

(٥) المسند ١٧/ ٣٤١ (١١٢٤٠) ، وأخرجه الترمذي ٤/ ٤٦٣ (٢٢٧٤) . من طريق ابن لهيعة ، وسكت عنه . وهو من طريق درّاج في أبي يعلى ٢/ ٥٠٩ (١٣٥٧) ، والحاكم والذهبي ٤/ ٣٩٢ ، وصحّحاه ، وابن حبان ١٣/ ٤٠٧ (٦٠٩٦) . وضعّفه الألباني- الضعيفة ٤/ ٢١٨ (١٧٣٢) .

(٦) المسند ١٧/ ٣٤١ (١١٢٤١) قال الهيثمي ١/ ٣٣٠ : فيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

(٧) المسند ١٨/ ٢٤٩ (١١٧٢٢) ، وأبو يعلى ٢/ ٥٣١ (١٤٠٣) . وأخرجه أحمد ١٨/ ١٩٥ (١١٦٥٢) عن سُريج عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج به . وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٧٩ : رواه أحمد بإسنادين ، أحدهما حسن ، وأبو يعلى كذلك . على أن الإسنادين فيهما درّاج ، وهذا فيه ابن لهيعة . وصحّح ابن حبّان الحديث ٣/ ٩٨ (٨١٦) من طريق درّاج .

(٢١٥١) الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد الزُّبَيري قال : حدّثنا أبو النعمان عبدالرحمن بن النّعمان الأنصاري عن أبي سعيد مولى المَهْري قال :

تُوفِّيَ أخي ، فأتيتُ أبا سعيد ، إن أخي تُوفِّي وترك عيالاً ، ولي عيالٌ وليس لنا مال ، وقد أردْتُ أن أخرجَ بعيالي وعيال أخي حتى ننزلَ بعض هذه الأمصار فيكون أرفقَ علينا في معيشتنا . قال : ويحَكَ ،لا تخرجْ ، فإني سمعتُه يقول - يعني النبيَّ : «من صبر على لأوائها وشِدَّتها كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٢١٥٢) الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف ابن الوليد قال : حدّثنا ابن مبارك عن سعيد الجُرَيري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

كان رسولُ الله ﷺ إذا استجدّ ثوباً سمّاه باسمه - قميصاً أو عمامة ، يقول : «اللّهمّ لك الحمدُ ، أنت كَسَوْتَنِيه ، أسألُك من خيره وخيرِ ما صُنع له . وأعوذُ بك من شَرّه وشرِّ ما صُنع له»[٢] .

(٢١٥٣) الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد ابن خالد قال : حدّثنا عبد الله العُمَري عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «ليس فيما دونَ خمسةِ ذَوْد صدقة . وليس فيما دونَ خمسِ أواقٍ صدقة ، ولا فيما دون خمسة أوسُقٍ صدقة» .

أخرجاه[٣] .

---

(١) المسند ١٧/ ٣٤٦ (١١٢٤٦) . وعبد الرحمن بن النعمان فيه خلاف ، ولكنه متابع ، فقد رواه مسلم من طرق عن أبي سعيد مولى المهري ٢/ ١٠٠١ ، ١٠٠٢ (١٣٧٤) .

(٢) المسند ١٧/ ٣٤٨ (١١٢٤٨) ، وهو في الترمذي ٤/ ٢١٠ (١٧٦٧) ، وأبي داود ٤/ ٤١ (٤٠٢٠) من طريق ابن المبارك ، وصحّحه الألباني . وحسّنه محقّق المسند ، وضعّف إسناده ، لأن ابن المبارك سمع عن الجُريري بعد اختلاطه ، وذكر طرقاً للحديث عن رواة كلّهم سمعوه عنه بعد الاختلاط .

(٣) حديث صحيح ، أخرجه البخاري ٢٧١/٣ (١٤٠٥) وفي مواضع غيره ، ومسلم ٢/ ٦٧٣ ، ٦٧٤ (٩٧٩) بغير هذا الإسناد . ينظر الجمع ٢/ ٤٤٤ (١٧٥٩) . وحديث أحمد ١٧/ ٣٥٦ (١١٢٥٣) رجاله رجال مسلم ، عدا العمري ، فروى له مسلم متابعة ، ولكن فيه خلافاً . ينظر التهذيب ٢١٥/٤ .

(٢١٥٤) الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عُبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال :

قيل : يا رسول الله ، أنتوضأ من بئر بضاعة[١]؟ قال : وهي بئر يُلقى فيها الحِيَض والنَّتَن ولحوم الكلاب . فقال : «الماء طهور ، لا يُنَجِّسُه شيء»[٢] .

(٢١٥٥) الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «هَلَكَ المُثْرُون» قالوا : إلا من[٣]؟ حتى خِفْنا أن تكونَ قد وَجَبَتْ . فقال : «إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ، وقليلٌ ما هم»[٤] .

(٢١٥٦) الحديث السادس والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدثنا مُجالد عن أبي الوَدّاك عن أبي سعيد الخدري قال :

سألْنا رسولَ الله ﷺ عن الجنين يكونُ في بطن الناقة أو البقرة أو الشاة ، فقال : «كُلوه

---

(١) قال ابن الأثير- النهاية ١/ ١٣٤ : وهي بئر معروفة بالمدينة ، والمحفوظ ضمّ الباء ، وأجاز بعضهم كسرها ، وحكى بعضُهم بالصاد المهملة . ومثله في القاموس - بضع . وقد جاء في حاشية السندي على سنن النسائي ١/ ١٧٤ أنه بفتح الباء!

(٢) المسند ١٧/ ٣٥٨ (١١٢٥٧) ، وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي ١/ ٩٥ (٦٦) ، والنسائي ١/ ١٧٤ ، وأبو داود ١/ ١٧ (٦٦) ، وصحّحه الألباني . قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد جوّد أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يروِ أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن ممّا روى أبو أسامة ، وقد روي الحديث من غير وجه عن أبي سعيد ، وفي الباب عن ابن عباس وعائشة . وأخرج الحديث المزّي في ترجمة عبيد الله - التهذيب ٥/٤٤ . وهو الذي ليس من رجال الصحيح في هذا السند ، وقال : قال أبو الحسن الميموني عن أحمد بن حنبل : حديث بئر بضاعة صحيح . وينظر تخريج محقّقي المسند .

(٣) في المسند ثلاث مرّات قوله : «هلك المُثْرون» وقولهم : إلاّ مَن؟

(٤) المسند ٣٦٠/١٧ (١١٢٥٩) ، وأبو يعلى ٢/ ٣١٩ (١٠٨٣) . من طريق الأعمش . ورواه ابن ماجة عن محمد ابن أبي ليلى عن عطيّة ، وفيه «المُكثِرون» قال البوصيري : عطيّة والراوي عنه ضعيفان . وفي المجمع ١٢٣/٣ : وفيه عطية بن سعد ، وفيه كلام ، وقد وُثّق . وساق الألباني الحديث في الصحيحة ٥٣٥/٥ (٢٤١٢) ، وحسّنه بشواهده .

إن شِئْتُم ، فإن ذَكاتَه ذَكاةُ أُمّه»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عُبيدة قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوَدّاك جبر بن نوف عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «ذكاةُ الجنين ذكاةُ أُمّه»[2] .

(٢١٥٧) الحديث السابع والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عمّار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا قوماً صِغارَ الأعين ، عِراضَ الوُجوه ، كأنّ أعينَهم حَدَق الجراد ، وكأنّ وجوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة ، ينتعلون الشَّعَر ، ويتّخذون الدرَق ، حتى يربِطوا خيولَهم بالنَّخل»[3] .

(٢١٥٨) الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَكيع قال : حدّثنا داود بن قيس عن عِياض بن عبد الله بن أبي سَرح عن أبي سعيد الخُدري:

أن النبيَّ ﷺ خطب قائماً على رِجليه[4] .

---

(١) المسند ١٧/ ٣٦٢ (١١٢٦٠) ، ومجالد ضعيف ، ولكنه متابع . ينظر تخريج المحقّقين . ومن طريق مجالد أخرجه أبو داود ١٠٣/٣ (٢٨٢٧) ، والترمذي ٦٠/٤ (١٤٧٦) ، وابن ماجة ١٠٦٧/٢ (٣١٩٩) ، وأبو يعلى ٢/ ٢٧٨ (٩٩٢) . وصحّحه الألباني . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي سعيد ، والعمل على هذا عند أهل العلم . . .

(٢) المسند ٤٤٢/١٧ (١١٣٤٣) ، ورجاله رجال الشيخين . عدا يونس ، حسن الحديث ، وروى له مسلم . وقد صحّح الحديث ابن حبان ١٣/ ٢٠٦ (٥٨٨٩) من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل . وصحّحه المحقّقون بطرقه وشواهده .

(٣) المسند ١٧/ ٣٦٢ (١١٢٦١) ، وهو في سنن ابن ماجة ٢/ ١٣٧٢ (٤٠٩٩) . قال البوصيري : إسناده حسن ، عمّار بن محمد مختلف فيه . وعمّار لا بأس به ، روى له مسلم . التهذيب ٥/ ٣١٦ . وقد توبع ، فروى ابن حبّان الحديث من طريق أبي عبيدة عبدالملك بن معن (من رجال مسلم – التهذيب ٥٧٦/٤) عن الأعمش به ١٤٧/١٥ (٦٧٤٧) . وصحّح المحقّقون إسناده .
ويشهد للحديث ما رواه الشيخان بألفاظ متقاربة عن أبي هريرة – الجمع ١٣/٣ (٢١٧٩) .

(٤) المسند ٣٦٦/١٧ (١١٢٦٣) ، وإسناده صحيح ، ويشهد للحديث ما رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر – الجمع ٢٠٠/٢ (١٣٠٨) ، وما رواه مسلم عن جابر بن سمرة – الجمع ١/ ٣٤١ (٥٢٩) .

(٢١٥٩) الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «من نام عن الوِتر أو نَسيَه ، فلْيُوتِر إذا ذكَرَه أو استيقظ»[١] .

(٢١٦٠) الحديث الثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا ابنُ أبي ليلى عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري

عن النبيّ ﷺ : ﴿يوم يأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها﴾ [الأنعام : ١٥٨] قال : «طلوع الشمس من مغربها[٢]» .

(٢١٦١) الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن بُكير قال : حدّثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال :

قال النبيُّ ﷺ : «تكونُ الأرضُ يومَ القيامة خُبْزةً واحدة ، يتكفَّأُها الجبّار بيده كما يتكفَّأُ أحدُكم خُبْزَته في السَّفَر ، نُزُلاً لأهل الجنة» فأتى رجلٌ من اليهود ، فقال : باركَ الرحمنُ عليك يا أبا القاسم ، ألا أخْبِرُكَ بنُزُل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال : «بلى» . قال : تكون الأرض خُبْزةً واحدة - كما قال رسول الله ﷺ . فنظر النبيُّ ﷺ إلينا ثم ضَحِكَ حتى بَدَت نَواجِذُه . ثم قال : ألا أُخْبِرُك بإدامهم؟ قال : «بلى» . قال : إدامُهم بالام ونون . قالوا : وما هذا : ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً .

---

(١) المسند ١٧/٣٦٦ (١١٢٦٤) ، ورجاله رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن زيد ، وهو ضعيف . التهذيب ٤٠٣/٤ ، ولكنه توبع ، فقد أخرجه الترمذي ٢/ ٣٣٠ (٤٦٥) عن عبد الرحمن بن زيد ، و(٤٦٦) عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه ، ثم قال : وهذا أصحّ من الحديث الأول . ثم نقل عن البخاري عن علي ابن عبد الله أنه ضعّف عبد الرحمن ، وقال عن عبد الله بن زيد : ثقة . وأخرجه عن زيد بن أسلم ، وهذه الطريق الأخيرة صحّحها الحاكم ١/ ٣٠٢ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وصحّح الألباني الحديث عند ابن ماجة وأبي داود .

(٢) المسند ١٧/ ٣٦٨ (١١٢٦٦) ، وإسناده ضعيف . وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ٥٠٥ (١٣٥٣) ، والترمذي ٢٤٧/٥ (٣٠٧١) . وقال : حسن غريب ، ورواه بعضهم ولم يرفعه . وله شواهد تصحّحه ، منها ما روي عن أبي هريرة - الجمع ٢/ ١٧٦ (٢٤٠٢) وينظر تخريج محقّقي المسند .

أخرجاه[1] .

وقد دلّ هذا الحديث على أن اللام اسم للثور . وقال الخطّابي : يشبه أن يكون اليهوديُّ أراد يُعَمِّيَ الاسم ، وإنّما هو لأى على وزن لعاً : أي ثور ، والثّور الوحشي اللأى ، إلا أن يكون بالعبرانية .

والنون : الحوت[2] .

(٢١٦٢) الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا ابن أبي ليلى عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَحِلُّ الصَّدَقةُ لغَنِيٍّ إلا لثلاثة : في سبيل الله ، وابن السبيل ، ورجل كان له جارٌ فتَصَدَّقَ عليه فأهدى له»[3] .

(٢١٦٣) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن جابر عن محمّد بن قَرَظة عن أبي سعيد الخدري قال :

اشتريتُ كبشاً أُضَحِّي به ، فعدا الذئبُ فأَخَذَ الألْيةَ ، فسألْتُ النبيَّ ﷺ ، فقال : «ضَحِّ به»[4] .

(٢١٦٤) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين: حدثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا أبو هاشم الرُّمّاني عن إسماعيل بن رِياح بن عَبيدة عن أبيه - أو عن غيره ، عن أبي سعيد الخدري :

---

(١) البخاري ١١/ ٣٧٢ (٦٥٢٠) ، ومن طريق الليث عن خالد بن يزيد في مسلم ٤/ ٢١٥١ (٢٧٩٢) .

(٢) ينظر الأعلام ٣/٢٢٦٦ ، والكشف ٣/ ١٣١ ، ٢٨٨ ، والفتح ١١/٣٧٤ .

(٣) المسند ١٧/ ٣٧٠ (١١٢٦٨) ، وفي إسناده ابن أبي ليلى وعطيّة ، ضعيفان . وهو في مسند أبي يعلى ٢/٤١٣ (١٢٠٢) . ومن طريق عطيّة عند أبي داود ٢/ ١١٩ (١٦٣٧) وضعّفه الألباني . وسيكرّره المؤلّف في الحديث (٢١٩٢) .

(٤) المسند ١٧/ ٣٧٤ (١١٢٧٤) ، وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي ، ضعيف . ومحمد بن قرظة ، وثّقه ابن حبّان ، وذكر المزّي ٦/ ٤٨٣ أنه روى عن أبي سعيد . وقال في التقريب ٢/ ٥٤٨ : مجهول . وفي المسند ١٨/٢٧٠ (١١٧٤٣) أنه لم يسمع هذا الحديث من أبي سعيد . ومن طريق عبد الرزاق عن سفيان الثوري أخرجه ابن ماجة ٢/١٠٥١ (٣١٤٦) . وقال البوصيري : في إسناده جابر الجعفي ، وهو ضعيف قد اتّهم ، قال ابن حزم : هو أثر روي عن جابر الجُعفي وهو كذّاب . وضعّف إسناد الحديث الألباني .

أن النبيَّ ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «الحمدُ لله الذي أطْعَمَنا وسقانا وجَعَلَنا مسلمين»[1].

(٢١٦٥) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وَكيع قال: حدّثنا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ: «أنت منّي بمنزلةِ هارون من موسى، غير أنه لا نبيَّ بعدي»[2].

(٢١٦٦) الحديث السادس والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا همّام عن قتادة عن أبي عيسى الأُسواري عن أبي سعيد الخُدري قال:

زجرَ النبيُّ ﷺ أن يَشْرَبَ الرجلُ قائماً.

انفرد بإخراجه مسلم[3].

(٢١٦٧) الحديث السابع والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا المُطَّلب بن زياد قال: حدّثنا ابن أبي ليلى عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري

أن رسول الله ﷺ قال: «من لم يشكرِ الناسَ لم يشكر اللهَ عزَّ وجلّ»[4].

---

(١) المسند ١٧/ ٣٧٥ (١١٢٧٦)، وسنن أبي داود ٣/ ٣٦٦ (٣٨٥٠). ومن طريق رياح عن ابن أخي سعيد أو مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد في الترمذي ٥/ ٤٧٤ (٣٤٥٧)، وعن رياح عن مولى لأبي سعيد في ابن ماجة ٢/ ١٠٩٢ (٣٢٨٣) وضعّفه الألباني. وقال محقّق المسند: إسناده ضعيف، وأطال في تخريجه والتعليق عليه.

(٢) المسند ١٧/ ٣٧٣ (١١٢٧٢)، وهو حديث صحيح، لكن إسناده ضعيف لضعف عطيّة. ومن طريق عطية أخرجه الآجريّ في الشريعة ٤/ ٢٠٤٠ (١٥١٠)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٩١٧ (١٤١٥). وصحّ الحديث عند الشيخين عن سعد- الجمع ١/١٩٢ (١٩٠).

(٣) المسند ١٧/ ٣٧٩ (١١٢٧٨)، ومسلم ٣/ ١٦٠١ (٢٠٢٥) من طريق همّام، ووكيع من رجال الشيخين.

(٤) المسند ١٧/٣٨٠ (١١٢٨٠)، ومن طريق ابن أبي ليلى في الترمذي ٤/ ٢٩٩ (١٩٥٥) وقال: حسن صحيح. وفي الباب عن أبي هريرة والأشعث بن قيس والنعمان بن بشير. وأبي يعلى ٢/٣٦٥ (١١٢٢)، وابن أبي ليلى والعَوفي ضعيفان، لذا قال البوصيري في الإتحاف ٧/ ٣٤٢ (٦٩٧٤): وهذا إسناد ضعيف لضعف التابعيّ والراوي عنه، لكن المتن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن حبّان في صحيحه وغيره. وانظر شواهده عند محققي المسندين.

(٢١٦٨) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائتين[١]: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَكيع عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى عن عمّه واسع بن حَبّان عن أبي سعيد الخدري

عن النبي ﷺ قال : «الرجلُ أحقُّ بصَدر دابّته ، وأحقُّ بمجلسه إذا رجع»[٢] .

(٢١٦٩) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن عُبيد الله بن المغيرة عن عمرو بن سُليم عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «اللهمّ إنّي أتَّخِذُ عندك عَهداً لا تُخْلِفُينه ، فإنّما أنا بَشَر ، فأيُّ المؤمنين آذَيْتُه ، أو شَتَمْتُه ، أو لَعَنْتُه ، أو جَلَدْتُه ، فاجْعَلْها له زكاةً وصلاةً وقُربةً تُقَرِّبُه بها إليك يوم القيامة»[٣] .

(٢١٧٠) الحديث الأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر[٤] قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري

أن رسول الله ﷺ قال : «إذا كانوا[٥] ثلاثةً فلْيَؤُمَّهم أحدُهم ، وأحقُّهم بالإمامة أقرؤُهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[٦] .

(٢١٧١) الحديث الحادي والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد

---

(١) سقط هذا الحديث من ت ، فاستقام الترقيم الذي أشرنا إلى الخلل فيه عند الحديث السادس بعد المائتين .

(٢) المسند ١٧/٣٨٢ (١١٢٨٢) ، ورجاله ثقات سوى إسماعيل ، قال الهيثمي ٨/ ٦٤ : فيه إسماعيل بن رافع ، قال البخاري : ثقة ، مقارب الحديث ، وضعّفه جمهور الأئمّة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ينظر التهذيب ١٠/ ٢٣٠ . وينظر الصحيحة ٤/ ١٢٦ (١٥٩٥) ، وحاشية المسند حيث ذُكر شواهد له .

(٣) المسند ١٧/ ٣٩١ (١١٢٩٠) ، وأبو يعلى ٢/ ٤٥٢ (١٢٦٢) . وهو حديث صحيح ، وفيه ابن إسحاق معنعن ، ولكنّه متابع . قال الهيثمي ٨/ ٢٦٩ : إسناده حسن .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة في الصحيحين ، جمع طرقه الحميدي في الجمع ٣/١٥ (٢١٨١) .

(٤) في المسند «وسئل عن الثلاثة يجتمعون فتحضرُهُم الصّلاة» .

(٥) في المسند «إذا اجتمع» ويروى «اجتمعوا» .

(٦) المسند ١٧/ ٤٠٠ (١١٢٩٨) ، ومن طريق سعيد بن أبي عروبة وغيره في مسلم ١/٤٦٤ (٦٧٢) .

عن النبيِّ ﷺ قال : «لا يُبْغِضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ بالله ورسوله» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٢١٧٢) الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : أخبرنا إسحاق قال : أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعصعة المازني عن أبيه أنه أخبره : أنّ أبا سعيد قال له :

إنّي أراك تُحِبُّ الغَنَم والبادية ، فإذا كُنْتَ في غنمك أو باديتك فأَذَّنْتَ بالصلاة فارفَعْ صوتَك بالنداء ، فإنّه لا يسمعُ صوتَ المؤذِّنَ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا شَهِدَ له يوم القيامة .

قال أبو سعيد : سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٢١٧٣) الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «إيّاكم والجلوسَ بالطُّرُقات» . قالوا : يا رسول الله ، ما لنا من مجالسنا بُدٌّ ، نتحدَّثُ فيها . قال : «فأمّا إذا أبَيْتُم إلا المجلسَ ، فأعطوا الطريقَ حَقَّه» . قالوا : وما حَقُّ الطَّريق؟ قال : «غَضُّ البَصَر ، وكفُّ الأذى ، ورَدُّ السّلام ، والأمرُ بالمعروف ، والنَّهي عن المنكر» .

أخرجاه[3] .

(٢١٧٤) الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا عِكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عِياض قال : حدّثني أبو سعيد الخدري قال :

---

(١) المسند ١٧/ ٤٠٢ (١١٣٠٠) ، وإسناده صحيح ، وهو في مسلم ١/ ٨٦ (٧٧) من طريق الأعمش ، وفيه «اليوم الآخر» بدل «ورسوله» وهي رواية في المسند ١٨/٦ (١١٤٠٧) .

(٢) المسند ١٧/ ٤٨٤ (١١٣٩٣) . ومن طريق مالك في البخاري ٢/ ٨٧ (٦٠٩) . واسحاق بن عيسى الطباع ، من رجال مسلم .

(٣) المسند ١٧/ ٤١١ (١١٣٠٩) . والبخاري ١١/٨ (٦٢٢٦) عن زهير . وفيه ٤/ ١١٢ (٢٤٦٥) ، وفي مسلم ١٦٧٥/٣ ، ١٦٧٦ (١٢١٢) عن زيد .

سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال : «لا يَخْرُجُ الرجلان يَضْرِبان الغائطَ ، كاشفان[1] عورتَهما يتحدّثان ، فإن الله عزّ وجلّ يَمْقُتُ على ذلك»[2] .

(٢١٧٥) الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم ويزيد قالا : حدّثنا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة عن أبي سعيد قال :

كان رسول الله ﷺ يُصلِّي الصبحَ حتى نقولَ : لا يَتْرِكُها ، ويَتْرِكُها حتى نقولَ : لا يُصَلِّيها[3] .

(٢١٧٦) الحديث السادس والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا ليث بن سعد عن بُكير بن عبدالله بن الأشجّ عن عِياض بن عبدالله ابن سعد عن أبي سعيد الخدري قال :

أُصيبَ رجلٌ على عهد رسول اله ﷺ في ثمار ابتاعَها ، فكثُرَ دَينُه . قال : فقال رسول الله ﷺ : «تَصَدَّقوا عليه» فتصدَّقَ الناسُ عليه ، فلم يبلغ ذلك وفاءَ دَينه . فقال رسول الله ﷺ : «خُذوا ما وَجَدْتُم ، وليس لكم إلا ذلك» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٢١٧٧) الحديث السابع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا يزيد بن أبي حَبيب عن أبي الخير عن أبي الخطّاب عن أبي سعيد الخدري أنه قال :

---

(١) كذا في المخطوطتين ، والمسند ، وبعض مصادر الحديث ، وفي بعضها «كاشفين» وهو أولى .
قال العكبري في إعراب الحديث ٢٠٦ : هكذا وقع في هذه الرواية بالرفع ، ووجهُه أن يكون التقدير : وهما كاشفان . وإن روي «كاشفين» كان حالاً .

(٢) المسند ١٧/ ٤١٢ (١١٣١٠) ، وسنن أبي داود ١/ ٤ (١٥) وقال : هذا الحديث لم يسنده إلا عكرمة بن عمار . وصحيح ابن خزيمة ١/ ٣٩ (٧١) وهو من طريق عكرمة في سنن ابن ماجة ١/ ١٢٣ (٣٤٢) ، وصحّحه الحاكم والذّهبي ١/ ١٥٧ . وضعّف الألباني الحديث . وقال محقّقو المسند : صحيح لغيره ، وتحدّثوا عن علل ثلاث في الحديث بإسهاب .

(٣) المسند ٤١٥/١٧ ، ٢٤٦ (١١٣١٢ ، ١١١٥٥) ، وفي إسناده عطيّة . ومن طريق يزيد أخرجه أبو يعلى ٢/ ٤٥٦ (١٢٧٠) ، ومن طريق فُضيل أخرجه الترمذي ٢/ ٣٤٢ (٤٧٧) وقال : حسن غريب . وضعّفه الألباني ، ومحقّقو المسندين .
والمراد بالصُّبح : الضّحى .

(٤) المسند ١٧/ ٤١٨ (١١٣١٧) ، ومسلم ١١٩١/٣ (١٥٥٦) من طريق الليث . وأبو كامل مُظفّر بن مُدْرك ، ثقة .
قال المؤلّف ابن الجوزي في كشف المشكل ١٦٨/٣ : وإنما المعنى : ليس لكم إلا ما وجدتم ويبقى من الدّيون في ذمّته إلى يساره .

إنَّ رسولَ الله ﷺ عامَ تبوك خَطَبَ الناسَ وهو مُسندٌ ظهرَه إلى نخلة فقال : «ألا أُخْبِرُكم بخير الناس وشرِّ الناس؟ إنّ من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه ، أو على ظهر بعيره ، أو على قدميه حتى يأتيَه الموت ، وإن من شرّ الناس رجلاً فاجراً جريئاً ، يقرأُ كتابَ الله لا يَرْعَوي إلى شيء منه»(١) .

(٢١٧٨) الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا المخزومي(٢) قال : حدثنا وهيب بن أبي حازم عن النّعمان ابن أبي عيّاش قال : حدثني أبو سعيد الخدري

عن النبي ﷺ قال : «إن في الجنة شجرةً يسيرُ الراكبُ الجوادَ المُضَمَّرَ السريعَ ، مائةَ عامٍ ، ما يَقْطَعُها» .

أخرجاه(٣) .

(٢١٧٩) الحديث التاسع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا فُليح عن زيد بن أسلم عن يسار عن أبي سعيد الخدري

أن رسول الله ﷺ قال : «إذا شَكّ أحدُكم في صلاته ، فلم يَدْرِ كم صلّى ، فلْيَبْنِ على اليقين ، حتى إذا استيقنَ أن قد أتمَّ فليسجُدْ سجدَتَين قبل أن يُسَلِّمَ ، فإنه إن كانت صلاته وِتراً شفَعَها ، وإن كانت شَفعاً كانتا ترغيماً للشيطان» .

انفرد بإخراجه مسلم(٤) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرّزاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني عِياض بن هلال أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول :

---

(١) المسند ١٧/ ٤٢١ (١١٣١٩) ، وفيه أبو الخطاب المصري ، مجهول . التهذيب ٨/ ٢٩٩ . والتقريب ٢/ ٦٧ . ومن طريق اللّيث أخرجه النسائي ٦/ ١١ ، وضعفّ الألباني إسناده . وصحّحه الحاكم ٢/ ٦٧ ، ووافقه الذّهبي رغم جهالة أبي الخطاب . وقال محقّقو المسند : حديث حسن ، وإسناده ضعيف .

(٢) وهو المغيرة بن سلمة .

(٣) مسلم ٤/ ٢١٧٦ (٢٨٢٨) ، والبخاري ١١/ ٤١٦ (٦٥٥٣) .

(٤) المسند ١٨/ ٢٢١ (١١٦٨٩) ، وهو من طريق زيد في مسلم ١/ ٤٠٠ (٥٧١) .

قال رسول الله ﷺ : «إذا شَبَّهَ على أحدكم الشيطانُ وهو في صلاته فقال : أَحْدَثْتَ ، فلْيَقُل[1] : كَذَبْتَ ، حتى يسمعَ صوتاً بأُذنيه أو يَجِدَ ريحاً بأنفه . وإذا صلَّى أحدُكم فلم يَدْرِ أزادَ أم نقصَ ، فليسجُدْ سجدتَين وهو جالس»[2] .

(٢١٨٠) الحديث الخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن سُهيل بن أبي صالح عن ابن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا تثاءب أحدُكم في الصلاة فليضعْ يدَه على فيه ، فإن الشيطان يدخل في التّثاؤب» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٢١٨١) الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا قاتل أحدُكم أخاه فليجتنبِ الوجه»[4] .

(٢١٨٢) الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين: [حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا أبو إسرائيل عن عطية][5] عن أبي سعيد الخدري يرفعه :

---

(١) في المسند «فليقل في نفسه» .

(٢) المسند ١٧/ ٤٢٣ (١١٢٣٠) ، والحديث صحيح لغيره ، وفي إسناده عياض ، مجهول . والحديث بالفاظ قريبة من طريق يحيى في الترمذي ٢/ ٢٤٣(٣٩٦) ، وأبي داود ١/ ٢٧٠ (١٠٢٩) وجعله الألباني في ضعيف أبي داود . وصحّحه ابن حبّان ٦/ ٣٨٨ ، ٣٨٩ (٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) والحاكم والذهبي ١/١٣٤ ، ١٣٥ .

(٣) المسند ١٧/ ٤٢٥(١١٣٢٣) . وهو في مسلم ٤/ ٢٢٩٣ (٢٩٩٥) عن سهيل عن ابن لأبي سعيد ، وسمّاه مرّة عبد الرحمن . ومعمر وعبد الرزاق إمامان .

(٤) المسند ١٨/ ٣٨٥ (١١٨٨٦) ، ومن طريق الأعمش أخرجه أبو يعلى ٢/ ٤٠٠ (١١٧٩) . قال الهيثميّ ٨/١٠٩ : فيه عطيّة العوفيّ ، ضعّفه جماعة ، ووثّقه ابن معين ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .
ويشهد للحديث ما رواه الشيخان عن أبي هريرة - الجمع ٣/ ٢٠٩ (٢٤٥٨) .

(٥) ورد في الأصلين (وبالإسناد عن أبي سعيد يرفعه) وهذا يوحي أنه كسابقه إسناداً ، وهو وهم وقع فيه المؤلّف ، لأن الحديث الذي قبله في المسند في النهي عن ضرب الوجه ، وهو الذي ذكره قبل هذا ، له إسنادان ، اختار هنا إسناد عبد الرزّاق عن سُفيان ، ولم يختر إسناد الأسود ، فظنّ أنه هو ، فقال : وبالإسناد .

«إن الرجل ليتكلّم بالكلمة لا يريدُ بها بأساً لِيُضْحِكَ[1] بها القومَ ، وإنّه لَيَقَعُ منها أبعدَ من السماء»[2] .

(٢١٨٣) الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبوعبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء قال : حدثنا حَيوةُ وابن لَهيعة قالا : أخبرنا سالم ابن غَيلان التُّجِيبي أنه سمع دَرّاجاً أبا السَّمح يقول : إنه سمع أبا الهيثم يقول : إنه سمع أبا سعيد الخدري يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أعوذ بالله من الكُفر والدَّين» فقال رجل : يا رسول الله ، أَيَعْدَلُ الدَّينُ بالكُفر؟ فقال رسول الله ﷺ : «نعم»[3] .

(٢١٨٤) الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدّثني عبدالله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري

عن النبيِّ ﷺ قال : «مَثَلُ المُؤْمن ومَثَلُ الإيمان كمَثَل الفَرَس على آخِيَّتِه[4] ، يجولُ ثم يرجعُ إلى آخِيَّتِه . وإن المؤمنَ يسهو ثم يرجعُ إلى الإيمان»[5] .

(٢١٨٥) الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن قال : حدثنا حَيوة قال : أخبرنا سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس التُّجِيبي

---

(١) في المسند والمجمع «إلا ليضحك» .

(٢) المسند ١٧/ ٤٣١ (١١٣٣١) وأبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة المُلائي فيه ضعف . وكذا عطيّة . قال الهيثميّ ٨/ ٩٨ : فيه إسرائيل ، وهو ضعيف ، وقال ١٠/ ٣٠٠ : رجاله وثّقوا على ضعفٍ فيهم . ويصحّح الحديث ما رواه أبو هريرة – وهو عند الشيخين- الجمع ٣/ ٩٩ (٢٢٨٩) .

(٣) المسند ٤٣٢/١٧ (١١٣٣٣) . وفيه عبد الله بن لَهيعة . ورواية أبي السَّمح درّاج عن أبي الهيثم سليمان غير مقبولة عند العلماء . وأخرجه النسائي ٨/ ٢٦٤ ، ٢٦٥ عن حيوة ، وضعّفه الألباني . ومن طريق حيوة في مسند أبي يعلىٰ ٢/ ٤٩٢ (١٣٣٠) ، وصحيح ابن حبّان ٣٠١/١ (١٠٢٥) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٥٣٢/١ .

(٤) الآخيّة : حبل أو عود تُشدُّ به الدّابة .

(٥) المسند ١٧/ ٤٣٥ (١١٣٣٥) ، وأبو يعلى ٢/ ٣٥٧ (١١٠٦) . قال الهيثميّ ٢٠٤/١٠ : رجالهما رجال الصحيح ، غير أبي سليمان الليثيّ وعبد الله بن الوليد التميمي ، وكلاهما ثقة ، وضعّف محقّقو المسند إسناده .

أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري - أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري

أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ : «لا تَصْحَبْ إلاّ مؤمناً ، ولا يأكلْ طعامَك إلا تَقِيٌّ»[1] .

(٢١٨٦) الحديث السادس والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن قال : حدثنا حيوة قال : أخبرني سالم بن غَيلان أنه سمع درّاجاً أبا السمح يُحدِّث عن أبي الهَيثم عن أبي سعيد الخدري

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الله عزّ وجلّ إذا رَضِيَ عن العبد أُثْني عليه سبعةَ[2] أصناف من الخير لم يعملْه ، وإذا سخط على العبد أُثْنِيَ عليه سبعة أصناف من الشرّ لم يعمله»[3] .

(٢١٨٧) الحديث السابع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن قال : حدّثنا حَيوة قال : أخبرني بَشير بن أبي عمرو الخَولاني أن الوليد بن قيس حدّثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «يكون خَلْفٌ من بعد الستّين سنة ، أضاعوا الصلاة ، واتَّبَعُوا الشهواتِ ، فسوف يَلْقَون غَيّاً ، ثم يكون خَلْفٌ يقرءون القرآن لا يعدو تراقِيَهم . ويقرأ القرآنَ ثلاثةٌ : مؤمن ومنافق وفاجر» .

قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة؟ قال : المنافقُ كافرٌ به ، والفاجر يتأكّلُ به ، والمؤمن يؤمنُ به[4] .

---

(١) المسند ١٧/ ٤٣٧ (١١٣٣٧) . ورجاله ثقات غير الوليد . وثّقه ابن حبّان - التهذيب ٧/ ٤٨٢ ، وقال عنه ابن حجر في التقريب ، مقبول - ٢/ ٦٤٩ . ومن طريق حيوة في الترمذي ٥١٩/٤ (٢٣٩٥) وقال : حسن . وأبي داود ٤/ ٢٥٩ (٤٨٣٢) وحسّنه الألباني . وصحّحه الحاكم والذهبي ١٢٨/٤ ، وابن حبّان ٣٢٤/٢ (٥٥٤) .

(٢) كتبت اللفظة في الموضعين من ت «سبعة» وفي س على وجهين «سبعة - تسعة» وفي المسند وابن حبّان «سبعة» وفي أبي يعلى «تسعة» .

(٣) المسند ٤٣٨/١٧ (١١٣٣٨) . وبه عند أبي يعلى ٤٩٢/٢ (١٣٣١) ، وابن حبّان ٨٩/٢ (٣٦٨) . وقال الهيثميّ ٢٧٥/١٠ رجاله وثّقوا على ضعف في بعضهم . ومشكلته في درّاج عن أبي الهيثم ساقه المؤلّف في العلل المتناهية ٢/ ٣٤٢ (١٣٨٢) . وقال : هذا حديث لا يصحّ . قال أحمد : أحاديث درّاج مناكير .

(٤) المسند ١٧/ ٤٤٠ (١١٣٤٠) . رجاله ثقات غير الوليد . وبهذا الإسناد صحّحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٣٧٤/٢ ، ٥٤٧/٤ . وابن حبّان ٣٢/٣ (٧٥٥) .

(٢١٨٨) **الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا أبوإسرائيل عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري قال :

وجدَ رسولُ الله ﷺ قتيلاً بين قريتين ، فأمرَ رسول الله ﷺ فذَرَعَ ما بينهما ، فكأنّي أنظُرُ إلى شِبرِ رسول الله ﷺ ، فألقاه على أقربهما[١] .

(٢١٨٩) **الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب قال : حدّثنا أبي قال : سمعت يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد

عن النبيّ ﷺ قال : «ما بُعِثَ من نبيٍّ ولا استُخْلِفَ من خليفة[٢] إلا كانت له بطانتان : بطانة تأمر بالخير وتَحُضُّه عليه ، وبطانة تأمره بالشرّ وتَحُضُّه عليه . فالمعصوم من عصمه الله» .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

(٢١٩٠) **الحديث الستون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا معاوية بن هشام قال : حدثنا شيبان عن فراس عن عطيّة عن أبي سعيد

عن رسول الله ﷺ قال : «الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة»[٤] .

(٢١٩١) **الحديث الحادي والستون بعد المائتين:** وبالإسناد

عن رسول الله ﷺ قال : «من يُرائي يُرائي الله به . ومن يُسَمِّعْ يُسَمِّعُ اللهُ به»[٥] .

---

(١) المسند ١٧/ ٤٤١ (١١٣٤١) وإسناده ضعيف ، ففيه أبو إسرائيل المُلائي ، وعطيّة ، ضعيفان . وأعلّه الهيثميّ ٦/ ٢٩٣ بعطيّة . وقال البيهقي في السنن ٨/ ١٢٦ : تفرّد به أبو إسرائيل عن عطية العوفي ، وكلاهما لا يحتجّ بروايتهما .

(٢) في المصادر «ما بعث الله من نبيٍّ ولا استخلف من خليفة . . .» .

(٣) المسند ١٧/ ٤٤١ (١١٣٤٢) ، والبخاري ١١/١٨٩ (٧١٩٨) من طريق يونس . ووهب وأبوه جرير من رجال الشيخين .

(٤) المسند ١٧/ ٤٤٤ (١١٣٤٦) وهو حديث صحيح ، لكن في إسناده عطيّة - المجمع ٥/ ٢٦١ . وللحديث شواهد صحيحة عن جرير وعروة بن الجعد وابن عمر وأنس- ينظر الجمع ١/ ٣٢٦ ، ٣٤٦ (٥٠٢ ، ٥٤٦) ، ٢/ ٢١٠ ، ٥٩٦ (١٣٢٣ ، ١٩٨٢) .

(٥) المسند ١٧/ ٤٥٣ (١١٣٥٧) . وهو حديث صحيح ، وإسناده كسابقه . وبهذا الإسناد في أبي يعلى ٢/٣٢٣ (١٠٩٥) ، والترمذي ٤/ ٥١ (٢٣٨١) وقال : حسن صحيح من هذا الوجه . ومن طريق عطية في ابن ماجة ٢/ ١٤٠٧ (٤٢٠٦) وضعّف البوصيريّ إسناده ، وصحّحه الألباني .
والحديث في الصحيحين عن جندب- الجمع ١/٣٨٨ (٦٢٣) ، وفي مسلم عن ابن عبّاس- الجمع ٢/١٢٤ (١٢١٣) .

(٢١٩٢) الحديث الثاني والستون بعد المائتين[١]: وبه :

عن رسول الله ﷺ : «لا تَحِلُّ الصدقةُ لغَنيّ إلاّ أن يكون له جار فقير فيدعوه فيأكل معه ، أو يكون ابن سبيل ، أو في سبيل الله عزّ وجلّ»[٢] .

(٢١٩٣) الحديث الثالث والستون بعد المائتين: وبه

عن رسول الله ﷺ قال : «يُقال لصاحب القرآن إذا دخلَ الجنّةَ : اقرأ واصْعَدْ ، فيقرأ ويصعد بكلِّ آيةٍ درجةً ، حتى يقرأ آخرَ شيءٍ معه»[٣] .

(٢١٩٤) الحديث الرابع والستون بعد المائتين: وبه

عن النبيّ ﷺ قال : «من تقرَّبَ إلى الله عزّ وجلّ شِبراً تقرَّبَ الله إليه ذراعاً ، ومن تقرَّبَ إليه ذراعاً تقرَّبَ إليه باعاً ، ومن أتاه يمشي أتاه اللهُ عزّ وجلّ يُهَرْوِل»[٤] .

(٢١٩٥) الحديث الخامس والستون بعد المائتين: وبه

عن النبيّ ﷺ قال : «من لا يرحمُ الناسَ لا يَرْحَمُه اللهُ عزّ وجلّ»[٥] .

(٢١٩٦) الحديث السادس والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد ابن الحُباب قال : حدّثني كثير بن زيد الليثي قال : حدّثني رُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا وضوءَ لمن لم يذكر اسم الله عليه»[٦] .

---

(١) سقط هذا الحديث من ت .

(٢) المسند ١٧/ ٤٥٣ (١١٣٥٨) . ومن طريق شيبان أخرجه أبو يعلى ٢/ ٤٩٣ (١٣٣٣) وينظر فيه ٢/٤١٤ . وسبق الحديث (٢١٦٢) .

(٣) المسند ١٧/ ٤٥٤ (١١٣٦٠) ، ومن طريق شيبان أخرجه ابن ماجة ٢/ ١٢٤٢ (٣٧٨٠) ، وأبو يعلى ٢/ ٣٤٦ (١٠٩٤) . قال البوصيريّ في الزوائد : في إسناده عطيّة العَوفي ، وهو ضعيف . والحديث صحيح لغيره – ينظر الصحيحة ٥/٢٨١ (٢٢٤٠) وحواشي المسندين .

(٤) المسند ١٧/ ٤٥٥ (١١٣٦١) وإسناده ضعيف لعطيّة – وكذا قال الهيثميّ ١٠/ ١٩٩ . ولكن يشهد له ما رواه البخاري عن أنس وأبي هريرة ، وما رواه مسلم عن أبي هريرة – الجمع ٢/ ٦١٨ (٢٠٣٩) ، ٣/٦ (٢١٧٠) .

(٥) المسند ١٧/ ٤٥٦ (١١٣٦٢) والترمذي ٤/ ٥١٠ (٢٣٨١) وقال : حسن صحيح من هذا الوجه ، ويصحّحه ما رواه الشيخان عن جرير وأبي هريرة – الجمع ١/ ٣٢٤ (٤٩٧) ، ٣/ ٦٨ (٢٢٤٩) .

(٦) المسند ١٧/ ٤٦٣ (١١٣٧٠) ، وسنن ابن ماجه ١/ ١٣٩ (٣٩٧) ، وحسّن البوصيريّ إسناده ، وحسّنه الألباني . ومسند أبي يعلى ٢/ ٣٢٤ (١٠٦٠) وحسّن المحقّق إسناده وذكر شواهده . وضعّفَ محقّقو المسند إسناده لضعف رُبيح ، وانفراد كثير ، وهو يضعف إذا انفرد ، وعلّقوا عليه .

(٢١٩٧) الحديث السابع والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس وحجّاج قالا : حدّثنا ليث قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول :

قال رسول الله ﷺ :«إذا وُضِعَتِ الجِنازةُ واحْتَمَلَها الرجالُ على أعناقهم ، فإن كانت صالحةً قالت : قدِّموني ، وإن كانت غيرَ صالحة قالت : يا ويلَها ، أين تذهبون بها! يسمعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلا الإنسانَ ، ولو سَمِعها الإنسانُ لصَعِق» .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٢١٩٨) الحديث الثامن والستون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدّثنا محمد بن فُضيل عن أبي سِنان عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا :

قال رسول الله ﷺ : «إن الله عزّ وجلّ يقول : إنّ الصومَ لي وأنا أَجزي به؟ . إن للصائم فرحتَين : إذا أفطَرَ فَرِح ، وإذا لَقِيَ اللهَ عزّ وجلّ فَرِح . والذي نفسُ محمد بيده ، لخُلوف فمِ الصائمِ أَطيبُ عندَ الله من ريح المِسك» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢١٩٩) الحديث التاسع والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي النَّضر

أن أبا سعيد الخدري كان يشتكي رجله ، فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع ، فضرَبه بيده على رجله الوَجِعة فأوجعه ، فقال : أوجعْتَني ، أو لم تعلمْ أن رجلي وَجِعة؟ قال : بلى . قال : فما حملك على ذلك؟ قال : أو لم تسمع أن النبيَّ ﷺ نهى عن هذه[3] .

أخوه قتادة بن النعمان ، كان أخا أبي سعيد لأمّه .

---

(١) المسند ١٧/٤٦٥ (١١٣٧٢) والبخاري ٣/١٨١ (١٣١٤) من طريق الليث . ويونس وحجّاج من رجال الشيخين .

(٢) مسلم ٢/ ٨٠٧ (١١٥١) ، وهو في المسند ١٧/ ٤٩ (١١٠٠٩) من طريق ابن فضيل .

(٣) المسند ١٧/ ٤٦٨ (١١٣٧٥) . قال الهيثميّ ٨/ ١٠٣ : رجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد . وعليه حكم المحقّق بانقطاعه ، وضعف إسناده ، وأن مرفوعة صحيح لغيره .

(٢٢٠٠) **الحديث السبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدثنا جَهْضَم اليمامي قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم عن محمد بن زيد عن شَهر بن حَوشب عن أبي سعيد قال :

نهى رسول الله ﷺ عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضعَ . وعمّا في ضُروعها إلا بكَيل . وعن شراء العبد وهو آبق . وعن شراء المغانم حتى تُقسم .وعن شراء الصدقات حتى تُقبض . وعن ضربة الغائص(١) .

ضربة الغائص : أن يقول الغائص للتاجر : أغوصُ غوصةً فما أخرجْتُه هو لك بكذا .

(٢٢٠١) **الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا أبو الأسود عن عروة عن أبي سعيد الخدري:

أن رسولَ الله ﷺ نهى أن يمشيَ الرجلُ في نعل واحدة أو خُفٍّ واحد(٢) .

(٢٢٠٢) **الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون ابن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي سعيد :

أن أبا سعيد الخدري شكا(٣) إلى رسول الله ﷺ حاجتَه ، فقال رسول الله ﷺ : «اصْبِرْ أبا سعيد ، فإنّ الفقرَ إلى من يُحِبُّني منكم أسرعُ من السَّيل من أعلى الوادي ، ومن أعلى الجبل إلى أسفله»(٤) .

(٢٢٠٣) **الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا الحجّاج بن أرطاة عن عطيّة بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) المسند ١٧/ ٤٧٠ (١١٣٧٧) ، وأبو يعلى ٢/ ٣٤٥ (١٠٩٣) ، وابن ماجه ٢/ ٧٤٠ (٢١٩٦) ، والترمذي ١١٢/٤ (١٥٦٣) . قال الترمذي : حديث غريب . وضعّفه الألباني ومحقّقو المسندين .

(٢) المسند ١٧/ ٤٧١ (١١٣٧٨) . وذكره في المجمع ٥/ ١٤٢ ، قال : فيه ابن لَهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وسائر رجاله رجال الصحيح .
ويصحّح الحديث ما رواه الشيخان عن أبي هريرة - الجمع ١٢٣/٣ (٢٣٣٣) .

(٣) في المسند «عن أبيه أنه شكا . . .» .

(٤) المسند ١٧/ ٤٧١ (١١٣٧٩) . قال الهيثميّ ١٠/ ٢٧٧ : رجاله رجال الصحيح ، إلا أنه شبه المرسل . وذكر محقّقو المسند ضعف إسناده ،لأن عمرو بن الحارث لم يثبت سماعه من سعيد بن أبي سعيد . وذكروا بعض الشواهد له .

افتخرَ أهلُ الإبل والغنم عندَ رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «الفخرُ والخُيَلاء في أهل الإبل ، والسكينةُ والوَقار في أهل الغنم» .

وقال رسول الله ﷺ : «بُعِث موسى وهو يرعى غنماً على أهله ، وبُعِثْتُ أنا وأنا راعي غنم لأهلي بجِياد»[1] .

(٢٢٠٤) الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن الصَّبّاح قال : حدّثنا إسماعيل بن زكريا عن سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن ابن مُكْمِل عن أَيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يكونُ لأحد ثلاثُ بنات ، أو ثلاثُ أخوات ، أو ابنتان ، أو أختان ، فيتّقي اللهَ فيهنّ ويُحسِنُ إليهنّ ، إلاّ دخل الجنة»[2] .

(٢٢٠٥) الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَكيع عن عِكرمة بن عمّار عن عاصم بن شُمَيخ عن أبي سعيد قال :

كان رسول الله ﷺ إذا اجتهد في اليمين قال : «لا والذي نفسُ أبي القاسم بيده»[3] .

(٢٢٠٦) الحديث السادس والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسباط بن محمد قال : حدثنا الأعمش عن جعفر بن إياس عن شَهر بن حَوشب عن جابر ابن عبد الله وأبي سعيد الخدري قالا :

---

(١) المسند ١٨/ ٤٠٨ (١١٩١٨) ، وحجّاج وعطيّة ضعيفان . ينظر المجمع ٤/ ٦٨ ، ٨/ ٢٥٩ .
ويشهد لـ «الفخر والخيلاء» . . حديث أبي هريرة عند الشيخين - الجمع ٣/٦٥ (٢٢٤٥) .
وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد ٢٩٧/١ (٥٧٧) عن عبدة بن حزن : «بعث موسى . . .» وأحال المحقّق على الصحيحة للألباني (٣١٦٧) .

(٢) المسند ١٧/ ٤٧٦ (١١٣٨٤) . ومن طريق سهيل في سنن أبي داود ٤/ ٢٣٨ (٥١٤٧) ، وضعّفه الألباني ، ومن طريقه أيضاً في الأدب المفرد ١/ ٤٦ (٧٩) . وينظر الصحيحة ١/ ٥٩٠ (٢٩٤) . وأخرجه الترمذي ٢٨١/٤ (١٩١٢) من طريق سهيل دون ذكر أيوب ، وفي ٢٨٢/٤ (١٩١٦) عن سهيل عن أيوب عن سعيد الأعشى . وقال : حديث غريب . وبالإسناد الأخير في ابن حبّان ٢/ ١٨٩ (٤٤٦) . وينظر تعليق محقّقي المسند وابن حبّان .

(٣) المسند ١٨/ ٣٢ (١١٤٤٤) ، وسنن أبي داود ٣/ ٢٢٥ (٣٢٦٤) ، وعاصم بن شميخ وثّقه العجلي وابن حبّان ، وقال عنه أبو حاتم : مجهول . روى له أبو داود هذا الحديث . التهذيب ٤/ ١٠ . وضعّف الألباني الحديث .

قال رسول الله ﷺ : «الكَمْأَةُ من المَنّ ، وماؤُها شِفاء للعين . والعَجوة من الجنّة ، وهي شفاء من السُّمّ»(١) .

العجوة : ضرب من تمر المدينة .

(٢٢٠٧) الحديث السابع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة ابن سعيد قال : حدثنا ليث عن ابن الهاد عن عبد الله خَبّاب عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ ذُكِر عنده عمُّه أبو طالب ، فقال : «لَعلّه تَنْفَعُه شفاعتي يومَ القيامة ، فيُجْعَلُ في ضَحضاح من النّار ، يبلغُ كعبيه ، يغلي منه دماغُه» .

أخرجاه(٢) .

(٢٢٠٨) الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أتش قال : حدّثنا جعفر بن سليمان عن عليّ بن عليّ اليشكري عن أبي المتوكّل عن أبي سعيد الخدري قال :

كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليلِ فاستفتح صلاته وكبّر قال : «سبحانك اللهمّ وبحمدك ، وتباركَ اسمُك وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرُك» ويقول : «لا إله إلا الله» ثلاثاً . ثم يقول : «أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، من هَمْزه ونَفْخه ونَفْثه» . ثم يقول : «الله أكبر» ثلاثاً . ثم يقول : «أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، من هَمزه ونَفخه ونَفثه»(٣) .

---

(١) المسند ٣٦/١٨ (١١٤٥٣) . وحكم عليه المحقّق بأنه صحيح لغيره ، وان إسناده ضعيف ، وذكر شواهده .

(٢) المسند ١١٣/١٧ (١١٠٥٨) ، ومسلم ١٩٥/١ (٢١٠) . وفي البخاري ٧/ ١٩٣ (٣٨٨٥) عن الليث .
والضحضاح من الماء : ما يبلغ الكعبين .

(٣) المسند ١٨/ ٥١ (١١٤٧٣) والحديث من طريق جعفر في سنن أبي داود ١/ ٢٠٦ (٧٧٥) ، والترمذي ٩/٢ (٢٤٢) ، وأبي يعلى ٣٥٨/٢ (١١٠٨) ، وابن خزيمة ١/ ٢٣٨ (٤٦٧) ، وصدره في ابن ماجه ٢٦٤/١ (٨٠٤) ، والنسائي ٢/ ١٣٢ . قال الترمذي : وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب . وقد أخذ قوم من أهل العلم بهذا الحديث . ونقل كلام يحيى بن سعيد في إسناده ، وعدم تصحيح الإمام أحمد له . وقال أبو داود : وهذا الحديث يقولون : هو عن عليّ بن عليّ عن الحسن مرسلاً ، الوهم من جعفر . وقال ابن خزيمة : وهذا الخبر لم يسمع في الدعاء ، لا في قديم الدهر ولا في حديثه . وصحّح الألباني الحديث ، وأطال محقّقو المسند في تخريجه ، ونقلِ أقوال العلماء في إعلاله .

قال أحمد بن حنبل : لا يصحّ هذا الحديث . وقال الترمذي : وكان يحيى يتكلّم في علي بن علي[١] .

(٢٢٠٩) الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن آدم قال : حدّثنا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة العَوفي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : «لن يدخلَ الجنّةَ أحدٌ إلا برحمة الله» قلنا : يا رسول الله ، ولا أنت؟ قال : «ولا أنا ، إلا أن يَتَغَمَّدَني اللهُ»[٢] وقال بيده فوق رأسه[٣] .

(٢٢١٠) الحديث الثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : الأعمش حدّثنا عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «أَبْرِدوا بالظُّهر في الحرّ ، فإن شدّةَ الحرّ من فَوح جهنّم» .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

(٢٢١١) الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون قال : حدّثنا ابن وهب قال : قال حيوة : حدّثني ابن الهاد عن عبد الله بن خبّاب عن أبي سعيد الخدري

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «صلاةُ الجماعة تَفْضُلُ صلاةَ الفَذِّ بخمسٍ وعشرين درجة» .

انفرد بإخراجه البخاري[٥] .

(٢٢١٢) الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين: وبالإسناد

---

(١) ينظر الترمذي .

(٢) في المسند «برحمته» وأشار المحقق إلى عدم وجودها في نسخة . وهي ليست في المجمع .

(٣) المسند ١٨/٦٣ (١١٤٨٦) ، وهو صحيح لغيره ، ففي إسناده عطيّة . وحسّن الهيثميّ إسناده ١٠/٣٥٩ . ويصحّحه ما رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وما رواه مسلم عن جابر- الجمع ٣/١٠٢ (٢٢٩٤) ، ٢/٤١٣ (١٧٢٢) .

(٤) المسند ١٨/ ٦٥ (١١٤٩٠) ، والبخاري ٢/ ١٨ (٥٣٨) من طريق الأعمش ، ومحمد بن عبيد من رجال الشيخين . ويروى «فيح» بدل «فوح» وهما لغتان .

(٥) المسند ١٨/ ٨٢ (١١٥٢١) ، والبخاري ٢/١٣١ (٦٤٦) من طريق الليث . وهارون بن معروف من رجالهما . والفذّ : الفرد .

أن رسول الله ﷺ قال : «من رآني فقد رأى الحقَّ ، فإنّ الشيطانَ لا يتكوَّنُ بي» .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٢٢١٣) الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين: وبه عن أبي سعيد :

أنه ذَكر لرسول الله ﷺ أنه تُصيبَه الجَنابةُ فيريدُ أن ينامَ ، فأمرَه أن يتوضأَ ثم ينام[2] .

(٢٢١٤) الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبد الواحد قال : حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «للّهِ عزّ وجلّ مائةُ رحمة ، فَقَسَم منها جُزءاً واحداً بين الخَلق ، فيه يتراحم الناس والوَحش والطير»[3] .

(٢٢١٥) الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ أسوأَ الناسِ سَرِقَةً الذي يَسْرِقُ صلاته» قالوا : يا رسول الله ، وكيف يَسْرِقُها؟ قال : «لا يُتِمُّ ركوعَها ولا سجودها»[4] .

(٢٢١٦) الحديث السادس والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا حمّاد عن إبراهيم عن أبي سعيد الخدري :

أن النبي ﷺ نهى عن استئجار الأجير حتى يُبَيَّنَ له أجرَه . وعن النَّجْش ، واللَّمس ، وإلقاء الحجر[5] .

---

(١) المسند ١٨/ ٨٣ (١١٥٢٢) ، والبخاري ١٢/ ٣٨٣ (٦٩٩٧) من طريق الليث عن يزيد بن الهاد به .

(٢) المسند ١٨/ ٨٣ (١١٥٢٣) وإسناده صحيح كسابقيه . وأخرجه ابن ماجه ١/١٩٣ (٥٨٦) من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد .

(٣) المسند ١٨/ ٨٨ (١١٥٣٠) وإسناده صحيح على شرط الشيخين . ومن طريق عبد الواحد في أبي يعلى٢/٣٤٩ (١٠٩٨) ، وبنحوه من طريق الأعمش في ابن ماجه ٢/ ١٤٣٥ (٤٢٩٣) . قال البوصيريّ : حديث أبي سعيد صحيح ، ورجاله ثقات .

وقد روى البخاري مثله عن أبي هريرة ، وسلمان – الجمع ٣/١٧ ، ٣٦٠ (٢١٨٣ ، ٢٨٣٧) .

(٤) المسند ١٨/٩٠ (١١٥٣٢) . ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد ، ابن جدعان . قال الهيثميّ ٢/١٢٣ : وهو مختلف في الاحتجاج به . وهو في أبي يعلى ٢/٤٨١ (١٣١١) وذكر المحقّقون شواهد تحسّنه .

(٥) المسند ١٨/١١٦ (١١٥٦٥) . وقال الهيثميّ ٤/١٠٠ : وقد رواه النسائي موقوفاً ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب . وفصّل محقّقو المسند الكلام في الحديث ، وان حمّاداً الراوي عن إبراهيم هو ابن أبي سليمان الأشعري ، والراوي عنه هو حمّاد بن سلمة .

النجش : أن يزيد في السلعة وليس بمُشتر . واللّمس : إلقاء الحجر : بيوع كانت لهم ، إذا لَمسَ أحدُهم الثوب ، أو ألقى الحَجَرَ وجب البيع .

(٢٢١٧) الحديث السابع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة قال : حدّثنا داود بن أبي هند عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال :

لمّا أمرَ النبيُّ ﷺ أن يُرْجَمَ ماعزُ بن مالك خرَجْنا به إلى البقيع ، فوالله ما حَفَرْنا له ، ولا أَوْثَقْناه ، ولكنّه قام لنا فرمَيناه بالعِظام والخزَق ، فاشتكى ، فخرج يَشْتَدُّ حتى انتصبَ لنا في عُرْض الحَرّة ، فرمَيناه بجلاميد الجَندل حتى سكت .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٢٢١٨) الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال : حدثنا الضحّاك بن عثمان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه

أن النبيّ ﷺ قال : «لا ينظرُ الرجلُ إلى عورة الرجل ، ولا تنظرُ المرأةُ إلى عورة المرأة ، ولا يُفضي الرجلُ إلى الرجل في الثوب ، ولا تُفضي المرأة إلى المرأة في الثوب» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٢٢١٩) الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن مُصعب قال : حدثنا عُمارة عن أبي نَضرة عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ قال : «تَكْثُرُ الصواعـقُ عنـد اقتراب الساعة ، حتى يأتيَ الرجلُ القومَ فيقول : من صُعِقَ قِبلَكم الغداةَ؟ فيقولون : صُعِق فـلان وفلان وفلان»(٣) .

(٢٢٢٠) الحديث التسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن ربيعة قال : حدثنا محمد بن الحسن عن عطيّة العَوفي عن أبيه عن جدّه عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) المسند ١٨/ ١٣٤ (١١٥٨٩) ، ومسلم ٣/ ١٣٢٠ (١٦٩٤) .

(٢) المسند ١٨/ ١٤٣ (١١٦٠١) ، ومسلم ١/ ٢٦٦ (٣٣٨) .

(٣) المسند ١٨/ ١٦٣ (١١٦٢٠) ، وأبو نضرة من رجال مسلم . وعمارة بن مهران روى له البخاري حديثاً في المفرد ، ووُثّق . التهذيب ٥/ ٣٣٠ . أما محمد بن مصعب شيخ أحمد فقد ضُعفّ . التهذيب ٦/٥١٨ . والحديث ذكره الهيثميّ ٨/١٢٨ وقال : رواه أحمد عن محمد بن مصعب ، وهو ضعيف . وصحّحه الحاكم ٤/٤٤٤ على شرط مسلم . قال الذهبي : عمارة ثقة ، لم يخرجوا له .
وقد وردت «فلان» مرّتين في المصادر .

لعن رسولُ الله ﷺ النائحة والمستمعة(١) .

(٢٢٢١) الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا ابن أبي ذِئب عن سعيد بن خالد قال :

دخلت على أبي سلمة ، فسقط ذبابٌ في الطعام ، فجعل أبو سلمة يَمْقُلُه بإصبعه فيه ، فقلتُ : يا خال ، ما تصنعُ؟ فقال : إن أبا سعيد الخدري حدّثني :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ أحدَ جناحَي الذُّباب سُمٌّ والآخر شِفاء ، فإذا وقعَ في الطعام فامْقُلوه ، فإنه يُقَدِّمُ السُّمَّ ويُؤَخِّرُ الشِّفاء»(٢) .

* * * *

آخر المسند

---

(١) المسند ١٨/ ١٦٦ (١١٦٢٢) وأبو داود ٣/ ١٩٣ (٣١٢٨) . وضعّف الألباني إسناده . وضعّفه محقّقو المسند ، وذكروا بعض الشواهد له .

(٢) المسند ١٨/ ١٨٦ (١١٦٤٣) ورجاله رجال الصحيح عدا سعيد بن خالد ، وهو صدوق . التهذيب ١٥٢/٣ . والتقريب ٢٠٤/٣ . والمسند من الحديث في سنن ابن ماجه ٢/ ١١٥٩ (٣٥٠٤) ، ومن طريق ابن أبي ذئب في النسائي ١٧٨/٧ ، وأبي يعلى ٢/ ٢٧٣ (٩٨٦) ، وابن حبّان ٣/ ٥٥ (١٢٤٧) ، وصحّحه الألباني - الصحيحة ٩٤/١ ، ٩٥ (٣٨ ، ٣٩) .

ويشهد له ما رواه البخاري عن أبي هريرة - ينظر الجمع ٢٦٢/٣ (٢٥٨١) .

(١٨٨)

مسند سعد بن مُعاذ[١]

(٢٢٢٢) حدّثنا البخاري قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال :

انطلق سعدُ بن مُعاذ مُعتمراً ، فنزلَ على أميّة بن خلف أبي صفوان ، وكان أميّةُ إذا انطلقَ إلى الشام فمرّ بالمدينة نزل على سعد . فقال أميّة لسعد : انتظر حتى إذا انتصفَ النهارُ وغَفَلَ الناسُ فطُفْتَ . فبينا سعد يطوفُ إذا أبو جهل ، فقال : من هذا الذي يطوف بالكعبة؟ فقال : أنا سعد . فقال أبو جهل : تطوف بالكعبة آمِناً وقد آوَيْتُم محمّداً وأصحابه! فقال : نعم ، فتلاحَيا بينهما ، فقال أميّة لسعد : لا ترفعْ صوتك على أبي الحكم ، فإنّه سيّد أهل الوادي . ثم قال سعد : واللهِ لئن مَنَعْتَني أن أطوفَ بالبيت لأقطعَنَّ مَتْجَرَك إلى الشام . فجعل أميّةُ يقول لسعد : لا ترفعْ صوتَك ، وجعل يُمْسِكُه ، فغضب سعد وقال : دَعْنا عنك ، فإنّي سمعت محمداً ﷺ يزعُمُ أنه قاتلُك . قال : إياي؟ قال : نعم . قال : والله ما يكذب محمد إذا حدّث . فرجع إلى امرأته فقال : أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربيّ؟ قالت : وما قال؟ قال : زَعَمَ أنه سمعَ محمّداً يزعُمُ أنه قاتلي . قالت : فوالله ما يكذِبُ محمّد . قال : فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخُ ، قالت له امرأته : أما ذَكَرْتَ ما قال لك أخوك اليثربيّ؟ قال : فأراد ألاّ يخرجَ ، فقال له أبو جهل : إنّك من أشراف الوادي ، فسِرْ يوماً أو يومَين ، فسار معهم ، فقتَله اللهُ عزّ وجلّ .

انفرد بإخراجه البخاريّ[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣/ ٣٢٠ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٤١ ، والتهذيب ٣/ ١٢٨ ، والاستيعاب ٢/ ٢٥ ، والسير ٢٧٩/١ ، والإصابة ٢/ ٣٥ . وينظر المعجم الكبير ٥/٦ .

وهو ممن أخرج لهم البخاري هذا الحديث دون مسلم (الجمع ١٢٢) .

(٢) البخاري ٦/ ٦٢٩ (٣٦٣٢) . وفي المسند من طريق إسرائيل – مسند ابن مسعود ٣٤٣/٦ (٣٧٩٤) .

(١٨٩)

مسند سعد بن المُنْذِرِ الأنصاريّ[١]

(٢٢٢٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا حَبّان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال :

يا رسول الله ، أقرأُ القرآنَ في ثلاث؟ قال : «نعم» . قال : وكان يقرؤُه حتى تُوُفّي[٢] .

* * * *

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٣/ ١٢٦٤ ، والاستيعاب ٢/ ٤٦ ، والإصابة ٢/ ٣٦ .

(٢) لم يرد الحديث في المسند المطبوع . وقد ورد بهذا السند في الأطراف ٢/ ٤٦٥ ، والإتحاف ٥/ ٥١٣ ، وذكر المحقّقان أنهما لم يقفا عليه في المسند . وقال الهيثميّ في المجمع ٢/ ٢٧١ : رواه أحمد والطبرانيّ في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام . وقال ٧/ ١٧٤ . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف . وهو في المعجم الكبير ٦/ ٨١ (٥٤٨١) . وقال أبو نعيم في المعرفة : رواه ابن المبارك وابن وهب والحسن الأشيب والناس عن ابن لهيعة .

(١٩٠)

مسند أبي عُبيد مولى رسول اللّه ﷺ

واسمه سعد . وقيل : عبيد[١] .

(٢٢٢٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبان العطّار قال : حدّثنا قَتادة عن شَهر بن حَوشب عن أبي عبيد :

أنه طَبَخَ لرسول الله ﷺ قِدراً فيها لحم ، فقال رسولُ الله ﷺ : «ناوِلْني ذِراعَها» فناوَلْتُه ، فقال : «ناوِلْني ذِراعَها» فناوَلْتُه ، فقال : «ناوِلْني ذِراعَها» فقلتُ : يا نبيَّ الله ، كم للشاة من ذراع؟ قال : «والذي نفسي بيده ، لو سَكَتَّ لأعْطَيْتَكَ ذِراعاً ما دعوتُ به»[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٧/ ٤٦ ، والآحاد ١/ ٣٥٠ ، والمعرفة ٣/ ١٢٧٥ ، والاستيعاب ٤/ ١٢٩ ، والإصابة ١٣١/٤ .

(٢) المسند ٢٥/ ٣٣٨ (١٥٩٦٧) . قال ابن حجر في الإصابة ، والهيثمي في المجمع ٣١٤/٨ : رجاله رجال الصحيح ، إلا شهر بن حوشب . وشهر وثّقه بعض الأئمة ، وروى له البخاري في الأدب ، ومسلم مقروناً ، وأصحاب السنن . وقال ابن حجر : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام . تهذيب الكمال ٤٠٩/٣ ، والتقريب ٢٤٧/١ . وينظر روايات الحديث وطرقه في إتحاف الخيرة ١٣١/٩ ، ١٣٢ (٨٧٠٥ ، ٨٧٠٧) .

(١٩١)

مسند سعد مولى أبي بكر[١]

(٢٢٢٥) **الحديث الأوّل**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُليمان بن داود الطيالسي قال: حدّثنا أبو عامر الخَزّاز عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر قال:

قَدَّمْتُ بين يَدَي رسول الله ﷺ تمراً، فجعلوا يقرِنون، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقْرِنوا»[٢].

(٢٢٢٦) **الحديث الثاني**: وبالإسناد عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر، وكان يخدِم النبيَّ ﷺ، وكان يُعْجِبُه خِدمتُه، فقال:

«يا أبا بكر، أعْتِقْ سَعداً» فقال: يا رسول الله، ما لنا ماهِنٌ[٣] غيرُه. فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتِق سعداً، أَتَتْك الرجالُ، أَتَتْك الرجال».

قال أبو داود: يعني السَّبي[٤].

* * * *

---

(١) الآحاد ٣/ ١٣، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٨٢، والاستيعاب ٢/ ٤٥، والتهذيب ٣/ ١٣١، والإصابة ٢/ ٣٧. وذكر ابن الجوزي أنه أُخرج له حديثان فقط. التلقيح ٣٧٦.

(٢) المسند ٣/ ٢٤٢ (١٧١٦). وبهذا الإسناد في سنن ابن ماجه ٢/ ١١٠٦ (٣٣٣٢)، وأبي يعلى ٢/١٤٥ (١٥٧٤)، والمعجم الكبير ٦/٦٨ (٥٤٩٨). قال البوصيريّ: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وصحّح الحاكم والذهبيّ إسناده ٤/ ١٢٠. وصحّحه الألباني في صحيح ابن ماجه، وينظر الصحيحة ٥/١٦ (٢٣٢٣). وحكم محقّقو المسند عليه بأنه حسن لغيره، وأنّ إسناده ضعيف، فأبوعامر صالح بن رستم سيّء الحفظ، والحسن مُعنعن.

(٣) الماهن: الخادم.

(٤) المسند ٣/ ٢٤٣ (١٧١٧). وحكم عليه محقّقو المسند كسابقه. وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٢/٢١٣. وقال الهيثميّ في المجمع ٤/٢٤٤: رجاله رجال الصحيح. وينظر الآحاد ٢/١٤ (٦٨٢)، ومسند أبي يعلى ٣/١٤٤ (١٥٧٣).

(١٩٢)
مسند سعيد بن حُرَيث
أبي عمرو المَخْزومي

أخي عمرو[١] .

(٢٢٢٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن مُهاجر عن عبد الملك بن عُمَير عن سعيد بن حُريث أخي عمرو قال :

قال رسول الله ﷺ : «من باعَ داراً أو عَقاراً فلم يجعلْ ثمنَها في مثله ، كان قَمِناً ألاّ يُبارَكَ له فيه»[٢] .

وهذا الحديث سيأتي في مسند سعيد بن زيد ، وكأنّه هناك أصحّ[٣] .

* * * *

(١) الطبقات ٦/ ١٠٠ ، والآحاد ٢/ ٣٤ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٩٥ ، والاستيعاب ٢/ ١٤ ، والتهذيب ١٤٦/٣ ، والإصابة ٢/ ٤٣ .

وفي التلقيح ٣٧٤ أن له ثلاثة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ٣٠٧ . وهو فيه ٢٥/ ١٦٦ (١٥٨٤٢) من طريق ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم . وفي ابن ماجه ٢/ ٨٣٢ (٢٤٩٠) من طريق وكيع . وفي الزوائد أن اسماعيل بن إبراهيم ضعيف . وعليه استند المحقّقون في تضعيف سند الحديث . وجعله الألباني في صحيح ابن ماجه ، وقال عنه : حسن . وذكره في الصحيحة ٥/ ٤٢٩ (٢٣٢٧) وقال : إسماعيل ضعيف كما في التقريب ، ولكن تابعه أبو حمزة عن عبدالملك . وينظر تعليق محقّقي المسند . وذكر الذهبي إسماعيل في الميزان ٢١٢/١ ، وذكر أنه ضعّفه غير واحد ، ثم ذكر هذا الحديث من مناكيره . والحديث من طريق إسماعيل عند أبي يعلى ٤٢/٣ (١٥٤٨) مسند عمرو بن حريث . وفي الآحاد ٣٤/٢ (٧١٠) ترجمة سعيد . وفي الكبير ٧٩/٦(٥٥٢٦) مسند سعيد .

(٣) سيذكره المؤلّف في مسند سعيد- الحديث السابع (٢٢٣٤) .

(١٩٣)

مسند سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل[١]

(٢٢٢٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان عن عبد الملك بن عُمير عن عمرو بن حُرَيث[٢] عن سعيد بن زيد

عن النبيّ ﷺ قال: «الكَمْأةُ من المَنّ، وماؤُها شِفاء للعين».

أخرجاه في الصحيحين.

(٢٢٢٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن صَدَقة بن المُثَنّى قال: حدثني جدّي رِياح بن الحارث:

أن المُغيرة بن شعبة كان في المسجد الكبير وعنده أهلُ الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاء رجلٌ يُدْعى سعيد بن زيد، فحيّاه المُغيرةُ وأجلسَه عند رجلَيه على السرير، فجاء رجلٌ من أهل الكوفة فاستقبلَ المُغيرة، فسبَّ وسبَّ، فقال: من يَسُبُّ هذا يا مُغيرُ؟ قال: يَسُبُّ عليَّ بن أبي طالب. قال: يا مغيرَ بن شُعْبَ، يا مُغيرَ بن شُعْبَ - ثلاثاً، ألا أسمعُ أصحاب رسولِ الله ﷺ يُسَبّون عندَك ولا تُنْكِرُ ولا تُغَيِّرُ، فأنا أشهدُ على رسول الله ﷺ بما سَمِعَتْ أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، فإني لم أكن أروي عنه كذباً يسألُني عنه إذا لقيتُه:

---

(١) وهو أحد العشرة المبشّرين بالجنة. ينظر الطبقات ٣/ ٢٨٩، ٦/ ٩٢، والآحاد ١/ ١٧٧، ومعرفة الصحابة ١٤٠/١، والاستيعاب ٢/٢، والتهذيب ٣/ ١٦١، والسير ١/ ١٢٤، والإصابة ٤٤/٢. وينظر المعجم الكبير ١١١/١.

ومسنده التاسع عند الحميدي، وفيه حديثان متّفق عليهما، وحديث للبخاري. وفي التلقيح ٣٦٥ أنه أسند ثمانية وأربعين حديثاً.

(٢) في الأصول (عن عبد الملك بن عمير عن عطاء بن السائب عن عمرو ...) وقد أشار محقق المسند ١٧١/٣ (١٦٢٦) إلى ورود هذا في عدد من المصادر، ورجّح عدم وجوده. وأخرجه البخاري ٨/ ١٦٣، ٣٠٣ (٤٤٧٨، ٤٦٣٩)، ١٠/ ١٦٣ (٥٧٠٨)، ومسلم ٣/ ١٦١٩، ١٦٢٠ (٢٠٤٩) عن عبد الملك عن عمرو بن حريث دون ذكر عطاء. ولعطاء ذكر في هذا الحديث في موضع آخر ١٧٢/٣ (١٦٢٧) عن عبد الصمد عن أبيه عبد الوارث عن عطاء عن عمرو بن جرير عن أبيه عن رسول الله ﷺ.

أنه قال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزُّبير في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وتاسع المؤمنين في الجنة» لو شئْتُ أن أُسَمِّيَه لسمَّيْتُه. قال: فضجَّ أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول الله، من التاسع؟ قال: ناشدْتُموني بالله واللهُ عظيم، أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله العاشر.

ثم أتبعَ ذلك يميناً، قال: والله لمشهدٌ شَهِدَه رجلٌ مع رسول الله ﷺ يَغْبَرُّ فيه وجهُه مع رسول الله ﷺ أفضلُ من عمل أحدِكم ولو عُمِّرَ عُمُرَ نوح(١).

❖ **وقد رواه على صفة أخرى:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليُّ بن عاصم قال: حُصَين أخبرَنا عن هلال بن يَساف عن عبد الله بن ظالم المازني قال:

لما خرج معاويةُ من الكوفة استعملَ المغيرةَ بن شعبة. قال: فأقام خطباءَ يقعون في عليّ، قال: وأنا إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل. قال: فغَضِبَ، فقامَ فأخذ بيدي، فتَبِعْتُه، فقال: ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه، الذي يأمُرُنا بلعن رجلٍ من أهل الجنة، فأشهدُ على التسعة أنّهم في الجنة، ولو شَهِدْتُ على العاشر لم آثَمْ. قال: قلتُ: وما ذاك؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «اُثْبُتْ حِراءُ، فإنه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صِدّيقٌ أو شهيد» قال: قلتُ: من هم؟ فقال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزُّبير، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك. قال: ثم سكت، قلت: من العاشر؟ قال: أنا(٢).

❖ **وقد رواه على صفة أخرى:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شُعبة عن حُصين عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم قال:

خطب المغيرةُ بن شعبة فنال من عليّ، فخرجَ سعيد بن زيد فقال: ألا تَعْجَبُ من هذا يَسُبّ عليّاً! أشهدُ على رسول الله ﷺ أنّا كُنّا على حِراء - أو أُحُد - فقال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند ٣/ ١٧٤ (١٦٢٩)، والسنة ٢/ ٩٥٢ (١٤٧٠)، وهو من طريق صدقة في سنن أبي داود ٤/ ٢١٢ (٤٦٥٠)، وباختصار في سنن ابن ماجه ١/ ٤٨ (١٣٣)، وصحّحه الألباني.

(٢) المسند ٣/ ١٨٥ (١٦٤٤).

«اثْبُتْ حِراءُ – أو أُحُدُ – فإنّما عليك نبيٌّ أو صِدّيقٌ أو شَهيد» فسمَّى النبيُّ ﷺ العشرة ، فسمَّى أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير وسعداً وعبد الرحمن بن عوف ، وسمَّى نفسه : سعيد[1] .

❖ **طريق آخر لهذا:**

حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا شعبة عن الحُرّ بن الصَّيّاح عن عبدالرحمن بن الأخنس قال :

خَطَبَنا المغيرةُ بن شعبة فنال من عليّ . فقام سعيد بن زيد فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «النبيُّ في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعليّ في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة» ولو شئت أن أُسَمِّيَ العاشر[2] .

(٢٢٣٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا البخاري قال : حدّثني عُبيد بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل :

أنّه خاصَمَتْه أروى في حقٍّ زَعَمَتْ أنه انتقَصَه لها ، إلى مروانَ ، فقال سعيد : أنا أنتقصُ من حقِّها شيئاً ، أشهدُ لَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «مَنْ أَخَذَ شِبراً من الأرض ظُلماً فإنّه يُطَوَّقُه يومَ القيامة من سبع أَرَضين» .

أخرجاه[3] .

وفي لفظ : وقال : اللّهمّ إن كانت كاذبةً ، فأَعْمِ بصرَها ، واقتُلْها في أرضها . فما ماتت حتى ذهبَ بصرُها .وبينما هي تمشي في أرضها وقعتْ في حُفرة فماتت[4] .

---

(١) المسند ٣/ ١٨١ (١٦٣٨) . ومن طريق حصين أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ٢/ ٩٤٨ ، ٩٤٩ (١٤٦٣ ، ١٤٦٤) ، وابن ماجه ١/ ٤٨ (١٣٤) ، وأبو داود ٤/٢١١ (٤٦٤٨) ، والترمذي ٥/ ٦٠٩ (٣٧٥٧) وقال : حسن صحيح ، وابن حبّان في صحيحه ١٥/ ٤٥٧ (٦٩٩٦) وصحّحه الألباني والمحقّقون .

(٢) المسند ٣/ ١٧٧ (١٦٣١) ، ومن طريق شعبة في سنن أبي داود ٤/٢١١ (٤٦٤٩) ، والسنة ٢/٩٥٠ (١٤٦٥) ، وصحيح ابن حبّان ١٥/٤٥٤ (٦٩٩٣) ، وصُحّح كالذي قبله .

(٣) البخاري ٦/ ٢٩٣ (٣١٩٨) ، ومن طريق هشام في مسلم ٣/١٢٣١ (١٦١٠) . وروى أحمد المسند منه دون قصة أروى من طريق هشام ٣/١٧٨ (١٦٣٣) .

(٤) وهذه في مسلم .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزُّهري عن طلحة ابن عبيد الله بن عوف قال :

أتَتْني أروى بنت أُوَيس[١] في نَفَر من قريش فيهم عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، فقالت : إن سعيد بن زيد قد انتقص من أرضي إلى أرضه ما ليس له ، وقد أَحْبَبْتُ أن تأتوه فتُكلِّموه . قال : فركِبْنا إليه وهو بأرضه بالعَقيق ، فلمّا رآنا قال : قد عَرَفْتُ الذي جاء بكم ، وسأحَدِّثُكم ما سَمِعْتُ من رسول الله ﷺ ، سمعتُه يقول : «من أَخَذَ من الأرض شِبراً ما ليسَ له طُوِّقَه إلى السابعة من الأرَضين يوم القيامة . ومن قُتِلَ دونَ ماله فهو شهيد»[٢] .

❖ طريق آخر بزيادة:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابنُ أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن عن أبي سلمة :

أن مروان قال : اذهبوا فأَصلحوا بين هذين - لسعيد بن زيد وأروى . فقال سعيد : أترَوني أَخَذْتُ من حقِّها شيئاً ، أشهدُ أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ أَخَذَ من الأرض شِبراً بغير حقّه طوِّقه من سبع أرضين . ومن تولّى مولى قومٍ بغير إذنهم فعليه لعنةُ الله . ومن اقتطعَ مال امرىءٍ مُسلم بيمينٍ فلا باركَ اللهُ له بها»[٣] .

(٢٢٣١) الحديث الرابع : حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمد بن بشّار قال : حدّثنا عبد الوهاب[٤] قال : حدّثنا أيّوب عن هشام بن عُروة عن أبيه عن سعيد بن زيد

---

(١) ويقال : أوس .

(٢) المسند ٣/ ١٨٤ (١٦٤٢) . وهو حديث صحيح ، وفي إسناده محمد بن إسحاق ، وهو حسن الحديث ، وينظر مسند أبي يعلى ٢/ ٢٤٩ (٩٥٠) وتعليق المحقّقين . وقد أخرج النسائي : «من قتل دون ماله فهو شهيد ١١٥/٧ من طريق ابن إسحاق ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٣/ ١٨٢ (١٦٤٠) ، وهو حديث صحيح ، ورجاله ثقات . وهو بهذا السند في مسند أبي يعلى ٢٥١/٣ (٩٥٥) .

(٤) وهو عبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي .

عن النبي ﷺ أنه قال : «من أحيا أرضاً مَيْتَةً فهي له ، وليس لعِرق ظالم حَقٌّ»[1] .

(٢٢٣٢) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن أسامة قال : أخبرني مِسْعَر عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يَساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال :

ذكر رسول الله ﷺ فِتَناً كقِطَع الليل المظلم ، أُراه قال : «قد يذهب فيها الناسُ أسرعَ ذهاب» . قال : فقيل :كلُّهم هلك أم بعضُهم؟ فقال : «حَسْبُهم - أو بِحَسْبِهم القَتْل»[2] .

(٢٢٣٣) الحديث السادس: حدّثنا يزيد قال : حدّثنا المسعودي عن نُفَيل بن هشام ابن سعيد بن زيد بن عمرو بن زيد بن نُفيل عن أبيه عن جدّه قال :

كان رسول الله ﷺ بمكّة هو وزيدُ بن حارثة ، فمرّ بهما زيدُ بن عمرو بن نُفيل ، فدَعَواه إلى سُفرة لهما ، فقال : يا ابن أخي ، إنّي لا آكُلُ ممّا ذُبِحَ على النُّصُب . قال : قلتُ : يا رسول الله ، إن أبي كان كما قد رأيتَ وبَلَغك ، ولو أدركَكَ لآمنَ بك واتّبَعَك ، فاستغفِرْ له . قال : «نعم . فأستغفرَ له ؛ فإنه يُبْعَثُ يومَ القيامة أمّةً وحدَه»[3] .

(٢٢٣٤) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا قيس بن الربيع قال : حدّثنا عبد الملِك بن عُمير عن عمرو بن حُريث قال :

قدمت المدينة ، فقاسمْتُ أخي ، فقال سعيد بن زيد : إن رسول الله ﷺ قال : «لا يُبارَكُ في ثمن أرض ولا دار لا يُجْعَلُ في أرض ولا دار»[4] .

---

(١) الترمذي ٣/ ٦٢٢ (١٣٧٨) وقال : حسن غريب . وذكر أحاديث الباب ، ونقل تفسير العِرق الظالم : الغاصب الذي يأخذ ما ليس له ، والذي يغرس في أرض غيره . ومن طريق عبد الوهاب في سنن أبي داود ٣/ ١٧٨ (٣٠٧٣) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٢٥٢ (٩٥٧) وصحّحه الألباني . وجعل ابن حجر في الفتح الحديث شاهداً قويّاً ، وينظر شرحه وضبطه لـ «عرق ظالم» ٥/ ١٩ .

(٢) المسند ٣/ ١٨٦ (١٦٤٧) ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن ظالم ، روى له أصحاب السنن ، ووثّق . وهو في السنّة ٢/ ٩٨٩ (١٥٣٣) ، وأبي داود ٤/ ١٠٥ (٤٢٧٧) من طريق هلال . وصحّحه الألباني- ينظر الصحيحة ٣/ ٣٣٢ (١٣٤٦) .

(٣) المسند ٣/ ١٨٧ (١٦٤٨) . قال الهيثميّ ٩/ ٤٢٠ : وفيه المسعوديّ وقد اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات ، ومن أجل المسعوديّ ضعّف محققو المسند إسناده .

(٤) المسند ٣/ ١٨٩ (١٦٥٠) وضعّف المحقّق إسناده لضعف قيس . وسبق في مسند سعيد بن حريث (٢٢٢٧) .

(٢٢٣٥) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا شعيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال :حدثنا نوفل بن مُساحِق عن سعيد بن زيد

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «مِن أربى الرِّبا الاستطالةُ في عِرضِ المسلم بغير حقّ . وإن هذه الرَّحِمَ شَجْنَةٌ من الرّحمن ، فمَنْ قَطَعَها حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة»[١] .

قال أبو عبيد : يعني بالشجنة القرابة المشتبكة كاشتباك العروق[٢] .

(٢٢٣٦) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي قال :حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر عن طلحة عن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قُتِلَ دونَ مالِه فهو شهيد ، ومن قُتِلَ دونَ أهلِه فهو شهيد ، ومن قُتِلَ دونَ دمِه فهو شهيد»[٣] .

(٢٢٣٧) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدثنا الفضل بن دُكَين قال : حدّثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مُهاجِر قال : حدّثني من سمع عمرو بن حُريث يحدّث عن سعيد ابن زيد قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «يا معشرَ العَرَب ، احمَدوا الله الذي رفعَ عنكم العُشورَ»[٤] .

(٢٢٣٨) الحديث الحادي عشر: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا نصر بن علي قال : حدّثنا بِشر بن المُفَضّل عن عبد الرحمن بن حَرملة عن أبي ثِفال المُرّيّ عن رباح بن عبدالرحمن عن جدّته[٥] عن أبيها قال :

---

(١) المسند ٣/ ١٩٠ (١٦٥١) قال في المجمع ٨/ ١٥٣ : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير نوفل بن مساحق ، وهو ثقة . وهو كما قال : وقد روى له أبو داود . التهذيب ٣٧١/٧ . وبهذا الإسناد أخرجَ أبو داود ٤/ ٢٦٧ (٤٨٧٦) صدره ، وصحّحه الألباني . وأخرج الحاكم ٤/ ١٥٧ عجزه شاهداً ، وقال عنه : بإسناد واضح .

(٢) غريب الحديث ١/ ٢٠٩ .

(٣) المسند ١٩٠/٣ (١٦٥٢) ، ومسند الطيالسي ٣٢(٢٣٣) . وسنن أبي داود ٤/ ٢٤٦ (٤٧٧٢)، ومن طرق إبراهيم بن سعد في الترمذي ٤/ ٢٢ (١٤٢١) وقال : حسن . وصحّحه الألباني ، وقوّى محقّقو المسند إسناده .

(٤) المسند ١٩١/٣ (١٦٥٤) ومن طريق إسرائيل في مسند أبي يعلى ٢/ ٢٥٦ (٩٦٤) . وقال الهيثميّ ٩٠/٣ : وفيه رجل لم يُسمَّ ، وبقيّة رجاله موثّقون .

(٥) وهي أسماء بنت سعيد بن زيد ، وقد اختلف في صحبتها .

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لا وُضوءَ لمن لم يَذْكُرِ اسمَ الله عليه»[١].

أبوها هو سعيد بن زيد.

❖ **طريق آخر:**

حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا يزيد بن عِياض عن أبي ثِفال المُرِّي قال: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن حُوَيطِب يقول: حدَّثتني جدّتي أنها سَمِعت أباها سعيد بن زيد يقول:

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لا صلاةَ لمن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لمن لم يذكرِ اللهَ تعالى. ولا يؤمنُ بالله من لم يؤمنْ بي، ولا يؤمنُ بي من لا يُحِبُّ الأنصار»[٢].

* * * *

---

(١) الترمذي ٣٧/١ (٢٥). ونقل عن ابن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيّد. وعن البخاري: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن. وقال الشيخُ أحمد شاكر: إسناده جيّد حسن. وحسّنه الألباني.

(٢) المسند ٧٠/٤، مسند رباح بن عبد الرحمن عن جدّته. ومن طريق يزيد بن عياض أخرجه الترمذي مقتصراً على الإحالة على السابق – الذي ذكر فيه الوضوء. قال الشيخ أحمد شاكر: يزيد بن عياض ضعيف جداً... وحسّن الألباني الحديث والذي قبله.

(١٩٤)

مسند سعيد بن سعد بن عُبادة[١]

(٢٢٣٩) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعلى بن عُبيد قال : حدّثنا محمد ابن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ عن أبي أُمامة بن سهل بن حَنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة قال :

كان بين أبياتنا إنسانٌ مُخْدَجٌ ضعيف ، لم يُرَعْ أهلُ الدار إلا وهو على أمة من إماء أهل الدارِ يَخْبُثُ بها ، وكان مسلماً ، فرفعَ شأنَه سعدٌ إلى النبيّ ﷺ فقال : «اضربوه حَدَّه» . قالوا : يا رسول الله ، إنه أضعفُ من ذلك ، إن ضَرَبْناه مائةً قتلْناه . قال : «فخذوا له عِثكالاً فيه مائة شِمراخ فاضرِبوه به واحدة ، وخَلُّوا سبيله»[٢] .

(٢٢٤٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا أبو مَعْشَر عن عبد الوهّاب عن عمرو بن شُرَحبيل بن سعيد بن عُبادة عن أبيه عن جدّه قال :

حضر رسول الله ﷺ سعد بن عبادة ، فقال : إن وجدْتُ على بطن امرأتي رجلاً ، أضرِبُه بسيفي؟ قال : «أيُّ بيّنة أبينُ من السيف!» ثم رجع عن قوله فقال : «كتاب الله والشهداء» . قال سعد : يا رسول الله ، أي بيّنة أبين من السيف؟ قال : «كتاب الله والشهداء . يا معشر الأنصار ، هذا سيِّدُكم استفزَّته الغَيرةُ حتى خالفَ كتابَ الله» فقال رجل : يا رسول الله ، إن سعداً رجلٌ غيور ، وما طلَّقَ امرأةً قَطُّ فَقَدَر أحدٌ منّا أن يتزوَّجَها

---

(١) الآحاد ٤/ ٧٤ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٩٦ ، والتهذيب ٣/ ١٦٥ ، والإصابة ٢/ ٤٤ .

(٢) المسند ٥/ ٢٢٢ . ومن طريق إبن إسحاق أخرجه في ابن ماجه ٢/ ٨٥٩ (٢٥٧٤) ، والكبير ٦/٦٣ ٦٣ (٥٥٢١ ، ٥٥٢٢) . قال البوصيري: مدار الإسناد على محمد بن إسحاق ، وهو مدلّس ، وقد رواه بالعنعنة . وصحّحه الألباني .

لغيَرته . فقال ﷺ : «سعدٌ غيور ، وأنا أغيرُ منه ، والله أغيرُ مني» قال رجل : على أيٍّ شيء يغار الله عزّ وجلّ؟ قال : «على رجلٍ مجاهد في سبيل الله يُخالفُ إلى أهله»(١) .

* * * *

(١) لم يرد في مطبوع المسند . وعزاه ابن حجر له في الأطراف ٢/ ٤٧٤ ، والإتحاف ٥/ ٥٢٨ ، وذكر المحقّقان أنّهما لم يجداه . وعزاه كذلك له ابن كثير في الجامع ٥/ ٢٩٨ ، وأحال المحقق وهماً على المسند . والحديث ضعيف الإسناد ، فأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن ضعيف ، وعبد الوهاب لم ينسبه . ولم يذكره ابن حجر في التعجيل . وللحديث شاهد بمعناه في البخاري ١٢/ ١٧٤ (٦٨٤٦) ، ومسلم ٢/ ١١٣٦ (١٤٩٩) .

(١٩٥)

مسند سُفيان بن أَبِي زُهير الأزدي[١]

(٢٢٤١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا مالك عن يزيد بن خُصَيفة عن السائب بن يزيد عن سفيان بن أبي زهير

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «من اقتنى كلباً لا يُغني من زَرع ولا ضَرع ، نَقَصَ من عمله كلَّ يوم قِيراط» .

قال السائب : فقلت لسفيان : أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وربِّ هذا المسجد .

أخرجاه[٢] .

(٢٢٤٢) الحديث الثاني: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير أنّه قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «تُفْتَحُ المدينةُ فيأتي قومٌ يَبُسُّون فيَتَحَمَّلون بأهليهم ومن أطاعَهم ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون . وتُفْتَحُ الشام فيأتي قومٌ يَبُسُّون فيتَحَمّلون بأهليهم ومن أطاعَهم ، والمدينةُ خيرٌ لو كانوا يعلمون . وتُفْتَحُ العراقُ فيأتي قومٌ يَبُسُّون فيتحمّلون بأهليهم ومن أطاعَهم ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون» .

أخرجاه[٣] .

---

(١) الآحاد ٣/ ٢٣٨ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٨٤ ، والاستيعاب ٢/ ٦٥ ، والتهذيب ٣/ ٢١٥٨ ، والإصابة ٥٢/٢ .
وهو من المقلّين (الجمع ١٠٢) وليس له عند الشيخين إلا هذان الحديثان . وجعله ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٢ ممّن روى خمسة أحاديث .

(٢) المسند ٥/ ٢١٩ . وهو من طريق مالك في البخاري ٥/٥ (٢٣٢٣) ، ومسلم ١٢٠٤/٣ (١٥٧٦) . وحمّاد شيخ أحمد ثقة ، روى له الجماعة سوى البخاري . التهذيب ٢٧٢/٢ .

(٣) البخاري ٩٠/٤ (١٨٧٥) ، ومن طريق هشام في مسلم ٢/ ١٠٠٨ (١٣٨٨) ، والمسند ٢٢٠/٥ .

والبَسّ : زجر الناقة .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد بن خُصيفة أن بسر بن سعيد أخبره أنه سمع في مجلس الليثيّين أن سفيان أخبرهم :

أن فرسَه أَعْيَتْ بالعَقيق وهو في بَعث بعثَهم رسولُ الله ﷺ ، فرجع إليه يستحمِلُه ، فزعم سفيان – كما ذكروا – أن النبيَّ ﷺ خرج معه يبتغي له بعيراً فلم يجد إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي ، فسامه له ، فقال له أبو جهم : لا أبيعُكَه يا رسول الله ، ولكن خُذْه فاحملْ عليه من شِئْتَ . فزعم أنه أخذَه منه ، ثم خرج به حتى بلَغَ بئر الإهاب ، فزعم أن النبيَّ ﷺ قال : «يوشِكُ البُنيانُ أن يأتيَ هذا المكان ، ويوشِكُ الشامُ أن يُفتحَ ، فيأتيه رجالٌ من أهل البلد ، فيُعْجِبُهم ريفُه ورَخاؤه ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ثم يُفْتَحُ العراق ، فيأتي قومٌ يَبُسّون فيَتَحَمَّلون بأهاليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون[1] . إن إبراهيم دعا لأهل مكّة ، وإني أسألُ اللهَ تعالى أن يُبارِكَ لنا في صاعنا ، وأن يبارِكَ لنا في مُدّنا مثلَ ما باركَ لأهل مكّة»[2] .

* * * *

---

(١) سقط من ت (ثم يفتح العراق . . . يعلمون) .

(٢) المسند ٥/ ٢١٩ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا سليمان وهو ثقة ، روى له أصحاب السنن . ويشهد لصحّته الطريق السابق .

وبهذا الحديث انتهت نسخة الإسكندرية (س) .

(١٩٦)
مسند[١] سُفيان بن عبدالله بن رَبيعة الثَّقَفي[٢]

(٢٢٤٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا يَعلى بن عطاء عن عبدالله بن سفيان الثقفي عن أبيه :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ، مُرْني بأمر في الإسلام لا أسألُ عنه أحداً بعدَك . قال : «قُلْ آمَنْتُ بالله ثم اسْتَقِمْ» . قلت : فما أتّقي؟ فأومأ إلى لسانه .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثني ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز الغامدي عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال :

قلتُ : يا رسول الله ، حدِّثْني بأمر أعتصمُ به . قال : «قُلْ ربّيَ اللهُ ، ثم استقم» قلتُ : يا رسول الله . ما أكثرُ ما يُخاف عليّ؟ قال : فأخذَ رسولُ الله ﷺ بطرف لسان نفسه ثم قال : «هذا»[٤] .

* * * *

---

(١) من هنا بداية الجزء الثالث من النسخة الهندية (هـ) .

(٢) الآحاد ٣/ ٢٢٢ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٨٥ ، والاستيعاب ٢/ ٦٤ ، والتهذيب ٣/ ٢٢١ ، والإصابة ٢/٥٣ .
وانفرد بالإخراج له مسلم هذا الحديث . الجمع (٣٠٩٩) .وفي التلقيح ٣٧٢ : أحاديثه خمسة .

(٣) المسند ٤/ ٣٨٤ . ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سُفيان ، روى له النسائي ووثّقه . التقريب ٢٩١/١ .
والحديث في مسلم ٦٥/١ (٣٨) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن سُفيان .

(٤) المسند ٢٤/ ١٤٣ (١٥٤١٨) . ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبدالرحمن ، مقبول . روى له الترمذي والنسائي . التقريب ٣٤٨/١ . وهو متابع في هذا الحديث . وأخرجه الترمذي من طريق الزُّهريّ ٥٢٤/٤ (٢٤١٠) وقال : حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن سُفيان . وهو من طريق إبراهيم في ابن ماجه ١٣١٤/٢ (٣٩٧٢) ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٤/ ٣١٣ ، وابن حبّان ١٣/ ٧ (٥٧٠٠) .
وبهذا الحديث انتهت النسخة التونسية (ت) . ونعتمد بعده على النسخة الهندية وحدها .

(١٩٧)

مسند سُفيان بن وَهب بن أيمن الخَولاني[١]

(٢٢٤٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثني أبو عُشّانة أن سفيان بن وَهب الخَولاني حدَّثه :

أنه كان تحتَ ظلِّ راحلةِ رسول الله ﷺ يومَ حَجّة الوَداع - أو أن رجلاً حدّثه ذلك ، ورسول الله على كُور[٢] ، فقال رسول الله ﷺ : «هل بَلَّغْتُ؟» فظننّا أنه يريدُنا ، فقلنا : نعم ، ثم أعاد ثلاث مرّات . وقال فيما يقول : «رَوحةٌ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما عليها ، وغَدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها . وإن المؤمن عِرضُه ومالُه ونَفْسُه حُرْمَةٌ كما حرَّمَ هذا اليوم»[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٥/ ٢٤٣ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٨٧ ، والاستيعاب ٢/٦٦ ، والإصابة ٢/٥٦ ، والتعجيل ١٥٥ . وفي التلقيح ٢٨١ أن له حديثاً واحداً . وقيل : ثلاثة .

(٢) الكور : رحل الناقة .

(٣) المسند ٤/ ١٦٨ . وابن لهيعة فيه ضعف ، وسائر رجاله ثقات . وهو في المعجم الكبير ٧/ ٧١ (٦٤٠٤) عن عمرو بن الحارث من أبي عُشّانة- حيّ من يومن . وعزاه الهيثميّ في المجمع ٢٨٧/٥ لأحمد والطبرانيّ ، وقال : رجال أحمد ثقات! وللحديث بجزأيه شواهد صحيحة .

(١٩٨)
مسند سَلَمة بن سلامة بن وَقْش
أبي عَوف الأنصاريّ[1]

(٢٢٤٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا ابن إسحاق قال : حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل عن سلَمة بن سلامة بن وَقش - وكان من أصحاب بدر ، قال :

كان لنا جارٌ من يهود بني الأشهل ، قال : فخرج علينا يوماً من بيته قبلَ مَبعثِ النبيِّ ﷺ بيسير حتى وقف على مجلس بني الأشهل ، قال سلَمة : وأنا يومئذٍ أحدثُ من فيه سِنّاً ، عليَّ بُردةٌ ، مضْطَجِعاً فيها بفناء أهلي . فذكرَ البعثَ والقيامة والحساب والميزان والجنّة والنار ، فقال ذلك لقوم أهل شرك وأصحاب أديان ، لا يرَون أن بعثاً كائناً بعد الموت . فقالوا له : ويحك يا فلان ، ترى هذا كائناً : أن الناس يُبْعَثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار ، يُجْزَون فيها بأعمالهم! قال : نعم ، والذي يُحْلَفُ به ، لَوَدَّ أنّ له بحَظّه من تلك النار أعظمَ تَنُّور في الدنيا ، يَحمونه ثم يُدخلونه إياه فيُطْبِقُ به عليه ، وأن ينجوَ من تلك النار غداً . قالوا له : ويحك ، وما آية ذلك؟ قال : نبيٌّ يُبْعَثُ في نحو هذه البلاد[2] وأشار بيده نحوَ مكّة واليمن . قالوا : ومتى تراه؟ فنظر إليَّ وأنا من أحدَثُهم سِنّاً ، فقال : إن يَسْتَنْفِذْ هذا الغلامُ عُمُرَه يُدْرِكْه . قال سلَمة : فوالله ما ذهب الليلُ والنهارُ حتى بعثَ اللهُ تعالى رسولَ الله ﷺ وهو حيٌّ بين أظهرنا ، فآمنّا به ، وكفَر به بَغْياً وحَسَداً ، وقلنا : ويلَك يا فلان! ألستَ بالذي قُلْتَ لنا فيه ما قُلْتَ؟ قال : بلى ، وليس به[3] .

* * * *

(١) الطبقات ٣٣٥/٣ ، والآحاد ١١/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٣٣٧/٣ ، والاستيعاب ٨٤/٢ ، والسير ٣٥٥/٢ ، والإصابة ٦٣/٢ ، والتعجيل ١٥٩ .
وذكر في التلقيح مرّتين : فيمن له ثلاثة أحاديث ، ومن له حديثان ٣٧٤ ، ٣٧٦ .

(٢) في الأصل (الدار) ، وأثبت ما في المصادر .

(٣) المسند ١٦٤/٢٥ (١٥٨٤١) ، وحسّن المحقّقون إسناده . قال الهيثمي ٢٣٣/٨ : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرّح بالسماع . وصحّحه الحاكم ٤١٧/٣ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(١٩٩)
مسند سلَمة بن صَخر بن سَلمان بن الصمَّة الزُّرَقي الأنصاري

ويقال : اسمه سلمان(١) .

(٢٢٤٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار عن سلَمة بن صخر الأنصاري :

كنتُ امرأً قد أُوتيتُ من جماع النساء ما لم يُؤْتَ غيري ، فلما دخل رمضانُ تظهَّرْتُ(٢) من امرأتي حتى ينسلخَ رمضانُ ، فَرَقاً من أن أُصيبَ من ليلتي شيئاً فأتتابعَ في ذلك إلى أن يُدْرِكَني النهار وأنا لا أقدر على أن أنزِع .

فبينا هي تخدِمُني من الليل إذْ تكشَّف لي منها شيءٌ ، فَوَثَبْتُ عليها ، فلمّا أصبحْتُ غدوتُ على قومي فأخبرْتُهم خبري ، وقلتُ : انطَلِقوا معي إلى النبيّ ﷺ فأخبروه بأمري . فقالوا : لا والله ، لا نفعل ، نتخوَّفُ أن ينزلَ فينا قرآن ، أو يقول فينا رسولُ الله ﷺ مقالةً يبقى علينا عارُها ، ولكن اذهب أنت فاصنَعْ ما بدا لك . قال : فخرجتُ حتى أتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرْتُه خبري ، فقال لي : «أنت بذاك؟» فقلت : أنا بذاك . فقال : «أنت بذاك؟» فقلت : أنا بذاك ، قال :«أنت بذاك؟» قلت : نعم ها أنا ذا . قال : فأمضِ فيَّ حكمَ اللهِ عزَّ وجلَّ ، فإني صابر له . قال : «أعْتِقْ رقبة» قال : فضَرَبْتُ صَفحة نفسي(٣) بيدي وقلت : لا والذي بعثَك بالحقّ ، ما أصبحتُ أملكُ غيرها . قال : «فصُمْ شهرَين» قلتُ : يا رسول الله ، وهل أصابَني ما أصابَني إلا في الصيام . قال : «فتصدَّق» فقلت : والذي بعثَك بالحقّ ، لقد

---

(١) الآحاد ٤/ ٢٠١ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٢٥ ، والاستيعاب ٢/ ٨٨ ، والتهذيب ٣/٢٤٨ ، والإصابة ٢/٦٤ . ونقل المزّي في التهذيب عن البغوي : لا أعلم له غير هذا الحديث . وعدّه ابن الجوزي في التلقيح ٣٧١ من الذين أخرج لهم سبعة أحاديث .

(٢) الظِّهار : أن يحرّم الرجل امرأته على نفسه إلى وقت .

(٣) في المسند «رقبتي» .

بِتْنا ليلتَنا هذه وَحشاً ما لنا عشاء . قال : «اذهبْ إلى صاحب صدقة بني زُرَيق فقلْ له ، فيلدفَعْها إليك ، فأطعم منها وَسْقا[1] من تمر ستّين مسكيناً ، ثم استعنْ بسائره عليك وعلى عيالك» . قال : فرجعتُ إلى قومي فقلت : وَجَدْتُ عندكم الضّيق وسوءَ الرأي ، ووجدْتُ عند رسول الله ﷺ السَّعَة والبَرَكة ، وقد أمر لي بصدقتكم فادفعوها إليّ . فدفَعوها إليّ[2] .

ومعنى قوله : وَحشاً : أي ليس لنا طعام .

* * * *

(١) الوسق : ستون صاعاً .

(٢) المسند ٤/ ٣٧ . وقد روي الحديث في مصادر عديدة من طريق ابن إسحاق : أبو داود ٢/ ٢٦٤ (٢٢١٣) ، والترمذي ٥/ ٣٧٧ (٣٢٩٩) ، وابن ماجه ١/ ٦٦٥ (٢٠٦٢) ، والآحاد ٤/ ٢٠١ (٢١٨٥) ، والمعجم الكبير ٧/ ٤٩ (٦٣٣٣) ، ورواه من طرق أخرى . وصحّحه ابن خزيمة ٤/ ٧٣ (٢٣٧٨) ، والحاكم ٢/ ٢٠٣ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، غير أبِهين بإخراج مسلم لابن إسحاق متابعة . قال الترمذي : حديث حسن . ثم نقل عن البخاري : سليمان بن يسار لم يسمع من سلمة ، فصار فيه علّة أخرى مع ابن إسحاق . وفي صحيح ابن ماجه جعله الألباني صحيحاً ، وفي صحيح أبي داود قال عنه : حسن . وقال في إرواء الغليل ١٧٦/٧ (٢٠٩١) مرسل ، صحيح الإسناد .

(٢٠٠)

مسند سَلمة بن المُحَبِّق الهُذَليّ

واسم المُحَبِّق صخر بن عتبة بن الحارث . وأصحاب الحديث يفتحون باء المحبّق . وقال لنا ابن ناصر : الصواب كسرها ، لأنه حبّق[1] ، فلُقِّب بذلك[2] .

(٢٢٤٧) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا حرب ابن شداد قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدّثني نَحّاز بن جُدَيّ الحنفي عن سِنان ابن سلمة أن أباه حدّثه :

أن رسول الله ﷺ أمر بالقُدور فأُكْفِئَتْ يَومَ خَيبر ، وكان فيها لحمُ حُمُرِ الناس[3] .

(٢٢٤٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الفضل بن دَلْهَم عن الحسن عن قَبيصة بن حريث عن سَلمة بن المُحَبِّق قال :

قال رسول الله ﷺ : «خُذوا عنّي ، خُذوا عنّي ، قد جعل الله لهنّ سبيلاً . البِكر بالبِكر جلدُ مائةٍ ونفيُ سنة . والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جلدُ مائةٍ والرَّجْم»[4] .

(٢٢٤٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا همّام قال : حدثنا قَتادة عن الحسن عن جَون بن قَتادة عن سلَمة بن المُحَبِّق

---

(١) حبّق : ضرط .

(٢) ينظر الآحاد ٢/ ٣٠٢ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٤ ، والاستيعاب ٢/ ٨٧ ، والتهذيب ٣/ ٢٥٤ ، والإصابة ٢/٦٥ .

وذكر ابن الجوزي أن له اثني عشر حديثاً . التلقيح ٣٦٩ .

(٣) المسند ٢٥/ ٢٤٨ (١٥٩٠٧) ومن طريق حرب أخرجه الطبرانيّ في الكبير ٧/ ٥٤ (٦٣٤٦) . قال الهيثميّ- المجمع ٥/٥٢ : رواه أحمد والطبرانيّ ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نحّاز بن جُدَيّ ، وهو ثقة . ونحّاز من رجال التعجيل ٤٢٠ ، وذكره ابن حبّان في الثقات . وقد صحّح محقّق المسند الحديث لغيره . وشواهده في الصحيحين- ينظر البخاري ٧/ ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ومسلم ٣/١٥٣٧- ١٥٤١ .

(٤) المسند ٢٥/ ٢٥٠ (١٥٩١٠) وتحدّث محقّق المسند عن ضعف سند هذا الحديث وما فيه ، وعن ضعف الفضل وقبيصة ، ولكنه صحيح لغيره ، فقد رواه الإمام مسلم ٣/ ١٣١٦ (١٦٩٠) من طريق الحسن عن حطّان ابن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت .

أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة تَبوك ، فأتى على بيتٍ قُدّامَه قِربةٌ مُعلّقة ، فسأل الشَّرابَ ، فقيل : إنها مَيْتة ، فقال : «ذَكاتُها دِباغُها»(١) .

(٢٢٥٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن قبيصة بن حُريث عن سلمة بن المحبّق قال :

قضى رسول الله ﷺ في رجلَ وطيءَ جاريةَ امرأته : إن كان استكرَهَها فهي حُرّة ، وعليه لسيِّدتها مثلُها ، وإن كانت طاوعَتْه فهي له ، وعليه لسيّدتها مثلُها(٢) .

(٢٢٥١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرَني عبد الكريم بن أبي المُخارق عن معاذ بن سَعْوَةَ الراسبي عن سِنان بن سلَمة الهُذَلي عن أبيه سلمة - وكان قد صحب النبيّ ﷺ

عن النبيّ ﷺ : أنه بَعَثَ ببَدَنَتَين مع رجل ، وقال : «إن عُرِضَ لهما فانْحَرْهما ، واغْمِسْ النَّعلَ في دمائهما ، ثم اضرب به صفحتَيهما حتى يُعْلَمَ أنهما بَدَنتان ، ولا تأكل منهما أنت ولا أحد من رفقتك ، ودَعْهُما لمن بعدكم»(٣) .

(٢٢٥٢) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد [قال : حدّثنا عبد الصمد](٤) بن حبيب بن عبد الله العَوذيّ قال : حدّثني أبي قال :

---

(١) المسند ٥/٧ ، ورواه أحمد عن عبد الصمد عن هشام وهمّام عن قتادة به ٢٥/ ٢٤٩ (١٥٩٠٨) . ومن طريق همّام أخرجه أبو داود ٤/ ٦٦ (٤١٢٥) ، والطبرانيّ في الكبير ٥٣/٧ (٦٣٤٠) . وصحّحه ابن حبّان ٣٨١/١٠ (٤٥٢٢) .ومن طريق هشام أخرجه النسائي ٧/ ١٧٣ ، والحاكم ٤/ ١٤١ وصحّحه ، ووافقه الذهبي . وصحّح الألباني الحديث . وضعّف محقّقو المسند إسناده لجهالة حالة جون ، لم يوثّقه غير ابن حبّان . وقد قال عنه ابن حجر في التقريب ٩٤/١ : مقبول . وأطال المزّي الكلام على الحديث في ترجمة جون ، التهذيب ٤٨٨/١ .

(٢) المسند ٦/٥ ، والنسائي ٦/ ١٢٤ ، وأبو داود ٤/ ١٥٨ (٤٤٦٠) وفي قبيصة ، قال البخاري : في حديثه نظر . ووثّقه ابن حبّان - التهذيب ٦/ ٩٤ . وقد ضعّف الألباني الحديث . وينظر تعليق محقّق المسند على الحديث (١٥٩١١) ٢٥/ ٢٥٢ .

(٣) المسند ٦/٥ ، ومن طريق ابن جريج في المعجم الكبير ٤٧/٧(٦٣٤٥) . قال الهيثميّ في المجمع ٢٣١/٣ : فيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف . وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٩٦٢/٢ (١٣٢٥) بإسناده إلى موسى بن سلمة بن المحبّق الهذلي قال : انطلقت أنا وسنان بن سلمة معتمرين . . .وذكر معنى الحديث . وهو في مسند ابن عبّاس - الجمع ١٣٢/٢ (١٢٣٣) .

(٤) ما بين المعقوفين من المسند .

غـزَونا مع سِنان بن سَلَمـة مُكران[1] ، فـقـال سِنان بن سلمـة : حـدّثني أبي سلمـةُ بن المحبِّق :

أنه سـمع رسـول الله ﷺ يقول : «من أدركَ رمضـانَ له حُـمولة تأوي إلـى شِبَع فليصُمْ رمضانَ حيث أدرَكَه»[2] .

وقال سنان : وُلِدْتُ يومَ حنيـن ، فبُشِّرَ بي أبي ، فقالوا له : وُلد لك غـلام . فقال : سَهمٌ أرمي به عن رسول الله ﷺ أحـبُّ إلي ممّا بَشَّرْتُموني به . وسمّانـي سِناناً[3] .

* * * *

(١) مُكران : بين كرمان وسجستان . ينظر معجم البلدان ٥/ ١٧٩ .

(٢) المسند ٥/ ٧ . ورواه ٢٥/ ٢٥٢ (١٥٩١٢) عن أبي النضر عن عبد الصمد بن حبيب . ومن طريق أبي النضر أخرجه أبو داود ٢/ ٣١٨ (٢٤١٠) . وجعله الألباني في ضعيف سنن أبي داود .

(٣) المسند ٥/٧ .

(٢٠١)

مسند سَلَمة بن عمرو بن سِنان

أبي مسلم

ويقال : أبي إياس ، الأسلمي . وهو سلمة بن الأكوع . والأكوع هو سِنان ، فهو يُنْسَب إلى جدّه[(١)] .

(٢٢٥٣) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدّثنا يعلى بن الحارث قال : سمعت إياس بن سلَمة بن الأكوع يحدِّث عن أبيه قال :

كنا نُصَلّي مع رسول الله ﷺ يومَ الجمعة ، ثم نَرْجعُ فلا نَجِدُ للحيطان فَيئاً نستظِلُّ به .

أخرجاه[(٢)] .

(٢٢٥٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن مَسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلَمة بن الأكوع :

أن النبيَّ ﷺ أمرَ رجلاً من أَسْلَمَ أن يُؤَذِّنَ في الناس يوم عاشوراء : «من كان صائماً فَلْيُتِمَّ صَوْمَه ، ومن كان أكلَ فلا يأكلْ شيئاً ولْيُتِمَّ صومَه» .

أخرجاه[(٣)] .

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٢٨ ، والآحاد ٤/ ٣٣٦ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٣٩ ، والاستيعاب ٢/ ٨٥ ، والتهذيب٣/ ٢٥١ ، والسير ٣/ ٣٢٦ ، والإصابة ٢/ ٦٥ .

ومسنده في الجمع (٧٤) في المقدّمين بعد العشرة . وأحاديثه فيه ثلاثون : ستة عشر للشيخين ، وانفرد البخاري بخمسة ، ومسلم بتسعة . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٥ أن له سبعة وسبعين حديثاً ، وقيل : له تسعون .

(٢) المسند ٤/ ٤٦ . وهو في البخاري ٧/ ٤٤٩ (٤١٦٨) ، ومسلم ٢/ ٥٨٩ (٨٦٠) من طريق يعلى . وابن مهدي من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤/٤٧ . ومن طريق يزيد في البخاري ٤/ ٤٠ (١٩٢٤) ، ومسلم ٢/ ٧٩٨ (١١٣٥) . وحماد من رجال الشيخين .

(٢٢٥٥) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم قال: حدّثنا يزيد بن أبي عبيد قال:

كنتُ آتي مع سلمة المسجدَ فيُصلّي عند الأُسطوانة التي عند المُصحف، فقلتُ: يا أبا مَسلم، أراك تتحرّى الصلاةَ عند هذه الأسطوانة. قال: فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يتحرّى الصلاةَ عندها.

أخرجاه[١].

(٢٢٥٦) الحديث الرابع: وبه: قال سلمة:

كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ إذا توارتْ بالحِجاب.

أخرجاه[٢].

(٢٢٥٧) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس بن محمد قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا أبو عُمَيس عن إياس بن سلَمة بن الأكوع عن أبيه قال:

رَخّصَ رسولُ الله ﷺ في مُتعة النساء عامَ أوطاس ثلاثة أيام، ثم نهى عنها.

هذا لفظ مسلم[٣].

وأخرجه البخاري تعليقاً فقال: قال ابن أبي ذئب: حدّثني إياس بن سلَمة عن أبيه عن رسول الله ﷺ: «أيّما رجلٍ وامرأةٍ توافقا فعِشرةُ ما بينَهما ثلاثة أيام، فإن أحبّا أن يتَزايدا أو يتَتاركا» فما أدري: أشيءٌ كان لنا خاصّة أم للناس عامّة[٤].

(٢٢٥٨) الحديث السادس: حدّثنا البخاري قال: حدّثنا عبد الله بن مَسلمة قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال:

---

(١) المسند ٤/ ٤٨، والبخاري ١/ ٥٧٧ (٥٠٢)، ومسلم١/٣٦٤ (٥٠٩).
والأُسطوانة: السارية. وينظر الفتح ١/ ٥٧٧.

(٢) المسند ٤/ ٥٤، والبخاري ٢/ ٤١ (٥٦١). وفي مسلم ١/ ٤٤١ (٦٣٦) من طريق يزيد.
وتوارت بالحجاب: غاب حاجب الشمس وغربت.

(٣) المسند ٤/ ٥٥، ومسلم ٢/ ١٠٢٣ (١٤٠٥).

(٤) البخاري ٩/ ١٦٧ (٥١١٩). وفيه «ثلاث ليال». وزاد البخاري: وقد بيّنه عليّ عن النبي ﷺ أنه منسوخ.
وينظر تفصيل المسألة في الفتح ٩/ ١٦٨ وما بعدها. وذكر ابن حجر ٩/١٧٣ أن الطبرانيّ والإسماعيلي وأبانعيم وصلوا الحديث من طريق ابن أبي ذئب.

خرَجْنا مع النبيّ ﷺ إلى خيبرَ ، فسِرْنا ليلاً ، فقال رجلٌ من القوم لعامر[1] : يا عامرُ ، ألا تُسْمِعُنا من هَناتك[2] ، وكان عامرٌ شاعراً ، فنزل يحدو بالقوم ، يقول :

اللّهمّ لولا أنتَ ما اهْتَدَينا
ولا تصدَّقْنا ولا صلَّينا
فاغفِرْ فداءٌ لك ما اقتفَينا[3]
وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
وألْقِيَنْ سَكِينةً علينا
إنّا إذا صِيحَ بنا أتَينا
وبالصِّياح عوَّلوا علينا

فقال رسول الله ﷺ : «من هذا السائق؟» قالوا : عامر بن الأكوع . قال : «يرحمُه الله» قال رجل من القوم : وَجَبَتْ يا نبيَّ الله ، لولا أَمْتَعْتَنا به![4] .

فأتَينا خيبرَ فحاصرْناهم حتى أصابَتْنا مَخْمَصةٌ[5] شديدة . ثم إنّ اللهَ تعالى فتحَها عليهم فلما أمسى الناسُ مساءَ اليوم الذي فُتِحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة ، فقال النبيُّ ﷺ : «ما هذه النيران؟ على أيِّ شيء تُوقدون؟» قالوا : على لحم . قال : «على أيِّ لحم؟» قالوا : على لحم الحُمُر الإنسية . فقال النبيّ ﷺ : «أَهريقوها واكْسِروها» فقال رجل من القوم : أو نُهريقها ونَغْسِلَها؟ قال : «أو ذلك» .

فلما تصافَّ القومُ كان سيفُ عامر قصيراً ، فتناولَ ساقَ يهوديٍّ ليضرِبَه ، فرجع ذُباب سيفه[6] عينَ رُكبة عامر ، فمات منه ، فلما قَفَلُوا رآني رسولُ الله ﷺ شاحِباً ساكتاً وهو

---

(١) وهو عمّ سلمة .
(٢) ويروى في البخاري «هنيهاتك» وهما بمعنى . والمقصود شعره ورجزه .
(٣) هذه رواية مسلم ، وفي البخاري «اتَّقينا» وذكر ابن حجر الروايات ومعانيها – الفتح ٧/ ٤٦٥ .
(٤) وجاء في رواية ستأتي : «وما استغفرَ رسول الله ﷺ لإنسان يَخُصّه إلا استشهد» وأن عمر هو الذي قال لرسول الله ﷺ ذلك .
(٥) المخمصة : المجاعة .
(٦) ذباب السيف : طرفه .

آخذٌ بيدي ، فقال : «مالك؟» قلتُ : فداك أبي وأمّي ، زعموا أن عامراً حَبط عملُه . فقال النبيُّ ﷺ : «كَذَبَ مَن قاله ، إنّ له لأَجْرَين - وجمع بين إصبيعه - إنه لَجاهِدٌ مُجاهِد ، قلَّ عربيٌّ مشى بها مثلَه»[١] .

قال : وكان عليٌّ تخلَّفَ عن النبيّ ﷺ في خيبر ، وكان رَمِداً ، فقال : أنا أتخلَّفُ عن النبيِّ ﷺ ! فلَحِقَ . فلمّا أتينا الليلةَ التي فُتِحَت في صباحها قال رسول الله ﷺ : «لأُعْطِيَنَّ الرايةَ غداً» - أو : «لَيَأْخُذَنَّ الرايةَ غداً - رجلٌ يُحِبُّ اللهَ ورسولَه ، وَيفتحُ عليه» . فقيل : هذا عليٌّ ، فأعطاه ، ففُتِح عليه .

أخرجاه[٢] .

(٢٢٥٩) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدثنا أبوعُمَيس عن إياس بن سلمة عن أبيه قال[٣] :

غزَونا مع رسول الله ﷺ هَوازِنَ ، فبينما نحن كذلك إذ جاء رجلٌ على جملٍ أحمرَ ، فانتزعَ شيئاً من حَقَب[٤] البعير ، ثم جاء يمشي حتى قعد معنا يتغدّى ، قال : فنظر في القوم فإذا ظَهرُهم[٥] فيه قِلّة ، وأكثرُهم مشاة ، فلما نظرَ إلى القوم خرج يعدو . قال : فأتى بعيرَه ، فقعد عليه فخرج يُرْكِضُه ، وهو طليعةٌ[٦] للكفّار ، فاتَّبَعه رجلٌ منّا من أسلمَ على ناقة له وَرقاء ، فاتَّبَعَتْه أعدو على رِجليَّ . قال : ورأسُ الناقة عند وَرِك الجمل ، قال : فلَحِقْتُه

(١) البخاري ٧/٤٦٣ (٤١٩٦) ، ومسلم ٣/ ١٤٢٧ (١٨٠٢) من طريق حاتم .
ويلحظ تداخل بعض الروايات والألفاظ في أحاديث سلمة ، واشتمال الحديث الواحد على أكثر من خبر ، قد يتكرّر أجزاء منها في حديث آخر . وسيشير المؤلّف إلى ذلك .

(٢) هذا الجزء من الحديث منفصل عما قبله في الصحيحين ، وأخرجه البخاري من طريق عبد الله بن مسلمة ٧/ ٤٧٦ (٣٢٠٩) ، وأخرجاه من طريق قتيبة عن حاتم : البخاري ٦/ ١٢٩ (٢٩٧٥) ، ومسلم ٤/ ١٨٧٢ (٢٤٠٧) .

(٣) الذي رواه أحمد عن وكيع عن أبي عميس عن إياس من هذا الحديث مختصر ٤/ ٤٥- أول حديث في مسند سلمة . ولكن رواه بطوله وبهذه الألفاظ عن بَهز بن أسد عن عكرمة عن إياس ٤/٥١ . وهو في مسلم ٣/ ١٣٧٤ (١٧٥٤) من طريق عكرمة . والحديث مختصر في البخاري ٦/ ١٦٨ (٣٠٥١) من طريق أبي العُميس عن إياس .

(٤) الحَقَب : حبلٌ يشدّ إلى وسط البعير .

(٥) الظهر : الإبل والدوابّ .

(٦) الطليعة . ويروى العين : الجاسوس .

فكنتُ عند وَرِكِ الناقة . قال : فتقدَّمْتُ حتى كنتُ عند وَرِك الجمل ، ثم تقدَّمْتُ حتى أخذْتُ بخِطام الجَمَل ، فقلت له : أخ ، فلما وَضَعَ الجملُ ركبته إلى الأرض اخترطْتُ سيفي فضربْتُ به رأسَه فَنَدَر(١) ، ثم جئتُ براحلته أقودُها ، فاستقبلَني رسولُ الله ﷺ مع الناس ، فقال : «من هذا الرجل؟» قالوا : ابن الأكوع . فقال رسول الله ﷺ : «له سَلَبُه أجمع» .

أخرجاه .

(٢٢٦٠) الحديث الثامن: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدّارميّ قال : أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد قال : حدّثنا عِكرمة بن عمّار قال : حدّثني إياس بن سلمة قال : حدّثني أبي قال :

قَدِمْنا مع رسول الله ﷺ ونحن أربعَ عشرة مائة ، وعليها خمسون شاةً لا تُرويها . قال : فقعد رسولُ الله ﷺ على الرَّكِيّة ، فإما دعا وإما بصق فيها . قال : فجاشَت ، فسقَينا واستقَينا .

قال : ثم إنّ رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة . قال : فبايَعْتُه أوّلَ الناس ، ثم بايعَ وبايعَ ، حتى إذا كُنّا في وسطٍ من النّاس قال : «بايعْ يا سلمةُ» قلتُ : قد بايَعْتُكَ يا رسولَ الله في أوّل الناس . قال : «وأيضاً» . قال : ورآني رسول الله ﷺ أعزلَ - يعني ليس معه سلاح - قال : فأعطاني رسولُ الله ﷺ جَحَفة أو دَرَقة(٢) . ثم بايع ، حتى إذا كان في آخر الناس قال : «ألا تُبايِعُني يا سلمة؟» قال : قلت : قد بايَعْتُك يا رسول الله في أول الناسِ ، وفي أوسط الناس . قال : «وأيضاً» . قال : فبايَعْتُه الثالثة ، ثم قال لي : «يا سَلَمة ، أين جَحَفَتُك أو دَرَقَتُك التي أعطيْتُك؟» قلتُ : يا رسول الله ، لَقِيَني عمّي عامرٌ أعزلَ ، فأعطيْتُه إياها . فضحك رسول الله ﷺ وقال : «إنّك كالذي قال الأوّل : اللّهمّ أَبْغِني حبيباً هو أحبُّ إليّ من نفسي» .

ثم إن المشركين واسَونا(٣) الصُّلْحَ ، حتى مشى بعضُنا في بعض واصطلحْنا . قال : فكنتُ تبيعاً لطلحة بن عُبيدالله ، أسقي فرسَه وأَحُسُّه(٤) ، وأخدِمُه ، وآكلُ من طعامه ،

---

(١) ندر : سقط .

(٢) الجحفة والدرقة : الترس .

(٣) ورواية مسلم «راسلونا» وسيذكر المؤلّف رواية أخرى عقب الحديث .

(٤) حسّ الفرسَ : حكّ ظهره ونظّفه .

وتركْتُ أهلي ومالي مُهاجِراً إلى الله عزّ وجلّ ورسوله . قال : فلما اصطلَحْنا نحنُ وأهلُ مكّة ، واختلطَ بعضُنا ببعض . أتيتُ شجرة فكَسَحْتُ(١) شوكَها فاضطجَعْتُ في أصلها ، قال : فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكّة ، فجَعَلوا يقعون في رسول الله ﷺ ، فأَبْغَضْتُهم ، فتحَوَّلْتُ إلى شجرة أخرى ، وعلّقوا سلاحهم واضطجعوا ، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ في أسفل الوادي : يا لَـ المهاجرين [قُتِل ابن زُنيم] قال : فاخْتَرَطْتُ سيفي ثم شَدَدْتُ على أولئك الأربعة وهم رُقود ، وأخذْتُ سلاحَهم فجعلْتُه ضِغْثاً في يدي ، ثم قلتُ : والذي كرَّم وجهَ محمّد ، لا يرفعُ أحدٌ منكم رأسه إلا ضَرَبْتُ الذي فيه عيناه . قال : ثم جئتُ بهم أسوقُهم إلى رسول الله ﷺ . وجاء عمّي عامر برجلٍ من العَبَلات يقال له مِكْرَز ، يقودُه إلى رسول الله ﷺ على فرسٍ مُجفّف في سبعين من المشركين ، فنظرَ إليهم رسولُ الله ﷺ فقال : «دَعُوهم يَكُنْ لهم بَدْءُ الفُجور وثِناه» . فعفا عنهم رسولُ الله ﷺ ، وأنزلَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَهُوَ الَّذي كَفَّ أَيْدِيَهُم عَنْكُم وأَيْدِيَكُم عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُم عليهم . . .﴾ الآية كلّها [الفتح:٢٤] .

قال:ثم خرجنا راجعين إلى المدينة ، فنزلْنا منزلاً ، بيننا وبين لِحيان جبل ، وهم المشركون ، فاستغفرَ رسولُ الله ﷺ لمن رَقِيَ الجبلَ الليلةَ ، كأنّه طليعةٌ للنبي ﷺ وأصحابه . قال سلمة : فرَقِيتُ تلك الليلة مرّتَين أو ثلاثاً .

ثم قَدِمْنا المدينة ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ بظَهره مع رباح غلامِ رسول الله ﷺ وأنا معه ، وخرجْتُ معه بفرس طلحةَ أُنَدِّيه مع الظَّهر ، فلمّا أصبَحْنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظَهر رسول الله ﷺ فاستاقه أجمعَ ، وقتلَ راعيَه(٢) . قال : فقلت : يا رباحُ ، خُذْ هذا الفرسَ فأبْلِغْه طلحةَ بن عُبيد الله ، وأَخْبِرْ رسولَ الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سَرْحه . قال : ثم قُمْتُ على أَكَمة فاستقبلْتُ المدينةَ فناديتُ ثلاثاً : يا صباحاه . ثم خرجتُ في آثار القوم أَرميهم بالنَّبل وأرتجزُ وأقول :

أنا ابنُ الأكوعِ
واليومُ يومُ الرُّضَّعِ

---

(١) كسح : كنس .

(٢) روى الإمام أحمد الحديث إلى هنا ٤/٤٨ عن شيخه عبد الصمد عن عكرمة عن إياس عن أبيه .

فألحَقُ رجلاً منهم فأَصُكُّ سهماً في رَحله حتى خَلَصَ نَصْلُ السَّهم إلى كَتِفه . قال : قلتُ : خُذها وأنا ابن الأكوع ، واليوم يوم الرُّضَّع . قال : فوالله ما زِلْت أرميهم وأعقرُ بهم ، فإذا رجعَ إليّ أتيتُ شجرة فجلسْتُ في أصلها ثم رَمَيْتُه فعَقَرْتُه ، حتى إذا تضايقَ الجبلُ فدخلوا في تضايقه عَلَوْتُ الجبلَ فجعلتُ أرميهم[1] بالحجارة . قال : فما زلت كذلك أَتْبَعُهم حتى ما خلق اللهُ عزّ وجلّ من بعير من ظَهر رسول الله إلا خَلَّفْتُه وراء ظهري ، وخَلَّوا بيني وبينه ، ثم اتبَعْتُهم أَرميهم حتى أَلقَوا أكثرَ من ثلاثين بُرْدةً وثلاثين رُمحاً ، يستخفّون ، ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً من الحجارة يعرفُها رسول الله ﷺ وأصحابه ، حتى أتَوا مُتضايقاً من ثَنِيَّة ، فإذا هم قد أتاهم فلانُ بن بدر الفَرازي ، فجلسوا يَتَضَحَّون - يعني يَتَغَدَّون - وجلسْتُ على رأس قَرْن . قال الفَرازي : ما هذا الذي أرى؟ قالوا : لقد لَقِينا من هذا البَرْحَ والله ، ما فارَقَنا منذ غَلَس يرمينا ، حتى انتزَعَ كلَّ شيء من أيدينا . قال : فليقُمْ إليه نَفَرٌ منكم أربعة . قال : فصَعِد إليّ منهم أربعةٌ في الجبل ، قال : فلما أمكَنوني من الكلام قلت : هل تعرفوني؟ قالوا : لا ، ومن أنت؟ قلت : أنا سلَمة بن الأكوع . والذي كرّمَ وجهَ محمد لا أطلُبُ رجلاً منكم إلا أدركْتَه ، ولا يطلُبُني رجلٌ منكم فيُدْرِكُني . قال أحدهم : أنا أظنُّ . قال : فرجعوا ، فما بَرِحْتُ مكاني حتى رأيتُ فوارسَ رسول الله ﷺ يتخلّلون الشَّجَر . قال : فإذا أوّلُهم الأخرمُ الأَسَدي ، على إثره أبو قتادة الأنصاري ، وعلى إثره المِقداد بن الأسود الكندي . قال : فأخذْتُ بعِنان الأخرم ، قال : فولَّوا مُدبرين ، قلتُ : يا أخرمُ ، احْذَرْهُم لا يقتطعوك حتى يلحقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه . قال : يا سلمة ، إن كنتَ تؤمنُ بالله واليوم الآخر وتعلمُ أن الجنّةَ حقٌّ والنّارَ حقٌّ ، فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة . قال : فَخَلَّيْتُه . قال : فالتقى هو وعبد الرحمن ، فعَقَر بعبد الرحمن فرسه فطعن عبدَ الرحمن فقتله ، وتحوّلَ على فرسه ، ولَحِق أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ بعبد الرحمن فطعنَه فقتله ، فوالذي كرَّم وجهَ محمّد ﷺ لَتَبِعْتُهم أعدو على رجليّ حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمّد ولا من غُبارهم شيئاً ، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شِعب فيه ماء يقال له ذا قَرَد ، ليشربوا منه وهم عطاش ، قال : فنظروا إليّ أعدو وراءهم ، فَخَلَّيْتُهم عنه - يعني أَجْلَيْتُهم عنه ، فما ذاقوا منه قَطرة . قال : ويخرجون فيشتَدُّون في ثَنِيّة . قال : فأعدو فألحَقُ رجلاً منهم وأَصُكُّه بسهم في نُغْضِ كتفه . قال : قلت : خُذها وأنا ابن الأكوع ، واليوم يوم الرُّضَّع . قال : ويل

(١) في مسلم «أُرَدّيهم» .

أُمّه[1] ، أَكْوَعُه بُكْرَةَ! قلتُ : نعم يا عدوَّ نفسه ، أكوعك بُكرة . قال : وأردَوا فرسين على ثنية ، فجئتُ بهما أسوقُهما إلى رسول الله ﷺ ، قال : ولَحِقَني عامرٌ بسَطيحة فيها مَذْقَةٌ عن لبن وسَطيحة فيها ماء ، فتوضّأت وشَرِبْتُ ، ثم أتيتُ رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي جَلَّيْتُهم عنه . قال : فإذا رسولُ الله ﷺ قد أخذ تلك الإبلَ وكلَّ شيء استنقذْتُه من المشركين ، وكلَّ رمح وبُردة . وإذا بلالٌ نحر ناقة من الإبل التي اسْتَنْقَذْتُ من القوم ، وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسَنامها . قال : قلتُ : يا رسول الله ، خلّني فأنتخبَ من القوم مائةَ رجلٍ فاتَّبعَ القومَ فلا يبقى منهم مُخبِر[2] . قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بَدَتْ نَواجِذه في ضوء النار ، ثم قال : «يا سلَمة ، أتُراك كنتَ فاعلاً؟» قلتُ : نعم والذي أكرمَك . قال : «إنّهم الآن لَيُقْرَون في أرض غَطَفان» . قال : فجاءَ رجلٌ من غَطَفان فقال : نَحَر لهم فلانٌ جَزوراً ، فلما كشفوا جلدَها رأَوا غُباراً فقالوا : أتاكم القومُ ، فخرجوا هاربين .

فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ : «كان خيرَ فرساننا اليومَ أبو قتادة ، وخيرَ رجّالتنا سلمة» . قال : ثم أعطاني رسولُ الله ﷺ سهمين : سهم الفارس وسهم الرّاجل ، فجمعَهما لي جميعاً .

ثم أردَفني رسولُ الله ﷺ وراءَه على العَضباء راجعين إلى المدينة . قال : فبينما نحن نسير ، قال : وكان رجل من الأنصار لا يُسْبَق شَدّاً[3] ، قال : فجعل يقولُ : ألا مُسابقٌ إلى المدينة ، هل من مسابق؟ فجعل يعيدُ ذلك . قال : فلما سمعتُ كلامَه قلت : أما تُكْرِمُ كريماً ، ولا تهابُ شريفا إلا[4] أن يكونَ رسول الله ﷺ . قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، بأبي أنت وأمّي ، ذَرْني فلأْسْبُقِ الرجل . قال : «إن شئتَ» قلتُ : اذهب إليك . وثَنَيْت رجلي فَطَفْرتَ فعَدَوْتُ ، قال : وربَطْتُ عليه شَرَفاً أو شَرَفين أستبقي نَفَسي ، ثم عَدَوْت في أثره وربَطْت عليه شَرَفاً أو شَرَفين ، ثم إني رفَعْتُ حتى ألحَقَه ، فأصُكُّه بين كتفيه . قال : قلتُ : قد سُبِقْتَ والله . قال : وأنا أظنّ . قال : فسبَقْتُه إلى المدينة .

---

(١) في مسلم «يا ثكلته أمه» ، بدل «ويل أمّه» .

(٢) في مسلم «إلا قتلته» .

(٣) شداً : جرياً .

(٤) في مسلم «قال : لا ، إلا . . .» والذي في «الجمع» كالذي هنا .

قال : فوالله ما لَبِثْنا إلا ثلاثَ ليال حتى خرجْنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ ، قال : فجعل عمِّي يرتجزُ بالقوم :

تالله لولا أنت ما اهْتَدَينا

ولا تصَدَّقْنا ولا صَلَّينا

ونحنُ عن فَضلك ما استغنَيْنا

فثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا

وأَنْزِلَنْ سَكينةً علَينا

فقال رسول الله ﷺ : «من هذا؟» قال : أنا عامر . قال : «غَفَرَ اللهُ لك» . قال : وما استغفرَ رسولُ الله ﷺ لإنسان يَخُصّه إلا استُشهد . قال : فنادى عمرُ بن الخطّاب وهو على جمل له : يا نبيَّ الله ، لولا مَتَّعْتَنا بعامر .

قال : فلمّا قَدِمْنا خيبرَ خَرَجَ مَلِكُهم مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بسيفه ويقول :

قد عَلِمَتْ خيبرُ أنّي مَرْحَبُ

شاكي السِّلاح بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إذا الحُروبُ أقبلَتْ تَلَهَّبُ

قال : وبرز له عمّي عامر فقال :

قد عَلِمَتْ خيبرُ أني عامرُ

شاكي السِّلاح بطلٌ مُغامِرُ

قال : فاختلفنا ضربتين ، فوقع سيف مَرْحَب في تُرس عامر ، وذهبَ عامر يَسْفُلُ له ، فرجع سيفُه على نَفْسه ، فقطع أَكْحَلَه وكانت فيها نَفْسُه . قال سلمة : فخرجْتُ فإذا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : بَطَل عَمَلُ عامر ، قتلَ نفسَه . قال : فأتيتُ النبيَّ ﷺ وأنا أبكي ، فقلت : يا رسول الله ، بطل عمل عامر؟ قال رسول الله ﷺ : «من قال ذلك؟» قال : قلت : ناس من أصحابك . قال : «كذب من قال ذلك . بل له أجرُه مرّتين» .

ثم أرسلَني إلى عليٍّ وهو رَمِد ، فقال : «لأُعْطِيَنّ الرايةَ رجلاً يُحِبّ الله ورسولَه ، ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه» . فأتيتُ علياً ، فجئتُ به أقودُه ، وهو أرمدُ ، حتى أتيتُ به رسولَ الله ﷺ ،

فبَسَقَ في عينه فبرأ ، وأعطاه الراية . وخرج مَرْحَب يقول :

قَدْ عَلِمَتْ خَيبَرُ أنّي مَرْحَبُ

شاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إذا الحُروبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فقال عليٌّ :

أنا الذي سَمَّتْني أُمّي حَيْدَرَه

كلَيثِ غاباتٍ كريهِ المَنْظَره

أُوفيهم بالصّاعِ كيلَ السَّنْدَره

قال : فضرب رأس مرحب فقتله . ثم كان الفتحُ على يديه .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

وفي هذا الحديث ذكر الإغارة على السَّرح ، وقصّة عامر وارتجازه ، وقوله : «لأُعْطِيَنّ الراية . . .» وهذا كلُّه قد أخرجه البخاري بمعناه[2] .

وفيه من الغرائب :

جَبا الرّكِيّة : وهو ما حول البئر . والرّكِيّة : البئر .

وقوله : فجاشت : أي تحرّك الماءُ فيها حركة غليان .

وقوله : واسَونا الصلح . كذلك روي هنا بالواو ، وكذلك هو الصحيح . ومعناه : اتّفقوا معنا عليه وشاركونا فيه ، ومنه المواساة . وقد ذكره أبو عُبيد الهروي في باب «الراء» مع السين : فقيل : راسُّونا بالصلح وابتدأونا في ذلك . يقال : رَسَسْتُ بينهم : أي أصلحت[3] .

وقوله : وكنتُ تبيعاً لطلحة : أي خادماً له .

---

(١) مسلم ٣/١٤٣٣- ١٤٤١ (١٨٠٧) .

(٢) هذه عبارة الحميدي في الجمع ١/ ٥٨٧ ، وزاد : ولكن فيه من الزيادة والشرح ما يوجب كونه من افراد مسلم كما ذكره أبو مسعود . وقد جعل الحميدي الحديث أيضاً في المتفق عليه (٩٥٤) . وينظر الحديث السادس الذي تقدّم عندنا في هذا المسند .

(٣) الغريبين ٣/ ٧٣٩ - رسّ .

وقوله : قتل ابن زُنيم . ليس في الصحابة من يُقال له ابن زُنيم إلا سارية وأخوه أنس .

والضِّغث : الحُزمة والباقة .

والعَبَلات : حيّ من قيس ، منسوب إلى أمّ يقال لها عَبلة .

والمُجَفَّف : الذي عليه التجافيف : وهي كلُّ ما يمنع وصول الأذى إليه .

وبدء الفجور : ابتداؤه . وثِناه : ثانيه .

والظَّهر : الرِّكاب .

والتَّندية : أن يُورِدَ الرجلُ فرسَه الماءَ حتى يشرب ، ثم يردُّه إلى المرعى ساعةً يرتعي ، ثم يردّه إلى الماء .

وقوله : وأعقر بهم : أي أعقرهم .

والآرام : الأعلام . والقَرْن : جُبيل صغير .

والبَرْح : الشِّدّة .

وقوله : فحلَّيْتُهم عنه : أي طردتهم .

ونُغْض الكتف : أي فرعه .

وأردَوا فرسين : أي تركوهما .

والمَذْقة : اللبن الممذوق بماء .

ويُقْرَون : يضافون .

وقوله : وَرَبَطْتُ عليه شرفاً أو شرفين : أي تأخّرت عنه قدراً من المسافة . ثم إني رفعت : أي زدت في العدو ، حتى ألحقه : أي لحقته .

والصَّكُّ : الضرب للوجه بالشيء العريض .

وشاكي السِّلاح : تامّ السِّلاح . والبطل : الشجاع . والمغامر : المخاصم .

وحيدرة : من أسماء الأسد . ولمّا وُلد عليّ سمّاه أبوه عليّاً ، وسمَّتْه أُمّه أسداً ، باسم أبيها ، فذكر ما سمَّتْه به لمناسبة ما بينه وبين الحرب .

والمَنظرة يعني المنظر ، والهاء زائدة .

والسَّندرة : شجرة يصنع منها القِسِيُّ والنَبل . قال ابن قتيبة : فيحتمل أن يكون أراد مِكيالاً يُتَّخَذُ من هذه الشجرة .

وقد ذكر محمد بن سعد أن محمد بن سلمة قتل مرحباً يومئذٍ ، ووقَفَ عليه عليٌّ بعد أن أثبتَه محمّد[1] .

(٢٢٦١) الحديث التاسع: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا زهير بن حرب قال : حدّثنا عمر ابن يونس الحنفي قال : حدّثنا عِكرمة قال : حدّثني إياس بن سلمة قال : حدّثني أبي قال :

غزَوْنا مع رسول الله ﷺ حُنيناً ، فلما واجَهْنا العدوَّ قدَّمْتُ ، وأعلو ثنيّة ، فاستقبلَني رجلٌ من العدوّ فأرميه بسهم ، فتوارى عنّي ، فما دَرَيْتُ ما صنع ، ونظرتُ إلى القوم فإذا هم قد طَلَعوا من ثنيّة أخرى ، فالتقَوا هم وصحابة النبيِّ ﷺ ، فولّى صحابةُ النبيّ ﷺ ، وأرجعُ منهزماً ، وعليَّ بُردتان ، مُتَّزِرٌ بإحداهما مُرْتَدٍ بالأخرى ، فاستطلقَ إزاري ، فجمعْتُهما جميعاً ، ومَرَرْتُ على رسول الله ﷺ منهزماً وهو على بغلته الشَّهباء ، قال رسول الله ﷺ : «لقد رأى ابن الأكوع فَزَعاً» فلما غَشُوا رسولَ الله ﷺ نزلَ عن البغلة ، ثم قبض قبضة من تُراب من الأرض ، ثم استقبلَ به وجوهَهم ، وقال : «شاهَتِ الوجوه» فما خلق الله عزّ وجلّ منهم إنساناً إلا مَلأَ عينيه تُراباً بتلك القَبضة ، فولَّوا منهزمين ، فهزمَهم الله عزّ وجلّ ، وقسَمَ رسولُ الله ﷺ غنائمَهم بين المسلمين .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٢٦٢) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عكرمة بن عمّار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال :

كان شِعارُنا ليلةَ فيها هَوازنَ مع أبي بكر الصِّدِّيق ، أمَّرَه علينا رسولُ الله ﷺ : أَمِتْ أَمِتْ . وقتلتُ بيدي ليلتَئذٍ سبعة [أهل] أبيات[3] .

---

(١) روى ابن سعد في الطبقات هذا الحديث ، ويفهم منه أن علياً هو الذي قتل مرحباً ٢/ ٨٦ . وينظر الاستيعاب ٣/ ٣١٧ ، والنووي ١١/ ٤٢٦ .

(٢) مسلم ٣/ ١٤٠٢ (١٧٧٧) .

(٣) المسند ٤/٤٦ ، وإسناده صحيح على شرط مسلم ، عكرمة من رجاله ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وهو من طريق عكرمة في سنن أبي داود ٣/ ٢٣ ، ٤٣ (٢٥٩٦ ، ٢٦٣٨) ، وابن ماجة ٢/٩٤٧ (٢٨٤٠) ، وصحّحه ابن حبّان ١١/١٤٨ (٤٧٤٤) ، والحاكم والذهبي على شرط الشيخين ٢/ ١٠٧ ، مع إخراج البخاري لعكرمة تعليقاً . وحسّنه الألباني .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بَهز قال: حدّثنا عِكرمة بن عمّار قال: حدّثنا إياس بن سلمة قال: حدّثني أبي قال:

خرجْنا مع أبي بكر بن أبي قحافة، أمَّرَه علينا رسولُ الله ﷺ، فغَزَوْنا فَزارةَ، فلما دنَونا من الماء أمَرَنا أبو بكر فعرَّسْنا، فلما صلَّينا الصُّبحَ أمرَنا فشَنَنَّا الغارة فقتلْنا على الماء من قَتَلْنا. قال سلمة: ثم نظرتُ إلى عُنُقٍ[1] من الناس فيه الذُّرِّيَّةُ والنِّساء نحو الجبل وأنا أعدو في إثرهم، فخشيتُ أن يسبقوني إلى الجبل، فرميتُ بسهم فوقع بينهم وبين الجبل، فجئتُ بهم أسوقُهم إلى أبي بكر حتى أتيتُه على الماء، وفيهم امرأةٌ من فَزارة عليها قِشْعٌ من أَدَم، ومعها ابنةٌ من أحسن العرب. قال: فنفَّلَني أبو بكر ابنتها. فما كَشَفْتُ لها ثوباً حتى قَدِمْتُ المدينة، ثم بِتُّ فلم أكشفْ لها ثوباً. قال: فلَقِيَني رسولُ الله ﷺ في السوق، فقال: «يا سَلَمَةُ، هَبْ لي المرأة» فقلتُ: يا رسول الله، والله لقد أعجَبَتْني وما كَشَفْتُ لها ثوباً. قال: فسكت رسولُ الله ﷺ وتركَني، حتى إذا كان من الغد لَقِيَني رسولُ الله ﷺ في السوق فقال: «يا سَلَمةُ، هَبْ لي المرأة، لِلَّهِ أبوك» قال: قلتُ: يا رسول الله، والله ما كَشَفْتُ لها ثوباً، وهي لك يا رسول الله. قال: فبعثَ بها رسولُ الله ﷺ إلى أهل مكّة، في أيديهم أَسارى من المسلمين، ففداهم رسولُ الله ﷺ بتلك المرأة.

انفرد بإخراجه مسلم[2].

القِشع: الجلد.

(٢٢٦٣) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد... عن إياس[3] بن سلمة عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «من سَلَّ علينا السيفَ فليس منّا».

---

(١) العُنُق: الجماعة.

(٢) المسند ٤/ ٤٦. ومسلم ٣/ ١٣٧٥ (١٧٥٥) من طريق عكرمة. وبهز من رجال الشيخين.

(٣) وقع في الأصل: (حدَّثنا وكيع قال: حدَّثنا أبو عميس عن إياس ...) وليس هذا السند محفوظاً في هذا الحديث. وهو في المسند ٤/ ٤٦ عن بهز عن عكرمة عن إياس. وفي ٥٤/٤ عن أبي النضر هاشم عن أيوب بن عتبة عن إياس. وأخرجه مسلم من طريق عكرمة عن إياس ٩٨/١ (٩٩). وينظر التحفة ٤٠/٤، والإتحاف ٥/ ٥٩٦، والأطراف ٤٩١/٢.

انفرد بإخراجه مسلم .

(٢٢٦٤) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن يزيد ابن أبي عُبيد قال : حدّثنا سلمة بن الأكوع قال :

قال رسول الله ﷺ «لا يَقولُ أحدٌ عليَّ باطلاً ، أو ما لم أَقُلْ ، إلا تَبَوَّأَ مَقْعَدَه من النار» .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الضحّاك بن مَخْلَد قال : حدّثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «من كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار»[٢] .

(٢٢٦٥) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن مَسْعَدة عن يزيد ابن أبي عُبيد عن سلَمة بن الأكوع قال :

كنتُ جالساً مع النبيّ ﷺ ، فأُتِي بجِنازةٍ فقال : «هل ترك من دَين؟» قالوا : لا . قال : «هل ترك من شيء؟» قالوا : لا . قال : فصلّى عليه . ثم أُتِي بأخرى ، فقال : «هل ترك من دَين؟» قالوا : لا . قال : «هل ترك من شيء؟» قالوا : نعم ، ثلاثة دنانير . فقال بأصابعه : «ثلاث كَيّات» . قال : ثم أُتي بالثالثة فقال : «هل تركَ من دَين؟» قالوا : نعم . قال : «هل من شيء؟» قالوا : لا . قال : «صَلُّوا على صاحبكم» . فقال رجل من الأنصار : عليَّ دَينُه يا رسول الله . فصلّى عليه .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

(٢٢٦٦) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مكّي بن إبراهيم قال : حدّثنا يزيد بن أبي عبيد قال :

---

(١) المسند ٤/ ٥٠ ، والبخاري ١/ ٢٠١ (١٠٩) من طريق يزيد . ويحيى من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٤/ ٤٧ . وهو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤/ ٤٧ . والبخاري ٤/ ٤٦٦ (٢٢٨٩) من طريق يزيد . وحمّاد من رجال الصحيحين . وأخرجه البخاري ٤/ ٤٧٤ (٢٢٩٥) ، وأحمد ٤/ ٥٠ ، وسمّيا الذي تحمّل الدَّين ، وهو أبوقتادة .

رأيتُ أثر ضربة في ساق سلَمة ، فقلتُ : يا أبا مُسلم ، ما هذه الضربة؟ قال : هذه ضربة أصابَتْني يوم حُنين ، فقال الناسُ : أُصيبَ سلَمة . فأُتِيَ بي رسولُ الله ﷺ فنَفَثَ فيه ثلاثَ نَفثات ، فما اشْتَكَيْتُها حتى الساعة .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٢٢٦٧) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد قال : حدّثنا سلمة بن الأكوع قال :

خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون[2] في السوق ، فقال : «ارْمُوا يا بني إسماعيلَ ، فإن أباكم كان رامياً ، إرْمُوا وأنا مع بني فلان» لأحد الفريقين . فأمسكوا بأيديهم . فقال «ارْمُوا» فقالوا : يا رسول الله ، كيف نرمي وأنت مع بني فلان؟ قال : «ارموا وأنا معكم كلِّكم» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٢٢٦٨) الحديث السادس عشر: ... عن سلمة[4] :

أن رجلاً عَطَسَ عند النبيِّ ﷺ فقال له النبيُّ ﷺ : «يَرْحَمُكَ الله» ، ثم عَطَسَ الثانية أو الثالثة فقال النبيُّ ﷺ : «إنه مزكوم» .

(٢٢٦٩) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا صَفوان قال : حدّثنا يزيد ابن أبي عُبيد قال : قلتُ لسلمةَ بن الأكوع :

---

(١) المسند ٤/ ٤٨ ، والبخاري ٧/ ٤٧٥ (٤٠٢٦) .

(٢) يتناضلون : أي يرمون ، للتعلّم .

(٣) المسند ٤/ ٥٠ ، والبخاري ٦/ ٥٣٧ (٣٥٠٧) .

(٤) وقع في المخطوطة شيء من الشَّطب والخلط . ثم ذُكر هذا الحديث ، وفي أوله : وبه عن سلمة ، ولا يصحّ هذا عطفاً على السند السابق .

وهو في المسند ٤/٥٠ عن يحيى بن سعيد عن عكرمة عن إياس ، بهذا اللفظ . وفي ٤/٤٦ عن بهز عن عكرمة عن إياس ، وفيه أنه قال له في الثانية : «الرجل مزكوم» على الرواية الثانية أخرجه مسلم- ولم ينبّه المؤلّف - ٤/ ٢٢٩٢ (٢٩٩٣) من طريق عكرمة ، وكذا البخاري في الأدب ٢/٥٠٩ (٩٣٥) .

على أيِّ شيءٍ بايَعْتُم رسولَ الله ﷺ يومَ الحُدَيبية؟ قال : بايَعْناه على الموت[1] .

(٢٢٧٠) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا عمر بن راشد اليمامي قال : حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه

أن رسول الله ﷺ قال : «أسلمُ سالمَها الله ، وغِفارُ غَفَرَ اللهُ لها . أما والله ، ما أنا قُلْتُه ، ولكنّ اللهَ قاله»[2] .

(٢٢٧١) الحديث التاسع عشر: وبه عن سلمة قال :

ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يستفتحُ دعاءً إلا استفتَحه بـ : «سبحانَ ربّي الأعلى العليّ الوهّاب»[3] .

(٢٢٧٢) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبو النضر قال : حدّثنا أيوب ابن عُتبة أبو يحيى قاضي اليمامة قال : حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال :

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «إذا حضرتِ الصلاةُ والعَشاءُ فابدءوا بالعَشاء»[4] .

---

(١) المسند ٤/٥١ . وأخرجه الشيخان من طريق يزيد ، وليس في المخطوط ذكر لذلك : البخاري ٦/١١٧ (٢٩٦٠) ، ومسلم ٣/ ١٤٨٦ (١٨٦٠) . وصفوان بن عيسى ثقة ، واستشهد به البخاري ، وروى له مسلم وأصحاب السنن ، وتوبع .

(٢) المسند ٤/ ٤٨ . وهو حديث صحيح ، ولكن إسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد . ينظر تهذيب الكمال ٥/٣٤٧ . وهو في المعجم الكبير من طريق عمر ٦/ ٢٣ (٦٢٥٥) . قال الهيثميّ ١٠/ ٤٩ : وفيه عمر بن راشد اليمامي ، وثّقه العجلي وضعّفه الجمهور ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح . وقد صحّ الحديث عن عدد من الصحابة ، ينظر البخاري ٦/ ٥٤٢ (٣٥١٢-٣٥١٤) ، ومسلم ٤/ ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ (٢٥١٤- ٢٥١٨) .

(٣) المسند ٤/ ٥٤ ، والمعجم الكبير ٧/٢٣ (٦٢٥٣) من طريق عمر بن راشد . وهو ضعيف كما سبق . قال الهيثميّ ١٠/ ١٥٩ : فيه عمر بن راشد اليمامي ، وثقّه غير واحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وصحّحه الحاكم والذهبيّ ١/ ٤٩٨ مع عمر بن راشد .

(٤) المسند ٤/٥٤ . وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف - التهذيب ١/٣٢٠ . وأخرجه الطبرانيّ في الكبير ٧/٢٢ (٦٢٥٠) ، والأوسط ١/٤٧٧ (٨٦٨) من طريق أيوب . وقال في الأوسط : لا يروى هذا الحديث عن سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به أيوب . ونسبه الهيثميّ للطبراني في المعجمين ولم ينسبه لأحمد- المجمع ٢/٤٩ ، وقال : وفيه أيوب بن عتبة ، وثقّه أحمد ويحيى بن معين في رواية عنهما ، وضعّفه النسائي وأحمد وابن معين في روايات عنهما .

وللحديث شاهد عن عائشة رواه الشيخان - الجمع ٤/٩٨ (٣٢١٣) .

(٢٢٧٣) الحديث الحادي والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد عن عَطّاف بن خالد عن موسى بن إبراهيم عن سلمة بن الأكوع قال[١] :

قلت : يا رسول الله ، إني أكون في الصيد فأصلّي وليس عليَّ إلا قميص واحد . قال : «فزُرَّه وإن لم تَجِدْ إلا شوكة» .

(٢٢٧٤) الحديث الثاني والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زهير بن محمد عن يزيد بن خُصيفة عن سلمة بن الأكوع قال :

كنتُ أسافرُ مع رسول الله ﷺ ، فما رأيتُه صلّى بعد العصر ولا بعدَ الصُّبح قَطُّ[٢] .

(٢٢٧٥) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا العَطّاف قال : حدثني عبد الرحمن - يعني ابن رَزين :

أنه نزل بالرَّبَذة هو وأصحابٌ له يريدون الحجَّ ، فقيل له : هاهنا سلمة بن الأكوع صاحبُ رسول الله ﷺ ، فأتَيْناه فسلّمْنا عليه ، ثم سألْناه ، فقال :

بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ بيدي هذه ، وأخرج لنا كفَّه - كفّاً ضَخمة . فقُمْنا إليه فقَبَّلْنا كفَّه جميعاً[٣] .

(٢٢٧٦) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا بَهْز قال : حدّثنا عِكرمة بن عمّار قال : حدّثنا إياس بن سلَمة أن أباه حدّثه قال :

---

(١) في الأصل : «حدّثنا حمّاد بن خالد عن أيوب بن عتبة عن إياس بن سلمة عن أبيه ، وليس صحيحاً . وقد روى الحديث في المسند ٤/ ٤٩ ، ٥٤ عن حمّاد بن خالد وهاشم بن القاسم وإسحاق بن عيسى ويونس بن محمد ، كلّهم عن عطّاف بن خالد عن موسى عن سلمة ، وهذا لفظ هاشم . والحديث في النسائي ٢/ ٧٠ ، والمعجم الكبير ٧/ ٣٢ (٦٢٧٩) من طريق عطّاف ، وفي أبي داود ١/ ١٧٠ (٦٣٢) من طريق موسى . وصححه ابن خزيمة ١/ ٣٨١ (٧٧٧ ، ٧٧٨) ، والحاكم والذهبي ١/ ٢٥٠ من طريق موسى ، وحسّنه الألباني . وقال الإمام البخاري في «افتتاح باب وجوب الصلاة في الثياب» . من كتاب «الصلاة» ١/ ٤٦٥ : ويُذكر عن سلمة بن الأكوع أن النبي ﷺ قال : «يزرّه ولو بشوكة» في إسناده نظر . وينظر تعليق ابن حجر وتخريجه للحديث .

(٢) المسند ٤/ ٥١ ، والمعجم الكبير ٧/ ٤٠ (٦٣٠٤) من طريق زهير . وإسناده صحيح ، قال الهيثميّ في المجمع ٢/ ٢٢٩ : رجال أحمد رجال الصحيح . وذكر أحاديث في الباب .

(٣) المسند ٤/ ٥٤ . وعطّاف بن خالد صالح الحديث . وعبد الرحمن بن رَزين وثّقه ابن حبّان ، التهذيب ٥/ ١٨٢ ، ٤/ ٣٩٨ . وقد أخرج البخاريّ الحديث في الأدب ٢/ ٥٤٢ (٩٧٣) من طريق عطّاف . وحسّن الألباني إسناده . وهو في الأوسط ١/ ٣٨٨ (٦٦١) وقال الطبرانيّ : تفرّد به عطّاف . وعزاه الهيثميّ للطبراني وقال : رجاله ثقات ٨/ ٤٥ .

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول لرجل يقال له بُسر بن راعي العَير - أبصره يأكلُ بشماله ، فقال : «كُلْ بيمينك» قال : لا أستطيعُ . فقال : «لا اسْتَطَعْتَ» قال : فما وَصَلَتْ يمينُه إلى فمه بعدُ[1] .

بُسر بالسين المهملة . وهذا الرجل مسلم صحابي[2] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا زيد بن الحُباب عن عِكرمة ابن عمّار قال : حدّثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدّثه :

أن رجلاً أكلَ عندَ رسول الله ﷺ بشماله ، فقال : «كُل بيمينك» قال : لا أستطيعُ ، قال : «لا اسْتَطَعْتَ» ما مَنَعَه إلا الكِبْرُ . قال : فما رَفَعَها إلى فيه[3] .

(٢٢٧٧) الحديث الخامس والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدثنا حمّاد بن مَسْعَدة عن يزيد عن سلمة :

أنّه استأذن النبيَّ ﷺ في البَدْوِ ، فأَذِنَ له .

أخرجاه[4] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن غَيلان قال : حدّثنا المفَضّل بن فضالة قال : حدّثني يحيى بن أيوب بن عبد الرحمن بن حَرملة عن سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدّثه :

أن سَلَمةَ قَدِم المدينة ، فلَقِيَه بُريدةُ بن الحُصَيب ، فقال : ارْتَدَدْتَ عن هِجرتك يا سلَمة! قال : معاذَ الله ، إنّي في إذن من رسول الله ﷺ ، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «أَبْدُوا يا أسلم ، فتَنَسَّمُوا الرِّياح ، واسْكُنوا الشِّعاب» قالوا : إنا نخاف يا رسول الله أن يَضُرَّنا

---

(١) المسند ٤/ ٤٦ . وهو من طريق عكرمة في المعجم الكبير ٧/ ١٥ (٦٢٣٥) ، وصحيح ابن حبّان ١٤/٤٤٢ (٦٥١٢) . وهو صحيح على شرط مسلم ، كما في الطريق التالي .

(٢) ينظر الإصابة ١/ ١٥٣ .

(٣) مسلم ٣/ ١٥٩٩ (٢٠٢١) وينظر النووي ١٣/ ٢٠٤ .

(٤) المسند ٤/ ٤٧ . ومن طريق يزيد في البخاري ١٣/ ٤٠ (٧٠٨٧) ومسلم ٣/ ١٤٨٦ (١٨٦٢) . وحمّاد من رجالهما .

ذلك في هِجرتنا . قال : «أنتم مهاجرون حيثُ كُنتم»[1] .

(٢٢٧٨) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال :

قال النبيُّ ﷺ : «من ضَحَّى منكم فلا يُصْبِحَنَّ بعد ثالثة وفي بيته منه شيء» فلما كان العام المقبل قالوا : يا رسولَ الله ، نَفعل كما فَعَلْنا العام الماضي؟ قال : «كُلوا وأَطْعِموا وادَّخِروا ، فإن ذلك العامَ كان بالنّاس جَهْدٌ فأردْتُ أن يفشوَ فيهم» .

أخرجاه[2] .

(٢٢٧٩) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا بِشر بن مرحوم قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة قال :

خَفَّت أزوادُ الناسِ وأَمْلَقُوا ، فأتَوا النبيَّ ﷺ في نَحر إبلهم ، فأذِنَ لهم ، فلَقِيَهم عمرُ فأخبَرُوه ، فقال : ما بَقاؤُكم بعدَ إبلكم! فدخل على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما بقاؤهم بعد إبلهم؟ فقال رسول الله ﷺ : «نادِ في الناس يأتون بفضل أزوادهم»[3] . فدعا وبَرَّك عليه ، ثم دعاهم بأوعيتهم ، فاحتثى الناسُ حتى فَرَغوا . ثم قال رسول الله ﷺ : «أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأنّي رسولُ الله» .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثني أحمد بن يوسف الأزدي قال : حدّثنا النضر بن محمد اليمامي قال : حدّثنا عِكرمة بن عمّار قال : حدّثنا إياس عن أبيه قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة ، فأصابَنا جَهْدٌ حتى هَمَمْنا أن نَنْحَرَ بعضَ ظَهْرِنا ، فأمرَ نبيُّ الله ﷺ فجَمَعْنا تَزوادَنا ، فبسطنا له نِطعاً ، فاجتمع زادُ القوم على النِّطع . قال : فتطاولتُ لأحْزِرَه كم هو . قال : حَزَرْتُه فإذا هو كرَبْضَة العَنز[4] ، ونحن أربعَ عشرَ مائة . قال :

---

(١) المسند ٤/ ٥٥ . قال في المجمع ٥/ ٢٥٦ : . . وعن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدّثه . . ثم قال : رواه احمد والطبرانيّ ، وفيه سعيد بن إياس ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وذكر ابن حجر الحديث في الفتح ١٣/ ٤١ ، وقال : إسناده حسن .

(٢) البخاري ١٠/ ٢٤ (٥٥٦٩) ، ومسلم ٣/ ١٥٦٣ (١٩٧٤) وعبارة البخاري : «أن تعينوا فيها» .

(٣) في البخاري ٥/ ١٢٨ (٢٤٨٤) : «فبُسِطَ لذلك نِطع ، وجعلوه على النطع ، فقام رسول الله ﷺ . .» .

(٤) ربضة العنز : مبركها . أي كقدر بروكها .

فأكلْنا حتى شَبِعْنا جميعاً ، ثم حَشَوْنا جُرُبَنا ، فقال نبيُّ الله ﷺ : «فهل من وَضوء» . قال : فجاء رجلٌ بإداوةٍ فيها نُطْفَةٌ فأفرغَها في قَدَح ، فتوضَّأنا كلُّنا نُدَغْفِقُه ، أربع عشرة مائة . قال : ثم جاء بعدُ ثمانيةٌ فقالوا : هل من طَهور؟ فقال رسول الله ﷺ : «فَرَغَ الوَضوء»(١) .

انفرد بإخراج هذه الطريق مسلم ، وبالطريق الأوّل البخاري .

والدَّغْفَقة : الصّبّ الشديد .

(٢٢٨٠) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبّاس بن عبدالعظيم العَنبري قال : حدّثنا النَّضر بن محمد اليمامي قال : حدّثنا عِكرمة قال : حدّثنا إياس قال : حدثني أبي قال :

عُدنا مع رسول الله ﷺ رجلاً مَوعوكاً ، قال : فوضعْتُ يدي عليه فقلتُ : ما رأيتُ كاليوم رجلاً أشدَّ حرّاً . فقال نبيُّ الله ﷺ : «ألا أُخْبِرُكم بأشدَّ حرّاً منه يوم القيامة؟ هذينكَ الرجلين المُقَفِّيَين» لرجلين حينئذٍ من أصحابه .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

* * * *

---

(١) مسلم ٣/ ١٣٥٤ (١٧٢٩) .

(٢) مسلم ٤/ ٢١٤٦ (٢٧٨٣) .

قال العكبري في الإعراب ٢٠٩ : أمّا «هذينك» ففيه وجهان أحدهما أنّه بدل من قوله ، «بأشدّ» والثاني : أن يكون منصوباً بإضمار أعني .

(٢٠٢)

مسند سَلمة بن قيس الأشجعيّ[١]

(٢٢٨١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان بن عُيينة عن منصور عن هلال بن يَساف عن سلمة بن قيس قال :

قال رسولَ الله ﷺ : «إذا توضَّأْتَ فانْثُرْ ، وإذا اسْتَجْمَرْتَ فأَوْتِر»[٢] .

ومعنى انثر : حرِّكْ النَّثْرة في الطَّهارة ، وهي طرف الأنف[٣] .

(٢٢٨٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن سُفيان عن منصور عن هلال بن يِساف عن سلَمة بن قيس قال :

قال رسولُ الله ﷺ في حَجّة الوَداع : «إنما هُنّ أربع : لا تُشركوا بالله شيئاً ، ولا تَقْتُلوا النَّفْسَ التي حرَّمَ اللهُ إلا بالحقّ ، ولا تَسْرِقوا ، ولا تَزْنُوا»[٤] .

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ٣/ ١٧ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٨ ، والاستيعاب ٢/ ٨٨ ، والتهذيب ٣/ ٢٥٣ ، والإصابة ٥٦/٢ .

وقد ذكره في التلقيح ٣٧١ فيمن لهم سبعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ٣٣٩ ، وإسناده صحيح . وهو من طريق منصور بن المعتمر في سنن ابن ماجه ١/ ١٤٢ (٤٠٦) ، والنسائي ١/ ٦٧ ، والترمذي ١/ ٤٠ (٢٧) قال الترمذي : حسن صحيح . وصحّحه ابن حبّان ٤/ ٢٨٤ (١٤٣٦) والألباني .

(٣) ينظر النهاية ٥/ ١٥ .

(٤) المسند ٤/ ٣٣٩ ، وإسناده صحيح . ومن طريقه صحّحه الحاكم ٤/ ٣٥١ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الطبرانيّ في الكبير ٤٣/٧ (٦٣١٦) من طريق سُفيان ، ونسبه إليه الهيثميّ- دون أحمد - المجمع ١/ ١٠٩ وقال : رجاله ثقات .

(٢٠٣)

مسند سَلَمة بن نُعيم بن مَسعود الأشجعيّ[١]

(٢٢٨٣) حدّثنا أحمدُ قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شَيبان قال : حدّثنا منصور عن سالم بن أبي الجَعد عن سلَمة بن نُعيم - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال : قال رسولُ الله ﷺ : «من لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئاً دَخَلَ الجنَّة ، وإن زنا وإن سرق»[٢] .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٦/ ١١٦ ، والآحاد ٣/ ٢٣ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٩ ، والاستيعاب ٢/ ٨٨ ، والتهذيب ٢٥٦/٣ ، والإصابة ٢/ ٦٦ .

(٢) المسند ٤/ ٢٦٠ ، ورواته رواة الصحيح . قال الهيثميّ ١/ ٢٣ : رجاله ثقات . وهو من طريق شيبان في الآحاد ٣/ ٢٣ (١٣٠٨) . ومن طريق منصور بن المعتمر في المعجم الكبير ٧/ ٥٥ (٦٣٤٧ ، ٦٣٤٨) . وله شاهد عن جابر في مسلم ، وعن أنس في البخاري . الجمع ٢/ ٤٠٧ ، ٥٧٥ (١٧٠٢ ، ١٩٤٢) .

(٢٠٤)

مسند سَلَمة بن نُفَيل السَّكُونيّ[1]

(٢٢٨٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المُغيرة قال : أخبرنا أرطاة – يعني ابن المنذر قال : حدّثني ضَمرة بن حَبيب قال : سمعتُ سلَمة بن نُفيل السَّكوني قال :

كنّا جُلوساً عندَ رسول الله ﷺ إذ قال قائل : يا رسولَ الله ، هل أُتيتَ بطعام من السماء؟ قال : «نعم» . قال : وبماذا؟ قال : «بمِسْخَنة» . قالوا : فهل كان فيها فضل عنك؟ قال : «نعم» . قالوا : فما فُعِل به؟ قال : «رُفع وهو يوحى إليَّ أني مَكْفوت ، غيرُ لابثٍ فيكم ، ولَسْتُم لابثين بعدي إلاّ قليلاً ، تَلْبثون حتى تقولوا : متى[2]؟ وستأتون أفناداً يُفني بعضُكم بعضاً ، وبين يدي الساعة مُوتان شديد ، وبعدَه سنواتٌ من الزلازل»[3] .

الأفناد : الفِرَق .

(٢٢٨٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن إبراهيم بن سُليمان عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ عن جُبير ابن نفير أن سَلَمة بن نُفيل أخبرَهم :

انه أتى النبيَّ ﷺ فقال : سُيِّبَتِ الخيلُ ، وأُلْقِيَ السِّلاحُ[4] ، ووَضَعَت الحربُ أوزارَها ،

---

(١) الآحاد ٤/ ٤١١ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٥٢ ، والاستيعاب ٢/ ٨٩ ، والتهذيب ٣/ ٢٥٦ ، والإصابة ٢/ ٦٦ . وأخرج له خمسة أحاديث– التلقيح ٣٧٢ .

(٢) ويروى : «حتّى متى» .

(٣) المسند ٤/ ١٠٤ ، ومسند أبي يعلى ١٢/ ٢٧٠ (٦٨٦١) من طريق أرطاة ، ومثله في الكبير ٧/ ٥٩ (٦٣٥٦) ، وصحّحه ابن حبّان من طريق أبي المغيرة عبد القدّوس بن الحجّاج ١٥/ ١٨٠ (٦٧٧٧) ، وقال الهيثميّ ٧/٣٠٩ : رجاله ثقات . وقال الحاكم ٤/ ٤٤٧ : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي ، وقال : لم يخرجا لأرطاة ، وهو ثبت ، والخبر من غرائب الصحاح .

(٤) في المسند «أَسَمْتُ الخيل ، وألقيتُ السلاح» .

وقلتَ : لا قتال؟ فقال له النبيُّ ﷺ : «الآنَ جاء القتال . لا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتي ظاهرين على الناس ، يرفعُ اللهُ قلوبَ أقوام فيقاتلونهم ، ويرزُقُهم اللهُ منهم ، حتى يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلك . ألا إن عَقْرَ دار المؤمنين من الشام ، والخيلُ معقودةٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة»[1] .

قال الهرويّ : العقر هاهنا بالفتح ؛ وهو أصل الدار[2] .

* * * *

(١) المسند ٤/ ١٠٤ ، ومن طريق الوليد بن عبد الرحمن في النسائي ٦/ ٢١٤ ، ومن طرق عن جبير في الكبير ٧/ ٦٠ (٦٣٥٨ - ٦٣٦٠) ، وصحّحه الألباني . وينظر الصحيحة ٤/٥٧١ (١٩٣٥) .

(٢) الغريبين - عقر ٤/١٣٠٧ . وتقال بالضمّ أيضاً .

(٢٠٥)

مسند سَلَمَة بن يزيد الجُعْفيّ[١]

(٢٢٨٦) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا ابن أبي عديّ عن داود بن أبي هند عن الشّعبي عن عَلقمة عن سلَمة بن يزيد الجُعْفي قال:

انطلقْتُ أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ: فقلْنا: يا رسولَ الله، إن أُمَّنا مُلَيكةَ كانت تَصِلُ الرَّحِمَ، وتَقري الضَّيف، وتفعل وتفعل.. هَلَكَتْ في الجاهليّة، فهل ذلك نافِعُها شيئا؟ قال: «لا». قُلنا: فإنّها كانت وَأَدَتْ أُختاً لنا في الجاهلية، فهل ذلك نافِعُها شيئاً؟ قال: «الوائدة والموءودةُ في النار، إلا أن تُدْرِكَ الوائدةُ الإسلامَ فيعفوَ اللهُ عزّ وجلّ عنها»[٢].

ذكر محمد بن سعد في «الطبقات» ابني مليكة وقال: هما قيس بن سلَمة بن شراحيل، وسلمة بن يزيد بن مَشجعة[٣]، وفَدا على رسول الله ﷺ، وأمُّهما مليكة بنت الحلو، أسلَما، فقال لهما النبيُّ ﷺ: «بلغَني أنّكم لا تأكلون القلب؟» قالا: نعم. قال: «فإنه لا يكمُل إسلامُكما إلا بأكله». فدعا بقلب فشُوي، ثم ناولَه سلَمة، فأخذَه تَرْعَدُ يدُه فأكلَه. وكتب لقيس كتاباً فيه: «اسْتَعْمَلْتُك على مُرّان»[٤].

قالا: إن أمَّنا مليكةَ كان تَفُكُّ العانيَ، وتُطْعِمُ البائسَ[٥]، وإنها ماتت وقد وأدتْ بُنَيّةً لها صغيرة، فما حالُها؟ قال: «الوائدةُ والموءودة في النار» فقاما مُغْضَبَين، فقال: «إليّ فارْجِعا». فقال: «وأمّي مع أُمّكما». فمضَيا وهما يقولان: والله إن رجلاً أطعَمَنا القلبَ،

---

(١) الطبقات ٦/ ١٥٠، والآحاد ٤/ ٤٢١، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٥، والاستيعاب ٢/ ٨٨، والتهذيب ٢٥٧/٣، والإصابة ٢/ ٦٧.

(٢) المسند ٢٥/ ٢٦٨ (١٥٩٢٣)، والطبرانيّ في الكبير ٧/ ٤٤ (٦٣١٩) من طريق داود، وحكم الهيثميّ في المجمع على رجاله بأنهم رجال الصحيح ١/ ١٢٣، وكذلك هو عند محقّق المسند، ولكنه قال: في متنه نكارة. ينظر تفصيل كلامه فيه.

(٣) وهما أخوان لأمّ.

(٤) وفي الطبقات نصّ أطول ممّا في هذا الكتاب.

(٥) في الطبقات: «وترحم المسكين».

وزعَمَ أن أُمَّنا في النارِ لأهلٌ ألاّ يُتَّبَعَ ، وذهبا ، فلَقِيا رجلاً من أصحاب النبيِّ كان معه إبلٌ من إبلِ الصدقة ، فأوثَقاه وطرَدا الإبلَ ، فبلغَ ذلك النبيَّ ، فلعَنهَما فيمن كان يلعن في قوله : «لَعَنَ اللهُ رِعْلاً وذَكوانَ وعُصيّةَ ولِحيانَ وابنَي مليكة»[1] .

فظاهرُ هذا كفرُهما . وما رَوَيا من الحديث يَدُلُّ على أنهما عادا إلى الدِّين ورَوَيا الحديث .

* * * *

(١) ينظر النصّ بتمامه في طبقات ابن سعد ١/ ٢٤٥ ، ٢٤٦ . وينظر الإصابة ٢/ ٦٧ ، ٣/ ٢٤٠ .

(٢٠٦)

مسند سلمة بن نُفَيع

أبي عَمرو الجَرْمي

وهو والد عمرو بن سلَمة . وعمرو بن سلَمة لم يَلْقَ رسولَ الله ﷺ ، وإنما أدرك زمانه ، وأمَّ جماعةً من أصحاب رسول الله ﷺ في حياة رسول الله ﷺ . وإنما يروي عن أبيه(١) .

(٢٢٨٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن عمرو بن سلمة قال :

كنّا على حاضر ، فكان الرُّكبان يَمُرُّون بنا راجعين من عند رسول الله ﷺ ، فأدنو منهم فأسمعُ ، حتى حَفِظْتُ قرآناً ، وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتحَ مكّة ، فلما فُتِحَت جعلَ الرجلُ يأتيه فيقول : يا رسولَ الله ، أنا وافدُ بني فلان ، وجئتُك بإسلامهم . فانطلقَ أبي بإسلامِ قومِه ، فرجعَ إليهم فقال : قال رسول الله ﷺ : «قَدِّموا أكثرَهم قُرآناً» قال : فنظروا وإنّا لعلى حواءٍ عظيم ، فما وجدوا فيهم أحداً أكثرَ قرآناً منّي ، فقدّموني وأنا غُلام ، فصلَّيْتُ بهم ، وعليَّ بُرْدَةٌ ، فكنتُ إذا رَكَعْتُ أو سَجَدْتُ قَلَصَتْ فتبدو عَورتي ، فلما صلَّينا تقول عجوزٌ لنا دُهْرِية : غَطُّوا عنا اِسْتَ قارئكم ، فقَطعوا لي قَميصاً . فذكر أنّه فَرِحَ به فرحاً شديداً .

انفرد بإخراجه البخاري . وفي حديثه : وأنا ابن ستّ أو سبع(٢) .

والحِواء : البيوت .

والدُّهرية : التي قد مضى عليها الدهر .

---

(١) ينظر الآحاد ٣/ ٦٠ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٤١ .

(٢) المسند ٥/ ٣٠ مسند عمرو بن سلمة . ، وسنن أبي داود ١/ ١٥٩ (٥٨٥) ، وصححه ابن خزيمة ٣/ ٦ (١٥١٢) ، والألباني . والحديث في صحيح البخاري ٨/ ٢٢ (٤٣٠٢) عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو ابن سلمة .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدثنا مِسْعَر بن حَبيب الجَرمي قال : حدّثني عمرو بن سلَمة عن أبيه

أنّهم وفدوا إلى النبيّ ﷺ ، فلمّا أرادوا أن ينصرفوا قالوا : يا رسول اله ، من يَؤُمُّنا؟ قال : «أكثرُهم جَمعاً للقرآن» فلم يكن أحدٌ من القوم جَمَعَ من القرآن ما جَمَعْتُ ، فقدَّموني وأنا غلام ، فكُنْتُ أَؤُمُّهم وعليَّ شَمْلَةٌ لي ، فما شَهِدتُ مَجْمَعاً من جَرْمٍ إلا كُنْتُ إمامَهم ، وأصلّي على جنائزهم إلى يومي هذا[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٥/ ٢٩ . ومسعر ثقة ، روى له أبو داود . التهذيب ٧/ ٨٧ . والحديث في أبي داود ١/١٦٠ (٥٨٧) ، والمعجم الكبير ٧/ ٥٨ (٦٣٥٤) . وينظر المجمع ٦٦/٢ .

(٢٠٧)

مسند سلمان بن عامر الضبّيّ[١]

(٢٢٨٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا همّام قال: حدّثنا قتادة عن ابن سيرين عن سَلمان بن عامر الضّبّيّ

أن النبيّ ﷺ قال: «مع الغلام عقيقتُه، فأهْرِيقوا عنه الدَّمَ، وأَمِيطوا عنه الأذى».

انفرد بإخراجه البخاري[٢].

(٢٢٨٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا عاصم عن حفصة عن الرَّباب عن سلمان بن عامر الضّبّيّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا أفطرَ أحدُكم فلْيُفْطِرْ على تَمر، فإن لم يجدْ فلْيُفْطِرْ على ماء، فإنّه طهور».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[٣].

❖ طريق للحديثين:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الرَّباب عن سلمان بن عامر قال:

---

(١) الآحاد ٢/٣٦٣، ومعرفة الصحابة ٣/١٣٣١، والاستيعاب ٢/٦٠، والتهذيب ٣/ ٢٣٨، والإصابة ٢/ ٦٠. ومسنده في الجمع (١٤٣) - فيمن انفرد بالرواية عنهم البخاري - وله حديث واحد. وهو في التلقيح ٣٦٩ فيمن له ثلاثة عشر حديثاً. قال البرقي: له ثلاثة أحاديث.

(٢) المسند ٤/ ١٨، وأخرجه البخاري ٩/ ٥٩٠ (٥٤٧١، ٥٤٧٢) من طريق قَتادة وغيره عن ابن سيرين، محمد.

(٣) المسند ٤/ ١٨، والترمذي ٣/ ٧٨ (٦٩٥)، وأبو داود ٢/ ٣٠٥ (٢٣٥٥). وصحّحه الحاكم والذهبيّ ١/ ٤٣١ على شرط البخاري. وضعّفه الألباني. ويبدو أن العلّة فيه ضعف الرَّباب بنت صليع، فقد روى لها أصحاب السنن، واستشهد بها البخاري، وقال ابن حجر: مقبولة. تهذيب الكمال ٨/٥٣٣، والتقريب ٢/٨٦٣.

قال رسول الله ﷺ : «إذا أفطرَ أحدُكم فَلْيُفطِرْ على تَمر ، فإن لم يجدْ فَلْيُفْطِرْ على ماء ، فإن الماء طهور» .

وقال : «مع الغلام عقيقتُه ، فأَهريقوا عنه دماً ، وأَميطوا عنه الأذى» .

وقال : «الصدَّقَةُ على المِسكين صدقة ، وعلى ذي الرَّحِم اثنتان : صِلةٌ وصدقة»[1] .

* * * *

(١) المسند ٤/١٨ ، والترمذي ٣/ ٤٦ (٦٥٨) ، من طريق حفصة ، وقال : حديث حسن . وصحّحه ابن خزيمة ٣/ ٢٧٨ (٢٠٦٧) ، وضعّف الألباني إسناده في التعليق على ابن خزيمة ، لجهالة الرباب .

(٢٠٨)

مسند سَلمان الفارسيّ(١)

(٢٢٩٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبدالله ابن عبّاس قال: حدّثني سلمان الفارسي قال:

كُنتُ رجلاً فارسياً من أهل أصبهان، من أهل قرية منها يقال لها جَيّ، وكان أبي دِهقانَ(٢) قريته، وكنت أحبَّ خَلق الله إليه، فلم يزل به حبُّه إياي حتى حبَسني في بيته كما تُحْبَسُ الجارية، فاجتهَدْتُ في المجوسيّة سنةً(٣)، حتى كُنْتُ قَطَن(٤) النار الذي يُوقِدُها، لا يترُكُها تخبو ساعة. قال: وكانت لأبي ضَيعةٌ عظيمةٌ، فشُغِلَ في بُنيان له يوماً، فقال لي: يا بُنيّ، إنّي قد شُغِلْتُ في بنياني هذا اليوم في ضَيعتي فاذهبْ فاطّلِعْها، فأمَرني فيها ببعض ما يريد، فخرجتُ أريدُ ضيعته، فمَرَرْتُ بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعتُ أصواتَهم فيها وهم يُصَلُّون، وكنتُ لا أدري ما أمْرُ الناس لحَبس أبي إياي في بيته، فلما رأيتُهم أعجَبَتْني صلاتُهم، ورَغِبْتُ في أمرهم، وقلتُ: هذا والله خير من الذي نحن عليه، فوالله ما تركْتُهم حتى غَرَبَتِ الشمسُ، وتركتُ ضيعةَ أبي ولم آتِها، فقلتُ لهم: أين أَصْلُ هذا الدين؟ قالوا: بالشام. قال: ثم رجعتُ إلى أبي وقد بعثَ في طلبي، فشَغَلْتُه عن عمله كلِّه. قال: فلما جِئْتُه قال لي: أيْ بُنَيّ، أين كنتَ؟ ألم أكن عَهِدْتُ إليك ما عَهِدْتُ؟ قلت: يا أبَتِ، مَرَرْتُ بناسٍ يُصَلُّون في كنيسةٍ لهم، فأعجَبَني ما رأيتُ من دينهم، فوالله ما

---

(١) ينظر الطبقات ٤/ ٥٦، ٦/ ٩٥، ٧/ ٢٣، ومعرفة الصحابة ٣/ ٣٢٧، والاستيعاب ٢/ ٥٣، والتهذيب ٣/٢٣٨، والسير ١/ ٥٠٥، والإصابة ٢/٦٠.
ومسنده في الجمع (٩٣) في المقلّين، وله أربعة أحاديث للبخاري، وأربعة لمسلم، وبعضها غير مسند. وذكر في التلقيح ٣٦٥ أن له ستين حديثاً.

(٢) الدهقان بكسر الدال وضمّها: الرئيس.

(٣) «سنة» ليست في المسند.

(٤) القطن والقاطن: الخادم.

زِلْتُ عندَهم حتى غَرَبَتِ الشمس . قال : أيْ بُنَيّ ، ليس في ذلك الدِّين خير ، دينُك ودينُ آبائك خير منه . قلت : كلا والله ، وإنه لخيرٌ من ديننا . قال : فخافَني فجعلَ في رجلي قيداً ، ثم حبسَني في بيته .

قال : وبَعَثْتُ إلى النصارى فقلتُ لهم : إذا قَدِمَ عليكم رَكْبٌ من الشام تُجّارٌ من النّصارى فأخبِروني بهم . قال : فقَدِمَ عليهم رَكْبٌ من الشام تُجّارٌ من النصارى ، فأخبَروني بهم . قال : فقلتُ لهم : إذا قضَوا حوائجَهم وأرادوا الرَّجعةَ إلى بلادهم فآذِنوني بهم ، فلما أرادوا الرَّجعةَ إلى بلادهم ألقيتُ الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قَدِمْتُ الشام ، فلما قَدِمْتُها قلتُ : مَن أفضلُ أهلِ هذا الدين؟ قالوا : الأسْقُف في الكنيسة ، فجئتُه فقلتُ : إنّي قد رَغِبْتُ في هذا الدِّين وأحْبَبْتُ أن أكونَ معك ، أخدمُك في كنيستك ، وأتعلّمُ منك ، وأصلّي معك . قال : فادْخُلْ . فدخلْتُ معه . كان رجل سَوء . يأمرُهم بالصَّدقة ويُرَغّبُهم فيها ، فإذا جمعوا إليه منها شيئاً اكتنزَه لنفسه ولم يُعْطِ المساكين ، حتى جمع سبع قِلال من ذهبٍ ووَرِق . قال : وأبغضْتُه بُغضاً شديداً لِما رأيتُه يصنع . ثم مات فاجتمعَتْ إليه النصارى ليدفنوه ، فقلتُ لهم : إن هذا كان رجل سَوء ، يأمُرُكم بالصَّدقة ويُرَغّبُكم فيها ، فإذا جِئْتُموه بها اكتنزَها لنفسه ولم يُعْطِ المساكين منها شيئاً . قالوا : وما عِلْمُك بذلك؟ قلت : أنا أدُلُّكم على كَنزه ، قالوا : فدُلَّنا عليه ، فأَرَيْتُهم موضعَه ، فاستخرجوا منه سبع قِلال مملوءة ذهباً ووَرِقاً ، فلما رأوها قالوا : والله لا ندفِنُه أبداً ، فصلَبوه ثم رجَموه بالحجارة .

ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه . يقول سلمان : فما رأيتُ رجلاً يصلّي الخمسَ أرى أنه أفضلُ منه ، وأزهدُ في الدنيا ، ولا أرغبُ في الآخرة ، ولا أدأبُ ليلاً ونهاراً منه . قال : فأحبَبْتُه حُبّاً لم أحِبَّه مَنْ قبْلَه ، فأقمتُ معه زماناً ، ثم حَضَرَتْه الوفاة ، فقلت : يا فلان ، إنّي كنتُ معك وأحبَبْتُك حُبّاً لم أُحِبَّه مَنْ قَبْلَك ، وقد حَضَرَك ما ترى من أمر الله تعالى ، فإلى من تُوصي بي ، وما تأمُرُني؟ قال : أيْ بُنَيّ ، والله ما أعلمُ أحداً اليوم على ما كنتُ عليه ، لقد هَلَكَ الناسُ وبَدّلوا وتَركوا أكثرَ ما كانوا عليه إلا رجلاً بالمَوْصِل ، وهو فلان ، فهو على ما كنتُ عليه ، فالْحَقْ به .

فلما مات وغُيِّبَ لَحِقْتُ بصاحب الموصل ، فقلت له : يا فلان ، إنّ فلاناً أوصاني عند موته أن أَلْحَقَ بك ، وأخبرَني أنّك على أمره . فقال لي : أَقِمْ عندي . فأقمتُ عنده ، فوجَدْتُه خيرَ رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبثْ أن مات ، فلما حَضَرَتْه الوفاة قلتُ : يا فلان ، إن فلاناً

أوصى بي إليك وأمَرَني باللُّحوق بك ، وقد حَضَرَكَ من أمر الله عزّ وجلّ ما ترى ، فإلى من توصي بي ، وما تأمُرُني؟ قال : أيْ بُنَيّ ، والله ما أعلمُ رجلاً على مثل ما كُنّا عليه إلا رجلاً بنَصِّيبين ، وهو فلان ، فالحقْ به .

فلما مات وغُيِّب لَحِقْتُ بصاحب نَصّيبين ، فجِئْتُه فأخبرْتُه خبري وما أمَرَني به صاحبي ، قال : فأقِمْ عندي ، فأقمْتُ عنده ، فوجدْتُه على أمر صاحبَيه ، فأقمتُ مع خير رجل ، فوالله ما لَبِثَ أن نزلَ به الموتُ ، فلما حضرَتْه الوفاة قلتُ له : يا فلانُ ، إنّ فلاناً كان أوصى بي إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ، وما تأمُرُني؟ قال : أيْ بُنَيّ ، والله ما أعلم أحداً بقيَ على أمرِنا آمُرُكَ أن تأتيَه إلاّ رجلاً بعَمُّوريّة ، فإنه على ما نحن عليه ، فإنْ أحبَبْتَ فأْتِه ، فإنَّه على أمرنا .

قال : فلما مات ، وغُيِّبَ لِحَقْتُ بصاحب عَمُّورية ، وأخبرْتُه خبري ، فقال : أَقِم عندي . فأَقَمْتُ معه مع رجلٍ على هدي أصحابه وأمرِهم . قال : واكتسبتُ حتى صارتْ لي بقرات وغُنَيمة . قال : ثم نزلَ به أمرُ الله عزّ وجلّ ، فلما حُضِر قلتُ له : يا فلان ، إنّي كنتُ مع فلان فأوصى بي فلان إلا فلان ، وأوصى بي فلان إلى فلان ، وأوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ، وما تأمُرُني؟ قال : يا بُنَيّ ، والله ما أعلمُ أصبحَ على ما كنّا عليه أحدٌ من الناس آمُرُكَ أن تأتيَه ، ولكن قد أظلَّكَ زمانُ نبيٍّ ، وهو مبعوثٌ بدين إبراهيم ، يخرُجُ بأرض العرب مُهاجراً إلى أرضٍ بين حَرَّتَين بينهما نخل ، به علاماتٌ لا تخفى ، يأكلُ الهَدِيّة ولا يأكلُ الصدقة ، بين كَتِفَيه خاتَمُ النبوّة ، فإن استطعْتَ أن تلحَقَ بتلك البلاد فافعل .

قال : ثم مات وغيِّبَ ، فمكثْتُ بعَمُّوريةَ ما شاء الله أن أَمْكُثَ ، ثم مرّ بي نَفَرٌ من كَلْبٍ تُجّار ، فقلتُ لهم : تَحْملوني إلى أرض العرب وأُعطيكم بقراتي هذه وغُنيمتي هذه؟ قالوا : نعم ، فأعطيتُهم وحملوني ، حتى إذا قدِموا بي وادي القرى ظَلَموني فباعوني من رجل من يهود عبداً ، فكنتُ عنده ، ورأيتُ النَّخلَ ، ورجَوْتُ أن تكونَ البلد الذي وصف لي صاحبي ، ولم يَحِقّ لي في نفسي .

فبينما أنا عنده قَدِم عليه ابنُ عمٍّ له من المدينة من بني قريظة وابتاعَني منه ، فاحتملَني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتُها فعَرَفْتُها بصفة صاحبي ، فأقمتُ بها . وبعث الله عزّ وجلّ رسولَه ، فأقامَ بمكّة ما أقامَ لا أسمعُ له بذكرٍ مع ما أنا فيه من شُغل الرِّقّ ، ثم هاجر إلى المدينة . فوالله إنّي لفي رأس عِذْق لسيِّدي أعملُ فيه بعضَ العمل

وسيّدي جالسٌ ، إذ أقبلَ ابن عمٍّ له حتى وقف عليه فقال : فلانُ ، قاتل الله بني قَيلة[١] ، والله إنهم الآن لمجتمعون[٢] على رجل قَدِمَ عليهم من مكّة اليومَ يزعُمُ أنّه نبيّ . قال : فلمّا سَمِعْتُها أخذَتني العُرَواء[٣] حتى خِلْتُ أنني سأسقط على سيّدي . قال : ونزلتُ عن النخلة ، فجعلتُ أقول لابن عمّه ذلك : ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال : فغَضِب سيّدي فلَكَمَني لَكْمةً شديدة ، ثم قال : مالك ولهذا؟ . أقبِلْ على عملك . قال : قلتُ : لا شيءَ ، إنّما أردْتُ ان أستثبتَه عمّا قال .

وقد كان عندي شيء جَمَعْتُه ، فلمّا أمسيْتُ أخذْتُه ثم ذهبتُ به إلى رسول الله ﷺ وهو بقُباء ، فدخلتُ عليه فقلتُ له : إنّه قد بلغَني أنك رجلٌ صالح ومعك أصحابٌ لك غرباءُ ذوو حاجة ، وهذا شيءٌ كان عندي للصَّدَقة ، فرأيتُكم أحقَّ به من غيركم . قال : فقرّبْتُه إليه ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «كُلوا» وأمسكَ يدَه فلم يأكل ، فقلتُ في نفسي : هذه واحدة . ثم انصرفْتُ عنه فجمَعْتُ شيئاً ، وتحوّلَ رسول الله ﷺ إلى المدينة ، ثم جِئتُه به فقلت : إنّي رأيتُك لا تأكل الصَّدَقةَ ، وهذه هديّة أكرَمْتُك بها . قال : فأكلَه رسولُ الله ﷺ ، وأمرَ أصحابَه فأكلوا معه . فقلت في نفسي : هاتان اثنتان[٤] .

قال : ثم جئتُ رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغَرقد وقد تَبع جِنازة من أصحابه ، عليه شَملتان له ، وهو جالس في أصحابه ، فسَلَّمْتُ عليه ثم استدرْتُ أنظر إلى ظهره : هل أرى الخاتمَ الذي وصفَه لي صاحبي ، فلمّا رآني رسول الله ﷺ استدبَرْتُه عَلِمَ أني استدبَرْتُ في شيء وُصِف لي ، فألقى رِداءَه عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعَرَفْتُه ، وانكَبَبْتُ عليه أُقَبِّلُه وأبكي . فقال لي رسول الله ﷺ : «تَحوّل» فتحوّلْتُ فقَصَصْتُ عليه حديثي كما حدَّثْتُك يا ابن عبّاس ، فأعجب رسولَ الله ﷺ أن يسمعَ ذلك أصحابُه .

ثم شَغَلَ سلمانَ الرِّقُّ حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأُحُد ، ثم قال لي رسول الله ﷺ : «كاتِبْ يا سلمان» فكاتَبْتُ صاحبي على ثلاثمائة نخلة أُحييها له بالفَقير وبأربعين أوقية ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «أعينوا أخاكم» ، فأعانوني بالنخل : الرجل

---

(١) وهم العرب .

(٢) في المسند والمصادر زيادة «بقباء» .

(٣) العرواء : الرعدة .

(٤) وذلك أن النبي ﷺ كان لا يأكل من الصدقة ، ويأكل من الهدية .

بثلاثين وَدِيّة[1] ، والرجل بعشرين ، والرجل بخمس عشرة ، والرجل بعشر ، بقدر ما عنده ، حتى اجتمعت إليّ ثلاثمائة وَدِيَّة ، فقال لي رسول الله ﷺ : «اذهب يا سلمان فَفَقِّرْ لها»[2] ، فأعانني أصحابي حتى إذا فرغتُ منها جئته فأخبرته ، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها ، فجعَلْنا نُقَرِّبُ الوَدِيَّ ويضعُه رسولُ الله ﷺ بيده ، والذي نفسُ سلمانَ بيده ، ما ماتت منها وَدِيّة واحدة ، فأدَّيْتُ النخل وبَقِيَ عليَّ المالُ . فأتي رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن ، فقال : «ما فعل الفارسيُّ المكاتَب؟» قال : فدُعِيت له ، فقال : «خُذ هذه فأدِّ بها ما عليك يا سلمان» قال : قلت : فأين تقع هذه يا رسول الله ممّا عليّ؟ فقال : «خُذْها ، فإن الله عزّ وجلّ سيُؤدّي بها عنك» . قال : فأخذْتُها فوزَنْتُ لهم منها - والذي نفسي بيده - أربعين أوقيّة ، فَأَوْفَيْتُهم حقَّهم ، وعَتَقْتُ ، فشَهِدْتُ مع رسول الله ﷺ الخندق ، ثم لم يَفُتْني معه مشهد[3] .

الفقير : البئر .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عبّاس قال : حدّثنا سلمان قال :

أتيتُ النبيَّ بطعام وأنا مملوك ، فقلتُ له : هذه صدقة ، فأمر أصحابهَ فأكلوا ولم يأكلْ ، ثم أتيتُه بطعام فقلت : هذه هديّة أهدَيْتُها لك أُكْرِمُك بها ، فإنّي رأيتُك لا تأكلُ الصدقة ، فأمر أصحابه فأكلوا وأكلَ معهم .

قال يحيى بن زكريا : وحدّثني أبي عن أبي إسحاق عن آل أبي قُرّة عن سلمان قال :

---

(١) الودية : الفسيلة الصغيرة من النخل .

(٢) في المسند : «فإذا فرغت فأْتني أكون أنا أضعها بيدي» فَفقَرْت لها ، وأعانني . . .» وفقّر : حفر لها بالفقير .

(٣) المسند ٥/ ٤٤١ ، والسيرة النبوية (طبعة الأزهرية) ١/ ١٩٨ ، وطبقات ابن سعد ٤/ ٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١/٥٠٦ ، والمعجم الكبير ٦/٢٢٢ (٦٠٦٥) ، كلّهم من طريق ابن إسحاق . وقال الهيثميّ بعد أن نقل هذه الرواية ٩/ ٣٣٥- ٣٣٩ : رجالها رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق ، وقد صرّح بالسماع . وفي صحيح ابن حبّان ١٦/٦٤ (٧١٢٤) ، والحاكم ٣/ ٥٩٩- ٦٠٤ ، أحاديث في قصّة إسلام سلمان . وقد روى الإمام البخاري ٧/٢٧٧ (٣٩٤٦ ، ٣٩٤٧) أن سلمان تداولَه بضعةَ عشرَ ربّاً . وأنه من رام هرمز .

كنتُ استأذَنْتُ مولاتي في ذلك ، فطيَّبَتْ لي ، فاحتَطَبْتُ حَطَباً ، فبِعْتُه فاشتريْتُ ذلك الطعام[1] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدثنا أحمد قال : حدّثنا عفان قال : حدّثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن أبي عثمان النَّهدي عن سلمان قال :

كاتَبْتُ أهلي على أن أَغْرِسَ لهم خمسمائة فَسيلة ، فإذا عَلِقَت فأنا حُرٌّ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرتُ ذلك له ، فقال : «اغْرِسْ واشترِطْ لهم ، فإذا أردتَ أن تغرسَ فآذِنّي» فآذَنْتُه ، فجاءَ فجعلَ يغرِسُ بيده ، إلا واحدةً غَرَسْتُها بيدي ، فعَلِقْنَ ، إلاّ الواحدة[2] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن رجل من عبد القيس عن سلمان قال :

لما قلتُ : وأين تقعُ هذه من الذي عليَّ يا رسول الله؟ أخذَها رسول الله ﷺ فقلبَها على لسانه ، ثم قال : «خُذْها وأَوْفِهم منها» فأخَذْتُها وأَوْفَيْتُهم حقَّهم كلَّه أربعين أوقيّة[3] .

(٢٢٩١) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال :

قال بعض المشركين وهم يستهزءون به : إنّي أرى صاحبَكم يُعَلِّمُكم كلَّ شيء حتى الخِراءة . قال سلمان : أجل ، أمَرَنا ألاّ نستقبلَ القبلة ، ولا نستنجي بأيماننا ، ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ، ليس فيها رجيع ولا عظم .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٥/ ٤٣٩ . ورجاله ثقات . ولم يصرّح ابن إسحاق في الحديث بالسماع . وفي الثانية رواية زكريا عن أبي إسحاق السبيعي بأخرة بعد اختلاطه .

(٢) المسند ٥/ ٤٤٠ ، والطبقات ٤/ ٦٠ . وعلي بن زيد ، ابن جدعان ، ضعيف ، ولكنه متابع ، فقد أخرجه الحاكم ٢/ ٢١٧ من طريق عفّان عن حمّاد عن عاصم بن سليمان وعليّ بن زيد عن أبي عثمان . قال : هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٣) المسند ٤/ ٤٤٤ ، والسيرة النبوية ١/ ٢٠٣ ، والسير ١/ ٥١١ . وفي سنده مجهول .

(٤) المسند ٥/ ٤٣٧ . ومسلم ١/٢٢٣ ، ٢٢٤ (٢٦٢) .

والرجيع : القذرة .

(٢٢٩٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا علي بن زيد عن أبي عثمان قال :

كنتُ مع سلمان الفارسي تحت شجرة ، فأخذ منها غُصناً يابساً ، فهزَّه حتى تحاتَّ ورقُه ، ثم قال : يا أبا عثمان ، ألا تسألُني لِمَ أفعلُ ذلك . قال : قلتُ : ولم تَفْعَلُه؟ قال : هكذا فعلَ بي رسولُ الله ﷺ ، وأنا معه تحت شجرة ، فأخذَ منها غصناً يابساً ، فهزَّه حتى تحاتَّ ورقُه ، فقال : «يا سلمانُ ، ألا تسألُني لِمَ أفعلُ هذا؟» قلتُ : ولِمَ تَفْعَلُه؟ فقال «إنّ المسلمَ إذا توضّأ فأحسنَ الوضوء ، ثم صلّى الصلواتِ الخمسَ ، تحاتَّت خطاياه كما يتحاتُّ هذا الورق» . وقال : **﴿وأقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَي النّهارِ وزُلَفاً من اللّيلِ إنّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذلك ذِكرى للذّاكرين﴾**[1] [هود:١١٤] .

(٢٢٩٣) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج بن محمد قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبُري قال : أخبرني أبي عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الخير

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «لا يَغْتَسِلُ رجلٌ يومَ الجُمُعة ويتطَهَّرُ بما استطاع من طُهر ، ويَدَّهِنُ من دُهنه أو يَمَسُّ من طيب بيته ، ثم يروحُ إلى المسجد فلا يُفَرِّقُ بين اثنين ، ثم يُصَلّي ما كَتَبَ اللهُ له ، ثم يُنْصِتُ للإمام إذا تكلَّمَ ، إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم عن مُغيرة عن أبي معشر عن إبراهيم [عن علقمة][3] عن قَرْثَع الضَّبّيّ عن سلمان الفارسي قال :

---

(١) المسند ٥/ ٤٣٧ . ومن طريق حمّاد بن سلمة أخرجه الطيالسي في مسنده ٩٠ (٦٥٢) ، والدارميّ في سننه ١/ ١٤٨ (٧٢٥) والطبرانيّ في الكبير ٦/ ٢٥٧ (٦١٥١) . ومداره على ابن جدعان ، وهو ضعيف . قال الهيثميّ : علي بن زيد مختلف في الاحتجاج به ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح – المجمع ١/ ٣٠٣ .

(٢) المسند٥/٤٣٨ . ومن طريق ابن أبي ذئب أخرجه البخاري ٢/٣٧٠ (٨٨٣) . وحجّاج من رجال الشيخين .

(٣) هذه ساقطة من المسند والمخطوطة . وهي موجودة في المصادر . وينظر تعليق محقق الأطراف ٢/٤٨٢ .

قال لي رسول الله ﷺ : «أتدري ما يوم الجمعة؟» قلتُ : هذا اليوم الذي جمعَ الله عزّ وجلّ أباكم . قال : «لكنّي أدري ما يوم الجمعة : لا يتطَهّرُ الرجلُ فيُحْسِنُ طُهورَه ، ثم يأتي الجمعةَ فيُنْصِتُ حتى يقضيَ الإمامُ صلاتَه ، إلا كانت كفّارةً له ما بينَه وبينَ الجمعةِ المُقبلةِ ، ما اجتُنِبَت المَقْتَلة»(١) .

(٢٢٩٤) **الحديث الخامس:** حدثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال :

لما احتُضِرَ سلمانُ بكى وقال : إنّ رسول الله ﷺ عَهِدَ إلينا عَهداً ، فتركْنا ما عَهِد إلينا : أن يكون بُلْغَةُ أحدِكم [من الدنيا] كزاد الراكب . قال : ثم نظرنا فيم ترك ، فإذا قيمة ما ترك بضعةٌ وعشرون ، أو بضعةٌ وثلاثون درهماً(٢) .

وقد رواه الحسن عن مورّق .

(٢٢٩٥) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا رجل أنه سمع أبا عثمان يحدّث عن سلمان

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «إن الله عزّ وجلّ لَيَسْتَحيي أن يَبْسُطَ العبدُ إليه يدَيه يسأله فيهما خيراً فيَرُدُّهما خائبتَين» .

قال يزيد : سمُّوا لي هذا الرجل فقالوا : جعفر بن ميمون(٣) .

---

(١) المسند ٥/ ٤٣٩ . ومن طريق أبي معشر زياد بن كليب عن إبراهيم عن علقمة أخرجه النسائي مختصراً ١٠٤/٣ ، وأخرجه الطبرانيّ ٦/ ٢٣٧ (٦٠٨٩) ، وابن خزيمة ٣/ ١١٨ (١٧٣٢) ، قال الهيثميّ ٢/ ١٧٧ : روى النسائي بعضه ، ورواه الطبرانيّ في الكبير ، وإسناده حسن . ووثّق ابن حجر رجاله - الفتح ٢/ ٣٧١ ، وحسن الألباني إسناده .

ووردت جملة «ما اجتنبت المقتلة» مرّتين في المخطوطة ، ولا يؤيدها ما في المسند والمصادر .

والمقتلة : الكبائر .

(٢) المسند ٤٣٨/٥ . وللحديث طرق عديدة عن سلمان : ينظر ابن ماجه ١٣٧٤/٢ (٤١٠٤) ، والطبرانيّ ٢٢٧/١ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ (٦٠٦٩ ، ٦١٦٠ ، ٦١٨٢) ، والحاكم ٤/ ٣١٧ ، وابن حبّان ٤٨١/٢ (٧٠٦) ، والمجمع ٢٥٧/١٠ .

(٣) المسند ٤٣٨/٤ عن يزيد عن سلمان التيميّ عن أبي عثمان . وعن يزيد عن رجل- جعفر بن ميمون عن أبي عثمان . ومن طريق جعفر أخرجه أبوداود ٢/ ٧٨ (١٤٨٨) ، وابن ماجه ١٢٧٢/٢ (٣٨٦٥) ، والترمذي ٥٢٠/٥ (٣٥٥٦) وقال : حسن غريب ، وروى بعضهم ولم يرفعه . وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٤٩٧/١ ، ٥٣٥ ، وابن حبّان ١٦٠/٣ ، ١٦٣ (٨٧٦ ، ٨٨٠) . وقال ابن حجر في الفتح ١٤٣/١١ : سنده جيّد . وصحّحه الألباني .

(٢٢٩٦) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا داود بن أبي الفرات قال : حدّثنا محمد بن زيد عن أبي شُريح عن أبي مسلم مولى زيد بن صُوحان العبدي قال :

كنتُ مع سلمان الفارسي ، فرأى رجلاً قد أحدثَ ، وهو يُريدُ أن يَنْزِعَ خُفَّيه ، فأمرَه سلمانُ أن يمسحَ على خُفَّيه وعلى عِمامته ، ويمسح بناصيته . قال سلمانُ : رأيتُ رسول الله ﷺ يمسحُ على خُفَّيه وعلى خِماره[١] .

(٢٢٩٧) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن سليمان عن أبي عثمان عن سلمان

عن النبيّ ﷺ قال : «إنّ لله عزّ وجلّ مائةَ رحمة ، فمنها رحمةٌ يتراحَمُ بها الخَلق ، وبها تعطِف الوحوشُ على أولادها ، وأَخَّرَ تسعةً وتسعين إلى يوم القيامة» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

وقد رواه البرقاني بإسناد مسلم ، وفيه : «فإذا كان يوم أكملَها بهذه مائةً ففضّها على المتّقين»[٣] .

(٢٢٩٨) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أسامة قال : أخبرني مِسْعَر قال : حدّثني عمر بن قيس عن عمرو بن أبي قُرّة الكِندي قال :

عرضَ أبي على سلمان أُخْتَه ، فأبى وتزوَّج مولاةً له يقال لها بُقَيرة . فبلغ أبا قُرَّة أنه كان بين سلمان وحذيفة شيء ، فأتاه يطلبه ، فأُخبر أنه في مَبْقَلة له ، فتوجّه إليه فلَقيه معه زِنبيل[٤] فيه بَقل ، قد أدخل عصاه في عُروة الزِّنبيل وهو على عاتقه ، قال : أبا عبدالله ، ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال : يقول سلمان : (وكانَ الإنسانُ عَجولاً) فانطَلَقا حتى إذا أتَيا دار سلمانَ ، فدخل سلمانُ الدار فقال : السلامُ عليكم ، ثم أَذِنَ ، فإذا نَمَطٌ موضوع على بابٍ

---

(١) المسند ٥/ ٤٣٩ . ومن طريق داود أخرجه ابن ماجة ١/١٨٦ (٥٦٣) ، وابن حبّان ٤/١٧٥ (١٣٤٤) . وضعّفه الألباني . وقال الشيخ شعيب : أبو شُريح وأبو مسلم مجهولان ، لم يوثّقهما غيرُ ابن حبّان ، وباقي رجالهَ ثقات ، فهو حسن في الشواهد .

(٢) المسند ٥/ ٤٣٩ ، ومن طريق سليمان التيميّ أخرجه مسلم ٤/ ٢١٠٨ (٢٧٥٣) .

(٣) وهذا عن الحميدي في الجمع ٣/ ٣٦٠ (٢٨٣٧) . وقريب منه في مسلم ٤/ ٢١٠٩ .

(٤) الزنبيل- يروى زِبّيل : القُفّة .

وعند رأسه لَبِنات . وإذا قُرطانٌ[1] . فقال : اجلس على فراش مولاتك التي تُمَهِّدُ لنفسها . ثم أنشأ يحدِّث ، قال : إن حذيفة كان يحدِّثُ بأشياء كان يقولها رسول الله ﷺ في غضبه لأقوام ، فأُسألُ عنها ، فأقول : حذيفةُ أعلمُ بما يقول ، وأكرهُ أن يكونَ ضغائنُ بين أقوام ، فأُتِيَ حذيفةُ فقيل له : إن سلمان لا يُصَدِّقُك ولا يُكَذِّبك بما تقول ، فجاءني حذيفة فقال : يا سلمان ابنَ أمّ سلمان . قلت : يا حذيفة ابنَ أُمِّ حذيفة ، لَتَنْتَهِيَنَّ أو لأكْتُبَنَّ إلى عمر . فلمّا خوَّفْتُه بعمر تركَني ، وقد قال رسول الله ﷺ : «من وَلِد آدمَ أنا ، فأيُّما مؤمنٍ لَعَنْتُه لعنةً ، أو سَبَبْتُه سَبّةً في غير كُنهه ، فاجعَلْها عليه صلاة»[2] .

(٢٢٩٩) الحديث العاشر: حدثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الزُّبيري قال : حدّثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي البَخْتَري عن سلمان :

أنه انتهى إلى حصن أو مدينة ، فقال لأصحابه : دَعُوني أدعوهم كما رأيتُ النبيَّ ﷺ يدعوهم . فقال : إنّما كنتُ رجلاً منكم ، فهداني اللهُ عزّ وجلّ إلى الإسلام ، فإن أسلمْتُم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا ، وإن أنتم أبَيْتُم فأدُّوا الجِزية وأنتم صاغِرون ، فإن أبيتم نابَذْناكم على سَواء ، إنّ اللهَ لا يُحِبُّ الخائنين . يفعلُ ذلك بهم ثلاثة أيام . فلما كان اليوم الرابع غدا الناس إليه ، ففتحوها[3] .

(٢٣٠٠) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المُغيرة قال : حدّثنا بن ثابت بن ثوبان قال : حدّثني حسّان بن عطيّة عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجل عن سلمان

عن النبيّ ﷺ قال : «رباطُ يومٍ وليلةٍ أفضلُ من صيام شهر وقيامه ، صائماً لا يُفطر ، وقائماً لا يَفْتُر . وإن ماتَ مُرابطاً أُجْرِيَ عليه كصالح عمله حتى يُبْعَثَ ، ووُقِيَ عذابَ القبر» .

---

(١) القُرطان : السرج .

(٢) المسند ٥/ ٤٣٩ . وبهذا الإسناد أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد ١/ ١٢٢ (٢٣٤) . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٤/ ٣٥٣ (١٧٥٨) . ومن طريق عمر بن قيس- دون ذكر أوله . . . أخرجه أبوداود ٤/٢١٥ (٤٦٥٩) ، والطبرانيّ ٦/ ٢٥٩ (٦١٥٦) .

(٣) المسند ٥/ ٤٤٠ . وأخرجه الترمذي بنحوه من طريق عطاء بن السائب ٤/ ١٠١ (١٥٤٨) وذكر أحاديث الباب ، قال : وحديث سلمان حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن السائب ، وسمعت محمداً [البخاري] يقول : أبو البختري لم يدرك سلمان . وضعّف الحديث الألباني ، لأن عطاء اختلط . ينظر الإرواء ٥/٨٧ .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٢٣٠١) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا شجاع بن الوليد قال : ذكره قابوس بن أبي ظَبيان عن أبيه عن سلمان قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «يا سلمانُ ، لا تُبْغِضني فتفارقَ دينك» قلت : يا رسول الله ، فكيف أُبغِضُك وبك هدانا اللهُ عزّ وجلّ؟ قال : «تُبْغِضُ العربَ فتُبْغِضُني»(٢) .

(٢٣٠٢) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا قيس ابن الربيع قال : حدّثنا أبو هاشم عن زاذان عن سلمان قال :

قرأتُ في التوراة : بَرَكَةُ الطعام الوضوء بعده(٣) . فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ ، وأخبرْتُه ما قرأتُ في التوراة . فقال : «بَرَكَةُ الطعامِ الوضوء قبله والوضوء بعده»(٤) .

(٢٣٠٣) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا قيس بن الربيع قال : حدّثنا عثمان بن شابور عن شقيق أو نحوه - شكّ قيس - .

أن سلمان دخل عليه رجل ، فدعا له بما كان عنده . قال : لولا أنّا نُهينا أن يَتَكلّفَ أحدُنا لصاحبه لتكلَّفْتُ لك(٥) .

* * * *

---

(١) المسند ٥/ ٤٤١ . وفي إسناده مجهول . وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، صدوق يخطىء . وقد روى الإمام مسلم الحديث باسناده إلى شُرحبيل بن السِّمط عن سلمان ٣/١٥٢٠ (١٩١٣) .

(٢) المسند ٥/٤٤٠ ، والترمذي ٥/ ٦٨٠ (٣٩٢٧) والطبرانيّ ٦/٢٣٨ (٦٠٩٣) ، والحاكم ٤/٨٦ . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد . وسمعت من محمد بن اسماعيل يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان . وقال الذهبي : قابوس تُكلِّم فيه . وضعّفه الألباني .

(٣) وفي بعض الروايات «قبله» .

(٤) المسند ٥/ ٤٤١ وهو ضعيف . ومن طرق عن قيس أخرجه أبو داود ٣/ ٣٤٥ (٣٧٦١) وقال عنه : ضعيف . والترمذي ٤/ ٢٤٨ (١٨٤٦) وقال : لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع ، وقيس يضعف في الحديث . وقال الحاكم ٤/١٠٦ : تفرّد به قيس بن الربيع . . قال الذهبي : مع ضعف قيس فيه إرسال .

(٥) المسند ٥/ ٤٤١ ، وقيس ضعيف - كما تقدّم ، ومن طريق قيس أخرجه الطبرانيّ في الكبير ٦/٢٣٥ (٦٠٨٣) قال الهيثميّ ٨/ ١٨٢ : رواه أحمد والطبرانيّ في الكبير والأوسط بأسانيد ، وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وأخرج نحوه الحاكم ٤/ ١٢٣ من طريق الأعمش عن شقيق ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي .

(٢٠٩)

مسند سليمان بن صُرَد[١]

(٢٣٠٤) الحديث الأول: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدّثنا جرير عن الأعمش عن عديّ بن ثابت قال : قال سليمان بن صُرَد :

استبَّ رجلان عندَ النبيِّ ﷺ ونحن عنده جلوس ، وأحدُهما يَسُبُّ صاحبَه مُغْضَباً قد احمرَّ وجهه ، فقال النبيُّ ﷺ : «إنّي لأَعْلَمُ كلمةً لو قالها لذهبَ عنه ما يَجِدُ ، لو قال : أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم» . فقالوا للرجل : ألا تسمعُ ما يقولُ النبيُّ ﷺ ؟ قال : إني لستُ بمجنون .

أخرجاه[٢] .

(٢٣٠٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى عن أبي عُكاشة الهمداني قال :

قال رفاعة البَجَلي : دخلتُ على المُخْتار بن أبي عُبيد قصرَه ، فسَمِعْتُه يقول : ما قام جبريلُ إلا من عندي قبلُ . قال : فهَمَمْتُ أن أَضْرِبَ عُنُقَه ، فذكَرْتُ حديثاً حدَّثَناه سليمان ابن صُرَد عن النبيِّ :

أن النبيَّ ﷺ كان يقول : «إذا أَمَّنَك رجلٌ على دَمِه فلا تَقْتُلْه» قال : وكان قد أَمَّنَني على دمه ، فكَرِهْتُ دَمَه[٣] .

(٢٣٠٦) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثني أبو إسحاق قال : سمعتُ سليمان بن صُرد يقول :

---

(١) الآحاد ٤/ ٣٢٠ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٣٣٤ ، والاستيعاب ٢/٦١ ، والتهذيب ٣/ ٢٨٤ ، والسير ٣/ ٣٩٤ ، والإصابة ٢/٧٤ .

وهو من المقدّمين بعد العشرة في الجمع (٢١) ، اتّفق الشيخان له على حديث ، وانفرد البخاري بواحد . وفي التلقيح ٣٦٨ أن له خمسة عشر حديثاً .

(٢) البخاري ١٠/٥١٨ (٦١١٥) ومن طريق الأعمش في مسلم ٤/ ٢٠١٥ (٢٦١٠) والمسند ٦/٣٩٤ .

(٣) المسند ٦/٣٩٤ ، وابن ماجه ٢/ ٨٩٦ (٢٦٨٩) من طريق أبي ليلى . قال الألباني في الضعيفة ٥/٢٢٦ (٢٢٠١) : هذا إسناد ضعيف : عبد الله بن ميسرة ضعيف ، وأبو عكاشة مجهول .

قال رسولُ الله ﷺ يومَ الأحزاب : «الآنَ نَغزوهم ولا يَغزونا» .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٢٣٠٧) وممّا اشترك فيه سليمان وخالد بن عُرْفُطة :

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن جامع بن شدّاد وعن عبد الله بن يسار قال :

كنت جالساً مع سليمان بن صُرَد وخالد بن عُرْفَطة ، وإنّهما يُريدان يتّبعان جِنازةَ مبطون ، فقال أحدُهما لصاحبه : ألم يقلْ رسول الله ﷺ : «من يَقْتُلْه بطنُه فلن يُعَذَّبَ في قبره»؟ قال : بلى[2] .

* * * *

(١) المسند ٤/ ٢٦٢ . والبخاري ٧/ ٤٠٥ (٤١٠٩) من طريق سُفيان . ويحيى بن سعيد ثقة من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٤/ ٢٦٢ . وإسناده صحيح . ينظر الحديث (١٥٨٩) مسند خالد بن عرفطة .

(٢١٠)

مسند سُلَيم السَّلَمِيّ[١]

(٢٣٠٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهَيب قال : حدّثنا عمرو بن يحيى عن معاذ بن رِفاعة الأنصاري عن رجل من بني سَلِمة يقال له سُلَيم :

أنه أتى رسولَ الله ﷺ فقال : «يا رسولَ الله ، إن معاذَ بن جبل يأتينا بعدما ننامُ ونكونُ في أعمالنا بالنهار ، فينادي بالصلاة ، فنخرجُ إليه فيُطَوِّلُ علينا ، فقال رسولُ الله ﷺ : «يا معاذُ ، لا تَكُنْ فَتّاناً ، إمّا أن تُصلِّيَ معي وإمّا أن تُخَفِّفَ على قومك» .

ثم قال : «يا سُلَيم ، ماذا معك من القرآن؟» قال إنّي أسألُه الجنّة وأعوذُ به من النار ، والله ما أُحْسِنُ دَنْدَنَتَك ولا دَنْدَنَة معاذ . فقال رسول الله ﷺ : «وهل تصيرُ دَنْدَنتي ودَنْدَنَة معاذ إلا أن نسألَه الجنَّةَ ونعوذُ به من النار» .

قال سُليم : سترَون غداً إذا التقى القومُ إن شاء الله- والناسُ يتجهّزون إلى أحد . فخرج فكان في الشُّهداء[٢] .

الدَّنْدَنَة : أن يتكلَّمُ الإنسان بالكلام ، تُسْمَعُ نغمته ولا يُفهم كلامه .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣/ ١٣٦٧ ، والاستيعاب ٢/ ٧٢ ، والإصابة ٢/ ٧٣ .

(٢) المسند ٥/ ٧٤ ، والمعجم الكبير ٧/ ٦٧ (٦٣٩١) عن عمرو بن يحيى . والحديث في المعرفة والاستيعاب والإصابة . وذكر ابن حجر أن الإسناد صحيح لكنه منقطع ، فإن معاذ بن رفاعة لم يُدرك سليماً .

(٢١١)

مسند سَمُرَة بن جُنْدُب[١]

(٢٣٠٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا عمر بن إبراهيم قال : حدّثنا قَتادة عن الحسن عن سَمُرة :

عن النبي ﷺ قال : «من وَجَدَ مَتاعَه عند مُفْلِسٍ بعينه فهو أحقُّ به»[٢] .

(٢٣١٠) **الحديث الثاني:** حدثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا أبو هلال أن سَوادة بن حَنظلةَ حدّثه عن سمُرة بن جندب قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يَغُرَّنّكُم من سُحوركم أذانُ بلال ولا الفجرُ المستطيل ، ولكنْ الفجرُ المستطيرُ في الأفق» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال :حدّثنا همّام قال : حدّثني سَوادة قال : سمعتُ سمرة بن جندب

أن رسول الله ﷺ قال : «لا يَغُرَّنّكم نداءُ بلال ، فإن في بصره سُوءاً ، ولا بياضٌ يُرَى بأعلى السَّحَر»[٤] .

---

(١) الآحاد ٣/ ٣٠ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٤١٥ ، والاستيعاب ٢/ ٧٥ ، والتهذيب ٣/ ٣١٢ ، والسير ٣/ ١٨٣ ، والإصابة ٢/ ٧٧ .

ومسنده عن الحميدي في الجمع (٢٩) من المقدّمين بعد العشرة ، أُخرج له في الصحيحين سبعة أحاديث : حديثان متّفق عليهما ، وحديث للبخاري ، وأربعة لمسلم . وفي التلقيح ٣٦٥ أن له مائة وثلاثة وعشرين حديثاً .

(٢) المسند ٥/ ١٠ ، وإسناده ضعيف : عمر بن إبراهيم العبدي ضعيف في قتادة - التقريب ١/ ٤٢٥ . والحسن لم يصرّح بسماعه من سمرة . ولكن الحديث صحيح عن أبي هريرة ، فهو عند الشيخين- الجمع ٣/ ٩٥ (٢٢٨٢) .

(٣) المسند ٥/ ١٣ ، ومسلم ٢/ ٧٦٩ (١٠٩٤) من طريق سوادة . وأبوهلال الراسبي ، صدوق ، متابع .

(٤) المسند٥/ ٩ . وإسناده صحيح .

(٢٣١١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة قال : سمعتُ مَعْبَد بن خالد يحدِّث عن زيد بن عُقبة عن سمرة بن جندب :

أنّ رسول ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعْلى﴾ و﴿هَلْ أتاك حَديثُ الغَاشِيةِ﴾(١) .

(٢٣١٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال :حدّثنا يزيد قال : أخبرنا حمّاد بن سلَمة عن حُميد الطويل عن الحسن عن سمرة بن جندب

أن رسول الله ﷺ كانت له سَكْتتان : سَكْتة حين يَفتتحُ الصلاة ، وسَكْتة إذا فَرَغَ من السورة الثانية(٢) قبل أن يركع . فذُكِرَ ذلك لعمران بن الحُصين ، فقال : كذب سَمُرة . فكتب في ذلك إلى المدينة إلى أبيّ بن كعب ، فقال : صدق سمرة(٣) .

(٢٣١٣) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن جندب

أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن الصلاة الوسطى ، قال : هي صلاة العصر(٤) .

(٢٣١٤) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال :حدّثنا يزيد [قال : أخبرنا سعيد . وحدّثنا بهز قال : حدّثنا همّام عن قتادة عن الحسن](٥) عن سمرة بن جندب

عن النبيّ ﷺ قال : «كلُّ غلامٍ رَهينة بعقيقته ، تُذْبَحُ عنه يوم سابعه» .

---

(١) المسند ٥/٧ ، وإسناده صحيح ، وهو من طريق شعبة في سنن أبي داود ١/٢٩٣ (١١٢٥) . وصحّحه ابن خزيمة ٣/ ١٧٢ (١٨٤٧) ، وابن حبّان ٧/٤٨(٢٨٠٨) .وقد صحّ الحديث عن النعمان بن بشير عند مسلم ٢/٥٩٧ ، ٥٩٨ (٨٧٧) .

(٢) وفي رواية : «إذا فرغ من الفاتحة» .

(٣) المسند ٥/ ١٥ . ورجاله ثقات . وفيه عنعنة الحسن . وقد رواه أحمد ٥/٧عن سعيد عن قتادة عن الحسن . وبها أخرجه أبو داود ١/ ٢٠٧ (٧٧٩) ، وابن ماجه ١/ ٢٧٥ (٨٤٤) ، والترمذي ٢/٣٠ (٢٥١) وقال : حسن . وصحّحه ابن خُزيمة ٣/ ٣٥ (١٥٧٨) ، والحاكم ١/ ٢١٥ ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ٥/١١٣ (١٨٠٧) . ولكن الألباني ضعّف إسناده .

(٤) المسند ٥/٧ . وإسناده صحيح . ومن طريق سعيد بن أبي عروبة أخرجه الترمذي ١/ ٣٤٠ (١٨٢) ونقل عن البخاري عن علي بن عبد الله (ابن المديني) : حديث الحسن عن سمرة حديث صحيح ، وقد سمع منه . وقال الترمذي : حديث سمرة في صلاة الوسطى حديث حسن ، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي ﷺ . وذكر أحاديث الباب . وصحّحه الألباني .

(٥) ما بين المعقوفين أخلّت به المخطوطة .

وقال : بَهز : «ويُدَمّى ، ويُسَمّى فيه ، ويُحلق» قال يزيد : «رأسُه»(١) .

وقد اختلف في معنى قوله : ويُدَمّى ، فقال قتادة : إذا ذُبِحَت العقيقةُ أَخذَ منها صوفة فيستقبل به أوداجها ، ثم توضع على يافوخ الصبيّ ثم يغسل رأسه بعدُ ويحلق . ويروى عن الحسن أنه قال : يُطلى رأُسه بدم العقيقة . وقد كَرِه هذا أكثرُ العلماء ، منهم الزهري ومالك والشافعي وأحمد ، وقالوا : كان هذا من عمل الجاهلية . وقالوا : قوله : «ويدمّى» غلط من همّام ، وإنما هو «يُسَمّى» كذلك ، رواه عن قتادة شعبةُ وسلاّم بن أبي مطيع(٢) .

(٢٣١٥) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد قال : حدّثنا قتادة عن الحسن عن سمرة

أن رسول الله ﷺ قال : «العُمرى جائزةٌ لأهلها - أو : ميراث لأهلها»(٣) .

وقد سبق بيان العمرى ، وهو أن يقول : أَعْمَرْتُك هذه الدار ، أو جَعَلْتُها لك عُمرك ، أو مدّة حياتك ، فإنها تكونُ له مدّة حياته ، ولورثته من بعده ، فإن لم يكن له ورثة كانت لبيت المال .

(٢٣١٦) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب

عن النبيّ ﷺ قال : «على اليد ما أخذت حتى تُؤَدِّيَه»(٤) .

(٢٣١٧) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة قال : حدّثني قُدامة بن وَبَرَة عن سمرة بن جندب

---

(١) المسند ٦/ ٧ . وهو حديث صحيح . وقد اتّفق العلماء على سماع الحسن حديث العقيقة من سمرة ، واختلفوا في غيره . وقد روى الحديث من طريق يزيد- الترمذي ٣/ ٨٥ (١٥٢٢) ، ومن طريق سعيد عن قَتادة ابن ماجه ٢/ ١٠٥٦ (٣١٦٥) ، والنسائي ٧/ ١٦٦ ، وفيها كلها «يسمّى» . ورواه أبو داود ٣/ ١٠٦ (٢٨٣٧ ، ٢٨٣٨) عن همّام وسعيد كلاهما عن قتادة وفيه «يدمّى» وخطأ أبو داود هذه الرواية .

(٢) ينظر الكلام في هذه المسألة في كشف المشكل ٤/ ١٧١ ، والمغني ١٣/ ٣٩٣ ، والفتح ٩/ ٥٩٣ ، وحواشي ابن حبّان ١٢/ ١٣١ ، وفي حاشية كشف المشكل مصادر أخرى .

(٣) المسند ٥/ ٨ . وهو حديث صحيح ، وإسناده صحيح . ومن طريق سعيد في الترمذي ٢/ ٦٣٢ (١٣٤٩) وذكر أحاديث الباب . وباختصار عن همّام عن قُتادة في أبي داود ٣/ ١٢٩٣ (٣٥٤٩) . وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٥/ ٨ . ومن طرق عن سعيد أخرجه الترمذي ٣/ ١٢٦٦ . وحسّنه ، وابن ماجه ٢/ ٨٠٢ (٢٤٠٠) وأبو داود ٣/ ٢٩٦ (٣٥٦١) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبيّ ٢/٤٧ ، وحسّنه الألباني .

عن النبيّ ﷺ قال : «من تركَ جُمْعةً في غير عُذر فليتصدَّق بدينار ، فإن لم يَجِد فبنصف دينار»[١] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا همّام عن قَتادة عن قُدامة عن سمرة قال :

قال رسول الله ﷺ : «من فاتَتْه الجُمُعةُ فليتصدَّق بدينار أو نصف دينار»[٢] .

(٢٣١٨) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز وعفّان قالا : حدّثنا همّام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال :

قال رسول الله ﷺ : «جارُ الدار أحقُّ بالدار من غيره»[٣] .

(٢٣١٩) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثني قتادة عن الحسن عن سمرة

أن النبيَّ ﷺ قال : «إذا نَكَحَ الوليّان[٤] فهي للأول منهما . وإذا بِيع البيعُ من رجلين فهو للأول منهما»[٥] .

(٢٣٢٠) الحديث الثاني عشر: حدثنا أحمد قال : حدثنا بَهز وعبد الصمد قالا : حدثنا همّام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال :

---

(١) المسند ٥/ ٨ . ومن طرق عن همّام أخرجه أبو داود ١/ ٢٧٧ (١٥٠٣) ، والنسائي ٣/ ٨٩ ، وابن خزيمة ١٧٨/٣ (١٨٦١) ، وابن حبّان ٧/ ٢٨ ، ٢٩ (٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩) قال البخاري في التاريخ ١٧٧/٤ : لا يصحّ حديث قدامة في الجمعة . وقال ابن خزيمة ٣/ ١٧٧ : لا أقف على سماع قتادة من قدامة بن وبرة . ولست أعرف قدامة بعدالة ولا جرح . وضعّف الألباني وشعيب الحديث .

(٢) المسند ١٤/٥ . وإسناده كسابقه – ينظر المصادر السابقة .

(٣) المسند ٥/ ٨ . وهو حديث صحيح ، والكلام فيه على سماع الحسن . وهو من طريق قتادة في سنن أبي داود ٣/ ٢٨٦ (٣٥١٧) ، والترمذي ٣/ ٦٥٠ (١٣٦٨) قال الترمذي : حسن صحيح . وقد صحّ الحديث عند البخاري عن أبي رافع – ينظر الحديث (٨٩) .

(٤) في المسند : «إذا نكح المرأةَ الوليان» .

(٥) المسند ٥/ ٨ ، وفيه سماع الحسن عن سمرة ، وهو من طرق عن قتادة في سنن أبي داود ٢/ ٢٣٠ (٢٠٨٨) والنسائي ٧/ ٣١٤ ، والترمذي ٣/ ٤١٨ (١١١٠) قال : حسن ، والعمل على هذا عند أهل العلم . وصحّحه الحاكم والذهبيّ ١٧٥/٢ ، وضعّفه الألباني .

قال رسول الله ﷺ : «من توضأ[1] فبها ونِعْمَتْ ، ومن اغتسلَ فذاك أفضل»[2] .

(٢٣٢١) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا أبان قال : حدّثنا قتادة عن الحسن عن سمرة :

أن النبيَّ ﷺ قال يوم حنين في يوم مَطير : «الصلاة في الرِّحال»[3] .

(٢٣٢٢) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا عَوف قال : حدّثني رجل قال : سمعت سمرة يخطُبُ على مِنبر البصرة وهو يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إن المرأةَ خُلِقَتْ من ضِلَعٍ ، وإنَّك إنْ تُرِدْ إقامة الضِّلَع تَكْسِرْها ، فدارِها تَعِشْ بها»[4] .

(٢٣٢٣) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا عوف عن أبي رجاء العُطاردي عن سمرة قال

سمعتُ رسول الله ﷺ مما يقول لأصحابه : «هل رأى أحدٌ منكم رؤيا؟» قال : فيَقُصُّ عليه من شاءَ الله أن يَقُصَّ . قال : وإنه قال لنا ذات يوم غداةً[5] : إنه أتاني الليلةَ آتيان ، وإنّهما ابتعثاني ، وإنّهما قالا لي : انْطَلِقْ ، وإنّي انطلقْتُ معهما ، وإنّا أَتينا على رجل مُضْطَجع ، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بصخرة ، وإذا هو يَهوي بالصخرة لرأسه فَيَثْلَغُ بها رأسهَ ، فيتدهدأ[6] الحجرُ هاهنا ، فيتبعُ الحجرَ يأخذه ، فما يرجع إليه حتى يَصِحَّ رأسُه كما كان ،

---

(١) أي يوم الجمعة .

(٢) المسند ٥/ ٨ ، وإسناده كسابقته . وهو من طريق قتادة في سنن أبي داود ١/ ٩٧ (٣٥٤) ، والترمذي ٣٦٩/٢ (٤٧٩) وحسّنه وذكر أحاديث الباب ، وذكر أن العمل عليه عند أهل العلم . وهو في سنن النسائي ٩٤/٣ ، وقال : ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة . وصحّحه ابن خزيمة ١٢٨/٣ (١٧٥٧) . وحسّنه الألباني .

(٣) المسند ٨/٥ ، وفيه ما سبق ، قال البوصيريّ في الإتحاف ١١٦/٢ (١٣١٧) : رجال إسناد حديث سمرة ثقات .

(٤) المسند ٨/٥ . وفيه رجل مجهول . ولكن أخرجه الطبرانيّ ٧/ ٢٤٤ (٦٩٩٩٢) ، والحاكم والذهبي ١٧٤/٤ وصحّحاه على شرط الشيخين ، وابن حبّان ٩/ ٤٨٥ (٤١٨٧) عن عوف بن أبي جميلة عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة . وهو إسناد صحيح . وله شواهد صحيحة . وينظر إتحاف المهرة ٥١٧/٤ (٤٢٨٤) .

(٥) في المسند والمصادر «ذات غداة» .

(٦) ويروى «فيتدهدا» بالتسهيل ، ويتدهده .

ثم يعودُ عليه فيفعلُ به مثلَ ما فعل المرّة الأولى . قال : قلت : سبحانَ الله! ما هذان؟ قالا لي : انطلق انطلق .

فانطلقت معهما ، فأتَيْنا على رجل مُسْتَلِقٍ لقفاه ، فإذا آخرُ قائمٌ عليه بكَلُّوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحدَ شِقَّي وجهه فيُشَرْشِرُ شِدْقَه إلى قفاه ، ومِنْخَرَيه إلى قفاه ، وعينيَه إلى قفاه . قال : ثم يتحوَّلُ إلى الجانب الآخر فيفعلُ به مثلَ ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرُغُ من ذلك الجانب حتى يَصِحَّ الأول كما كان ، ثم يعودُ فيفعلُ به مثلَ ما فعل به المَرّة الأولى . قال : قلتُ : سبحان اللهّ ما هذان؟ قالا لي : انطلق انطلق .

فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التَّنُّور . قال عوف : وأحسبُ أنه قال : وإذا فيه لَغَطٌ[1] وأصواتٌ . قال : فاطَّلَعْتُ فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفلَ منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهبُ ضَوْضَوا . قال : قلتُ : ما هؤلاء؟ قالا لي : انطلق انطلق .

[فانطلقْنا] فأتيْنا على نهر حَسِبْتُ انه قال : أحمرَ مثل الدّم ، فإذا في النهر رجل يَسْبَحُ ، وإذا على شطِّ النَّهْر رجلٌ قد جَمَعَ عنده حجارةً كثيرة ، وإذا ذلك السابح يسبحُ ما يسبحُ[2] ، ثم يأتي ذلك الرجلَ قد جمع الحجارةَ فيفغَر له فاه فيُلْقِمُه حَجراً ، قال : فينطلقُ فيسبحُ ما يسبحُ ثم يرجعُ إليه ، كلّما رجع إليه فغرَ له فاه فألقَمَه حجراً . قال : قلتُ : ما هذا؟ قالا لي : انطلق انطلق . فانطلقْتُ ، فأتينا على رجلٍ كريه المِرآة كأكره ما أنت راءٍ رجلاً مِرآةً ، فإذا هو عند نارٍ له يَحُشُّها ويسعى حولها . قال : قلتُ : ما هذا؟ قالا لي : انطلق انطلق .

فانطلقتُ ، فأتينا على روضة مُعْشِبة[3] ، فيها من كلّ نَور الربيع ، قال : وإذا بين ظهرانيَ الرَّوضةَ رجلٌ قائم طويل لا أكادُ أرى رأسَه طولاً في السماء ، وإذا حولَ الرجلِ من أكثرِ وِلدانٍ رأيتُهم قطُّ . قلتُ لهما : ما هذا؟ ما هؤلاء؟ قالا لي : انطلق انطلق .

قال : فانطلقتُ فأتيْنا على دَوْحة[4] عظيمة لم أرَ دوحةً قطُّ أعظمَ منها ولا أحسن .

---

(١) اللغط : الأصوات المختلطة .

(٢) لم يرد في المسند «وإذا شطّ النهر . . . يسبح» وهي من البخاري .

(٣) رواية البخاري «مُعْتِمة» . أو «مُعْتَمَّة» أي : غطّاها الخصب .

(٤) رواية البخاري «إلى روضة» .

قال : فقالا لي : ارقَ فيها . قال : فارتَقَيْنا فانتهيتُ إلى مدينة ، لَبِنةٌ منها ذهبٌ ولَبِنةٌ فضّة ، فأَتينا على باب المدينة فاستفتَحْنا ، ففُتِحَ لنا فدخلْنا ، فتلقّانا فيها رجال شَطرٌ من خلقهم كأحسنِ ما أنت راءٍ ، وشَطرٌ كأقبح ما أنت راءٍ . قال : فقالا لهم : اذهبوا فقَعُوا في ذلك النهر ، فإذا نهرٌ معترض ، يجري كأنما هو المَحض[1] من البياض . قال : فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا وقد ذهب ذلك السُّوء عنهم وصاروا في أحسن صورة . قال : فقالا لي : هذه جنة عدن ، وهذاك منزلك . قال : فسما بصري صُعُداً[2] فإذا قصرٌ مثلُ الرّبابة البيضاء . قالا لي : هذاك منزلك . قال : قلت لهما : بارك الله فيكما ، ذَراني فلأدخلْه . قال : قالا لي : أما الآن فلا ، وأنت داخله .

قال : قلت : فإني رأيت منذ الليلة عجباً ، فما هذا الذي رأيتُ؟ قالا لي : إنا سنخبرك .

أما الرجل الأول الذي أتيتَ عليه يُثْلَغُ رأسُه بالحجر ، فإنه رجل يأخذ القرآن فيرفضُه ، وينامُ عن الصلاة المكتوبة .

وأما الرجل الذي أتيتَ عليه يُشَرْشَرُ شِدْقُه إلى قفاه ، وعيناه إلى قفاه ، ومنخراه إلى قفاه ، فإنّه الرجلُ يغدو من بيته فيكذب الكذبةَ تبلُغُ الآفاق .

وأما الذي في بناء التَّنُّور[3] فإنهم الزُّناة والزَّواني .

وأما الرجل الذي يسبح في النهر ويُلْقَمُ الحجارة ، فإنه آكل الربا .

وأما الرجل الكريه المِرآة الذي عند النار يَحُشُّها فإنه مالكٌ خازن جهنم .

وأما الرجل الطويل الذي رأيتَ في الرَّوضة ، فإنه إبراهيم عليه السلام . وأما الوِلدانُ الذين حوله فكلُّ مولود مات على الفطرة . قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ، وأولاد المشركين؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : «وأولادُ المشركين» .

وأما القومُ الذي كانوا شَطرٌ منهم حسنٌ وشَطْرٌ منهم قبيح[4] ، فإنهم خلطوا عملاً

---

(١) المحض : اللبن الخالص .

(٢) أي ارتفع كثيراً .

(٣) في المسند «وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور . . .» .

(٤) رواية المسند «كان شطر منهم حسناً وشطر قبيحاً» . ورواية البخاري : «كانوا . . . قبيحاً» . وكلّها روايات موجّهة . ينظر الفتح ١٢/ ٤٤٥ .

صالحاً وآخرَ سيئاً ، فتجاوز الله عزّ وجلّ عنهم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا رجاء العُطارديّ يحدّث عن سمرة بن جندب قال :

كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الغداةَ أقبلَ علينا بوجهه فقال : «هل رأى أحدٌ منكم الليلة رؤيا؟» قال : فإن كان أحدٌ رأى تلك الليلة رؤيا قصّها عليه ، فيقول فيها ما شاء الله أن يقولَ ، فسألَنا يوماً فقال : «هل رأى أحدٌ منكم الليلةَ رؤيا» قال : فقلْنا : لا . قال : «لكن أنا رأيتُ الليلةَ رجُلَين أتَياني فأخذا بيدي ، فأخْرَجاني إلى فضاء أو أرض مستوية ، فمرّا بي على رجل ، ورجلٌ قائم على رأسه ، بيده كَلُّوب من حديد فيُدْخِلُه في شدقه فيُشقُّه حتى يبلغَ قفاه ، ثم يُخرِجُه فيُدْخِلُه في شِقّه الآخر ، ويلتئم هذا الشّقُّ ، فهو يفعلُ ذلك به . قال : قلت : ما هذا؟ قالا : انطلق .

فانطلقتُ معهما ، فإذا رجلٌ مُسْتَلْقٍ على قَفاه ورجلٌ قائمٌ بيده فِهر[2] - أو صخرة ، فيَشْدَخُ بها رأسَه ، فيتدهدأ الحجرُ ، فإذا ذهب ليأخذَه عاد رأسُه كما كان ، فيصنعُ مثل لك ، فقلت : ما هذا؟ قالا : انطلق .

فانطلقْتُ معهما ، فإذا بيتٌ مبنيٌّ على بناء التّنُّور ، أعلاه ضَيِّقٌ وأسفلُه واسع ، يوقَدُ تحتُه نارٌ ، فيه رجال ونساء عُراة ، فإذا أُوقِدَت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا ، فإذا خَمَدَت رجَعوا فيها ، فقلْتُ : ما هذا؟ قالا لي : انطلق .

فانطلقتُ ، فإذا نهر من دم فيه رجلٌ ، وعلى شاطىء النهر رجل بين يديه حجارة ، فيُقْبِلُ الرجلُ الذي في النهر ، فإذا دنا ليخرج رمى فيه حجراً فرجع إلى مكانه . فهو يفعل ذلك به ، فقلتُ : ما هذا؟ فقالا : انطلق .

فانطلقت ، فإذا روضةٌ خضراء ، فإذا فيها شجرة عظيمة ، وإذا شيخٌ في أصلها حولَه

---

(١) المسند ٥/٨ . وقد رواه البخاري بطوله عن مؤمل عن اسماعيل بن إبراهيم عن عوف ١٢/ ٤٣٨ (٧٠٤٧) .
وأخرج مسلم ٤/ ١٧٨١ (٢٢٧٥) من طريق أبي رجاء : «كان النبي ﷺ إذا صلّى الصبح أقبلَ علينا بوجهه ، فقال : «هل رأى أحدٌ منكم البارحة رؤيا؟» .

(٢) الفِهر : الحجر .

صِبيانٌ ، وإذا رجل قريب منه بين يديه نـار ، فهو يَحُشُّها ويُوقدها ، فصعـدا بي في الشجـرة فأدخَلانـي داراً لم أرَ قطُّ أحسنَ منهـا ، فإذا فيهـا رجـال وشبـاب ، وفيهـا نساءٌ وصِبيان ، فأخرجاني منهـا ، فصَعِدا بي فـي الشـجـرة ، فأدخلاني داراً هـي أحسنُ وأفضل ، فيهـا شيوخ وشبـاب ، فقلت لهـمـا : أما إنكـمـا قد طوَّفْتُماني منذ الليلة ، فأخبِراني عمّا رأيتُ . قالا : نعم .

أما الرجل الأول الذي رأيتَ فإنه رجل كذّاب ، يكذِبُ الكذبة فتُحْمَـلُ عنه في الآفاق ، فهو يُصنعُ به ما رأيتَ إلى يومِ القيامة ، ثم يصنع الله بتارك وتعالى به ما يشاء .

وأما الرجل الذي رأيتَ إلى يومِ القيامة ، ثم يصنع الله تبارك وتعالى به ما يشاء .

وأما الرجل الذي رأيتَ مستلقياً ، فرجلٌ آتاه الله تبارك وتعالى القرآنَ ، فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار ، فهو يُفعل به ما رأيتَ إلى يوم القيامة .

وأما الذي رأيتَ في التَّنُّور فهم الزُّناة .

وأمّا الذي رأيتَ في النهر فذلك آكل الربا .

وأمـا الشـيخ الذي رأيتَ في أصل الشـجـرة فذاك إبراهيم عليـه السـلام . وأمـا الصِّبيـان الذين رأيت فأولاد الناس .

وأما الرجل الذي رأيت يُوقِدُ النارَ ويَحُشُّها فذاك مالك خازن النارَ ، وتلك النار . وأما الدّار التي دخلْتَ أوّلاً فدار عامّة المؤمنين . وأما الدارُ الأخرى فدار الشهداء ، وأنا جبريل ، وهذا ميكائيل . ثم قالا لي : ارفعْ رأسك ، فرفعت فإذا كهيئة السحاب ، فقالا لي : وتلك دارُك . فقلتُ لهما : دَعاني أدخلْ داري ، فقالا : إنه قد بقي لك عمل لم تَسْتَكمِلْه ، فلو استكمَلْتَه دَخَلْتَ دارَك[1] .

الطريقان متّفق عليهما[2] .

قوله : يَثْلَغُ بها رأسَه : أي يشدخه . والشَّدْخ : فَضْخُ الشيءِ الرَّطب بالشيء اليابس .

وقوله : فيتدهدأ الحجر : أي يتدحرج .

ويشرشر شدقه : أي يقطعه ويشقّه .

---

(١) المسند ١٤/٥ . وفي البخاري ٣/ ٢٥١ (١٣٨٦) من طريق موسى بن إسماعيل عن جرير ، وفيه : قال يزيد ووهب بن جرير بن حازم . . .

(٢) ذكرنا ما أخرج مسلم منه . وينظر الجمع ٣٧٧/١ (٦٠٩) .

وضَوضَوا : ضجّوا وصاحوا بما لا يفهم منه إلا الاستغاثة .

وقوله : كريه المرآة : يعني المنظر .

ويَحُشُّها : يوقدها .

والدوحة : الشجرة العظيمة .

والربابة : السحابة .

(٢٣٢٤) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعَوانة قال : حدّثنا عبد الملك بن عُمير عن حُصين بن أبي الحُرّ عن سمرة بن جندب قال :

دخلْتُ على رسول الله ﷺ ، فدعا الحجّامَ ، فأتاه بقُرون فألْزمه إياها ، ثم شَرَطَه بشَفْرة ، فدخل أعرابيٌّ من بني فَرازةَ ، فلما رآه يَحْتَجِمُ ولا عهدَ له بالحِجامة ولا يعرفها ، قال : ما هذا يا رسول الله؟ علام تَدَعُ هذا يَقْطَعُ جِلدَك؟ قال : «هذا الحَجْمُ» قال : وما الحَجْمُ؟ قال : «هو خيرُ ما يتداوى به الناس»[١] .

(٢٣٢٥) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : أخبرنا محمّد بن أبي عديّ عن داود - يعني ابنَ أبي هند عن أبي قَزَعة عن الأسقع بن أبي الأسقع عن سمرة بن جندب :

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «ما تحتَ الكعبين من الإزار في النار»[٢] .

(٢٣٢٦) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة :

أن نبيَّ الله ﷺ قال : «سامٌ أبو العرب ، وحامٌ أبو الحَبَش ، ويافثُ أبو الرُّوم»[٣] .

(٢٣٢٧) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا سلاّم بن أبي مطيع عن قَتادة عن الحسن عن سمرة قال :

---

(١) المسند٥/٩ . ومن طريق أبي عوانة في المعجم الكبير ٧/ ١٨٦ (٦٧٨٥) قال الهيثمي ٥/ ٩٥ وقد نسبه للطبراني : رجاله رجال الصحيح ، خلا حُصين بن أبي الحرّ ، وهو ثقة . وصحّحه الحاكم ٢٠٨/٤ من طريق عبد الملك بن عمير ، ووافقه الذهبي ، مع أن حصيناً لم يخرج له الشيخان ، وهو ثقة .

(٢) المسند ٥/ ١٥ ، رجاله رجال الصحيح غير الأسقع ، وهو ثقة . قال البوصيري - الإتحاف ٦/ ٩٢ (٥٥٣٩) . هذا إسناد حسن لقصور قزعة . . . وقد روى البخاري الحديث عن أبي هريرة ١٠/ ٢٥٦ (٥٨٨٧) .

(٣) المسند ٥/ ٩ . وهو من طريق سعيد بن أبي عروبة في الترمذي ٥/ ٣٤١ (٣٢٣١) . وفيه تدليس الحسن . وقد ضعّفه الألباني .

قال رسول الله ﷺ : «الحَسَبُ المالُ ، والكَرَم التَّقْوى»(١) .

(٢٣٢٨) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس وحُسين قالا : حدّثنا شيبان عن قتادة سمع أبا نضرة يحدّث عن سمرة بن جندب

أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول : «إنّ منهم مَنْ تأخُذُه النارُ إلى كعبَيه ، ومنهم مَن تأخُذُه النار إلى ركبتَيه ، ومنهم مَن تأخُذُه النارُ إلى حُجْزَته ، ومنهم مَنْ تأخُذُه النار إلى تَرْقُوته» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٢٣٢٩) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو عَوانة قال : حدّثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قَتَلَ عبدَه قَتَلْناه ، ومن جَدَعَه جَدَعْناه»(٣) .

قال ابن قتيبة : إنما أراد الترهيب ولم يُرِد إيقاعَ الفعل .

(٢٣٣٠) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال : حدّثني حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب

عن النبيّ ﷺ قال : «الْبَسوا الثيابَ البِيض ، فإنّها أطهرُ وأطيبُ ، وكَفِّنوا فيها موتاكم»(٤) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن سمرة قال :

---

(١) المسند ٥/ ١٠ . وابن ماجة ٢/١٤١٠ (٤٢١٩) ، والترمذي ٥/ ٣٦٣ (٣٢٧١) وقال : حسن صحيح غريب . وصحّحه الألباني لغيره – الإرواء ٦/٢٧٠ (١٨٧٠) .

(٢) المسند ١٠/٥ . وهو في مسلم ٤/ ٢١٨٥ (٢٨٤٥) من طريق يونس بن محمد عن شيبان عن قتادة عن أبي نضرة المنذر بن مالك – وهو من رجال مسلم . وحسين بن محمد المروزي من رجال الشيخين .
والحُجْزة : مقعد الإزار . والتَّرْقُوة : العظم ما بين ثغرة النحر والعاتق ، وهما تَرْقُوتان .

(٣) المسند ١١/٥ ، عن أبي النضر عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة ، قال الإمام أحمد : ولم يسمعه منه . وهذا التصريح يضعف إسناد الحديث . وقد رواه أصحاب السنن من طريق عن قتادة : النسائي ٨/٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، وأبو داود٤/ ١٧٦ (٤٥١٥) ، وابن ماجة ٢/٨٨٨ (٢٦٦٣) والترمذي ٤/١٨ (١٤١٤) وقال : حسن غريب . وضعّفه الألباني .

(٤) المسند ١٣/٥ . ورجاله ثقات ، ولكن ميموناً لم يسمع من الصحابة . ومن طريق سفيان عن حبيب أخرجه الترمذي ٥/ ١٠٩ (٢٨١٠) وقال : حسن صحيح . وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر . ومثله في ابن ماجة ٢/ ١١٨١ (٣٥٦٧) ولم يذكر تكفين الموتى .

قال رسول الله ﷺ : «عليكم بهذه البياضِ ، فَلْيَلْبَسْها أحياؤُكم ، وكفِّنوا فيها موتاكم ، وإنّها من خير ثيابكم»[1] .

(٢٣٣١) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الملك عن زيد بن عقبة الفَزازي قال :

دخلْتُ على الحجّاج بن يوسف فقُلْتُ : أصلحَ اللهُ الأمير ، ألا أُحَدِّثُك حديثاً حدَّثَنيه سمرة بن جندب عن رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى . قال :

سَمِعْتُه يقول : «المسائلُ كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجلُ وجهَه ، فمن شاءَ أبقى على وجهه ، ومن شاء تركَ ، إلاّ أنْ يسألَ رجلٌ ذا سلطان ، أو يسألَ في أمرٍ لا بُدَّ منه»[2] .

(٢٣٣٢) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا زهير عن منصور عن هلال بن يساف عن رَبيع بن عُمَيلة عن سمرة بن جندب قال :

قال رسول الله ﷺ : «أحبُّ الكلام إلى الله عزّ وجلّ أربع : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمدُ لله ، لا يَضُرُّك بأيِّهنّ بدأْتَ .

لا تُسَمِّيَنّ غُلامَك يَساراً ولا رَباحاً ولا نَجيحاً ولا أفلحَ ، فإنك تقول : أثَمَّ هو؟ فلا يكون ، فيقول : لا» إنّما هنّ أربع ، ولا تَزِيدُنّ عليّ .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٢٣٣٣) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا عمر بن إبراهيم قال : أخبرنا قتادة عن الحسن عن سمرة

عن النبي ﷺ قال :«الميّتُ يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه»[4] .

---

(١) المسند ١٢/٥ . ورجاله ثقات ، إلا أن قلابة لم يسمع سمرة . وأخرجه النسائي ٣٤/٤ من طريق أيوب . وينظر المستدرك ٤/ ١٨٥ ، والفتح ١٣٥/٣٢ . وقد صحّح الألباني الحديث .

(٢) المسند ١٠/٥ ، ورجاله رجال الصحيح غير زيد ، وهو ثقة . ومن طريق عبد الملك أخرجه الترمذي ٦٥/٣ (٦٨١) قال : حسن صحيح ، والنسائي ٥/ ١٠٠ ، وأبو داود ٢/ ١١٩ (١٦٣٩) وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ١٠/٥ . ومسلم ١٦٨٥/٣ (٢١٣٧) من طريق زهير بن محمد ومن طريق أخر . وحسن بن موسى من رجالهما .

(٤) المسند ١٠/٥ . والمعجم الكبير ٧/ ٢١٥ (٦٨٩٦) . قال الهيثمي ١٩/٣ ، وفيه عمر بن إبراهيم الأنصاري ، وفيه كلام ، وهو ثقة . وسبق أن عمر ضعيف في روايته عن قتادة . وللحديث شاهد في مسند عمر - الجمع ١٠٠/١ (٢٤) .

(٢٣٣٤) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا سعيد بن بَشير قال : حدّثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال :

أمَرَنا رسولُ الله ﷺ أن نَعْتَدِلَ في الجلوس ، ولا نَسْتَوْفِزَ[١] .

(٢٣٣٥) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال :

قال رسول الله ﷺ : «أُحْضُروا الجمعة ، وادْنُوا من الإمام ، فإنّ الرجلَ لَيَتخلّفُ عن الجمعة حتى إنّه لَيَتَخَلَّفُ عن الجنّة وإنّه لمن أهلها»[٢] .

(٢٣٣٦) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا أشعث عن الحسن عن سمرة بن جندب

عن النبي ﷺ قال : «من صلّى صلاة الغداة فهو في ذِمّة الله ، فلا تُخْفِروا اللهَ تعالى في ذِمّته»[٣] .

(٢٣٣٧) الحديث التاسع والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الطيالسي قال : حدّثنا عمران عن قتادة عن الحسن عن سمرة

أن رسول الله ﷺ نهى أن يَخْطُبَ الرجلُ على خِطبة أخيه ، أو يبتاعَ على بيعه[٤] .

(٢٣٣٨) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا عمر ابن إبراهيم قال : حدّثنا قتادة عن الحسن عن سمرة

---

(١) المسند ٥/١٠ ، والمعجم الكبير ٢١٣/٧ (٦٨٨٤) . وسعيد بن بشير الأزدي ضعيف – التقريب ٢٠٣/١ ، والحسن لم يصرّح بالسماع .

(٢) المسند ٥/١٠ ، والمعجم الكبير ٢٠٦/٧ (٦٨٥٤) من طريق الحكم . وفي المعجم الصغير ١٨٨/٥ (٤٣٦٨) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة . وقال : لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير! وقال في المجمع ١٨٠/٢ : بعد أن نسبه إلى الصغير : وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف! والحكم وسعيد ضعيفان . وهو في سنن أبي داود من طريق هشام عن قتادة عن حيى بن مالك عن سمرة ٢٨٩/١ (١١٠٨) . وحسنه الألباني .

(٣) المسند ٥/١٠ ، وابن ماجة ١٣٠١/٢ (٣٩٤٦) . قال البوصيري : إسناده صحيح إن كان الحسن سمع منس مرة . وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٥/١١ ، ومسند الطيالسي (٩١٢) . قال الهيثمي ٢٧٩/٤ : وفيه عمران القطّان وثّقه أحمد وابن حبّان ، وفيه ضَعف . وله شاهد في الصحيحين عن ابن عمر – الجمع ٢٣٣/٢ (١٣٥٩) .

عن النبيِّ ﷺ قال : «لما حَمَلَت حوّاءُ طاف بها إبليسُ ، وكان لا يعيشُ لها ولد ، فقال : سَمِّيه عبدَ الحارث فإنه يعيشُ ، فسَمَّتْه[1] عبدَ الحارث ، فعاش ، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره»[2] .

(٢٣٣٩) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليُّ بن عبد الله قال : حدّثنا معاذ قال : حدّثني أبي عن مطر عن الحسن عن سمرة

أن النبيَّ ﷺ نهى أن تُتَلَقّى الأجلابُ حتى تبلُغَ الأسواقَ ، أو يبيعَ حاضرٌ لبادٍ[3] .

(٢٣٤٠) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج بن النعمان قال : حدّثنا هُشَيم عن يونس عن الحسن عن سمرة قال :

قال رسول الله ﷺ : «يوشِكُ أن يملأَ اللهُ عزّ وجلّ أيديَكم من العجم ، ثم يكونون أُسْداً لا يَفِرُّون ، فيقتلون مقاتِلَتَكم ، ويأكلون فَيْأكَم»[4] .

(٢٣٤١) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن عامر عن سمرة بن جندب :

أن رسول الله ﷺ صلّى الفجرَ ذاتَ يوم ، وقال : «هاهنا من بني فلان أحد؟» مرّتين . فقال رجلٌ : هو ذا ، فكأنّي أسمع صوت النبيِّ ﷺ قال : «إن صاحبَكم قد جَلَسَ على باب الجنّة بدَين عليه»[5] .

---

(١) في المسند «فسمّوه» . وما هنا موافق لما في الترمذي .

(٢) المسند ١١/٥ ، والترمذي ٢٥٠/٥ (٣٠٧٧) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ، ورواه بعضهم عن عبد الصمد ، ولم يرفعه . وعمر بن إبراهيم شيخ بصري . وقد ضعّفه الألباني ، وتحدّث عنه في الضعيفة ٤٣٨/١ (٣٤٢) . وقد أعلّ ابن كثير الحديث في التفسير (الأعراف ١٩٠) من ثلاثة أوجه . . فليراجع . .

(٣) المسند ١١/٥ ، والمعجم الكبير ٢٢٣/٧ (٦٩٢٩ ، ٦٩٣٠) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن مطر الورّاق . قال الهيثمي ٤/ ٨٥ : رجال أحمد رجال الصحيح . وقد صحّ الحديث عن الشيخين عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة - ينظر الجمع ٢٧/٢ ، ٢٣٤ (١٠٠٨ ، ١٣٦٠) ، ١٢٥/٣ (٢٣٣٦) .

(٤) المسند ١١/٥ ، وهشيم والحسن لم يصرّحا بالتحديث . وفي ١٧/٥ أخرجه عن عفّان عن حمّاد بن سلمة عن يونس عن الحسن . ومن طريق حمّاد عن يونس بن عُبيد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٢/٧ (٦٩٢١) . وحكم الهيثمي على رجال أحمد بأنهم رجال الصحيح - المجمع ٣١٣/٧ . وقال ابن كثير في الجامع ٥٣/٥ (٣٨٥٤) : تفرّد به أحمد . وقد صحّح الحاكم ٥١٩/٤ الحديث بإسناده إلى حذيفة ، ولم يوافقه الذهبي .

(٥) المسند ١٣/٥ . ورجاله رجال الشيخين وصحّحه الحاكم والذهبي ٢٥/٢ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا الثّوري قال : حدّثني أبي عن الشّعبي عن سِمعان بن مُشنَّج عن سمرة بن جندب قال :

كّنا مع النبيّ ﷺ في جنازة فقال : «هاهنا من بني فلان أحد؟» قالها ثلاثاً . فقام رجل ، فقال له النبيُّ ﷺ : «ما مَنَعَكَ في المرّتين الأُولَيين أن تكونَ أَجَبْتَني؟ أما إنّي لم أُنَوِّهْ بك إلا لخير . إن فلاناً - لرجلٍ منهم مات - إنه مأسورٌ بدَينه» .

قال : فلقد رأيتُ من تَحزَّن له[1] قَضَوا عنه حتى ما جاء أحدٌ يطلُبُه بشيء[2] .

(٢٣٤٢) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الوهاب الخَفّاف ومحمد بن بِشر قالا : حدّثنا بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال : «من أحاطَ حائطاً على أرضٍ فهي له»[3] .

(٢٣٤٣) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عاصم قال : حدّثنا سليمان التّيمي عن أبي العلاء بن الشِّخّير عن سمرة بن جندب قال :

بينما نحن عند النبيّ ﷺ أُتِيَ بقَصْعةٍ فيها ثريد . قال : فأكلَ وأكلَ القوم ، فلم يَزَلْ يتداولونها إلى قريبٍ من الظهر ، يأكلُ كلٌّ قوم ثم يقومون ، ويجيءُ قومٌ فيتعاقبونه . قال : فقال له رجل : هل كانت تُمَدُّ بطعام؟ قال : أمّا من الأرض فلا إلا أن تكون كانت تُمَدُّ من السماء[4] .

---

(١) في المسند «فلقد رأيت أهله ومن يتحزّن له . . .» .

(٢) المسند ٥/ ٢٠ . ورجاله رجال الصحيح عدا سمعان ، وهو صدوق . التقريب ١/ ٢٣٠ والحديث من طريق عبد الرزّاق في النسائي ٧/ ٣١٥ ، ومن طريق سعيد أبي سفيان في أبي داود ٣/ ٢٤٦ (٣٣٤١) . وحسّنه الألباني . قال الإمام البخاري في التاريخ ٤/ ٢٠٤ : ولا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة ، ولا للشّعبي سماعاً من سِمعان .

(٣) المسند ٥/ ١٢ ، ٢١ . وهو من طريق أحمد عن محمد بن بشر في سنن أبي داود ٣/ ١٧٩ (٣٠٧٧) ، وضعّفه الألباني لعنعنة الحسن . وينظر الإرواء ٥/ ٣٥٥ ، وإتحاف المهرة ٤/ ٣٤١-٣٤٣ .

(٤) المسند ٥/ ١٢ . ورجاله رجال الصحيح عدا علي ، صدوق يخطىء التقريب ١/ ٤١٥ . ولكنه متابع ، فقد أخرجه أحمد عن يزيد عن سليمان به ٥/ ١٨ ، وهذا إسناد صحيح . ومن طريق يزيد في الترمذي ٥/ ٥٥٣ (٣٦٢٥) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الحاكم والذهبي ٢/ ٦١٨ ، وابن حبّان ١٤/ ٤٦٣ (٦٥٢٩) . والألباني .

(٢٣٤٤) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا هشيم قال : حدّثنا حُمَيد عن الحسن قال :

جاءه رجل فقال : إن عبداً أَبَقَ ، وإنّه نَذَرَ إن قَدَرَ عليه أن يَقْطَعَ يَده . فقال الحسن : حدّثنا سمرة قال :

قلَّ ما خطبَ رسولُ الله ﷺ خُطبةً إلا أمرَ فيها بالصَّدقَة ونهى عن المُثْلَة[1] .

(٢٣٤٥) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي قال : حدّثنا هشام ، كلاهما[2] عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال :

قال رسول الله ﷺ : «البَيِّعان بالخِيار ما لم يَتَفرّقا»[3] .

(٢٣٤٦) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبْدَةُ قال : حدّثنا شُعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال :

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نَسيئةً[4] .

(٢٣٤٧) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا أبو مالك الأشجعي عن نُعيم بن أبي هند عن ابن سمرة بن جندب عن أبيه قال :

---

(١) المسند ١٢/٥ ، وفيه تصريح بسماع الحسن من سمرة على خلاف ما هو مشهور . وهو في شرح مشكل الآثار ٧٠/٥ (١٨٢١) من طريق هشيم ، وفيه تصريح هشيم والحسن أيضاً بالسماع . وصحّح المحقّق إسناده على شرطهما . وفي سنن أبي داود ٥٣/٣ (٢٦٦٧) عن محمد بن المثنى عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن الهيّاج بن عمران : أن عمران أبق له عبد . . . وأن أرسل الهياج ليسأل له سمرة ، فقال له سمرة ذلك . وصححه الألباني .

(٢) أي سعيد وهشام .

(٣) المسند ١٢/٥ ، ١٧ . وهو حديث صحيح ، وعلّته في سماع الحسن من سمرة . وقد روى الحديث من طرق عن قتادة : ابن ماجة ٧٣٦/٢ (٢١٨٣) ، والنسائي ٢٥١/٧ ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١٥/٢ . وله شواهد صحيحة .

(٤) المسند ١٢/٥ ، وسنن ابن ماجة ٧٦٣/٢ (٢٢٧٠) ومن طريق سعيد في النسائي ٢٩٢/٧ . وصحّحه الألباني . وشواهده في الصحيحين .

قال رسول الله ﷺ : «من قَتَلَ فله السَّلَب»[١] .

(٢٣٤٨) الحديث الأربعون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا [الحجّاج[٢] عن قتادة عن الحسن عن سمرة] قال :

قال رسول الله ﷺ : «اقتلوا شيوخ المشركين واسْتَحْيُوا شَرْخَهم»[٣] .

قال أحمد بن حنبل : الشيخُ لا يكاد يُسْلِمُ ، والشابُّ يُسْلِمُ ،كأنّه أقرب إلى الإسلام . والشَّرْخ : الشباب[٤] .

(٢٣٤٩) الحديث الحادي والأربعون: حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن سعيد بن عبيد[٥] بن زيد بن عُقبة عن أبيه عن سمرة قال :

قال رسول اله ﷺ : «إذا سُرِقَ من الرجل متاعٌ ، أو ضاع له مَتاعٌ ، فوجده بيد رجلٍ بعينه فهو أحقُّ به ، ويرجعُ المشتري على البائع بالثمن»[٦] .

(٢٣٥٠) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب

أن نبيَّ الله ﷺ كان يقول : «إنّ الدّجّال خارجٌ ، وهو أعورُ عينِ الشمال ، عليها ظَفْرة[٧]

---

(١) المسند ١٢/٥ . وجعل الطبراني الحديث في المعجم الكبير ٢٤٥/٧ (٦٩٩٥) وما بعده ، تحت : سليمان بن سمرة عن أبيه . وسليمان مقبول كما قال ابن حجر - التقريب ٢٢٥/١ . وأخرجه ابن ماجة ٤٩٧/٢ (٢٨٣٨) من طريق أبي معاوية ، ولم يُسَمّ ابن سمرة ، ولكن قال في الزوائد : في إسناده سليمان بن سمرة ، ذكره ابن حبّان في الثقات . وقال ابن القطّان : حالة مجهول ، وباقي رجاله موثّقون . وصحّحه الألباني .

(٢) ورد في الأصل «(حدثنا أبو مالك . . .)» مكرّراً سند الحديث السابق ، وهو خطأ .

(٣) المسند ١٢/٥ . والحجّاج بن أرطاة مدلّس ، والحسن معنعن . ومن طريق هشيم عن حجّاج أخرجه أبو داود ٥٤/٣ (٢٦٧٠) ، ومن طريق سعيد بن بشير - وهو ضعيف - عن قتادة أخرجه الترمذي ١٢٣/٤ (١٥٨٣) وقال : حديث حسن صحيح غريب . وذكر أنه رواه الحجّاج عن قتادة . وضعّفه الألباني .

(٤) ينظر تمام النصّ في المسند ١٣/٥ إثر الحديث السابق .

(٥) الصواب : إسقاط «عبيد» ينظر الأطراف ٨١/٤ ، وتهذيب الكمال ١٨١/٣ ، ٧٣/٥ ، والضعيفة ، وحاشية الأطراف ٥١٥/٢ .

وينظر الحديث الأول من مسند سمرة .

(٦) المسند ١٣/٥ ، وابن ماجة ٧٨١/٢ (٢٣٣١) . قال في الزوائد : روى بعضه أبو داود ، وفي إسناد المصنف حجّاج بن أرطاة ، وهو مدلّس . وضعفّه الألباني - الضعيفة ٤/ ١٣١ (١٦٢٧) .

(٧) الظفرة : جلدة تغطي العين .

غليظة ، وإنه يُبْرِىءُ الأكمهَ والأبرصَ ، ويُحيي الموتى ، ويقول للناس : أنا ربُّكم ، فمن قال : أنتَ ربّي ، فقد فُتِنَ ، ومن قال : ربّي الله ، حتى يموت ، فقد عُصِمَ فتنتُه ، ولا فتنةَ عليه ولا عذاب . فيلبَثُ في الأرض ما شاء اللهُ ، ثم يجيءُ عيسى ابن مريم من قِبَلِ المغرب مصدّقاً بمحمّد وعلى ملّته ، فيقتُلُ الدّجّال ، ثم إنّما هو قيام الساعة»[(١)] .

(٢٣٥١) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا قتادة عن الحسن عن سمرة

أن رسول الله ﷺ قال : «نزل القرآن على سبعة أحرف»[(٢)] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة . . . فذكره ، لكنه قال : «أُنْزِلَ القرآنُ على ثلاثة أحرف»[(٣)] .

(٢٣٥٢) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا حسين - يعني المُعَلّم - قال : حدّثنا ابن بُرَيدة - يعني عبد الله - أنه سمع سمرة بن جندب يقول :

إنه لَيَمْنَعُني أن أتكلّمَ بكثيرٍ ممّا كنتُ أسمعُ من رسول الله ﷺ أنّ هاهنا من هو أكبرُ منّي ، وكنتُ ليلتئذٍ غُلاماً ، وإنْ كنتُ لأحفظُ ما أسمع منه :

صلّيتُ وراءَ رسول الله ﷺ على أمِّ كعب ، ماتت وهي نُفَساء ، فقام رسولُ الله ﷺ للصلاة عليها وسطها .

---

(١) المسند ١٣/٥ ، والمعجم الكبير ٢٢١/٧ (٦٩١٩) . والحديث صحيح ، وبه عنعنة الحسن . قال الهيثمي في المجمع ٣٣٩/٧ : رواه الطبراني وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ١٦/٥ . وإسناده صحيح ، وفيه ما يقال في الحسن وسماعه من سمرة . وقد صحّ الحديث ، من ذلك ما رواه الشيخان عن عمر : الجمع ١١١/١ (٣١) .

(٣) المسند ٢٢/٥ . وإسناده كسابقه . وبهذا الإسناد صحّحه الحاكم ٢٢٣/٢ وقال : قد احتجّ البخاري برواية الحسن عن سمرة [في حديث العقيقة فقط] واحتجّ مسلم بأحاديث حمّاد بن سلمة ، وهذا الحديث صحيح وليس له علة . ووافقه الذهبي . وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣٥/٨ (٣١١٩) ، وتحدّث عن توجيه الحديث . ولكن هذا الحديث مخالف للروايات الكثيرة في نزول القرآن على سبعة أحرف .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(٢٣٥٣) الحديث الخامس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب

عن النبيّ ﷺ قال : «من روى عنّي حديثاً وهو يرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٢٣٥٤) الحديث السادس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سِماك قال : سمعتُ المُهَلَّب يخطُبُ قال : قال سمرة بن جندب :

عن النبيّ ﷺ قال : «لا تُصَلُّوا حينَ تَطْلُعُ الشمسُ ولا حين تَسْقُطُ ، فإنّها تَطْلُعُ بين قرنَي شيطان وتغرُب بين قرنَي شيطان»(٣) .

(٢٣٥٥) الحديث السادس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا الأسود بن قيس قال : حدّثني ثعلبة بن عِباد العَبدي قال :

شهدتُ يوماً خُطبةً لسمرة بن جندب ، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ ، فقال : بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي في غرضَين لنا على عهد رسول الله ﷺ ، حتى إذا كانت الشمسُ قِيدَ رُمحين أو ثلاثة في عين الناظر ، اسودَّت حتى آضَتْ كأنّها تَنّومة ، فقال أحدُنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد ، فوالله لَيُحْدِثَنَّ شأنُ هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمّته حَدَثاً ، فدَفَعْنا إلى المسجد . فإذا هو بأَزَزٍ . قال : ووافَقْنا رسولَ الله ﷺ حين خرج إلى الناس ، فاستقدَم(٤) ، فقامَ بنا كأطول ما قامَ بنا في صلاةٍ قطُّ ، لا نسمعُ له صوتاً ، ثم ركعَ كأطولِ ما ركع بنا في صلاة قطّ ، لا نسمعُ له صوتاً ، ثم سجدَ بنا كأطولِ ما سجد بنا في صلاة قطّ ، لا نسمعُ له صوتاً ، ثم فعلَ في الركعة الثانية مثل ذلك ، فوافق تَجَلّيَ الشمسِ جلوسُه في الركعة الثانية . قال زهير : حسبتُه قال : فسلّم .

---

(١) المسند ١٩/٥ ، والبخاري ٢٠١/٣ (١٣٣١ ، ١٣٣٢) ، ومسلم ٦٦٤/٢ (٩٦٤) .

(٢) المسند ١٤/٥ . ومسلم - المقدمة ٩/١ عن وكيع عن شعبة . ويزيد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٥/٥ . قال الهيثمي ٢٢٩/٢ : رجاله أحمد ثقات . وقال البوصيري في الإتحاف ٨٦/٢ (١٢٥٢) هذا إسناد حسن ، المهلب بن أبي صفرة ذكره ابن حبان في الثقات ، وسماك مختلف فيه . . . وباقي رجال الإسناد ثقات . وللحديث شواهد صحيحة .

(٤) استقدم : تقدّم .

فحَمِدَ اللّه وأثنى عليه ، وشَهِد أنّه عبدُ الله ورسولُه ، ثم قال : «أيُّها النّاس ، أَنْشُدُكم اللهَ إن كنتُم تعلمون إنّي قَصَّرْتُ عن شيء من تبليغ رسالات رَبّي عزّ وجلّ لَما أخبرتموني ذلك»(١) . قال : فقام رجل فقالوا : نشهدُ أنّك قد بَلَّغْتَ رسالاتِ ربِّك ، ونَصَحْتَ لأُمّتك ، وقَضَيْتَ الذي عليك .

ثم قال : «أما بعد ، فإن رجالاً يزعمون أن كسوفَ هذه الشمسِ وكسوفَ هذا القمرِ وزوالَ هذه النجوم عن مطالعها لِموت رجال عُظماء من أهل الأرض ، وإنّهم كذبوا ، ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى ، يعتبرُ بها عبادُه ، فينظرُ من يُحْدِثُ له منهم توبة . وايمُ الله ، لقد رأيتُ منذُ قمتُ أصلّي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم ، وإنّه والله لا تقومُ الساعة حتى يخرجَ ثلاثون كذّاباً آخرُهم الأعورُ الكذّاب(٢) ، ممسوحُ العين اليسرى كأنّها عينُ أبي تحْيى - لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة - وإنه متى يخرجْ فإنّه سوف يزعمُ أنّه اللهُ تباركَ وتعالى ، فمن آمنَ به وصدّقه واتّبعَه لم ينفعْه صالحٌ من عمله سَلَف ، ومن كفرَ به وكذَّبَه لم يُعاقَبْ بشيءٍ(٣) من عمله سَلَف . وإنه سيظهرُ على الأرض كلِّها إلا الحرم وبيت المقدس . وإنه يحصُرُ المؤمنين في بيت المقدسِ فيُزَلْزَلون زِلزالاً شديداً ، ثم يُهْلِكُه الله عزّ وجلّ ، حتى إن جِذْمَ الحائط وأصلَ الشجرة لينادي ، يقول : يا مؤمن - أو قال : يا مسلمُ ، هذا يهوديٌّ - أو قال : هذا كافرٌ - تعال فاقتله . قال : ولن يكون ذلك حتى ترَوا أموراً يتفاقمُ شأنُها في أنفسكم(٤) ، ثم على إثر ذلك القبض»(٥) .

---

(١) في المسند زيادة «فبلّغت رسالات ربّي كما ينبغي لها أن تبلغ ، وإنْ كنتُم تعلمون أنّي بلغت رسالات ربّي لما أخبرتموني ذاك» .

(٢) في المسند «الدّجّال» .

(٣) ويروى «بشيء» .

(٤) في المسند بعدها : «وتساءلون بينكم : هل كان نبيُّكم ذكر لكم منها ذكراً؟ وحتى تزول جبال على مراتبها ، ثم على أثر ذلك القبض» .

(٥) المسند ١٦/٥ . ومن طريق زهير أخرجه أبو داود ٣٠٨/١ (١١٨٤) ، والنسائي ١٤٠/٣ ، ولم يذكرا الخطبة . ومن طريق سفيان عن الأسود أخرج الترمذي أوله ٤٥١/٢ (٥٦٢) وقال : حسن صحيح . ومن طريق زهير صحّحه ابن حبان ٩٤/٧ (٢٨٥٢) ، والحاكم ٣٢٩/١ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . ولكن ذكر ٣١٤/١ جزءاً منه ، فعلّق الذهبي : ثعلبة مجهول ، وما أخرج له الشيخان شيئاً . وهذا هو الصحيح . قال الذهبي في الميزان ٣٧١/١ (١٣٨٩) سمع سمرة ، وعن الأسود بن قيس فقط بحديث الاستسقاء الطويل . قال ابن المديني : يروى عن مجاهيل . وقال ابن حزم : ثعلبة مجهول . وضعّف الألباني الحديث ، وضعّف محقّق ابن حبّان إسناده .

أضت الشمس : رجعت .

والتَّنُّومة : نبات في ثمره سواد .

وقوله بأَزَز : أي ممتلىء بالناس .

(٢٣٥٦) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النّعمان قال : حدثنا بقيّة عن إسحاق بن ثعلبة عن مكحول عن سمرة بن جندب قال :

أمرَنا رسول الله ﷺ أن نَتَّخِذَ المساجدَ في ديارنا ، وأمرَنا أن تُنَظِّفَها[(١)] .

(٢٣٥٧) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحاق قال : حدّثنا ابن المبارك قال : أخبرنا وِقاء بن إياس قال : حدّثني [علي بن] ربيعة[(٢)] عن سمرة بن جندب قال :

قام النبيُّ فخَطَبَ ، فنهى عن الدُّبّاء والمُزَفَّت[(٣)] .

(٢٣٥٨) الحديث الخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبد الله قال : حدّثنا معاذ قال : حدّثني أبي عن قتادة عن سمرة

أن نبيَّ الله ﷺ نهى عن التَّبَتُّل[(٤)] .

(٢٣٥٩) الحديث الحادي والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا بقيّة بن الوليد عن إسحاق بن ثَعلبة عن مكحول عن سمرة بن جندب قال :

---

(١) المسند ١٧/٥ . وإسناده ضعيف . قال ابن حجر في التعجيل ٢٨ عن إسحاق : قال أبو حاتم مجهول ، منكر الحديث ، قال ابن عدي : روى عن محكول عن سمرة أحاديث مسندة لا يرويها غيره ، وأحاديثه كلّها غير محفوظة . قلت [ابن حجر] : له عند أحمد منها حديثان ، ولم يسمع مكحول عن سمرة .
وأخرج الحديث أبو داود من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده ٢٥/١ (٤٥٦) ، وقال عنه الألباني : صحيح .

(٢) ينظر الأطراف ١/ ٥١٨ (٢٧٢٢) .

(٣) المسند ١٧/٥ ، والمعجم الكبير ١٨٠/٧ (٦٧٥٨) من طريق ابن المبارك . قال الهيثمي في المجمع ٦١/٥ : فيه وقاء بن إياس ، وثّقه أبو حاتم وابن حبّان والثوري ، وضعّفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات . وقد ورد النهي عن الدبّاء والمزفّت وهي الآنية المتّخذة من القرع . والمطلية بالزّفت ، أن يُجْعَلَ فيها النبيذ ، في أحاديث صحيحة كثيرة .

(٤) المسند ١٧/٥ . ومن طريق معاذ بن هشام في ابن ماجة ٥٩٣/١ (١٨٤٩) ، والنسائي ٥٩/٦ ، والترمذي ٣٩٣/٣ (١٠٨٢) ، وقال حسن : غريب . ثم قال : وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه . وقال : كلا الحديثين صحيح . وصحّحه الألباني لغيره .

قال رسول الله ﷺ : «لا يتعاطى أحدُكم أسيرَ أخيه فيقتلَه»[١] .

(٢٣٦٠) الحديث الثاني والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد وأبو كامل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب

عن النبيِّ ﷺ قال : «من مَلَكَ ذا رَحِمٍ فهو عَتيق» .

وقال أبو كامل : «من مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَم فهو حرٌّ»[٢] .

(٢٣٦١) الحديث الثالث والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا شيبان عن عبد الملك عن حُصين بن قَبيصة الفَزاري عن سمرة بن جندب قال :

سأل أعرابيٌّ رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، كيف تقولُ في الضَّبِّ؟ فقال : «أُمّةٌ مُسِخَت من بني إسرائيل ، فلا أدري أيَّ الدوابِّ مُسِخَت»[٣] .



(١) المسند ١٨/٥ ، وإسناده ضعيف (ينظر الحديث الثامن والأربعون من هذا المسند) . قال الهيثمي في المجمع ٢١/٥ : فيه إسحاق بن ثعلبة ، وهو ضعيف .

(٢) المسند ١٥/٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، وفيها «حرّ» و«عتيق» . ورجاله ثقات ، وفيه عنعنة الحسن . وقد أخرجه الترمذي ٦٤٦/٣ (١٣٦٥) ، وابن ماجة ٨٤٣/٢ (٢٥٢٤) ، وأبو داود ٢٦/٤ (٣٩٤٩) من طريق عن حمّاد ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٢١٤/٢ ، والألباني .

(٣) المسند ١٩/٥ ، رجاله رجال الصحيح غير قبيصة ، وهو ثقة ، روى له أبوداود والنسائي وابن ماجة - التهذيب ١٢٨/١ . قال الهيثمي ٤٠/٤ : رجاله ثقات . وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٣٣٢/٨ (٣٢٨٢) من طريق أبي عوانة عن عبدالملك بن عمير ، وصحّح المحقّق إسناده .

(٢١٢)

مسند سَمُرَة بن فاتِك[1]

(٢٣٦٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعْمُر بن بِشر قال : حدّثنا عبد الله قال : أخبرنا هُشيم عن داود بن عمرو عن بُسر بن عبيد الله عن سَمرة

أن النبيَّ ﷺ قال : «نعم الفتى سَمُرة لو أخذ من لِمَّته وشَمَّر من مِئزره» .

ففعل ذلك سمرة ، أخذ من لِمّته ، وشمَّر من مِئزره[2] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٤١٣/٣ ، والإصابة ٧٨/٢ . وله أربعة أحاديث - التلقيح ٣٧٣ .

(٢) المسند ٢٠٠/٤ ، وإسناده حسن : يعمر وثّقه ابن حبّان - التعجيل ٤٥٧ . وداود بن عمر الأوديّ صدوق . وسائر رجال ثقات ، وفيه عنعنة هشيم . قال الهيثمي - المجمع ١٢٥/٥ : رواه أحمد عن شيخه يعمر بن بشر ، ويقال : مشايخ أحمد كلُّهم ثقات ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٢١٣)

مسند سَمُرَة بن مِعْيَر بن لُوذان أبي مَحْذُورة المُؤَذِّن

ويقال : اسمه أوس[١] .

(٢٣٦٣) **الحديث الأول:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا معاذ بن هشام قال : حدّثني أبي عن عامر الأحول عن مكحول عن عبد الله بن مُحَيريز عن أبي مَحذورة :

أن نبيّ الله ﷺ علَّمَه هذا الأذان : «الله أكبر ، اله أكبر ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله . أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله ، أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله . ثم يعود فيقول : أشهدُ أن لا إلهَ إلاّ الله - مرّتين . أشهدُ أن محمّداً رسول الله - مرّتين . حيَّ على الصلاة - مرّتين . حيّ على الفلاح - مرّتين . الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح بن عُبادة قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال : أخبرني عبدالعزيز بن عبد الملك بن أبي مَحذورة أن عبد الله بن مُحيريز أخبره - وكان يتيماً في حِجر أبي محذورة قال :

قلت لأبي محذورة : يا عمّ ، إنّي خارجٌ إلى الشام ، وأخشى أن أُسْأَلَ عن تأذينك . فأخبرَني أن أبا محذورة قال له :

---

(١) الآحاد ٩٣/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٤١١/٣ ، والاستيعاب ٧٧/٢ ، ١٧٦/٤ ، والتهذيب ٤١٩/٨ ، والإصابة ١٧٥/٤ .

وقد روى مسلم لأبي محذورة حديث الأذان - الجمع (١٦٣) .

(٢) مسلم ٢٨٧/١ (٣٧٩) . وقريب منه مع زيادة «الإقامة» في المسند ٩٩/٢٤ (١٥٣٨١) من طريق همّام عن عامر الأحول .

نعم ، خَرَجْتُ في نفرٍ وكنّا ببعضِ طريق حُنين ، فقفلَ رسولُ الله من حنين ، فلَقِينا رسولَ الله ﷺ ببعض الطريق ، فأذَّنَ مؤذِّن رسولِ الله ﷺ بالصلاة عند رسول الله ﷺ ، فَسمِعْنا صوتَ المؤذِّن ونحن مُتَنَكِّبون ، فصرَخْنا نحكيه ونستهزىء به ، فسَمعَ رسولُ الله ﷺ [الصوت] ، فأرسلَ إلينا إلى أن وقَفْنا بين يديه ، فقال رسول الله ﷺ : «أيُّكم الذي سَمِعْتُ صوتَه قد ارتفع؟» فأشار القوم كلُّهم إليَّ ، وصدَقوا . فأرسلَ كلَّهم وحَبَسَني ، فقال : «قُمْ فأَذِّنْ بالصلاة» فقُمْتُ ولا شيءَ أكرهُ إليَّ من رسول الله ﷺ ولا ممّا يأمرُني به ، فقُمْتُ بين يدَي رسول الله ﷺ ، فألقى عليَّ[1] رسولُ الله ﷺ التأذينَ هو نفسُه . قال : «قُلْ : الله أكبر ، الله أكبر . أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله . أشهدُ أنّ محمداً رسول الله ، أشهدُ أنّ محمداً رسول الله» . ثم قال لي : «ارجع فامْدُدْ من صوتك» . ثم قال : «أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله ، أشهدُ أن لا إله إلاّ اللّه ، أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله ، أشهدُ أنْ محمداً رسولُ الله ، حيَّ على الصلاة حيّ على الصلاة . حيَّ على الفلاح حيَّ على الفلاح . الله أكبر الله أكبر . لا إلهَ إلاّ الله» . ثم دعاني حين قضيتُ التأذينَ فأعطاني صُرَّةً فيها من فِضّة ، ثم وضع يدَه على ناصية أبي محذورة ، ثم أمرَّها على وجهه ، ثم بين ثَدْيَيه ، ثم على كَبِده ، حتى بلغت[2] يدُ رسول الله ﷺ سُرَّةَ أبي محذورة ثم قال رسول الله ﷺ : «بارك الله فيك . بارك الله عليك»[3] فقلتُ : يا رسول الله ، مُرْني بالتأذين بمكّة . قال : «قد أمرْتُك به» وذهبَ كلُّ شيء كان لرسول الله ﷺ من كراهية ، وعادَ ذلك كلُّه محبةً لرسول الله ﷺ . فقَدِمْت على عتّاب بن أَسيد عاملِ رسول الله ﷺ بمكّة ، فأذّنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله ﷺ .

وأخبرَني ذلك من أدركْت من أهلي ممّن أدرك أبا محذورة على نحو ما أخبرَني به عبدالله بن مُحَيريز[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرَني عثمان

---

(١) في المسند «إليّ» .

(٢) في المسند : «ثم أمارّها على وجهه مرّتين ، ثم مرّ بين يدي ، ثم على كبده ، ثم بلغت . . .» .

(٣) «بارك الله عليك» ليست في المسند .

(٤) المسند ٩٧/٢٤ (١٥٣٨٠) . وحسّن المحقّق إسناده ، وصحّحه بطرقه . وينظر تخريجه ومصادره فيه .

ابن السائب عن أمّ عبد الملك بن أبي محذورة عن أبي محذورة :

فذكر نحو ما تقدّم ، فقال : «الله أكبر ، الله أكبر» مرّتين فقط ، كما ذكرنا عن روح[١] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا ابن جُريج قال : حدّثني عثمان بن السائب عن أبيه السائب مولى أبي محذورة ، وعن أمّ عبد الملك بن أبي محذورة أنهما سَمِعا من أبي محذورة أنه قال[٢] :

قال لي رسول الله ﷺ : «قل : الله أكبر ، الله اكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله - مرّتين . أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله - مرّتين . ثم ارجع فاشهد أن لا إله إلا الله ، مرّتين ، واشهد أن محمداً رسول الله ، مرّتين . حيّ على الصلاة - مرّتين . حيّ على الفلاح - مرّتين . الله أكبر ، الله أكبر ، لا إلهَ إلاّ الله . وإذا أذّنتَ بالأولى فقل : الصلاة خيرٌ من النوم ، الصلاة خيرٌ من النوم . وإذا أقمتَ فقُلْها مرّتين : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة . أَسَمِعْتَ؟» .

وكان أبو محذورة ، لا يَجُزُّ ناصيتَه ولا يَفْرِقُها ؛ لأن رسول الله ﷺ مسحَ عليها[٣] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا عامر الأحول قال : حدّثني مكحول أن عبد الله بن مُحَيريز حدّثه أن أبا محذورة حدّثه :

أن رسول الله ﷺ علَّمَه الأذانَ تسعَ عشرةَ كلمةً ، والإقامة سبعَ عشرةَ كلمةً : الأذان : «الله أكبر الله أكبر . أشهدُ أن لا إلهَ إلاّ الله . أشهدُ أن لا إلهَ إلاّ الله . أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله . أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله . أشهدُ أن لا إله إلا الله ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، أشهدُ أن محمداً رسول الله ، أشهدُ أن محمداً رسول الله . حيّ على الصلاة ، حيّ على الصلاة . حيّ على الفلاح ، حيّ على الفلاح . الله أكبر ، الله أكبر ، لا إلهَ إلاّ الله» .

---

(١) المسند ٩٣/٢٤ (١٥٣٧٧) . وضعّف المحقّق إسناده لجهالة حال عثمان بن السائب ، وأبيه ، وأمّ عبدالملك ، ولكنّه صحّحه بطرقه .

(٢) ترك المؤلّف جزءاً من أول الحديث ، وفيه أن أبا محذورة كان مع عشرة فتيان ، فسخروا من الأذان ، فأتي بهم النبيّ ﷺ . . .

(٣) المسند ٩١/٢٤ (١٥٣٧٦) ، وإسناده ضعيف كسابقه ، وهو صحيح بطرقه . ينظر المسند - الحواشي .

والإقامة مثنى مثنى : «الله أكبر ، الله أكبر ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله . أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله ، أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله . حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، حيّ على الفلاح . قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة . الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[1] .

(٢٣٦٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف بن الوليد قال : حدّثنا الهُذَيل بن بلال عن أبي محذورة عن أبيه أو عن جدّه قال :

جعل رسولُ الله ﷺ الأذانَ لنا ولموالينا ، والسّقاية لبني هاشم ، والحِجابة لبني عبدالدار[2] .

* * * *

(١) المسند ٩٩/٢٤ (١٥٣٨١) . والترمذي ٣٦٧/١ (١٩٢) بهذا الإسناد . وفيه : حسن صحيح - ينظر مصادر الحديث في حاشية المسند .
وقد نقل المؤلّف ابن الجوزي شيئاً عن صور الأذان وآراء الفقهاء فيها ، في كشف المشكل ٢٢٤/٣ ، وذكرت في تعليقي عليه مصادر للحديث ، منها : التمهيد ٣١٢/١٨ ، والمجموع ٩٢/٣ ، والمغني ٥٨/٢ ، والبدائع ١٤٨/١ . وهي تمثّل المذاهب الأربعة .

(٢) المسند ٤٠١/٦ ، والمعجم الكبير ١٧٥/٧ (٦٧٣٧) من طريق هذيل . قال الهيثمي ٣٤١/١ : رواه أحمد ، وفيه رجل لم يُسمَّ . وقال ٢٨٨/٣ : وفيه هذيل بن بلال ، وثّقه أحمد وغيره ، وضعّفه النسائي وغيره . وقد تحدّث ابن حجر في التعجيل ٤٣٠ عن هذيل ، ونقل أقوال العلماء فيه ، وأكثرهم على تضعيفه .

(٢١٤)

مسند سِنان بن سَنَّة الأسلمي[١]

(٢٣٦٥) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف . قال عبد الله : وسمِعْتُه أنا من هارون قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد قال : أخبرني محمد بن عبد الله ابن أبي حُرَّة عن عمّه حكيم بن أبي حُرَّة عن سِنان بن سَنَّة صاحب النبيّ ﷺ

أن رسول الله ﷺ قال : «الطاعمُ الشاكرُ له مثلُ أجرِ الصائمِ الصابر»[٢] .

(٢٣٦٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند أنه سمع حرملة بن عمرو قال :

حَجَجْتُ حَجّة الوداع مُرْدِفي عمّي سِنان بن سَنَّة ، فلمّا وَقَفْنا بعرفات رأيتُ رسول الله ﷺ واضعاً إحدى إصبعَيه على الأخرى ، فقلت لعمّي : ماذا يقولُ رسول الله ﷺ ؟ قال : يقول : «ارمُوا الجَمرةَ بمثلِ حَصَى الخَذْف»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٤٢٥/٣ ، والاستيعاب ٨٠/٢ ، والتهذيب ٣١٧/٣ ، والإصابة ٨١/٢ .
وله أربعة أحاديث - التلقيح ٣٧٣ .

(٢) المسند ٣٤٣/٤ ، ومن طريق عبد العزيز في سنن ابن ماجة ٥٦١/١ (١٧٦٥) ، وفي الزوائد : إسناده صحيح . وصحّحه الألباني ، وأطال الكلام عنه في الصحيحة ٢٥٥/٢ (٦٥٥) .

(٣) المسند ٣٤٣/٤ . ويحيى بن هند من رجال التعجيل ٤٤٧ ، وثّقه ابن حبّان . وعبد الرحمن بن حرملة روى له مسلم وأصحاب السنن - التقريب ٣٣٣ . وعفّان ووهب بن خالد من رجال الشيخين . أما حرملة بن عمرو فصحابي . وقد روي هذا الحديث عنه في الآحاد ٣١٦/٥ (٢٨٥٣) ، والمعجم الكبير ٥/٤ (٣٤٧٣ ، ٣٤٧٤) ، وصحيح ابن خزيمة ٢٧٦/٤ (٢٨٧٤) ، والمجمع ٢٦١/٣ ، وقال : رجاله ثقات . وضعّف الألباني إسناده .

(٢١٥)

مسند سَواء بن خالد الخُزاعِيّ[١]

(٢٣٦٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن سلاّم أبي شُرَحْبيل قال : سمعتُ حَبّةَ وسَواءً ابني خالد يقولان :

أتَينا رسولَ الله ﷺ وهو يعملُ عملاً أو يبني بناء ، فأعنّاه عليه ، فلما فَرَغَ دعا لنا وقال : «لا تَأْيَسا[٢] من الخير ما تَهَزّزَتْ رؤوسُكما . إنّ الإنسانَ تَلِدُه أُمُّه أحمرَ ليس عليه قِشرة ، ثم يُعطيه اللهُ عزّ وجلّ ويرزقُه»[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٣٨/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٤١٠/٣ ، والتهذيب ٣٣٣/٣ ، والإصابة ٩٤/٢ .
وفي التلقيح ٣٨١ أن له حديثاً واحداً .

(٢) أيِس ويَئِس بمعنى .

(٣) المسند ١٨٧/٢٥ (١٥٨٥٦) ، وضعّف المحقّق إسناده لجهالة حال سلاّم أبي شرحبيل . وهو في سنن ابن ماجة ١٣٩٤/٢ (٤١٦٥) من طريق الأعمش . قال في الزوائد : إسناده صحيح ، وسلاّم ذكره ابن حبّان في الثقات ، ولم أرَ من تكلّم فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات . ولكنّ الألباني ضعّفه . وينظر ما سبق في مسند حبّة (١٤١٥) .

(٢١٦)

مسند سَوادة بن الرَّبيع التَّمِيمي(١)

(٢٣٦٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضْر قال : حدّثنا المُرَجَّى بن رَجاء اليَشْكُرِيّ قال : حدَّثني سَلْم بن عبد الرحمن قال : سَمِعْتُ سَوادة بن الرَّبيع التميمي قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ فسألْتُه ، فأمرَ لي بذَوْدٍ ثم قال لي : «إذا رجعْتَ إلى بيتك فمُرْهم فلْيُحْسنوا غِذاءَ رِباعهم ، ومُرْهم فَلْيُقَلِّموا أظفارَهم لا يَعْبِطوا بها ضُروعَ مواشيهم إذا حَلَبوا»(٢) .

الرِّباع جمع رُبَع : وهو الفصيلُ ينتج في الربيع .

ويعبطوا : يعقروا .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣٤/٧ ، والآحاد ٥٩/٥ ، ومعرفة الصحابة ١٤٠٩/٣ ، والإصابة ٥٩/٢ ، والتعجيل ١٧١ . وفيها : الجرمي .

وجعله في التلقيح ٣٧٦ من أصحاب الحديثين .

(٢) المسند ٣٢٣/٢٥ (١٥٩٦١) ، والمعجم الكبير ١١٤/٧ (٦٤٨٢) من طريق المُرَجّى . وفي المجمع ١٧١/٥ : فيه مُرَجّى بن رجاء ، وثّقه أبو زُرعة وغيره ، وضعّفه ابن معين وغيره ، وبقيّة رجال أحمد ثقات . وقد حسّن محقّقو المسند إسناده .

(٢١٧)

مسند سُوَيد بن حَنْظَلَة[١]

(٢٣٦٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الأعلى عن جدّته عن أبيها سُويد بن حنظلة قال :

خَرَجْنا نُريدُ رسولَ الله ﷺ ومعنا وائلُ بن حِجر ، فأخذه عدوٌّ له ، فتحرَّجَ الناسُ أن يَحْلِفوا ، وَحَلَفْتُ أنّه أخي ، فخلّى عنه ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فذكرتُ ذلك له ، فقال : «أنت كنت أبرَّهُم وأصدقَهم ، المسلمُ[٢] أخو المسلم»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٣٩٧/٣ ، والاستيعاب ١١٣/٢ ، والتهذيب ٣٣٦/٣ ، والإصابة ٩٧/٢ .
وله حديثان - كما في التلقيح ٣٧٦ .

(٢) في المسند : «صدقْتَ ، المسلم . .» .

(٣) المسند ٧٩/٤ . وهو من طريق إسرائيل في أبي داود ٢٢٤/٣ (٣٢٥٦) ، وابن ماجة ٦٨٥/١ (٢١١٩) ، وصحّحه الألباني . وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ٢٩٩/٢ ، ووافقه الذهبي . مع أن جدّة إبراهيم بن عبدالأعلى ابنة سويد مجهولة .

(٢١٨)

مسند سُوَيد أبي عُقْبةَ الأنصاري[١]

(٢٣٧٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شُعَيب عن الزُّهري قال : أخبرني عُقبة[٢] بن سُوَيد الأنصاري أنه سمع أباه سُويداً

قَفَلْتُ مع النبيّ ﷺ ، وكان قافِلاً من غَزوة خيبرَ ، فلما بدا له أُحدٌ قال النبيُّ ﷺ : «اللهُ أكبر ، جبلٌ يُحِبُّنا ونُحبُّه»[٣] .

* * * *

---

(١) الآحـاد ١٤٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٣٩٦/٣ ، والاستيعاب ١١٣/٢ ، والإصابة ١٠١/٢ ، والتعجيل ١٧٣ .

(٢) اختلف فيه بين عقبة وعتبة . الاستيعاب ، والإصابة ، والتعجيل ٢٨٨ .

(٣) المسند ٢٤/ ٤٢٦ (١٥٦٥٩) ورواته رواة الصحيح عدا عقبة ، لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل . وصحّح الحديثَ ابنُ عبد البرِّ وابن حجر . والحديث في المعجم الكبير ١٠٦/٧ (٦٤٦٧) ، وقال عنه الهيثمي في المجمع ١٦/٤ : وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وفي ١٧١/٤ : وعقبة بن سويد مستور ، لم يضعّفه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وللحديث شواهد في الصحيحين . ينظر الجمع ٥٥٨/١ (٩٣٤) ، ٥٣٨/٢ (١٩٠٠) .

(٢١٩)

مسند سُوَيد بن قيس[١]

(٢٣٧١) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا سفيان عن سِماك عن سويد بن قيس قال:

جَلَبْتُ أنا ومَخْرَمَةُ[٢] العَبدي ثياباً من هَجَرَ، فأتانا رسولُ الله ﷺ فساوَمَنا في سراويلَ، وعندنا وَزّانٌ يَزِن بالأجر، فقال للوَزّان: «زِنْ وأَرْجِح»[٣].

* * * *

(١) الآحاد ٢٢٨/٣، ومعرفة الصحابة ١٣٩٨/٣، والاستيعاب ١١٣/٣، والتهذيب ٤٣١/٣، والإصابة ٩٩/٢.
وروى عن النبيّ ﷺ ثلاثة أحاديث - التلقيح ٣٧٤.

(٢) في بعض المصادر «مخرفة».

(٣) المسند ٣٥٢/٤، والترمذي ٥٩٨/٣ وقال: حسن صحيح، وابن ماجة ٧٤٨/٢ (٢٢٢٠)، وأبو داود ٢٤٥/٣ (٣٣٣٦)، والنسائي ٢٨٤/٧، وصحّحه ابن حبّان ٥٤٧/١١ (٥١٤٧)، والحاكم والذهبي ٣٠/٢، والألباني.

(٢٢٠)

مسند سُوَيد بنُ مُقَرِّن بن عائذ

أبي عَدِيّ المُزَنِيّ(١)

(٢٣٧٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي حمزة قال : سمعت هلالاً - رجلاً من بني مازن - يحدّث عن سويد بن مُقَرِّن قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ بنبيذ في جرّ ، فسألْتُه عنه ، فنهاني عنه ، فأخذتُ الجَرّة فَكَسَرْتُها(٢) .

(٢٣٧٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا سفيان عن سلَمة عن معاوية بن سُوَيد قال :

لَطَمْتُ مولى لنا ، ثم جئتُ وأبي في الظُّهر فصلَّيْتُ معه ، فلمّا سلَّمَ أخذ بيدي فقال : امْتَثِل(٣) منه ، فعفا . ثم أنشأَ يحدِّثُ قال :

كنّا - ولدَ مُقَرِّن - على عهد رسول الله ﷺ سبعة ، ليس لنا إلا خادَم واحدة ، فلطَمَها أحدُنا ، فبلغ النبيَّ ﷺ فقال : «أعْتِقوها» . فقالوا : ليس لنا خادَم غيرُها . قال : «فلْيَسْتَخْدِموها ، فإذا استغنَوا عنها فلْيُخْلُوا سبيلَها»(٤) .

---

(١) الآحاد ٣١٩/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٣٩٤/٣ ، والاستيعاب ١١٢/٢ ، والتهذيب ٣٤٢/٣ ، والإصابة ٩٩/٢ .
وقد روى له مسلم حديثاً واحداً - الجمع (١٩٤) . وفي التلقيح ٣٧١ : له ستّة أحاديث .

(٢) المسند ٤٧٣/٢٤ (١٥٧٠٤) . قال الهيثمي ٥٨/٥ : رجاله رجال الصحيح ، خلا هلال المازني ، وهو ثقة ، وضعّف إسناده محقّقو المسند لهلال وأبي حمزة .

(٣) امتثلْ : اقتصّ .

(٤) المسند ٤٧٤/٢٤ (١٥٧٠٥) ، ومسلم ١٢٧٩/٣ (١٦٥٨) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشَيم قال : حدّثنا حُصَين عن هلال بن يِساف :

أن رجلاً كان نازلاً في دار سُوَيد بن مُقَرِّن ، فلَطَمَ خادَماً له ، فغضب سُوَيد وقال : أما وَجَدْتَ إلاّ حُرَّ وجهِه؟! فلقد رأيتُني ونحن سابعُ سبعةٍ من ولد مُقَرِّن ما لنا خادم إلا واحد ، عَمَدَ إليه أصغرُنا فلَطَمَه ، فأمرَنا رسولُ الله ﷺ إذا رَجَعْنا أن نُعْتِقَه ، فأَعْتَقْناه[1] .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم .

* * * *

(١) المسند ٥/٤٤٤ ، ومسلم – السابق ، من طريق حصين . وهشيم من رجال الشيخين .

(٢٢١)

مسند سُوَيد بن النُّعْمان بن مالك الأوسيّ[١]

(٢٣٧٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ عامَ خيبرَ ، حتى إذا كُنّا بالصَّهباء وصلّى العصر ، دعا بالأطعمة ، فما أُتِيَ إلا بسَويق ، فأكلوا وشربوا منه ، ثم قام إلى المغرب فمَضْمَضَ ومَضْمَضْنا معه ، وما مَسَّ ماء .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٥١/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٣٩٣/٣ ، والاستيعاب ١١٣/٢ ، والتهذيب ٣٤٢/٣ ، والإصابة ٩٩/٢ .
وأخرج له البخاري هذا الحديث الواحد . الجمع (٣٠١٣) . وفي التلقيح ٣٧١ أن له سبعة أحاديث .

(٢) المسند ٩٨/٢٥ (١٥٧٩٩) ، والبخاري ٣١٢/١ (٢٠٩) من طريق يحيى بن سعيد ، وفيه أطرافه . وعبد الله ابن نُمير من رجال الشيخين .

(٢٢٢)

مسند سُوَيد بن هُبَيرة[١]

(٢٣٧٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح بن عُبادة قال : حدثنا أبو نَعامة العَدَويّ عن مُسلم بن بُدَيل عن إياس بن زُهير عن سُويد بن هُبيرة

عن النبيّ ﷺ قال : «خيرُ مالِ امرىءٍ مُهرةٌ مأمورة أو سِكّة مأبورة»[٢] .

المأمورة : الكثيرة النِّتاج .

والسكّة : الطريقة المُصْطَفّة من النخل .

والمأبورة : المُلْقَحة .

* * * *

(١) الطبقات ٥٥/٧ ، والآحاد ٤٢٤/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٤٠٠/٣ ، والاستيعاب ١١٤/٢ ، والإصابة ١٠٠/٢ ، والتعجيل ١٧٢ .

(٢) المسند ١٧٢/٢٥ (١٥٨٤٥) . ووثّق الهيثمي رجاله – المجمع ٢٦١/٥ . ومال محقّقو المسند إلى تضعيف إسناده ، وفصّلوا القول فيه . وينظر المعجم الكبير ١٠٧/٧ (٦٤٧٠ ، ٦٤٧١) ، وإتحاف الخيرة ٢٨٢/٤ (٣٨٥٥ ، ٣٨٥٧) .

(٢٢٣)

مسند سهل بن حُنَيف بن واهب

أبي ثابت الأنصاري[١]

(٢٣٧٦) **الحديث الأول:** حدّثنا البخاري قال: حدثنا أحمد بن إسحاق السُّلمي قال: حدّثنا يَعلى قال: حدّثنا عبد العزيز بن سِياه عن حبيب بن أبي ثابت قال:

أتيتُ أبا وائل أسألُه، فقال: كنا بصِفّين، فقال رجل: ألم ترَ إلى الذين يُدْعَون إلى كتاب الله! فقال عليٌّ: نعم. فقال سهل بن حنيف: اتَّهِموا أنفسَكم، فلقد رأيتُنا يومَ الحُدَيبية - يعني الصُّلح الذي بين النبيّ ﷺ والمشركين - ولو نرى قتالاً لقاتلْنا، فجاء عمرُ فقال: ألَسْنا على الحقِّ وهم على الباطل؟ فقال: «بلى». أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى». قال: ففيمَ نُعْطَى الدّنِيَّةَ في ديننا ونرجعُ ولما يحكم اللهُ بيننا؟ فقال: «يا ابنَ الخطاب، إنّي رسولُ الله، ولن يُضَيِّعَني الله أبداً». قال: فانطلَقْنا، وانطلقَ عمرُ فلم يصبر مُتَغَيِّظاً، حتى جاءَ أبا بكر فقال: يا أبا بكر، ألَسْنا على الحقِّ وهم على الباطل؟ قال: يا ابن الخطاب، إنه رسول الله، ولن يُضَيِّعَه اللهُ أبداً. فنزلت سورة الفتح.

أخرجاه[٢].

وفي بعض الألفاظ: فأرسل إلى عمر فأقرأَه ذلك، فقال: يا رسول الله، أوَ فتحٌ هو؟ قال: «نعم» فطابت نفسه ورجع[٣].

---

(١) الطبقات ٣/٣٥٨، ٦/٩٣، والآحاد ٣/٤٥٥، ومعرفة الصحابة ٣/١٣٠٦، والاستيعاب ٢/٩١، والتهذيب ٣/٣٢٣، والسير ٢/٣٢٥، والإصابة ٢/٨٦.
ومسنده في الجمع (٤٦) من المقدّمين بعد العشرة، وقد روى له الشيخان أربعة أحاديث، وانفرد مسلم بحديثين. وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٤ أن له أربعين حديثاً.

(٢) البخاري ٨/٥٨٧ (٤٨٤٤)، ومسلم ٣/١٤١١ (١٨٧٥) من طريق عبد العزيز. وينظر المسند - الحديث التالي.

(٣) وهو في مسلم - السابق.

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعلى بن عُبيد عن عبد العزيز بن سِياه عن حَبيب بن أبي ثابت قال :

أتيتُ أبا وائل في مسجد أهلِه أسألُه عن هؤلاء القوم الذين قتلَهم عليٌّ بالنَّهروان : فيما استجابوا له ، وفيما فارقوه ، وفيما استحلَّ قتالهم . فقال : كنّا بصِفّين ، فلما استحرَّ القتلُ بأهل الشام اعتصمُوا بتَلّ ، فقال عمرو بن العاص لمعاوية : أَرْسِلْ إلى عليٍّ بمُصحف وادعُه إلى كتاب الله تعالى ، فإنّه لن يأبى عليك . فجاء به رجل فقال : بيننا وبينكم كتابُ الله ﴿أَلَمْ تَرَ إلى الّذينَ أُوتوا نَصيباً من الكِتابِ يُدْعَون إلى كِتابِ الله لِيَحْكُمَ بينَهم ثم يَتَولّى فريقٌ منهم وهم مُعْرِضون﴾ [آل عمران : ٢٣] فقال عليّ : نعم ، أنا وليٌّ بذاك ، بيننا وبينكم كتابُ الله . قال : فجاءَته الخوارجُ – ونحن ندعوهم يومئذٍ القُرّاء – وسيوفُهم على عواتقهم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، ما ننتظرُ بهؤلاء القوم الذين على التَّلّ؟ ألا نمشي إليهم بسيوفنا حتى يحكمَ اللهُ بيننا وبينهم؟ فتكلّم سهلُ بن حنيف فقال : يا أيّها الناسُ ، اتّهِموا أنفسَكم ، ولقد رأيتُنا يوم الحديبية – يعني الصلح . . . وذكر مثل هذا الحديث الذي تقدّم[١] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان بن عُيينة قال : حدّثنا الأعمش عن أبي وائل قال : قال سهل بن حُنيف :

اتَّهِموا رأيَكم ، فلقد رأيتُنا يومَ أبي جَنْدَل[٢] ولو نستطيعُ أن نَرُدَّ أمرَه لَرَدَدْناه . والله ما وَضَعْنا سيوفَنا على[٣] عواتقنا منذُ أسلمْنا لأمرٍ يُفْظِعُنا إلاّ أَسْهَلَت بنا إلى أمرٍ نَعْرِفُه[٤] ، إلاّ

---

(١) المسند ٣٤٨/٢٥ (١٥٩٧٥) . وإسناده إسناد الحديث السابق .

(٢) يوم أبي جندل : هو يوم الحديبية . وأبو جندل ردّه رسول الله ﷺ إلى الكفّار التزاماً بعهد الحديبية ، وكان عُذّب في قومه وأهله ، فشقّ ذلك على المسلمين . ينظر كشف مشكل الصحيحين ١١٢/٢ .

(٣) في المسند «عن» .

(٤) قال المؤلّف في شرح المشكل ١١٤/٢ : العواتق : جمع عاتق ، وهو صفحة العنق . وأسهلْن بنا : يعني السيوف ، أي حَمَلْتَنا إلى المكان السهل .

هذا الأمر ، كلّما سَدَدْنا خُصْماً انفتحَ خُصْم آخر[١] .

الخُصْم : الناحية والطَّرف . والإشارة إلى يوم صِفّين .

(٢٣٧٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا حِزام بن إسماعيل العامريّ عن أبي إسحاق الشَّيباني عن يُسَير بن عمرو قال :

دخلْتُ على سهل بن حُنيف فقلتُ : حدِّثني ما سمعتَ من رسول الله ﷺ في الحَروريّة . قال : أُحَدِّثُك ما سمعتُ لا أزيدُكَ عليه :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يذكرُ قوماً يَخرُجون من هاهنا - وأشار بيده نحو المشرق[٢] : «يقرأون القرآن لا يُجاوِزُ حناجِرَهم ، يَمْرُقون من الدّين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيّة» قال : قلتُ : هل ذكرَ لهم علامة؟ قال : هذا ما سمعتُ ، لا أزيدُكَ عليه .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

(٢٣٧٨) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا أبو أُويس قال : حدّثنا الزُّهري عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف أن أباه حدّثه :

أن النبيَّ ﷺ خرج وساروا نحو مكّة ، حتى إذا كانوا بشِعب الخَرّار من الجُحْفة اغتسل سهلُ بن حُنيف ، وكان رجلاً أبيضَ حسنَ الجسم والجلد ، فنظر إليه عامرُ بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسلُ ، فقال : ما رأيتُ كاليوم ولا جلدَ مُخَبّأةٍ ، فلُبِطَ بسهل[٤] ، فأُتي رسول الله ﷺ فقيل له : يا رسول الله ، هل لك في سهل ، والله ما يرفَعُ رأسَه[٥] . قال : «هل تَتَّهِمون فيه من أحد؟» قالوا : نظر إليه عامر بن ربيعة . فدعا رسولُ الله ﷺ عامرَ بن ربيعة ، فتغيَّظَ عليه وقال : «علامَ يقتلُ أحدُكم أخاه؟ هلاّ إذا رأيتَ ما

---

(١) المسند ٣٤٦/٢٥ (١٥٩٧٤) وهو حديث صحيح . وينظر البخاري ٢٨١/٦ (٣١٨١) ، ٤٥٧/٧ (٤١٨٩) ، ومسلم ١٤١٢/٣ ، ١٤١٣ (١٨٧٥) .

(٢) في المسند والبخاري «العراق» . وهذه رواية مسلم .

(٣) المسند ٣٥١/٢٥ (١٥٩٧٧) ورواه البخاري ٢٩٠/١٢ (٨٣٤) ، ومسلم ٧٥٠/٢ (١٠٦٨) من طريق أبي إسحاق الشيباني . وأبو النضر ، هاشم بن القاسم من رجال الشيخين . أما حزام فذكره أبو حاتم في الجرح ٢٩٨/٣ ، وابن حجر في التعجيل ٩٤ ، ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل . وهو متابع .

(٤) المُخَبّأة : الجارية المستورة . ولُبِط : صرع .

(٥) في المسند زيادة «وما يفيق» .

يُعْجِبُك بَرَّكت؟» ثم قال : «اغتَسِلْ له» . فغسَلَ وجهَه ويدَيه ومِرْفَقَيه ورُكْبَتَيه وأطرافَ رجليه وداخلةَ إزاره في قَدَح ، ثم صَبَّ ذلك الماءَ عليه ، يَصُبُّه رجلٌ على رأسه وظهره من خلفه ، ثم يُكفِىءُ القَدَحَ وراءه ، ففعلَ به ذلك ، فراح سهلٌ مع الناس ليس به بأس[1] .

قال أبو عبيد : داخلةُ إزاره : الداخل الذي يلي جسده ، وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل ، لأن المؤتزر يبدأ إذا ائتزر بجانبه الأيمن ، فذلك الطرف يُباشِرُ جَسَدَه ، فهو الذي يُغسل[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حَكيم قال : حدّثَتني جدّتي الرَّباب قالت : سمعتُ سهل بن حُنيف يقول :

مَرَرْنا بسيل ، فدخَلْتُ فاغتسلتُ منه ، فخرجتُ محموماً ، فأُنهي[3] ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : «مُروا أبا ثابت يتعوّذ» قلتُ : يا سيدي ، والرُّقَى صالحة؟ قال : «لا رُقْيَةَ إلا في النَّظِرة والحُمَة واللَّدْغة»[4] .

النظرة : الإصابة : بالعين . والحُمَة : الحيات والعقارب .

واللدغ : لما يضرب بفيه كالحية . واللسْعُ لما يضرب بذنبه كالعقرب والزُّنبور .

(٢٣٧٩) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثنا مالك عن أبي النَّضر عن عُبيد الله بن عبد الله :

أنّه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعودُه ، قال : فوجدْنا عنده سهلَ بن حُنيف . قال : فدعا أبو طلحة إنساناً فنزع نَمَطاً تحته ، فقال له سهل بن حنيف : لِمَ تَنْزِعُه؟ قال : لأن فيه

---

(١) المسند ٢٥/ ٣٥٥ (١٥٩٨٠) وصحّحه المحقّقون . وقريب منه عند ابن ماجة ٢/ ١١٦٠ (٣٥٠٩) من طريق سفيان عن الزهري ، وصحّحه الألباني . وينظر الصحيحة ٦/ ١٤٨ (٢٥٧٢) . وصحّحه ابن حبّان من طريق الزهري ١٣/ ٤٧٠ (٦١٠٦) ، والهيثمي في المجمع ٥/ ١١٠ .

(٢) غريب الحديث ٢/ ١١٣ .

(٣) في المسند «فنمى» .

(٤) المسند ٢٥/ ٣٥١ (١٥٩٧٨) ، وصحّحه المحقّق لغيره ، وفصّل الكلام فيه . وبهذا الإسناد في أبي داود ٤/ ١١ (٣٨٨٨) ، وضعّف الألباني إسناده . وقال عنه الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ٤/ ٤١٣ .

تصاويرَ ، وقد قال فيها رسول الله ﷺ ما قد عَلِمْتَ . قال سهل : أو لم يَقُل : «إلا ما كان رَقْماً في ثوب؟» قال : بلى ، ولكنّه أطيبُ لنفسي(١) .

(٢٣٨٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثني مُجَمِّع بن يعقوب الأنصاري قال : حدّثني محمد بن سُليمان الكِرماني قال : سمعتُ أبا أمامة بن سَهل بن حُنيف يقول : قال أبي :

قال رسول الله ﷺ : «من خرجَ حتى يأتيَ هذا المسجدَ - مسجد قُباء - فيصلّي فيه ، كان كعَدل عُمرة»(٢) .

(٢٣٨١) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا ابن جُرَيج قال : حدّثنا عبد الكريم بن أبي المُخارِق أن الوليد بن مالك أخبره أن محمد بن قيس مولى سهل بن حُنيف من بني ساعدة أخبرَه أن سهلاً أخبره :

أن النبيَّ ﷺ بعثَه وقال : «أنت رسولي إلى أهل مكّة ، قُلْ لهم : إن رسول الله ﷺ أرسلَني يقرأُ عليكم السلام ، ويأمرُكم بثلاث : لا تَحْلِفوا بغير الله ، وإذا تخلَّيْتُم فلا تَسْتَقْبِلوا الكعبةَ ولا تَسْتَدْبِرُوها ، ولا تَسْتَنْجُوا بعَظم ولا ببَعْرة»(٣) .

(٢٣٨٢) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثني موسى بن جُبير عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه

عن النبيّ أنّه قال : «من أُذِلَّ عنده مؤمنٌ فلم يَنْصُرْه وهو يَقْدِرُ على أن يَنْصُرَه أذلّه اللهُ

---

(١) المسند ٣٥٣/٢٥ (١٥٩٧٩) ، وسنن النسائي ٢١٢/٨ من طريق مالك ، وصحيح ابن حبّان ١٦٢/١٣ (٥٨٥١) من طريق مالك أيضاً ، وصحّحه الألباني . وصحّح محقّق ابن حبّان إسناده على شرط الشيخين ، ولكنّ محققي المسند صحّحوه لغيره ، لأن عبيد الله لم يلق أبا طلحة . ينظر فيه كلامهم المفصّل .

(٢) المسند ٣٥٨/٢٥ (١٥٩٨١) . وهو من طريق محمد بن سليمان في ابن ماجة ٤٥٣/١ (١٤١٢) . ومن طريق مجمّع في النسائي ٣٧/٢ ، وصحّحه الألباني . ومن طريق مجمّع صحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . قال محقّق المسند : صحيح بشواهده ، وهذا إسناد حسن .

(٣) المسند ٢٥/ ٣٦٠ (١٥٩٨٤) . قال الهيثمي - المجمع ٢١٠/١ ، ١٨٠/٤ : وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف . قال محقّقو المسند : ما ورد فيه من نهي صحيح ، وهذا إسناد ضعيف . . . ثم ذكروا بعض شواهد أجزائه . وينظر تلخيص الحبير ١٦٤/١ .

عزّ وجلّ على رؤوس الخلائق يومَ القيامة»[1] .

(٢٣٨٣) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن أبي بُكَير قال : حدّثنا زهير بن محمد قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن عَقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدّثه :

أن رسول الله ﷺ قال : «من أعانَ مُجاهداً في سبيل الله عزّ وجلّ ، أو غارِماً في عُسرته ، أو مكاتَباً في رَقَبته ، أظلّه اللهُ في ظِلّه يوم لا ظِلّ إلا ظِلُّه»[2] .

(٢٣٨٤) **الحديث التاسع:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عَبدان قال : أخبرنا عبدالله ابن يونس عن الزُّهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه

عن النبيّ ﷺ قال : «لا يقولَنّ أحدُكم : خَبُثَت نَفسي ، ولكن لِيَقُلْ : لَقِسَت نفسي» .

أخرجاه[3] .

وخَبُثَتْ ولَقِسَت وَمقِسَت كلُّه بمعنى . والمراد : غَثَتْ ، وإنما كَرِه ذِكرَ الخُبث .

(٢٣٨٥) **الحديث العاشر:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا علي بن مُسْهِر عن الشَّيباني عن يُسَير بن عمرو عن سَهل بن حنيف قال :

أهوى رسولُ الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال : «إنّها حَرَمٌ آمِن» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٣٦١/٢٥ (١٥٩٨٥) . قال الهيثمي ٢٧٠/٧ : وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . وقال البوصيري - الإتحاف ٥١٤/٩ (٦٤٦٣) : رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره على ابن لهيعة . وضعّف محقّقو المسند إسناده ، وجعله الألباني في الأحاديث الضعيفة ٤٢٣/٥ (٢٤٠٢) .

(٢) المسند ٣٦٣/٢٥ (١٥٩٨٧) قال المحقّق : حديث ضعيف دون قوله «أو غارماً في عسرته» فهو صحيح لغيره . وذكر مصادره . وقال الهيثمي ٢٨٦/٥ : وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ، ولم أعرفه . وعبدالله بن محمد ابن عقيل ، حديثه حسن . والحديث في المستدرك من طريق عمرو بن ثابت عن ابن عقيل ٢١٧/٢ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : بل عمرو رافضي متروك . وجعله الألباني في ضعيف الجامع ١٧٥/٥ (٥٤٥٦) .

(٣) البخاري ٥٦٣/١٠ (٦١٨٠) ، ومسلم ١٧٦٥/٤ (٢٢٥١) من طريق يونس .

(٤) مسلم ١٠٠٣/٢ (١٣٧٥) . وبمعناه في المسند ٣٥٠/٢٥ (١٥٩٧٦) من طريق أبي إسحاق الشيباني عن يسير .

(٢٣٨٦) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى قال : حدّثنا عبد الله بن وَهب قال : حدّثني أبو شُريح أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف حدّثه عن أبيه عن جدّه :

أن النبيّ ﷺ قال : «من سألَ اللهَ عزّ وجلّ الشهادةَ بصِدق بلَّغَه اللهُ عزّ وجلّ منازلَ الشُّهداء وإن ماتَ على فراشه» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٢٣٨٧) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمدُ قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا محمد بن إسحاق قال : حدّثني سعيد بن عُبيد بن السَّبّاق عن أبيه عن سهل بن حُنيف قال :

كنتُ ألقى من المَذْي شِدّةً ، وكُنْتُ أُكْثِرُ الاغتسالَ منه ، فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : «إنما يُجْزِئُك منه الوضوء» .

فقلتُ : كيف بما يُصيبُ ثوبي؟ قال : «يَكفيك أن تأخذَ كَفّاً من ماء فتَمْسَحَ به من ثوبك حيثُ ترى أنه أصاب»[٢] .

* * * *

(١) مسلم ١٥١٧/٣ (١٩٠٩) .

(٢) المسند ٣٤٥/٢٥ (١٥٩٧٣) وحسّن المحققون إسناده . وكذلك حسّنه الألباني . وهو من طريق إسماعيل في سنن أبي داود ٥٤/١ (٢١٠) ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٤٧/١ (٢٩١) ، وابن حبّان ٣٨٧/٣ (١١٠٣) ، ومن طريق محمد بن إسحاق في ابن ماجة ١٦٩/١ (٥٠٦) ، والترمذي ١٩٧/١ (١١٥) قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، ولا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق في المذي مثل هذا . ثم ذكر اختلاف أهل العلم في المذي يصيب الثوب .

(٢٢٤)

مسند سَهل بن سعد الساعدي[١]

(٢٣٨٨) الحديث الأول: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا سعيد بن عُفير قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال :

لما كُسِرَت على رأس رسول الله ﷺ البيضةُ ، وأُدْمِيَ وجهُه ، وكُسِرَت رَباعيتُه ، وكان عليٌّ يختلفُ بالماء في المِجَنّ[٢] ، وجاءت فاطمةُ تغسلُ عن وجهه الدم ، فلمّا رأت فاطمةُ الدّمَ يزيدُ على الماء كثرةً ، عَمَدَتْ إلى حصير فأَحْرَقَتْه وأَلْصَقَتْه على جُرح رسول الله ﷺ ، فرقَأَ الدم .

أخرجاه[٣] .

(٢٣٨٩) الحديث الثاني: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا قُتيبة قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد :

أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا ، فلما مال رسول الله إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم ، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجلٌ لا يَدَعُ لهم شاذّة ولا فاذّة[٤] إلا اتّبَعها يضرِبُها بسيفه ، فقالوا : ما أجزأَ منا اليوم أحدٌ كما أجزأَ فلان . فقال رسول الله ﷺ : «إنّه من أهل النار» فقال رجلٌ من القوم : أنا صاحبُه . قال : فخرج معه ، كلّما وَقَفَ وَقَفَ معه ، وإذا أسرعَ أسرعَ معه . قال : فجُرِحَ الرجلُ جُرحاً شديداً ، فاستعجلَ الموتَ ، فوضعَ

---

(١) ينظر الآحاد ١٢٢/٤ ، والمعجم الكبير٦/١٢٩ ، ومعرفة الصحابة ١٣١٢/٣ ، والاستيعاب ٩٤/٢ ، والتهذيب ٣٢٤/٣ ، والسير ٤٢٢/٣ ، والإصابة ٨٧/٢ .
وجعل الحميدي سهلاً في المقدّمين بعد العشرة (٧٠) ، وذكر له ثمانية وعشرين حديثاً للشيخين ، وأحدَ عشرَ للبخاري وحدَه ، وليس صحيحاً . وينظر الحديث التاسع عشر من هذا المسند ، والأربعون منه . وجعل ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٤ لسهل مائة وثمانية وثمانين .

(٢) البيضة : خوذة من حديد تلبس في الرأس . والمِجَنّ : الترس .

(٣) البخاري ٩٣/٦ (٢٩٠٣) ، ١٧٣/١٠ (٥٧٢٢) ، ومن طريق أبي حازم في مسلم ٤١٦/٣ (١٧٩٠) ، والمسند ٣٣٠/٥ .

(٤) هذا تعبير عن الشجاعة .

نَصْلَ سيفه في الأرض وذُبابَه[1] بين يدَيه ، ثم تحاملَ على سيفه فقتل نفسه . فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أشهد أنّك رسولُ الله . قال : «وما ذاك؟» قال : الرجل الذي ذَكَرْتَ آنِفاً أنّه من أهل النار ، فأعظمَ الناس ذلك ، فقلتُ : أنا لكم به ، فخرجْتُ في طلبه ، ثم جُرِحَ جُرحاً شديداً ، فاستعجلَ الموتَ ، فوضعَ نصلَ سيفه في الأرض وذُبابَه بينَ ثَديَيه ثم تحاملَ عليه فقتلَ نفسه . فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك : «إنّ الرجلَ لَيَعْمَلُ عملَ أهلِ الجنّة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وإن الرجلَ لَيعملُ عملَ أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة» .

أخرجاه[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا أبوغسّان محمد بن مُطَرِّف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «إنّ الرجل لَيَعْمَلُ بعمل أهل النار وإنّه من أهل الجنة . وإن الرجل لَيَعْمَلُ بعمل أهل الجنة وإنّه من أهل النار ، وإنّما الأعمال بالخواتيم»[3] .

(٢٣٩٠) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يزالُ الناسُ بخير ما عَجَّلوا الفِطر» .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

(٢٣٩١) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزهري عن سهل بن سعد قال :

---

(١) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به .

(٢) البخاري ٨٩/٦ (٢٨٩٨) ، ومسلم ١٠٦/١ (١١٢) . وهو في المسند ٣٣٢/٥ من طريق أبي حازم .

(٣) المسند ٣٣٥/٥ . وهو حديث صحيح ، رواه البخاري من طريق أبي غسّان ٣٣٠/١١ (٦٤٩٣) . ويزيد بن هارون من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٣٣١/٥ . والبخاري ١٩٨/٤ (١٩٥٧) ، ومسلم ٧٧١/٢ (١٠٩٨) من طريق عن أبي حازم .

اطَّلَعَ رجلٌ من جُحر في حُجرة النبيِّ ﷺ ، ومعه مِدْرى[1] يَحُكُّ به رأسه ، فقال : «لو أَعْلَمُك تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ به عينَك ، إنما جُعِلَ الاستئذانُ من أجل البصر» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(٢٣٩٢) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا إبراهيم ابن سعد قال : حدّثنا ابن شهاب عن سهل بن سعد قال :

جاء عُوَيمر إلى عاصم بن عديّ فقال : سَلْ رسولَ الله ﷺ : أرأيتَ رجلاً وجدَ رجلاً مع امرأته فقتله ، أيُقْتَلُ به ، أم كيف يصنع؟ فسأل عاصمٌ رسول الله ﷺ المسائل ، فعاب رسولُ الله ﷺ عليه المسائل . قال : فلَقِيَه عويمرُ فقال : ما صنعتَ؟ قال : ما صنعتُ أنّك لم تأتني بخير ، سألتُ رسول الله ﷺ فعاب المسائل . فقال عويمر : والله لآتِيَنّ رسولَ الله ﷺ فلأَسْأَلَنّه . فأتاه فوجدَه قد أُنْزِلَ عليه فيهما . قال : فدعا بها فلاعَنَ بينهما ، فقال عويمر : إن انطلقتُ بها يا رسول الله ، لقد كَذَبْتُ عليها . قال : ففارقَها قبل أن يأمرَه رسول الله ﷺ ، فصارت سُنّة المتلاعنَين . فقال رسولُ الله ﷺ : «أَبْصِروها ، فإن جاءت به أسْحَمَ ، أَدْعَجَ العينين ، عظيمَ الأليتين ، فلا أُراه إلا قد صَدَقَ ، وإن جاءت به أحمرَ ، كأنّه وَحَرة ، فلا أُراه إلا كاذباً» . فجاءت به على النعت المكروه .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

وفي بعض الألفاظ : فتلاعنا في المسجد[4] .

وإنما عاب المسائل التي لا حاجة للسائل إليها ، وعاصم سأل عن شيء ما ابتلي به .

والأسحم : الأسود . والدَّعَج في العينين : شدّة سوادها في شدّة البياض .

والوَحَرة : دويبة كالعظاية[5] .

---

(١) المدرى : حديدة كالمشط .

(٢) المسند ٣٣٠/٥ . وهو في البخاري ٣٦٦/١٠ (٥٩٢٤) وفيه الأطراف ، ومسلم ١٦٩٨/٣ (٢١٥٦) .

(٣) المسند ٣٣٤/٥ . وأخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الزهري - البخاري ٤٤٨/٨ (٤٧٤٥ ، ٤٧٤٦) . وينظر ٥١٨/١ (٤٢٣) ، ومسلم ١١٢٩/٢ ، ١١٣٠ (١٤٩٢) .

(٤) وهو في مسلم ١١٣٠/٢ .

(٥) وهي التي تسمّى سامّ أبرص .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن إدريس قال : حدّثنا ابن إسحاق عن الزهري عن سهل ابن سعد الساعدي قال :

لمّا لاعن عُويمرٌ أخو بني العَجلان امرأَته ؛ قال : يا رسول الله ، ظَلَمْتُها إن أَمْسَكْتُها ، هي الطلاق ، وهي الطلاق ، وهي الطلاق[1] .

(٢٣٩٣) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان التَّيمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد الساعدي قال :

اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أُسِّسَ على التّقوى ، فقال أحدُهما : هو مسجد الرسول ﷺ . وقال الآخر : هو مسجد قُباء . فأتَيا النبيَّ ﷺ فسألاه ، فقال : «هو مسجدي هذا»[2] .

(٢٣٩٤) الحديث السابع: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبدالعزيز ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت ، فقال : «أين ابنُ عمِّك؟» قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضَبني فخرجَ فلم يَقِل عندي . فقال : رسول الله ﷺ لإنسان : «انظر أين هو؟» فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في المسجد راقد . فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقَطَ رداؤه عن شِقّه وأصابه تُراب ، فجعل النبيّ ﷺ يَمْسَحُه عنه ويقولُ : «قُمْ أبا تراب ، قُمْ أبا تُراب» .

أخرجاه[3] .

(٢٣٩٥) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا مَعمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

---

(١) المسند ٣٣٤/٥ . وإسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق ، وباقي رجاله رجال الصحيح . وابن إدريس عبدالله من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٣٣١/٥ . والمعجم الكبير ٢٥٤/٦ (٦٠٢٥) ، وصحّحه ابن حبان ٤٨٢/٤ (١٦٠٤) وقال الهيثمي - بعد أن نسبه لأحمد والطبراني : رجالهما رجال الصحيح . المجمع ١٣/٤ ، ٣٧/٧ .

(٣) البخاري ٥٣٥/١ (٤٤١) ، ومسلم ١٨٧٤/٤ (٢٤٠٩) .

ارتجَّ أُحُدٌ وعليه النبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمرُ وعثمان ، فقال النبيُّ ﷺ : «اثبُتْ أُحدُ ، ما عليك إلاّ نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان»(١) .

وقد أخرج البخاري في أفراده من حديث سهل عن رسول الله ﷺ أنه قال : «أُحُدٌ جبلٌ يُحبنُّا ونُحِبُّه»(٢) .

(٢٣٩٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبدالرحمن قال : حدّثنا عيّاش بن عُقبة قال : سمعتُ يحيى بن ميمون قال : وقف علينا سهل بن سعد قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من جلسَ في المسجد يَنْظُرُ الصلاةَ فهو في صلاة»(٣) .

(٢٣٩٧) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار قال : حدّثنا أبوحازم عن سهل بن سعد :

أنّه قيل له : هل رأى رسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ قبلَ موته بعينه؟ يعني الحُوَّارى(٤) . قال : ما رأى النَّقِيَّ حتى لَقِيَ اللهَ عزّ وجلّ .

فقيل له : هل كانت لكم مناخلُ على عهد رسول الله ﷺ؟ فقالَ : ما كانت لنا مناخلُ .

قيل : فكيف كنتم تصنعون بالشَّعير؟ قال : نَنْفُخه فيطيرُ ما طار .

انفرد بإخراجه البخاري(٥) .

---

(١) المسند ٣٣١/٥ ، ومسند أبي يعلى ٥٠٩/١٣ (٧١٨٥) من طريق عبد الرزّاق . وقال الهيثمي في المجمع ٥٨/٩ عن حديث أبي يعلى : رجاله رجال الصحيح . وهو كما قال ، ولم ينسبه لأحمد . وصحّحه ابن حبان ٤١٦/١٤ (٦٤٩٢) . وقال البوصيري في الإتحاف ٢١٥/٩ (٨٨٥٠) : رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات ، وأحمد ابن حنبل ، وله شاهد في الصحيح من حديث أنس بن مالك .

(٢) هذا الحديث في البخاري ٣٤٤/٣ (٢٤٨٢) عن عباس بن سهل عن أبيه . وليس طريقاً للحديث الأول . فكان على المؤلّف أن يفرده .

(٣) المسند ٣٣١/٥ . ومن طريق عياش في النسائي ٢٥٥/٢ ، ومسند أبي يعلى ٥٤١/١٣ (٧٥٤٦) ، والمعجم الكبير ٢٤٩/٦ ، ٢٥٠ (٦٠١١ ، ٦٠١٢) ، وصحيح ابن حبّان ٤٦/٦ (١٧١٥) . وصحّحه الألباني . وينظر تخريج المحقّقين له .

(٤) النقيّ والحُوّارى : الأبيض الناعم .

(٥) المسند ٣٣٢/٥ . وهو من طريقين عن أبي حازم في البخاري ٥٤٨/٩ ، ٥٤٩ (٥٤١٠ ، ٥٤١٣) . وعبدالصمد وعبدالرحمن من رجال الصحيح .

(٢٣٩٨) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال :

كنّا مع رسول الله ﷺ بالخندق وهم يَحْفِرون ، ونحن ننقلُ الترابَ على أكتادنا ، فقال رسولُ الله ﷺ : «اللّهمّ لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة ، فاغفِرْ للمهاجرين والأنصار» .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

الكَتَد : مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل .

(٢٣٩٩) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد

عن النبيّ ﷺ قال : «إن للجنة باباً يُقال له الرّيّان ، فيُقال يومَ القيامة : أين الصائمون؟ هَلُمُّوا إلى الرّيّان ، فإذا دخلَ آخرُهم أُغْلِقَ ذلك الباب» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

وفي لفظ : «فلم يدخل منه أحد»[3] .

(٢٤٠٠) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

قال رسول الله ﷺ : «أنا وكافلُ اليتيم كهاتَين في الجنة» وأشار بالسّبّابة والوُسطى ، وفَرَّق بينهما قليلاً .

انفرد بإخراجه البخاري[4] .

---

(١) المسند ٣٣٢/٥ . والبخاري ٣٩٢/٧ (٤٠٩٨) وينظر ١١٨/٧ (٣٧٩٧) ومن طريق عبد العزيز بن أبي حازم في مسلم ١٤٣١/٣ (١٨٠٤) .

(٢) المسند ٣٣٣/٥ . وهو في البخاري ١١١/٤ (١٨٩٦) ، ٣٢٨/٦ (٣٢٥٧) ، ومسلم ٨٠٨/٢ (١١٥٢) عن أبي حازم . وأحمد بن عبد الملك وحمّاد من رجال الصحيح .

(٣) هذه الرواية في البخاري – الموضع الأول ، ومسلم . وفي رواية في المسند ٣٣٣/٥ ، ٣٣٥ « فلم يدخل منه غيرهم» .

(٤) المسند ٣٣٣/٥ . والبخاري ٤٣٩/١٠ (٥٣٠٤) من طريق أبي حازم . وسعيد ويعقوب من رجال الشيخين .

(٢٤٠١) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال : حدّثني سهل بن سعد :

أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : «لأُعْطِيَنّ هذه الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ الله على يديه ، ويُحِبُّ اللهَ ورسولَهَ ، ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه» قال : فبات الناس يَدوكون ليلتَهم أيُّهم يُعطاها ، فقال : «أين عليُّ بن أبي طالب؟» فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينَيه . قال : «فأَرْسِلوا إليه» فأتي به ، فبَصَقَ رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى كأنْ لم يكن به وجع . فأعطاه الراية ، فقال عليّ : يا رسول الله ، أُقاتِلُهم حتى يكونوا مثلَنا فقال : «أنْفُذْ على رِسْلِك حتى تنزلَ بساحتهم ، ثم أدْعُهم إلى الإسلام ، وأَخْبِرْهم بما يجبُ عليهم من حقِّ الله فيه ، فوالله لأن يهديَ اللهُ بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكونَ لك حُمْرُ النَّعَم» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

ومعنى يدوكون : يخوضون .

(٢٤٠٢) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال : سمعت سهلاً يقول :

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «أنا فَرَطُكم على الحوض ، من وَرَدَ شَرِبَ ، ومن شَرِبَ لم يظمأْ أبداً . ولَيَرِدَنَّ عليَّ أقوامٌ أَعْرِفُهم ويعرفونني ، ثم يُحالُ بيني وبينهم» . قال أبو حازم : فسمع النعمانُ بن أبي عيّاش وأنا أحدِّثُهم هذا الحديث ، فقال : هكذا سمعتَ سهلاً يقول؟ فقلت : نعم . قال : وأنا أشهد على أبي سعيد الخُدري : لَسَمِعْتُه يزيدُ فيقول : «إنّهم منّي ، فيقال : إنك لا تدري ما عملوا بعدَك ، فأقول : سُحقاً سُحقاً لمن بدَّلَ بعدي» .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(٢٤٠٣) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عمر ابن عليّ قال : سمعتُ أبا حازم عن سهل بن سعد

عن النبيِّ ﷺ قال : «مَنْ تَوَكَّلَ لي ما بين لَحْيَيه وما بين رجلَيه ، توكّلتُ له بالجنة» .

---

(١) المسند ٣٣٣/٥ ، والبخاري ١٤٤/٦ (٣٠٠٩) ، ومسلم ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦) .

(٢) المسند ٣٣٣/٥ ، والبخاري ٤٦٤/١١ (٦٥٨٣ ، ٦٥٨٤) ، ٣/١٣ (٧٠٥٠ ، ٧٠٥١) ، ومسلم ١٧٩٣/٤ (٢٢٩٠) .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(٢٤٠٤) **الحديث السابع عشر:** حدثنا أحمد قال : حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدثنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الأنصاري

أن رسول الله ﷺ قد أتي بشراب ، فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام : «أتأذن في أن أُعطيَ هؤلاء؟» فقال : لا والله ، لا أُوثِرُ بنصيبي منك أحداً . فتلَّه رسول الله ﷺ في يده .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

ومعنى تلّه : ألقاه .

(٢٤٠٥) **الحديث الثامن عشر:** حدثنا أحمد قال : حدثنا سُريج بن النعمان قال : حدّثنا ابن أبي حازم قال : أخبرني أبي عن سهل بن سعد الساعدي :

أن امرأةً أتت رسولَ الله ﷺ ببُردةٍ منسوجة فيها حاشيتاها . قال سهيل : هل تدرون ما البُردة؟ قالوا : نعم ، هي الشَّملة . فقالت : يا رسول الله ، نَسَجْتُ هذه بيدي ، فجئْتُ لأَكْسُوكَها ، فأخذَها النبيُّ ﷺ محتاجاً إليها ، فخرجَ علينا وإنها لإزارُه ، فجسَّها فلان ابن فلان[٣] - رجل سمّاه - فقال : ما أحسن هذه البُردة! أَكْسُنيها يا رسول الله ، قال : «نعم» فلما دخل طواها وأرسل بها إليه ، فقال له القوم : والله ما أحسنْتَ ، كُسِيَها رسولُ الله ﷺ محتاجاً إليها ، ثم سألْتَه إيّاها ، وقد علمتَ أنه لا يَرُدُّ سائلاً! فقال : إنّي والله ما سألْتُه لأَلْبَسَها ، ولكنْ سألْتُه إيّاها لتكونَ كَفَني يوم أموت . قال سهل : فكانت كفنَه يوم مات .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

---

(١) المسند ٣٣٣/٥ ، والبخاري ٣٠٨/١١ (٦٤٧٤) من طريق عمر . وعفّان من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٣٣٣/٥ ، وهو من طريق مالك في البخاري ٢٩/٥ (٢٣٥١) ، ومسلم ١٦٠٤/٣ (٢٠٣٠) وإسحاق بن عيسى الطباع شيخ أحمد من رجال مسلم .

(٣) وفي رواية للبخاري «فحسَّنها» . ينظر الفتح ١٤٣/٣ ، وفيه حديث عن اسم السائل .

(٤) المسند ٣٣٣/٥ ، والبخاري ١٤٣/٣ (١٢٧٧) عن عبد العزيز بن أبي حازم . وسريج بن النعمان من رجال البخاري .

(٢٤٠٦) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون ، قال عبد الله : وسَمِعْتُه أنا من هارون ، قال : أخبرنا ابنُ وهب قال : حدّثني أبو صخر أن أبا حازم حدّثه قال : سمعتُ سهل بن سعد الساعدي يقول :

شهدتُ من رسول الله ﷺ مجلساً وَصَفَ فيه الجنة حتى انتهى ، ثم قال في آخر حديثه : «فيها ما لا عينٌ رَأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، ولا خَطَرَ على قلب بشر» ثم اقترأ هذه الآية : ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهُم عن المَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُم خَوْفاً وطَمَعاً . . .﴾ إلى قوله ﴿ . . . يعلمون﴾[1] [السجدة: ١٦ ، ١٧] .

انفرد بإخراجه [مسلم][2] .

(٢٤٠٧) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد :

أن رسول الله ﷺ قال : «إن كان ، ففي الفرس وفي المرأة وفي المسكن» يعني الشؤم .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

قال الخطّابي : إضافة الشؤم إلى هذه الأشياء إضافة ظرف ومَحَلّ ، لأنها لا تخلو عن مكروه[4] .

(٢٤٠٨) الحديث الحادي والعشرون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال :

---

(١) المسند ٣٣٤/٥ .

(٢) في الأصل (البخاري) وهو متابع في ذلك للحميدي ٥٥٨/١ (٩٣٢) حيث جعل الحديث في أفراد البخاري ، وتبعه على ذلك أيضاً ابن الأثير في جامع الأصول ٤٩٦/١٠ . وقد نبّهت في تخريج الحديث في «الجمع» أن الحديث من أفراد مسلم لا البخاري ٢١٧٥/٤ (٢٨٢٥) ، وأن البخاري لم يخرجه إلا عن أبي هريرة ٣١٨/٦ (٣٢٤٤) .

(٣) المسند ٣٣٥/٥ . ومن طريق مالك في البخاري ٦١/٦ (٢٨٥٩) ، ومسلم ١٧٤٨/٤ (٢٢٢٦) . وروح من رجالهما .

(٤) اختصر المؤلّف هذه العبارة من حديث طويل للخطابي - أعلام الحديث ١٣٧٩/٢ . وينظر الفتح ٦٣/٦ .

قال رسول الله ﷺ : «المؤمنُ مَألَفةٌ ، ولا خيرَ فيمن لا يَألَفُ ولا يُؤلَف»[1] .

(٢٤٠٩) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا يونس قال][2] : حدّثنا عمران بن يزيد القطّان البَصري عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ مِنبَري هذا على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنة» .

التُّرعة : الرَّوضة على مكان مرتفع .

(٢٤١٠) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن بُكير قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

إنْ كنّا لَنَفْرَحُ بيوم الجمعة ، كانت لنا عجوز تأخذُ أصولَ السِّلْق فتجعلُه في قِدرٍ لها ، فتجعلُ فيه حبّات من شعير ، إذا صلَّيْنا زُرْناها فتُقَرِّبُه إلينا . وكنّا نفرحُ بيوم الجمعة من أجل ذلك . وما كنّا نتغدّى ولا نَقيلُ إلا بعدَ الجمعة ، والله ما فيه شحم ولا وَدَك .

أخرجاه[3] .

(٢٤١١) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق قال : أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي :

أن النبيّ ﷺ جاءته امرأةٌ فقالت : يا رسول الله ، إنّي قد وَهَبْتُ نفسي لك . فقامت قياماً طويلاً ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، زَوِّجْنِيها إنْ لم يكن لك بها حاجة . فقال

---

(١) المسند ٣٣٥/٥ ، والمعجم الكبير ١٣١/٦ (٥٧٤٤) . قال الهيثمي - المجمع ٩٠/٨ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثّقه ابن حبّان وغيره ، وضعّفه ابن مَعين وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات . وذكر أحاديث أُخر في الباب . وفصّل الكلام فيه الشيخ الألباني في الصحيحة ٧٨٤/١- ٧٨٩ (٤٢٥ ، ٤٢٦) وينظر التذكرة في الأحاديث المشتهرة ١٩٨ ، وتعليق المحقّق .

(٢) تكملة من المسند ٣٣٩/٥ . ورواه ٣٣٥/٥ عن حسين بن محمد عن محمد بن مطرّف ، وهذا إسناد صحيح . أما عمران فمن رجال التعجيل ٣٢٠ . وروى الطبراني الحديث من طرق في الكبير ١٤٢/٦ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، ١٩٢ . . (٥٧٧٩ ، ٥٨٠٩ ، ٥٨٨٨ ، ٥٩٧١ . . .) قال الهيثمي في المجمع ١٢/٤ : رجال أحمد رجال الصحيح . وللحديث شاهد على معناه عند الشيخين عن عبد الله بن زيد وأبي هريرة - الجمع ٤٨٧/١ (٧٧٩) ، ٩١٥/٣ (٢٢٨٤) .

(٣) البخاري ٥٤٤/٩ (٥٤٠٣) ، وينظر ٤٢١/٢ (٩٣٨) . والذي في مسلم ٥٨٨/٢ (٨٥٩) : ما كنّا نَقيلُ ولا نتغدّى إلا بعد الجمعة . ومثله في المسند ٣٣٦/٥ .

رسول الله ﷺ : «هل عندك من شيء تُصْدِقُها إياه؟» فقال : ما عندي إلا إزاري هذا . فقال النبيُّ ﷺ : إن أعطيتَها إزارَك جلسْتَ لا إزار لك ، فالْتَمِس شيئاً» . فقال : ما أجدُ شيئاً . قال : «الْتَمِسْ ولو خاتَماً من حديد» ، فالتمس فلم يجد شيئاً . فقال له النبيُّ ﷺ : «هل معك من القرآن شيء؟» قال : نعم ، سورة كذا ، سورة كذا ، يُسَمِّيهما . فقال له النبيُّ ﷺ : «قد زوَّجْتُكها بما معك من القرآن» .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٢٤١٢) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رِبعيُّ بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن أبي ذباب عن سهل بن سعد قال :

ما رأيتُ رسول الله ﷺ شاهراً يدَيه قطُّ يدعو على مِنبر ولا غيره . ما كان يدعو إلا يَضَعُ يدَه حَذْوَ مَنْكِبَيه ، ويُشير بإصبعه إشارة[2] .

(٢٤١٣) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين عن الفضيل بن سليمان قال : حدّثنا محمد بن أبي يحيى عن العبّاس بن سهل الساعدي عن أبيه قال :

كنتُ مع النبي ﷺ بالخَندق ، فأخذ الكَرزين فحَفَرَ به ، فصادف حجراً فضحك ، قيل : ما يُضْحِكُك يا رسول الله؟ قال : «ضَحِكْتُ من ناس يُؤتى بهم من قِبَلِ المَشْرِق في النُّكول ، يُساقون إلى الجنة»[3] .

---

(١) المسند ٣٣٦/٥ ، وهو من طرق في البخاري - ينظر أطرافه ٣٨٦/٤ (٢٣١٠) ، ومسلم ١٠٤٠/٢ ، ١٠٤١ (١٤٢٥) .

(٢) المسند ٣٣٧/٥ . ومن طريق عبد الرحمن بن إسحاق في سنن أبي داود ٢٨٨/١ (١١٠٥) والمعجم الكبير ٢٠٦/٦ (٦٠٢٣) ، وصحيح ابن خزيمة ٣٥١/٢ (١٤٥٠) ، وصحَّح الحاكم إسناده ٥٣٥/١ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبان ١٦٥/٣ (٨٨٣) . وقال الهيثمي ١٧٠/١٠ : فيه عبد الرحمن بن إسحاق الزُّرَقي المدني ، وثّقه ابن حبان ، وضعّفه مالك وجمهور الأئمّة ، وبقيّة رجاله ثقات . وأعلّه محقّق ابن حبّان بسوء حفظ عبدالرحمن بن معاوية ، وصحّحه بشواهده . ولكن الألباني جعله في ضعيف أبي داود . وذكر في تعليقه على ابن خزيمة علّته في ابن معاوية .

(٣) المسند ٣٣٨/٥ ، والكبير ١٢٨/٦ (٥٧٣٣) . قال الهيثمي - المجمع ٣٦٦/٥ : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن [أبي] يحيى الأسلمي ، وهو ثقة . ينظر تهذيب الكمال ٥٦١/٦ . وجعله الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣/٤ (٣٥٨٨) .

الكرزين : الفأس .

النُّكول : الأقياد .

(٢٤١٤) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا محمد بن مُطَرِّف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بُعِثْتُ والساعة هكذا» وأشارَ بإصبعيه السَّبَّابة والوسطى .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(٢٤١٥) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا حُجَين بن المُثَنّى قال : حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلَمة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

أتى رسولَ الله ﷺ آتٍ فقال : إن بني عمرو بن عوف اقتتلوا وترامَوا بالحجارة ، فخرج إليهم رسولُ الله ﷺ لِيُصْلِحَ بينهم ، وحانت الصلاةُ ، فجاء بلال إلى أبي بكر الصدّيق فقال : أتصلّي فأُقيمُ الصلاة؟ قال : نعم . قال : فأقامَ بلال الصلاة ، وتقدّم أبوبكر ، فلمّا دخل في الصلاة وصفَّ الناسُ وراءه جاء رسول الله ﷺ من حيثُ ذهب ، فجعل يتخلّلُ الصفوفَ حتى بلغَ الصفَّ الأول ، ثم وقف ، وجعل الناسُ يُصَفِّقون لِيُؤْذِنوا أبا بكر برسول الله ﷺ ، وكان أبو بكر لا يلتفتُ في الصلاة ، فلما أكثروا عليه التفتَ ، فإذا برسول الله ﷺ خلفَه مع الناس ، فأشار إليه رسول الله ﷺ : أن اثبت ، فرفع يدَيه كأنه يدعو ، ثم استأخَر القَهْقَرى حتى جاء الصفَّ ، فتقدَّمَ رسولُ الله ﷺ فصلّى بالناس ، فلمّا فرغَ من صلاته قال رسولُ الله ﷺ : «ما بالُكم؟ نابَكم شيء في صلاتكم فجعلتم تصفِّقون . إذا نابَ أحدَكم شيءٌ في صلاته فليسبِّح ، فإنّما التسبيحُ للرِّجال والتصفيقُ للنساء» . ثم قال لأبي بكر : «لِمَ رَفَعْتَ يدَيك؟ ما منعَك أن تَثْبُتَ حين أشَرْتُ إليك؟» قال : رفعتُ يديّ لأنّي حَمِدْتُ الله عزّ وجلّ على ما رأيتُ منك . ولم يكن ينبغي لابن أبي قحافةَ أن يؤمَّ رسولَ الله ﷺ .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

---

(١) المسند ٣٣٧/٥ ، والبخاري ٦٩/٨ (٤٩٣٦) ، ٣٤٧/١١ (٦٥٠٣) من طريقي الفضل وابن مطرّف عن أبي حازم . وفي مسلم ٢٢٦٨/٤ (٢٩٥٠) من طرق عن أبي حازم .

(٢) المسند ٣٣٨/٥ . ومن طرق عن أبي سلمة في البخاري - أطرافه ١٦٧/٢ (٦٨٤) ، ومسلم ٣١٦/١ ، ٣١٧ (٤٢١) . وحجين وعبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ، من رجال الشيخين .

(٢٤١٦) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : حدّثنا ابن لهيعة عن محمد بن مالك عن سهل بن سعد :

أن رسول الله ﷺ كان يُسلِّم في صلاته عن يمينه وعن يساره حتى يُرى بياضُ خَدَّيه[1] .

(٢٤١٧) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا بَكر بن سَوادة عن وفاء الحِميري عن سهل بن سعد :

أن رسول الله ﷺ قال : «فيكم كتابُ الله ، يتعلَّمُه الأسودُ والأحمرُ والأبيض ، تعلَّمُوه قبلَ أن يقرأَه أناسٌ لا يُجاوِزُ تراقيَهم ، يُقَوِّمونه كما يُقَوَّمُ السهمُ ، يتعجَّلون أجرَه ولا يتأجَّلونه»[2] .

(٢٤١٨) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدّثنا أبوغسّان قال : حدّثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال :

ذُكِر للنبيِّ ﷺ امرأةٌ من العرب ، فأمرَ أبا أُسيد الساعديَّ أن يرسلَ إليها ، فأرسلَ إليها ، فقَدِمَت ونَزَلَت في أُجُم[3] بني ساعدة ، فخرج النبيُّ ﷺ حتى جاءها فدخل عليها ، فإذا امرأةٌ مُنَكِّسةٌ رأسَها ، فلما كلَّمها النبيُّ ﷺ قالت : أعوذُ بالله منك . قال : «قد أَعَذْتُكِ منّي» فقالوا لها : أتدرين من هذا؟ قالت : لا . قالوا : هذا رسول الله جاء لِيَخْطِبَك . قالت : أنا كنتُ أشقى من ذلك .

---

(١) المسند ٣٣٨/٥ ، وفي إسناده ابن لهيعة ، متكلَّم فيه . أما يحيى فروى له مسلم وأصحاب السنن . ومحمد ابن عبدالله من رجال التعجيل ٣٦٧ ، وثّقه ابن حبّان . ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً - ٣٠٤/٧ . وروى الطبراني في الكبير ١٢٩/٦ (٥٧٣٨) بإسناده إلى العباس بن سهل : أنه كان في مجلس فيه أبوهريرة وأبوأسيد وأبو حميد ، وأنهم تذاكروا صلاة رسول الله ﷺ ، فذكروا أنه سلّم عن يمينه وعن شماله . قال الهيثمي - المجمع ١٤٩/٢ : حديث أبي حميدفي الصحيح ، ورواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثّقون . وقد صحّح ابن حبّان عدداً من الأحاديث عن الصحابة في هذا المعنى ٣٢٩/٥ - ٣٣٤ (١٩٩٠- ١٩٩٤) .

(٢) المسند ٣٣٨/٥ . وهو في سنن أبي داود ٢٢٠/١ (٨٣١) عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن بكر . وفي الكبير ٢٠٧/٦ (٦٠٢٤) عمرو بن الحارث عن بكر . وصحّحه ابن حبان ٣٦/٣ (٧٦٠) من طريق عمرو بن الحارث وآخر معه عن بكر ، فابن لهيعة متابع . وقد صحّح محقّق ابن حبان الحديث ، وجعله الألباني حسناً صحيحاً .

(٣) الأُجم : الحصن ، والبناء الكبير .

فأقبل النبيّ ﷺ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ، ثم قال : «اسقِنا يا سهل» ، قال : فأخرجتُ لهم هذا القَدَح فسَقَيْتُهم فيه . فأخرج لنا سهلٌ ذلك القدح فشَرِبْنا منه . قال : ثم اسْتَوْهَبَه عمرُ بن عبد العزيز بعد ذلك فوَهَبْتُه له .

أخرجاه(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير قال : حدّثنا عبد الرحمن بن الغَسِيل عن حَمزة بن أبي أُسيد عن أبيه ، وعبّاس بن سهل عن أبيه قالا :

مرّ بنا النبيُّ ﷺ وأصحابٌ له ، فخَرَجْنا معه حتى انطلَقنا إلى حائط يقال له الشَّوط ، حتى إذا انتَهَيْنا إلى حائطين منها جلسْنا بينهما ، فقال رسول الله ﷺ : «اجلِسوا» ودخلَ هو ، وأُتي بالجَونية أمَيمة بنتِ النعمان بن شَراحيل ، فعُزِلَت في بيت في النخل ومعها دايةٌ لها ، فلما دخل عليها رسول الله ﷺ قال : «هَبي لي نفسَك» قالت : وهل تَهَبُ المَلِكةُ نفسَها للسُّوقة! قالت : إنّي أعوذُ بالله منك . قال : «لقد عُذْتِ بمَعاذ» ثم خرج علينا فقال : «يا أبا أُسيد ، اُكْسُها فارسيّتين وألْحِقْها بأهلها»(٢) .

وفي لفظ : «اكسها رازقيّتين»(٣) .

الرازقيّة : ثياب كَتّان .

(٢٤١٩) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد :

أنه سُئلَ عن المِنبر : مِن أيّ عود هو؟ قال : أما والله إنّي لأعرفُ من أيِّ عود هو ، وأعرِفُ من عَمِله ، وأيَّ يوم وُضع . ورأيتُ النبيَّ ﷺ أوّلَ يوم جلسَ عليه : أرسلَ النبيُّ ﷺ إلى امرأة لها غلام نجّار ، فقال لها : «مُري غلامَك النجّارَ أن يعملَ لي أعواداً أجلسُ عليها إذا كلَّمْتُ الناس» فأمرَتْه فذهب إلى الغابة ، فقطعَ طرفاءَ ، فعَمِل المِنبرَ ثلاثَ

---

(١) البخاري ١٠/٩٨ (٥٦٣٧) ، ومسلم ٣/١٥٩١ (٢٠٠٧) .

(٢) المسند ٥/٣٣٩ . وإسناده صحيح ورواه البخاري عن أبي نُعيم عن عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة عن أبيه ٩/٣٥٦ (٥٢٥٥) . ومحمد بن عبد الله الزبيري ، من رجال الشيخين .

(٣) وهذه الرواية التي في البخاري عن أبي أسيد ، وهي في المسند ٢٥/٤٦٠ (١٦٠٦١) مسند أبي أسيد .

درجات ، فأرسلتْ به إلى النبيِّ ﷺ ، فوُضِعَ موضعَه هذا الذي ترَون ، فجلسَ عليه أوّلَ يوم وُضِع ، فكبّرَ وهو عليه ، ثم رَكَعَ ، ثم نزلَ القَهْقَرى ، فسجدَ وسجد الناس معه ، ثم عادَ حتى فَرَغَ ، فلما انصرفَ قال : «يا أيُّها الناسُ ، إنما فَعَلْتُ هذا لتأتمّوا بي ولتتعلَّموا صلاتي» .

فقيل لسهل : هل كان من شأن الجِذع ما يقول الناس؟ قال : قد كان منه الذي كان .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٢٤٢٠) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد :

أن رسول الله ﷺ قال : «رِباطُ يوم في سبيل الله عزّ جلّ خيرٌ من الدنيا وما عليها . والرَّوحةُ يروحُها العبدُ في سبيل الله تعالى أو الغَدوةُ خيرٌ من الدنيا وما عليها . ومَوْضِعُ سوطِ أحدِكم من الجنّة خيرٌ من الدنيا وما عليها» .

أخرجه البخاري . وذكر منه مسلم حديث الغَدوة والرَّوحة[2] .

(٢٤٢١) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا مسلم بن خالد عن عبّاد بن إسحاق عن أبي حازم عن سهل بن سعد :

أن رجلاً من أسلم جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال : إنّه قد زنى بامرأة سمّاها ، فأرسلَ النبيُّ ﷺ إلى المرأةِ فدعاها ، فسألَها عمّا قال : فأنكرت ، فحدَّه وتركَها[3] .

مسلم بن خالد ضعيف[4] .

(٢٤٢٢) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد

---

(١) المسند ٣٣٩/٥ . وفي مسلم ٣٨٦/١ (٥٤٤) من طريق عبد العزيز . وإسحاق من رجال مسلم . وأخرجه البخاري عن عبد العزيز وغيره عن أبي حازم - ينظر أطرافه ٤٨٦/١ (٣٧٧) .

(٢) المسند ٣٣٩/٥ . وبه في البخاري ٨٥/٦ (٢٨٩٢) . وأخرج مسلم الجزء الذي ذكره المؤلّف من طريقي عبدالعزيز بن أبي حازم وسفيان عن أبي حازم ١٥٠٠/٣ (١٨٨١) .

(٣) المسند ٣٣٩/٥ . وأخرجه أبو داود ١٥٠/٤ (٤٤٣٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن طلق بن غنام عن عبد السلام بن حفص عن أبي حازم عن سهيل به ، وصحّحه الألباني . وصحّح الحديث الحاكم من طريق مسلم بن خالد عن أبي حازم دون ذكرعبّاد . ووافقه الذهبي ٣٧٠/٤ .

(٤) مسلم بن خالد بن سعيد ، أبو خالد الزنجي ، روى له أبو داود وابن ماجة ، واختلف فيه . التهذيب ٩٨/٧ . وقال في التقريب ٥٨١/٢ : صدوق له أوهام . وعدّه المؤلّف في الضعفاء - الضعفاء والمتركون ١١٧/٣ .

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ أهلَ الجنّة ليتراءَون الغُرفة في الجنة كما تراءَون الكوكب في السماء» .

قال : فحدَّثْتُ بذلك النعمان بن أبي عياش فقال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : «كما تراءون الكوكبَ الدُّرِّيَّ في الأفُق الشرقيِّ أو الغربيِّ» .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٢٤٢٣) الحديث السادس والثلاثون: حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن الحجّاج قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مُصعب بن ثابت قال : حدّثني أبو حازم قال : سمعتُ سهل بن سعد يحدّث

عن النبيّ ﷺ قال : «إنّ المؤمنَ من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يَأْلَمُ المؤمنُ لأهل الإيمان كما يَأْلَمُ الجسدُ لما في الرأس»[2] .

(٢٤٢٤) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا جميل الأسلمي عن سهل بن سعد

أن رسول الله ﷺ قال : «لا يُدْرِكْني زمانٌ ، ولا تُدْرِكوا زماناً ، لا يُتَّبَعُ فيه العليم ، ولا يُستحيا فيه من الحليم ، قلوبُهم قلوبُ الأعاجم ، وألسنتُهم ألسنةُ العرب»[3] .

(٢٤٢٥) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا أبو زُرعة عمرو بن جابر عن سهل بن سعد قال :

---

(١) المسند ٣٤٠/٥ ، ومسلم ٢١٧٧/٤ (٢٨٣٠ ، ٢٨٣١) . وأخرجه البخاري ٤١٦/١١ (٦٥٥٥ ، ٦٥٥٦) عن عبدالله بن مسلمة عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه .

(٢) المسند ٣٤٠/٥ ، والمعجم الكبير ١٣١/٦ (٥٧٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك . قال الهيثمي ١٩٠/١ : رجال أحمد رجال الصحيح . وقال ٩٠/٨ . . . غير سوار بن عمارة الرملي ، وهو ثقة . وهو ليس في هذا الحديث! أما أحمد بن الحجاج فمن رجال البخاري ، وأما مصعب فليس من رجال الصحيح ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، والأكثرون على أنه غير قوي ، التهذيب ١١٨/٧ .

(٣) المسند ٣٤٠/٥ ، وابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وجميل فيه نظر ، أو مجهول ، يروى المراسيل ، وحديثه عن سهل معلول - كذا نقل ابن حجر - التعجيل ٧٣ .

سمعتُ رسولَ اله ﷺ يقول : «لا تَسبُّوا تُبَّعاً ؛ فإنه قد كان أسلم»[١] .

(٢٤٢٦) الحديث التاسع والثلاثون: حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن إسحاق قال : حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد الأنصاري

عن النبيّ ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَن كان قبلكم مِثلاً بمِثلٍ»[٢] .

(٢٤٢٧) الحديث الأربعون: حدثنا البخاري قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال :

قال رسول الله ﷺ : «لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ من أمّتي سبعون ألفاً - أو سبعمائة ألف ، شكّ أبو حازم في أحدهما - متماسِكين ، آخذٌ بعضُهم بعضٍ ، حتى يدخُلَ أوّلُهم وآخرُهم الجنة ، وجوهُهم على صورة القمر ليلة البدر» .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

(٢٤٢٨) الحديث الحادي والأربعون: حدثنا البخاري قال : حدثنا عمرو بن زرارة قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال :

كان بين مُصَلّى رسول الله ﷺ وبين الجدار مَمَرّ الشاة .

أخرجاه[٤] .

(٢٤٢٩) الحديث الثاني والأربعون: حدثنا البخاري قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا أبو غسّان قال : حدثني أبو حازم عن سهل قال :

---

(١) المسند ٣٤٠/٥ . والكبير ٢٠٣/٦ (٦٠١٣) من طريق ابن لهيعة . ومع ابن لهيعة في هذا الحديث عمرو بن خالد ، قسا عليه الهيثمي ٧٩/٨ فقال : كذّاب . وأجمع العلماء على حمقه وضعفه - التهذيب ٣٩٧/٥ . وذكر ابن حجر حديث سهل في الفتح ٥٧١/٨ ، ثم قال : وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مثله ، وإسناده أصلح من إسناد سهل .

(٢) المسند ٣٤٠/٥ ، ومن طريق ابن لهيعة في الكبير ٢٠٤/٦ (٦٠١٧) . وأعلّه الهيثمي ٢٦٤/٧ بأن فيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . وللحديث شاهد صحيح عن أبي سعيد ، رواه الشيخان - الجمع ٤٣٧/٢ (١٧٥٣) .

(٣) البخاري ٤٠٦/١١ (٦٥٤٣) . وزَعْمُ المؤلّف انفراد البخاري به وهم ، تابع فيه الحميدي في الجمع ٥٥٧/١ (٩٢٦) ، والحديث في مسلم ١٩٨/١ (٢١٩) . وينظر جامع الأصول ١٨٩/٩ حيث تابع الحميديَّ أيضا .

(٤) البخاري ٥٧٤/١ (٤٩٦) ، ومسلم ٣٦٤/١ (٥٠٨) عن أبي حازم .

أُتي بالمنذر بن أبي أُسيد إلى النبيِّ ﷺ حينَ وُلد ، فوضعَه على فخذه وأبو أُسيد جالس ، فلَهِيَ النبيُّ ﷺ بشيء بين يدَيه ، فأمرَ أبو أُسيد بابنه فاحتُمِلَ من فَخذِ النبيّ ﷺ ، فاستفاق النبي ﷺ فقال : «أين الصبيُّ؟» فقال : قَلَبْناه[1] يا رسول الله . قال : «ما اسمه؟» قال : فلان . قال : «لا ، ولكن اسمه المنذر» . فسمّاه يومئذ المنذر .

أخرجاه[2] .

(٢٤٣٠) **الحديث الثالث والأربعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا خالد بن مَخْلَد عن محمد بن جعفر بن أبي كثير قال : حدّثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال :

قال رسول الله ﷺ : «يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ على أرضٍ بيضاءَ عفراءَ ، كقُرْصة النَّقِيّ ، ليس فيها عَلَمٌ لأحد» .

أخرجاه[3] .

والأعفر : الأبيض ليس بشديد البياض .

والنَّقِيّ : الحُوّارى .

والعَلَم : الأثر .

يريد أنها مستوية ليس فيها حَدَب يَرُدُّ البصر ، ولا بناء يَسْتُرُ ما وراءه . وفي لفظ : «ليس فيها مَعْلَم»[4] ، وهو واحد المعالم : وهي أعلام الأرض التي يُهتدى بها في الطرق .

(٢٤٣١) **الحديث الرابع والأربعون:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال :

مرّ رجل على رسول الله ﷺ ، فقال لرجل عنده جالس : «ما رأيك في هذا؟» فقال : هذا رجلٌ من أشراف الناس ، هذا - والله - حَرِيٌّ إن خطَبَ أن يُنْكَحَ ، وإن شَفَعَ أن يُشَفَّعَ .

---

(١) لهي : اشتغل بشيء . واستفاق : انتبه بعد اشتغاله . وقلبناه : أعدناه .

(٢) البخاري ١٠/٥٧٥ (٦١٩١) ، ومسلم ٣/١٦٩٢ (٢١٤٩) .

(٣) مسلم ٤/٢١٥٠ (٢٧٩٠) ، والبخاري ١١/٣٧٢ (٦٥٢١) من طريق محمد بن جعفر .

(٤) وهي رواية البخاري .

قال : فسكت رسول الله ﷺ فمرَّ رجل ، فقال رسول الله ﷺ : «ما رأيُك في هذا؟» فقال : يا رسولَ الله ، هذا رجل من فقراء المسلمين ، هذا حَرِيٌّ إن خَطَبَ ألاّ يُنْكَحَ ، وإن شَفَعَ ألاّ يُشَفَّعَ ، وإن قال ألاّ يُسْمَعَ لقوله . فقال رسول الله ﷺ : «هذا خيرٌ من ملءِ الأرض من مثل هذا»[1] .

ذكر أبو مسعود في المتّفق عليه[2] .

(٢٤٣٢) الحديث الخامس والأربعون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا المخزومي قال : حدّثنا وُهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد

عن رسول الله ﷺ : «إنّ في الجنّة لشجرةً يسيرُ الرّاكبُ في ظلّها مائةَ عامٍ لا يَقْطَعُها» .

أخرجاه[3] .

* * * *

---

(١) البخاري ١١/٢٧٣ (٦٤٤٧) .

(٢) هذه عبارة الحميدي في الجمع ١/٥٥٤ (٩١٧) . ولكن الحميدي تابع أبا مسعود هناك ، وجعل الحديث متّفقاً عليه ، ونبّهت فيه على أن الحديث لم يرد في مسلم ، ولم يذكر في «التحفة» .

(٣) مسلم ٤/٢١٧٦ (٢٨٢٧) ، والبخاري ١١/٤١٥ (٦٥٥٢) . والمخزومي هو المغيرة بن سلمة . وفي الصحيحين أن أبا حازم حدّث به النعمان بن أبي عيّاش . فحدّثه النعمان عن أبي سعيد . . ولم يتمّ المؤلّف الحديث .

(٢٢٥)
مسند سَهل بن أبي حَثْمَةَ

واسمه عبد الله . وقيل : عامر بن ساعدة - أبي يحيى الأوسي[١] .

(٢٤٣٣) الحديث الأول: حدَّثنا مسلم قال : حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري قال : حدّثنا أبي قال : حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خَوّات عن سهل بن أبي حثمة :

أنّ رسول الله ﷺ صلّى بأصحابه في الخوف ، فصفَّهم خلفَه صفَّين ، فصلّى بالذين يلونه ركعة ثم قام ، فلم يزل قائماً حتى صلّى بالذين خلفهم ركعة ، ثم تقدّموا وتأخّر الذين كانوا قدّامَهم فصلّى بهم ركعة ، ثم قعد حتى صلّى الذين تخلّفوا ركعةً ، ثم سلم .

أخرجاه[٢] .

(٢٤٣٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شعبة قال : أخبرني حبيب بن عبد الرحمن الأنصاري قال : سمعتُ عبد الرحمن بن مسعود بن نِيار قال : جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا ، فحدَّثَ :

أن رسول الله ﷺ قال : «إذا خَرَصْتُم فخُذوا[٣] ودَعُوا الثُلُثَ ، فإن لم تَدَعُوا فَدعُوا الرُّبع»[٤] .

---

(١) الآحاد ١٠٢/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٣١١/٣ ، والاستيعاب ٩٦/٢ ، والتهذيب ٣٢٢/٣ ، والإصابة ٨٥/٢ . وهو من المقدّمين بعد العشرة في الجمع (٥٦) ، وفيه ثلاثة أحاديث متّفق عليها . وأُخرج له خمسة وعشرون حديثاً - التلقيح ٣٦٦ .

(٢) مسلم ٥٧٥/١ (٨٤١) ، والبخاري ٤٢٢/٧ (٤١٣١) مرفوع وموقوف ، من طرق عن القاسم . ومن طريق القاسم مرفوع وموقوف - المسند ٤٨١/٢٤ (١٥٧١٠) . وينظر الفتح ٤٢٥/٧ .

(٣) أشار محقّق المسند إلى أنه يروى «فجدُّوا» وهذه الرواية .

(٤) المسند ٤٨٥/٢٤ (١٥٧١٣) . ومن طريق شعبة أخرجه أبوداود ١١٠/٢ (١٦٠٥) ، والترمذي ٣٥/٣ (٦٤٣) ، والنسائي ٤٣/٥ ، وصححه ابن خزيمة ٤٢/٤ (٢٣٢٠) ، وابن حبّان ٧٥/٨ (٣٢٨٠) ، والحاكم والذهبي ٤٠٢/١ . وقد ضعّفه الألباني . وضعّف إسناده محقّق المسند للجهل بعبد الرحمن بن مسعود ، وصحح الحديث . قال ابن حجر في التلخيص ٧٥٥/٢ بعد ذكر من خرّجه : وفي إسناده عبد الرحمن . . . وقد قال البزّار : إنه تفرّد به . وقال ابن القطّان : لا يعرف حاله . . . وذكر الترمذي أن العمل على حديث سهل عند أكثر أهل العلم في الخرص .

(٢٤٣٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن صفوان بن سُليم عن نافع بن جبير عن سَهل بن أبي حثمة

يبلُغُ به النبيَّ ﷺ قال : وقال سفيان مرّة : إن رسول الله ﷺ قال : «إذا صلَّى أحدُكم إلى سُترةٍ فَلْيَدْنُ منها ما لا يقطعُ الشيطانُ عليه صلاته»[1] .

(٢٤٣٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال :

نهى رسول الله ﷺ عن بيع التَّمْر بالتَّمر ، ورخَّصَ في العرايا أن تُشْتَرى بخَرْصها ، يأكُلُها أهلُها رُطَباً .

قال سفيان : قال لي يحيى بن سعيد : وما عِلْمُ أهل مكّة بالعرايا؟ قلتُ : أخبرَهم عطاء سمعه من جابر .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

وقد سبق ذكر العرايا في مسند جابر بن عبد الله[3] .

(٢٤٣٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد القُدُّوس بن بكر بن خُنيس قال : أخبرنا حجّاج عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو والحجّاجُ عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن عمّه سهل بن أبي حثمة قال :

كانت حبيبةُ ابنةُ سَهل تحتَ ثابت بن قيس بن شَمّاس الأنصاري ، فكَرِهَتْه ، وكان رجلاً دميماً ، فجاءت إلى النبيِّ ﷺ فقالت : يا رسولَ الله ، فلولا مخافَةُ الله عزّ وجلّ لَبَزَقْتُ في وجهه . فقال لها رسولُ الله ﷺ : «أَتَرُدِّين عليه حديقتَه التي أَصْدَقَكِ؟» قالت : نعم .

---

(١) المسند ٢/٤ . وهو حديث صحيح ، وإسناده على شرط الشيخين . وهو بهذا الإسناد في أبي داود ١/١٨٥ (٦٩٥) ، والنسائي ٢/٦٢ ، وصحيح ابن خزيمة ٢/١٠ (٨٠٣) ، وابن حبّان ٦/١٣٦ (٢٣٧٣) ، والحاكم والذهبي ١/٢٥١ ، وصحّحه المحقّقون ، والألباني . ينظر الصحيحة ٣/٣٧٤ (١٣٨٦) .

(٢) المسند ٢/٤ ، والبخاري ٤/٦٨٧ (٢١٩١) ، ومسلم ٣/١١٧٠ (١٥٤٠) .

(٣) ينظر الحديث (٩٠٥) .

فأرسل إليه، فردَّت إليه حديقتَه، وفرَّقَ بينهما، فكان ذلك أوّلَ خَلْعٍ كان في الإسلام[1].

(٢٤٣٨) **الحديث السادس:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا أبو نُعيم قال: حدّثنا سعيد ابن عُبيد عن بُشير بن يسار - زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره:

أنّ نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبرَ فتفرّقوا فيها، ووجدوا أحدَهم قتيلاً، وقالوا للذينَ وُجِدَ فيهم: قَتَلْتُم صاحبَنا. قالوا: ما قتلْنا ولا عَلِمْنا قاتلاً. فانطَلَقوا إلى النبيِّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله، انطلقْنا إلى خيبرَ فوجدْنا أحدَنا قتيلاً[2]، فقال لهم: «تأتون بالبيّنة على من قَتَلَه». قالوا: ما لنا بيّنة. قال: «فيَحْلِفون» قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود. فكَرِهَ رسولُ الله ﷺ أن يُبْطِلَ دمَه، فوداه مائةً من إبل الصدقة[3].

❖ **طريق آخر:**

حدثنا مسلم قال: حدثنا قُتيبة قال: حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال:

خرج عبد الله بن سهل ومُحَيِّصة بن مسعود[4] حتى إذا كانا بخيبر تفرّقا في بعض ما هنالك، ثم إذا مُحَيِّصة يجدُ عبدالله بن سهل قتيلاً، فدفنَه، ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ هو وحُوَيِّصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل - وكان أصغرَ القوم، فذهب عبدالرحمن ليتكلّم قبلَ صاحبه، فقال له رسول الله ﷺ: «كبِّر» فصَمَتَ، وتكلّم صاحباه وتكلّم معهما. فذكروا لرسول الله ﷺ مَقْتَل عبد الله بن سهل، فقال لهم: «أَتَحْلِفون خمسين يميناً فتستحقّون صاحبَكم - أو قاتلكم-؟» قالوا: وكيف نحلِفُ ولم نشهد؟ قال: «فتُبَرِّئُكم

---

(١) المسند ٣/٤، والكبير ١٠٣/٦ (٥٦٣٧). وفي سنن ابن ماجة ٦٦٣/١ (٢٠٥٧) عن طريق حجّاج عن عمرو.. والروايتان: حجّاج عن عمرو، وحجّاج عن محمد بن سليمان، مدارهما على الحجّاج بن أرطاة، قال الهيثمي: وهو مدلّس. المجمع ٧/٥. ونقل البوصيري تعليقاً على حديث ابن ماجة: في إسناده حجّاج، مدلّس، وقد عنعنه، وضعّفه الألباني. والحديث في صحيح البخاري عن ابن عباس ٣٩٥/٩ (٥٢٧٣- ٥٢٧٧). وينظر في اسم المرأة. ما نقله ابن حجر في الفتح ٣٩٨/٩ وما بعدها.

(٢) في البخاري: «فقال لهم: الكُبْرَ الكُبْرَ» أي ليتكلّم الأكبر.

(٣) البخاري ٢٢٩/١٢ (٦٨٩٨). وله روايات - ينظر ٣٠٥/٥ (٢٧٠٢).
ووداه: أعطى ديته.

(٤) في مسلم أنهما: «عبد اله بن سهيل بن زيد، ومحيّصة بن مسعود بن زيد».

يهودُ بخمسين يميناً؟» قالوا : وكيف نقبلُ أيمان قوم كفّار! فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أعطى عَقْلَه[1] .

الطريقان في الصحيحين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني بُشير ابن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال :

خرج عبدُ الله بن سهل أخو بني حارثة في نَفَر من بني حارثة إلى خيبر يمتارون[2] منها تمراً . قال : فعُدِي على عبد الله بن سهل فكُسِرَت عُنُقُه ، ثم طُرِحَ في مَنْهَر من مناهر عيون خيبر ، وفقَدَه أصحابُه ، فالتمسوه حتى وجدوه فغيَّبوه . قال : ثم قدموا على رسول الله ﷺ ، فأقبلَ أخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه حُوَيِّصة ومُحَيِّصة - وهما كانا أسنَّ من عبد الرحمن ، وكان عبد الرحمن ذا قَدَم القوم وصاحبَ الدم ، فتقدّمَ لذلك فكلّمَ رسولَ الله قبل ابني عمّه حُوَيِّصة ومُحَيِّصة ، فقال رسول الله ﷺ : «الكُبْرَ الكُبْر» فاستأخر عبدالرحمن ، وتكلَّمَ حُوَيِّصة ، ثم تكلّم مُحَيِّصة ، ثم تكلّم عبدالرحمن ، فقالوا : يا رسول الله ، عُدِي على صاحبنا فقُتل ، وليس لنا بخيبر عدوٌّ إلا يهود . فقال : رسول الله ﷺ : «تُسَمُّون قاتلَكم ثم تَحْلِفون عليه خمسين يميناً ثم تُسْلِمُه» قال : فقالوا : يا رسول الله ، ما كنّا لِنَحْلِفَ على ما لم نشهد . قال : «فيَحْلِفون لكم خمسين يميناً ويَبْرَؤون من دمه» . فقالوا : يا رسول الله ، ما كنّا لِنَقْبَلَ أيمان يهود ، ما هم فيه من الكفر أعظمُ من أن يَحْلِفوا على إثم . قال : فوداه رسول الله ﷺ من عنده مائة ناقة . قال : يقول سهل : فوالله ما أنسى بَكْرةً منها حمراء رَكَضَتْني وأنا أحوزُها[3] .

المَنْهَر : خرق في الحِصن نافذ ، يدخل منه الماء .

* * * *

---

(١) مسلم ٣/١٢٩١ (١٦٦٩) وله روايات أخرى بعدها . وينظر المسند ٤/٣ .
والعقل : الدية .

(٢) يمتار : يشتري الطعام .

(٣) المسند ٤/٣ ، وهو حديث صحيح . في إسناده محمد بن إسحاق صرّح بالتحديث . ويشهد له أحاديث البخاري ومسلم السابقة .

(٢٢٦)

مسند سهل بن حَنْظَلة

وهي أمُّه . واسم أبيه عُبيد الأنصاري[١] .

(٢٤٣٩) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الملك بن عمرو أبوعامر قال : حدثنا هشام بن سعد قال : حدثنا قيس بن بِشر التَغْلِبي قال : أخبرنا أبي[٢] قال :

كان بدمشق رجل من أصحاب النبيّ ﷺ يقال له ابن الحَنْظَلِيّة ، وكان رجلاً متوحِّداً قلّما يُجالسُ الناس ، إنما هو في صلاة ، فإذا فَرَغَ فإنما يُسَبِّحُ ويُكبِّر حتى يأتيَ أهله . فمرَّ بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء ، فقال له أبو الدرداء : أكلمةً تنفعُنا ولا تَضُرُّك . قال :

بعثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيّةً فقَدِمَت ، فجاء رجلٌ منهم فجلَسَ في المجلس الذي فيه رسول الله ﷺ ، فقال لرجل إلى جنبه : لو رأيتَنا حين التقَينا نحن والعدوُّ ، فحملَ فلان فطعن ، فقال : خذها وأنا الغلام الغِفاري ، كيف ترى في قوله؟ قال : ما أُراه إلا قد أَبْطَلَ أجرَه . فسَمعَ ذلك آخرُ فقال : ما أُرى بذلك بأساً . فتنازعوا حتى سَمع ذلك النبيُّ ﷺ ، فقال : «سبحانَ الله ، لا بأس أن يُحْمَدَ ويؤجَر» قال : فرأيت أبا الدرداء سُرَّ بذلك ، وجعلَ يرفعُ رأسَه ويقول : أنت سمعتَ ذلك من رسول الله ﷺ ؟ فيقول : نعم . فما زال يعيدُ عليه حتى إني لأقول : لَيَبْرُكَنَّ على ركبتيه .

قال : ثم مرَّ بنا[٣] يوماً آخرَ ، فقال له أبو الدَّرداء : أكلمةً تنفعُنا ولا تضرُّك . فقال : قال لنا رسولَ الله ﷺ : «إنّ المُنْفِقَ على الخيل في سبيل الله عزّ وجلّ كباسط يدَيه بالصدقة لا يَقْبِضُها» .

---

(١) وفي اسم أبيه أقوال غير التي ذكر المؤلّف . وقيل : إن حنظلة أو الحنظلية إحدى جدّاته . ينظر الطبقات ٢٨١/٧ ، والآحاد ١٠٤/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٣٠٩/٣ ، والاستيعاب ٩٤/٢ ، والتهذيب ٣٢٣/٣ ، والإصابة ٨٥/٢ ، والتلقيح ٢٠٤ .

(٢) في المسند : «وكان جليساً لأبي الدرداء» .

(٣) أي سهل .

قال : ثم مرّ بنا يوماً آخر ، فقال له أبو الدرداء : أكلمةً تنفعُنا ولا تضرُّك . فقال : قال رسول الله ﷺ : «نِعْمَ الرجلُ خُرَيمٌ الأَسديّ ، لولا طول جُمّتِه وإسبالُ إزاره» فبلغ ذلك خُريماً ، فجعل يأخُذ شفرةً فيقطَعُ بها شعَرَه إلى أنصاف أذنيه ، ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه . قال : فأخبرني أبي قال : دخلْتُ بعد ذلك على معاوية فإذا عنده شيخ جُمَّتُه فوق رأسه ، ورداؤه إلى ساقيه ، فسألت عنه ، فقالوا : هذا خُرَيم الأسدي .

قال : ثم مرّ بنا يوماً آخر ونحن عند أبي الدرداء ، فقال له : أكلمةً تنفعُنا ولا تضرُّك . قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّكم قادمون على إخوانكم ، فأَصْلِحوا رحالَكم وأَصْلِحوا لباسكم ، فإن الله عزّ وجلّ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّش»[1] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام فذكر نحوه ، وقال في آخره : «كُنا مع رسول الله ﷺ فقال : «إنّكم قادِمون على إخوانكم ، فأَصلحوا رِحالَكم ولباسَكم حتى تكونوا في الناس كأنّكم شامة ، فإن الله عزّ وجلّ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّش»[2] .

(٢٤٤٠) **الحديث الثاني:** حدثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مَهدي قال : حدثنا معاوية - يعني ابن صالح - عن سليمان أبي الربيع عن القاسم مولى معاوية قال :

دخلتُ مسجد دمشق ، فرأيت أناساً مجتمعين وشيخٌ يُحَدِّثهم ، قلت : من هذا؟ قالوا : سهل بن الحنظلية . فسمعتُه يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أكلَ لحماً فليتوضّأ»[3] .

(٢٤٤١) **الحديث الثالث:** حدثنا أحمد قال : حدثنا عليّ بن عبد الله قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدّثني ربيعة بن يزيد قال : حدّثني أبو كبشة السَّلولي أنه سمع سهل بن الحَنْظَلِية يقول :

---

(١) المسند ١٧٩/٤ ، وأبو داود ٧٥/٤ (٤٠٨٩) ، ومن طريق هشام بن سعد في المعجم الكبير ٩٤/٦ (٥٦١٦) . وقد ضعّفه الألباني في ضعيف أبي داود ، وتحدّث في الإرواء ٢٠٨/٧ (٢١٣٣) عن طرقه ورواياته .

(٢) المسند ١٨٠/٤ وهو كسابقه ، ولا يختلف إلا في شيخ أحمد .

(٣) المسند ١٨٠/٤ ، والمعجم الكبير ٩٨/٦ (٥٦٢٢) . قال الهيثمي ٢٥٣/١ : وسليمان لم أر من ترجمه ، والقاسم مختلف في الاحتجاج به . ينظر تعليق محقّق المعجم .

إن عيينة والأقرع سألا رسولَ الله ﷺ شيئاً ، فأمرَ معاويةَ أن يكتبَ به لهما ، ففعل ، وختمَها رسولُ الله ﷺ ، وأمرَ بدفعه إليهما . قال : فأمّا عيينة فقال : ما فيه؟ قال : الذي أُمِرْتُ به ، فقَبِله وعقَدَه في عِمامته ، وكان أحكمَ الرجلين ، وأما الأقرع فقال : أَحْمِلُ صحيفةً لا أدري ما فيها ، كصحيفة المُتَلَمِّس . فأَخبرَ معاويةُ رسولَ الله ﷺ بقولهما .

وخرج رسول الله ﷺ في حاجة فمرّ ببعيرٍ مُناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مرّ به من آخر النهار وهو على حاله . فقال : «أين صاحبُ هذا البعير؟» فابتُغي فلم يوجد . فقال رسول الله ﷺ : «اتَّقُوا اللهَ في هذه البهائم ، اركَبُوها صِحاحاً ، واركَبُوها سِماناً ، كالمتسخّط آنِفاً .

إنّه من سألَ وعندَه ما يُغنيه فإنّما يَسْتَكْثِر من جمر جهنّم» . قالوا : يا رسول الله ، وما يُغنيه؟ قال : «ما يُغَدِّيه أو يُعَشِّيه»[1] .



(١) المسند ٤/١٨٠ ، وبهذا الإسناد صحّحه ابن حبان ٢/٣٠٢ (٥٤٥) ، وصحّح المحقّق إسناده . ينظر تخريجه .

(٢٢٧)
مُسند سُهيل بن وَهب بن ربيعة
أبي موسى

ويُعرف بأُمّه بيضاء[١] .

(٢٤٤٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : أخبرنا بكر بن مُضرَ عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن سعيد بن الصَّلت عن سهيل بن البيضاء قال :

بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ وأنا رديفُه ، فقال رسول الله ﷺ : «يا سهيلَ ابن البيضاء - ورفع صوته ، مرّتين أو ثلاثاً ، كلٌّ ذلك يجيبه سهيل ، فسَمع الناسُ صوتَ رسول الله ﷺ ، فظنُّوا أنه يريدُهم ، فحبسَ من كان بين يديه ، ولَحِقهَ مَن كان خلفَه ، حتى إذا اجتمعوا قال رسولُ الله ﷺ : «إنه مَنْ شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله حَرَّمَه اللهُ على النار ، وأوجبَ له الجنّة»[٢] .

* * * *

آخر حرف السين

---

(١) الآحاد ١٣٤/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٣٢١/٣ ، والاستيعاب ١٠٦/٢ ، والسير ٣٨٤/١ ، والإصابة ٨٤/٢ ، والتعجيل ١٧٠ .

(٢) المسند ١٥/٢٥ (١٥٧٣٨) . قال المحقّق : مرفوعه صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سعيد بن الصلت لم يدرك سهيلاً ولم يسمع منه . وقال الذهبي - التلخيص ٦٣٠/٣ : سنده جيّد ، فيه إرسال . وينظر مجمع الزوائد ٢٠/١ .

حرف الشين

(٢٢٨)

مسند شَبيب بن نُعَيم

أبي رَوح الكَلاعِيّ

وقد روى عن النبيّ ﷺ . وقد ذكره مسلم أنه يروي عن رجل من أصحابه[١] .

(٢٤٤٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن يوسف عن شَريك عن عبد الملك بن عُمير عن أبي رَوح الكَلاعي قال :

«صلّى بنا نبيُّ الله ﷺ صلاةً فقرأَ فيها سورة «الروم» فلَبَسَ بعضَها ، فقال : إنما لَبَسَ علينا الشيطانُ القراءةَ من أجل أقوامٍ يأتون الصلاةَ بغير وضوء ، فإذا أتيْتُم الصلاةَ فأَحْسِنوا الوُضوء»[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن عبدالملك بن عمير قال : سمعتُ شَبيباً أبا رَوح يحدِّث عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ :

أنه صلّى الصبح ، فقرأ فيها بالروم فأوهم . . . فذكره[٣] .

* * * *

---

(١) الاستيعاب ١٦٣/٢ . وفي التهذيب ٣٦٣/٣ ، والإصابة ١٦٥/٢ أنه ليس من الصحابة .

(٢) المسند ٢٥/ ٢٠٨ (١٥٨٧٢) . وحسّن المحقّقون الحديث ، وضعّفوا إسناده لضعف شريك .

(٣) المسند ٢٠٩/٢٥ (١٥٨٧٣) . وحسّن المحققون إسناده ، وحكم في المجمع ٢٤٦/١ على رجال أحمد بأنهم رجال الصحيح . وأخرج النسائي الحديث من طريق عبد الملك عن أبي روح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ١٥٦/٢ ، وحسّن الألباني إسناده . وقد ذكر ابن عبد البر وابن حجر أن الحديث مضطرب الإسناد .

(٢٢٩)

مسند شُرَحبيل بن الأعور بن عمرو

أبي شِمْرٍ الضُّبابيِّ

وقيل اسمه عثمان . وقيل : اسمه أوس . وقيل : إن صدره كان ناتئاً فلُقِّبَ ذا الجَوْشَن(١) .

(٢٤٤٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عصام بن خالد قال : حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهَمْداني عن أبيه عن جدّه عن ذي الجوشن قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ بعد أن فَرَغَ من أهل بدرٍ بابنِ فرس لي ، فقلتُ : يا محمد ، إنّي قد جئتُك بابن القَرحاء لِتَتَّخِذَه . فقال : «لا حاجةَ لي فيه ، ولكن إن شئتَ أن أقايِضَك به المختارة من دروع بدر فعلْتُ » فقلتُ : ما كنت لأقايِضَك بغيره(٢) . قال : «فلا حاجة لي فيه» .

ثم قال : «يا ذا الجَوْشَن ، ألا تُسْلِمُ فتكونَ من أهل(٣) هذا الأمر؟» قلت : لا . قال : «لِمَ؟» قلت : إني رأيتُ قومي قدَ وَلِعوا بك . قال : «فكيف بلغَك عن مصارعهم ببدر؟» قال : قلتُ : قد بلَغَني . قال : «فإنّا نهدي لك» . قلتُ : إن تَغْلِبْ على الكعبة وتَقْطُنْها . قال : «لعلّك إن عِشْتَ ترى ذلك» .

ثم قال : «يا بلالُ ، خُذْ حقيبةَ الرجل فزَوِّدْه من العَجوة» فلما أنْ أَدْبَرْت قال : «أما إنه من خير بني عامر» .

---

(١) الآحاد ١٧٥/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٠٣٤/٢ ، والاستيعاب ٤٧٦/١ ، والتهذيب ٤٤٢/٢ ، والإصابة ٤٧٣/١ .

(٢) أثبت محقّق المسند : «بغرّة» قال : سمّي الفرس غرّة . . . . والروايتان في المصادر .

(٣) في المسند والمصادر «أول . . .» .

قال : فوالله إنّي لبأهلي بالغَور إذ أقبلَ راكبٌ ، فقلت : من أين؟ قال : من مكة . قلتُ : ما فعل الناسُ؟ قال : قد غلَبَ محمّد على الكعبة وقَطَنَها . فقلت : هَبَلَتْني أُمّي ، فوالله لو أَسْلِمُ يومئذٍ ثم أسألُه الحيرةَ لأَقْطَعَنِيها[1] .

* * * *

(١) المسند ٢٥/ ٣٣٣ (١٥٩٦٥) ، والمعجم الكبير ٧/٧٠٣ (٧٢١٦) من طريق عيسى ، وجزء منه في أبي داود ٣/٩٢ (٢٧٨٦) من طريق عيسى أيضاً . قال الهيثمي في المجمع ٦/١٦٥ : رجاله رجال الصحيح . وضعّفه الألباني ، وحكم محققو المسند بضعف إسناده لانقطاعه . وذكر ابن عبد البرّ وابن حجر أن أبا إسحاق لم يسمع من ذي الجوشن ، وإنما سَمِعه من ولده شِمر . ونقل المزّي عن سفيان : كان ابن ذي الجوشن جاراً لأبي إسحاق ، لا أُراه إلا سمعه منه .

(٢٣٠)

مسند شُرَحْبيل بن أوس[١]

(٢٤٤٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عيّاش قال : حدّثنا جرير قال : حدّثني نِمران بن مِخْمَر عن شُرَحبيل بن أوس - وكان من أصحاب النبيّ ﷺ - قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «من شَرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدوه ، فإن عادَ فاجْلِدوه ، فإن عاد فاجْلِدوه ، فإن عاد فاقتلوه»[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ٤/٣٩٠ ، ومعرفة الصحابة ٣/١٤٦٧ ، والاستيعاب ٢/١٤١ ، والإصابة ٢/١٤١ ، والتعجيل ١٧٦ .

(٢) المسند ٤/٢٣٤ . ومن طريق جرير في الآحاد ٤/٣٩٠ (٢٤٣٤) ، والمعجم الكبير ٧/٣٠٦ (٧٢١٢) ، والمستدرك ٤/٣٧٣ . قال ابن حجر في الفتح ١٢/٧٩ : رواته ثقات . وينظر المجمع ٦/٢٨٠ . قال ابن عبدالبرّ : وهو منسوخ بالإجماع .

(٢٣١)

مسند شُرَحْبيل بن عبد الله بن المُطاع

ويعرف بأمّه حَسَنة[١] .

(٢٤٤٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قَتادة عن شَهر عن عبد الرحمن بن غَنم قال :

لمّا وقعَ الطاعونُ بالشام خطبَ عمرو بن العاص الناسَ فقال : إن هذا الطاعونَ رِجسٌ ، فتفرّقوا عنه في هذه الشّعاب وفي هذه الأودية . فبلغ ذلك شُرَحْبيلَ بن حَسَنة ، فغَضِبَ ، فجاء وهو يَجُرُّ ثوبَه ، معلّقٌ نعلَه بيده ، فقال : صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ وعمرو أضلُّ من حمار أهلِه ، ولكنّه رحمةُ ربِّكم ، ودعوةُ نبيِّكم ، ووفاةُ الصالحين قبلكم[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شعبة قال : يزيد بن خُمَير أخبرني عن شُرَحبيل [بن شُفْعة][٣] .

أنه لما وقع الطاعونُ قال عمرو : إنّه رِجسٌ فتفرّقُوا عنه . فقال شُرَحبيل : إنّي قد صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ وعمرٌو أضلُّ من جمل أهله ، وإنه قال : «إنّها رحمةُ ربِّكم ، ودعوةُ نبيِّكم ، وموتُ الصالحين قبلكم» فاجْتَمِعوا ولا تَفرّقوا عنه . فبلَغَ ذلك عمرو بن العاص ، فقال : صَدَق[٤] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٩٤/٤ ، ٢٧٦/٧ ،والآحاد ٤٥٦/١ ، ومعرفة الصحابة ١٤٦٤/٣ ، والاستيعاب ١٣٧/٢ ، والتهذيب ٣٧٥/٣ ، والإصابة ١٤١/١ .

(٢) المسند ١٩٥/٤ ، والمعجم الكبير ٣٠٥/٧ (٧٢٠٩) من طريق همّام .

(٣) تكملة من المصادر . وفي المسند : عن شرحبيل بن شفعة يحدّث عن عمرو بن العاص .

(٤) المسند ١٩٦/٤ ، والمعجم الكبير ٣٠٥/٧ (٧٢١٠) من طريق شعبة . وبه صحّح ابن حبّان الحديث ٢١٥/٧ (٢٩٥١) . وقال المحقّق : إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير شرحبيل بن شفعة . . . وقال الهيثمي في المجمع ٣١٥/٢ : أسانيد أحمد حِسان صِحاح .

(٢٣٢)

مسند شَدّاد[1] بن أُسامة بن الهاد

واسم الهاد عمرو بن عُبيد الله اللَّيثي[2] .

(٢٤٤٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا جرير بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الله بن شدّاد عن أبيه قال :

خرج علينا رسولُ الله ﷺ في إحدى صلاتَي العَشِيّ : الظهر أو العصر ، وهو حاملٌ الحسنَ أو الحسين ، فتقدّم النبيُّ ﷺ فوضعَه ، ثم كبَّر للصلاة ، فصلّى فسجدَ بين ظهرانَي صلاته سجدةً أطالَها . فقال : إنّي رفعتُ رأسي ، فإذا الصبيُّ على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجدٌ ، فرجَعْت في سجودي ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال النّاس : يا رسولَ الله ، إنّك سجدْتَ بين ظهرانَي صلاتِك سجدةً أطَلْتَها ، فظننّا أنه قد حَدَثَ أمرٌ ، أو أنّه يُوحى إليك . قال «فكُلُّ ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلَني ، فكَرِهْتُ أن أُعْجِلَه حتى يقضيَ حاجته»[3] .

* * * *

---

(١) حقّ هذا أن يكون هذا ومن بعده «شدّاد» سابقاً في الترتيب لما قبله «شرحبيل» .

(٢) الآحاد ١٨٧/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٤٥٧/٣ ، والاستيعاب ١٣٤/٢ ، والتهذيب ٣٧١/٣ ، والإصابة ١٤١/٢ .

(٣) المسند ٢٥/ ٤١٩ (١٦٠٣٣) ، وإسناده صحيح . وهو في سنن النسائي ٢٢٩/٢ . وصحّحه الحاكم ١٦٥/٣ من طريق جرير ، ووافقه الذهبي . وصحّحه محققو المسند والألباني .

(٢٣٣)

مسند شَدَّاد بن أوس[١]

(٢٤٤٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن أبي عديّ قال: حدّثنا حسين المُعَلِّم عن عبد الله بن بُرَيدة عن بُشير بن كعب عن شدّاد بن أوس

عن النبيِّ ﷺ قال: «سَيِّدُ الاستغفار أن يقولَ العبدُ[٢]: اللّهمّ أنت ربّي، لا إلهَ إلاّ أنت، خَلَقْتَني وأنا عبدُك، وأنا على عهدك ووعدِك ما استطعتُ. أعوذُ بك من شرِّ ما صَنَعْتُ، أبوءُ[٣] لك بنعمتك عليّ، وأبوءُ بذَنبي، فاغْفِرْ لي، فإنّه لا يغفِرُ الذنوبَ إلا أنت».

قال: «من قالها بعدما يُصْبِحُ مُوقِناً بها فماتَ من يومه، كان من أهل الجنة، ومن قالها بعدما يُمسي مُوقِناً بها فمات من ليلته، كان من أهل الجنة».

انفرد بإخراجه البخاري[٤].

(٢٤٤٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرني خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شدّاد بن أوس:

أنه مَرّ مع رسول الله ﷺ زمنَ الفتح على رجل يحتجمُ بالبقيع لثمان عشرة خلت من رمضان، وهو آخذٌ بيدي، فقال: «أَفْطَرَ الحاجِمُ والمَحجوم»[٥].

---

(١) الطبقات ٢٨١/٧، والآحاد ٩٩/٤، ومعرفة الصحابة ١٤٥٩/٣، والاستيعاب ١٣٤/٢، والتهذيب ٣٦٧/٣، والسير ٤٦٠/٢، والإصابة ١٣٤/٢.

وفي مسنده - الجمع (٦٢) حديثان: أحدهما للبخاري، والآخر لمسلم، وهو من المقدّمين بعد العشرة.

وفي التلقيح ٣٦٥ أنه أخرج له خمسون حديثاً.

(٢) «أن يقول العبد» ليست في رواية ابن أبي عديّ، ولكنها في رواية يحيى بن سعيد ١٢٢/٤.

(٣) أبوء: أعترف.

(٤) المسند ١٢٤/٤، ومن طريق حسين في البخاري ٩٧/١١ (٦٣٠٦). وابن أبي عدي، من رجال الشيخين.

(٥) المسند ١٢٢/٤، رجاله رجال الشيخين عدا أبي الأشعث شراحيل بن آده، من رجال مسلم. والحديث من طرق عن أبي قلابة في ابن ماجة ٥٣٧/١ (١٦٨١)، وأبي داود ٣٠٨/٢ (٢٣٦٩)، وصحيح ابن حبّان ٣٠٣/٨ (٣٥٣٤). وينظر المستدرك ٤٢٨/٢، ٤٢٩، وصحّحه الألباني.

(٢٤٥٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أبي الأشعث عن شدّاد بن أوس قال :

ثنتان حَفِظْتُهما عن رسول الله ﷺ «إنّ الله عزّ وجلّ كَتَبَ الإحسانَ على كلِّ شيء ، فإذا قَتَلْتُم فأحْسِنوا القِتْلَة ، وإذا ذَبَحْتُم فأحسِنوا الذِّبحة ، ولْيَحِدَّ أحدُكم شَفْرَتَه ، ولْيُرِحْ ذبيحتَه» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٢٤٥١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدثنا الأوزاعيّ عن حسّان بن عطيّة قال :

كان شدّاد بن أوس في سفر ، فنزل منزلاً ، فقال لغُلامه : ائْتِنا بالسُّفرة نَعْبَثُ بها ، فأنكرْتُ عليه ، فقال : ما تَكَلَّمْتُ بكلمة منذ أسلمتُ إلا وأنا أخْطِمُها وأَزُمُّها غير كلمتي هذه ، فلا تحفظوها عليّ ، واحفظوا ما أقول لكم :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إذا كَنَزَ الناسُ الذهبَ والفضّةَ فاكْنِزوا هؤلاء الكلمات : اللّهمّ إنّي أسألُك الثباتَ في الأمر ، والعزيمةَ على الرُّشْد ، وأسألك لساناً صادقاً ، وأسألك مِن خير ما تعلمُ ، وأعوذُ بك من شرِّ ما تعلم ، وأستغفرُك لما تعلم ، إنّك أنت علاّم الغيوب»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو مسعود الجُرَيري عن أبي العلاء بن الشِّخِّير عن الحَنْظَلي عن شدّاد بن أوس قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من رجلٍ يأوي إلى فراشه فيقرأُ بسورة من كتاب الله عزّ وجلّ إلا بعثَ اللّه مَلَكاً يحفظُه من كلِّ شيء يُؤْذيه حتى يَهُبَّ متى هَبَّ» .

---

(١) المسند ١٢٣/٤ ، ومسلم ١٥٤٨/٣ (١٩٥٥) .

(٢) المسند ١٢٣/٤ . ورجاله ثقات ، لكنه منقطع : فحسّان لم يرو عن شدّاد . وقد رواه المزّي في التهذيب ١٠١/٢ من طريق الأوزاعي عن حسان . ورواه كذلك الطبراني ٢٨٧/٧ (٧١٥٧) وأدخلا مسلم بن مشكم بين حسّان وشدّاد . وصحّح الحاكم الحديث ٥٠٨/١ على شرط مسلم ، من طريق عكرمة عن شدّاد ، ووافقه الذهبي .

قال : وكان رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنا كلماتٍ ندعو بهنّ في صلاتنا - أو قال : في دُبُر صلاتنا : «اللّهمّ إنّي أسألُك الثّبات في الأمر ، وأسألُك عزيمةَ الرُّشْد ، وأسألك شُكْرَ نعمتك ، وحُسْنَ عبادتك ، وأسألُك قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، وأستغفرُك لِما تعلمُ ، وأسألُك من خير ما تعلم ، وأعوذُ بك من شرّ ما تعلم»[1] .

(٢٤٥٢) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : قال معمر : أخبرني أيّوب عن أبي قِلابة عن أبي الأشعث الصنعانيّ عن أبي أسماء الرَّحَبي عن شدّاد ابن أوس :

أن النبيّ ﷺ قال : «إن اللّهَ زَوَى لي الأرضَ حتى رأيتُ مشارقَها ومغاربَها ، وإن مُلْكَ أُمّتي سيبلغُ ما زُوِيَ لي منها ، وإنّي أُعْطيتُ الكَنزَين الأبيض والأحمر ، وإنّي سألْتُ ربّي ألا يُهْلِكَ أمّتي بسنة بعامّة ، وألا يُسلِّطَ عليهم عدواً فيُهْلِكَهم بعامّة ، ولا يَلْبِسَهم شِيَعاً ، وألا يُذيقَ بعضَهم بأسَ بعض . فقال : يا محمّد ، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنه لا يُرَدّ ، وإنّي قد أعطيْتُك لأمّتك ألا أُهْلِكَهم بسنة بعامّة ، وألا أُسَلِّطَ عليهم عدواً ممّن سواهم فيهلكهم بعامّة ، حتى يكونَ بعضُهم يُهلك بعضاً ، وبعضهم يسبي بعضاً»[2] .

قال : وقال النبيّ ﷺ : «إنّي لا أخاف على أُمّتي إلاّ الأئمّةَ المُضِلِّين ، فإذا وُضِعَ السيفُ في أُمّتي لم يُرْفَعْ إلى يوم القيامة»[3] .

---

(١) المسند ١٢٥/٥ . وأخرجه الترمذي ٤٤١/٥ (٣٤٠٧) عن سفيان عن الجريري عن رجل من بني حنظلة . وقال : إنّما نعرفه من هذا الوجه . وذكر صدره الهيثمي في المجمع ١٢٣/١٠ وقال : رجاله رجال الصحيح . وأخرج قسمه الثاني النسائي ٥٤/٣ ، وابن حبّان ٣١٠/٥ (١٩٧٤) من طريق حمّاد ابن سلمة عن الجُريري عن أبي العلاء عن شدّاد ، بإسقاط الحنظلي المجهول . وضعّف الألباني الحديث .

(٢) المسند ١٢٣/٤ . وهو حديث صحيح . قال الهيثمي في المجمع ٢٢٤/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح . وروى الإمام مسلم الحديث من طرق عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرّحبي عن ثوبان ٢٢٥١/٤ (٢٨٨٩) . وينظر الجمع ٣٥٣٥/٣ (٣٠٩٧) .

(٣) المسند ١٢٣/٤ وهو حديث صحيح . قال الهيثمي في المجمع ٢٢٤/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح . وروى الإمام مسلم الحديث من طرق عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرّحبي عن ثوبان ٢٢٥١/٤ (٢٨٨٩) . وينظر المجمع ٣٥٣٥/٣ (٣٠٩٧) .

(٢٤٥٣) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هيثم بن خارجة قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن راشد بن داود الصّنعاني عن أبي الأشعث الصّنعاني :

أنّه راح إلى مسجد دمشق وهجّرَ بالرّواح ، فلقيَ شدّادَ بن أوس والصنابحيُّ معه فقلت : أين تريدان يرحمُكما الله؟ قالا : نريد ها هنا إلى أخ لنا من مصر[١] نعودُه ، فانطلقتُ معهما حتى دخلا على ذلك الرجل ، فقالا له : كيف أصبحْتَ؟ قال : أصبحتُ بنعمة . فقال له شدّاد : أَبْشِر بكفّارات السَّيِّئات وحطِّ الخطايا :

فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «إنّ الله تعالى يقول : إنّي إذا ابْتَلَيْتُ عبداً من عبادي مؤمناً فحَمِدَني على ما ابْتَلَيْتُه فإنّه يقومُ من مَضجَعه كيوم وَلَدَتْه أمُّه من الخطايا ، ويقول الربُّ عزّ وجلّ : أنا قَيَّدْتُ عبدي هذا وابتليتُه ، فأجْرُوا له كما كُنتم تُجرون له وهو صحيح»[٢] .

(٢٤٥٤) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثني عبد الواحد بن زيد قال : أخبرنا عبادة بن نُسَيّ عن شدّاد بن أوس :

أنه بكى ، فقيل له : ما يُبكيك؟ فقال : شيء سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ ، فذكَرْتُه فأبكاني .

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «أتخوّفُ على أُمّتي الشّرك ، والشّهوة الخفيّة» قلت : يا رسول الله ، أتشرك أُمّتُك من بعدك؟ قال : «نعم ، أما إنّهم لا يعبُدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وَثَناً ، ولكن يراءون بأعمالهم» .

والشّهوة الخفية : أن يُصْبِحَ أحدُهم صائماً فتَعرِضُ له شهوة من شهواته فيترُك صومه[٣] .

---

(١) في المسند والمعجم الكبير إلى«أخ لنا مريض» . وفي المجمع : «إلى أخ لنا مريض من مصر» .

(٢) المسند ١٢٣/٤ ، والكبير ٢٧٩/٧ (٧١٣٦) ، وفي الأوسط ٣٥٧/٥(٤٧٠٦) من طريق إسماعيل وقال : لا يروى هذا الحديث عن شدّاد إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به إسماعيل بن عيّاش . وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٦/٢ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، كلُّهم من رواية إسماعيل بن عيّاش عن راشد الصنعاني ، وهو ضعيف في غير الشاميين ، وراشد بن داود الصنعاني - صنعاء دمشق - شامي ، فروايته عنه صحيحة ، ولكن راشداً صدوق له أوهام . التقريب ١٦٨/١ .

(٣) المسند ١٢٤/٤ . ومن طريق عبد الواحد في المعجم الكبير ٢٨٤/٧ (٧١٤٤) ، وصحّح الحاكم إسناده ٣٣٠/٤ ، فردّه الذهبي بقوله : عبد الواحد متروك . وأخرج ابن ماجة الحديث ١٤٠٦/٢ (٢٤٠٥) من طريق عامر بن عبد الله عن الحسين بن ذكوان عن عبادة . قال البوصيري : في إسناده عامر بن عبد الله ، لم أرَ من تكلّم فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات . وضعّفه الألباني .

عبد الواحد بن زيد متروك الحديث[1] .

❖ **وقد روي مبسوطاً:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النّضر قال : حدّثنا عبد الحميد - يعني ابن بَهرام - قال : قال شَهر بن حوشب : قال ابن غَنْم :

لّما دخلْنا مسجد الجابية أنا وأبو الدَّرداء لَقِينا عبادةُ بن الصامت ، فأخذ يميني بشماله وشمالَ أبي الدّرداء بيمينه ، فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي - والله أعلم بما نتناجى ، فقال عبادة بن الصامت : إن طال بكما عمرُ أحدِكما أو كليكما لتوشكان أن تريا الرَّجلَ من ثَبَج المسلمين - يعني من وسط - قرأ القرآنَ على لسان محمد ﷺ فأعاده وأبدأه ، وأحلّ حلالَه ، وحرّمَ حرامه ، ونزل عند منازله ، أو قرأه على لسان أخيه قراءة على لسان محمد ، فأعاده وأبدأه ، وأحلّ حلالَه ، وحرّم حرامَه ، ونزل عند منازله ، لا يحورُ[2] فيكم إلا كما يحورُ رأسُ الحمار الميت .

قال : فبينما نحن كذلك إذ طلع شدّاد بن أوسٍ وعوف بن مالك ، فَجلسا إلينا فقال شدّاد : إنّ أخوفَ ما أخاف عليكم أيُّها الناسُ لما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «من الشهوة الخفيّة والشّرك» . فقال عبادة بن الصامت وأبو الدَّرداء : اللّهمّ غَفراً ، ألم يكن رسولُ الله ﷺ قد حدّثنا : «أن الشيطان قد يَئِسَ أن يُعْبَدَ في جزيرة العرب؟» فأمّا الشّهوة الخفيّة فقد عرَفْناها : هي شهوات الدّنيا من نسائها وشهواتها ، فما هذا الشّركُ الذي تُخوِّفنا به يا شدّاد؟ فقال شدّاد : أرأيتُكم لو رأيْتُم رجلاً يصلّي لرجل أو يصومُ لرجل أو يتصدّقُ له ، أترَون أنّه قد أشرك؟ قالوا : نعم والله ، إنّ من صلّى لرجل أو صام أو تصدّق له لقد أشركَ . فقال شدّاد : فإني قد سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من صلّى يرائي فقد أشرك ، ومن صامَ يُرائي فقد أشرك ، ومن تصدّقَ يُرائي فقد أشرك» . قال عوف بن مالك عند ذلك : أفلا يَعْمَدُ اللهُ عزّ وجلّ إلى ما ابتُغي به وجهُه من ذلك العملِ كلِّه فيقبل ما خَلَصَ له ، ويَدَعُ ما أُشرك به؟ فقال شدّاد عند ذلك : فإني سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الله عزّ وجلّ يقول : أنا خيرُ قسيم لمن أشرك بي ، من أشركَ بي شيئا ، فإن[3] عملَه قليله وكثيره لشريكه

---

(١) ينظر التعجيل ٢٦٦ ، والضعفاء والمتروكون ١٥٥/٢ .

(٢) يحور : يرجع .

(٣) في المسند : «فإنّ حَشْدَه عمله . . .» .

الذي أشرك به ، وأنا عنه غَنِيّ»[1] .

عبد الحميد بن بهرام ، وشهر ضعيفان[2] .

(٢٤٥٥) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن راشد بن داود عن يعلى بن شدّاد قال : حدّثني أبي شدّادُ ابن أوس وعُبادةُ بن الصامت حاضرٌ يصدّقه ، قال :

كنّا عند النبيّ ﷺ فقال : «هل فيكم غريب؟» يعني أهل الكتاب ، فقلنا : لا يا رسول الله . فأمرَ بغلق الباب ، وقال : «ارفعوا أيديَكم وقولوا : لا إله إلا الله» فرفَعْنا أيديَنا ساعةً ، ثم وضعَ رسولُ الله ﷺ يدَه ثم قال : «الحمدُ لله ، اللّهمّ بَعَثْتَني بهذه الكلمة وأَمَرْتَني بها ، ووعدْتَني الجنّةَ عليها ، وإنّكَ لا تُخْلِفُ الميعاد» ثم قال : «أَبْشِروا ، فإنّ اللهَ قد غفرَ لكم»[3] .

(٢٤٥٦) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا ابن عيّاش عن راشد بن داود عن أبي أسماء الرَّحَبي عن شدّاد بن أوس

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «سيكونُ من بعدي أمّةٌ يُميتون الصلاةَ عن مواقيتها ، فصَلُّوا الصلاةَ لمواقيتها ، واجعلوا صلاتَكم معهم سُبْحةً»[4] .

---

(١) المسند ١٢٥/٤ . وفي المعجم الكبير ٢٨١/٧ (٧١٣٩) من طريق ابن بهرام : «من صلّى يرائي فقد أشرك . . ومن صام . . . ومن تصدّق . . .» وقد نقل الحديث بطوله الهيثمي في المجمع ٢٢٣/١٠ وقال : وفيه شهر ابن حوشب ، وثّقه أحمد وغير واحد ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٢) شهر وعبد الحميد مختلف فيهما ، وحولهما كلام . وقد أخذ على عبد الحميد كثرة روايته عن شهر . ينظر الضعفاء والمتركون ٤٣/٢ ، ٨٤ ، والتهذيب ٤٠٩/٣ ، ٣٤٦/٤ ، والتقريب ٢٤٧/١ ، ٣٢٦ .

(٣) المسند ١٢٤/٤ . ومن طريق إسماعيل في المستدرك ٥٠١/١ ، قال الحاكم : حال إسماعيل بن عيّاش يقرُبُ من الحديث قبل هذا ، فإنه أحد أئمة أهل الشام ، وقد نُسب إلى سوء الحفظ ، وأنا على شرطي في أمثاله . وقال الذهبي : راشد ضعّفه الدراقطني وغيره ، ووثّقه دُحيم . وقال الهيثمي ٨٤/١٠ : رواه أحمد ، وفيه راشد ابن داود ، وقد وثّقه دُحيم . وقال الهيثمي ٨٤/١٠ : رواه أحمد ، وفيه راشد بن داود ، وقد وثّقه غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . وينظر التعليق على الحديث السادس من هذا المسند .

(٤) المسند ١٢٤/٤ ، وفي إسناده راشد ، كسابقه . ومن طريق إسماعيل بن عيّاش في المعجم الكبير ٢٨٧/٧ (٧١٥٥) . قال الهيثمي ٣٢٩/١ : فيه راشد بن داود ، ضعّفه الدارقطني ، ووثّقه ابن معين ودُحيم وابن حبّان .

(٢٤٥٧) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحاق قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرني أبو بكر بن أبي مريم عن ضَمرة بن حبيب عن شدّاد بن أوس قال :

قال رسول الله ﷺ : «الكَيِّسُ من دانَ نفسَه وعَمِل لما بعدَ الموت ، والعاجزُ من أتبعَ نفسَه هواها ، وتمنّى على الله عزّ وجلّ»[١] .

(٢٤٥٨) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام - قال : حدّثنا ابن غَنم أن شدّاد بن أوس حدّثه :

عن حديث رسول الله ﷺ ، «لَيَحْمِلَنّ شرارُ هذه الأُمّةِ على سَنَن الذي خلَوْا من قبلِهم من أهل الكتاب حَذْوَ القُذّة بالقُذّة»[٢] .

القُذّة : ريشة السهم ، وكل ريشة منه قذّة . وكل ريشةٌ تُقَذُّ على قدر صاحبتها .

(٢٤٥٩) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا قَزَعة قال : حدّثني الأعرج عن الزّهري عن محمود بن لبيد عن شدّاد بن أوس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا حَضَرْتُم موتاكم فأَغْمِضوا البصرَ ، فإن البصرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ ، وقُولُوا خيراً ؛ فإنه يُؤَمَّنُ على ما قال أهل الميّت»[٣] .

---

(١) المسند ١٢٤/٤ وأبو بكر ضعيف ، التقريب ٦٩٩/٢ . ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذيّ ٥٥٠/٤ (٢٤٥٩) وقال : هذا حديث حسن . ومعنى قوله : «من دان نفسه» يقول : حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يُحاسب يوم القيامة . ومن طريق بقيّة عن ابن أبي مريم في ابن ماجة ١٤٢٣/٢ (٤٢٦٠) . وأخرجه الحاكم ٥٧/١ من طريق عبد الله ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . قال الذهبي : لا والله ، أبو بكر واهٍ . وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ١٢٥/٤ . وفي إسناده شَهر وابن بهرام - ينظر الحديث السابع . وهو في الكبير ٢٨١/٧ (٧١٤٠) قال الهيثمي ٢٦٤/٧ : رجاله مختلف فيهم .

(٣) المسند ١٢٥/٤ . ورجاله رجال الصحيح عدا قزعة . وأخرجه ابن ماجة ٤٦٨/١ (١٤٥٥) من طريق قزعة ، قال البوصيري : إسناده حسن ، لأن قزعة بن سويد مختلف فيه ، وباقي رجاله ثقات . وقد صحّحه الحاكم والذهبي ٣٥٢/١ مع ضعف قَزَعة . وحسّنه الألباني في الصحيحة ٨٤/٣ (١٠٩٢) لما روي عن أم سلمة في مسلم - ينظر الجمع ٢٣٧/٤ (٣٤٦١) .

(٢٤٦٠) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن الأشيب قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا عبيد الله بن المُغيرة عن يعلى بن شدّاد بن أوس قال : قال شدّاد بن أوس :

كان أبو ذَرّ يسمعُ الحديثَ من رسول الله ﷺ فيه الشِّدّةُ ، ثم يخرُجُ إلى قومه يُسَلِّم عليهم ، ثم إنّ رسول الله ﷺ يُرَخِّصُ فيه بعد ، فلم يسمعْه أبو ذَرٍّ ، فتعلَّقَ أبو ذَرٍّ بالأمر الشديد[1] .

* * * *

(١) المسند ١٢٥/٤ ، ومن طريق ابن وهب عن ابن لهيعة في الكبير ٢٩٠/٧ (٧١٦٦) . قال الهيثمي ١٥٩/١ : وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . ولكن رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة صحيحة .

(٢٣٤)

مسند الشَّريد بن سُوَيد الثَّقَفي

كان اسمه مالكاً ، فسمّاه رسول الله الشَّرِيد ، وذلك أنه قتل قتيلاً من قومه ثم لَحِق بمكّة فأسلم(١) .

(٢٤٦١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد :

أنّ أُمّه أوصَتْ أن يُعْتِقَ عنها رقبةً مؤمنة ، فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : عندي سوداءُ نُوبيّةٌ ، فأُعْتِقُ عنها(٢)؟ قال «ائْتِ بها» فدعَوْتُها ، فجاءت ، فقال لها : «من ربُّك؟» قالت : الله . قال : «من أنا؟» قالت : أنت رسول الله . قال : «أَعْتِقْها ؛ فإنّها مؤمنة»(٣) .

(٢٤٦٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا وَبْرُ بن أبي دُليلة - شيخٌ من أهل الطائفِ - عن محمد بن ميمون بن مُسَيكة - وأثنى عليه خيراً - عن عمرو بن الشّريد عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَه وعقوبته» .

قال وكيع : عرضه : شكايته . وعقوبته : حبسه(٤) .

---

(١) الطبقات ٦/٥١ ، والآحاد ٣/٢١٣ ، ومعرفة الصحابة ٣/١٤٨٤ ، والاستيعاب ٢/١٥٩ ، والتهذيب ٣/٣٨٢ ، والإصابة ٢/١٤١ .

والشريد ممن انفرد بالإخراج عنهم مسلم -روى له حديثين -الجمع (١٦٠) . ورُوي له أربعة وعشرون حديثاً كما في التلقيح ٣٦٧ .

(٢) في المسند ٤/٢٢٢ : «فأعتقها؟» وفي ٤/٣٨٥ «فأعتقها عنها؟» .

(٣) المسند ٤/٢٢ ، وهو من طريق حماد في سنن أبي داود ٣/٢٣٠ (٣٢٨٣) ، والنسائي ٦/٢٥٢ ، وصحيح ابن حبّان ١/٤١٨ (١٨٩) ، وقال الألباني : حسن صحيح . وحسّن محقّق ابن حبّان إسناده .

(٤) المسند ٤/٢٢٢ ، وابن ماجة ٢/٨١١ (٢٤٢٧) ، والنسائي ٧/٣١٦ ، وصحّحه ابن حبّان ١١/٤٨٦ (٥٠٨٩) . وأخرجه أبو داود ٣/٣١٣ (٣٦٢٨) من طريق وبر . وصحّح الحاكم إسناده ٤/١٠٢ ، ووافقه الذهبي . وهو في البخاري ٥/٦٢ تعليقاً : ويذكر عن النبي ﷺ . . ونقل التفسير عن سفيان . وحسّن ابن حجر إسناده .

(٢٤٦٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن بحر قال : حدّثنا عيسى ابن يونس قال : أخبرنا ابن جُرَيج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال :

مرّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا جالسٌ هكذا ، قد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتّكأتُ على ألْية يدي ، فقال : «أتَقْعُدُ قِعدة المغضوبِ عليهم!»[1] .

(٢٤٦٤) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد قال : أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الثَّقفي قال : سمعتُ عمرة بن الشريد يذكر عن أبيه قال :

استنشدَني رسولُ الله ﷺ من شعر أميّة فأنشدْتُه ، فكلّما أنشدْتُه بيتاً قال : «هِيه» ، حتى أنشدْتُه مائة قافية ، فقال : «إن كادَ لَيُسْلِم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٤٦٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا حسين المُعَلّم عن عمرو بن شُعيب عن عمرو بن الشَّريد عن أبيه الشَّريد بن سُويد :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أرضٌ ليس لأحد فيها شِرك ولا قَسْم إلا الجِوار . فقال رسول الله ﷺ : «الجارُ أحقُّ بسَقَبه ما كان»[3] .

السَّقب والصَّقب : الملاصقة .

(٢٤٦٦) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا رَوح قال][4] : قال : حدّثنا زكريا بن إسحاق قال : حدّثنا إبراهيم بن ميسرة أنه سمع يعقوب بن عاصم بن عروة يقول : سمعتُ الشريد يقول :

---

(١) المسند ٣٨٨/٤ ، ورجاله ثقات . وهو في سنن أبي داود ٢٦٣/٤ (٤٨٤٨) . ومن طريق عيسى صححه الحاكم والذهبي ٢٦٩/٤ ، وابن حبّان ٤٨٨/١٢ (٥٦٧٤) ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٣٨٨/٤ . ومن طريق عبد الله بن عبد الرحمن أخرجه مسلم ١٧٦٧/٤ (٢٢٥٥) ، والبخاري في الأدب المفرد ٤٦٧/٢ (٨٦٩) . وأبو أحمد الزبيري من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٨٩/٤ ، وهو حديث صحيح ، ورجاله ثقات . ومن طريق حسين بن ذكوان المعلّم أخرجه ابن ماجة ٨٣٤/٢ (٢٤٩٦) ، والنسائي ٣٢٠/٧ ، وصحّحه الألباني . وذكر ابن حجر في الفتح ٤٣٧/٤ بعد حديث أبي رافع الذي رواه عمرو بن الشريد أنه يحتمل أن يكون سمعه من أبيه ومن أبي رافع ، وأن البخاري صحّح الحديثين . وينظر حديث أبي رافع (٨٩) .

(٤) تتمّة من المسند .

أشهدُ لَوَقَفْتُ مع رسول الله ﷺ بعرفات . قال : فما مسّت قدماه الأرضَ حتى أتى جَمْعاً[1] .

(٢٤٦٧) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشّريد عن أبيه قال :

كان في وفد ثقيف رجل مجذوم ، فأرسلَ إليه النبيُّ ﷺ : «ارْجعْ فقد بايَعْناك» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٤٦٨) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الواحد الحدّاد أبوعبيدة عن خلف بن مِهران قال : حدّثنا عامر الأحول عن صالح بن دينار عن عمرو بن الشّريد قال : سمعت الشّريد يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من قَتَلَ عصفوراً عَبَثاً عجَّ إلى الله عزّ وجلّ يومَ القيامة منه ، يقول : يا ربّ ، إنّ فلاناً قتلَني عَبَثاً ولم يَقْتُلْني منفعة»[3] .

(٢٤٦٩) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدثنا روح قال : حدّثنا زكريا بن إسحاق قال : حدّثنا إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشّريد يحدّث عن أبيه :

أن النبيّ ﷺ تَبعَ رجلاً من ثقيف حتى هرول في أَثَره ، حتى أخذَ ثوبه فقال : «ارفعْ إزارَك» فكشفَ الرجلُ عن ركبتيه فقال : يا رسول الله ، إنّي أَحْنَفُ وتَصْطَكُّ ركبتاي[4] . فقال رسول الله ﷺ : «كلُّ خَلْقِ اللهِ عزّ وجلّ حَسَن» .

قال : ولم يُرَ ذلك الرجلُ إلا وإزارُه إلى أنصاف ساقَيه حتى مات[5] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٨٩/٤ . ورجاله ثقات . وله شاهد رواه عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفة وأسامة ردفه ، قال أسامة : فما زال يسيرُ على هيئته حتى أتى جمعاً . الجمع ٣٤٤/٣ (٢٨١٠) مسند أسامة .

(٢) المسند ٣٩٠/٤ ، ومسلم ١٧٥٢/٤ (٢٢٣١) .

(٣) المسند ٣٨٩/٤ ، والنسائي ٢٣٩/٧ ، والمعجم الكبير ٣١٧/٧ (٧٢٤٥) ، وصحّحه ابن حبّان ٢١٤/١٣ (٥٨٩١) وينظر تخريج المحقّق . وضعّفه الألباني . ويبدو أن ذلك لجهالة حال صالح .

(٤) الحنف : ميل أصابع الرجل نحو الأخرى . واصطكاك الركبتين : ضرب إحداهما الأخرى عند المشي .

(٥) المسند ٣٩٠/٥ ، وشرح المشكل ٤٠٩/٤ (١٧٠٨) وصحّح المحقّق إسناده على شرط مسلم . وهو من طريق إبراهيم في المعجم الكبير ٣١٥/٧ ، ٣١٦ (٧٢٤٠ ، ٧٢٤١) . وقال الهيثمي ١٢٧/٥ : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٢٣٥)

مسند شَكَل بن حُمَيد

أبي شُتَير العَبْسي[١]

(٢٤٧٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني سعد بن أوس عن بلال بن يحيى عن شُتير بن شَكَل عن أبيه قال :

قلت : يا رسول الله ، علِّمْني دُعاءً أنتفعُ به . قال : «قُلْ : اللّهمّ إني أعوذُ بك من شَرّ سَمعي وبصري وقلبي ومنيّي»[٢] .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ١١١/٦ ، والآحاد ٤٦٧/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٤٩٠/٣ ، والاستيعاب ١٥٨/٢ ، والتهذيب ٤٠٥/٣ ، والإصابة ١٥٠/٢ .

ولم يرو غير هذا الحديث الواحد كما في التلقيح ٣٨١ .

(٢) المسند ٣٠٤/٢٤ (١٥٥٤١) ، وإسناده صحيح . وبهذا الإسناد في الأدب المفرد ٣٤٧/١ (٦٦٣) ، وأبي داود ١٩٢/٢ (١٥٥١) ، وعن وكيع وغيره عن سعد عن النسائي ٢٥٥/٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ . وعن سعد في الترمذي ٤٨٩/٥ (٣٤٩٢) وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى . وبه صحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٥٣٢/١ . وصحّحه الألباني ، وصحّح محقق المسند إسناده .

قال وكيع – كما في المفرد : معنى منيّي : الزنا والفجور .

(٢٣٦)

مسند شَمعون

أبي رَيحانة الأزدي

ذكره البخاري في حرف الشين . وقال أبو سعيد بن يونس : سمعون بالسين المهملة أصحّ عندي[١] .

(٢٤٧١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا حَريز قال : سمعتُ سعد بن مَرْثدَ الرَّحَبي قال : سمعت عبد الرحمن بن حَوْشب يحدّث عن ثوبان بن شَهر الأشعري قال : سمعت كُرَيب بن أبرهةَ وهو جالس مع عبد الملك بِدَير المُرّان ، وذكروا الكِبْرَ ، فقال كُريب : سمعت أبا ريحانة يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يَدْخُلُ شيءٌ من الكبر الجنّةَ» قال : فقال قائل : يا رسول الله ، إنّي أُحِبُّ أن أتجمَّلَ بسَير سَوطي ، وشِسْعِ نعلي . فقال النبيُّ ﷺ : «إن ذلك ليس بالكِبر ، إنّ الله جميلٌ يُحِبُّ الجَمال ، إنما الكِبْرُ مَن سَفِه الحَقَّ ، وغَمَصَ الناسَ بعينه»[٢] .

في معنى قوله : «سَفِهَ الحقّ» قولان : أحدُهما : سَفَّهَ الحقّ . والثاني : جهل الحقّ .

وغمص بمعنى احتقر . ويروى : غَمَطَ ، والمعنى واحد .

(٢٤٧٢) **الحديث الثاني:** حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن غيلان قال : حدثنا المُفَضَّل بن فَضالة قال : حدّثنا عيّاش بن عبّاس عن أبي الحُصين الهيثم بن شَفِيّ أنه سمعه يقول :

خرجت أنا وصاحب لي يُسَمّى أبا عامر رجل من المعافر لنُصَلِّيَ بإيلياء ، وكان قاصَّهم رجلٌ من الأزد يقال له أبو ريحانة ، من الصحابة . قال أبو الحُصَين : فسبقَني صاحبي إلى

---

(١) ينظر الطبقات ٢٩٦/٧ ، والآحاد ٢٩٨/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٤٨٨/٣ ، والاستيعاب ١٥٨/٢ ، والتهذيب ٤٠٥/٣ ، والإصابة ١٥٣/٢ .

(٢) المسند ١٣٣/٤ . قال الهيثمي ١٣٦/٥ : رجاله ثقات .

المسجد ثم أدركْتُه ، فجلسْتُ إلى جنبه ، فسألَني : هل أدركتَ قَصَصَ أبي رَيحانة؟ فقلت : لا . فقال : سمعتُه يقول :

نهى رسولُ الله ﷺ عن عشرة : عن الوَشْر ، والوَشْم ، والنَّتْف ، وعن مُكامَعةِ الرجلِ الرجلَ بغير شعار ، ومُكامعةِ المرأةِ المرأةَ بغير شعار ، وأن يجعلَ الرجلُ في أسفل ثوبه حريراً مثلَ الأعلام ، وأن يجعلَ على مَنكبه مثل الأعاجم ، وعن النُّهْبَى ، وعن رُكوب النُّمور ، ولُبوس الخاتَمِ إلا لذي سلطان[1] .

الوَشْر : أن تَحِدّ طَرَفَ الأسنان لتشبه أسنان الأحداث .

والوَشم : أن يَغْرِزَ الجلدَ بإبرة ثم يحشى بكحل فيخضرّ .

والنَّتف : نتف الشعر .

والمكامعة : المضاجعة في ثوب واحد .

وأما النُّمور : فقال القتيبي : النمرة بردة تلبسها الإماء . قلت : فيكون نهيُه إمّا لئلاّ يتشبّه الرجل بالمرأة ، وإما لكونها حريراً .

وأما النهي عن الخاتمَ فليتميَّز السلطان بما يَختِم به .

(٢٤٧٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا أبو بكر بن عياش عن حُميد الكِندي عن عُبادة بن نُسَيّ عن أبي رَيحانة :

أن رسول الله ﷺ قال : «من انتسبَ إلى تسعة آباءٍ كفّار يريدُ بهم عزّاً وكَرَماً[2] فهو عاشرُهم في النار»[3] .

---

(١) المسند ١٣٤/٤ ، ومن طريق المفضّل في النسائي ١٤٣/٨ ، وأبي داود ٤٨/٤ (٤٠٤٩) ، ورواه الطحاوي في شرح المشكل من طرق عن عيّاش ٣٠٠/٨-٣٠٢ (٣٢٥٣- ٣٢٥٦) . وضعّف الألباني الحديث . وينظر تخريج محقّق المشكل .

(٢) في الأصل «وكبراً» وما أثبت في المصادر .

(٣) المسند ١٣٤/٤ . ومن طريق أبي بكر بن عيّاش في مسند أبي يعلى ٢٨/٣ (١٤٣٩) . قال الهيثمي في المجمع ٨٨/٨ : رجال أحمد ثقات . وهو كذلك ، إلا أن البخاري ذكر في التاريخ الكبير ٣٥٥/٢ ، ٣٥٦ بعد أن أخرج الحديث : ما أراه إلا مرسلاً .

(٢٤٧٤) الحديث الرابع: حدثنا أحمد قال : حدثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثني عبدالرحمن بن شُريح قال : سمعت محمد بن سُمير الرُّعَيني يقول : [سمعتُ أبا عامر التُّجِيبي يقول](١) سمعت أبا ريحانة :

كنّا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فأتَيْنا ذاتَ يوم إلى شَرَفٍ فبِتْنا عليه ، فأصابنا بردٌ شديد ، حتى رأيت من يحفِرُ في الأرض حُفرَةً يدخلُ فيها ويلقي عليه بالحَجَفة - يعني التُّرس ، فلما رأى ذلك رسولُ الله ﷺ من الناس نادى : «مَنْ يَحْرُسُنا في هذه الليلة فأدعوَ له بدُعاء يكونُ فيه فَضل؟» فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله . قال : «أُدْنُه» فدنا منه فقال : «من أنت؟» فتسمّى له الأنصاري ، ففتحَ رسولُ الله ﷺ بالدُّعاء فأكثر منه ، قال أبو ريحانة : فلمّا سمعتُ ما دعا به رسولُ الله ﷺ ، فقلت : أنا رجلٌ آخر ، قال : «أُدْنُه : فدنوت ، فقال : «من أنت؟» فقلت : أنا أبوريحانة . فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري . ثم قال : «حُرِّمَتِ النارُ على عينٍ دَمَعَت - أو بَكَتْ - من خَشية الله عزّ وجلّ . وحُرِّمَتِ النارُ على عينٍ سَهِرَتْ في سبيل الله»(٢) .



---

(١) تكملة من المسند . وقال : وقال غيره -يعني غير زيد : أبو علي الجنبي . وفيه اختلاف في المصادر .

(٢) المسند ١٣٤/٤ ، والآحاد ٣٠١/٤ (٢٣٢٥) ، وهو باختصار في النسائي ١٥/٦ ، وصحّحه الألباني . وقال الحاكم ٨٣/٢ : صحيح ، ووافقه الذهبي . على أن الذهبي ذكر الحديث في الميزان - ترجمة محمد بن شمير - أو سمير - ٥٨٠/٣ ، وقال : لم يرو عنه سوى عبد الرحمن بن شريح ، حديثه عن أبي علي الجنبي عن أبي ريحانة مرفوعاً . وقال الهيثمي ٢٩٠/٥ : رجال أحمد ثقات .

(٢٣٧)

مسند شَيبة بن عُتبة بن رَبيعة

أبي هاشم القرشي[1]

(٢٤٧٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شَقيق قال :

دخل معاويةُ على خاله أبي هاشم بن عتبة يعودُه ، فبكى ، فقال له معاوية : ما يُبكيك يا خال؟ أوجعاً يُشْئِزُك؟ أحِرْصاً على الدّنيا؟ فقال : وكُلّاً لا ، ولكنّ رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال : «يا أبا هاشم ، إنّها لَعَلّك تُدْرِكُ أموالاً يُؤتاها أقوامٌ ، وإنّما يَكفيك من جميع المال خادَمٌ ومَرْكَب في سبيل الله تعالى» . وأراني قد جمعت[2] .

ومعنى : يُشئزك : يقلقك .

* * * *

---

(١) الآحاد ٤٠٢/١ ، ومعرفة الصحابة ١٤٦٣/٣ ، والاستيعاب ٢٠٧/٤ ، والتهذيب ٤٤٦/٨ ، والإصابة ١٩٩/٤ . وفي التلقيح ٣٧٦ أنه ممن روي له حديثان .

(٢) المسند ٢٤/ ٤٣٣ (١٥٦٦٤) . قال المحقّق : ضعيف لانقطاعه : شقيق بن سلمة لم يسمع من أبي هاشم ، بينهما سمرة بن سهم الأسدي ، مجهول . وقد أخرج الترمذي الحديث ٤٨٨/٤ (٢٣٢٧) من طريق منصور والأعمش عن أبي وائل قال : جاء معاوية . . . وذكر أنه روى عن أبي وائل عن سمرة . قال : وفي الباب عن بريدة الأسلمي . وقد ذكر ابن حجر أن الترمذي روى حديث أبي هاشم بسند صحيح . وروي الحديث في سنن ابن ماجة ١٣٧٤/٢ (٤١٠٣) من طريق أبي وائل عن سمرة بن سهم . وحسّنه الألباني .

(٢٣٨)

مسند شيبة بن عثمان بن أبي طلحة أبي عثمان الحَجَبيّ[١]

(٢٤٧٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن واصل الأحدب عن أبي وائل قال :

جلسْتُ إلى شيبةَ بن عثمان فقال : جلسَ عمرُ بن الخطّاب في مجلسك هذا فقال : لقد هَمَمْتُ ألاّ أدعَ في الكعبة صفراءَ ولا بيضاءَ إلا قَسَمْتُها بين الناس . قال : قلتُ : ليس ذلك لك ؛ قد سبقَك صاحباك ولم يفعلا ذلك . قال : هما المَرْآن يُقْتدى بهما .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

* * * *

آخر حرف الشين

---

(١) الطبقات ٦/٦ ، والآحاد ٤٣٨/١ ، ومعرفة الصحابة ٤٦١/٣ ، والاستيعاب ١٥٥/٢ ، والتهذيب ٤١٥/٣ ، والسير ١٢/٣ ، والإصابة ١٥٧/٢ .

وقد أخرج له البخاري هذا الحديث . الجمع (١٤١) . وفي التلقيح ٣٨١ عدّه من أصحاب الحديث الواحد ، ونقل عن البرقي أنه له ثلاثة أحاديث .

(٢) المسند ١٠٢/٢٤ (١٥٣٨٢) . ومن طريق سفيان في البخاري ٤٥٦/٣ (١٥٩٤) . ووكيع من رجال الشيخين .

حرف الصاد

(٢٣٩)

مسند صالح مولى رسول الله ﷺ

ويعرف بشُقران[١] .

(٢٤٧٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا مُسلم بن خالد عن عمرو ابن يحيى المازني عن أبيه عن شُقران مولى رسول الله ﷺ قال :

رأيتُه - يعني النبيَّ ﷺ - مُتَوجّهاً إلى خَيبر على حمار[٢] ، ويُومِىءُ إيماء[٣] .

* * * *

(١) الطبقات ٣/٣٦ ، والآحاد ١/٣٣٩ ، ومعرفة الصحابة ٣/١٥٠٧ ، والاستيعاب ٢/١٦١ ، ١٩٣ ، والتهذيب ٣/٤٠٢ ، والإصابة ٢/١٥١ ، ١٦٨ .

(٢) في المصادر «يصلّي ، يومىء . . .» .

(٣) المسند ٢٥/٤٣٠ (١٦٠٤١) ، والمعجم الكبير ٨/٧٥ (٧٤١٠) . قال الهيثمي ٢/١٦٥ : وفيه مسلم بن خالد الزّنجي ، ضعّفه أحمدُ وغيره ، ووثّقه الشافعي وابن حبّان وأبو أحمد بن عدي . وصحّحه محققو المسند لغيره ، وقالوا : هذا إسناد ضعيف لضعف مسلم ، وبقية رجاله ثقات .

(٢٤٠)

مسند صُحار بن صَخر العَبْدِيِّ[١]

(٢٤٧٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَكيع قال : حدّثنا ابن يسار عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخّير عن عبد الرحمن بن صُحار عن أبيه قال :

قلتُ : يا رسول الله ، إنّي رجلٌ مِسقام ، فأْذَنْ لي في جُرَيرةٍ أنْتَبِذُ فيها . فأذِنَ له فيها[٢] .

(٢٤٧٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجُريري عن أبي العلاء بن الشِّخّير عن عبد الرحمن بن صُحار عن أبيه قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «لا تقومُ الساعةُ حتى يُخْسَفَ بقبائلَ ، حتى يُقال : من بَقِيَ من بني فلان؟» فعرَفْتُ أنّه يعني العربَ ، لأنّ العجمَ تُنْسَبُ إلى قراها[٣] .

* * * *

---

(١) وفي اسم أبيه خلاف . ينظر الطبقات ٨٣/٦ ، ٦٠/٧ ، والآحاد ٢٧١/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٥٢١/٣ ، والاستيعاب ١٩٣/٢ ، والإصابة ١٧٠/٢ ، والتعجيل ١٨٣ .
وفي التلقيح ٣٧٢ أن له خمسة أحاديث .

(٢) المسند ٣١/٥ ، والآحاد ٢٧٢/٣ (١٦٥٣) . ومن طريق الضحّاك في المعجم الكبير ٧٣/٨ (٧٤٠٣) . قال الهيثمي في المجمع ٦٦/٥ : فيه عبدالرحمن بن صحار ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثّقه ولم يجرّحه . والضحّاك بن يسار وثّقه أبوحاتم وابن حبّان . وقال ابن معين : يضعّفه البصريون وبقيّة رجاله ثقات .

(٣) المسند ٣١/٥ . ومن طريق الجريري في مسند أبي يعلى ٢١٩/١٢ (٦٨٣٤) ، والآحاد ٢٧١/٣ (١٦٥٢) ، والمعجم الكبير ٧٣/٨ (٧٤٠٤) ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٤٤٥/٤ . وقال البوصيري في الإتحاف ٢٤٥/١ (٩٨٩٩) : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي ، واللفظ له ، ورواته ثقات . وقال الهيثمي في المجمع ١٢/٨ : رجاله ثقات .

(٢٤١)

مسند صخر بن حرب

أبي سفيان[١]

ما[٢] عَرَفْنا أنه أسندَ عن رسول الله ﷺ شيئاً، وإنما ذُكِر في الصحيحين حديثُ ابن عبّاس عنه في سؤال قيصرَ له عن رسول الله ﷺ، وذلك كان قبل إسلامه، فحكي فيه:

(٢٤٨٠) أنه كان بينهم وبينه عهدٌ، وأنه قاتلَهم فنُصِروا عليه ونُصِرَ عليهم، وفي أوّل ذلك الحديث قولُ ابن عباس: كتب رسولَ الله ﷺ إلى قيصر . . .

فالأليق أن يُذْكَرَ في مسند ابن عبّاس. وقد ذكرْناه هناك، ولا وجه لجعله في مسند أبي سفيان[٣].

* * * *

---

(١) الآحاد ٣٦٣/١، ومعرفة الصحابة ١٥٠٩/٣، والاستيعاب ١٨٣/٢، والتهذيب ٤٢٢/٣، والسير ١٠٥/٢، والإصابة ١٧٢/١.

(٢) قبلها «قال المصنف»، وأسقطْناها - كما سلكْنا على ذلك في الكتاب.

(٣) جعل هذا الحديثَ في مسند أبي سفيان الحميديُّ في الجمع ٤٠١/٣ (٢٨٩٤)؛ وجمع رواياته التي فرّقَها البخاري. ينظر أطراف الحديث في البخاري ٣١/١ (٧)، ومسلم ١٣٩٣/٣ - ١٣٩٧ (١٧٧٣). وقد ذكره المؤلّف في هذا الكتاب في مسند ابن عبّاس - الحديث الرابع والتسعين بعد المائتين (٣١٥٩).

(٢٤٢)

مسند صخر بن العَيْلة بن عبد الله أبي حازم الأحْمَسِيّ(١)

(٢٤٨١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أبان بن عبد الله البَجَلي قال : حدّثني عمومتي عن جدّهم صخر بن عيلة :

أن قوماً من بني سُليم فَرُّوا عن أرضهم حين جاءَ الإسلامُ ، فأخَذْتُها ، فأسلَموا ، فخاصَمُوني إلى النبيِّ ﷺ ، فردَّها عليهم ، وقال : «إذا أسلمَ الرجلُ فهو أحقُّ بأرضه ومالِه»(٢) .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ١٠٦/٦ ، ومعرفة الصحابة ١٥١٥/٣ ، والاستيعاب ١٨٤/٢ . والتهذيب ٤٤٣/٣ ، والإصابة ١٨٤/٢ .

وفي التلقيح ٣٨١ أنه من أصحاب الحديث الواحد .

(٢) المسند ٣١٠/٤ . وهو في المعجم الكبير ٢٥/٨ (٧٢٧٩ ، ٧٢٨٠) من طريق أبان عن عثمان بن أبي حازم وكثير بن أبي حازم عن صخر . وفي سنن أبي داود ١٧٥/٣ (٣٠٦٧) عن طريق أبان عن عثمان بن أبي حازم عن أبيه عن جدّه صخر ، وهو عنده أطول من هذا . وضعّف الألباني إسناده .

(٢٤٣)

مسند صَخْر بن وَداعةَ بن عمرو الغامِديّ(١)

(٢٤٨٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عُمارة بن حديد البَجَليّ عن صَخْر الغامدي

عن النبيّ ﷺ قال : «اللّهمّ بارِكْ لأمّتي في بُكورها» .

قال : وكان رسولُ الله ﷺ إذا بَعَثَ سَرِيّةً بَعَثَها أوّلَ النهار . وكان صخرٌ رجلاً تاجراً ، وكان لا يَبْعَثُ غِلمانَه إلاّ من أوّل النهار ، فكثُر مالُه حتى كان لا يدري أين يَضعُ مالَه(٢) .

* * * *

(١) الآحاد ٣٦٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٥١٤/٣ ، والاستيعاب ١٨٤/٢ ، والتهذيب ٤٤٣/٣ ، والإصابة ١٧٤/٢ . وفي التلقيح ٣٧٦ : له حديثان .

(٢) المسند ١٧١/٢٤ (١٥٤٣٨) . ومن طريق يعلى في أبي داود ٣٥/٣ (٢٦٠٦) ، وابن ماجة ٧٥٢/٢ (٢٢٣٦) ، والترمذي ٥١٧/٣ (١٢١٢) وقال : وفي الباب عن . . حديث صخر حديث حسن . وصحّحه ابن حبان ٦٢/١١ ، ٦٣ (٤٧٥٤ ، ٤٧٥٥) . وهذا الحديث لم يروه عنه غير عمارة ، وهو مجهول لم يوثّقه إلا ابن حبّان . ينظر التهذيب ٣٢٤/٥ ، والاستيعاب . ولذا ضعّف محقّق المسند إسناده .وصحّحه الشيخ ناصر في أبي داود وابن ماجة ، وقال في صحيح الترمذي : صحيح دون قوله : «وكان إذا بعث . . .» . وقال ابن حجر في الإصابة : روى حديثه أصحاب السنن ، وصحّحه ابن خزيمة .

(٢٤٤)

مسند أبي أُمامة

[صُدَيّ] بن عَجْلان بن عَمرو بن وهب الباهِليّ[١]

(٢٤٨٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا سليمان التَّيمي عن سَيّار عن أبي أمامة :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «فُضِّلْتُ بأربع : جُعِلَتِ الأرضُ لأُمّتي مَسجداً وطَهوراً ، وأُرْسِلْتُ إلى الناس كافّةً ، ونُصِرْتُ بالرُّعب من مَسيرة شهر[٢] بين يدَيّ ، وأُحِلَّتْ لأمّتي الغنائمُ»[٣] .

(٢٤٨٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمدقال : حدّثنا يزيد بن هارون وموسى بن داود قالا : حدّثنا همّام بن يحيى عن قتادة عن أيمن عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «طُوبَى لمَنْ رآني وآمنَ بي ، وطُوبى لمن آمنَ بي ولم يرَني - سبع مِرار»[٤] .

---

(١) الطبقات ٢٨٨/٧ ، والآحاد ٤٤١/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٥٢٦/٣ ، والاستيعاب ١٩١/٢ ، والتهذيب ٤٥١/٣ ، والسير ٣٥٩/٣ ، والإصابة ١٧٥/٢ .

وجعل الحميدي مسنده في المقلّين (١١٨) ، وفيه ثلاثة أحاديث انفرد بها البخاري ، وأربعة انفرد بها مسلم . أما في التلقيح ٣٦٤ فذكر المؤلّف أنه أُخرج له مائتان وخمسون حديثاً .

(٢) في المسند «شهر يسير» .

(٣) المسند ٢٥٦/٥ . ورواه الترمذي ١٠٤/٤ (١٥٥٣) عن أسباط بن محمد عن سليمان مختصراً ، وقال عنه : حسن صحيح . وصحّحه الألباني . وله شاهد عن أبي هريرة في الصحيحين - الجمع ٣٤/٣ ، ٣٥ (٢٢١٥) ، وعن حذيفة عند مسلم - الجمع ٢٩٠/١ (٤١٨) .

(٤) المسند ٢٤٨/٥ عن موسى ، ٢٥٧/٥ عن يزيد . وأيمن بن مالك الأشعري ، وثّقه ابن حبّان ، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً . الجرح ٣١٩/٢ ، والتعجيل ٤٥ . وصحّح الحديث ابن حبّان في صحيحه ٢١٦/١٦ (٧٢٣٣) ، وحسّنه المحقّق . وقال البوصيري في الإتحاف ١٠٩/١ (١١٩) ، ٤٥٠/٩ (٩٣٣٦) بعد أن رواه عن عدد من العلماء : رواته ثقات .

(٢٤٨٥) **الحديث الثالث:** حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال :

أنشأ رسولُ الله ﷺ غزواً ، فأتيتُه فقلتُ : يا رسول الله ، ادعُ لي بالشهادة . فقال : «اللّهمّ سلِّمْهم وغَنِّمْهم» . فغزَونا فسَلِمْنا وغَنِمْنا ، ثم أنشأ غزواً آخر ، فأتيتُه فقلتُ : يا رسول الله ، ادعُ لي بالشهادة . فقال : «اللّهمّ سلِّمْهُم وغنِّمْهُم» . فغزَونا وسَلِمْنا وغَنِمْنا ، ثم أنشأ غَزواً آخر ، فأتيتُه فقلتُ : يا رسول الله ، أتيتُك تَتْرَى ثلاث مرّات[1] أسألُك أن تدعوَ لي بالشهادة ، فقلتَ : «اللّهمّ سلِّمْهم وغَنِّمْهم» فغزَونا فسَلِمْنا وغَنِمْنا ، فمُرْني يا رسول الله بأمرٍ ينفعُني اللهُ به . قال «عليك بالصوم ، فإنه لا مِثْلَ له» قال : فكان أبو أمامة لا يكادُ يُرى في بيته الدُّخانُ بالنهار ، فإذا رُؤِي الدخانُ بالنهار عرفوا أن ضيفاً اعتراهم ، ممّا كان يصوم هو وأهله .

قال : ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إنك أمَرْتَني بأمرٍ أرجو أن يكونَ اللهُ عزّ وجلّ قد نَفَعني به ، فمُرْني بأمرٍ آخرَ . قال : «اعلمْ أنّكَ لا تَسْجُدُ للّه سَجدةً إلا رفعَك اللهُ عزّ وجلّ بها درجةً ، وحَطّ عنك بها خَطيئة»[2] .

(٢٤٨٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا عبد الملك بن عمرو قال : حدّثنا هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سَلاّم عن أبي أمامة قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «اقرءوا القرآنَ ، فإنّه شافعٌ لأصحابه يوم القيامة . اقرءوا الزَّهْراوَين : البقرةَ وآلَ عمران ، فإنّهما تأتيان يومَ القيامة كأنّهما غَمامتان ، أو كأنّهما غَيايتان ، أو كأنّهما فِرقان من طير صوافٍّ ، تُحاجّان عن أهلهما» . ثم قال : «اقرءوا البقرة ، فإنّ أخذَها بَرَكة ، وتركَها حَسْرة ، ولا يستطيعُها البَطَلَةُ» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

---

(١) كذا في الأصل والمسند . وفي الطبراني والمجمع «أتيتك مرّتين» .

(٢) المسند ٢٥٨/٥ ، والمعجم الكبير ٩١/٨ (٧٤٦٣) وأخرج النسائي عن مهدي بن ميمون وغيره قصة الصوم فقط ١٦٥/٤ ، ١٦٦ . وصحّح ابن حبّان من طريق يزيد الحديث دون ذكر آخره : الأمر بالسجود ٢١٢/٨ (٣٤٢٥) . وقال الهيثمي في المجمع : رجال أحمد رجال الصحيح . وصحّحه الألباني وشعيب .

(٣) المسند ٢٤٩/٥ ، وهو في مسلم ٥٥٣/١ (٨٠٤) عن أبي سلاّم ، ممطور الحبشي عن أبي أمامة .

والزّهراوان[١] : المُنيرتان .

والغياية : ما أظلَّ الإنسانَ فوق رأسه كالسحابة والغَبَرة .

والفِرْق : القطعة من الشيء .

والصوافّ : المصطفّة المتضامّة .

والبَطَلة : السَّحَرة .

(٢٤٨٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا حَيوةُ بن شريح قال : حدّثنا بَقِيّة قال : حدّثنا محمد بن زياد الألهاني قال : سمعتُ أبا أمامة يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يُوصي بالجار حتى ظَنَنْتُ أنه سيُوَرِّثُه[٢] .

(٢٤٨٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حيوةُ قال : حدّثنا بقيّة قال : حدّثنا محمّد بن زياد قال : حدّثني أبو راشد الحُبراني قال :

أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي ، قال : أخذَ بيدي رسولُ الله ﷺ ، فقال لي : «يا أبا أُمامةَ ، إن من المؤمنين من يَلينُ له قلبي»[٣] .

(٢٤٨٩) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا إسماعيل ابن عيّاش عن يزيد بن [أبي] مالك عن لُقمان بن عامر عن أبي أُمامة

عن النبيّ ﷺ قال : «ما من رجل يلي أمرَ عشرةٍ فما فوقَ ذلك ، إلا أتى اللهَ عزّ وجلّ[٤] مغلولاً يدُه إلى عنقه ، فكّهُ بِرُّه أو أوثَقَه إثمُه . أوّلُها ملامة ، وأوسطُها ندامة ،

---

(١) وهو تثنية زهراء ، وأصل معناها : بيضاء .

(٢) المسند ٢٦٧/٥ ، والمعجم الكبير ١١/٨ (٧٥٢٣) بمعناه . قال الهيثمي ١٦٧/٨ : صرح بقيّة بالتحديث ، فهو حديث حسن . وفي الصحيحين عن ابن عمر وعائشة : «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننْتُ أنه سيورّثه» الجمع ١٩٢/٢ (١٢٩٦) ، ١٧١/٤ (٣٣٠٧) .

(٣) المسند ٢٦٧/٥ ، وإسناده صحيح . وهو من طريق بقية في الكبير ١٥٠/٨ (٧٦٥٥) . قال الهيثمي ٦٨/١ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وقال ٢٧٩/١٠ : رواه الطبراني ، ورجاله وثّقوا . وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ١٨٦/٣ (١٠٩٥) .

وقد جاء في المخطوطة عندنا وفي الطبراني وفي الموضع الثاني عند الهيثمي كما هنا . أما في المسند والموضع الأول عند الهيثمي وجامع المسانيد والإتحاف والأطراف : «لي قلبه» .

(٤) في المسند زيادة «يوم القيامة» .

وآخرها خِزي يومَ القيامة»[1] .

(٢٤٩٠) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدثنا إسماعيل ابن عيّاش عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن حبيب بن عُبيد الرَّحَبي :

أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد ، فألقى له وسادةً ، فظنّ أبو أمامة أنها حرير ، فتنحّى يمشي القَهْقَرى حتى بلغَ آخر السِّماط وخالد يُكلّم رجلاً ، ثم التفتَ إلى أبي أمامة فقال : يا أخي ، ما ظَنَنْتَ؟ أظَنَنْتَ أنّها حرير؟ فقال أبو أمامة : قال رسول الله ﷺ : «لا يستمتعُ بالحرير من يرجو أيامَ الله» . فقال له خالد : يا أبا أُمامة ، أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ؟ فقال : اللّهمّ غُفراً ، أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ! بل كنا في قوم ما كَذَبُونا ، ولا كُذِّبْنا[2] .

(٢٤٩١) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا إسماعيل ابن عيّاش عن يحيى بن الحارث الذِّماري عن القاسم عن أبي أُمامة

عن النبيّ ﷺ قال : «من مشى إلى صلاة مكتوبة وهو متطهِّرٌ كان له كأجر الحاجّ المُحْرِمِ ، ومن مشى إلى سُبْحة الضُّحى كان له كأجر المعتمر . وصلاةٌ على إثْرِ صلاةٍ لا لغوَ بينَهما كتابٌ في عِلِّيّين» .

وقال أبو أمامة : الغُدُوُّ والرَّواح إلى هذه المساجد من الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ[3] .

(٢٤٩٢) **الحديث العاشر:** حدثنا أحمد قال : حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا بكر بن خُنَيس عن ليث بن أبي سُليم عن زيد بن أَرطاة عن أبي أمامة قال :

---

(١) المسند ٢٦٧/٥ . قال المنذري - الترغيب ٩٥/٣ (٣٢١٢) : رواه أحمد ، ورواته ثقات إلاّ يزيد بن أبي مالك ، وهو ثقة ، وقال بعضهم : ليّن . وفي المجمع ٢٠٨/٥ : فيه يزيد بن أبي مالك ، وثّقه ابن حبّان وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات . وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ٦٨٥/١ (٣٤٩) .

(٢) المسند ٢٦٧/٥ . ورواته ثقات غير أبي بكر بن أبي مريم . قال الهيثمي ١٤٣/٥ : رواه أحمد ، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم ، وقد اختلط .ينظر التقريب ٦٩٩/٢ .

(٣) المسند ٢٦٨/٥ . والقاسم بن عبد الرحمن ، صدوق كثير الإرسال . روى عنه أصحاب السنن - التهذيب ٧٢/٦ . وقد ضعّفه المؤلّف - الضعفاء ١٤/٣ . والحديث (٣١) من هذا المسند . ويحيى من رجال السنن ، وثّقه ابن حبّان وغيره . والحديث من طريق الحارث إلى «في علّيين» في أبي داود ١٥٣/١ (٥٥٨) . وقوله «صلاة على اثر صلاة . .» في ٧٢/٢ (١٢٨٨) وحسّنه الألباني . والحديث -دون قول أبي أمامة - في المعجم الكبير ١٧٦/٨ ، ١٧٧ (٧٧٣٤ ، ٧٧٣٥) من طريق يحيى .

قال رسول الله ﷺ : «ما أذِنَ[1] اللهُ عزّ وجلّ لعبد في شيء أفضلَ من ركعتين يُصلّيهما . وإن البِرّ لَيُذَرُّ[2] من فوق رأس العبد ما دام في صلاته . وما تقرَّبَ العبادُ إلى الله عزّ وجلّ بمثل ما خرج منه» .

يعني القرآن[3] .

(٢٤٩٣) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المُغيرة قال : حدّثنا مُعان بن رِفاعة قال : حدّثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال :

كان رسول الله ﷺ في المسجد جالساً ، وكانوا يظنّون أنه يُنزَلُ عليه ، فأقْصَروا عنه حتى جاء أبو ذرّ فأقحمَ ، فأتى فجلسَ إليه ، فأقبلَ عليه النبيُّ ﷺ فقال : «يا أبا ذرّ ، هل صَلَّيْتَ؟»[4] قال : لا . قال : «قُمْ فصلّ» . فلما صلّى أربع ركعات الضُّحى أقبلَ عليه فقال : «يا أبا ذرّ ، تعوَّذْ من شرّ [شياطين الجنّ والإنس» قال : يا نبيَّ الله ، وهل للإنس شياطين؟ قال : «نعم» شياطين] الإنس والجنّ يُوحي بعضُهم إلى بعضٍ زُخْرُفَ القولِ غُروراً» .

ثم قال : «يا أبا ذرّ ، ألا أُعَلِّمُك كلمةً من كنز الجنة؟» قال : بلى ، جعلَني الله فداءَك . قال : «قل : لا حول ولا قوّةَ إلا بالله» قال : فقلتُ : لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله . قال : ثم سكتَ عنّي ، فاستبطأتُ كلامَه .

قال : قلتُ : إنّا كنّا أهلَ جاهلية وعبادة أوثان ، فبعثَك اللهُ رحمةً للعالمين ، أرأيتَ الصلاة ، ماذا هي؟ قال : «خيرٌ موضوع ، من شاء استقلّ ، ومن شاء استكثرَ» .

قال : قلتُ : يا نبيَّ الله ، أرأيتَ الصيام ، ماذا هو؟ قال : «قرْضٌ مَجْزيّ» .

---

(١) أذن : استمع .

(٢) يُذَرّ : ينثر .

(٣) المسند ٢٦٨/٥ ، والمعجم الكبير ١٥١/٨ (٧٦٥٧) ، والترمذي ١٦٢/٥ (٢٩١١) قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وبكر بن خنيس قد تكلّم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره . وقد رُوي هذا الحديث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ ، مرسل . ويضاف إلى ما قال الترمذي : أن الليث اختلط فترك . وقد جعل الألباني الحديث في السلسلة الضعيفة ٤٢٥/٤ (١٩٥٧) .

(٤) في المسند والكبير «اليوم» .

قال : قلت يا نبيَّ الله : أرأيتَ الصدقةَ ، ماذا هي؟ قال : «أضعاف مضاعفة ، وعندَ الله المزيد»

قال : قلت : يا نبيَّ الله ، أيُّ الصدقة أفضلُ؟ قال : «سِرٌّ إلى فقير ، وجهدٌ من مُقِلّ» .

قال : قلتُ : يا رسول الله ، أيُّما أُنزِلَ إليك أعظمُ؟ قال : ﴿اللهُ لا إله إلاّ هُوَ الحيُّ القَيّومُ . . .﴾ آية الكرسي [البقرة : ٢٥٥] .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، فأيُّ الرقاب أفضلُ؟ قال : «أغلاها ثَمَناً ، وأنفسُها عندَ أهلها» .

قال : فقلتُ : يا نبيَّ الله ، فأيُّ الأنبياء كان أوّلَ؟ قال : «آدمُ عليه السلام» .

قال : قلتُ : يا نبيَّ الله ، أوَ نبيٌّ كان آدمُ؟ قال : «نعم ، نبيٌّ مُكَلَّم ، خلقَه اللهُ بيده ثم نَفَخَ فيه من رُوحه ، ثم قال له : يا آدمُ ، قُبُلاً»(١) .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، كم وَفَى عِدّةُ الأنبياء؟ قال : «مائةٌ وأربعة وعشرون ألفاً ، الرُّسُل من ذلك ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشرَ ، جمّاً غفيراً»(٢) .

(٢٤٩٤) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا مُعان بن رِفاعة قال : حدّثني علي بن يزيد قال : حدّثني القاسم مولى بني يزيد عن أبي أمامة الباهلي قال :

لمّا كان في حجّة الوَداع ، قام رسول الله ﷺ يومئذٍ مُرْدِفاً الفضلَ بن عبّاس على جمل آدمَ ، فقال : «يا أيُّها الناسُ ، خُذوا من العلم قبلَ أن يُقْبَضَ العلمُ ، وقبل أن يُرْفَع العلمُ» وقد كان أنزلَ اللهُ عزّ وجلّ : ﴿يا أيُّها الذين آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عن أَشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُم وإنْ تَسْأَلُوا عَنْها حينَ يُنَزَّلُ القُرآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفا اللهُ عنها واللهُ غَفورٌ رَحيم﴾ [المائدة : ١٠١] قال : فكنّا قد كرِهنا كثيراً من مسألته ، واتّقَينا ذاك ، حتى أنزلَ اللهُ على نبيّه ﷺ . قال : فأتَينا أعرابيّاً ، فرشَوناه بُرْداً فاعتمّ به حتى رأيتُ حاشية البُرْد خارجة على حاجبه الأيمن ،

(١) قبلاً : معاينة .

(٢) المسند ٥/٢٦٥ . وإسناده ضعيف . فالقاسم كما سبق -كثير الإرسال ، ومعان ليّن ، كثير الإرسال . أما علي ابن يزيد الألهاني فضعيف . قال ابن معين : أحاديثه عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة . التهذيب ٥/٣١١ . وهو في المعجم الكبير ٨/٢١٧ (٧٨٧١) ، وذكر الهيثمي في المجمع ١/١٦٤ ، ٣/١١٨ ضعف علي بن يزيد . أما ابن كثير فذكر الحديث في الجامع ١٣/١٤٠ (١٠٢٣٢) وقال : تفرّد به .

قال : ثم قلنا له : سَلْ رسولَ الله ﷺ . فقال : يا نبيَّ الله ، كيف يُرْفَعُ العلمُ مِنّا وبين أظهُرنا المصاحفُ ، وقد تعلَّمْنا ما فيها وعلَّمْناها نساءنا وذراريَّنا وخدَمَنا؟ قالَ : فرفع رسول الله ﷺ رأسه وقد عَلَتْ وجهَه حُمْرةٌ من الغضب ، فقال : «أيْ ثَكِلَتْك أُمّك ، وهذه اليهود والنّصارى بين أظهرهم المصاحفُ لم يُصبحوا يتعلّقوا[1] بحرفٍ مما جاءتهم به أنبياؤهم . ألا وإن ذهابَ العِلم أن يذهبَ حَمَلَتُه»[2] .

(٢٤٩٥) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدثنا عبدالله بن بُجير قال : حدّثنا سيّار أن أبا أمامة ذكر :

أن رسول الله ﷺ قال : «يكونُ في هذه الأُمّة في آخر الزمان رجالٌ - أو قال : يخرج رجالٌ من هذه الأمّة في آخر الزمان ، معهم أسياط كأنّها أذنابُ البقر ، يَغدون في سَخَط الله ويَروحون في غَضَبه»[3] .

(٢٤٩٦) **الحديث الرابع عشر:** وبالإسناد عن سَيّار قال :

جيءَ برؤوس من قبل العراق فنُصِبَت عند باب المسجد ، وجاء أبو أمامة فدخلَ المسجدَ فركع ركعتين ، ثم خرجَ إليهم فنظرَ إليهم ، فرفع رأسه فقال : شَرُّ قَتلى تحتَ ظِلّ السماء - ثلاثاً ، وخيرُ قتلى تحت ظِلّ السماء من قتلوه . وقال : كلاب النار - ثلاثاً . ثم إنّه

---

(١) هكذا في المخطوط والمسند .

(٢) المسند ٢٦٦/٥ وفي آخره «ثلاث مرات» . وإسناده ضعيف كسابقه . قد أخرج ابن ماجة ٨٣/١(٢٢٨) جزءاً منه من طريق علي بن يزيد . وقال البوصيري : في إسناده علي بن يزيد ، والجمهور على تضعيفه . ومن طريق أبي المغيرة عن معان أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٥/٨ (٧٨٦٧) ، ورواه مختصراً من طرق أخرى ٢٢٠/٨ ، ٢٣٢ (٧٨٧٥ ، ٧٩٠٦) . وروى جزءاً منه الدرامي ٦٨/١ (٢٤٦) عن الحجّاج عن عوف بن مالك عن القاسم . قال الهيثمي في المجمع ٢٠٥/١ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وعند ابن ماجة طرف منه ، وإسناد الطبراني أصحّ ؛ لأن في إسناد أحمد عليَّ بن يزيد ، وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجّاج من أرطاة ، وهو مدلّس صدوق ، يكتب حديثه ، وليس ممّن يتعمّد الكذب ، والله أعلم . وضعّفه الألباني في ضعيف ابن ماجة .

(٣) المسند ٢٥٠/٦ . ومن طريق عبد الله بن بُجَير أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٧/٨ (٨٠٠٠) والأوسط ١٢٠/٦ (٥٢٤٧) وقال : لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به عبد الله بن بجير وصحّحه الحاكم والذهبي ٤٣٦/٤ ، وقال الهيثمي ٢٣٧/٥ : رجال أحمد ثقات . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٥١٧/٤ (١٨٩٣) .وينظر القول المسدّد ٣٩ ، وحاشية أطراف المسند ١٨/٦ .

بكى ، ثم انصرف عنهم ، فقال له قائل : يا أبا أمامة ، أرأيتَ هذا الحديث حيثُ قلت : كلابُ النار ، أشيءٌ سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ أو شيءٌ قلتَه برأيك؟ فقال : سبحانَ الله! إني إذاً لجريء ، لقد سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ مرّة أو مرّتين . حتى ذكر سبعاً[1] . فقال الرجلُ : لأيّ شيء بكيتَ؟ قال : رحمةً لهم[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا مَعمر قال : سمعتُ أبا غالب يقول :

لما أُتِيَ برؤوس الأزارقة فنُصِبَت على درج دمشق ، جاء أبو أمامة ، فلمّا رآهم دَمَعَت عيناه ، وقال : كلاب النار . . . وذكر نحو الحديث المتقدّم[3] .

(٢٤٩٧) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن السَّفْر بن نُسَير عن يزيد بن شُريح عن أبي أمامة قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «لا يأتِ أحدُكم الصلاةَ وهو حاقِن . ولا يدخُلْ بيتاً إلا بإذن . ولا يَؤُمَّنَّ إمامٌ قوماً فيَخُصَّ نفسَه بدعوةٍ دونَهم»[4] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية . . . فذكر نحوه ، وقال : «ولا يُدْخِلْ عينيه بيتاً حتى يستأذن»[5] .

---

(١) الذي في المسند : «لو سمعته من رسول الله ﷺ مرّة أو مرّتين ، حتى ذكر سبعاً ، لخلت ألاّ أذكره» .

(٢) المسند ٥/٢٥٠ . وإسناده جيد كسابقه . ينظر الطريق التالي .

(٣) المسند ٥/٢٥٣ . وأبو غالب ، حَزَوَّر ، روى له أصحاب السنن ، صدوق يخطىء . التقريب ٢/٧٥٢ . وقد ضعّفه المؤلّف -الحديث (١٧) . ومن طرق عن أبي غالب رواه الترمذي ٥/٢١٠ (٣٠٠٠) وقال : حسن . وابن ماجة ١/٦٢ (١٧٦) ، والطحاوي في شرح المشكل ٦/٣٣٨ (٢٥١٩) ، والطبراني في الكبير ٨/٢٦٦ (٨٠٣٣) . وقال الألباني : حسن صحيح .

(٤) المسند ٥/٢٥٠ . والسفر ضعيف ، ويزيد بن شريح مقبول . ومن طريق معاوية بن صالح في المعجم الكبير ٨/١٠٥ (٧٥٠٥) . قال الهيثمي ٢/٩٢ : فيه السفر بن بشير ، وهو ضعيف ، وقد وثّقه ابن حبّان . وأخرج ابن ماجة ١/٢٠٢ (٦١٧) من طريق معاوية النهي عن الصلاة وهو حاقن . وضعّفه البوصيري لضعف النُّسير . وروى أبو داود الحديث بمعناه عن ثوبان وأبي هريرة ١/٢٢ ، ٢٣ (٩٠ ، ٩١) ، وضعّف الألباني الأوّل ، وصحّح الثاني ، إلا جملة «الدعوة . .» . وسيتكرّر في الحديث الستين من هذا المسند

(٥) المسند ٥/٢٦١ . وينظر السابق .

(٢٤٩٨) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا قال : حدّثنا أبو إسحاق الطالِقاني قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زَحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة :

أن رسول الله ﷺ قال : «من مَسَحَ رأسَ يتيم لم يمسحْه إلا للّه عزّ وجلّ ، كان له بكلّ شعرة مرَّت عليها يدُه حسنات . ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده ، كنتُ أنا وهو في الجنّة كهاتين» وقَرَن[١] بين إصبعيه السبّاحَة والوسطى[٢] .

(٢٤٩٩) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال : أخبرَنا أبو غالب عن أبي أمامة

أن النبيّ ﷺ أقبلَ من خيبر ومعه غلامان ، فقال عليٌّ : يا رسول الله ، أَخْدِمْنا ، فقال : خُذْ أيَّهما شِئْتَ قال : خِر لي . فقال : «خُذ هذا ، ولا تَضْرِبْه ، فإني رأيتُه يصلّي مَقْبَلَنا من خيبر ، وإني قد نَهَيْتُ عن ضرب أهل الصلاة» . وأعطى أبا ذرّ غلاماً ، وقال : «استوصِ به معروفاً» فأعتَقَه . فقال له النبيُّ ﷺ : «ما فعلَ الغلام؟» فقال : يا رسول الله ، أمرْتَني أن أستوصيَ به معروفاً فأعْتَقْتُه[٣] .

اسم أبي غالب الحَزَوَّر ، وهو ضعيف[٤] .

(٢٥٠٠) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عمر قال : حدّثنا إسرائيل عن الحجّاج بن أرطأة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قال :

---

(١) كذا هنا وفي الطبراني . وفي المسند والجامع والمجمع : «وفرق» .

(٢) المسند ٥/٢٥٠ . وفيه علي بن يزيد ، ضعيف . والقاسم يرسل - كما سبق . لذا فإسناده ضعيف كما قال الحافظ في الفتح ١١/١٥١ ، وهو في المعجم الكبير ٨/٢٠٢ (٧٨٢١) ، وقال الهيثمي في المجمع ٨/١٦٣ : وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .وقال ابن الأثير في الجامع ١٣/١٢٨ (١٠٢٠٣) : تفرّد به .

(٣) المسند ٥/٢٥٨ ، والمعجم الكبير ٨/٢٧٥ (٨٠٧٥) . قال الهيثمي -المجمع ٤/٢٤٠ : مدار الحديث على أبي غالب ، وهو ثقة ، وقد ضعّف . وقال البوصيري - الإتحاف ٧/٢٧٦ (٦٨٣٧) : إسناده حسن ، أبوغالب مختلف [فيه] .

(٤) ينظر الضعفاء للمؤلّف ١/١٩٨ ، والتهذيب ٨/٣٩٤ ، والتقريب ٢/٧٥٢ .

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُجيرُ على المسلمين بعضُهم»(١).

(٢٥٠١) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال: حدثنا عصام بن خالد قال: حدّثني صَفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر الخبائري عن أبي أمامة:

أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ اللهَ عزّ وجلّ وعدَني أن يُدْخِلَ من أمّتي الجنةَ سبعين ألفاً بغير حساب» فقال يزيد بن الأخنس السُّلَمي: والله ما أولئك في أمّتك إلا كالذّباب الأصهب في الذُّبّان. فقال رسول الله ﷺ: «فإنّ ربّي عزّ وجلّ وعدَني سبعين ألفاً من أمّتي، مع كلّ ألف سبعون ألفاً، وزادَني ثلاث حَثَيات».

قال: فما سعة حوضك يا نبيَّ الله؟ قال: «كما بين عدن وعَمّان، وأوسع وأوسع» يشيرُ بيده. قال: «فيه مَثْعَبان من ذهب وفضة».

قال: فما حوضك يا نبيَّ الله؟ قال: أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى مَذاقةً من العسل، وأطيبُ رائحةً من المسك، من شَرِبَ منه لم يَظْمأْ بعدَها ولم يَسْوَدَّ وجهُه أبداً»(٢).

(٢٥٠٢) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا حمّاد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال:

أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ وهو يرمي الجمرةَ، فقال: يا رسولَ الله، أيُّ الجهادِ أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: فسكتَ عنه حتى إذا رمى الثانيةَ عَرَض له، فقال له: يا رسول الله، أيُّ الجهاد أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: فسكتَ عنه، ثم مضى رسولُ الله ﷺ حتى إذا اعترضَ في الجمرة الثالثة عرض له، فقال: يا رسول الله، أيُّ الجهاد أحبُّ

---

(١) المسند ٥/٢٥٠. وفي إسناده القاسم. والحجّاج بن أرطاة، مدلّس. ينظر المجمع ٥/٣٣٢. وقد أخرجه الطبراني من طريق الحجّاج ٨/٢٣٢ (٧٩٠٧). وله شاهد عن عبد الله بن عمرو في أبي داود ٤/١٨١ (٤٥٣١)، وابن ماجة ٢/٨٩٥ (٢٦٨٥) وقال الألباني: حسن صحيح. وشاهد بإسناد حسن عن أم سلمة - شرح المشكل ٣/٢٧٤ (١٢٤٤).

(٢) المسند ٥/٢٥٠، ومن طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني قسمه ابن حبّان في موضعين ١٤/٣٦٩ (٦٤٥٧)، ١٦/٢٣٠ (٧٢٤٦)، وصحّح المحقّق إسناده. وقال الهيثمي ١٠/٣٦٥: رجال أحمد رجال الصحيح. وأخرج صدره ابن ماجة ٢/١٤٣٣ (٤٢٨٦)، والترمذي ٤/٥٤٠ (٢٤٣٧) من طريق محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة. قال الترمذي: حسن غريب. وصحّحه الألباني.

إلى الله عزّ وجلّ؟ قال : «كلمةُ حقٍّ تُقال لإمام جائر»[١] .

(٢٥٠٣) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله أن سليمان بن حبيب حدَّثهم عن أبي أمامة الباهلي

عن رسول الله ﷺ قال : «لَتُنْتَقَضَنَّ عُرى الإسلام عُروةً عُروةً كلّما انتُقِضَتْ عُروةٌ تشبَّثَ الناسُ بالتي تليها ، وأوّلُهُنّ نَقضاً الحكمُ ، وآخِرُهُنّ الصلاة»[٢] .

(٢٥٠٤) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثنا معاوية بن صالح قال : حدثني سُليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يخطُبُ الناس في حَجّة الوَداع وهو على الجَدعاء ، واضعاً رِجلَيه في غَرز الرَّحل ، يتطاولُ ، يقول : «ألا تسمعون؟» فقال رجلٌ من آخر القوم : ما تقول؟ قال : «اعبُدوا ربَّكم ، وصلُّوا خمسَكم ، وصُوموا شهرَكم ، وأدُّوا زكاةَ أموالكم ، وأطيعوا ذا أمرِكم ، تدخلوا جنَّة ربِّكم»[٣] .

الغَرز للجمل كالرِّكاب للفرس .

(٢٥٠٥) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بِشر قال : حدّثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن شَهر بن حوشب عن أبي أمامة

أن رسول الله ﷺ قال : «الوُضوءُ يُكفِّرُ ما قبلَه ، ثم تصيرُ الصلاة نافلة» فقيل له :

---

(١) المسند ٢٥١/٥ . ومن طريق حمّاد بن سلمة عن أبي غالب أخرجه ابن ماجة ١٣٣٠/٢ (٤٠١٢) ، وقال البوصيري : في إسناده أبو غالب ، وهو مختلف فيه . . . وباقي رجال الإسناد ثقات . وقد صحّحه الألباني ، وقال في الصحيحة ٨٨٨/١ : وهذا إسناد حسن ، وفي أبي غالب خلاف لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، وحديثه هذا صحيح لشاهده المتقدّم والآتي .

(٢) المسند ٢٥١/٥ . وصحّحه بهذا الإسناد ابن حبّان ١١١/١٥ (٦٧١٥) وقوّى المحقّق إسناده ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني [٩٨/٨ (٧٤٨٦)] ورجالهما رجال الصحيح . وقال البوصيري في الإتحاف ١٥٤/١٠ (٩٧٦٠) : رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح .

(٣) المسند ٢٥١/٥ . وبهذا الإسناد في الترمذي ٥١٦/٢ (٦١٦) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني . وهو في صحيح ابن حبّان ٤٢٦/١٠ (٤٥٦٣) . ورواه الحاكم ٩/١ عن سعيد بن أبي مريم عن معاوية بن صالح ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا نعرف له علّة ، ولم يخرجاه ، وقد احتجّ البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر ، وسائر رواته متّفق عليهم . ووافقه الذهبي .

أَسَمِعْتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، غيرَ مرّة ولا مرّتين ولا ثلاثٍ ولا أربعٍ ولا خمسٍ[1].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا الأعمش عن شِمْر عن شَهر بن حَوشب عن أبي أمامة قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا توضّأ الرجلُ المسلمُ خرجَتْ ذنوبُه من سَمعه وبَصَره ويدَيه ورجلَيه، فإن قعدَ قعدَ مغفوراً له»[2].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو النَّضر قال: حدّثنا عبد الحميد بن بَهرام عن شَهر بن حَوشب قال: حدّثني أبو أُمامة الباهليّ

أن رسول الله ﷺ قال: «أيّما رجل قام إلى وُضوئه يريدُ الصلاة ثم غسل كفَّيه نَزَلَت خطيئتُه من كفَّيه مع أول قَطرة [فإذا مَضْمَضَ واستنشقَ واستنثرَ نَزَلَت خطيئتُه من لسانه وشفتَيه مع أول قَطرة] فإذا غسلَ وجهَه نَزَلَت خطيئتُه من سَمعه وبصَره مع أول قطرة، فإذا غسلَ يديه إلى المِرْفَقَين ورجلَيه إلى الكَعبين سَلِم من كلِّ ذَنبٍ هو له، ومن كلّ خطيئة، فإذا قام إلى الصلاة رفع اللهُ بها درجتَه، وإن قعدَ قعدَ سالماً»[3].

(٢٥٠٦) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا زيد بن الحُباب قال: حدّثنا عِكرمة بن عمّار اليمامي عن شدّاد بن عبد الله عن أبي أمامة قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ في مجلس، فجاءه رجل فقال له: يا رسول الله، إنّي قد أصبْتُ

---

(١) المسند ٢٥١/٥، والمعجم الكبير ١٢٥/٨ (٧٥٧٠) وهو حديث صحيح. وفي إسناده شهر، فيه كلام، وقد حسّن المنذري إسناد الحديث - الترغيب ٢١٥/١ (٢٩٩).

(٢) المسند ٢٥٢/٥، والمعجم الكبير ١٢٣/٨ (٧٥٦٠) وحسّن إسناده المنذري في الترغيب ٢١٥/١ (٢٩٩) والهيثمي في المجمع ٢٢٨/١.

(٣) المسند ٢٦٣/٥. قال المنذري ٢١٤/١ (٢٩٩): رواه أحمد وغيره من طرق، وهو إسناد حسن من المتابعات لا بأس به. وقال الهيثمي ٢٧٧/١: في إسناد أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر، واختلف في الاحتجاج بهما، والصحيح أنهما ثقتان، ولا يقدح الكلام فيهما.

حدّاً ، فأقِمْ عليّ كتابَ الله عزّ وجلّ . قال : فأُقيمت الصلاة . قال : فصلّى بنا رسولُ الله ﷺ ، فلمّا فرغَ خرجَ رسولُ الله وتَبِعَه الرجلُ وتَبِعْتُه ، فقال : يا رسول الله ، أصبْتُ حدّاً ، فأقِمْ عليّ كتابَ الله . فقال له النبيُّ ﷺ : «أليس حينَ خَرَجْتَ من منزلك توضّأْتَ فأحْسَنْتَ الوضوء فصلّيْتَ معنا؟» فقال الرجل : بلى . قال : «فإنّ الله عزّ وجلّ قد غفرَ لك حَدَّك - أو ذَنْبَك» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

وهذا الرجل لم يذكر شيئاً يوجب الحَدّ .

(٢٥٠٧) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا حجّاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما ضَلّ قومٌ بعدَ هُدىً كانوا عليه إلا أُوتوا الجَدَل» ثم تلا هذه الآية : ﴿ما ضَرَبُوه لَكَ إلاّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُون﴾(٢) [الزخرف : ٥٨] .

(٢٥٠٨) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن مطرّف عن أبي الحُصين عن أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة :

عن النبي ﷺ قال : «الحُمّى من فَيح جهنّم ، فما أصابَ المؤمنَ منها كان حظُّه من النار»(٣) .

---

(١) المسند ٢٥١/٥ . ومسلم ٢١٢٧/٤ (٢٧٦٥) من طريق عكرمة . وزيد صدوق ، روى له مسلم وأصحاب السنن .

(٢) المسند ٢٥٦/٥ . ومن طريق حجّاج في الترمذي ٣٥٣/٥ (٣٢٥٣) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجّاج بن دينار ، وحجّاج ثقة مقارب الحديث . ومثله في ابن ماجة ١٩/١ (٤٨) [وقع في المطبوع عن أبي طالب] . وقال الحاكم ٤٤٨/٢ : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وحسّنه الألباني .

(٣) المسند ٢٥٢/٥ ، وشرح مشكل الآثار ٤٦٨/٥ (٢٢١٦) وحسّنه المحقّق لغيره . ومن طريق ابن مطرّف في المعجم الكبير ٩٣/٨ (٧٤٦٨) . قال المنذري في الترغيب ١٩٧/٤ (٥٠٥٠) رواه أحمد بإسناد لا بأس به . وقال الهيثمي ٣٠٨/٢ : وفيه أبو حصين الفلسطيني ، لم أرَ له راوياً غير محمد بن مطرّف . وقال البوصيري - الإتحاف ٤٨٧/٥ (٥٢٤٤) : هذا إسناد حسن ، وأصله في الصحيحين من حديث رافع بن خديج وأسماء بنت أبي بكر . وفي مسلم من حديث عائشة وابن عمر ، وفي ابن ماجة من حديث أبي هريرة . وذكره الألباني في الصحيحة ٤٣٧/٤ (١٨٢٢) وقال : هذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير أبي الحصين . . . وحكم على قول المنذري فيه بأنه تساهل . ثم قال : وبالجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق ، والجملة الأولى منه لها شواهد في الصحيحين وغيرهما .

(٢٥٠٩) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا هشام بن أبي عبد الله[١] عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سَلام عن جدّه مَمطور عن أبي أمامة :

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : ما الإيمان؟ قال : «إذا سرّتْك حَسَنَتُك وساءَتك سَيِّئَتُكَ فأنت مؤمن» .

قال : يا رسول الله ، فما الإثم؟ قال : «إذا حاك في نفسك شيءٌ فدَعْه»[٢] .

(٢٥١٠) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عليّ بن صالح عن أبي المُهَلَّب عن عُبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أَغْبَطَ أوليائي عندي مُؤْمِنٌ خفيفُ الحَاذِ[٣] ، ذو حَظٍّ من صلاة ، أَحْسَنَ عبادةَ ربِّه ، وكان في الناس غامِضاً لا يُشار إليه بالأصابع ، فعُجِّلَتْ مَنِيَّتُه ، وقلّ تُراثُه ، وقلّت بواكيه»[٤] .

(٢٥١١) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا ثَور عن خالد بن مَعدان عن أبي أمامة :

أن النبيّ ﷺ كان إذا فَرَغَ من طعامه أو رُفِعَتْ مائدتُه قال : «الحمدُ لله كثيراً طيّباً

---

(١) وهو الدستوائي .

(٢) المسند ٢٥٢/٢ ، والطبراني ١١٧/٨ (٧٥٣٩) ، وإسناده صحيح . وقد صحّحه الحاكم والذهبي ١٤/١ ، وابن حبّان ٤٠٢/١ (١٧٦) .

(٣) خفيف الحاذ : قليل المال والعيال .

(٤) المسند ٢٥٢/٥ . ومن طريق عبيد الله في الكبير ٢٠٥/٨ ، ٢١٣ (٧٨٢٩ ، ٧٨٦٠) ، والترمذي ٤٩٦/٤ (٢٣٤٧) قال : حديث حسن . ثم قال : علي بن يزيد ضعيف الحديث . وهو عند ابن ماجة ٣٧٩/٢ (٤١١٧) عن أيوب بن سليمان عن أبي أمامة ، وضعّف البوصيري إسناده لضعف أيوب . وجعله الألباني في ضعيفهما . قال الحاكم ١٢٣/٤ : هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ، ولم يخرجاه . ولم يرتضِ ذلك الذهبي فقال : لا ، بل إلى الضعف هو . وسيحكم المؤلّف بعد قليل على الثلاثة بالضعف . وقد جعل الحديث في العلل المتناهية ١٤٧/٢ (١٠٥٣) . وقال : هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ . . . ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن زيد والقاسم في حديث ، لا يبعد أن يكون معمولهم .

مبارَكاً فيه ، غير مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنَىً عنه ربّنا» .

انفرد بإخراجه البخاري(1) .

(٢٥١٢) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : سمعتُ الأعمش قال : حُدِّثْت عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «يُطْبَعُ المؤمنُ على الخِلال كلِّها إلا الخيانة والكَذِب»(2) .

(٢٥١٣) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا وكيع قال] : حدّثنا خالد الصّفّار سَمِعَه من عُبيد الله بن زَحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يَحِلُّ بيعُ المُغَنِّيات ولا شراؤهنّ . والتِّجارةُ فيهنّ وأكلُ أثمانهنّ حرام»(3) .

عبيد الله ، وعلي ، والقاسم ضِعاف بمرّة(4) .

❖ طريق آخر:

حدثنا احمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا فَرَج بن فَضالة الحِمْصيّ عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة :

---

(1) المسند ٢٥٢/٥ . ومن طريق ثور بن يزيد في البخاري ٥٨٠/٩ (٥٤٥٨) . ووكيع ثقة من رجال الشيخين . وينظر كشف مشكل الصحيحين ١٤٧/٤ (٢٣٦٧) .

(2) المسند ٢٥٢/٥ . وفيه راو لم يُسَمّ . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٠٨/١ (١١٨) . وقال البوصيري في الإتحاف ١٦٦/١ (٢٢١):هذا إسناد رجاله ثقات ، لكنه منقطع . وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة - المجمع ٩٧/١ . وفي الفتح ٥٠٨/١٠ أن الحديث أخرجه البزّار من حديث سعد رفعه ، وسنده قويّ .

(3) المسند ٢٥٢/٥ ، والمعجم الكبير ١٩٨/٨ (٧٨٠٥) . وأخرجه ابن ماجة من طريق آخر عن أبي أمامة ٧٣٣/٢ (٢١٦٨) وهو من طريق عبيد الله في الترمذي ٥٧٩/٣ (١٢٨٢) ، ٣٢٢/٥ (٣١٩٥) . قال : حديث أبي أمامة إنما نعرفه من هذا الوجه ، وقد تكلّم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعّفه ، وهو شامي . وقال في الموضع الثاني : هذا حديث غريب . ونقل عن البخاري توثيقه القاسم وتضعيفه علياً . وقد أعلّه الهيثمي بعلي بن يزيد - المجمع ١٢٤/٨ . ونقل المؤلّف في العلل ٢٩٨/١ (١٣٠٦ ، ١٣٠٧) . الحديث من طريق الإفريقي وعلي بن يزيد عن القاسم على أنها ممّا لا يصحّ .

(4) سبق ذكر أقوال العلماء فيهم في هذا المسند .

عن النبيِّ ﷺ قال : «إنَّ الله عزَّ وجلَّ بعثَني رحمةً وهُدىً للعالمين ، وأمرَني أن أَمْحَقَ المزاميرَ والكِنَّارات – يعني البرابط[1] والمعازف ، والأوثان التي كانت تُعبد في الجاهلية ، وأقسم ربِّي بعزّته : لا يشربُ عبدٌ من عبيدي جَرعةً من خمر إلا سقَيْتُه مكانَها من حَميم جهنّم ، مُعَذَّباً أو مغفوراً له ، ولا يسقيها صَبِيّاً صغيراً إلا سَقَيْتُه مكانَها من حميم جهنّم ، مُعَذَّباً أو مغفوراً له . ولا يَدَعُها عبدٌ من عبيدي من مخافتي إلا سَقَيْتُها إيّاه من حظيرة القُدُس .ولا يَحِلُّ بيعُهنّ ولا شراؤهنّ ولا تعليمُهنّ ولا تجارةٌ فيهنّ ، وأثمانُهن حرام» يعني المغنّيات[2] .

(٢٥١٤) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أُمامة الحِمْصي قال :

تُوُفِّي رجلٌ من أهل الصُّفَّة فوُجِدَ في مِئزره دينار ، فقال رسول الله ﷺ : «كَيَّة» . قال : ثم تُوُفِّي آخرُ فوُجِدَ في مئزره ديناران ، فقال رسول الله ﷺ : «كَيَّتان»[3] .

(٢٥١٥) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن يوسف قال : حدثنا شَريك عن يعلى بن عطاء عن رجل حدّثه أنّه سَمِعَ أبا أمامة الباهلي يقول :

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبَّرَ ثلاثاً ، ثم قال : «لا إله إلا الله» ثلاثَ مرّات . و«سبحانَ الله وبحمده» ثلاثَ مرّات . ثم يقول : «أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم ، من هَمْزِه ونَفْخِه ونَفْثِه»[4] .

---

(١) قال في القاموس المحيط : الكنّارات . بالكسر والشّدّ ، وتفتح : العيدان أو الدفوف أو الطبول . أما البرابط جمع بربط : فهو العُود .

(٢) المسند ٥/٢٥٧ . والفرج ضعيف أيضاً ، لذا قال المؤلّف في العلل المتناهية ٢/٢٩٩ (١٣٠٨) بعد أن أورد هذا الحديث : وقد أضيف إليه فرج بن فضالة ، قال ابن حبّان : لا يحلّ الاحتجاج به .وفي المجمع ضعّف عليّ بن زيد ٥/٧٢ . وهو في المعجم الكبير ٨/١٩٧ (٧٨٠٤) ، وفي إتحاف المهرة ٥/٤٣٢ (٥١٠٥) دون تعليق .

(٣) المسند ٥/٢٥٣ . ومن طريق سعيد في المعجم الكبير ٨/١٢٦ (٧٥٧٣) . قال الهيثمي ١٠/٢٤٣ : رواه أحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب ، وقد وثّق . وقال البوصيري في الإتحاف ٣/٢٤٤ (٢٦١٣) رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبويعلى بسند صحيح .

(٤) المسند ٥/٢٥٣ وفي إسناده مجهول . وقد روى هذا الحديث بمعناه في أبي داود ١/٢٠٣ (٧٦٤) ، وابن ماجة ١/٢٦٥ (٨٠٧) عن جبير ، وضعّفه الألباني . ورواه الترمذي عن أبي سعيد ٢/٩ (٢٤٢) وذكر الترمذي أنه تكلّم بعض أهل العلم في إسناده ، ولم يصحّحه الإمام أحمد .

(٢٥١٦) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال : حدّثنا يَعلى بن عطاء عن شيخ من أهل دمشق عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «خمسٌ بَخٍ بَخٍ : سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا الله ، واللهُ أكبر ، والولدُ الصالح يموتُ للرجل فيَحْتَسِبُه»(١) .

(٢٥١٧) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدثنا مِسْعر عَن أبي العَنْبس عن أبي العَدَبّس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مُتَوَكِّىءٌ على عصا ، فقُمْنا إليه ، فقال : «لا تقوموا كما تقومُ الأعاجمُ يُعَظِّمُ بعضُها بعضاً» .

قال : فكأنّا اشتهينا أن تدعو اللهَ لنا . فقال : «اللّهمّ اغْفِرْ لنا ، وارحَمْنا ، وارضَ عنّا ، وتقبّلْ منّا ، وأَدْخِلْنا الجنّة ، ونَجِّنا من النّار ، وأَصْلِحْ لنا شأنَنا كلَّه» . قال : فكأنّا اشتهينا أن تزيدَنا . فقال : «قد جمعتُ لكم الأمر»(٢) .

(٢٥١٨) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : أخبرنا حَريز قال : أخبرنا سُليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي أمامة قال :

ما كان يَفْضُلُ عن أهل بيتِ رسول الله ﷺ خبزُ الشّعير(٣) .

(٢٥١٩) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن سَوّار قال : حدّثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح أن أبا عبدالرحمن حدّثه عن أبي أمامة :

---

(١) المسند ٥/٢٥٣ . وفي إسناده مجهول كسابقه . قال البوصيري - الإتحاف ٨/٣٧٧ (٨٢٤١) : هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي ، ولكن له شاهد صحيح . . . شاهده عنده ١/٦٧ ، ٦٨ عن أبي سلمى راعي الغنم ، وذكر مصادره وقال : رجاله ثقات .

(٢) المسند ٥/٢٥٣ ، والمعجم الكبير ٥/٢٧٨ (٨٠٧٢) ، وابن ماجة ٢/١٢٦١ (٣٨٣٦) عن وكيع عن مسعر عن أبي مرزوق عن أبي وائل عن أبي أمامة .وبإسناد أحمد أخرج أبو داود جزأه الأول ٤/٣٥٨ (٥٢٣٠) وقد جعل الشيخ الألباني في الأحاديث الضعيفة «النهي عن القيام للأعاجم»١/٣٥١ (٣٤٦) . وذكر مصادره ، وأن في إسناده اضطراباً وضعفاً وجهالة . وذكر أن معناه صحيح .

(٣) المسند ٥/٢٥٣ . والمعجم الكبير ٨/١٦٣ (٧٦٨٠) . ومن طريق حريز بن عثمان في الترمذي ٤/٥٠١ (٢٣٥٩) . قال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وصحّحه الألباني .

أن رسول الله ﷺ قال : «تدنو الشمسُ يومَ القيامة على قَدْر مِيل ، ويُزاد في حرّها كذا وكذا ، تغلي منها الهوامُ كما تَغْلي القدور ، يَعْرَقُون منها على قَدْرِ خطاياهم ، منهم من يَبْلُغُ إلى كعبَيه ، ومنهم من يبلُغُ إلى ساقيه ، ومنهم من يبلُغُ إلى وسطه ، ومنهم من يُلْجِمُه العرق»[1] .

(٢٥٢٠) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا عليّ بن إسحاق قال : حدّثنا ابن المبارك قال : حدثنا يحيى بن أيّوب عن عبيدالله بن زَحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة :

أن النبيَّ ﷺ رأى رجلاً يُصلّي فقال : «ألا رَجُلاً يَتَصَدَّقُ على هذا فيُصَلّي معه؟» فقام رجل فصلّى معه ، فقال رسول الله ﷺ : «هذان جماعة»[2] .

(٢٥٢١) الحديث التاسع والثلاثون: وبهذا الإسناد

عن النبيِّ ﷺ قال : «عَرَضَ عليَّ ربّي عزّ وجلّ لِيجْعَلَ لي بطحاءَ مكّةَ ذهباً ، فقلتُ : لا يا ربِّ ، ولكنْ أَشْبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً ، أو نحو ذلك ، فإذا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إليك وذَكَرْتُك ، وإذا شَبِعْتُ حَمَدْتُك وشَكَرْتُك»[3] .

(٢٥٢٢) الحديث الأربعون: وبهذا الإسناد

عن النبيِّ ﷺ قال : «قال اللهُ عزّ وجلّ : أحبُّ ما تَعَبَّدَني به عبدي إليَّ النصحُ لي»[4] .

---

(١) المسند ٢٥٤/٥ . والمعجم الكبير ١٨٨/٨ (٧٧٧٩) من طريق معاوية بن صالح عن أبي عبدالرحمن القاسم . ورواه القاسم بن أصبغ من طريق الليث ، وقال ابن القطّان : حديث حسن-إتحاف المهرة ٢٤٦/٦ (٦٤٣٧) . وقال الهيثمي – المجمع ٣٣٨/١٠ : رجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم ، وقد وثّقه غير واحد . ويشهد للحديث ما رواه مسلم عن المقداد ١٦٢٥/٣ (٢٠٥٥) ، وما صحّحه الحاكم والذهبي ٥٧١/٤ عن عقبة بن عامر .

(٢) المسند ٢٥٤/٥ ، والمعجم الكبير ٢١٢/٨ (٧٨٥٧) . وإسناده تكلّمنا فيه كثيراً ، وخاصة عند اجتماع ابن زحر مع تالييه . قال المنذري : هذا سند واهٍ - الترغيب ٢٥٠/٢ (٤٨٩) . قال الهيثمي ٤٨/٢ : رواه أحمد والطبراني ، وله طرق كلّها ضعيفة .

(٣) المسند ٢٥٤/٥ . وهو بالإسناد الضعيف . وهو في الكبير ٢٠٧/٨ (٧٨٣٥) ، وحسّنه الترمذي ٤٩٧/٤ (٢٣٤٧) مع ذكره لضعف علي بن يزيد ، وضعّفه الألباني . ونقل المنذري في الترغيب ٥٤/٤ (٤٦٩٣) حكم الترمذي بتحسين الحديث .

(٤) المسند ٢٥٤/٥ ، وإسناده كسابقه . قال الهيثمي ٩٢/١ : فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيفان .

(٢٥٢٣) **الحديث الحادي والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَتّاب بن زياد قال : حدّثنا عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن أيّوب عن عبيد الله بن زَحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة :

أن رسول الله ﷺ قال : «من بدأ بالسّلام فهو أولى بالله عزّ وجلّ ورسوله»[١] .

(٢٥٢٤) **الحديث الثاني والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن أبي غالب الضُّبَعي[٢] عن أبي أمامة :

أن رسول الله ﷺ قال : «لأن أَقْعُدَ أذكرُ اللهَ وأكبِّرُه وأحمَدُه وأُسَبِّحُه وأُهلِّلُه حتى تَطْلُعَ الشمسُ ، أحبُّ إليّ من أن أُعْتِقَ رقبتين أو أكثرَ من ولد إسماعيل . ومن بعد العصر حتى تَغْرُبَ الشمسُ ، أحبُّ إليّ من أن أُعْتِقَ أربعَ رقابٍ من ولد إسماعيل»[٣] .

(٢٥٢٥) **الحديث الثالث والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا الأعمش عن حُسين بن واقد الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة

عن النبي ﷺ قال : «إنّ للّهِ عزّ وجلّ عندَ كلّ فِطْرٍ عُتَقاء»[٤] .

(٢٥٢٦) **الحديث الرابع والأربعون:** وبالإسناد عن أبي أمامة قال :

---

(١) المسند ٢٥٤/٥ ، والمعجم الكبير ٢٠٠/٨ (٧٨١٤) . وإسناده كسابقه . وقد أخرجه بمعناه أبوداود عن أبي سفيان الحمصي عن أبي أمامة ٣٥١/٤ (٥١٩٧) ، والترمذي عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ٥٤/٥ (٢٦٩٤) ، وصححه الألباني فيهما .

(٢) كذا في الأصل . وأبو غالب قيل في نسبه : إنه مولى بني ضُبيعة – التهذيب ٦٩٤/٥ . وقد ورد في المسند والمعجم الكبير ، وجامع المسانيد -ثلاثة مواضع ٢١٠/١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ (١٠٤٣٩ ، ١٠٤٥٨ ، ١٠٤٦٠) أبو طالب الضبعي . وجعله ابن حجر في الأطراف ٤٢/٦ (٧٦٨٨) ، والإتحاف ٢٧٤/٦ (٦٥٢١) في أحاديث أبي غالب ، وهو الصحيح .

(٣) المسند ٢٥٥/٤ ، والمعجم الكبير ٢٦٥/٨ (٨٠٢٨) قال الهيثمي ١٠٧/١٠ : أسانيده حسنة : وقال المنذري : رواه أحمد بإسناد حسن . الترغيب ٣٦٩/١ (٦٥٥) وله شاهد عند أبي داود من حديث أنس ٣٢٤/٣ (٣٦٦٧) ، وحسّنه الألباني .

(٤) المسند ٢٥٦/٥ ، والمعجم الكبير ٢٤٨/٨ (٨٠٨٨) . قال الهيثمي ٤٦/٣ بعد أن نسبه لهما : رجاله موثّقون . وقال البوصيري في الإتحاف ٤٤٤/٣ (٣٠٨٠) : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رواتُه ثقات . وذكر شواهد له . ويشهد له ما رواه ابن ماجة عن جابر ٥٣٦/١ (١٦٤٣) ووثّق البوصيري رجاله ، وصحّحه الألباني .

اسْتَضْحَكَ رسولُ الله ﷺ فقيل له : ما يُضْحِكُك؟ قال : «قومٌ يُساقون إلى الجنّة مُقَرَّنين في السلاسل»(١) .

(٢٥٢٧) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا حَريز قال : حدّثنا سُليم بن عامر عن أبي أمامة قال :

إن فتىً شاباً أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، ائذنْ لي بالزّنا . فأقبل القومُ عليه فزَجَروه وقالوا : مَهْ ، مَهْ . فقال : «أُدْنُه» فدنا منه قريباً ، قال : فجلس ، قال : «أتُحِبُّه لأمِّك؟» قال : لا والله يا رسول الله ، جعلَني الله فداءك . قال : «ولا الناس يُحِبُّونه لأُمَّهاتهم» . قال : «أفَتُحِبُّه لابنتك؟» قال : لا والله يا رسول الله ، جعلَني الله فداءك . قال : «ولا الناس يُحِبُّونه لبناتهم» قال : «أتُحِبُّه لأختك؟» قال : لا ، جعلني الله فداءَك . قال : «ولا الناس يحبُّونه لأخواتهم» . قال : «أتُحِبُّه لعَمَّتك؟» قال : لا والله جَعَلَني الله فداءَك قال : «ولا الناس يُحِبُّونه لعمّاتهم» . قال : «أفَتُحِبُّه لخالتك؟» قال : لا والله ، جعلَني الله فداءَك . قال : «ولا النّاس يُحِبُّونه لخالاتهم» . فوضعَ يدَه عليه وقال : «اللهمّ اغْفِرْ ذنبَه ، وطهِّر قلبَه ، وحصِّنْ فَرْجَه» . قال : فلم يكن بعدُ ذلك الفتى يلتفتُ إلى شيء(٢) .

(٢٥٢٨) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا شريك عن منصور عن سالم بن أبي الجَعد عن أبي أمامة قال :

أتت النبيَّ ﷺ امرأةٌ ومعها صبيٌّ لها تَحْمِلُه ، وبيدها آخرُ ، ولا أعلَمُه إلا قال : وهي حاملٌ ، قال : فلم تسأل رسولَ الله ﷺ شيئاً إلا أعطاها إياه ، ثم قال : «حاملاتٌ ، والدات ،

---

(١) المسند ٢٥٦/٥ ، والمعجم الكبير ٢٨٣/٨ (٨٠٨٧) . قال الهيثمي : ٣٣٦/٥ : رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح . وفي إتحاف الخيرة ٥٢١/١٠ (١٠٢٨٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره على حسين بن المنذر الخراساني ، وهو مجهول . والذي في المسند : الحسين بن واقد الخراساني ، وقد روى له مسلم وأصحاب السنن . وروى المزّي في التهذيب ٢٠٣/٢ : قال خالد بن محمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن الحسين بن المنذر الخراساني . . . ورواه أبو داود في القدر ، وقال : ذا وهم ، وهو حسين بن واقد .

(٢) المسند ٢٥٦/٥ ، والمعجم الكبير ١٦٢/٨ (٧٦٧٩) قال الهيثمي – المجمع ١٣٤/١ : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح . وصحّحه الألباني – الصحيحة ٧١٢/١ (٣٧٠) .

رحيمات بأولادهنّ ، ولولا ما يأتين إلى أزواجهنّ دخلَ مُصَلِّياتُهُنّ الجنّة»[1] .

(٢٥٢٩) الحديث السابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَرِيز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي أمامة

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ بشفاعة رجل ليس بنبيٍّ مثلُ الحَيَّين ، أو مثلُ أحد الحيَّين ربيعةَ ومُضَرَ» . فقال رجل : يا رسول الله ، أوَ ما ربيعةُ من مُضر؟ قال : «إنّما أقول ما أقول»[2] .

(٢٥٣٠) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُسين بن محمد وغيره عن محمد بن مُطرِّف عن حسّان بن عطية عن أبي أمامة الباهلي

عن النبيّ ﷺ قال : «الحياءُ والعِيُّ شُعبتان من الإيمان . والبَذاءُ والبَيان من النِّفاق»[3] .

البَذاء : الكلام الفاحش . والمُراد أن المؤمنَ يتورَّع في قوله ، بخلاف المنافق .

---

(١) المسند ٢٥٧/٥ ، والمعجم الكبير ٢٥٢/٨ (٨٩٨٥ ، ٨٩٨٦) . وهو في سنن ابن ماجة ٦٤٨/١ (٢٠١٣) من طريق سالم . وحكم البوصيري في الزوائد وإتحاف الخيرة ٥٢٧/٤ (٤٣٠٤ ، ٤٣٠٥) بتوثيق رجاله ، ولكنه ذكر الانقطاع بين سالم وأبي أمامة ، وخلاف العلماء في سماع سالم منه . وصحّح الحاكم ١٧٣/٤ إسناد الحديث عن سالم عن أبي أمامة على شرطهما ، ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ٢٥٧/٥ ، والمعجم الكبير ١٤٣/٨ (٧٦٣٨) وقال المنذري : رواه أحمد بإسناد حسن . الترغيب ٣٣٤/٤ (٥٣٣٥) . وفي المجمع ٣٨٤/١٠ ، وأحد رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن ميسرة ، وهو ثقة . وقال البوصيري في الإتحاف ٤٠٧/١٠ (١٠١٢٨) رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات .

(٣) المسند ٢٦٩/٥ . وفي تحفة الأشراف ١٦٢/٤ أن حسّان بن عطية لم يسمع من أبي أمامة . والحديث في الترمذي ٣٢٩/٤ (٢٠٢٧) من طريق يزيد بن هارون عن أبي غسّان محمد بن مطرّف . قال : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي غسّان محمد بن مطرّف ، قال : والعِيّ : قلة الكلام . والبَذاء : هو الفحش في الكلام . والبيان : هوكثرة الكلام ، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسّعون في الكلام ، ويتفصّحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله . وقد أخرج الحديثَ من طريق يزيد عن محمد بن مطرّف الحاكمُ ٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد احتجّا برواته عن آخرهم . ووافقه الذهبي .

(٢٥٣١) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة قال : حدّثنا ليث عن سعيد بن أبي هلال عن عليّ [بن خالد أن أبا أمامة مرّ على خالد][1] بن يزيد بن معاوية ، فسأله عن ألين كلمة سَمِعَها من رسول الله ﷺ ، فقال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ألا كُلُّكم يدخلُ الجنةَ إلا من شَرَدَ على الله شِرادَ البَعير على أهله»[2] .

(٢٥٣٢) الحديث الخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن مهدي قال : حدثنا إسماعيل بن عيّاش عن ثابت بن عَجلان عن القاسم عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «يقولُ الله عزّ وجلّ : يا ابنَ آدم ، إذا أخذْتُ كَريمتَيك[3] فصبرْتَ واحْتَسَبْتَ عند الصَّدْمة الأُولى لم أرضَ لك ثَواباً إلاّ الجنة»[4] .

(٢٥٣٣) الحديث الحادي والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن مهدي قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أُمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما أحبَّ عبدٌ عبداً للّهِ عزَّ وجلَّ إلا أكرمَ ربَّه عزَّ وجلَّ»[5] .

(٢٥٣٤) الحديث الثاني والخمسون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا سيّار بن حاتم قال : حدّثنا جعفر قال :

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند والمصادر .

(٢) المسند ٢٥٨/٥ . قال ابن كثير - الجامع ١٢٢/١٣ (١٠١٨٧):تفرّد به . وقال الهيثميّ في المجمع ٤٠٦/١٠ : رجاله رجال الصحيح غير عليّ بن خالد ، وهو ثقة . وذكره الحاكم ٥٥/١ ، ٢٤٧/٤ شاهداً على حديث صحّحه لأبي هريرة .

(٣) كريمتا الرجل : عيناه .

(٤) المسند ٢٥٨/٦ . ومن طريق إسماعيل بن عياش أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢٧٦/٢ (٥٣٥) ، والطبراني في الكبير ١٩١/٨(٧٧٨٨) ، وابن ماجة ٥٠٩/١ (١٥٩٧) وليس عند ابن ماجة «أخذت كريمتيك» . قال الهيثمي ٣١١/٢ : رواه ابن ماجة باختصار ، ورواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وقال الألباني : حسن صحيح .

(٥) المسند ٢٥٩/٦ . ورواية إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث ، وكذا عن ثابت بن عجلان في الحديث قبله - مقبولة ، لأنهما شاميان . قال الألباني في الصحيحة ٢٥٦/٣ (١٢٥٦) بعد أن أورد الحديث : هذا إسناد شامي جيد .

أتيتُ فَرْقداً يوماً فوجَدْتُه خالياً ، فقلتُ : أخبِرْني عن قولك في الخَسْف والقَذْف ، أشيء تقوله أنت ، أو تَأْثُره عن رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، بل أَثُره عن رسول الله ﷺ . قلتُ : ومن حدَّثَك؟ قال : حدَّثَني عاصم بن عمرو البَجَلي عن أبي أمامة عن النبيّ ﷺ . وحدّثني قتادة عن سعيد بن المسيّب ، وحدّثني به إبراهيم النخعي :

أن رسول الله ﷺ قال : «تبيتُ طائفةٌ من أمّتي على أكل وشُرب ولَهو ولَعِب ، ثم يُصبحون قِردَةً وخنازيرَ ، ويَبْعَثُ عليهم ريحاً فتنسِفُهم كما نُسِف[1] من كان قبلهم ، باستحلالهم الخُمورَ ، وضَرْبِهم بالدُّفوف ، واتّخاذِهم القَينات»[2] .

فرقد ضعيف[3] .

(٢٥٣٥) الحديث الثالث والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الهُذَيل بن ميمون الجُعْفي الكوفي - كان يجلس في مجلس في المدينة[4] - عن مُطَّرِح بن يزيد عن عبيدالله بن زَحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال :

قال رسول اله ﷺ : «دخلْتُ الجنة ، فسمعتُ فيها خَشْفَةً بين يديّ ، فقلت : ما هذا؟ فقال : بلال . فمضيتُ ، فإذا أكثرُ أهل الجنّة فقراءُ المهاجرين ، وذراريّ المسلمين ، ولم أرَ فيهما أحداً أقلَّ من الأغنياء والنساء . قيل لي : أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسَبون ويُمَحَّصون ، وأما النساء فألهاهُنّ الأحمران : الذهب والحرير» . قال : «ثم خَرَجْنا من أحد

---

(١) في المسند : «فيُبعث على أحياء من أحيائهم ريحٌ فتنسفهم كما نسفت . . .» .

(٢) المسند ٥/٢٥٩ . والمرفوع منه عند الطبراني ٨/٢٥٦ (٧٩٩٧) عن فرقد . وفي المستدرك ٤/٥١٥ عن جعفر بن سليمان عن فرقد عن عاصم بن عمرو . قال : صحيح على شرط مسلم لجعفر ، فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه . قال ابن حجر في إتحاف المهرة ٦/٢٣٥ (٦٤١١) : قلت : هو ضعيف . وقال البوصيري في إتحاف ١٠/٢٤٢ (٩٨٩٣) بعد أن ذكر من أخرجه : ومدارُ أحاديثهم على عاصم بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف .
وقال الهيثمي ٥/٨٧ : فرقد ضعيف .وقد أقرّ الشيخ ناصر بضعف هذا الإسناد ،لكنه حسّنه لشواهده ، وجعله في الصحيحة ٤/١٣٥ (١٦٠٤) . (وعاصم بن عمرو قال عنه ابن حجر في التقريب ١/٢٦٧ : صدوق ، رمي بالتشيّع) .

(٣) أكثرُ العلماء على ضعف فرقد ، وقد جمع بعضَ أقوالهم ابنُ الجوزي في الضعفاء ٣/٤ . وينظر تهذيب الكمال ٦/٢٣ ، والتقريب ٢/٤٧٤ .

(٤) قال في المسند : يعني مدينة أبي جعفر . . . وقال عنه عبد الله بن أحمد : شيخ قديم كوفي . وينظر التعجيل ٤٣٠ .

أبواب الجنة الثمانية ، فلما كنتُ عند الباب أتيتُ بكفّة فوُضِعْتُ فيها ، ووُضِعَت أمّتي في كَفّة ، فرَجَحْتُ بها ، ثم أُتِي بأبي بكر فوُضِعَ في كفّة ، وجيءَ بجميع أمّتي فوُضِعت في كفّة ، فرجَحَ أبو بكر ، ثم جيء بعمر فوُضِع في كفّة ، وجيء بجميع أمّتي فوُضِعوا ، فرجح عمر . وعُرِضَت عليَّ أُمّتي رجلاً رجلاً ، فجعلوا يَمُرّون ، فاستبطأْتُ عبد الرحمن بن عوف ، ثم جاء بعد الإياس ، فقال عبدالرحمن[1] : بأمّي وأبي يا رسول الله ، والذي بعثَك بالحقّ ، ما خَلَصْتُ إليك حتى ظَنَنْتُ أنّي لا أنظرُ إليك أبداً ، إلا بعد المُشَيِّبات . قال : وما ذاك؟ قال : من كثرة مالي ، أحاسَبُ وأُمَحَّصُ»[2] .

مُطَّرح ، وعبيدالله ، وعلي بن يزيد ، والقاسم ، ضِعاف بمرّة[3] .

(٢٥٣٦) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيّ قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن سُليمان بن عبد الرحمن عن القاسم عن أبي أمامة قال :

إنّي لَتحتَ راحلةِ رسولِ الله ﷺ يومَ الفتح ، فقال قولاً حسناً جميلاً ، وكان فيما قال : «من أسلمَ من أهل الكتابَين فله أجرُه مرّتين ، وله ما لنا وعليه ما علينا»[4] .

(٢٥٣٧) الحديث الخامس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خَلَف بن الوليد قال : حدّثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال :

---

(١) في المسند : «فقلت : عبد الرحمن .فقال » .

(٢) المسند ٢٥٩/٥ . وقول المؤلّف التالي كافٍ في الحكم عليه . وقد ضعّفه البوصيري في الإتحاف ٢٧٦/٨ (٨٠٥٨) ، ٢١٢/٩ (٧٧٤٢) ، والهيثمي - المجمع ٦٢/٩ : قال : ومما يدلُّك على ضعف هذا أن عبدالرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية ، وأحد العشرة ، وهم أفضل الصحابة ، والحمد لله .

(٣) مُطّرح متّفق على ضعفه وطرحه . الضعفاء ١٢٤/٣ ، والتقريب ٥٨٧/٢ . وسبق الحديث عن الثلاثة الآخرين .

(٤) المسند ٢٥٩/٥ . ومن طريق الليث بن سعد متابع ابن لهيعة عن سليمان في المعجم الكبير ١٩٠/٨ (٧٧٨٦) ، وشرح مشكل الآثار ٤٠٥/٦ (٣٧٧١) وعندهما : أنه كان في حجّة الوَداع . وقال الهيثمي عن الحديث في المجمع ٩٨/١ : فيه القاسم ، ضعّفه أحمد وغيره ، ولكنّ الألباني حسّن إسناد الحديث - الصحيحة ٦١٣/١ (٣٠٤) ، وكذلك محقق شرح المشكل .

قال عقبة بن عامر : قلتُ : يا رسول الله : ما النَّجاة؟ قال : «أَمْلِكْ عليك لسانَك ، ولْيَسَعْك بيتُك ، وابْكِ على خطيئتك»[1] .

(٢٥٣٨) الحديث السادس والخمسون: وبه عن أمامة

عن النبيِّ ﷺ قال : «مِن تمام عيادة المريض أن يضعَ أحدُكم يدَه على جَبهته ، أو يدَه فيسأله : كيف هو؟ وتمامُ تحيّاتكم بينكم المصافحة»[2] .

(٢٥٣٩) الحديث السابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا عمر بن ذَرّ[3] قال : حدّثنا أبو الرُّصافة رجل من أهل الشام[4] عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من امرىءٍ مسلم تحضُرُه صلاةٌ مكتوبة ، فيقومُ فيتوضّأ فيُحْسِنُ الوضوء ، ويُصلّي فيُحسن الصلاةَ ، إلا غفرَ اللهُ له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه . ثم يحضُرُ صلاةٌ مكتوبة فيصلّي فيُحْسِنُ الصلاة ، إلا غُفِرَ له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه»[5] .

(٢٥٤٠) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب أخبرني حُسين بن واقد قال : حدّثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول :

قال رسول الله ﷺ : «الإمام ضامن ، والمُؤذِّن مؤتَمن»[6] .

---

(١) المسند ٥/٢٥٩ . وهو إسناد ضعيف ، كثير الورود في هذا المسند . ورواه الترمذي ٤/٥٢٣ (٢٤٠٦) من طريق ابن المبارك . . . عن أبي أمامة عن عقبة بن مالك . وفيه : «أمسك عليك لسانك» . وقال : حسن . قال الألباني في الصحيحة ٢/٥٥١ (٨٩٠) فيه إشارة إلى ضعف إسناده من قبل ابن زحر وعلي بن يزيد . وإنما حسّنه لمجيئه من طرق أخرى .

(٢) المسند ٥/٢٦٠ ، وإسناده كسابقه . وهو في الترمذي ٥/٧١ (٢٧٣١) من طريق عبد الله بن المبارك . قال الترمذي : هذا إسناد ليس بالقويّ . وجعله الألباني في الأحاديث الضعيفة ٣/٤٥٠ (١٢٨٨) .

(٣) في المخطوطة «جبير» وصوابه من المصادر .

(٤) في المسند : من باهلة ، أعرابي .ينظر التعجيل ٤٨٤ .

(٥) المسند ٥/٢٦٠ ، والمعجم الكبير ٨/٢٦٦ (٨٠٣١) من طريق عمر بن ذَرّ . قال الهيثمي في المجمع ١/٣٠٣ : وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويشهد للحديث ما روي عن عثمان - الجمع ١/٥٠ (١٠١) .

(٦) المسند ٥/٢٦٠ . ومن طريق الحسين بن واقد أخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٨٦ (٨٠٩٧) وقال الهيثمي ٢/٥ : رجاله موثّقون .وحسّن الألباني إسناده ، الإرواء ١/٢٣٤ . وينظر العلل المتناهية ١/٤٣٨ (٧٤١) .

(٢٥٤١) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني العلاء عن مَعبد بن كعب السَّلَمي عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة :

أن النبيَّ ﷺ قال : «من اقتطع حقَّ امرىءٍ مسلم بيمينه فقد أوجبَ اللهُ عزَّ وجلَّ له بها النار ، وحرَّم عليه الجنة» فقال رجل : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال : «وإن كان قضيباً من أَراك»(١) .

(٢٥٤٢) الحديث الستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثني مُعاوية بن صالح قال : حدّثنا السَّفْر بن نُسَير الأزدي عن يزيد بن شريح الحضرمي عن أبي أمامة

عن النبيِّ ﷺ أنه قال : «لا يأتي أحدُكم الصلاةَ وهو حاقِن . لا يَؤُمَّنَّ أَحَدُكم فيَخُصَّ نفسَه بالدُّعاء دونَهم ، فمن فعل فقد خانَهم»(٢) .

(٢٥٤٣) الحديث الحادي والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثني حُسين بن واقد قال : حدثني أبو غالب قال : حدّثني أبو أمامة قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «تَقْعُدُ الملائكةُ على أبواب المساجد يوم الجمعة ، فيكتبون الأوّلَ والثانيَ والثالثَ ، حتى إذا خرج الإمام رُفِعت الصُّحُف»(٣) .

(٢٥٤٤) الحديث الثاني والستون: وبالإسناد عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «التَّفْلُ في المسجد سيِّئة ، ودفنُه حَسَنة»(٤) .

---

(١) المسند ٥/٢٦٠ . ومن طريق إسماعيل عن العلاء بن عبد الرحمن أخرجه مسلم ١/١٣٢ (١٣٧) ولم ينبّه عليه . وسليمان بن داود ثقة .

(٢) المسند ٥/٢٦٠ . وقد سبق هذا الحديث تحت «الخامس عشر» .

(٣) المسند ٥/٢٦٠ ، والمعجم الكبير ٨/٢٨٧ (٨١٠٢) . وأبو غالب البصري روى له البخاري في المفرد وأصحاب السنن ، قال ابن حجر في التقريب ٢/٧٥٣ : صدوق يخطىء ، ووثّق المنذري رواة الحديث - الترغيب ١/٥٦٠ (١٠٥١) والحديث متّفق عليه عن أبي هريرة - الجمع ٣/٧٩ (٢٢٥٩) .

(٤) المسند ٥/٢٦٠ ، وإسناده كسابقه . وأخرجه الطبراني ٨/٢٨٤ (٨٠٩١) .وجعل المنذري إسناده لا بأس به - الترغيب ١/٢٧٤ (٤٣٧) ، ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٢/٢١ .

(٢٥٤٥) الحديث الثالث والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الأسود بن عامر قال : حدّثنا أبو بكر - يعني ابن عيّاش عن ليث عن ابن سابط عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تُصلُّوا عندَ طُلوع الشمس ، فإنها تطلُعُ بين قرنَي شيطان ، ويسجُدُ لها كلُّ كافر ، ولا عندَ غُروبها ، فإنها تَغْرُبُ بين قرنَي شيطان ، ويسجُدُ لها كلُّ كافر ، ولا نِصْفَ النَّهار ، فإنه عند سَجْرِ جهنّم»[1] .

(٢٥٤٦) الحديث الرابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : حدّثنا ابن المبارك قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن خالد بن أبي عمران عمّن حدّثه عن أبي أمامة الباهلي قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «أربعةٌ تجري عليهم أجورُهم بعد الموت : رجلٌ مات مرابطاً في سبيل الله عزّ وجلّ . ورجلٌ عَلِمَ علماً فأجرُه يجري عليه ما عَمِل به . ورجلٌ أجرى صدقةً فأجرُها يجري عليه ما جَرَت عليهم . ورجلٌ تَرَكَ ولداً صالحاً يدعو له»[2] .

(٢٥٤٧) الحديث الخامس والستون: حدثنا مسلم قال : حدثني إبراهيم بن موسى الرّازي قال : أخبرنا شعيب بن إسحاق الدِّمشقي عن الأوزاعيّ قال : حدّثني شدّاد أبو عمّار قال : حدثني أبو أمامة :

أن رسول الله ﷺ قال : «من لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيا لم يَلْبَسْهُ في الآخرة» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

---

(١) المسند ٥/٢٦٠ . ومن طريق الليث بن أبي سليم - وهو ضعيف - أخرجه الطبراني ٨/٢٨٨ (٨٠١٥) ، وأعلّه الهيثمي بليث ٢/٢٢٨ . وينظر إتحاف المهرة ٢/٩٣ ، ٩٤ (١٢٧١ ، ١٢٧٣) . وقد روى الإمام مسلم في صحيحه حديثاً طويلاً - فيه هذا - من رواية أبي أمامة عن عمرو بن عبسة ، وهو في الجمع ، مسند عمرو ابن عبسة ٣/٥١٩ (٣٠٧٥) . وللحديث شواهد في الصحيحين عن عدد من الصحابة - ينظر الجمع ٢/١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٤٣٢ (١٣٠١ ، ١٣١٨ ، ١٧٤٨) ، ٣/٢٧٢ ، ٤٥٩ (٢٦١١ ، ٢٩٩٣) .

(٢) المسند ٥/٢٦٩ . وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يُسَمَّ ، كما قال الهيثمي ١/١٧٢ . وأخرجه ٥/٢٦٠ عن ابن لهيعة عن خالد عن أبي أمامة ، بإسقاط المجهول ، وله عند الطبراني إسناد ضعيف ، عن ابن زحر عن علي ابن يزيد ٨/٢٠٥ (٧٨٣١) . وقال المنذري - الترغيب ١/١٦٠ (١٩٣):وهو صحيح مفرّقاً من حديث غير ما واحد من الصحابة .

(٣) مسلم ٣/١٦٤٦ (٢٠٧٤) .

ويلحظ أن المؤلف سيجعل ما بعده حديثاً آخر لا طريقاً ، كما أنه أشار إلى المعنى نفسه في الحديث الثامن من هذا المسند .

(٢٥٤٨) الحديث السادس والستون: حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرني ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم عن أبي أمامة قال :

سمعت النبيَّ ﷺ يقولُ : «من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يَلْبَسْ حريراً ولا ذهباً»(١) .

(٢٥٤٩) الحديث السابع والستون: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن خالد بن أبي عمران [عن القاسم عن أبي أمامة] .

عن النبيِّ ﷺ : «من شَفَعَ لأحدٍ شفاعةً فأهدى له هَدِيَّةً فَقبِلَها فقد أتى باباً عَظيماً من الرِّبا»(٢) .

(٢٥٥٠) الحديث الثامن والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن أبي التَّيّاح قال : سمعت أبا الجَعد يُحَدِّث عن أبي أمامة قال :

خرجَ رسول الله ﷺ على قاصٍّ يَقُصُّ ، فأَمْسَكَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «قُصَّ ، فلأنْ أَقْعُدَ غُدوةً إلى أن تُشْرِقَ الشمسُ أحبُّ إليَّ من أن أُعْتِقَ أربعَ رقاب»(٣) .

(٢٥٥١) الحديث التاسع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن مهدي عن معاوية ابن صالح عن أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة قال :

---

(١) المسند ٢٦١/٥ ، وفيه ابن لهيعة ، ومع ذلك وثّق رجاله المنذري في الترغيب ٢٢/٣ (٣٠٤٦) ، والهيثمي في المجمع ١٥٠/٥ . ولكن تابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث عند أحمد - الحديث السابق عليه - والحاكم ١٩١/٤ ، وصحّح إسناده ووافقه الذهبي .وصحّحه الألباني في الصحيحة ٦٦١/١ (٣٣٧) .

(٢) المسند ٢٦١/٥ ، وما بين المعقوفين منه . وقد جعله ابن حجر في الأطراف ١٤/٦ (٧٥٩٦) ، والإتحاف ٢١٢/٦ (٦٣٥٨) عن خالد عن أبي أمامة . وعلّق محقّق الأطراف بأن خالداً لم يسمع من أبي أمامة ، وأن الصواب أن يكون في ترجمة القاسم عن أبي أمامة . وقد أخرج الحديثَ أبو داود ٢٩١/٣ (٣٥٤١) عن عمر ابن مالك عن عبيد الله بن أبي جعفر بهذا الإسناد ، وحسّنه الألباني . والحديث في المعجم الكبير ٢١١/٨ (٧٨٥٣) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم . وفي ٢٣٨/٨ (٧٩٢٨) عن ابن زحر عن خالد بن أبي عمران عن القاسم . وأورد المؤلّف ابن الجوزي الحديث في العلل المتناهية ٢٦٧/٢ (١٥٢٩) وقال : عبيد الله ضعيف عظيم ، والقاسم أشدّ ضعفاً منه .

(٣) التكملة من المسند ٢٦١/٥ . ومن طريق شعبة في المعجم الكبير ٢٦٠/٨ (٨٠١٣) ، ونقله البوصيري في الإتحاف ٤٧٦/٩ (٩٣٩٣) دون سند ، ونسبه لأبي يعلى . قال الهيثمي ١٩٥/١ : رجاله موثّقون ، إلا أنّ فيه أبا الجعد عن أبي أمامة ، فإن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

قال رسول الله ﷺ : «ما من أمّتي أحد إلا أنا أعرفُه يومَ القيامة» قالوا : يا رسول الله ، من رأيتَ ومن لم ترَ؟ قال : «من رأيتُ ومن لم أرَ ، غُرّاً مُحَجَّلين من آثار الطّهور»(١) .

(٢٥٥٢) الحديث السبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا حمّاد عن أبي غالب قال : سمعتُ أبا أمامة يحدّث

عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ : **﴿فأمّا الّذينَ في قُلوبِهِم زَيْغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشابَه منه﴾** [آل عمران : ٧] قال : «هم الخوارج»(٢) .

(٢٥٥٣) الحديث الحادي والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا الفَرَج قال : حدثنا لُقمان بن عامر قال : سمعتُ أبا أمامة قال :

قلتُ : يا نبيَّ الله ، ما كان أولُ بَدء أمرِك؟ قال : «دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى : رأت أُمّي أنّه يخرُجُ منها نورٌ أضاءت له قُصورُ الشام»(٣) .

(٢٥٥٤) الحديث الثاني والسبعون: وبالإسناد عن أبي أمامة قال :

نهى رسولُ الله ﷺ عن قتلِ عوامر البيوت ، إلاّ ما كان من ذي الطُّفيَتَين والأبتر ، فإنهما يَكْمَهان الأبصار ، وتُخْدَجُ منهنّ النساءُ»(٤) .

---

(١) المسند ٢٦١/٥ . وأبو عتبة من رجال التعجيل ٥٠٢ ، وثّقه ابن حبّان ، وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، وسائر رجاله ثقات . وهو بهذا الإسناد في المعجم الكبير ١٠٦/٥ (٧٥٠٩) قال الهيثمي ٢٣٠/١ : رجاله موثّقون .والحديث يصحّ من طريق آخر عن أبي هريرة ، رواه الشيخان – الجمع ١٤١/٣ (٢٣٥٩) .

(٢) المسند ٢٦٢/٦ ، ورجاله ثقات عدا أبي غالب ، فهو صدوق يُخطىء . ومن طريق أبي غالب أخرجه الطبرانيّ في الكبير ٢٧١/٨ (٨٠٤٦) . ورواه ابن كثير في تفسيره ٢٥٤/١ من طريق الإمام أحمد ، قال : وقد رواه ابن مردويه من غير وجه عن أبي غالب عن أبي أمامة ، فذكره . قال : وهذا الحديث أقلّ أقسامه موقوفاً من كلام الصحابيّ ، ومعناه صحيح .

(٣) المسند ٢٦٢/٥ ، وفرج بن فضالة ضعيف ، وسائر رجاله ثقات . وقد أخرجه الطبراني ١٧٥/٨ (٧٧٢٩) . وقال الهيثمي ٢٢٥/٨ : إسناده حسن . وله شواهد تقوّيه . ووافقه الألباني في الصحيحة ٦٢/٤ ، ٥٥٨ (١٥٤٦ ، ١٩٢٥) . وتحدّث عن شواهده . وينظر المستدرك ٦٠٠/٢ ، والبداية ٣٢٢/٢ ، ٣٢٣ .

(٤) المسند ٢٦٢/٥ . وإسناده كسابقه . ومن طريق الفرج أخرجه الطبراني ١٧٤/٨ (٧٧٢٦) . قال الهيثمي ٥١/٤ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني : وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثّق على ضَعفه . وللحديث شاهد عن أبي لبابة وابن عمر –الجمع ٤٣١/١ (٦٩٨) ، ١٧٠/٢ (١٢٧٤) .
والطّفيتان : الخطّان اللذان يكونان على ظهر الحيّة . ويكمهان : يطمسان . والأبتر : قصير الذنب .

(٢٥٥٥) الحديث الثالث والسبعون: وبه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ اللهَ وملائكتَه يُصَلُّون على الصفّ الأوّل» قالوا : يا رسول الله ، وعلى الثاني . قال : «إن الله وملائكتَه يُصَلُّون على الصفّ الأوّل» قالوا : يا رسول الله ، وعلى الثاني . قال : «إنّ اللهَ وملائكتَه يُصَلُّون على الصفّ الأوّل» . قالوا : يا رسول الله ، وعلى الثاني ، قال : «وعلى الثاني»[١] .

وقال رسول الله ﷺ : «سَوُّوا صُفوفَكم ، وحاذُوا بين مناكِبِكم ، ولِينوا في أيدي إخوانِكم ، وسَدِّدوا الخَلَل ، فإن الشَّيطان يَدْخُلُ فيما بينكم بمنزلة الحَذَف» يعني أولاد الضأن الصغار[٢] .

(٢٥٥٦) الحديث الرابع والسبعون: وبالإسناد عن أبي أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «أَجِيفوا أبوابَكم ، وأَكْفِئُوا آنِيَتَكم ، وأَوْكُوا أسقيتَكم ، وأَطْفِئوا سُرُجَكم ، فإنّه لم يُؤْذَنْ لهم بالتَّسَوُّر عليكم»[٣] .

(٢٥٥٧) الحديث الخامس والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نوح قُراد قال : حدّثنا عِكرمة بن عمّار عن شدّاد بن عبد الله [عن أبي أمامة قال][٤] .

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «يا ابنَ آدم ، إنك إنْ تَبْذُلِ الخيرَ خيرٌ لك ، وإن تُمْسِكْه شرٌّ لك ، ولا تُلامُ على الكَفاف ، وابدأْ بمن تعولُ ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى» .

---

(١) تكرّر في الأصل مرّتين أخريين (إن الله وملائكته . .) وما أثبت من المسند ، وجامع المسانيد ، والمجمع .

(٢) المسند ٢٦٢/٥ ، والمعجم الكبير ١٧٤/٨ (٧٧٢٧) من طريق الفرج ، وهو ضعيف ، ولكن قال المنذري في الترغيب ٣٨٤/١ (٦٨٧) : إسناده لا بأس به . وقال الهيثمي ٩٤/٣ : رجاله موثّقون . وقال ابن كثير - الجامع ١٧٨/١٣ (١٠٣٥٠) : تفرّد به . وللحديث شواهد : ينظر صحيح ابن خزيمة ٢٣/٣ - ٢٦ (١٥٥٠- ١٥٥٧) ، وصحيح ابن حبّان ٥٣٠/٥ (٢١٥٧) وما بعده .

(٣) المسند ٢٦٢/٥ . وإسناده ضعيف كالذي قبله . قال الهيثمي ١١٤/٨ : رجاله ثقات غير الفرج بن فضالة ، وقد وثّق . وجعله الألباني في الأحاديث الضعيفة ٣١٢/٤ (١٨٣١) .

وقد جاء الأمر بإغلاق الأبواب ، وتغطية الآنية ، وربط الأسقية ، وإطفاء السرج عند النوم ، في حديث جابر في الصحيحين -الجمع ٣٢٤/٢ (١٥٤٢) .

(٤) تكملة من المسند ومسلم .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٢٥٥٨) الحديث السادس والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا عبد الله بن وهب عن يحيى بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحر عن [عليّ بن يزيد عن][2] القاسم عن أبي أمامة

أن رسول الله ﷺ قال : «ما جاءَني جبريلُ قطُّ إلا أمرَني بالسِّواك ، حتى خَشِيتُ أن أُحْفِيَ مُقَدَّمَ فِيَّ»[3] .

(٢٥٥٩) الحديث السابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شَريك عن محمد بن سعد الواسطيّ عن أبي ظَبية عن أبي أمامة قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «إنّ المِقَةَ من الله عزّ وجلّ - قال شَريك : هي المَحَبّة - والصِّيتُ من السماء . فإذا أحَبّ اللهُ عزّ وجلّ عبداً قال لجبريل عليه السلام : إنّي أُحبُّ فلاناً ، فينادي جبريل : إن ربَّكم عزّ وجلّ يَمِقُ - يعني يُحِبّ - فلاناً فأحِبوه - أرى شريكاً قد قال - فيُنْزِلُ له المحبّةَ في الأرض . وإذا أبْغَضَ عبداً قال لجبريل : إنّي أُبغِضُ فُلاناً فأبْغِضْه ، قال : فينادي جبريل : إنّ ربَّكم عزّ وجلّ يُبْغِضُ فلاناً فأبْغِضوه . - قال : فأرى شريكاً قال : فيجري له البُغض في الأرض»[4] .

(٢٥٦٠) الحديث الثامن والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال :

---

(١) المسند ٥/٢٦٢ . وهو من طريق عكرمة في مسلم ٢/٧١٨ (١٠٣٦) . وأبو نوح قُراد ، عبد الرحمن بن غزوان ، ثقة .

(٢) تكملة من المسند .

(٣) المسند ٥/٢٦٣ . والمعجم الكبير ٨/٢١٠ (٧٨٤٧) من طريق يحيى .وإسناده كما مرّ كثيراً - ضعيف . وقد أخرج ابن ماجة الحديث بمعناه عن علي بن يزيد عن القاسم ١/١٠٨ (٢٨٩) ، وضعّف البوصيري إسناده ، وضعّفه الألباني ، وابن حجر في التلخيص ٣/١٢٤ (١٤٣٩) .

(٤) المسند ٥/٢٦٣ . وأخرجه الطبراني من طريق شريك في الكبير ٨/١٢٠ (٧٥٥١) ، والأوسط ٧/٢٠٣ (٦٥٧٨) ، قال في الأوسط : لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به شريك . وقال الهيثمي - المجمع ١٠/٢٧٤ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله وثّقوا . وأبو ظبية مقبول . ومحمد بن سعد ليس به بأس ، وثّقه ابن حبان .

وصحّ الحديث عن أبي هريرة عند الشيخين برواية : «إذا أحبّ الله عبداً . . .» البخاري ١٠/٤٦١ (٦٠٤٠) ، ومسلم ٤/٢٠٣٠ (٢٦٣٧) وجعل البخاري حديث أبي هريرة تحت باب «المقةُ من الله تعالى» .

حدّثنا مَعان بن رِفاعة قال : حدّثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ في سَرِيّة من سراياه ، قال : فمرّ رجلٌ بغار فيه شيءٌ من ماء ، قال : فحدَّثَ نفسَه بأن يقيم في ذلك الغار ، فيَقُوتُه ما كان فيه من ماء ، ويُصيبُ ما حولَه من البَقل ، ويتخلّى من الدنيا ، ثم قال : لو أنّي أتيتُ نبيَّ الله ﷺ فذَكَرْتُ ذلك له ، فإن أذن لي فَعَلْتُ ، وإلاّ لم أفعل . فأتاه فقال : يا نبيَّ الله ، إنّي مَرَرْتُ بغار فيه ما يَقُوتُني من الماء والبَقل ، فحدَّثَتْني نَفْسي بأن أقيمَ فيه وأخَلِّيَ نفسي من الدنيا . قال : فقال النبيُّ ﷺ : «إنّي لم أُبعَثْ باليَهوديّة ولا بالنّصرانيّة ، ولكنّي بُعِثْتُ بالحنيفيّة السَّمْحَة . والذي نفسي بيده ، لغَدْوَةٌ أو رَوحة في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها .ولَمَقام أحدِكم في الصَّفِّ خيرٌ من صلاته ستّين سنة»(١) .

(٢٥٦١) **الحديث التاسع والسبعون:** وبالإسناد عن أبي أمامة قال :

مرَّ النبيُّ ﷺ في يوم شديد الحرّ نحوَ بقيع الغَرقد . قال : وكان الناس يمشون خلفه ، فلما سَمِعَ صوتَ النِّعال وَقَرَ ذلك في نفسه ، فجلسَ حتى قَدَّمَهم أمامه ، لئلاّ يقعَ في نفسه شيءٌ من الكِبر . قال : فلما مرّ ببَقيع الغَرْقَد إذا بقبرَين قد دَفنوا فيهما رجلين . قال : فوقف النبيُّ ﷺ فقال : «من دَفَنْتُم هاهنا اليوم؟» قالوا : يا نبيَّ الله ، فلان وفلان . قال : «إنّهما ليُعَذَّبان الآن ويُفْتَنان في قبرَيهما» . قالوا : يا رسول الله ، وما ذاك؟ قال : «أما أحدُهما فكان لا يَتَنَزَّهُ من البول . وأما الآخر فكان يمشي بالنّميمة» . وأخذ جريدةً رَطْبةً فشقَّها ثم جعلها على القبرين . قالوا : يا نبيَّ الله ، لِمَ فَعَلْت ذاك؟ قال :«ليُخَفَّف عنهما» قالوا : يا نبيَّ الله ، وحتى متى هما يُعَذّبان؟ قال : « غيبٌ لا يعلَمُه إلا الله» قال : «ولولا تمرُّغُ(٢) قلوبِكم أو تَزَيُّدُكم في الحديث لَسَمِعْتُم ما أسمعُ»(٣) .

---

(١) المسند ٢٦٦/٥ . والكبير ٢١٦/٨ (٧٨٦٨) من طريق أبي المغيرة . وأعلّه الهيثمي في المجمع ٢٨٢/٥ بضعف علي بن يزيد . وفيه أيضاً معان والقاسم ، ليسا قويّين . فإسناده ضعيف .

(٢) تمرُّغ : تلوّى في وجع .

(٣) المسند ٢٦٦/٥ . والمعجم الكبير ٢١٦/٨ (٧٨٦٩) من طريق أبي المغيرة . قال الهيثمي -المجمع ٢١٣/١ : رواه أحمد ، وفيه علي بن يزيد بن علي الألهاني عن القاسم ، وكلاهما ضعيف وفي ٥٩/٣ نسبه للطبراني وقال : وفيه علي بن يزيد ، وفيه كلام!! وقد روى الشيخان من حديث ابن عبّاس مرور النبي ﷺ على القبرين ، وإخباره بسبب تعذيبهما ، ووضعه الجريدة على قبرهما . ينظر الروايات في الجمع ٢/ ٢٠ (٩٩٨) . كما روى مسلم عن أنس ٢٢٠/٤ (٢٨٦٨) : «لولا ألاّ تدافنوا لدعوتُ الله أن يُسْمِعكم عذابَ القبر» .

(٢٥٦٢) الحديث الثمانون: وبالإسناد عن أبي أمامة قال :

جلسنا إلى رسول الله ﷺ ، فذكَّرَنا ورقَّقَنا ، فبكى سعدُ بن أبي وقّاص فأكثرَ البُكاءَ ، فقال : يا ليتَني مِتُّ . فقال النبيُّ ﷺ : «يا سعدُ ، أعندي تتمنّى الموتَ؟» فردَّدَ ذلك ثلاثَ مرّات . ثم قال : «يا سعدُ ، إن كُنْتَ خُلِقْتَ للجنّة فما طال عُمُرُكَ وحَسُنَ عَمَلُك فهو خيرٌ لك»[(١)] .

(٢٥٦٣) الحديث الحادي والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش قال : حدّثنا شُرَحْبيل بن مُسلم الخَولاني قال : سمعتُ أبا أمامة الباهلي يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في خُطبته عامَ حجّة الوَداع : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقَّه ، فلا وصيةَ لوارث ، والولدُ للفِراش ، وللعاهر الحَجَرُ ، وحسابُهم على الله تعالى . ومن ادّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنةُ اللهِ التابعةُ إلى يوم القيامة ، لا تُنْفِق المرأةُ شيئاً من بيتها إلا بإذن زوجها» . فقيل : يا رسول الله ، ولا الطعام؟ قال : «ذلك أفضلُ أموالنا» .

ثم قال رسولُ الله ﷺ : «العارية مُؤَدّاة ، والمِنْحَةُ مردودة ، والدَّين مَقْضِيٌ ، والزَّعيم غارم»[(٢)] .

(٢٥٦٤) الحديث الثاني والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحاق قال : حدّثنا عبد الله بنُ المبارك قال : حدّثنا يحيى بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال :

---

(١) المسند ٥/٢٦٧ ، والمعجم الكبير ٨/٢١٧ (٧٨٧٠) وزاد : «وإن تكن خلقت للنار فبئست الشيءُ تتعجّل إليه» . ولا نزال في الإسناد نفسه . وقال عنه الهيثمي في المجمع ١٠/٢٠٦ : فيه يزيد بن علي الألهاني ، وهو ضعيف .

(٢) المسند ٥/٢٦٧ . وشرحبيل صدوق فيه لين ، وإسماعيل صدوق في روايته عن أهل بلده ، وهذه منها . وقد أخرج الحديث بتمامه أو باختصار أو عبارات منه من طرق عن ابن عيّاش : الترمذي ٤/٣٧٦ (٢١٢٠) وقال : حسن صحيح ، وأبو داود ٣/٢٩٦ (٢١٢٠) ، وابن ماجة مجزءاً ١/٦٤٧ (٢٠٠٧) ٢/٧٧٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٤ ، ٩٠٥ (٢٢٩٥ ، ٢٣٩٨ ، ٢٤٠٥ ، ٢٧١٣) ، وصحّح البوصيري إسناده .وصحّح الألباني الحديث ، وحسّن إسناده .

قال رسول اللـه ﷺ : «عائدُ المريض يخوضُ في الرَّحمة - ووضع رسول الله ﷺ يدَه على وَرِكه ، ثم قال هكذا مُقْبلاً مُدبراً - وإذا جلس عندَه غَمَرَتْه الرَّحمة»[١] .

(٢٥٦٥) الحديث الثالث والثمانون: حدثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن سِنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة

أن النبيَّ ﷺ توضأَ ، فمَضْمَضَ ثلاثاً ، واستنشقَ ثلاثاً ، وغسل وجهَه ، وكان يمسحُ الساقَين ، وكان يمسح رأسَه مرّة واحدة ، وكان يقول :«الأذنان من الرأس»[٢] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سُمَيع عن أبي أمامة

أن رسول الله ﷺ توضّأ ، فغسل يدَيه ثلاثاً ثلاثاً ، وتمضمضَ واستنشقَ ثلاثاً ثلاثاً ، وتوضّأ ثلاثاً ثلاثا[٣] .

(٢٥٦٦) الحديث الرابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا عُمارة بن زاذان قال : حدّثني أبو غالب عن أبي أمامة قال :

كان رسولُ الله ﷺ يُوتر بتسع ، حتى إذا بَدّنَ وكثُر لحمُه أوتر بسبع ، وصلّى ركعتين وهو جالس ، فقرأ بـ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأرضُ﴾ و﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرون﴾[٤] .

---

(١) المسند ٢٦٨/٥ . ومن طريق يحيى بن أيوب في الكبير ٢١١/٨ (٧٨٥٤) قال الهيثمي ٣٠٠/٢ : فيه عبيدالله ابن زحر عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيفان . وقال الألباني : إسناده واهٍ جداً . ولكن ذكر للحديث شواهد يصحّ بها - الصحيحة ٥٦٢/٤ (١٩٢٩) .

(٢) المسند ٢٦٨/٥ . وسنان وشهر ضعيفان . وأخرج الحديث عن حمّاد بروايات مختلفة في أبي داود ٣٣/١ (١٣٤) ، وابن ماجة ١٥٢/١ (٤٤٤) ، والترمذي ٥٣/١ (٣٧) . وشكّ حمّاد في «الأذنان من الرأس» هل هو من قول أبي أمامة أو من قول النبي ﷺ . قال الترمذي : حديث حسن ، ليس إسناده بذاك القائم . وفصّل الكلام في الحديث أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي ، والألباني في الصحيحة ٨١/١ (٣٦) ، والإرواء ١٢٤/١ (٨٤) .

(٣) المسند ٢٥٧/٥ . سميع مجهول . التعجيل ١٦٩ . ومن طريق حماد بن سلمة أخرجه الطبراني ٢٥٤/٨ (٧٩٩٠) ، وحسّن إسناده الهيثمي ٢٣٥/١ بعد أن عزاه للطبراني وحده .

(٤) المسند ٢٦٩/٥ . وإسناده ليس قوياً . ومن طريق عمارة أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٧/٨ (٨٠٦٤) وزاد في القراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ . ووثّق الهيثمي رجال أحمد . المجمع ٢٤٤/٢ . وقد أخرج الإمام مسلم عن عائشة من حديث طويل أن النبي ﷺ كان يصلّي من الليل تسع ركعات ، فلمّا سنّ وأخذه اللحمُ أوتر بسبع -٥١٣/١ (٧٤٦) .

بدن مشدّدة ، ومعناها : كبر . ومن خفّفه فقد غَلِط ؛ لأن معناها كثرة اللحم ، ليس من صفاته . وأبو غالب اسمه حَزَوَّر ، لا يلتفت إلى روايته .والظاهر أنه رواه بما يظنّه المعنى .

(٢٥٦٧) الحديث الخامس والثمانون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف قال : حدّثنا عبد الله بن سالم الحِمصي قال : حدّثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة قال - ورأى سِكّةً وشيئاً من آله الحَرث ، فقال :

سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : «لا يدخلُ هذا بيتَ قومٍ إلا أدخلَه الذُّلَّ» .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

وجه دخول الذّلّ من وجهين : أحدُهما : ما يلزم الزرّاعَ من حقوق الأرض ، فيطالِبُهُم السلطانُ بذلك . والثاني : أن المسلمين إذا أقبلوا على الزراعة شُغلوا عن الغزو ، وفي ترك جهاد المشركين نوع ذلّ[٢] .

(٢٥٦٨) الحديث السادس والثمانون: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل قال : حدّثنا علي بن الحسن قال : حدّثنا الحسين بن واقد قال : حدّثنا أبوغالب قال : سمعت أبا أمامة يقول :

قال رسول الله ﷺ : «ثلاثةٌ لا تجاوزُ صلاتُهم آذانَهم : العبدُ الآبِقُ حتى يرجعَ ، وامرأةٌ باتت وزوجُها عليها ساخِط ، وإمامُ قومٍ وهم له كارهون»[٣] .

(٢٥٦٩) الحديث السابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن يحيى قال : حدّثنا عبد الله بن العلاء بن زَبر قال : حدّثني القاسم قال : سمعت أبا أمامة يقول :

خرج رسولُ الله ﷺ على مشيخةٍ من الأنصار ، بيضٍ لحاهم ، فقال : «يا معشَرَ الأنصار ، حمِّروا وصفِّروا وخالِفوا أهلَ الكتاب» . فقلنا : يا رسول الله ، إنّ أهلَ الكتاب يَتَسَرْوَلُون ولا يأتَزِرون . فقال رسول الله ﷺ : «تَسَرْوَلُوا واتَّزِروا ، وخالِفوا أهلَ الكتاب» .

---

(١) البخاري ٤/٥(٢٣٢١) . وفيه : «إلاّ أدخله الله الذلّ» وذكر ابن حجر الروايات .

(٢) ينظر شرح مشكل الآثار ١٢/١ ، وكشف المشكل ١٤٨/٤ ، والفتح ٥/٥ .

(٣) الترمذي ١٩٣/٣ (٣٦٠) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . قال الشيخ أحمد شاكر : بل هو حديث صحيح . وقال : وهذا الحديث مما انفرد به الترمذي .وحسّنه الألباني . ومن طريق علي بن الحسين في المعجم الكبير ٢٧٤/٨ (٨٠٩٠) .

قال : فقلنا يا رسول الله ، إن أهل الكتاب يتخفّفون[1] ولا ينتعلون . قال : فقال النبيّ ﷺ : «فتَخَفّفوا وانتعلوا ، وخالفوا أهل الكتاب» . قال : فقلنا : يا رسول الله ، فإن أهل الكتاب يقصّون عثانينَهم ويُوَفِّرون سِبالهم»[2] فقال النبيّ ﷺ : قُصوا سِبالكم ووفِّروا عثانينكم ، وخالِفوا أهل الكتاب»[3] .

العثانين جمع عُثنون : وهو اللحية .

(٢٥٧٠) **الحديث الثامن والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحاق قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بُسْر عن أبي أمامة

عن النبيّ ﷺ في قوله :﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾ [إبراهيم : ١٦ ، ١٧] قال : يُقَرَّبُ إليه فيتكرّهه ، فإذا أُدْنِيَ منه شوَى وجهَه ووقعت فَروةُ رأسه ، فإذا شَرِبَه قطَّع أمعاءه حتى تخرُجَ من دُبُره . يقول الله عزّ وجلّ : ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد : ١٥] ، ويقولُ اللهُ تعالى : ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾[4] [الكهف : ٢٩] .

* * * *

---

(١) يتخفّفون : يلبسون : الخِفاف ، جمع خُفّ .

(٢) السِّبال جمع سَبَلة : الشارب .

(٣) المسند ٢٦٤/٥ ، والمعجم الكبير ٢٣٦/٨ (٧٩٢٤) . قال ابن حجر في الفتح ٣٥٤/١٠ وهو يشرح حديث أبي هريرة : «إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم» قال : ولأحمد بسند حسن عن أبي أمامة : خرج . . . وقال في المجمع ١٣٤/٥ : ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضرّ .

(٤) المسند ٢٦٥/٥ . والترمذي ٦٠٨/٤ (٢٥٨٣) من طريق عبد الله بن المبارك ، ومثله في النسائي ، الكبرى - التحفة ١٧٤/٤ . قال الترمذي : هذا حديث غريب . وهكذا قال محمد بن إسماعيل : عن عبيد الله بن بُسر . ولا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث . وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بُسْر صاحب النبيّ ﷺ غير هذا الحديث . . . وعبد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس بصاحب . (ينظر تهذيب الكمال ٩٢/٥ ، وحاشية الأطراف ٢٣/٦ . وقد جعل الألباني الحديث ضعيفاً . والحديث في المعجم الكبير ٩٠/٨ (٧٤٦٠) عن عبد الله عن صفوان بن عبد الله بن بسر . وصحّح الحاكم الحديث على شرط مسلم ٣٥١/٢ ووافقه الذهبي ، وذكره ٣٥٧/٢ (٣٦٨) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٢٤٥)

مسند الصَّعْب بن جَثّامة بن قيس اللَّيثيّ[١]

(٢٥٧١) الحديث الأول: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا إسحاق بن منصور قال: حدّثنا عبدالله بن الزُّبير الحُميدي قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا الزُّهري قال: أخبرَني عُبيدالله بن عبدالله أنه سمع ابن عبّاس يقول: أخبرني الصَّعب بن جَثّامة قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ وسُئِلَ أهل الدار من المشركين يُبَيَّتون فيُصاب من نسائهم وذراريِّهم، فقال رسول الله ﷺ: «هم منهم».

وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا حِمىً إلا لله ولرسوله».

وأهْدَيْتُ لرسول الله ﷺ لحمَ حمار وحش وهو بالأبواء أو بوَدّان، فردّه عليّ، فلما رأى الكراهيةَ في وجهي قال: «إنه ليس بنا رَدٌّ عليك، ولكنّا حُرُم».

أخرجاه، إلا أنّ مسلماً لم يخرج قوله: «لا حمى إلا لله ولرسوله»[٢].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا مُصعب الزبيري قال: حدّثني عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عبّاس عن الصَّعب بن جَثّامة الليثي:

أن رسول الله ﷺ حمى النَّقيعَ وقال: «لا حِمى إلا لله ولرسوله»[٣].

---

(١) الآحاد ١٦٩/٢، ومعرفة الصحابة ١٥٢٠/٣، والاستيعاب ١٩٦/٢، والتهذيب ٤٥٢/٣، والإصابة ١٧٨/٣. وهو في الجمع من المقلّين (١٠٤) اتّفق الشيخان له على حديثين. وله ستة عشر حديثاً كما في التلقيح ٢٦٨.

(٢) المسند ٧٣/٤، ورجاله ثقات. وله طرق وروايات كثيرة فيه. ومن طرق عن الزهريّ أخرج البخاري ٣١/٤ (١٨٢٥) قصة حمار الوحش، وفي ١٤٦/٦ (٣٠١٢) سائر الحديث. وأخرج مسلم ٨٥٠/٢ (١١٩٣) قصة الحمار، وفي ١٣٦٤/٣ (١٧٤٥) تبييت ذراريّ المشركين.

(٣) المسند ٧١/٤. وفي البخاري ٤٤/٥ (٢٣٧٠) روى من طريق ابن شهاب حديث «لا حمى إلا لله ولرسوله» قال: وبلَغَنا أن النبي ﷺ حمى النقيع، وأن عمر حمى الشرف والربذة. وينظر الكلام فيه في الفتح ٤٥/٥.

النقيع بالنون : موضع معروف .

(٢٥٧٢) الحديث الثاني: حدّثنا عبدالله قال : [حدّثني أبو حُميد الحمصي ، أحمد ابن محمد بن المغيرة قال : حدّثنا حَيوة قال] :[1] حدّثنا بقيّة عن صَفوان بن عمرو عن راشد بن سعد :

لما فتحت إصْطَخر ، إذا مناد[2] : ألا إن الدّجّال قد خرج ، قال : فلَقِيَهم الصَّعْبُ بن جثّامة فقال : لولا ما تقولون لأَخْبَرْتُكم أنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يَخْرُجُ الدّجّالُ حتى يَذْهَلَ الناسُ عن ذِكره ، وحتى يَتْرُكَ الأئمّةُ ذِكرَه على المنابر»[3] .

* * * *

(١) تكملة من المسند .

(٢) في المسند «نادى مناد» .

(٣) المسند ٧٢/٤ . وهو في الآحاد ١٧٠/٢ (٩٠٧) من طريق بقيّة . وفي المجمع ٣٣٨/٧ رواه عبد الله ابن أحمد من رواية بقيّة عن صفوان بن عمرو ، وهي صحيحة كما قال ابن معين ، وبقيّة رجاله ثقات . وقال ابن حجر في الإصابة : فيه إرسال .

(٢٤٦)

مسند صَعْصَعَةَ بن معاوية[1]

(٢٥٧٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدّثنا الحسن عن صَعصعة بن معاوية ، عمّ الفرزدق :

أنّه أتى النبيَّ ﷺ فقرأ : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه﴾ [الزلزلة : ٧-٨] قال : حَسبي ، لا أُبالي ألاّ أسمعَ غيرها[2] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٧/٧ ، والآحاد ٤٠٢/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٥٣٠/٣ ، والاستيعاب ١٨٨/٢ ، والتهذيب ٤٥٣/٣ ، والإصابة ١٨٨/٢ . وينظر المستدرك ٦١٣/٣ . وفي كونه عمّ الفرزدق خلاف بين العلماء . وبعضهم قول : عمّ الأحنف قيس .

(٢) المسند ٥٩/٥ . وإسناده صحيح . ومن طريق جرير في المعجم الكبير ٧٦/٨ (٧٤١١) وأخرجه من ترجم له . وقال الهيثمي ١٤٤/٧ : رواه أحمد والطبراني مرسلاً ومتّصلا ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

(٢٤٧)

مسند صَفوان بن أُمَيّة الجُمَحِيّ[(١)]

(٢٥٧٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان قال: صفوان بن أمية:

رآني رسولُ الله ﷺ وأنا آخُذُ اللحمَ عن العظم بيدي، فقال: «يا صفوانُ» قلتُ: لبَّيك. قال: «قَرِّبِ اللحمَ من فِيكَ؛ فإنه أهنأُ وأمرأ»[(٢)].

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث قال:

زَوَّجَني أبي في إمارة عثمان، فدعا نَفَراً من أصحاب رسول الله ﷺ، فجاء صفوانُ بن أميّة وهو شيخٌ كبير، فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «انْهَسوا اللحمَ نَهساً، فإنه أهنأُ وأمرأُ»، أو «أشهى وأمرأ» قال سفيان: الشكّ مني أو منه[(٣)].

---

(١) الطبقات ٧/٦، والآحاد ٩/٢، ومعرفة الصحابة ١٤٩٨/٣، والاستيعاب ١٧٦/٢، والتهذيب ٤٥٥/٣، والسير ٥٢/٢، والإصابة ١٨١/٢.

ولصفوان حديث واحد في مسلم - الجمع (١٥٩). وفي التلقيح ٣٦٩ أن له ثلاثة عشر حديثاً.

(٢) المسند ٢٣/٢٤ (١٥٣٠٩). ومن طريق إسماعيل، ابن علية أخرجه أبو داود ٣٥٠/٣ (٣٧٧٩). وقال: عثمان لم يسمع من صفوان، وهو مرسل. قال الألباني في الضعيفة ٢١٧/٥ (٢١٩٤): ومع انقطاعه ففيه عبد الرحمن بن معاوية... ونقل القول في ضعفه. ومن طريق عبد الرحمن صحّح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي ١١٢/٤. واعترض عليهما الألباني، ومحقّق المسند.

(٣) المسند ٩/٢٤ (١٥٣٠٠)، والترمذي ٢٤٣/٤ (١٨٣٥) قال: وهذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث عبدالكريم، وقد تكلّم بعض أهل العلم في عبد الكريم المعلّم، منهم أيوب السختياني، من قِبَل حفظه. وقال الألباني في الضعيفة ٢١٨/٥: المعروف عن أيوب أنه اتّهمه بالكذب... ثم ذكر تضعيف العلماء لعبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية. وينظر التعليق عليه في المسند.

(٢٥٧٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التَّيمي عن أبي عثمان - يعني النَّهدي - عن عامر - يعني ابن مالك عن صفوان ابن أمية

عن النبيّ ﷺ قال : «الطَّاعون شَهادةٌ ، والغَرَق شَهادة ، والبَطْن [شَهادة] ، والنُّفساء شهادة»(١) .

(٢٥٧٦) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شريك عن عبد العزيز بن رُفيع عن أميّة بن صَفوان بن أميّة عن أبيه

أنّ رسول الله ﷺ استعارَ منه يوم حُنين أدراعاً ، فقال : أَغَصْباً يا محمد؟ قال : «بل عاريّةٌ مضمونة» فضاع بعضُها ، فعرَضَ عليه رسولُ الله ﷺ أن يَضْمَنَها ، فقال : أنا اليومَ يا رسولَ الله في الإسلام أرغب(٢) .

(٢٥٧٧) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عدي قال : أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزّهري عن سعيد بن المسيّب عن صفوان بن أمية قال :

أعطاني رسولُ الله ﷺ يوم حُنين وإنه لأبغضُ النّاسِ إليَّ ، فما زال يُعطيني حتى إنّه(٣) لأحبُّ النّاسِ إليَّ .

انفرد بإخراجه مسلم(٤) .

(٢٥٧٨) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدثنا محمد بن أبي حفصة قال : حدثنا الزُّهري عن صَفوان بن عبد الله بن صفوان عن أبيه :

---

(١) المسند ٢١/٢٤(١٥٣٠٧) ، ومن طريق سليمان في النسائي ٩٩/٤ ، وصحّحه محقّقو المسند لغيره ، وضعّفوا إسناده لضعف عامر بن مالك . وقال عنه الحافظ في التقريب ٢٧٠/١ : مقبول . والحديث له شواهد في الصحيح -ينظر حواشي المسند١٢/٢٤ .

(٢) المسند ١٢/٢٤ (١٥٣٠٢) ، وسنن أبي داود ٢٩٦/٣ (٣٥٦٢) قال أبو داود : وهذه رواية يزيد ببغداد ، وفي روايته بواسط تغيّر على غير هذا . وفصّل الكلام في الحديث الشيخ الألباني في الصحيحة ٢٠٧/٢ (٦٣١) ، ومثله عند محقّقي المسند .

(٣) هذه في مسلم ، والذي في المسند «حتى صار وإنه . . .» .

(٤) المسند ١٧/٢٤ (١٥٣٠٤) . ومن طريق يونس أخرجه مسلم ١٨٠٦/٤ (٢٣١٣) . وزكريا وعبد الله بن المبارك من رجال الشيخين .

أن صفوان بن أميّة بن خلف قيل له : هَلَكَ مَنْ لم يُهاجر . قال : فقلت : لا أصِلُ إلى أهلي حتى آتيَ رسولَ الله ﷺ ، فركِبْتُ راحلتي ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ، زَعَمُوا أنّه هَلَكَ من لم يهاجر . قال : «كلاّ أبا وهب ، فارْجعْ إلى أباطح مكة» . قال : فبينا أنا راقد إذ جاء سارقٌ فأخذَ ثوبي من تحت رأسي ، فأدركْتُه ، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ فقلت : إن هذا سرقَ ثوبي . فأمر به رسولُ الله ﷺ أن يُقْطَع . قال : فقلتُ : يا رسول الله ، ليس هذا أردتُ ، هو عليه صدقة . قال : «هلاّ قبلَ أن تأتِيَني به»[(١)] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وهيب قال : حدّثنا ابن طاوس عن أبيه عن صفوان بن أمية

أنّه قيل له : لا يدخلُ الجنّةَ إلا مَن هاجر ، وأنّه ذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : «لا هجرةَ بعد فتح مكّة ، ولكن جهادٌ ونيّة ، وإذا استُنْفِرْتُم فانْفِروا» وذكر حديث السارق ، وأن رسول الله ﷺ أمر بقطعه ، فقال : إنّي قد وَهَبْتُها له ، فقال : «هلاّ قبلَ أن تأتِيَني به»[(٢)] .

* * * *

---

(١) المسند ٥/٢٤ (١٥٣٠٣) .

(٢) المسند ٢٠/٢٤ (١٥٣٠٦) . وقد فصّل المحقّقون الكلام في الروايتين ، وذكروا مظانّهما ، والاختلاف حولهما . وينظر أيضاً المختارة ١٨/٨ - ٢١ (٧ - ١٠) .

(٢٤٨)

مسند صَفوان بن عَسّال المُرادي(١)

(٢٥٧٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا شعبة عن عمرو ابن مُرّة قال : سمعت عبد الله بن سَلِمة يحدّث عن صفوان بن عسّال المرادي قال :

قال يهوديّ لصاحبه : اذهبْ بنا إلى هذا النبيّ حتى نسألَه عن هذه الآية : ﴿ولقد آتَيْنا مُوسى تِسْعَ آياتٍ بيِّنات﴾ [الإسراء : ١٠١] فقال : لا تَقُلْ له نبيّ ، فإنه لو سَمِعَك لصارت له أربعُ أعين . فسألاه ، فقال النبيُّ ﷺ : «لا تُشْرِكوا بالله شيئاً ، ولا تَسْرِقوا ، ولا تَزْنُوا ، ولا تَقْتُلوا النَّفْسَ التي حرَّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ ، ولا تَسْحَروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتلَه ، ولا تَقْذِفوا مُحْصَنة» أو قال : «لا تَفِرُّوا من الزَّحف» شعبة الشاكّ . «وأنتم يا يهودُ ، عليكم خاصّة ألاّ تَعْدُوا في السَّبت» فقبَّلا يدَيه ورجليه وقالا : نشهدُ أنّك نبيّ . قال : «فما يَمْنَعُكُما أن تَتّبعاني؟» قالا : إن داودَ عليه السلام دعا أن لا يزالَ من ذريّته نبيّ ، وإنّا نخشى إن أسلَمْنا أن تقتلَنا يهود(٢) .

(٢٥٨٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة قال : حدّثنا عاصم سمع زِرَّ بن حُبيش قال :

أتيتُ صفوانَ بن عَسّال المُرادي ، فقال لي : ما جاء بك؟ فقلت : ابتغاءَ العلم . قال : فإنّ الملائكةَ تَضَعُ أجنحتَها لطالب العلم رضىً بما يطلب . قلت : حَكَّ في نفسي مَسْحُ

---

(١) الطبقات ١٠٣/٦ ، والآحاد ٤١٤/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٥٠١/٣ ، والاستيعاب ١٨١/٢ ، والتهذيب ٤٦٠/٣ ، والإصابة ١٨٢/٢ .

في التلقيح ٣٦٧ أن له عشرين حديثاً .

(٢) المسند ٢٣٩/٤ . ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن سلمة ، روى له أصحاب السنن ، وقال عنه ابن حجر : صدوق تغيّر حفظه -التقريب ٢٩٢/١ . وقد روي الحديث من طريق شعبة في النسائي ١١١/٧ ، والترمذي ٧٢/٥ (٢٧٣٣) وذكر أحاديث الباب ، وقال : حسن صحيح ، والطبراني ٦٩/٨(٧٣٩٥) واختار الضياء الحديث ٢٧/٨- ٣٠(١٧-٢٠) . وأخرجه الحاكم ٩/١ ، وقال : هذا حديث صحيح لا نعرف له علّة بوجه من الوجوه ولم يخرجاه . . . ووافقه الذهبي . وضعّف الألباني الحديث . وينظر تعليق محقّق المعجم الكبير .

على الخُفَّين بعد الغائط والبول ، وكنتَ امرأً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتيتُك أسألُك : هل سمعت منه في ذلك شيئاً؟ قال : نعم . كان يأمرُنا إذا كنّا سَفْراً أو مسافرين ألاّ نَنْزِعَ خِفافَنا ثلاثة أيام ولياليهنّ إلا من جنابة . ولكن من غائط وبول ونوم .

قال : قلت له : هل سَمِعْتَه يذكر الهوى؟ قال : نعم ، بينما نحن معه في مسيرٍ ، إذ ناداه أعرابيٌّ بصوت جَهْوَرِيّ فقال : يا محمد ، فقلنا : ويحَك ، اغْضُضْ من صوتك ، فإنّك قد نُهِيتَ عن ذلك . فقال : والله لا أَغْضُ من صوتي . فقال رسول الله ﷺ : «هاء» وأجابه على نحو من مسألته ، قال : أرأيتَ رجلاً أحبَّ قوماً ولما يَلْحَقْ بهم؟ [قال] : «المَرءُ مع من أحبّ» .

قال : ثم لم يزل يُحَدِّثُنا حتى قال : «إن من قِبَلِ المغرب لَباباً مسيرةُ عَرضه سبعون - أو أربعون عاماً ، فتحه الله عزّ وجلّ للتوبة يوم خلق السموات والأرض ، ولا يُغْلِقُه حتى تطلُعَ الشمسُ منه»(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا مَعْمَر عن عاصم بن أبي النَّجود عن زِرّ بن حُبيشٍ قال :

أتيتُ صَفوان بن عَسّال المُرادي فقال : ما جاءَ بك . فقلتُ : جئتُ أطلبُ العلمَ . قال : فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «ما من خارج يخرُجُ من بيته في طلب العلم إلا وَضَعَتْ له الملائكةُ أجنحتَها رِضىً بما يصنع» .

وذكر حديث المسح ، وباب التوبة(٢) .

---

(١) المسند ٤/٢٤٠ ، والترمذي ٥/٥٠٩ (٣٥٣٥) وقال : حسن صحيح ، وفي ابن ماجة ١/١٦١ (٤٧٨) قصة نزع الخفّ . ومن طريق عاصم ٢/١٣٥٣ (٤٠٦٩) قصة طلوع الشمس ، وصحّح ابن حبّان الجزء الأول منه ١/١٣ (١٧) ، وصحّحه كلّه ابن حبّان ٤/١٤٩ (١٣٢١) . وحسّن المحقّقون والألباني إسناده من أجل عاصم . وتحدّث ابن حجر في تلخيص الحبير ١/٢٤٦ عن طرق حديث صفوان في المسح على الخفّين ، وصحّحه .

(٢) المسند ٤/٢٣٩ . وفي إسناده عاصم - كسابقه - وهو حسن الحديث ، وسائر رجاله ثقات . وهو في الكبير ٨/٥٦ (٧٣٥١) ، وصحّحه ابن خزيمة ١/٩٧ (١٩٣) ، وابن حبّان ٤/١٤٧ (١٣١٩) .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا أبو رَوْق عطيّة بن الحارث قال : حدّثنا أبو الغَريف عبد الله بن خليفة عن صفوان بن عسّال المرادي قال :

بعثَني رسولُ الله ﷺ في سَرِيّة فقال : «أُغْزُوا باسم الله ، وفي سبيل الله ، لا تَغُلُّوا ، ولا تَغْدِروا ، ولا تُمَثِّلوا ، ولا تُقْتُلوا وليداً . للمسافر ثلاثٌ مَسْحٌ على الخُفَّين ، وللمُقيم يومٌ وليلة»(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٤/٢٤٠ ، والمعجم الكبير ٨/٧٠ (٧٣٩٧) . ومن طريق عطية في ابن ماجة ٢/٩٥٣ (٢٨٥٧) وليس فيه ذكر المسح على الخفّين . قال في الزوائد : إسناده حسن . وحسّنه الألباني .

(٢٤٩)

مسند صَفوان بن مَخْرَمة(١)

(٢٥٨١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَكيع عن بشير بن سلمان عن القاسم بن صفوان عن أبيه

عن النبيِّ ﷺ قال : أَبْرِدوا بالظهر ، فإنَّ الحرَّ من فَيح جهنّم»(٢) .

* * * *

(١) الآحاد ٤٦٥/١ ، ومعرفة الصحابة ١٠٥٢/٣ ، والاستيعاب ١٨١/٢ ، والإصابة ١٨٤/٢ ، والتعجيل ١٨٨ .

(٢) المسند ٢٦٥/٤ ، ومن طرق عن بشير في التاريخ الكبير ٣٠٥/٤ ، والمعجم الكبير ٧١/٨ (٧٣٩٩) والمستدرك ٢٥١/٣ . وقال الهيثمي ٣١١/١ : والقاسم بن صفوان وثّقه ابن حبّان . وقال أبو حاتم : القاسم ابن صفوان لا يعرف إلا في هذا الحديث . وأضاف ابن حجر في التعجيل ٣٣٨ : وثّقه ابن حبان ، وفيه نظر ، وذكره ابن خلفون في الثقات . وسائر رجاله ثقات . وقد صحّ الحديث عن أبي هريرة من طرق في الصحيحين - الجمع ٦٢/٣ (٢٢٤٤) .

(٢٥٠)

مسند صَفوان بن المُعَطَّل السُّلَمي[١]

(٢٥٨٢) الحديث الأول: حدثنا عبد الله [قال : حدّثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي قال : حدّثنا حميد][٢] بن الأسود قال : حدّثنا الضَّحّاك بن عثمان عن المقبُري عن صفوان ابن المعطَّل :

أنه سأل النبيَّ ﷺ فقال : يا نبيَّ الله ، إنّي أسألُك عمّا أنت به عالم وأنا به جاهل : من الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلاة؟

فقال رسول الله ﷺ : «إذا صلَّيْتَ الصبحَ فأَمْسِك عن الصلاة حتى تطلُعَ الشمسُ ، فإذا طلعت [فَصَلِّ] فإنّ الصلاة محضورة مُتَقَبَّلة ، حتى تَعْتَدِلَ على رأسك مثل الرمح ، فإذا اعتدلَت على رأسك ، فإن تلك الساعةَ تُسْجَرُ فيها جهنّمُ وتُفْتَح فيها أبوابُها ، حتى تزولَ عن حاجبك الأيمن ، فإذا زالت عن حاجبك الأيمن فَصَلِّ ؛ فإن الصلاةَ محضورةٌ مُتَقَبّلة حتى تُصَلِّيَ العصر»[٣] .

(٢٥٨٣) الحديث الثاني: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرني محمد بن يوسف عن عبدالله بن الفضل عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن صفوان بن المعطّل السُّلَمي قال :

كنتُ مع رسول الله ﷺ في سفر ، فَرَمَقْتُ صلاتَه ليلةً ، فصلّى العشاء الآخرة ثم نام ،

---

(١) الآحاد ٨٨/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٤٩٩/٣ ، والاستيعاب ١٨٠/٢ ، والسير ٨٨/٣ ، والإصابة ١٨٤/٢ ، والتعجيل ١٨٨ .

(٢) ما بين معقوفين من المصادر . وفي المطبوع من المسند أنه لأحمد . والصواب ما عندنا ، ويؤيّده ما في الأطراف وجامع المسانيد والمجمع .

(٣) المسند ٣١٢/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٢٢٧/٢ : رواه عبد الله في زياداته في المسند ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أنه لا أدري : سمع سعيد المقبرى منه أم لا ، والله أعلم . ورواه ابن ماجة ٣٩٧/١ (١٢٥٢) من طريق سعيد عن أبي هريرة قال : سأل صفوان بن المعطّل . . قال في الزوائد : إسناده حسن .
وللحديث شاهد عند مسلم عن عبد الله بن عمرو - الجمع ٤٤٧/٣ (٢٩٦١) .

فلما كان نصف الليل استيقظَ فتلا الآياتِ العشرَ آخر سورة «آل عمران» ، ثم تسوّك ، ثم توضّأ ، ثم قام فصلّى ركعتين ، فلا أدري أقيامُه أم ركوعُه أم سجوده أطول ، ثم انصرف فنام ، ثم استيقظ فتلا الآيات ، ثم تسوّك ثم توضّأ [ثم قام فصلّى ركعتين ، لا أدري أقيامُه أم ركوعه أم سجوده أطول] ثم انصرف فنام ، ثم استيقظ ففعل ذلك ، ثم لم يزل يفعلُ كما فعلَ أوّل مرّة حتى صلّى إحدى عشرة ركعة(١) .

* * * *

(١) المسند ٣١٢/٥ ، والمعجم الكبير ٥٢/٨ (٧٣٤٣) من طريق محمد بن يوسف . قال الهيثمي ٢٧٥/٢ : فيه عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف . وقال ابن حجر في التعجيل ١٨٩ : وأخرج له [عبدالله بن أحمد] من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عنه حديثاً ، وإنكار أبي حاتم له إما من جهة راويه - وهو عبد الله بن جعفر المديني أحد الضعفاء ، وإمّا من جهة انقطاعه ، لأن أبا بكر لم يسمع منه . ويقوّيه حديث طويل رواه الشيخان عن ابن عباس ، من طرق متعددة - الجمع ٣٤/٢ (١٠١٩) .

(٢٥١)

مسند الصُّنابح بن الأعسر الأحمَسِيّ

كذلك سمّاه ابن عُيينة ويحيى بن سعيد . وقال جرير وابن المبارك ووكيع : الصنابحي . قال الدارقطني : وهذا وهم ، والصحيح الأول . وقد قال يحيى بن معين : اسمه عبد الله . وبعض الرواة يقول : أبو عبد الله . وبعضهم يقول : عبد الرحمن . وأما الصنابحي الذي اسمه عبد الرحمن بن عُسَيلة فإنه لم يدرك رسول الله ﷺ ، والرّاوي عنهما عطاء بن يسار ، ونحن نذكر هذا الرجل على ما نُقِل(١) .

(٢٥٨٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا مَعمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبدالله الصُّنابحي قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الشمسَ تَطْلُعُ بين قَرْنَي شيطان ، فإذا ارتفعت فارقَها ، فإذا كانت في وسط السماء قارنَها ، فإذا دَلَكَتْ - أوقال : زالت - فارقها ، فإذا دَنَتْ للغروب قارَنَها ، فإذا غربت فارَقَها ، فلا تُصلُّوا هذه الساعاتِ الثلاث»(٢) .

(٢٥٨٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا محمد بن مُطَرِّف أبو غسّان قال : حدّثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبدالله الصنابحي :

---

(١) للعلماء كلام طويل وخلاف حول الصنابحي والصنابح ، هل هما واحد أو اثنان أو ثلاثة . . . ينظر التاريخ الكبير ٣٢٧/٤ ، ٣٢١/٥ ، والتاريخ الصغير ١٩٤/١ ، والآحاد ٤٧٨/٤ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٤٥٧/٣ ، والمعجم الكبير ٧٨/٧ ، ومسند أبي يعلى - الحاشية ٣٧/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٥٢١/٣ ، ١٥٢٢ ، والاستيعاب ١٩٣/٢ ، ٤١٨ ، وتهذيب الكمال ٤٦٧/٣ ، ٥٦١/٢ ، والسير ٥٠٥/٣ ، والمختارة ٥٤/٨ ، والإصابة ١٧٨/٢ . وفي حواشي الكتب المحقّقة تعليقات ومصادر أخر .

(٢) المسند ٣٤٨/٤ . ومن طريق زيد بن أسلم عن عطاء عن عبد الله الصنابحي أخرجه النسائي ٢٧٥/١ ، وأبويعلى ٣٧/٣ (١٤٥١) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٣٤/١٠ (٣٩٧٥) . ومثله عند ابن ماجة ١٣٤/١(١٢٥٣) إلا أنه قال : «أبو عبد الله الصنابحي» . قال البوصيري : إسناده مرسل ، ورجاله ثقات . ويراجع تعليق محققي أبي يعلى والطحاوي ، والإرواء ٢٣٨/٢ .

أن رسول الله ﷺ قال : «من تَمَضْمَضَ واستنشقَ خَرَجَتْ خطاياه من فيه وأنفه ، ومن غَسَلَ وجهَه خرجَتْ خطاياه من أشفار عينَيه ، ومن غسلَ يدَيه خرجت من أظفاره – أو من تحت أظفاره ، ومن مَسَحَ رأسَه وأذنَيه خرجت خطاياه من رأسه – أو شعر أذنَيه ، ومن غسل رجليه خرجت خطاياه من أظفاره – أو تحت أظفاره ، ثم كانت خُطاه إلى المسجد نافلة»(١) .

(٢٥٨٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَتّاب بن زياد قال : حدّثنا عبدالله ابن مبارك قال : أخبرنا مُجالِد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصُّنابحي قال :

رأى رسولُ الله ﷺ في إبل الصدقة ناقةً مُسِنّة ، فغضب فقال : «ما هذه؟» فقال : يا رسول الله ، إني ارْتَجَعْتُها ببعير من حاشية الصدقة ، فسكت(٢) .

(٢٥٨٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا الصَّلْت – يعني ابن العوّام قال : حدّثنا الحارثُ بن وَهب عن أبي عبد الرحمن الصُّنابحي قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «لا تزالُ أُمّتي في مُسْكة ما لم يعملوا بثلاث : ما لم يؤخّروا المغرب إلى انتظار الإظلام ، مضاهاة اليهود ، والفجر إلى إمحاق النجوم ، مضاهاة النصرانية ، وما لم يَكِلوا الجنائز إلى أهلها»(٣) .

---

(١) المسند ٣٤٨/٤ . وهو في ابن ماجة من طريق زيد عن عطاء عن عبد الله الصنابحي . وفي المعجم الأوسط ٣٧٩/٣ (٢٨١٥) مثله عن الصنابحي . وبالوجهين عند النسائي ٧٤/١ . وصحّحه الألباني . وأخرجه الحاكم ١٢٩/١ عن عبد الله الصنابحي . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وليس له علّة . . . وعبد الله الصنابحي صحابي ، ويقال : أبو عبد الله الصنابحي صاحب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عبد الرحمن بن عسيلة ، والصنابحي صاحب قيس بن أبي حازم يقال له الصنابح بن الأعسر . وعلّق الذهبي على قوله : الصنابحي صحابي مشهور ، بقوله : لا .

(٢) المسند ٣٤٩/٤ . ومن طريق مجالد أخرجه أبو يعلى ٣٩/٣ (١٤٥٣) . ومجالد ضعيف . وقال البخاري في التاريخ الصغير ١٩٧/١ عن حديث مجالد عن قيس : مرسل ، ولم يصحّ حديث الصدقة .

(٣) المسند ٣٤٩/٤ . والحارث من رجال التعجيل ٨٠ . والصَّلت ذكره في التعجيل ١٩٣ ، وصوّب أنه ابن بهرام الثقة . وينظر كلام ابن حجر فيهما .وأخرج الحاكم ٣٧٠/١ من طريق الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنابحي مقتصراً على الجنائز ، وقال : هذا صحيح الإسناد إذا كان الصنابحي هذا هو عبد الله ، فإن كان عبد الرحمن عسيلة فإنه يختلف في سماعه من النبيّ ﷺ ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(٢٥٨٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدثني قيس عن الصُّنابحي قال :

قال رسول الله ﷺ : «أنا فَرَطُكم على الحَوض ، وإني مُكاثِرٌ بكم الأممَ ، فلا تَقْتَتِلُنّ بعدي»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبّاد بن المُهَلّب بن أبي صفرة عن مُجالِد عن قَيس بن أبي حازم عن الصُّنابحي

قال رسول الله ﷺ : «إني مُكاثِرٌ بكم الأُمَم ، فلا تَرْجِعُنّ بعدي كُفّاراً يَضْرِبُ بعضُكم رقابَ بعض»[2] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٥١/٤ ، وأبو يعلى ٤٠/٣ (١٤٥٤) . ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد أخرجه البخاري في التاريخ الصغير ١٩٦/١ ، وابن ماجة ١٣٠٠/٢ (٣٩٤٤) . قال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّحه ابن حبّان ٣٢٤/١٣ (٥٩٨٥) وينظر تخريج المحقّق .

(٢) المسند ٤٥١/٤ ، وأبو يعلى ٣٩/٣ (١٤٥٢) ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد ، ولكنه صحيح لغيره . قال الهيثمي ٢٩٨/٧ : فيه مجالد بن سعيد ، وفيه خلاف .

(٢٥٢)

مسند صُهَيب بن سِنان[1]

(٢٥٨٩) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج بن محمّد قال : حدّثنا ليث - يعني ابن سعد - قال : حدّثني بُكير - يعني ابن عبد الله بن الأشجّ عن نابل صاحب العباء عن عبد الله بن عمر عن صهيب صاحب رسول الله ﷺ أنه قال :

مَررْتُ برسول الله ﷺ وهو يُصَلّي ، فسلَّمْتُ ، فردَّ إليَّ إشارة ، وقال : لا أعلم إلا أنه قال : أشار بإصبعه[2] .

(٢٥٩٠) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشَيم قال : أخبرنا عبدالحميد ابن جعفر عن الحسن بن محمد الأنصاري قال : حدّثني رجل عن النَّمِر بن قاسط قال : سمعت صهيب بن سنان يحدّث ، قال :

قال رسول الله ﷺ : أيُّما رجل أصدقَ امرأةً صَداقاً والله عزَّ وجلَّ يعلمُ منه أنه لا يريدُ أداءه إليها ، فغرَّها بالله عزّ وجلّ ، واستحلَّ فرجها بالباطل ، لَقِيَ اللهَ عزّ وجلّ يومَ يلقاه وهو زان . وأيُّما رجلٍ ادّان من رجل ديناً واللهُ عزّ وجلّ يعلمُ منه أنه لا يريد أداءه ، فغرَّه بالله عزّ

---

(١) الطبقات ٩٦/٣ ، والآحاد ٢١٧/١ ، ومعرفة الصحابة ١٤٩٦/٣ ، والاستيعاب ١٦٧/٢ ، والتهذيب ٤٦٨/٣ ، والسير ١٧/٢ ، والإصابة ١٨٨/٢ .

وهو ممن أخرج لهم مسلم وحده - له عنده ثلاثة أحاديث - الجمع : المقلّون (١٨٠) . وفي التلقيح ٣٦٧ : له ثلاثون حديثاً .

(٢) المسند ٣٣٢/٤ . ومن طرق عن الليث في أبي داود ٢٤٣/١ (٩٢٥) ، والترمذي ٢٠٣/٢ (٣٦٧) وقال : حسن ، لا نعرفه إلا من حديث الليث عن بكير ، والنسائي ٥/٣ ، وصحّحه ابن حبان ٣٤/٦ (٢٢٥٩) . وصححه الألباني ، وحسّن محقق ابن حبان إسناده ، لأن نابلاً مختلف فيه . وأخرج الحديث الإمام أحمد بنحوه بإسناد صحيح عن سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر : سألت صهيباً -جعله في مسند ابن عمر ١٧٤/٨ (٤٥٦٨) . وينظر تخريج المحقّق .

وجلّ ، واستحلّ مالَه بالباطِل ، لَقِيَ الله عزّ وجلّ يومَ يلقاه وهو سارق»[١] .

(٢٥٩١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان[٢] قال : حدّثنا سليمان ابن المغيرة قال : حدّثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال :

كان رسول الله ﷺ إذا صلّى هَمَسَ شيئاً لا نَفْهَمُه ولا يحدّثنا به ، فقال رسول الله ﷺ : «فَطِنْتُم لي؟» فقالوا : نعم . قال : «فإنّي ذكرْتُ نبيّاً من الأنبياء أعطى جنوداً من قومه ، فقال : من يُكافىء هؤلاء؟ أو من يقوم لهؤلاء؟» أو كلمة تشبه هذه - شكّ سليمان - قال : «فأوحى إليه : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : إما أن أُسَلِّطَ عدوّاً من غيرهم ، أو الجوع ، أو الموت . قال : فاستشار قومه في ذلك ، فقالوا : أنت نبيُّ الله ، نَكِلُ ذلك إليك ، فخِرْ لنا . قال : فقام إلى صلاته ، قال : وكانوا يفزَعون إذا فزِعوا إلى الصلاة . قال : فصلّى . قال : أما عدوٌّ من غيرهم فلا ، أو الجوعُ فلا ، ولكن الموت . قال : فسُلِّطَ عليهم الموت ثلاثة أيام ، فمات منهم سبعون ألفاً ، فهَمَسَ الذي ترَون أني أقول : اللّهمّ بك أُقاتِلُ ، وبك أصولُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله»[٣] .

(٢٥٩٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز وحجّاج وعفّان قالوا : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال :

قال رسول الله ﷺ : «عَجِبْتُ من أمر المؤمن ، إن أمرَ المؤمن كلّه له خير ، وليس ذلك لأحد إلا المؤمن ، إن أصابَتْه سرّاء فشكر كان ذلك خيراً له ، وإن أصابَته ضرّاء فصبر كان ذلك خيراً له» .

---

(١) المسند ٣٣٢/٤ ، والراوي عن صهيب مجهول . وبإسناد آخر في الطبراني ٣٤/٨ ، ٣٥ (٧٣٠١ ، ٧٣٠٢) وقال الهيثمي ٢٨٧/٤ : وفي إسناد أحمد رجل لم يسمّ ، وبقيّة رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم . وروى ابن ماجة ٨٠٥/٢(٢٤١٠) الدَّين فقط ، بإسناد رجاله فيهم خلاف كما ذكر البوصيري . وقال عنه الألباني : حسن صحيح .

(٢) في المسند «من كتابه» .

(٣) المسند ٣٣٣/٤ ، وإسناده صحيح ورجاله ثقات . وقد روى الترمذي ٤٠٧/٥ (٣٣٤٠) الحديث مختصراً ومعه حديث الكاهن ، من طريق ثابت ، وقال : حسن غريب . وصحّحه الألباني . والحديث من طريق ثابت في المعجم الكبير ٤٩/٨ (٧٣١٨) ، وصحّح ابن حبّان آخره ، الدعاء ٣٧٤/٥(٢٠٢٧) .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٢٥٩٣) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا [عفّان قال : حدثنا حمّاد قال : أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن](٢) بن أبي ليلى عن صهيب

أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنى وزِيادة﴾ [يونس : ٢٦] قال : إذا دخلَ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ ، وأهلُ النارِ النّارَ ، نادى مناد : يا أهلَ الجنّة ، إنّ لكم عندَ الله عزّ وجلّ مَوْعِداً يريدُ أن يُنْجِزَكم . فيقولون : وما هو؟ ألم يُثْقِلْ موازينَنا ، ويُبَيِّضْ وجوهَنا ، ويُدْخِلْنا الجنّة ، ويُزَحْزِحْنا عن النار؟ قال : فيُكْشَفُ لهم الحجابُ ، فينظرون إليه ، فواللهِ ما أعطاهم اللهُ عزّ وجلّ شيئاً أحبَّ إليهم من النَّظَر إليه ، ولا أقرَّ لأعينهم» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٢٥٩٤) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر قال : حدّثنا عبد الله ابن المبارك عن عبد الحميد بن صيفيّ عن أبيه عن جدّه قال :

إن صهيباً قدم على النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبز ، فقال : «أُدْنُ فَكُلْ» قال : فأخذَ يأكلُ من التّمر ، فقالَ له النبيُّ ﷺ : «إنّ بعينك رَمَداً» فقال : يا رسول الله ، إنّما آكلُ من الناحية الأُخرى ، فتبسّم النبيُّ ﷺ(٤) .

(٢٥٩٥) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زهير عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن حمزة بن صهيب :

أن صهيباً كان يكنى أبا يحيى ، ويقول : إنّه من العرب ، ويُطعم الطعام الكثير . فقال له

---

(١) المسند ٣٣٢/٤ ، ٣٣٣ ، ومن طريق سليمان في مسلم ٢٢٩٥/٤(٢٩٩٩) . وشيوخ أحمد في هذا الحديث كلّهم ثقات .

(٢) ما بين المعقوفين أخلّ به ناسخ المخطوطة .

(٣) المسند ٣٣٣/٤ ، ومسلم ١٦٣/١(١٨١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة .

(٤) المسند ٦١/٤ : حديث عبد الحميد بن صيفي عن أبيه عن جدّه ، ٣٧٤/٥ : رجال من أصحاب النبي ﷺ . ومن طريق عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد صيفي عن أبيه عن جدّه صهيب في ابن ماجة ١١٣٩/٢(٣٤٤٣) ، والمعجم الكبير ٣٥/٨(٥٣٠٤) وصحّح الحاكم إسناده ٣٩٩/٣ ، ووافقه الذهبي ، واختاره الضياء ٦٨/٨(٦٢) . وقال البوصيري : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، وحسّنه الألباني .

عـمـرُ بن الخطاب : يا صـهـيبُ ، مـالك تُكنى أبا يحيى وليس لك ولد ، وتقول : إنّك من العرب ، وتُطعمُ الطعامَ الكثير ، وذلك سَرَف في المـال؟ فقال صهيب : إنّ رسول الله ﷺ كنّاني أبا يحيى . وأما قولُك في النسب ، فأنا رجل من النَّمِر بن قاسط من أهل المُوصل ، ولكنّي سُبِيت غلاماً صغيراً ، وقد عَقَلْتُ أهلي وقومي . وأما قولُك في الطعام فإنّ رسول الله ﷺ قال : «خيارُكم مَنْ أطعمَ الطعامَ ، وردَّ السلام» فذلك الذي يَحْمِلُني على أن أُطعمَ الطعام(١) .

(٢٥٩٦) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب

أن رسول الله ﷺ قال : «كان فيمن كان قبلَكم مَلِك ، وكان له ساحر ، فلمّا كَبِرَ الساحرُ قال للمَلِك : إنّي قد كَبِرَتْ سِنّي ، وحَضَرَ أجلي ، فادْفَعْ إليّ غلاماً لأُعَلِّمَه السِّحْر . فدفع إليه غلاماً كان يُعَلِّمُه السّحر . وكان بين الساحر وبين الملك راهبٌ ، فأتى الغلامُ إلى الراهب فسمع من كلامه فأعجبَه نحوُه وكلامُه ، وكان إذا أتى الساحرَ ضربَه وقال : ما حَبَسك؟ فإذا أتى أهلَه ضرَبوه ، وقالوا : ما حبسك؟ فشكا ذلك إلى الرّاهب ، فقال : إذا أراد الساحر أن يضرِبَك فقُل : حبَسَني أهلي ، وإذا أرادَ أهلُك أن يضربوك فقل : حبَسَني الساحر . قال : فبينما هو كذلك إذ أتى ذاتَ يوم على دابّة فظيعة عظيمة ، وقد حَبَسَتِ الناسَ فلا يستطيعون أن يَجُوزوا ، فقال : اليومَ أعلمُ : أَمْرُ الراهب أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ أم أمرُ الساحر؟ فأخذ حجراً فقال : اللّهمّ إن كان أمرُ الرّاهب أحبَّ إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتلْ هذه الدابّةَ حتى يَجُوزَ الناسُ ، ورماها ، فقتلها ، ومضى الناس . فأخبرَ الراهبَ بذلك ، قال : أيْ بُنَي ، أنت أفضل مني ، وإنك ستُبْتَلى ، فإن أُبْتُليتَ فلا تَدُلَّ عليّ .

---

(١) المسند ١٦/٦ ، ومن طريق ابن عقيل في المعجم الكبير ٣٨/٨ (٧٣١٠) ، والمختارة ٧٦/٨-٧٩ (٧٤-٧٨) وروى ابن ماجة من طريق زهير جزء الكنية ١٢٣١/٢(٣٧٣٨) . قال البوصيري : إسناده حسن ، لأن عبد الله ابن محمد مختلف فيه . وقال : الهيثمي ١٩/٥ : روى ابن ماجة طرفاً منه . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . أما حمزة بن صهيب فقال عنه ابن حجر : مقبول . التهذيب ١٤٠/١ . وقد تحدّث الألباني عن الحديث وطرقه في الصحيحة ١١/١(٤٤) . وروى الإمام البخاري بسنده : أن عبد الرحمن بن عوف قال لصهيب : اتّقِ الله ولا تَدّعِ إلى غير أبيك . فقال صهيب : ما يَسُرُّني أنّ لي كذا وكذا وأنّي قلتُ ذلك ، ولكني سُرِقْتُ وأنا صبيّ - ٤١١/٤ (٢٢١٩) وقال ابن حجر ٤١٣/٤ بعد أن ذكر بعض روايات الحديث : فهذه طرق يقوّي بعضُها بعضاً .

وكان الغلامُ يُبرىءُ الأكمهَ والأبرصَ وسائرَ الأدواء ويَشفيهم ، وكان جليسٌ للملك ، فعَمِي ، فسَمع به فأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : اشْفِني ولك ما هاهنا أجمعُ . فقال : ما أنا أَشفي أحداً ، إنّما يَشفي اللهُ عزّ وجلّ ، فإنْ آمَنْتَ به دَعَوْتُ اللهَ فشفاك . فآمن ، فدعا الله تعالى فشفاه . ثم أتى الملكَ فجلس منه نحو ما كان يجلس ، فقال له الملكُ : يا فلان ، من ردَّ عليك بصرَك؟ قال : ربّي . قال : أنا؟ قال : لا ، ربّي وربُّك الله . قال : أَوَ لكَ ربٌّ غيري؟ قال : نعم . فلم يَزَلْ يُعَذِّبُه حتى دلَّ على الغُلام ، فبعثَ إليه فقال : أيُّ شيءٍ بلغَ من سِحرك أن تبرىءَ الأكمهَ والأبرصَ وهذه الأدواء! قال : ما أَشفي أنا أحداً ، إنما يشفي اللهُ عزّ وجلّ . قال : أنا؟ قال : لا . قال : أوَ لَك ربٌّ غيري؟ قال : نعم ، ربّي وربّك الله . فأخذه أيضاً بالعذاب ، فلم يزل به حتى دلّ على الراهب ، فأُتي بالراهبِ وقال : ارجع عن دينك ، فأبى ، فوضع المنشار(١) في مَفرِق رأسه حتى وقع شِقّاه إلى الأرض [وقال للأعمى : ارْجعْ عن دينك ، فأبى فوَضعَ المنشار من مَفْرِق رأسه حتى وقع شِقّاه في الأرض](٢) وقال للغلام : ارجع عن دينك ، فأبى ، فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا فقال : إذا بَلَغْتُم ذِروتَه ، فإنْ رجعَ عن دينه وإلاّ فدَهْدِهُوه(٣) ، فذهبوا به ، فلما علَوا به الجبل قال : اللّهمّ اكْفِنيهم بما شِئْتَ . فرَجَفَ بهم الجبلُ فدُهْدِهُوا أجمعون ، وجاء الغلام يَتَلَمَّسُ حتى دخل على الملك . فقال : ما فعل أصحابك؟ قال : كفانِيهم اللهُ عزّ وجلّ . فبعثَ به مع نفر في قُرقور(٤) فقال : إذا لَجَجْتُم به البحر ، فإن رجعَ عن دينه وإلا فغَرّقوه في البحر ، فلجَّجوا به البحرَ ، فقال الغلام : اللّهمّ اكْفِنِيهم بما شئتَ ، فغَرِقوا أجمعون ، وجاء الغلام يتلمّسُ حتى دخل على الملك ، فقال : ما فعل أصحابك؟ قال : كفانيهم اللهُ عزّ وجلّ . ثم قال للملك : إنّك لستَ بقاتلي حتى تفعلَ ما آمرُك به ، فإن أنت فعلت ما آمرُك به قتلْتَني ، وإلا فإنَّكَ لا تستطيع قتلي . قال : وما هو؟ قال : تجمعُ الناسَ في صَعيد ثم تَصْلُبُني على جِذع ، وتأخذُ سهماً من كِنانتي ثم قل : باسم اله ربِّ الغلام ، فإنّك إذا فعلتَ ذلك قَتَلْتَني ، ففعل ، ووضع السهم ومات . فقال الناس : آمنّا بربِّ الغلام . فقيل للملك : أرأيتَ ما كنتَ تَحْذَرُ ،

---

(١) ويروى «المئشار» وهما لغتان .

(٢) ما بين المعقوفين من المسند . وقريب منه في مسلم .

(٣) دهدهوه : ألقوه .

(٤) القرقور : السفينة الصغيرة .

فقد والله نَزَلَ بك ، وقد آمن الناسُ كلُّهم . فأمر بأفواه السِّكَك فخُدِّدَت فيها الأخاديد ، وأُضْرِمَت فيها النيران ، وقال : من رجعَ عن دينه فدَعُوه ، وإلا فأَقْحِموه فيها . قال : فكانوا يتعادَون فيها ويتدافعون ، فجاءت امرأة بابن لها تُرْضِعُه ، فكأنّها تقاعست أن تقعَ في النار ، فقال الصبيُّ : يا أُمَّه ، اصْبِري ، فإنّكِ على الحقّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] . وما أخرج البخاري عن صهيب شيئاً .

(٢٥٩٧) **الحديث التاسع:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل الواسطي قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أبو فروة يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن صهيب قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما آمنَ بالقرآن من استحلَّ محارِمَه» .

قال الترمذي : أبو مبارك مجهول[2] .

* * * *

[آخر حرف الصاد]

---

(١) المسند ١٦/٦ . ومسلم ٢٢٩٩/٤(٣٠٠٥) من طريق حمّاد بن سلمة .وعفّان من رجال الشيخين .

(٢) الترمذي ١٦٥/٥ (٢٩١٨) وقال : هذا حديث ليس إسناده بالقوي ، وقد خولف وكيع في روايته .ثم قال : وقد روى محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث ، فزاد في هذا الإسناد : عن مجاهد عن سعيد بن المسيّب عن صهيب ، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته ، وهو ضعيف . وأبو المبارك رجل مجهول .وضعّفه الألباني . وينظر المعجم الكبير ٣١/٨ (٧٢٩٥) ، والمجمع ١٨٢/١ .

حرف الضاد

(٢٥٣)

مسند الضحّاك بن سُفيان بن عَوف الكِلابي[1]

(٢٥٩٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان قال : سَمِعْتُه من الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب :

أن عمر قال : الدِّيَةُ للعاقلة ، ولا تُورِّثُ[2] المرأةُ من دِية زوجها ، حتى أخبرَه الضَّحّاك ابن سفيان الكِلابي : أن رسول الله ﷺ كتب إليّ : أن أُورِّثَ امرأةَ أَشْيَمَ الضِّبابيّ من دِيةِ زَوجها ، فرجعَ عمرُ عن قوله[3] .

(٢٥٩٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد بن جُدعان عن الحسن عن الضَّحّاك بن سفيان الكِلابي :

أن النبيَّ ﷺ قال له : «يا ضَحَّاكُ ، ما طعامُك؟» قال : يا رسول الله ، اللحمُ واللَّبَن . قال : ثم يَصيرُ إلى ماذا؟» قال : إلى ما قد عَلِمْتَ . قال : «فإنّ اللهَ تبارك وتعالى ضَرَبَ ما يَخْرُجُ من ابن آدَمَ مَثَلاً للدنيا»[4] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٥٣٨/٣ ، والآحاد ١٦٦/٣ ، والاستيعاب ١٩٩/٢ ، والتهذيب ٤٧٣/٣ ، والإصابة ١٩٨/٢ . وذكر ابن الجوزي في التلقيح أنه روى أربعة أحاديث -٣٧٣ .

(٢) في المصادر «ترث» .

(٣) المسند ٢٤/٢٥ (١٥٧٤٦) ورجاله رجال الشيخين . وهو من طريق سفيان بن عيينة عند أبي داود ١٢٩/٣(٢٩٢٧) ، وابن ماجة ٨٨٣/٢(٢٦٤٢) ، والترمذي ١٩/٤(١٤١٥) ، وقال : حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم . وهو في المعجم الكبير ٣٥٩/٨ ، ٣٦٠(٨١٣٩ ، ٨١٤٢) ، والمختارة ٨٥/٨ - ٨٧ (٨٥-٨٩) . وصحّحه الشيخ ناصر . وينظر تخريج محقّق المسند له وللحديث الذي قبله في المسند .

(٤) المسند ٢٤/٢٥(١٥٧٤٧) . والمعجم الكبير ٣٥٨/٨(٨١٣٨) من طريق حمّاد . وضعّفه البوصيري لضعف ابن جدعان - إتحاف الخيرة ٣٧/١٠ ، ٣٨(٩٥٦٣ ، ٩٥٦٤) . قال الهيثمي ٢٩١/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير عليّ بن زيد بن جُدعان ، وقد وُثّق . وحكم محقّق المسند على الحديث بالصحّة لغيره ، وبضعف سنده لضعف ابن جدعان ، ولأن الحسن لم يسمع من الضحّاك . وقد أطال الألباني الكلام عن هذا الحديث في الصحيحة ٧٣١/١(٣٨٢) .

(٢٥٤)

مسند الضَّحّاك بن قَيس بن خالد أبي أُنَيس الفِهْرِيّ(١)

(٢٦٠٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن الحسن أن الضحّاك بن قيس كَتَبَ إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية :

سلامٌ عليك ، أما بعدُ ، فإنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «إن بين يدَي الساعةِ فِتَناً كقِطَعِ الليلِ المُظْلم ، فِتَناً كقِطَعِ الدُّخان ، يموتُ فيها قلبُ الرجلِ كما يموتُ بدنُه ، يُصْبحُ الرجلُ مؤمناً ويُمْسي كافراً ، ويُمْسي مؤمناً ويُصْبحُ كافراً ، يبيعُ أقوامٌ خَلاقَهم ودينَهم بعَرَضٍ من الدنيا» وإن يزيد بن معاوية مات ، وأنتم إخوانُنا وأشقّاؤُنا ، فلا تَسْبِقونا حتى نختارَ لأنفسنا(٢) .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٨٧/٧ ، والآحاد ١٣٦/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٥٣٧/٣ ، والاستيعاب ١٩٧/٢ ، وتهذيب الكمال ٤٧٧/٣ ، والسير ٢٤١/٣ ، والإصابة ١٩٩/٢ . وينظر المعجم الكبير ٣٥٦/٨ ، والمستدرك ٥٢٤/٣ .

(٢) المسند ٣١/٢٥(١٥٧٥٣) ، والمعجم الكبير ٣٥٧/٨(٨١٣٥) ، والآحاد ١٣٧/٢(٨٥٧) ، كلاهما من طريق حمّاد . قال الهيثمي ٣١١/٧ : رواه أحمد والطبراني من طرق فيها علي بن زيد ، وهو سيء الحفظ وقد وُثّق ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح . وضعّف محقّق المسند إسناده لعلّتي ابن جدعان ، وعدم سماع الحسن من الضّحّاك . وذكر شواهدَ للمرفوع منه .

(٢٥٥)
مسند ضِرار بن الأَزْوَر

واسم الأزور مالك بن أوس الأَسَدي[1]

(٢٦٠١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن يعقوب بن بَحير عن ضِرار بن الأزور قال :

بعثَني أهلي بِلَقْحة إلى النبيّ ﷺ ، فأتَيْتُهُ بها ، فأمرَني أن أحلِبَها ، ثم قال : «دَعْ داعيَ اللَّبَن»[2] .

(٢٦٠٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الله جارُنا قال : حدّثنا محمد بن سعيد الباهلي الأثرم قال : حدّثنا سلاّم بن سليمان القارىء قال : حدّثنا عاصم بن بَهدلة عن أبي وائل عن ضِرار بن الأزور قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ : أمْدُدْ يدَكَ أبايِعْك على الإسلام . قال ضِرار : ثم قُلْتُ :

تَركْتُ القِداحَ وعَزْفَ القِيا ... نِ والخَمْرَ تَصْلِيَةً وابْتهالا

وكَرِّي المُحَبَّرَ في غَمْرةٍ ... وحَمْلي على المُشركين القتالا

فيا رَبِّ لا أُغْبَنَنْ صَفقتي ... فقد بِعْتُ أهلي ومالي ابتدالا

فقال النبيُّ ﷺ : «ما غُبِنَت صَفْقَتُك يا ضِرار»[3] .

* * * *

---

(١) الطبقات ١١٢/٦ ، والآحاد ٢٥٨/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٥٣٤/٣ ، والاستيعاب ٢٠٣/٢ ، والإصابة ٢٠٠/٢ ، والتعجيل ١٩٥ ، وينظر المستدرك ٢٣٧/٣ ، ٦٢٠ .

(٢) المسند ٣٢٢/٤ وزاد : لا تُجْهِدَنّها . وقد ذكر الذهبي في الميزان ٤٤٩/٤(٩٨٠٥) يعقوب ، وقال : لا يعرف ، تفرّد عنه الأعمش . وروى الحديث وقال : غريب فرد ، والأعمش فمدلس ، وما ذكر سماعاً ، ولا يعقوب ذكر سماعه من ضرار . والحديث من طريق يعقوب أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٤/٨ ، ٣٥٥ (٨١٢٧-٨١٣١) ، والضياء في المختارة ٩١/٨-٩٤ (٩٣-٩٩) ، وصحّحه الحاكم ٢٣٧/٣ ، وسكت عنه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع ١٩٩/٨ : رواه أحمد والطبراني . . . بأسانيد ، ورجال أحدهما رجال ثقات . وصحّح ابن حبّان الحديث ٩٠/١٢ (٥٢٨٣) من طريق الأعمش . وأطال المحقّق في تخريجه . وينظر إتحاف المهرة ٣٦٢/٥ (٤٩٥٣ ، ٤٩٥٥) .
ودَعْ داعي اللبن : أي اترك في الضَّرع قليلاً ، ولا تحلبه كلّه .

(٣) المسند ٧٦/٤ . والمعجم الكبير ٣٥٥/٨(٨١٣٢) من طريق محمد بن سعيد . وقال الهيثمي في المجمع ١٢٩/٨ : فيه محمد بن سعيد الأثرم ، وهو متروك . ومن طريق الأثرم أخرجه الحاكم ٦٢٠/٣ وسكت عنه هو والذهبي . وأخرجه الحاكم ٢٣٨/٣ ، عن ابن عباس ، وقال عنه الذهبي : صحيح .

(٢٥٦)

مسند ضَمْرة بن ثَعْلَبة السُّلَمي[١]

(٢٦٠٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج بن النعمان قال : حدّثنا بقيّة - يعني ابن الوليد - عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن ضَمرة بن ثعلبة :

أنّه أتى النبيَّ ﷺ وعليه حُلّتان من حُلَل اليمن ، فقال : «يا ضَمْرةُ ، أترى ثوبَيك هاذين مُدْخِلَيك الجنّةَ؟» فقال : إن استغفرتَ لي يا رسول الله لا أقعدُ حتى أنزَعَهما عنّي . فقال النبيُّ ﷺ : «اللّهمّ اغفِرْ لضَمرة بن ثعلبة» . فانطلق سريعاً حتى نزعَهما عنه[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد : ٦٨/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٥٤٤/٣ ، والإصابة ٢٠٣/٢ ، والتعجيل ١٩٧ .

(٢) المسند ٣٣٨/٤ ، ومن طريق بقية في المعجم الكبير ٣٦٩/٨(٨١٥٨) ، والمختارة ٩٥/٨(١٠٠) . قال الهيثمي ١٣٩/٥ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، إلا أن بقيّة مدلس . وقريب منه في الترغيب ٤٢/٣(٣٠٩٥) .

(٢٥٧)
مسند ضُميرة بن سعد[١]

(٢٦٠٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير قال : سمعت زياد بن ضُميرة بن سعد السُّلَمي يحدّث[٢] عن أبيه وعن جدّه -وكانا شَهِدا حُنيناً مع رسول الله ﷺ ، قالا :

صلّى بنا رسول الله ﷺ الظهرَ ، ثم غدا إلى ظِلِّ شجرةٍ فجلس فيه وهو بحُنين ، فقام إليه الأقرع بن حابس وعُيَينةُ بن حِصن يختصمان في عامر بن الأضبط الأشجعيّ ، عُيينةُ يطلبُ بدم عامر ، وهو يومئذٍ رئيس غطفان ، والأقرع بن حابس يدفعُ عن مُحَلِّم بن جَثّامة لمكانه من خِنْدِف ، فتداولا الخصومةَ عندَ رسول الله ﷺ ونحن نسمع ، فسَمِعْنا عيينةَ وهو يقول : والله يا رسول الله ، لا أَدَعُه حتى أُذِيقَ نساءه من الحَرِّ ما ذاق نسائي ، ورسول الله ﷺ يقول : «بل تأخذون الدِّيَةَ ، خمسين في سفرنا هذا وخمسين إذا رَجَعْنا» قال : وهو يأبى عليه ، إذ قام رجلٌ من بني ليث يقال له مُكَيْتِل ، قصير ، مجموع ، فقال : يا رسول الله ، والله ما وَجَدْتُ لهذا القتيل شَبَهاً في غُرّة الإسلام إلا كغنم وَرَدَت فرُمِيت أوائلها فنَفَرت أُخراها ، أُسْنُنِ اليوم وغَيِّر غداً . قال : فرفع رسول الله ﷺ يده فقال : «بل تأخُذون الدِّيَةَ خمسين في سَفرنا هذا وخمسين إذا رجعنا» . قال : فقَبِلوا الدِّيَةَ . ثم قالوا : أين صاحبُكم يستغفرُ له رسولُ الله ﷺ . فقام رجل آدمُ ضَرْبٌ طويلٌ عليه حُلّة له ، تهيّأ فيها للقَتل ، حتى جلس بين يدَي رسول الله ﷺ ، فقال : «ما اسمك؟» فقال : أنا مُحَلِّم بن جَثّامة . فرفع رسول الله ﷺ يده ثم قال : «اللّهمّ لا تغفرْ لمُحَلِّم بن جَثّامة» . فقام وهو يتلقّى دمعَه بفَضل ردائه . قال : فأما نحن بيننا فنقول : إنّا نرجو أن يكونَ رسولُ الله ﷺ قد استغفر له ، وأما ما ظهر من رسول الله ﷺ فهذا[٣] .

* * * *

[آخر حرف الضّاد]

---

(١) ويقال : ضمرة . ينظر معرفة الصحابة ١٥٤٦/٣ ، والاستيعاب ٢٠٦/٢ ، والتهذيب ٤٨٩/٣ ، والإصابة ٢٠٣/٢ .

(٢) في المسند «يحدّث ابن الزبير» .

(٣) المسند ١٠/٦ . وزياد بن ضميرة مقبول . ومحمد بن إسحاق صرّح بالتحديث عند ابن ماجة وأبي داود . وسائر رجاله ثقات . والحديث من طرق ابن إسحاق بنحوه في أبي داود ١٧١/٤(٤٥٠٣) ، وباختصار في ابن ماجة ٨٧٦/٢(٢٦٢٥) . وجعله الألباني في ضعيفهما .

حرف الطاء

(٢٥٨)

مسند طارق بن أَشْيَمَ الأشجعيّ

أبي أبي مالك[١]

(٢٦٠٥) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا أبو مالك الأشجعي قال : حدّثني أبي :

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا أتاه الإنسان يقول : كيف أقول يا رسول الله حين أسألُ ربِّي؟ قال : «قُلْ : اللّهمّ اغفِر لي ، وارْحَمْني ، واهْدِني ، وارْزُقني» وقَبَضَ أصابعَه الأربع إلا الإبهامَ «فإن هؤلاء يَجْمَعْن لك دُنياك وآخرَتَك»[٢] .

قال : وسمعتُه يقول للقوم : «من وَحَّدَ اللهَ وكَفَرَ بما يُعْبَدُ من دونه حَرُمَ مالُه ودمُه ، وحِسابُه على الله عزّ وجلّ»[٣] .

قال : وسَمِعْتُه يقول : «بحَسب أصحابي القتل»[٤] .

انفرد بإخراجه مسلم ، غير أنّه لم يذكر القتل .

(٢٦٠٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبومالك قال :

---

(١) ينظر الآحاد ٢١/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٥٥٧/٣ ، والاستيعاب ٢٢٧/٢ ، والتهذيب ٤٩٠/٣ ، والإصابة ٢١٠/٢ . أبو مالك هو سعد بن طارق .

وطارق ممن أخرج له مسلم ، وروى له الحديث الأول مفرّقاً في موضعين ، فعدّه الحميدي في الجمع (المسند ١٩٤) حديثين . وذكره ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٣ ممّن رَوَوا أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٢١٣/٢٥(١٥٨٧٧) ، ومسلم ٢٠٧٣/٤(٢٦٩٧) . وفي الأدب المفرد ٣٤١/١(٦٥١) عن أبي مالك .

(٣) المسند ٢١٢/٢٥ ، ٢١٤(١٥٨٧٥ ، ١٥٨٧٨) ، ومسلم ٥٣/١(٢٣) .

(٤) المسند ٢١٢/٢٥(١٥٨٧٦) ، وإسناده كسابقيه ، صحيح على شرط مسلم . قال الهيثمي ٢٢٦/٧ : رجاله أحمد رجال الصحيح . وينظر المختارة ١٠٢/٨ (١١٠ ، ١١١) وتخريج محقّق المسند .

قلت لأبي : يا أبت ، إنَّك صَلَّيْتَ خلفَ رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، وعليّ هاهنا بالكوفة قريباً من خمس سنين ، أكانوا يَقْنُتون؟ قال : أيْ بُنَي ، مُحْدَث[1] .

(٢٦٠٧) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بكر بن عيسى قال : حدّثنا أبوعَوانة قال : حدّثنا أبو مالك الأشجعي قال : سمعتُ أبي وسألْتُه ، فقال :

كان خِضابُنا مع رسول الله ﷺ الوَرْسَ والزَّعْفَران[2] .

(٢٦٠٨) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا [حسين بن محمد قال : حدّثنا خلَف بن خليفة عن أبي مالك][3] الأشجعي عن أبيه قال :

قال رسولُ الله : «مَنْ رآني في المنام فقد رآني»[4] .



(١) المسند ٢١٤/٢٥ (١٥٨٧٩) . وإسناد كسابقيه . وهو في الترمذي ٢٥٢/٢ (٤٠٢) وقال : حسن صحيح . وابن ماجة ٣٩٣/١ (١٢٤١) ، وصحّحه الألباني . وهو في المعجم الكبير ٣٧٨/٨ (٨١٧٧ ، ٨١٧٨) ، والمختارة ٩٧/٨ (١٠١ ، ١٠٥) .

(٢) المسند ٢١٦/٢٥ (١٥٨٨٢) ، والمعجم الكبير ٣٧٧/٨ (٨١٧٦) ، والمختارة ١٠١/٨ (١٠٩) . قال الهيثمي ١٦٢/٥ : رجاله رجال الصحيح ، خلا بكر بن عيسى ، وهو ثقة .

(٣) في الأصل (حدثنا أحمد قال : حدثنا الأشجعي . . .) .

(٤) المسند ٢١٥/٢٥ (١٥٨٨٠) وإسناد صحيح ، وأخرجه في الآحاد ٢١/٣ (١٣٠٥) ، والمعجم الكبير ٣٧٨/٨ (٨١٨٠) ، والمختارة ٩٩/٨ ، ١٠٠ (١٠٦-١٠٨) والمجمع ١٨٤/٧ . وللحديث شواهد صحيحة .

(٢٥٩)

مسند طارق بن شِهاب
أبي عبد الله البَجَلي

رأى رسول الله ﷺ وروى عنه . وقال أبو داود : رآه ولم يسمع منه[١] .

(٢٦٠٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سُفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن طارق بن شهاب :

أن رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ وقد وضع رجلَه في الغَرز : أيُّ الجهاد أفضلُ؟ قال : «كلمةُ حقٍّ عند سلطان جائر»[٢] .

(٢٦١٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا سفيان عن يزيد أبي خالد عن قيس بن مُسلم عن طارق بن شهاب :

أن النبيَّ ﷺ قال : «إن الله عزّ وجلّ لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً ، فعليكم بألبان البقر ، فإنها تَرُمُّ من كلِّ الشَّجَر»[٣] .

(٢٦١١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن مُخارق عن طارق بن شهاب قال :

---

(١) الآحاد ٤/٤٧٧ ، ومعرفة الصحابة ٣/١٥٥٨ ، والاستيعاب ٢/٢٢٨ ، والتهذيب ٣/٤٩١ ، والإصابة ٢/٢١١ .

(٢) المسند ٤/٣١٥ ، والنسائي ٧/١٦١ . واختاره الضياء ٨/١١٠(١٢٢ ، ١٢٣) . وتحدّث عنه الألباني في الصحيحة وعن غيره من أحاديث الباب ، وصحّحها ١/٨٨٦-٨٨٩ (٤٩١) .

(٣) المسند ٤/٣١٥ . وقد روي الحديث عن طارق عن ابن مسعود : فمن طريق قيس بن مسلم عن طارق عن ابن مسعود صحّحه الحاكم عى شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ٤/١٩٦ ، وصحّحه ابن حبّان ١٣/٤٣٩ (٦٠٧٥) ونقل البوصيري في الإتحاف ٥/٥٠٨-٥١٠ (٥٢٨٩ - ٥٢٩٥) طرقه : عن طارق عن ابن مسعود ، وعن طارق عن النبيّ ﷺ مرسلاً .
وترمّ : تأكل .

أجنبَ رجلان ، فتيمّم أحدُهما فصلّى ، ولم يُصَلِّ الآخر ، فأتَيا رسولَ الله ﷺ فلم يَعِب عليهما[1] .

(٢٦١٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عبدالله قال : حدّثنا سفيان عن مخارق عن طارق قال :

قدم وفدُ أحمسَ ووفدُ قيسٍ على النبيّ ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «ابدءوا بالأحمسيّين قبلَ القيسيّين» ثم دعا لأحمس فقال : «اللّهمّ بارِكْ في أحمسَ وخيلِها ورجالِها» سبع مرات[2] .

(٢٦١٣) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن مُخارق بن عبد الله الأحمسي عن طارق :

أن المِقدادَ قال لرسول الله ﷺ يومَ بدر : يا رسولَ الله ، إنّا لا نقولُ لكَ كما قالت بنو إسرائيل لموسى : ﴿اذْهَبْ أنتَ وربُّك فقاتِلا إنّا ههنا قاعِدون﴾ ولكن : اذْهَبْ أنت وربُّك فقاتِلا إنّا معكم مقاتلون[3] .



(١) المسند ٣١٥/٤ . ورجاله ثقات . ومن طريق شعبة في النسائي ١٧٢/١ ، والمختارة ١١١/٨ (١٢٤) . وصحّح الألباني إسناده .

(٢) المسند ٣١٥/٤ . وإسناده صحيح . ومن طريق سفيان في الكبير ٣٢٣/٨ (٨٢١١) .وقال الهيثمي ٥١/١٠ : رجاله رجال الصحيح . وهو في مسند أبي داود الطيالسي ١٨١ (١٢٨١) باختلاف ، من طريق شعبة عن مخارق . وقال البوصيري في الإتحاف ٣٧١/٩ (٩١٦٥) : إسناده صحيح . وينظر المختارة ١١١/٨ ، ١١٢ (١٢٥-١٢٧) .

(٣) المسند ٣١٤/٤ . ورجاله ثقات . وقد روى الإمام البخاري عن أبي نعيم عن إسرائيل عن مخارق عن طارق عن ابن مسعود : قال المقدام يوم بدر . . ٢٨٧/٧ (٣٩٥٢) ، ٢٧٣/٨ (٤٦٠٩) وقال بعد الرواية الثانية : رواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق : أن المقداد . . وذكر ابن حجر أن أحمد وإسحاق وصلا هذه الرواية في مسنديهما ، وكذا أخرجها ابن أبي خيثمة من طريقه .

(٢٦٠)

مسند طارق بن عبد الله المُحاربي[١]

(٢٦١٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن منصور قال : سمعت رِبْعيٌّ بن حِراش عن طارق بن عبد الله

عن النبيّ ﷺ قال : «إذا صَلَّيْتَ فلا تَبْزُقَنَّ بينَ يدَيك ولا عن يمينك ، ولكن ابزُق تِلقاءَ شمالك إن كان فارغاً ، وإلا فَتَحْتَ قدمَيك ، وادْلُكْه»[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ١١٤/٦ ، والآحاد ٣٥/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٥٥٥/٣ ، والاستيعاب ٢٢٧/٢ ، والتهذيب ٤٩٢/٣ ، والإصابة ٢١٢/٢ .

وفي التلقيح ٣٨١ أنه من أصحاب الحديث الواحد .

(٢) المسند ٣٩٦/٦ . وإسناده صحيح . ورواه من طرق عن منصور بن المعتمر أصحاب السنن : أبوداود ١٢٩/١ (٤٧٨) ، والنسائي ٥٢/٢ ، وابن ماجة ٣٢٦/١ (١٠٢١) ، والترمذي ٤٦٠/٢ (٥٧١) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ٤٤/٢ ، ٤٥ (٨٧٦ ، ٨٧٧) ، والضياء في المختارة ١٢١/٨ - ١٢٥ (١٣٤-١٤٠) .

(٢٦١)

مسند طارق بن سويد الحضرمي[١]

(٢٦١٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز وأبو كامل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : حدّثنا سِماك عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد أنه قال :

قلتُ : يا رسول الله ، إنّ بأرضنا أعناباً نَعْتَصِرُها فنشرَبُها . قال : «لا» . قال : فعاوَدْتُه ، فقال : «لا» . فقلتُ : إنا نستشفي بها للمريض . قال : «ذاك ليس بشفاء ، ولكنّه داء»[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ٤٢٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٥٥٩/٣ ، والاستيعاب ٢٢٧/٢ ، والتهذيب ٤٩١/٣ ، والإصابة ٢١١/٢ .
وله حديث واحد - التلقيح ٣٨١ .
وحقّه مراعاةً لترتيب الآباء الذي يسير عليه المولّف أن يسبق المسندين قبله .

(٢) المسند ٣١١/٤ ، وهو حديث صحيح ، وإسناده صحيح . وقد أخرجه من طريق حمّاد ابن ماجة ١١٥٧/٢ (٣٥٠٠) ، ومن طرق عن سماك الترمذي ٣٣٩/٤ (٢٠٤٦) وقال : حسن صحيح ، وأبو داود ٧/٤ (٣٨٧٣) ، وابن حبان ٢٣١/٤ ، ٢٣٢ (١٣٨٩ ، ١٣٩٠) . والحديث في صحيح مسلم ١٥٧٣/٣ (١٩٨٤) من طريق شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه وائل الحضرمي : أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ . . . جعله في مسند طارق .

(٢٦٢)

مسند طَخْفَةَ بن قَيس الغفِاري

ويقال : طهفة[١] .

(٢٦١٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدَّستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طَخْفة بن قيس الغفاري قال :

كان أبي من أصحاب الصُّفَّة ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بهم ، فهمَّ[٢] الرجل ينقلب بالرجل ، والرجلُ بالرجلين ، حتى بَقِيتُ خامس خمسة ، فقال رسول الله ﷺ : «انطلقوا» فانطلَقْنا معه إلى بيت عائشة ، فقال : «يا عائشةُ ، أَطْعِمينا» فجاءت بجَشيشة ، فأكَلْنا ، ثم جاءت بحَيسة مثل القَطاة ، فأكلْنا ، ثم قال : «يا عائشةُ ، اسقينا» فجاءت بُعسٍّ فشَرِبْنا ، ثم جاءت بقَدَح صغير فيه لبن فشَرِبْنا ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إن شِئْتُم بِتُّم ، وإن شِئْتُم انطلقْتُم إلى المسجد» فقلتُ : لا ، بل ننطلق إلى المسجد . قال : فبينا أنا من السَّحَر مُضْطَجع على بَطني إذا رجل يُحَرِّكُني برجله ، فقال : «إنّ هذه ضِجْعةٌ يُبْغِضُها اللهُ تعالى» فنظرتُ فإذا هو رسول الله ﷺ[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدّثنا زهير بن محمد عن

---

(١) الآحاد ٢/٢٥٤ ، ومعرفة الصحابة ٣/١٥٧٢ ، والاستيعاب ٢/٢٣٠ ، والتهذيب ٣/٤٩٩ ، والإصابة ٢/٢٢٧ .

(٢) في المسند «فجعل» .

(٣) المسند ٢٤/٣٠٧ (١٥٥٤٣) . ومن طريق هشام في أبي داود ٤/٣٠٩ (٥٠٤٠) . وله روايات كثيرة في المصادر . ينظر المختارة ٨/١٣٣-١٤١ (١٤٦-١٥٣) . وجعل الألباني الحديث في صحيح أبي داود . وقال : ضعيف مضطرب ، غير أن الاضطجاع على البطن منه صحيح . وفصّل محقّقو المسند الكلام فيه ، وعلّقوا عليه وعلى طرقه .

محمد بن عمرو بن حَلحلة عن نُعيم بن عبد الله عن ابن طخفة الغِفاري قال : أخبرني أبي :

أنّه ضاف رسولَ الله ﷺ مع نفر . قال : فبتنا عنده ، فخرجَ رسول الله ﷺ من الليل فرآه منبطحاً على وجهه ، فركضَه برجله فأيقظَه ، وقال «هذه ضِجعة أهل النار»[1] .



(١) المسند ٣١١/٢٤(١٥٥٤٥) ، وإسناده كسابقه ، فيه ضعف واضطراب . وينظر تخريج الحديث في المسند .

(٢٦٣)

مسند طَريف بن مُجالِد

أبي تَميمة الهُجَيمي

له إدراك[١] .

(٢٦١٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا سعيد الجُريري عن أبي السَّليل عن أبي تميمه الهُجَيمي . وقال إسماعيل مرّة : عن أبي تميمة عن رجل من قومه قال :

لقيتُ رسولَ الله ﷺ في بعض طرق المدينة وعليه إزارٌ من قُطن مُنْتَشِر الحاشية ، فقلت : عليك السلامُ يا رسول الله . قال : «إن عليك السلامُ تحيّةُ الميّت ، إن عليك السلام تحيّة الميّت ، إن عليك السلام تحيّة الميّت . سلام عليكم ، سلام عليكم» مرّتين أو ثلاثاً هكذا .

قال : سألتُ عن الإزار ، فقلت : أين أتَّزِرُ؟ فأَقْنَعَ ظهرَه بعظم ساقه وقال : «هاهنا اتَّزِرْ ، فإن أبيتَ هاهنا - أسفلَ من ذلك ، فإن أبيت فهاهنا - فوق الكعبين ، فإن أبيت فإنّ الله عزّ وجلّ لا يُحِبُّ كلَّ مُختال فَخور» .

قال : وسألْتُه عن المعروف ، فقال : «لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تُعْطِيَ صِلَةَ الحبل ، ولو أن تُعْطِيَ شِسْعَ النَّعل ، ولو أن تَنْزِعَ من دَلْوك في إناء المستسقي ، ولو أن تُنَحِّيَ الشيءَ من طريق الناس يُؤذيهم ، ولو أن تَلْقَى أخاك ووجهُك إليه مُنْطَلِق ، ولو أن تَلْقَى أخاك فتُسَلِّمَ عليه ، ولو أن تُؤْنِسَ الوَحشانَ في الأرض . وإن سبَّكَ رجلٌ بشيءٍ يعلمُه فيك وأنت

---

(١) ترجم له المِزّي في التهذيب ٣/٥٠٠ على أنه تابعي ثقة ، وكذا ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٧/٤ . وقال ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ٢٧/٤ : غلط من ذكره في الصحابة . وهو في معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٨٤٣/٥ على أنه صحابي . والأصحّ أنه تابعي .

تعلمُ فيه نحوه فلا تَسُبُّه ، فيكونَ أجرُه لك ووِزْرُه عليه ، وما سرَّ أُذُنَك أن تسمعَه فاعمل به ، وما ساء أذنُك أن تَسْمَعَه فاجْتَنِبْه»[1] .

* * * *

(١) المسند ٣٠٩/٢٥ (١٥٩٥٥) . وفي سنن الترمذي ٦٧/٥ ، ٦٨(٢٧٢١ ، ٢٧٢٢) عن أبي تميمة عن رجل من قومه قال . . . ثم قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث أبو غفار عن أبي تميمة الهُجَيمي عن أبي جُرَيّ جابر بن سُلَيم الهُجيمي قال : أتيت النبي . . . حدّثنا بذلك عن أبي تميمة الهُجيمي عن جابر بن سليم قال . . . ثم قال : وهذا حديث حسن صحيح غريب . وقد رواه الإمام البخاري في المفرد ٦٦٧/٢ (١١٨٢) من طريق قرّة بن موسى الهُجَيمي عن سليم بن جابر . . . وصحّحه الألباني لغيره . وفي أبي داود ٥٦/٤(٤٠٨٤) عن أبي تميمة عن جابر بن سليم . وصحّحه ابن حبّان ٢٧٩/٢(٥٢١) عن قرّة بن موسى الهُجَيمي عن سليم . . . وأخرجه الحاكم ١٨٦/٤ من طريق سعيد الجريري عن أبي السّليل عن أبي تَميمة عن جابر . . . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وينظر تخريج الحديث في المسند وابن حبّان .

وأنت ترى كيف جعل أكثر الرواة أبا تميمة راوياً عن غيره عن النبيّ ﷺ .

(٢٦٤)

مسند طَلْحَة بن عُبَيد الله التَّيْمِيّ

أبي محمد[١]

(٢٦١٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن حدّثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُلَيكة قال : قال طلحة بن عبيد الله :

لا أُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ شيئاً ، إلا أنّي سَمِعْتُه يقول : «إن عمرو بن العاص من صالح قريش» .

قال : وزاد عبد الجبّار بن وَرد عن ابن أبي مُليكة عن طلحة قال : «نِعْمَ [أهلُ] البيت عبدُ الله وأبو عبد الله وأمُّ عبد الله»[٢] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن وَرد عن ابن أبي مليكة قال : قال طلحة بن عُبيد الله :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «نِعْمَ أهلُ البيت عبدُ الله وأبو عبد الله وأمّ عبدالله»[٣] .

(٢٦١٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا ابن

---

(١) وهو أحد العشرة المبشّرين بالجنّة . ينظر الطبقات ٣/١٦٠ ، والآحاد ١/١٦٣ ، ومعرفة الصحابة ١/٩٤ ، والاستيعاب ٢/٢١٠ ، والتهذيب ٣/٥٠٨ ، والسير ١/٢٣ ، والإصابة ٢/٢٢٠ .

ومسنده السادس في الجمع : له حديثان متّفق عليهما ، واثنان للبخاري ، وثلاثة لمسلم . وفي التلقيح ٣٦٦ أنه أسند ثمانية وثلاثين حديثاً .

(٢) المسند ٣/٦ (١٣٨٢) .

(٣) المسند ٣/٦ (١٣٨١) . وأبو يعلى ٢/١٨ ، ١٩(٦٤٥-٦٤٧) من طرق عن عبد الجبّار بن الورد . ورواه الترمذي ٥/٦٤٤ (٣٨٤٥) من طريق نافع بن عمر .وقال : هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي ، ونافع ثقة ، وليس إسناده بمتّصل ، وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة . ولذا ضعّف الألباني والمحقّقون إسناده ، لانقطاعه .

جُرَيج قال : حدّثني محمد بن المُنْكَدِر عن مُعاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التَّيمي عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان قال :

كنّا مع طلحة بن عُبيد الله ونحن حُرُم ، فأُهْدِي لـه طيرٌ وطلحـة راقد ، فمنّا مَـن أكل ومنّا مـن تَوَرّع فلم يأكل ، فلمـا استـيـقظ طلحـةُ وفّقَ من أكلَه ، وقـال : أكَلْناه مع رسـول الله ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٢٦٢٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسباط قال : حدّثنا مُطَرِّف عن عامر عن يحيى بن طلحة عن أبيه قال :

رأى عمرُ طلحة بن عُبيد الله ثقيلاً فقال : مالك يا أبا فلان ، لعلَّك ساءَك إمارةُ ابن عمِّك؟ قال : لا ، إلاّ أنّي سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً ما مَنَعني أن أسألَه عنه إلا القُدرةُ عليه حتى مات ، سَمِعْتُه يقول : «إنّي لأعلمُ كلمةً لا يقولُها عبدٌ عندَ موتِه إلا أَشْرَقَ لها لونُه ، ونَفَّسَ اللهُ عنه كُربته» قال : فقال عمر : إنّي لأعلم ما هي . قال : وما هي؟ قال : تعلمُ كلمةً أعظمَ من كلمةٍ أمرَ بها عمَّه عند الموت : لا إله إلا الله؟ قال طلحة : صَدَقْت ، هي والله هي[2] .

(٢٦٢١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن إسماعيل قال : قال قيس :

رأيتُ طلحة يدَه شلاّءَ ، وقَى بها رسولَ الله ﷺ يوم أُحُد .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٢٦٢٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن [عبد الله قال : حدّثني محمد مَعن الغِفاري قال : أخبرني][4] داود بن خالد بن دينار

---

(١) المسند ٣/٧(١٣٨٣) ، ومسلم ٢/١٨٥٥(١١٩٧) من طريق ابن جريج ، ومحمد بن بكر من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٣/٨(١٣٨٤) ، ورجاله ثقات . ورواه ابن ماجة من طريق عامر الشّعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه . . . ٢/١٢٤٧(٣٧٩٥) ، ومثله في صحيح ابن حبان ١/٤٣٤(٢٠٥) . وفي أبي يعلى ٢/٢٢(٦٥٥) عن الشعبي عن يحيى بن طلحة قال : رأى عمر طلحة وله فيه طرق -ينظر ٢/١٣ ، ١٤(٦٤٠-٦٤٢) . لذا قال البوصيري : اختلف على الشعبي ، فقيل . . .

(٣) المسند ٣/٩(١٣٨٥) ، والبخاري ٧/٣٥٩(٤٠٦٣) .

(٤) مستدرك في المسند .

أنه مرّ هو ورجلٌ يقال له أبو يوسف من بني تَيْم على ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال : قال أبو يوسف:إنّا لَنَجِدُ عندَ غيرك من الحديث ما لا نَجِدُه عندَك . فقال : أما إنّ عندي حديثاً كثيراً ، ولكن ربيعة بن الهُدير قال - وكان يلزم طلحة بن عبيد الله- : إنّه لم يسمع طلحة يُحَدِّث عن رسول الله ﷺ حديثاً قطُّ غيرَ حديث واحد . قال ربيعة بن أبي عبدالرحمن : قلتُ له : وما هو؟ قال : قال لي طلحة :

خرجتُ مع رسول الله ﷺ حتى أشرَفْنا على حَرّة واقم ، قال : فدنَوا منها فإذا قبورٌ بمَحْنِية[1] ، فقلنا : يا رسول الله ، قبور إخواننا هذه؟ قال : «قبور أصحابنا» ثم خرجنا حتى جئنا قبور الشهداء؟ قال : قال رسول الله ﷺ : «هذه قبور إخواننا»[2] .

(٢٦٢٣) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عمر بن عُبيد قال : حدّثنا سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال :

كنّا نُصلّي والدّوابُّ تَمُرُّ بين أيدينا ، فذكَرْنا ذلك للنبيِّ ﷺ ، فقال : «مِثْلُ مُؤْخِرة الرَّحْل تكونُ بين يدَي أحدكم ، لا يَضُرُّه ما مرَّ عليه» وقال عمر مرّة : «بين يديه» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٢٦٢٤) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلَمة قال :

نزل رجلان من أهل اليمن على طلحة بن عبيد الله ، فقُتِلَ أحدُهما مع رسول الله ﷺ ، ثم مكث الآخرُ بعده سنةً ، ثم مات على فراشه ، فأُرِيَ طلحةُ الذي ماتَ على فراشه دخل الجنة قبلَ الآخرِ بحين ، فذكرَ ذلك طلحةُ لرسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «كم مكثَ بعده؟» قال : حولاً . فقال رسول الله ﷺ : «صلَّى ألفاً وثمانمائة صلاة ، وصام رمضان»[4] .

---

(١) المحنية : مكان انحناء الوادي .

(٢) المسند ٣/١٠(١٣٨٧) ، وحسن المحققون إسناده ، لأن داود من رجال أبي داود ، وسائر رواته رجال الصحيح . ومن طريق محمد بن معن أخرجه أبو داود ٢/٢١٨(٢٠٤٣) ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٣/١١(١٣٨٨) ، ومن طريق عمر بن عبيد الطنافسي وغيره عن سماك في مسلم ١/٣٥٨(٤٩٩) . وينظر الحديث الثالث عشر من هذا المسند .

(٤) المسند ٣/١٢(١٣٨٩) . وأبو سلمة لم يسمع من طلحة -كما بيّن في الطريق التالي . وضعّف محققو المسند إسناده ، وحسّنوه لغيره .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال : حدّثنا بكر بن مُضر عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله :

أن رجلين[1] قَدِما على رسول الله ﷺ ، وكان إسلامُهما جميعاً ، وكان أحدُهما أشدَّ اجتهاداً من صاحبه ، فغزا المجتهدُ منهما فاستُشْهِدَ ، ثم مكثَ الآخرُ بعده سنة ثم تُوُفّي . قال طلحة : فرأيتُ فيما يرى النائم كأنّي عند باب الجنّة ، إذا أنا بهما ، وخرج خارجٌ من الجنّة فأذِنَ للّذي تُوُفّي في الأخير منهما ، ثم خرجَ فأذِنَ للذي استُشهد ، ثم رجعا إليّ ، [قالا لي : ارجع فإنه لم يأنِ لك بعدُ . فأصبح طلحةُ يحدّث به][2] الناسَ ، فعجبوا لذلك ، فبلغَ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال : «من أيِّ ذلك تعجبون؟» قالوا : يا رسول الله ، هذا كان أشدَّ اجتهاداً ثم استُشهد في سبيل الله ، ودخلَ هذا الجنّةَ قبله! فقال : «أليس قد مَكَثَ هذا بعده سنة؟» قالوا : بلى . قال : «وأدرك رمضان فصامه؟» قالوا : بلى . قال : «وصلّى كذا وكذا سجدة في السنة؟» قالوا : بلى . فقال رسول الله ﷺ : «فلَما بينهما أبعدُ ما بين السماء والأرض»[3] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شدّاد :

أن نَفَراً من بني عُذْرَة ثلاثةً أتَوا النبيَّ ﷺ فأسلموا ، قال : فقال النبيُّ ﷺ : «من يَكْفِينيهم؟» قال طلحة : أنا . قال : فكانوا عند طلحة ، فبعث النبيُّ ﷺ بعثاً ، فخرج فيه أحدُهم فاستُشهد . قال : ثم بعث بعثاً فخرج فيه آخر فاستشهد . قال : ثم مات الثالث على فراشه . قال طلحة : فرأيتُ هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنّة ، فرأيتُ الميّت على

---

(١) في ابن ماجة وابن حبان «من بَلِيّ» .

(٢) ما بين المعقوفين من المسند .

(٣) المسند ٢١/٣ (١٤٠٣) . ومن طريق ابن الهاد - يزيد بن عبد الله - في ابن ماجة ١٢٩٣/٢(٣٩٢٥) قال البوصيري في الزوائد : رجال إسناده ثقات ، إلا أنه منقطع ؛ قال علي بن المديني وابن معين : أبو سلمة لم يسمع من طلحة شيئاً . وصحّحه ابن حبّان ٢٤٨/٧ (٢٨٩٢) وقال : مات أبو سلمة سنة أربع وتسعين ، وقتل طلحة سنة ستّ وثلاثين! وصحّح الألباني الحديث . وينظر تخريج وتعليق محقّقي المسند وابن حبّان .

فراشه أمامَهم ، ورأيتُ الذي استشهد أخيراً يليه ، ورأيت الذي استشهد أولَهم آخرَهم . قال : فداخَلَني من ذلك ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فذكرتُ ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : «وما أَنْكَرْتَ من ذلك؟ ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمن يُعَمَّرُ في الإسلام ، لتسبيحِه وتكبيرِه وتهليله»[1] .

(٢٦٢٥) الحديث الثامن: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا مالك ابن أنس عن عمّه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول :

جاء رجلٌ من أهل نجد إلى رسول الله ﷺ ، ثائرُ الرأس ، يُسْمَعُ دويّ صوته ولا يُفْقَه ما يقول ، حتى دنا ، فإذا هو يسألُ عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : «خمسُ صلواتٍ في اليوم والليلة» . فقال : هل عليَّ غيرُها؟ قال : «لا ، أن تَطَوّع» . قال رسول الله ﷺ : «وصيامُ رمضان» . قال : هل عليّ غيره؟ قال : «لا ، إلا أن تطَوّع» . وذكر له رسول الله ﷺ الزّكاة ، قال : هل عليّ غيرُها؟ قال : «لا ، إلا أن تَطَوّع» . قال : فأدبرَ الرجلُ وهو يقول : واللهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقُصُ . قال رسول الله : «أفلح إن صدق» .

أخرجاه[2] .

(٢٦٢٦) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن الزّهري عن مالك بن أوس قال :

سَمِعْتُ عمرَ يقول لعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد : نَشَدْتُكم بالله التي تقومُ به السماء والأرض - قال سفيان مرّة : الذي بإذنه تقوم - أَعَلِمْتُم أنّ رسولَ الله ﷺ قال : «إنا لا نُورَثُ ، ما تَرَكْنا صَدَقة»؟ قالوا : اللّهمّ نَعَمْ[3] .

---

(١) المسند ١٩/٣ (١٤٠١) . ومن طريق طلحة بن يحيى في أبي يعلى ٨/٢ (٦٣٣) . قال الهيثمي ٢٠٧/١٠ : وعن عبد الله بن شداد . . . رواه أحمد ، فوصل بعضه وأرسل أوله . ورواه أبو يعلى والبزّار فقالا : عن عبدالله ابن شداد عن طلحة ، فوصلاه بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح . ووافقه محقّق أبي يعلى . وفي تعليق محقّقي المسند : حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف ، طلحة بن يحيى اضطرب في إسناده . . .

(٢) البخاري ١٠٦/١ (٤٦) ، ومن طريق مالك في مسلم ٤١/١ (١٠) ، والمسند ١٣/٣ (١٣٩٠) .

(٣) المسند ١٤/٣ (١٣٩١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وقد أخرج الحديث في البخاري ومسلم - من حديث طويل ، في مسند عمر : من طريق الزهري عن مالك بن أوس : البخاري ١٩٧/٦ (٣٠٩٤) ، ومسلم ١٣٧٧/٣ (١٧٥٧) .

(٢٦٢٧) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال :

مَرَرْتُ مع رسول الله ﷺ في نَخل المدينة ، فرأى أقواماً في رؤوس النخلِ يُلَقِّحون النخل ، فقال : «ما يصنعُ هؤلاء؟» قال : يأخذون من الذَّكَر فيجعلونه في الأُنثى ، يُلَقِّحون به . فقال : «ما أَظُنُّ ذلك يُغني شيئاً» فبلَغَهم فتركوه ونزلوا عنها ، فلم تحمل تلك السنة شيئاً ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فقال : «إنما هو ظَنٌّ ظَنَنْتُه ، إن كان يُغني شيئاً فاصْنَعوا ، فإنّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكم ، والظَّنُّ يُخطِىءُ ويُصيب ، ولكن ما قُلْتُ لكم عن الله عزّ وجلّ فلن أكذبَ على الله» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٢٦٢٨) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن عبد ربِّه قال : حدّثنا الحارث بن عَبيدة قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن مُجَبَّر عن أبيه عن جدّه :

إنّ عثمان أشرفَ على الذين حَصَروه ، فسَلَّم عليهم فلم يَرُدُّوا عليه ، فقال عثمان : أفي القوم طلحة؟ قال طلحة : نعم . قال : فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، أُسَلِّمُ على قوم أنت فيهم ولا يَرُدُّون . قال : قد رَدَدْت . قال : ما هكذا الردّ ، أُسْمِعُك ولا تُسْمِعُني يا طلحة ، أَنْشُدُكَ اللهَ ، أَسَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يقول : «لا يُحِلُّ دمَ المسلمِ إلا واحدةٌ من ثلاث : أن يَكْفُرَ بعد إيمانه ، أو يَزْنِيَ بعد إحصانه ، أو يَقْتُلَ نَفساً فيُقْتَلَ بها» . قال : اللّهمّ نعم . فكَبَّر عثمان وقال : والله ما أَنْكَرْتُ اللهَ منذ عَرَفْتُه ، ولا زَنَيْتُ في جاهلية ولا إسلام ، وقد تركتُه في الجاهلية تَكَرُّماً[٢] ، وفي الإسلام تَعَفُّفاً ، وما قتلْتُ نفساً يَحِلُّ بها قتلي[٣] .

---

(١) المسند ٣/١٩ (١٤٠٠) ، وأحال فيه على ما قبله : عن عبد الرزاق عن إسرائيل . . . وهو في مسلم ٤/١٨٣٥ (٢٣٦١) من طريق سماك . وأبو النضر هاشم بن القاسم ، وإسرائيل ثقتان .

(٢) في المسند : «تكرّهاً» .

(٣) المسند ٣/٢٠ (١٤٠٢) وحسّنه المحقّق لغيره ، لأن الحارث ليس بقوي . . . وابن مُجَبَّر ضعيف . وقد ذكر الألباني أحاديث الباب في إرواء الغليل ، ومعها هذا الحديث ٧/٢٥٥ ، وقال عنه : ابن مجبّر ضعيف لكنّ له طرقاً صحيحة . وقد أخرج الإمام أحمد الحديث - دون ذكر قصة طلحة - في ١/٤٩ (٤٣٧) مسند عثمان ، بسند صحيح . وينظر تخريج المحقّقين له .

(٢٦٢٩) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب ، حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني سالم بن أبي أمية أبو النضر قال :

جلس إليّ شيخٌ من بني تميم في مسجد البصرة ومعه صحيفة له في يده . قال : وفي زمان الحجّاج فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتابَ مغنياً عني شيئاً عند هذا السلطان؟ قال : فقلت : وما هذا الكتاب؟ قال : هذا كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا : ألا يُتَعَدّى علينا في صدقاتنا . قال : فقلت : لا والله ، ما أَظُنّ أن يُغْنِيَ عنك شيئاً . وكيف كان شأنُ هذا الكتاب؟ قال :

قَدِمْتُ المدينة مع أبي وأنا غلامٌ شابٌّ بإبلٍ لنا نبيعُها ، وكان أبي صديقاً لطلحة بن عُبيد الله التَّيْميّ ، فنزلْنا عليه ، وقال له أبي : اخرج معي فبع لي إبلي هذه . قال : فقال : إن رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ ، ولكنّي سأخرج معك فأجلسُ ، وتعرضُ إبلَك ، فإذا رضيتُ من رجل وفاءً وصدقاً ممن ساومَك أمرْتُك ببيعه . قال : فخرجْنا إلى السوق ، فوقَفْنا ظَهرَنا ، وجلسَ طلحة قريباً ، فساوَمَني(١) الرجالُ حتى إذا أعطاني رجلٌ ما نرضى ، قال له أبي : أبايعه؟ قال : نعم ، وقد رَضِيتُ لكم وفاءه فبايعوه . فبايَعْته .

فلمّا قَبَضْنا مالَنا وفَرَغْنا من حاجتنا قال أبي لطلحة : خُذْ لنا من رسول الله ﷺ كتاباً ألاّ يُتَعَدّى علينا في صدقاتنا . قال : فقال : هذا لكم ولكلّ مسلم . قال : على ذلك إنّي أُحِبّ أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتاب . فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : يا رسول الله ، إنّ هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا ، وقد أحبَّ أن نكتبَ له كتاباً ألاّ يُتَعَدّى عليه في صدقته . فقال رسول الله ﷺ : «هذا له ولكلّ مسلم» . فقال : يا رسول الله ، إنه قد أحبّ أنْ يكونَ منك كتابٌ على ذلك . قال : فكتبَ لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب(٢) .

(٢٦٣٠) الحديث الثالث عشر: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا قُتيبة قال : حدّثنا أبو الأحوص عن سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال :

---

(١) في المسند : «فساوَمَنا . . . أعطانا . . . فبايَعْناه» .

(٢) المسند ٣/٢٢ (١٤٠٤) . ومن طريق ابن إسحاق في أبي يعلى ٢/١٥ (٦٤٤) . ورجاله رجال الصحيح ، وابن إسحاق صرّح بالتحديث عند أبي يعلى وهنا . وصحّح الهيثمي إسناده ٣/٨٥ .

قال رسول الله ﷺ : «إذا وَضَعَ أَحدُكم بين يدَيه مثلَ مُؤْخِرة الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ ولا يُبالِ مَن مرَّ وراء ذلك» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[1] .

(٢٦٣١) **الحديث الرابع عشر:** أخبرنا عبد الأوّل بن عيسى قال : أخبرنا عبدالرحمن ابن المُظَفَّر قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيه قال : حدّثنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي قال : حدّثنا عبد بن حُميد قال : حدّثنا عبد الملك بن عمرو قال : حدّثنا سليمان ابن سفيان عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قال : «اللّهمّ أَهِلَّه علينا باليُمن والإيمان والسلامة والإسلام ، ربّي وربُّك الله»[2] .



(١) هذا الحديث مكرّر مع الحديث السادس الذي نقله عن أحمد ومسلم . وهو في الترمذي ١٥٦/٢ (٣٣٥) وقال : حسن صحيح . ومن طريق سماك في ابن ماجة ٣٠٣/١ (٩٤٠) وأبي داود ١٨٣/١ (٦٨٥) .

(٢) الحديث من طريق عبد الملك بن عمرو ، أبي عامر العقدي عن سليمان بن سفيان في المسند ١٧/٣(١٣٩٧) ، والترمذي ٤٧٠/٥ (٣٤٥١) . ولكن المؤلّف -على غير عادته- عدل عن مصادره . وأخرجه عن عبد بن حميد- مسنده (١٠٣) وقد حسّنه محققو المسند لشواهده .

(٢٦٥)

مسند طلحة

رجل من الصحابة ، وليس بطلحة بن عبيدالله[١] .

(٢٦٣٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا داود - يعني ابن أبي هند عن أبي حرب أن طلحة حدّثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال :

أتيتُ المدينة وليس لي بها معرفة ، فنزلْتُ في الصُّفَّة مع رجل ، وكان بيني وبينه كلَّ يوم مُدٌّ من تَمر . فصلّى رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم ، فلمّا انصرفَ قال رجلٌ من أصحاب الصُّفّة : يا رسولَ الله ، أَحْرَقَ بطونَنا التّمرُ ، وتَخَرَّقَت عنا الخُنُف ، فصَعِد رسولُ الله ﷺ فخَطَبَ ثم قال : «والله لو وَجَدْتُ خُبزاً ولحماً لأَطْعَمْتُكُموه . أما إنكم تُوشِكون أن تُدركوا ، ومن أدركَ ذاكَ منكم أن يُراحَ عليه بالجِفان ، وتلبسون مثلَ أستار الكعبة» قال : فَمَكَثْتُ أنا وصاحبي ثمانية عشر ليلة ويوماً مالنا طعام إلا البرير ، حتى جِئْنا إلى إخواننا من الأنصار فواسَونا ، وكان خيرَ ما أصابنا هذا التمر[٢] .

الخُنُف : جنس رديء من الكتّان .

والبرير : ثمر الأراك .

* * * *

(١) كذا في المسند . وفي المصادر أنه طلحة بن عمرو النصري : الآحاد ١١٢/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٥٥١/٣ ، والاستيعاب ٢١٦/٢ ، والإصابة ٢١٦/٢ ، والأطراف ٦٢٢/٢ .

(٢) المسند ٣٦٤/٢٥ (١٥٩٨٨) وإسناده صحيح . ومن طرق عن داود في الآحاد ١١٢/٣ (١٤٣٤) ، والمعجم الكبير ٣١٠/٨ (٨١٦٠) ، والمستدرك ١٥/٣ ، ٥٤٨/٤ وصحّحه الحاكم . قال الذهبي : صحيح ، سمعه جماعة من داود بن أبي هند . وصحّحه ابن حبّان ٧٧/١٥ (٦٦٨٤) ، والمختارة ١٤٥/٨ - ١٤٨ (١٥٧ - ١٦٠) .

(٢٦٦)

مسند طُفَيل بن سَخْبَرة[١]

(٢٦٣٣) حدّثنا أحمد قال : حدثنا بَهز وعفّان قالا : حدّثنا حمّاد بن سلَمة عن عبدالملك بن عُمير عن ربعي بن حِراش عن طُفيل بن سَخْبرة أخي عائشة لأمّها[٢] :

أنه رأى فيما يرى النائمُ كأنّه مرّ برَهْط من اليهود ، فقال : من أنتم؟ قالوا : نحن اليهود . قال : إنّكم أنتم القومُ لولا أنّكم تزعُمون أن عُزَيراً ابنُ الله . فقال اليهود : وأنتم القومُ لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد . ثم مرّ برهط من النّصارى ، فقال : من أنتم؟ قالوا : نحن النصارى . قال : إنّكم أنتم القومُ لولا أنكم تقولون : إنّ المسيح ابنُ الله . قالوا : وأنتم القوم لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد . فلما أصبحَ أخبرَ بها من أخبر ، ثم أتى رسولَ الله ﷺ فأخبره فقال : «هل أخبَرْتَ أحداً؟» قال : نعم . فلمّا صلّوا خطَبَهم ، فحَمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «إن طُفيلاً رأى رُؤيا فأَخْبَرَ بها من أَخبرَ منكم ، وإنّكم تقولون كلمةً كان يَمْنَعُني الحياءُ منكم [أن أنهاكم عنها» قال : «لا تقولوا : ما شاء الله وما شاء محمد»][٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢١٣/٥ ، ومعرفة الصحابة ١٥٦٥/٣ ، والاستيعاب ٢٢٠/٢ ، والتهذيب ٥٠٢/٣ ، والإصابة ٢١٦/٢ . وفي التلقيح ٣٨١ أنه ممّن له حديث واحد .

(٢) وأمّهما أمُّ رومان .

(٣) المسند ٧٢/٥ . وما بين المعقوفين منه . وهو عن حمّاد وغيره في الكبير ٣٢٤/٨ ، ٣٢٥ (٨٢١٤ ، ٨٢١٥) . وقد أخرجه ابن ماجة ٦٨٥/١ (٢١١٨) من طريق عبد الملك عن ربعي عن حذيفة بن اليمان ، وعن الطفيل ، مختصراً . ووثّق رجاله البوصيري على شرط البخاري . وساقه الألباني في الصحيحة ٢٦٣/١-٢٦٥ (١٣٧ ، ١٣٨) ومال إلى تصويب رواية ربعي عن الطفيل ، وليس عن حذيفة .

(٢٦٧)

مسند طَلْق بن عليّ بن عمرو
أبي علي الحَنَفي[١]

(٢٦٣٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا مُلازِم قال : حدّثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه

أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد ، فأطلق رسول الله ﷺ إزاره فطارَقَ[٢] به رداءه ، ثم قام يُصَلّي ، فلما قضى الصلاةَ قال : «كلُّكم يَجِدُ ثوبَين؟!»[٣] .

(٢٦٣٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا أيّوب ابن عُتبة عن قَيس بن طَلْق عن أبيه قال :

سأل رجل رسول الله ﷺ : أَيَتَوَضَّأُ أحدُنا إذا مسَّ ذَكَرَه؟ قال : «إنّما هو بَضعةٌ منك ، أو جسدك»[٤] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا محمد بن جابر عن قيس بن طَلْق عن أبيه قال :

---

(١) الطبقات ٧٦/٦ ، والآحاد ٢٩٥/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٥٦٨/٣ ، والاستيعاب ٢٣١/٢ ، والتهذيب ٥١٧/٣ ، والإصابة ٢٢٥/٢ .

وقد ذكر المؤلّف في التلقيح ٣٦٨ أن له أربعة عشر حديثاً .

ويذكر هنا أن المسند المطبوع ينقص أحاديث عديدة ممّا هو هنا .

(٢) طارق : طوى بعضه على بعض .

(٣) المسند ٢٢/٤ . عبد الله بن بدر ثقة ، وملازم وقيس صدوقان ، روى لهم أصحاب السنن . ومن طريق ملازم أخرجه أبو داود ١٧٠/١ (٦٢٩) ، والطبراني ٣٣/٨ (٨٢٤٥) ، وابن حبان ٧٤/٦ (٢٢٩٧) . وصحّحه المحقّقون ، وله شواهد في الصحيح .

(٤) المسند ٢٢/٤ .

كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ ، فسألَه رجلٌ فقال : مَسَسْتُ ذَكَري - أو الرَّجُلُ يَمَسُّ ذَكَرَه في الصلاة ، عليه الوضوء؟ قال : «لا ، إنما هو بَضعةٌ منك»[1] .

(٢٦٣٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا أرادَ أحدُكم من امرأته حاجةً ، فَلْيَأْتِها ولو كانَتْ على تَنُّور»[2] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا أيّوب بن عُتبة عن قيس بن طَلحَة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَمْنَع المرأةُ زوجَها وإن كان على ظَهر قَتَب»[3] .

(٢٦٣٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى قال : حدّثنا محمد بن جابر عن قيس بن طَلَق عن أبيه قال :

---

(١) المسند ٢٣/٤ . ومحمد بن جابر ضعيف . والحديث عن ملازم عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه في النسائي ١٠١/١ ، والترمذي ١٣١/١(٨٥) ، وأبي داود ٤٦/١ (١٨٢) ، وصحيح ابن حبان ٤٠٢/٣ (١١١٩) ، وعن محمد بن جابر عن قيس عن أبيه في ابن ماجة ١٦٣/١ (٤٨٣) . قال أبو داود : رواه هشام ابن حسان وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة وجرير الرازي عن محمد بن جابر عن قيس . وقال الترمذي : وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ وبعض التابعين أنهم لم يروا الوضوء من مَسِّ الذكر ، وهو قول أهل الكوفة وابن المبارك . وهذا الحديث أحسنُ شيءٍ روي في هذا الباب . وقد روى الحديثَ أيوبُ بن عتبة .وحديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر أصحّ وأحسن . وينظر الدارقطني ١٤٩/١ ، وتعليق الشيخ شاكر . وصحّح المحقّقون الحديث .

(٢) المسند ٢٣/٤ .ومن طريق محمد بن جابر أخرجه الطبراني ٣٣٠/٨(٨٢٣٥) . وقال الهيثمي ٢٩٨/٤ : فيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف ، وقد وثّقه غير واحد . وأخرجه الترمذي ٤٦٥/٣ (١١٦٠) ، وابن حبان ٤٧٣/٩ (٤١٦٥) من طريق عبد الله بن بدر عن قيس . قال الترمذي : حسن غريب . وصحّحه الألباني .

(٣) لم يرد الحديث في مطبوع المسند . وهو في الأطراف ٦٤٢/٢ ، وذكر محققه أنه لم يقف عليه .وأخرجه الطبراني ٣٣٤/٨ (٨٢٤٨) من طريق أيوب بن عتبة . وإسناد الحديث ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . وينظر الأحاديث في المختارة ١٦٠/٨-١٦٢ (١٧٠-١٧٤) ، وصحيح ابن حبّان ٤٧٣/٩ (٤١٦٥) والصحيحة ٢٠٠/٣ (١٢٠٣) . والقَتَب : الرَّحل يوضع على سنام البعير .

قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتُم الهلالَ فصُوموا ، وإذا رأيْتُموه فأفْطِروا ، وإذا غُمَّ عليكم فأَتِمُّوا العِدَّة»[١] .

(٢٦٣٨) **الحديث الخامس:** وبالإسناد :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «ليس الفَجْرُ المستطيلَ في الأُفُق ، ولكنّه المعترضُ الأحمرُ»[٢] .

(٢٦٣٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا ملازم ابن عمرو السُّحَيمي قال : حدّثنا سِراج بن عقبة عن عمّته خَلدة بنت طَلق قالت : حدَّثَني أبي طلق :

أنّه كان عند رسول الله ﷺ جالساً ، فجاء [صُحارُ][٣] عبد القيس ، فقال : يا رسول الله ، ما ترى في شراب نَصْنَعُه بأرضِنا من ثمارِنا؟ فأعرضَ عنه نبيُّ الله ﷺ حتى سأَلَه ثلاث مرار ، حتى قام فصلّى ، فلما قضى صلاتَه قال النبيُّ ﷺ : «[من] السائلُ عن المُسْكر؟ لا تَشْرَبْه ولا تَسْقِه أخاكَ المُسْلمَ ، فوالذي نفسي بيده - أو فالذي يُحْلَفُ به - لا يَشْرَبُه رجلٌ ابتغاءَ لَذّةِ سُكْرٍ فيسقيه اللهُ الخمرَ يوم القيامة»[٤] .

(٢٦٤٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا ملازِم قال : حدّثني هَوذة بن قيس بن طَلق عن أبيه عن جدّه قال :

---

(١) المسند ٢٣/٤ .ومن طريق محمد بن جابر أخرجه الطبراني ٣٣١/٨ (٨٢٣٧ ، ٨٢٣٨) . قال الهيثمي ١٤٨/٣ بعد أن عزاه لهما : وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو صدوق ، ولكنه ضاعت كتبه وقَبِل التلقين . وللحديث روايات صحيحة عند الشيخين ، عن ابن عمر وأبي هريرة - الجمع ١٦٨/٢ (١٢٧٢) ، ١٩٣/٣ (٢٤٣٣) .

(٢) كذا في المخطوط والأطراف ٦٢٤/٢ . والذي في المسند ٢٣/٤ : عن موسى عن محمد بن جابر عن عبدالله ابن النعمان عن قيس بن طلق عن أبيه .وعبد الله النُّعمان مقبول . ولم يعرفه ابن خزيمة بعدالة ولا جرح . وقد أخرج الحديث عن ملازم بن عمرو بن عبد الله بن النعمان عن قيس بن طلق أبوداود ٣٠٤/٢(٢٣٤٨) ، والترمذي ٨٥/٣ (٧٠٥) ، والطبراني ٣٣٦/٨ (٨٢٥٧) ، وابن خزيمة ٢١١/٣(١٩٣٠) . وقال عنه الألباني : حسن صحيح .

(٣) التتمة من المصادر .

(٤) لم يرد في مطبوع المسند . وهو عنه في الأطراف ٦٢٦/٢ ، والإتحاف ٣٨٧/٦ ، وجامع المسانيد ٥٤٨/٦ ، والمجمع ٧٣/٥ . والحديث من طريق ملازم في المعجم الكبير ٣٣٧/٨ (٨٢٥٩) . وعزاه لهما الهيثمي وقال : رجال أحمد ثقات . وقد صحّ عن ابن عمر «من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها ، حُرِمها في الآخرة» رواه الشيخان - الجمع ٢٤٢/٢ (١٣٧٠) .

كان رسول الله ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينه وعن يساره حتى يُرى بياضُ خدِّه الأيمنِ وبياضُ خدِّه الأيسر[1] .

(٢٦٤١) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا مُلازِم قال : حدّثنا عبد الله بن بدر قال : وحدّثني سراج بن عقبة[2] أن عمّه قيس بن طلق حدّثه أن أباه طلق بن عليّ حدّثه :

أنّه انطلقَ وافداً إلى رسول الله ﷺ ، حتى أتَوه فأخبروه أنّ بأرضِهم بِيعةً ، واستوهبوه من طَهوره فَضْلَه ، فدعا بماء فتوضأ وتَمَضْمَضَ ، ثم صبّه في إداوة فقال : «اذهَبوا بهذا الماء ، فإذا قَدِمْتُم بلدَكم فاكْسِروا بِيعتَكم ، وانضَحوا مكانَها من هذا الماء ، واتَّخِذُوها مسجداً» . فقلنا : يا نبيَّ الله ، إنّا نَخْرُجُ في زمان كثيرِ السَّموم والحرّ ، والماءُ يَنْشَفُ ، قال : «فمُدُّوه من الماء ، فإنه يبقى منه كثيرٌ طَيِّب» .

قال : فخرَجنا حتى بلَغنا بلدتنا ، فكَسَرْنا بِيعتَنا ، ونَضَحْنا مكانَها بذلك الماء ، واتّخذناها مسجداً[3] .

(٢٦٤٢) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا أيّوب عن قيس عن أبيه قال :

جِئتُ إلى النبيِّ ﷺ وأصحابُه يبنون المسجدَ . قال : فكأنّه لم يُعْجِبْه عَمَلُهم ، قال : فأخذْتُ المِسحاة فخَلَطْتُ بها الطِّينَ ، قال : فكأنّه أعجبَه أَخذي المِسحاةَ وعملي ، فقال :

---

(١) وهذا من الأحاديث التي أخلّ بها المسند المطبوع . وهو في الأطراف ٦٢٤/٢ ، والإتحاف ٣٧٣/٦ ، والجامع ٥٤٥/٦ . ومن طريق ملازم أخرجه الطبراني ٣٣٣/٨(٨٢٤٦) وعزاه الهيثمي لأحمد والطبراني ، وقال : ورجالُه ثقات - المجمع ١٤٨/٢ . وينظر المختارة ١٦٤/٨ (١٧٧ ، ١٧٨) .
وللحديث شاهد رواه مسلم عن سعد بن أبي وقاص -الجمع ١٩٦/١ (٢٠٣) .

(٢) أي رواه ملازم عن عبد الله بن بدر وسراج .

(٣) وهذا لم يرد بهذا الإسناد في المسند ، وله رواية مختلفة بإسناد آخر ٢٣/٤ . قد ذكره بالإسناد المثبت هنا ابنُ حجر في الأطراف ٦٢٥/٢ ، والإتحاف ٣٧٧/٦ ، وابن كثير في الجامع ٥٤٥/٦ ، وهو في المختارة ١٦٢/٨ ، ١٦٣ (١٧٥ ، ١٧٦) . ومن طريق ملازم عن عبد الله بن بدر وحده عن قيس أخرجه النسائي ٣٨/٢ ، وابن حبّان ٤٠٥/٣ (١١٢٣) ، وقد صحّحه شُعيب والألباني - الصحيحة ٤١٦/٣ (١٤٣٠) .

«دَعُوا الحَنَفِيَّ والطِّينَ ، فإنه أَضبطُكم للطِّين»[1] .

(٢٦٤٣) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا مُلازم بن عمرو السُّحَيمي قال : حدّثني جدّي عبد الله بن بدر قال : وحدّثني سراج بن عقبة أن قيس ابن طلق حدّثهما :

أنّ أباه طَلْق بن عليّ أتانا في رمضان ، فأوترَ بنا ثم انحدر إلى مسجد ريمان ، فصلّى بهم حتى بَقِي الوترُ ، فقَدَّمَ رجلاً فأوترَ بهم ، وقال : سَمِعْتُ نبيَّ الله ﷺ يقول : «لا وِتران في ليلة»[2] .

* * * *

[آخر حرف الطاء]

(١) لم يرد في المسند . ينظر الإتحاف ٣٧٨/٦ ، والأطراف ٦٢٥/٢ ، والجامع ٥٤٧/٦ ، والمختارة ١٦٩/٨ ، ١٧٠ (١٨٦ ، ١٨٧) ، والمجمع ١٢/٢ ، كلّهم عن أحمد . ومن طريق أيوب عن عتبة أخرجه الطبراني ٣٣٥/٨ (٨٢٥٤) وصحّحه ابن حبّان ٤٠٤/٣ (١١٢٢) ، من طريق ملازم عن جدّه عبد الله بن بدر عن قيس . وقوّى المحقّق إسناده وخرّجه . وقال الهيثمي : فيه أيوب بن عتبة ، واختلف في ثقته .

(٢) المسند ٢٣/٤ . ومن طريق ملازم عن عبد الله بن بدر وحده في سنن أبي داود ٦٧/٢ (١٤٣٩) ، والنسائي ٢٢٩/٣ ، والترمذي ٣٣٤/٢ (٤٧٠) وقال : حسن غريب ، وصحّحه ابن خزيمة ١٥٦/٢ (١١٠١) ، وابن حبّان ٢٠١/٦ (٢٤٤٩) . وقوّى المحقّق إسناده .وصحّحه الألباني .

وفي قول النبي ﷺ : «لا وتران في ليلة» كلام في العربية ، إذ المشهور البناء على ما ينصب به ، فيقال : لا وترين . . . لكنه يتوجّه .

حرف الظاء

(٢٦٨)

مسند ظُهَير بن رافع[1]

(٢٦٤٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا أيّوب بن عتبة قال : حدّثنا عطاء أبو النجاشي قال : أخبرنا رافع بن خَديج قال :

لَقِيَني عمّي ظُهير بن رافع فقال : يا ابن أخي ، قد نهانا رسولُ الله ﷺ عن أمرٍ كان بنا رافقاً . قال : فقلتُ : ما هو يا عَمّ؟ قال : نهانا أن نُكْرِيَ محاقِلَنا - يعني أرضنا التي بصِرار[2] . قال : قلتُ : أي عمّ ، طاعةُ رسولِ الله ﷺ أحقُّ .

وقال رسول الله ﷺ[3] : «ازْرَعوها أو أَزْرِعوها» قال : فبِعْنا أموالَنا التي بصِرار .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن يَعلى بن حكيم عن سُليمان بن يَسار عن رافع بن خديج قال :

كنا نُحاقل على عهد رسول الله ﷺ على الثُّلُث والرُّبع أو طعام مُسمّى ، فأتانا بعضُ

---

(١) الآحاد ٥٢/٤ ، ومعرفة الصحابة ١٥٧٧/٣ ، والاستيعاب ٢٣٢/٢ ، والتهذيب ٥٢١/٣ ، والإصابة ٢٣٢/٢ .
وهو من المقلّين ، ذكر له في الجمع هذا الحديث (المسند ٥٧- الحديث ٧٦٦) ، وجعله في المقدّمين بعد العشرة .

(٢) وهو موضع بالمدينة .

(٣) في المسند : «قال رسول الله ﷺ : «بم تكروها؟» قال : بالجدول الرّبِّ وبالأصواع من الشعير . قال : «فلا تفعلوا ، ازرعوها . . .» .

(٤) المسند ١٤٣/٤ .وأيوب بن عتبة ضعيف -التقريب ٦٤/١ . وسائر رجاله رجال الصحيح . ولكن أيوب متابع ، فمن طريق الأوزاعي عن أبي النجاشي أخرجه البخاري ٢٢/٥(٢٣٣٩) ، ومسلم ١١٨٢/٢(١٥٤٨) .

عُمومتي فقال : نهانا رسولُ الله ﷺ عن أمرٍ كان لنا نافعاً ، وطاعةُ رسول الله ﷺ أرفعُ لنا وأنفع . قال : قلنا : وما ذاك؟ قال : قال نبيُّ الله ﷺ : «من كانت له ارضٌ فَلْيَزْرَعْها أو لِيُزْرِعْها أخاه ، ولا يُكارِها بثلث ولا بربع ولا بطعام مُسَمّى» .

قال قتادة : وهو ظهير[1] .

* * * *

[آخر حرف الظاء]

(١) المسند ١٦٩/٤ . وإسناده صحيح . ومن طريق سعيد وغيره عن قتادة في مسلم ١١٨١/٣ ، ١١٨٢ (١٥٤٨) .

حرف العين

(٢٦٩)

مسند العاص بن هشام

أبي خالد المخزومي[1]

(٢٦٤٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عِكرمة بن خالد المخزومي عن أبيه - أو عن عمّه - عن جدّه :

أن رسول الله ﷺ قال في غزوة تبوك : «إذا وقع الطاعونُ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع ولَسْتُم بها فلا تَقْدَموا عليها» .

* * * *

(١) أورد الإمام أحمد هذا الحديث ١٦٧/٢٤ (١٥٤٣٥) تحت «جدّ عكرمة بن خالد المخزومي» . وفي معرفة الصحابة ٢٦٦١/٤ الحديث في ترجمة العاص بن هشام ، أبي خالد المخزومي ، ومثله في معجم الصحابة لابن قانع ٧٧/١ . وفي الآحاد ٥١/٢ ترجمة لأبي أميّة المخزومي ، وذكر له هذا الحديث ، ولم يذكر اسمه . وفي المعجم الكبير ١٩٥/٤ (٤١٢٠) الحديث تحت : خالد بن العاص ، وفي ١٥/١٨ (٢١) تحت العاص ابن هشام أبي خالد المخزومي . وفي الاستيعاب ٥٠/٤ ، والإصابة ٥١/٤ - الكنى ، ذكر لأبي خالد المخزومي ، وأنه روى حديث الطاعون . وتحدّث ابن حجر في التعجيل ٢٠١ عن العاص بن هشام ، وقال بعد أن نقل قول من جعله صحابياً : ويعكّر عليهم قولُ أهل المغازي : إن العاص بن هشام قتل يوم بدر كافراً . . . وحسّن الهيثمي إسناد الحديث ٣١٨/٢ ، وضعّف محققو المسند إسناده لضعف عكرمة ، ولكن صحّحوه لغيره ، ويراجع تعليقهم عليه .

(٢٧٠)

مسند عاصم بن عَدِيّ بن الجَدّ أبي عمرو الأنصاري[١]

(٢٦٤٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن أبي البَدّاح بن عاصم بن عديّ عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ رَخَّصَ لرِعاء الإبل في البيتوتة عن مِنى ، يرمون يوم النَّحر ، ثم يرمون الغدَ أو من بعد الغد ، ليومين ، ثم يرمون يوم النَّفر[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣/٣٥٤ ، والآحاد ٤/٦ ، ومعرفة الصحابة ٤/٢١٣٩ ، والاستيعاب ٣/١٣٣ ، والتهذيب ٤/١٢ ، والإصابة ٢/٢٣٧ .

(٢) المسند ٥/٤٥٠ وإسناده صحيح . وقد رواه أصحاب السنن من طرق عن مالك : ابن ماجة ٢/١٠١٠ (٣٠٣٧) ، والنسائي ٥/٢٧٣ ، وأبو داود ٢/٢٠ (١٩٧٥) ، والترمذي ٣/٢٨٩ (٩٥٤) . وصحّحه الحاكم والذهبي ١/٤٧٨ ، وابن حبّان ٩/٢٠٠ (٣٨٨٨) .

(٢٧١)

مسند عامر بن ربيعة بن ثُمامة بن مالك أبي عبد الله العَدَويّ[1]

(٢٦٤٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سَكَن بن نافع قال : حدّثنا صالح ابن أبي الأخضر عن الزُّهري قال : أخبرَني عبد الله بن عامر بن ربيعة أن أباه أخبره :

أنه رأى رسولَ الله ﷺ يُصَلّي في السُّبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته ، حيثُ توجَّهَتْ به .

أخرجاه[2] .

(٢٦٤٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمود بن غَيلان قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أشعث بن سعيد السمّان عن عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر ابن ربيعة عن أبيه قال :

كنّا مع النبيّ ﷺ في سفر في ليلة مظلمة ، فلم نَدْرِ أين القبلة ، فصلّى كلُّ رجلٍ منا على حياله ، فلما أصبحْنا ذكرْنا ذلك للنبيّ ﷺ ، فنزَل : ﴿فأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّه﴾[3] [البقرة : ١١٥] .

---

(١) وافق المؤلّفُ الحميديَّ في الجمع بجعل جدّه : ثمامة ، والأكثرون على أنه كعب . وقد ذكره المؤلّف في التلقيح ٢١٤ ، عامر بن ربيعة بن مالك . ينظر الطبقات ٣/٢٩٥ ، والآحاد ١/٤٩ ، ومعرفة الصحابة ٤/٢٠٤٩ ، والاستيعاب ٣/٤ ، والتهذيب ٤/٢٥ ، والسير ٢/٣٣٣ ، والإصابة ٢/٢٤٠ .
ومسنده في المقلّين ، له حديثان متفق عليهما - الجمع (٨٩) . وجعله في التلقيح ٣٦٧ ممن أُخرِجَ لهم اثنان وعشرون حديثاً .

(٢) المسند ٢٤/٤٤٢ (١٥٦٧٢) ، ومن طريق الزهري في مسلم ١/٤٨٨ (٧٠١) والبخاري تعليقاً ٢/٥٧٣ (١٠٩٣) . وصالح ضعيف يعتبر به ، روى له أصحاب السنن ، وسَكَن من رجال التعجيل ، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

(٣) الترمذي ٢/١٧٦ (٣٤٥) قال : هذا حديث ليس إسناد بذاك ، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمّان ، وأشعث يضعف في الحديث . وقد ذهب أهل العلم إلى هذا ، قالوا : إذا صلّى في الغيم لغير القبلة ثم استبان له بعدما صلّى لغير القبلة فإن صلاته جائزة . ومن طريق أشعث في ابن ماجة ١/٣٢٦ (١٠٢٠) . وحسّنه الألباني - الإرواء ١/٣٢٣ (٢٩١) . وينظر تخريج الشيخ شاكر للحديث في الترمذي .

أشعث ضعيف . وقال الدارَقُطْني : متروك[1] .

(٢٦٤٩) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد الداروديّ عن محمد بن زيد التميمي عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال :

مرّ النبيُّ ﷺ بقبرٍ فقال : «ما هذا القبر؟» قالوا : قبر فلانه . قال : «أفلا آذَنْتُموني؟» قالوا : كنتَ نائماً فكَرِهْنا أن نُوقِظَكَ . قال : «فلا تفعلوا ، وادعوني لجنائزكم» فصفَّ فصلَّى عليها[2] .

(٢٦٥٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عبيد الله قال : أخبرني نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة

عن النبيّ ﷺ قال : «إذا رأى أحدُكم الجِنازةَ ولم يكن ماشياً معها فليقمْ حتى تُجاوِزَه أو تُوضَعَ» .

أخرجاه[3] .

(٢٦٥١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه :

أن رجلاً من بني فَزارةَ تزوَّجَ امرأةً على نعلين ، فأجاز النبيُّ ﷺ نكاحَه[4] .

(٢٦٥٢) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال :

---

(١) الضعفاء والمتروكون للدّارقطني ١٥٣ ، وينظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٢٥/١ ، وموسوعة أقوال الإمام أحمد ١١٩/١ .

(٢) المسند ٤٤٣/٢٤ (١٥٦٧٣) وإسناده صحيح ، ومن طريق الدراوَرديّ في ابن ماجة ٤٨٩/١ (١٥٢٩) ، واختاره الضياء ١٩١/٨ ، ١٩٢ (٢١٩ ، ٢٢٠) . وذكر محقّقو المسند والمختارة شواهده من الصحيحين وغيره .

(٣) المسند ٤٤٤/٢٤ (١٥٦٧٥) ، ومسلم ٦٦٠/٢ (٩٥٨) وله فيه طرق أخر ، ومن طريق نافع في البخاري ١٧٨/٣ (١٣٠٨) .

(٤) المسند ٤٤٥/٢٤ (١٥٦٧٦) ، وابن ماجة ٦٠٨/١ (١٨٨٨) ، وأبو يعلى ١٥٥/١٣ (٧١٩٧) . وقد مال محقّقو المسند وأبي يعلى ، والألباني في الإرواء ٢٤٦/٦ (١٩٢٦) إلى تضعيف إسناد الحديث لضعف عاصم بن عبيد الله .

رأيتُ رسولَ الله ﷺ ما لا أُحصي يَتَسَوَّكُ وهو صائم(١) .

(٢٦٥٣) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال : سمعتُ عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدّث عن أبيه قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يخطُبُ يقول : «من صلّى عليَّ صلاةً لم تزلِ الملائكةُ تُصلّي عليه ما صلّى عليَّ ، فَلْيُقِلَّ عبدٌ من ذلك أو ليُكْثِر»(٢) .

(٢٦٥٤) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا ابن جُرَيج قال : أخبرني عاصم بن عبيد الله :

أن النبيَّ ﷺ قال : «إنّها ستكون أمراءُ بعدي يُصَلُّون الصلاةَ لوقتها ، فيؤخِّرُونها عن وقتها ، فصَلُّوها معهم ، فإن صلُّوا لوقتها وصلَّيتموها معهم فلكم ولهم ، وإن أخَّرُوها عن وقتها فصلَّيتموها معهم فلكم وعليهم . من فارق الجماعة مات مِيتةً جاهلية ، ومن نكثَ العهدَ فمات ناكِثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حُجّة له» .

قلت له : من أخبرك هذا الخبر؟ قال : أخبرَنيه عبدُ الله بن عامر عن أبيه عامر بن ربيعة يخبرُ عامرُ بن ربيعة عن النبيِّ ﷺ(٣) .

◆ طريق آخر

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثنا شريك عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال :

---

(١) المسند ٤٤٧/٢٤ (١٥٦٧٨) وفيه عاصم ، ضعيف كما تقدّم . وقد روى ابن خزيمة الحديث ٢٤٧/٣ ، ٢٤٨ (٢٠٠٧) من هذا الطريق وغيره ، وقال : أنا بريء من عهدة عاصم ، سمعت محمد بن يحيى يقول : عاصم ابن عبيد الله ليس عليه قياس . وأخرجه الترمذي ١٠٤/٣ (٧٢٥) وقال : وفي الباب عائشة . وقال : حديث عامر بن ربيعة حديث حسن ، والعمل على هذا عند أهل العلم . ومن طريق سفيان في أبي داود ٣٠٧/٢ (٢٣٦٤) ، وهو في المختارة ١٨٢/٨-١٨٤ (٢٠٠٠-٢٠٥) وضعّفه المحققون .

(٢) المسند ٤٥١/٢٤ (١٥٦٨٠) . ومن طريق شعبة أخرجه ابن ماجة ٢٩٤/١ (٩٠٧) ، وأبو يعلى ١٥٤/١٣ (٧١٩٦) وضعّف البوصيري إسناده لضعف عاصم . وحسّنه الألباني ومحقّقو المسند .

(٣) المسند ٤٥٢/٢٤ (١٥٦٨١) . ومن طريقه أخرجه أبو يعلى ١٥٩/١٣ (٧٢٠١) وضعّف المحقّقون إسناده لضعف عاصم . قال الهيثمي ٣٢٩/١ : رواه أحمد ، والطبراني بنحوه ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف ، إلا أن مالكاً روى عنه .

قال رسول الله ﷺ : «من ماتَ وليست عليه طاعة مات مِيتةً جاهلية . وإن خلَعَها من بعد عَقدِه إيّاها في عنقه لَقِيَ اللهَ تعالى ليست له حُجّة .

ألا لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ لا تَحِلُّ له ، ثالثُهما الشيطانُ ، إلا مَحْرَم ، فإنّ الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد .

ومن ساءَته سيِّئَتُه وسرَّته حَسَنَتُه فهو مؤمن»[1] .

(٢٦٥٥) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا المسعودي عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال :

لقد كان رسولُ الله ﷺ يبعثُنا في السَّرِيّة - يا بُنَيّ - ما لنا زادٌ إلا السَّلْف من التَّمر ، فنَقْسِمُه قَبْضةً قَبْضةً ، حتى نصيرَ إلى تمرة تمرة . قال : قلت : يا أبتِ ، وما عسى أن تُغنيَ التمرةُ عنكم؟ قال : لا تقل ذلك ، فبعد أن فَقَدْناها فاختلَلْنا إليها[2] .

السَّلْف : الجِراب . ويروى : السَّفّ ، وهو الزِّنبيل من الخُوص .

وقوله : اختللنا إليها : أي احتجنا .

(٢٦٥٦) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا ابن جريج عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «تابعوا بين الحَجِّ والعُمرة ، فإن متابعةً بينهما تَنفي الفَقْرَ والذُّنوبَ كما يَنفي الكِيرُ خَبَثَ الحَديد»[3] .

---

(١) المسند ٤٦١/٢٤ (١٥٦٩٦) . قال الهيثمي ٢٢٦/٥ ، بعد أن ذكر من رواه : فيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف . وضعّف المحقّقون إسناده لضعف عاصم ، وصحّحوه لغيره .

(٢) المسند ٤٥٨/٢٤ (١٥٦٩٢) . ومن طريق المسعودي أخرجه أبو يعلى ١٥٧/١٣ (٧١٩٩) . قال الطبراني في الأوسط ٤٠٣/٩ (٨٨٦٩) : لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عامر بن ربيعة إلا أبوبكر بن حفص ، تفرّد به المسعودي ، ولا يُروى عن عامر بن ربيعة إلا بهذا الإسناد . وفي المجمع ٣٢٢/١٠ : وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وكان ثقة . وضعّف المحقّقون إسناده .

(٣) المسند ٤٦٠/٢٤ (١٥٦٩٤) . وضعّف المحقّقون إسناده لضعف عاصم ، وصحّحوه لغيره .

(٢٦٥٧) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج بن النعمان قال : حدّثنا فُليح عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «العُمْرَةُ إلى العُمْرَةِ كفَّارةٌ لما بينهما من الذُّنوب والخطايا ، والحَجُّ المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنّة»[١] .

* * * *

---

(١) المسند ٢٤/٤٦٩ (١٥٧٠١) . وفي المجمع ٣/٢٨١ : فيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف . لكنّ له شواهد يصحّ بها .

(٢٧٢)

مسند عامر بن شَهر

أبي الكَنود الهَمْدانيّ[١]

(٢٦٥٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا أبو سعيد يعني المؤدِّب محمد ابن مسلم قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد والمُجالد بن سعيد عن عامر الشّعبي عن عامر بن شهر قال :

سمعتُ كلمتين : من رسول الله ﷺ كلمة ، ومن النجاشي أخرى :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «انظُروا قريشاً ، فخُذوا من قولهم وذَرُوا فِعْلَهم» .

وكنتُ عند النجاشي جالساً ، فجاء ابنُه من الكُتّاب ، فقرأ آية من الإنجيل ، فعرَفْتُها أو فَهِمْتُها ، فضَحِكْتُ ، فقال لي :ممّ تضحكُ؟ أمِنْ كتاب الله تعالى؟ فوالله إنّ ممّا أنزل اللهُ تعالى على عيسى ابن مريم : أنّ اللعنةَ تكون في الأرض إذا كان أُمراؤها الصبيان[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣٧٥/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢٠٥٧/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٣٧/٢ ، والاستيعاب ١٣/٣ ، والتهذيب ٣٠/٤ ، والإصابة ٢٤٢/٢ .

(٢) المسند ٢٩٦/٢٤ (١٥٥٣٦) . وصحّحه ابن حبّان ٥٥٤/١٠ (٤٥٨٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به . وينظر الآحاد ٣٧٥/٤ ، وصحّح المحقّقون إسناده .

(٢٧٣)

مسند أبي عُبيدة

عامر بن عبد الله بن الجَرّاح[١]

(٢٦٥٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زياد بن الربيع أبو خِداش قال : حدّثنا واصل مولى أبي عُيينة عن بشّار بن أبي سيف الجَرمي[٢] عن عِياض بن غُطَيف قال :

دَخَلنا على أبي عُبيده بن الجَرّاح نعودُه من شكوى أصابَه ، وامرأتُه تُحيفةُ قاعدةٌ عند رأسه ، قلتُ : كيف بات أبو عبيدة؟ قالت : والله لقد بات بأجر . فقال أبو عبيدة : ما بِتُّ بأجر . وكان مقبلاً بوجهه على الحائط ، فأقبل على القوم بوجهه وقال : ألا تسألوني عمّا قلتُ؟ قالوا : ما أعجبَنا ما قلتَ فنسألُكَ عنه . قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «من أنفقَ نفقةً فاضِلةً في سبيل الله فسبعمائة ، ومن أنفق على نفسه وأهله ، أو عاد مريضاً ، أو مازَ أذىً فالحسنةُ بعشر أمثالها ، والصومُ جنّة ما لم يَخْرِقْها . ومن ابتلاه اللّه عزّ وجلّ ببلاء في جسده فهو له حِطّة»[٣] .

النفقة الفاضلة : التي تفضل من الإيمان بين الإيمان والكفر .

(٢٦٦٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا إبراهيم بن ميمون قال : حدّثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال :

آخرُ ما تكلّمَ به رسولُ الله ﷺ : «أَخْرِجوا يهودَ أهلِ الحجاز وأهلِ نجرانَ من جزيرة

---

(١) الآحاد ١/١٨١ ، ومعرفة الصحابة ١/١٤٨ ، ومعجم الصحابة ٢/٢٣٤ ، والاستيعاب ٣/٢ ، والتهذيب ٤/٣٣ ، والإصابة٢/٢٣٤ .

وهو من العشرة ، له في الجمع حديث دابّة العنبر (٢٢٤) ، انفرد بإخراجه مسلم .

(٢) أضاف محقّقو المسند بين الجرمي وعياض : «الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي» استناداً إلى طريق أخرى للحديث ، وإلى المصادر .

(٣) المسند ٣/٢٢٠ (١٦٩٠) . ومن طريق واصل عن ابن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن أخرجه أبو يعلى ٢/١٨٠ (٨٧٨) ، وحسّن المحقّقون إسناده . وفي المجمع ٢/٣٠٣ : فيه بشار بن أبي سيف ، ولم أر من وثّقه ولا جرّحه ، وبقيّة رجاله ثقات .

العرب . واعلموا أنّ شِرارَ الناس الذين اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجد»[1] .

(٢٦٦١) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا [عفّان وعبد الصمد قالا] : حدّثنا خالد الحذّاء عن عبدالله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة عن أبي عبيدة بن الجرّاح قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنه لم يكن نبيٌّ بعد نوح إلا وقد أنذرَ الدّجّالَ قومَه ، وإني أُنْذِرُكُموه» .

قال : فوصفَه لنا رسولُ الله ﷺ ، وقال : «لعلّه يُدْرِكُه بعضُ من رآني أو سمع كلامي» قالوا : يا رسول الله ، كيف قلوبُنا يومئذ ، أمِثْلُها اليومَ؟ قال : «أو خير»[2] .

(٢٦٦٢) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل[3] قال : حدّثنا إسرائيل عن الحجّاج بن أرطاة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قال :

أجارَ رجلٌ من المسلمين رجلاً وعلى الجيش أبو عبيدة بن الجرّاح ، فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص : لا تُجيروه ، فقال أبو عبيدة : نُجيرُه ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «يُجِيرُ على المسلمين أحدُهم»[4] .

(٢٦٦٣) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا صفوان ابن عمرو قال : حدّثني أبو حِسبة مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر عن أبي عبيدة ابن الجرّاح قال :

ذكرَ من دخلَ عليه فوجده يبكي ، فقال : ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ قال : نبكي أنّ رسولَ الله ﷺ ذكر يوماً ما يفتح اللّهُ على المسلمين ويفيءُ عليهم ، حتى ذكر الشام فقال : «إن

---

(١) المسند ٣/٢٢١ (١٦٩١) . وصحّح المحققون إسناده ، وذكروا مظانّه .

(٢) المسند ٣/٢٢٢ (١٦٩٣) . ومن طرق عن حمّاد بن سلمة أخرجه أبوداود ٤/٢٤١ (٤٧٥٦) ، والترمذي ٤/٤٤٠ (٢٣٤) ، وأبو يعلى ٢/١٧٨ (٨٧٥) ، وصحّح الحاكم إسناده ٤/٥٤٢ ، وصحّحه ابن حبّان ١٥/١٨١ (٦٧٧٨) . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجرّاح ، وذكر أحاديث الباب . وضعّف محقّقو المسند وابن حبّان إسناده ، وجعله الألباني ضعيفاً .

(٣) وهو إسماعيل بن عمر الواسطي

(٤) المسند ٣/٢٢٣ (١٦٩٥) . وإسناده ضعيف لضعف الحجّاج . وحسّنه محقّقو المسند لغيره ، وذكروا شواهده ، وينظر مسند أبي يعلى ٢/١٧٩ (٨٧٦) .

يُنْسَأْ في أجلك يا أبا عبيدة فحَسْبُكَ من الخدَم ثلاثة : خادم يخدِمُك ، وخادم يسافرُ معك ، وخادم يخدمُ أهلَك وَيرِدُ عليهم . وحسبك من الدوابّ ثلاث : دابّة لرَحْلك ، ودابّة لِثَقَلك ، ودابّة لغُلامك» . ثم هذا أنا أنظر إلى بيتي وقد امتلأ رقيقاً ، وأنظر إلى مَرْبطي قد امتلأ دوابَّ وخيلاً ، فكيف ألقى رسول الله ﷺ بعد هذا؟ ، وقد أوصانا رسول الله ﷺ : «إن أحبَّكم إليَّ أقرَبُكم منّي ، من لَقِيَني على مثل الحال التي فارَقَني عليها»[١] .

(٢٦٦٤) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدّثني أبان بن صالح عن شَهر بن حَوشب الأشعري عن رابّه[٢] : رجل من قومه ، كان خَلَفَ على أُمّه بعد أبيه ، كان شهد طاعون عَمَواس ، قال :

لما اشتعلَ الوجعُ مرّ[٣] أبو عبيدة بن الجرّاح في الناس خطيباً ، فقال : يا أيُّها الناسُ إنّ هذا الوجعَ رحمةُ ربِّكم ، ودعوةُ نبيِّكم ، وموتُ الصالحين قبلكم ، وإن أبا عبيدة يسألُ الله أن يَقْسِمَ له منه حظَّه.قال : فطُعِن فمات[٤] .

فاستُخلف على الناس معاذُ بن جبل ، فقام خطيباً بعده فقال : يا أيُّها الناس ، إنّ هذا الوجعَ رحمةُ ربِّكم ، ودعوةُ نبيِّكم ، وموتُ الصالحين قبلَكم ، وإن مُعاذاً يسألُ اللّهَ أن يَقْسِمَ لآل مُعاذ منه حظَّه . قال : فطُعِن ابنه عبدالرحمن فمات . ثم قام فدعا ربَّه لنفسه ، فطُعِن في راحته . فلقد رأيْتُه ينظُرُ إليها ثم يُقَبِّلُ ظهرَ كفِّه ، ثم يقول : ما أُحِبُّ أن لي بما فيكِ شيئاً من الدنيا .

فلما ماتَ استُخلِفَ على الناس عمرو بن العاص ، فقام فينا خطيباً فقال : يا أيّها الناس ، إن هذا الوجع إذا وقع فإنّما يشتعلُ اشتعال النار ، فتجبّلوا[٥] منه في الجبال . فقال له أبو واثلة الهذلي : كذبتَ واللهِ ، لقد صَحِبْتُ رسول الله ﷺ وأنت شرٌّ من حماري هذا ،

---

(١) المسند ٢٢٤/٣ (١٦٩٦) . قال الذهبي في السير ١٣/١ بعد أن نقل الحديث عن الترقفي من طريق أبي المغيرة : حديث غريب . وقال الهيثمي ٢٥٦/١٠ : رواه أحمد ، وفيه راو لم يُسَمَّ ، وبقيّة رجاله ثقات . وضعّفه محقّقو المسند والسير لجهالة حال مسلم بن أكيس ، وإرساله عن أبي عبيدة . ينظر التعجيل ٢٩٩ .

(٢) الرابّ : زوج الأمّ ، كما جاء تفسيره في الحديث .

(٣) في المسند : «قام» .

(٤) طعن : أصابه الطاعون .

(٥) تجبّلوا : احتموا .

والله ما أَرُدُّ عليك ما تقول ، وايْمُ الله ، لا نُقيمُ عليه . ثم خرجَ وخرجَ الناسُ فتفرّقوا عنه ، فرفعَه الله عنهم . قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأي عمرو ، فوالله ما كرهه[1] .

(٢٦٦٥) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن عامر قال :

بعث رسول الله ﷺ جيشَ ذات السلال ، فاستعملَ أبا عبيدة على المهاجرين ، واستعمل عمرو بن العاص على الأعراب ، فقال لهما : تطاوَعا . قال : وكان يُؤمَرون أن يُغيروا على بكر ، فانطلق عمرو فأغار على قضاعة ، لأن بكراً أخوالُه . قال : وانطلق المغيرة بن شعبة على أبي عبيدة فقال : إن رسول الله ﷺ استعملَك علينا ، وإن ابن فلان قد ارتبعَ أمرَ القوم وليس لك معه أمر . فقال أبو عبيدة : إن رسول الله ﷺ أمرَنا أن نتطاوَعَ ، وأنا أطيعُ رسولَ الله ﷺ وإن عصاه عمرو[2] .

* * * *

(١) المسند ٢٢٥/٣ (١٦٩٧) . وقد ضعّف المحقّقون إسناده لضعف شهر ، وجهالة شيخه رابّه .

(٢) المسند ٢٢٦/٣ (١٦٩٨) . قال الهيثمي ٢٠٩/٦ : رواه أحمد ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح . الشعبي لم يدرك القصّة فأرسلها .

(٢٧٤)

مسند عامر بن قيس

أبي بُردة الأشعري[١]

أخي أبي موسى

(٢٦٦٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الأحول قال : حدّثنا كريب بن الحارث بن أبي موسى عن أبي بردة بن قيس أخي وأبي موسى قال :

قال رسول الله ﷺ : «اللّهمّ اجعلْ فَناءَ أُمَّتي قَتلاً في سبيلك بالطَّعن والطّاعون»[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٤/٢٦٤ ، والآحاد ٤/٤٥٠ ، ومعرفة الصحابة ٤/٢٠٥٧ ، والاستيعاب ٤/١٩ ، والإصابة ٤/١٩ ، والتعجيل ٤٦٨ .

(٢) المسند ٢٤/٣٧٤ (١٥٦٠٨) ، ومن طريق عبد الواحد أخرجه الطبراني ٢٢/٣١٤ (٧٩٢ ، ٧٩٣) ، والحاكم ٢/٩٣ ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمي - المجمع ٢/٣١٥ : رجال أحمد ثقات ، كلّهم رجال الصحيح غير كريب بن الحارث . ذكره في التعجيل ٣٥٣ ، ونقل توثيق ابن حبّان له .

(٢٧٥)

مسند عامر بن مسعود الجُمَحِي[1]

(٢٦٦٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن نمير بن عَريب عن عامر بن مسعود الجُمَحيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «الصومُ في الشّتاء الغنيمةُ الباردة»[2] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٤/٢٠٦٥ ، والاستيعاب ٣/١٢ ، والتهذيب ٤/٣٧ ، والإصابة ٢/٢٥١ . وفي عدّه من الصحابة خلاف .

(٢) المسند ٤/٣٣٥ ، والترمذي ٣/١٦٢ (٧٩٧) من طريق سفيان ، قال : هذا حديث مرسل ، عامر بن مسعود لم يدرك النبيَّ ﷺ . وصحَّح ابنُ حجر إسناده في الإصابة . على أنه جعل نميراً مقبولاً . التقريب ٢/٦٢٧ . وتحدّث الألباني عن طريق الحديث في الصحيحة ٤/٥٥٤ (١٩٢٢) ، وضعّف إسناد حديث أحمد هذا ، لجهالة نمير ، لكنه ساق شواهد له فحسّنه .

(٢٧٦)
مسند عامر بن واثلة
أبي الطُّفَيل[1]

(٢٦٦٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا علي بن زيد عن أبي الطُّفيل قال :

قال رسول الله ﷺ : «رأيتُ فيما يرى النائمُ كأنّي أنزِعُ أرضاً ، وَرَدَت عليَّ غَنَمٌ سود وغنم عُفْر ، فجاء أبو بكر فنزعَ ذَنوباً أو ذَنوبين ، وفيهما ضَعف والله يغفرُ له ، ثم جاء عمر فنزعَ فاستحالت غَرباً[2] ، فملأ الحوضَ وأروى الواردةَ ، فلم أرَ عبقريّاً أحسنَ نَزْعاً من عمر ، فأوَّلْتُ أن السُّودَ العرب ، وأن العُفْرَ العَجَم»[3] .

العبقري : الفاضل القويّ .

والأعفر : الذي ليس بناصع البياض .

(٢٦٦٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعمر بن بشر قال : حدّثنا عبدالله ابن المبارك قال : حدثّنا عبيدالله بن أبي زياد قال : سمعت أبا الطفيل يحدّث :

أن رسول الله ﷺ رَمَلَ ثلاثاً من الحَجَر إلى الحَجَر[4] .

---

(١) الطبقات : ١٢٩/٦ ، والآحاد ١٩٨/٢ ، ومعرفة الصحابة ٢٠٦٧/٤ ، والاستيعاب ١٤/٣ ، والتهذيب ١٨/٤ ، والإصابة ١١٣/٤ .
وهو ممّن انفرد بالرواية عنهم مسلم ، له عند حديثان - الجمع (١٦٩) .

(٢) الذّنوب : الدلو ، والغرب : الدّلو العظيمة .

(٣) المسند ٤٥٥/٥ ، ومسند أبي يعلى ١٩٨/٢ (٩٠٤) من طريق حمّاد . ورجاله ثقات غير علي بن زيد ، ابن جدعان ، فيه ضعف . وكذا قال الهيثمي ١٨٣/٥ ، وقد روى البخاري ومسلم حديث نزع الماء عن ابن عمر وأبي هريرة - الجمع ١٨٢/٢ (١٢٨٤) ، ٢٥/٣ (٢١٩٨) .

(٤) المسند ٤٥٥/٥ ، ومن طريق ابن المبارك في أبي يعلى ١٩٦/٣ (٩٠١) . قال الهيثمي ٢٤٢/٣ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القدّاح ، وثّقه أحمد والنسائي ، وضعّفه ابن معين وغيره . قال البوصيري في الإتحاف ٩٢/٤ (٣٣٩٢) : رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بإسناد حسن . وللحديث شاهد عن ابن عمر في الصحيحين - الجمع ١٤٣/٢ (١٢٤٩) .

(٢٦٧٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثنا ابن شهاب عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة

أن رجلاً مرَّ على قوم ، فسلَّمَ عليهم ، فردُّوا عليه السلام ، فلما جاوزَهم قال رجل منهم : والله إني لأُبْغِضُ هذا في الله . فقال أهل المجلس : بئسَ واللهِ ما قُلْتَ ، أما والله لَنُنَبِّئَنَّه ، قُم يا فلانُ - رجلاً منهم - فأخبِرْه ، قال : فأدرَكَه رسولُهم فأخبره بما قال ، فانصرفَ الرجلُ حتى أتى رسولَ الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، مَرَرْتُ بمجلس من المسلمين فيهم فلان ، فسلَّمْتُ عليهم فردُّوا السلام ، فلما جاوَزْتُهم أدركَني رجلٌ منهم فأخبرَني أن فلاناً قال : والله إني لأُبْغِضَ هذا الرجلَ في الله ، فادْعُه فسَلْه : علامَ يُبْغِضُني؟ فدعاه رسولُ الله ﷺ فسأَلَه عمّا أخبَره الرجل ، فاعترفَ بذلك وقال : أنا جارُه ، وأنا به خابر ، والله ما رأيتُه يُصَلِّي صلاةً قَطُّ إلا هذه الصلاةَ المكتوبةَ التي يُصَلِّيها البَرُّ والفاجر . قال الرجل : سَلْه يا رسول الله ، هل رآني أخَّرْتُها عن وقتها ، أو أسأتُ الوضوءَ لها ، أو أسأتُ الركوعَ والسجودَ فيها . فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : لا . ثم قال : والله ما رأيْتُه يصومُ قَطُّ إلا هذا الشهرَ الذي يصومُه البَرُّ والفاجرُ . قال : فسَلْه يا رسول الله ، هل رآني قطُّ فَرَّطْتُ فيه أو انتقصْتُ من حقِّه شيئاً . فسأله رسولُ الله ﷺ ، فقال : لا . ثم قال : والله ما رأيتُه يُعطي سائلاً قطُّ ، ولا رأيته يُنْفِقُ من ماله شيئاً في شيءٍ من سبيل الله إلا هذه الصَّدَقَةَ التي يُؤَدِّيها البَرُّ والفاجر . قال : فسَلْه يا رسول الله ، هل كَتَمْتُ من الزكاة شيئاً قطُّ ، أو ماكَسْتُ فيها طالبَها . قال : فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : لا . فقال له رسول الله ﷺ : «قُمْ ، إن أدري لَعَلّه خيرٌ منك»(١) .

(٢٦٧١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا الوليد بن عبدالله بن جُمَيع عن أبي الطفيل قال :

لما أقبلَ رسولُ الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى : إنّ رسول الله ﷺ آخذٌ العَقَبَةَ فلا يأخُذْها أحد . فبينما رسول الله ﷺ يقودُه حذيفةُ ويسوقُ به عمّارٌ يضربُ وجوه

---

(١) المسند ٥/٤٥٥ ، ورواه بعده مرسلاً ، قال الهيثمي في المجمع ١/٢٩٥ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات أثبات . وقال ٢/٢٦٤ : رجاله رجال الصحيح ، إلا مظفر بن مدرك ، وهو ثقة ثبت . والحديث في المختارة ٨/٢٣١-٢٣٣ (٢٦٧-٢٧٧) .

الرواحل ، فقال رسول الله ﷺ لحذيفة : «قد ، قد» حتى هبط رسولُ الله ﷺ ، فلما هبط رسولُ الله ﷺ نزلَ ورجعَ عمّار ، فقال : «يا عمّارُ ، هل عَرَفْتَ القومَ؟» قال : قد عَرَفْتُ عامَّةَ الرواحل والقومُ مُتَلَثِّمون . قال : «هل تدري ما أرادوا؟» قال : الله ورسوله أعلم . قال : «أرادوا أن يَنْفِروا برسول الله فيطرحوه» . قال : فسارَّ عمّارٌ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : نَشَدْتُك اللّٰه ، كم تعلمُ كان أصحاب العقبة؟ قال : أربعة عشر . فقال : إن كنتَ فيهم فقد كانوا خمسة عشر . فعذر رسول الله ﷺ منهم ثلاثة ، قالوا : والله ما سَمِعْنا منادي رسول الله ﷺ ، وما عَلِمْنا ما أرادَ القوم . فقال عمّار : أشهد أنّ الاثني عشر الباقين حربٌ للّٰه ولرسوله في الحياة والدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

وذكر أبو الطُّفَيل في تلك الغزوة أنّ رسول الله ﷺ قال للناس وذُكر له أن في الماء قِلّة ، فأمر رسول الله ﷺ «منادياً فنادى : «أن لا يَرِدَ الماءَ أحدٌ قبل رسول الله ﷺ» فوردَه رسول الله ﷺ فوجد رَهْطاً قد وردوه قبله ، فلَعَنَهم رسول الله ﷺ[(١)] .

(٢٦٧٢) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس من محمد قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عثمان بن عُبيد الراسبي قال : أبا الطفيل قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا نُبوَّةَ بعدي إلا المُبَشِّرات» قال : قيل : وما المُبَشِّرات يا رسول الله؟ قال : «الرُّؤيا الحسنة» أو قال : «الرؤيا الصالحة»[(٢)] .

(٢٦٧٣) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثني مهدي بن عمران المازني قال : سمعت أبا الطفيل وسئل :

هل رأيتَ رسولَ الله ﷺ؟ قال : نعم . قيل : فهل كلَّمْتَه؟ قال : لا ، ولكني رأيتُه انطلقَ مكان كذا وكذا ومعه عبد الله بن مسعود وأُناسٌ من أصحابه ، حتى أتى دار قَوراء ، فقال : «افتحوا هذا الباب» ففُتح ، ودخل النبيُّ ﷺ ودخلْتُ معه ، وإذا قَطيفةٌ في وسط البيت ، فقال : «ارفَعوا هذه القطيفة» فرفعوا القطيفة ، فإذا غلامٌ أعورُ تحتَ القطيفة ، قال : «قُمْ يا

---

(١) المسند ٤٥٣/٥ ، والمختارة ٢٢٠/٨-٢٢٢ (٢٦٠ ، ٢٦١) وقال في المجمع ١٩٨/٦ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٤٥٤/٥ ، والمختارة ٢٢٢/٨-٢٢٤ (٢٦٢-٢٦٤) . قال الهيثمي ١٧٦/٧ : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله ثقات . ويشهد له ما رواه البخاري عن أبي هريرة ٣٧٥/١٢ (٦٩٩٠) . وينظر الفتح .

غلام» فقام الغلام ، فقال : «يا غلامُ ، أتشهدُ أنّي رسولُ الله؟» فقال الغلام : أتشهدُ أنّي رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ : «تعوَّذُوا بالله من شرِّ هذا» مرّتين[1] .

(٢٦٧٤) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجُريري قال : كنت أطوف مع أبي الطُّفيل فقال :

ما بَقِيَ أحدٌ رأى رسول الله ﷺ غيري . قلت : فرأيتَه؟ قال : نعم . قُلت : كيف كانت صِفَتُه؟ قال : أبيضَ مليحاً مُقَصَّداً .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٦٧٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا معروف المَكّي قال : سمعتُ أبا الطفيل عامر بن واثلة قال :

رأيتُ النبيّ ﷺ وأنا غلامٌ شابٌّ يطوفُ بالبيت على راحلته ، يستلمُ الحَجَر بمِحْجَنه .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٢٦٧٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خُثَيم عن أبي الطّفيل :

وذكر بناء الكعبة في الجاهلية ، قال : فَهَدَمَتْها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، تحملها قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً . فبينا النبيُّ ﷺ يحمِلُ حجارةً من أجياد وعليه نَمِرةٌ ، فضاقت عليه النَّمِرة ، فذهب يضعُ النَّمِرة على عاتقه ، فتُرى عورتُه من صِغَر النَّمِرة ، فنودي : يا محمد ، خَمِّرْ عورتَك ، فلم يُرَ عُرياناً بعد ذلك[4] .

---

(١) المسند ٤٥٤/٥ ، والمختارة ٢٢٥/٨-٢٢٦ (٢٦٧-٢٧٠) . ومهدي بن ميمون ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه . وذكره ابن حبّان في الثقات . التعجيل ٤١٣ . قال الهيثمي ٨/٧ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه مهدي بن عمران ، قال البخاري . . . .

(٢) المسند ٤٥٤/٥ ، وبهذا الإسناد أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٢٣/٢ (٧٩٠) ، وهو في مسلم ١٨٢٠/٤ (٢٣٤٠) من طريق الجريري .
والمُقَصَّد : ليس بالطويل ولا بالقصير ، ولا بالمتين ولا النحيف .

(٣) المسند ٤٥٤/٥ ، ومسلم ٩٢٧/٢ (١٢٧٥) من طريق معروف بن خربوذ ، وهو المكّي . ووكيع من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٤٥٤/٥ ، والمصنف لعبد الرزّاق ١٠٢/٥ (٩١٠٦) ، وإسناده صحيح كما قال الحاكم والذهبي ١٧٩/٤ ، والهيثمي ٢٩٢/٣ . قال ابن كثير في الجامع ٢٠٣/١٤ (١١٧٩٦) : تفرّد به .

(٢٦٧٧) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس وعفّان قالا : حدّثنا حمّاد ابن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل :

أن رجلاً وُلِدَ له غلامٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فأتى به النبيَّ ﷺ ، فأخذ بَبَشرة جَبهته ودعا له بالبَرَكة ، فنبَتَتْ شعرةٌ في جَبهته كهامة الفرس[١] ، وشبّ الغلام ، فلما كان زمنُ الخوارج أحبَّهم ، فسقَطتِ الشعرةُ عن جَبهته ، فأخذه أبوه فقيَّدَه وحبَسَه مخافةَ أن يَلْحَقَ بهم . قال : فدخلْنا عليه فوعظْناه ، وقُلنا له فيما نقول : ألَم تَرَ أن بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جَبهتك ، فما زِلنا به حتى رجَع عن رأيهم ، فردَّ اللهُ عزّ وجلّ عليه الشعرة بعدُ في جبهته[٢] .

* * * *

(١) في المسند وجامع المسانيد «كهيئة القوس» .

(٢) المسند ٥/٤٥٦ ، والجامع ١٤/٢٠٤ (١١٧٩٩) ، وفي آخره فيهما : وتاب . وفي إسناده علي بن زيد ، ابن جدعان ، وهو ضعيف .

(٢٧٧)

مسند عامر

أبي هِلال المُزَني[١]

(٢٦٧٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هلال بن عامر المُزَني عن أبيه قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ يَخْطُبُ الناسَ بمنىً على بغلة وعليه بُرْدٌ أحمرُ . قال : ورجلٌ من أهل بدر بين يَدَيه يُعَبِّرُ عنه[٢] . قال : فجِئتُ حتى أَدْخَلْتُ يدي بين قدمِه وشِراكه . فجعلْتُ أعجب من بَردها[٣] .

◆ طريق آخر

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبيد قال : حدّثنا شيخ من بني فَزارة عن هلال ابن عامر المزني عن أبيه قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ الناسَ على بغلة شهباءَ ، وعليٌّ يُعَبِّر عنه[٤] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢٠٦٦/٤ ، والاستيعاب ١٢/٣ ، والتهذيب ٢٧/٤ ، والإصابة ٤٦/٢ . وسُمّي عامر بن عمرو . وينظر التاريخ الكبير ٣٠٢/٣ حيث صحّح البخاري أن اسمه رافع بن عمرو .

(٢) يُعَبِّر عنه : يسمع الناس ما لم يسمعوا .

(٣) المسند ٢٦٤/٢٥ (١٥٩٢٠) . وسنن أبي داود ٥٤/٤ (٤٠٧٣) وروايته كالطريق التالية . وصحّحه الألباني ، ووثّق محقّقو المسند رجاله . قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب : انفرد بحديثه أبو معاوية الضرير ، ويقال إنه أخطأ فيه . . . وينظر الإصابة .

(٤) المسند ٢٦٥/٢٥ (١٥٩٢١) وفي إسناده راوٍ مجهول . وينظر ما قبله .

(٢٧٨)

مسند عائذ بن عَمرو المُزَنِيّ[١]

(٢٦٧٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير ابن حازم قال : حدّثنا الحسن قال :

دخل عائذ بن عمرو - وكان من صالحي أصحاب النبيّ ﷺ على عُبيدالله بن زياد فقال : إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «شرُّ الرِّعاء الحُطَمة[٢]» فإياك أن تكون منهم . قال : اجلس ، فإنما أنت من نُخالة [أصحاب محمّد ﷺ . قال : وهل كانت لهم - أو فيهم نُخالة»؟[٣]] . إنما كانت النُّخالة بعدَهم وفي غيرهم .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(٢٦٨٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي شِمْر الضُّبَعي قال :

سمعتُ عائذَ بن عمرو ينهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم والمُزَفَّت والنَّقير . فقلت له : عن النبيّ ﷺ ؟ قال : نعم[٥] .

(٢٦٨١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عدي عن سليمان - يعني التَّيمي عن شيخٍ في مجلس أبي عثمان عن عائذ بن عمرو قال :

---

(١) الطبقات ٢٢/٧ ، والآحاد ٣٢٨/٢ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٢٠/٤ ، والاستيعاب ١٥٢/٣ ، والتهذيب ٤٢/٣ ، والإصابة ٢٥٣/٢ .

ومسنده في الجمع (٢٨) في المقدّمين بعد العشرة : أخرج له البخاري حديثاً موقوفاً ، ومسلم حديثين مسندين . وفي التلقيح ٣٧٠ أن له ثمانية أحاديث .

(٢) الحطمة : العنيف الشديد .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخة ، ووضع الناسخ إشارة للاستدراك ولم يستدركه .

(٤) المسند ٦٤/٥ ، ومسلم ١٤٦١/٣ (١٨٣٠) من طريق جرير . ويزيد من رجال الشيخين .

(٥) المسند ٦٤/٥ ، والمعجم الكبير ١٨/١٨ (٢٩) من طريق شعبة . قال الهيثمي ٦١/٥ - ونسبة لأحمد : رجاله رجال الصحيح .

كان في الماءِ قِلّةٌ ، فتوضأَ رسولُ الله ﷺ في قَدَح أو في جَفْنة ، فنَضَحْنا به ، قال : فالسعيد في أنفسنا مَن أصابه ، ولا نُراه إلا قد أصاب القومَ كلُّهم . قال : ثم صلّى بنا رسولُ الله ﷺ الضُّحى[1] .

(٢٦٨٢) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مُهَنّا بن عبد الحميد وحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قُرّة عن عائذ بن عمرو :

أن سلمان وصهيباً وبلالاً كانوا قُعوداً في أُناس ، فمرّ بهم أبو سفيان بن حرب فقالوا : ما أَخَذَتْ سيوفُ الله من عُنُق عدوِّ الله مَأْخَذَها بعدُ . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيِّدِها! قال : فأُخْبِرَ بذلك النبيُّ ﷺ ، فقال : «يا أبا بكر ، لَعَلَّك أغضَبْتَهم ، فلئنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهم لقد أغضَبْتَ ربَّك تبارك وتعالى» . فرجعَ إليهم فقال : أيْ إخوتَنا ، لعلّكم غَضِبْتُم . فقالوا : لا يا أبا بكر ، يَغْفِرُ اللهُ لك .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٦٨٣) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح بن عبادة قال : حدّثنا بِسطام بن مسلم قال : سمعتُ خليفة بن عبد الله الغُبَريّ يقول : سمعتُ عائذ بن عمرو المُزَني قال :

بينما نحن مع نبيِّنا ﷺ إذ أعرابي قد ألحَّ عليه في المسألة ، يقول : يا رسول الله ، أَطْعِمْنِي يا رسولَ الله ، أَعْطِني . قال : فقام رسول الله ﷺ فدخل المنزل ، وأخذ بعِضادَتَي الحجرة ، وأقبل علينا بوجهه وقال : «والذي نفس محمد بيده ، لو تعلمون ما أعلم من المسألة ، ما سأل رجلٌ وهو يَجِدُ ليلة تُبَيِّتُه» فأمرَ له بطعام[3] .

---

(١) المسند ٦٤/٥ ، والمعجم الكبير ٢١/١٨ (٣٤) من طريق سليمان . قال الهيثمي ٢٣٨/٢ : وفيه رجل لم يُسَمَّ .

(٢) المسند ٦٤/٥ ، ومن طريق حمّاد أخرجه مسلم ١٩٤٧/٤ (٢٥٠٤) . وحسن من رجال الشيخين . ومهنّا ، ثقة ، روى له أبو داود .

(٣) المسند ٦٥/٥ . وأخرجه النسائي ٩٤/٥ ، وابن أبي عاصم في الآحاد ٣٢٨/٢ (١٠٩٤) من طريق بسطام عن عبدالله بن خليفة . . . قال ابن حجر في التقريب ٢٨٦/١ : عبد الله بن خليفة ، ويقال خليفة بن عبدالله ، مجهول . روى عنه النسائي . وقد حسّن الألباني الحديث .

(٢٦٨٤) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا أبو الأشهب عن عامر الأحول قال : قال عائذ بن عمرو :

عن النبيّ ﷺ قال : «من عَرَضَ له من هذا الرِّزْقِ من غير مسألةٍ ولا إشرافٍ فلْيُوَسِّعْ به في رزقه ، وإن كان عنه غنياً فليوجِّهْه إلى من هو أحوجُ إليه منه» .

قال أحمد : الإشراف أن يقول : سَيَبْعَثُ إليّ فلان ، سَيَصِلُني فلان[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٦٥/٥ ، والمعجم الكبير ١٩/١٨ (٣٠) ، وجامع المسانيد ٦١/٧ ، ٦٢ (٤٧٨٧-٤٧٨٩) . قال ابن كثير : تفرد به ، وإسناده جيد . قال الهيثمي ١٠٤/٣ : رجال أحمد رجال الصحيح . ويشهد للحديث ما رواه الشيخان عن عمر رضي الله عنه - الجمع ٩٨/١ (٢٠) .

(٢٧٩)

مسند عبّاد بن شُرَحْبيل الغُبَري[1]

(٢٦٨٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي بشر قال : سمعتُ عبّاد بن شُرَحبيل - وكان منّا ـ بني غُبَرـ قال :

أصابَتْنا سَنَةٌ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ المدينة ، فدخلْتُ حائطاً من حيطانها ، فأخذتُ سُنبلاً فَفَرَكْتُه فأكلْتُ منه ، وحَمَلْتُ في ثوبي ، فجاء صاحبُ الحائط فضربَني وأخذَ ثوبي ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ ، فقال : «ما عَلَّمْتَه إذ كان جاهلاً ، ولا أطعَمْتَه إذ كان ساغِباً أو جائعا» فردّ عليَّ الثوبَ ، وأمرَ لي بنصف وَسْق[2] .

* * * *

(١) الطبقات ٣٨/٧ ، والآحاد ٢٧٣/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٩٢٩/٤ ، والتهذيب ٤٨/٤ ، والإصابة ٢٥٩/٢ .

(٢) المسند ١٦٦/٤ ، وفيه وكذا في المصادر : بنصف وسق أو وسق . ومن طريق شعبة وغيره عن أبي بشر جعفر ابن إياس أخرجه النسائي ٢٤٠/٨ ، وأبو داود ٣٩/٣ (٢٦٢٠-٢٦٢١) ، وابن ماجة ٧٧٠/٢ (٢٢٩٨) ، والمختارة ٢٤٦/٨ ، ٢٤٧ (٢٩٨ -٣٠٠) ، وصحّح إسناده الحاكم والذهبي ١٣٣/٤ ، وابن حجر في الإصابة وصحّحه الألباني .

(٢٨٠)

مسند عُبادة بن الصّامت[١]

(٢٦٨٦) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزهري عن أبي إدريس الخَولاني عن عبادة بن الصامت قال :

كُنّا عند رسول الله ﷺ في مجلس فقال : «تُبايعوني على ألاّ تُشركوا بالله شيئاً ، ولا تَسرقوا ، ولا تَزنوا ، ولا تَقتلوا أولادَكم» قرأ الآية التي أُخِذَتْ على النساء : ﴿إذا جاءَكَ المُؤْمِناتُ . . .﴾ [الممتحنة:١٢] «فمن وفَى منكم فأجْرُه على الله تبارك وتعالى ، ومن أصابَ من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفّارة له ، ومن أصابَ من ذلك شيئاً فستَرَه اللهُ تعالى عليه فهو إلى الله تعالى ، إن شاءَ غفرَ له ، وإن شاء عذَّبَه» .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

وهذه البيعة بايعهم إيّاها ليلةَ العقبة ، وهي التي بايع عليها النساء . فأما بيعة الحرب فأُخرى[٣] .

(٢٦٨٧) الحديث الثاني: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني مالك عن يحيى بن سعيد قال : أخبرَني عُبادة بن الوليد قال : أخبرني أبي عن عُبادة بن الصامت قال :

بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطاعة في المَنْشَط والمَكْره ، وألاّ نُنازِعَ الأمرَ أهلَه ،

---

(١) الطبقات ٤١٢/٣ ، ٢٧١/٧ ، والآحاد ٤٢٩/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٩١٩/٤ ، والاستيعاب ٤٤١/٢ ، والتهذيب ٦١/٤ ، والسير ٥/٢ ، والإصابة ٢٦٠/٢ .

ومسنده هو التاسع والثلاثون في الجمع ، مع المقدّمين بعد العشرة ، له عشرة أحاديث : ستّة متّفق عليها ، وانفرد كلٌّ من الشيخين بحديثين . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٤ أنه روى واحداً وثمانين ومائة حديث .

(٢) المسند ٣١٤/٥ ، ورواه البخاري ومسلم من طرق عن سفيان وغيره عن الزهري : البخاري ٦٤/١ (١٨) ، وفيه الأطراف ، ومسلم ١٣٣٣/٣ (١٧٠٩) .

(٣) ينظر الفتح ٦٦/١ .

وأن نقومَ - أو نقولَ - بالحقِّ حيثما كنّا ، لا نخافُ في الله لومة لائم[1] .

وفي بعض الألفاظ : ولا ننازعَ الأمرَ أهلَه ، إلا أن تَرَوا كُفراً بَواحاً ، عندكم فيه من الله برهان[2] .

ومعنى بَواحاً : جِهاراً .

(٢٦٨٨) **الحديث الثالث:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عُبادة بن الصامت :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا صلاةَ لِمَنْ لم يقرأْ بفاتحة الكتاب» .

أخرجاه[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سلَمة عن ابن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال :

صلّى بنا رسول الله ﷺ[4] فقرأ فثَقُلَت عليه القراءة ، فلمّا فرَغ قال : «تقرءون؟» قلنا : نعم يا رسول الله . قال : «لا عليكم ألاّ تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب ، فإنه لا صلاةَ إلا بها»[5] .

(٢٦٨٩) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يَساف عن أبي المُثَنّى الحِمْصي عن أبي أُبَيّ - ابن امرأة عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت قال :

---

(١) البخاري ١٩٢/١٣ (٧١٩٩ ، ٧٢٠٠) ، وهو من طريق يحيى بن سعيد في مسلم ١٤٧٠/٣ (١٧٠٩) ، ولم يذكر المؤلف «أخرجاه» . ومن طرق عن الوليد في المسند ٣١٨/٥ ، ٣١٩ .

(٢) وهذ في البخاري ٥/١٣ (٧٠٥٦) ، ومسلم ١٤٧٠/٣ (١٧٠٩) ، والمسند ٣١٤/٥ .

(٣) البخاري ٢٣٦/٢ (٧٥٦) ، وهو في مسلم ٢٩٥/١ (٣٩٤) ، والمسند ٤٣١٤/٥ من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به .

(٤) في بعض المصادر «صلاة الصبح» .

(٥) المسند ٣١٣/٥ ، وسنن أبي داود ٢١٧/١ (٨٢٣) ، ومن طريق ابن إسحاق في الترمذي ١١٦/٢ (٣١١) وقال : حديث حسن . وذكر أحاديث الباب . ومن طرق عن ابن إسحاق صحّحه ابن خزيمة ٣٦/٣ (١٥٨١) ، وابن حبّان ٦٨/٥ ، ٩٥ ، ١٥٦ (١٧٨٥ ، ١٧٩٢ ، ١٨٤٨) ، والضياء في المختارة ٣٣٩/٩-٣٤١ (٤١١-٤١٤) . وقال الدارقطني بعد أن رواه من طريق ابن إسحاق ٣١٨/١ : هذا إسناد حسن . وينظر تلخيص الحبير ٣٧٩/١ .

قال رسول الله ﷺ : «إنها ستكون عليكم أمراءُ تَشْغَلُهم أشياءُ عن الصلاة ، حتى يُؤَخِّروها عن وقتها ، فصلُّوها لوقتها» . فقال رجل : يا رسول الله ، وإنْ أدْرَكْتُها معهم أُصَلِّي؟ قال : «إن شئت»[1] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يَساف عن أبي المُثَنّى عن ابن امرأة عبادة بن الصامت عن عبادة

عن النبيّ ﷺ قال : «ستكونُ أمراءُ تَشْغَلُهم أشياءُ ، يُؤَخِّرون الصلاة عن وقتها ، فصلُّوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم تَطَوُّعاً»[2] .

(٢٦٩٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا الأوزاعيّ قال : حدّثني عُمير بن هانىء قال : حدّثني جُنادة بن أبي أميّة قال : حدّثنا عُبادة ابن الصامت

عن رسول الله ﷺ قال : «من تعارَّ[3] من الليل فقال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير . سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلاّ الله[4] ، واللهُ أكبر ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله . ثم قال : ربِّ اغفِرْ لي ، أو قال : ثم دعا ، استُجيبَ له ، فإن عَزَمَ فتوضأ ثم صلّى تُقُبِّلَت صلاته» .

انفرد بإخراجه البخاري[5] .

(٢٦٩١) **الحديث السادس:** وبالإسناد من عبادة

عن رسول الله ﷺ قال : «من شَهِد أنْ لا إلهَ إلاّ الله وحدهَ لا شريكَ له ، وأنّ محمّداً

---

(١) المسند ٣١٥/٥ ، وأبو المُثَنّى هو ضمضم الأملوكي ، وثّقه العجلي وابن حبّان . تهذيب الكمال ٤٨٨/٣ والتقريب ٢٦٠/١ . وأبو أبيّ ، ابن أم حرام ، صحابي قديم الإسلام - التهذيب ٢٢٥/٨ ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وهو بهذا السند عند أبي داود ١١٨/١ (٤٣٣) ، ومن طريق سفيان بن عيينة عن منصور في ابن ماجة ٣٩٨/١ (١٢٥٧) . واختاره الضياء ٣١٧/٩-٣١٩ (٣٨١-٣٨٤) ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٣١٤/٥ ، وإسناده كسابقه .

(٣) تعارّ: انتبه واستيقظ .

(٤) «ولا إله إلا الله» ليست في مطبوع المسند ، وهي في البخاري .

(٥) المسند ٣١٣/٥ ، والبخاري ٣٩/٣ (١١٥٤) .

عبدُه ورسولُه ، وأن عيسى عبدُالله ورسولُه وكَلِمَتُه ألقاها إلى مريم وروحٌ منه ، وأن الجنّة حقٌّ ، والنارَ حقٌّ ، أدخلَه اللهُ تعالى الجنّةَ على ما كان من عمل» .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا ليث عن ابن عَجلان عن محمّد بن يحيى بن حَبّان عن ابن محيريز عن الصُّنابحيّ قال :

دخلْتُ على عبادة بن الصامت وهو في الموت ، فبكيتُ ، فقال : مهلاً ، لا تَبْكِ ، فوالله لَئنْ استُشْهِدْتُ لأشهدَنّ لك ، ولئن شُفِّعْتُ لأَشْفَعَنّ لك ، ولئن استَطَعْت لأنفعَنّك .

ثم قال : والله ما حديثٌ سَمعتُه من رسول الله ﷺ إلا حدّثْتُكم إلا حديثاً واحداً ، سوف أحدِّثُكموه اليومَ وقد أُحيطَ بنَفسي ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلاّ الله ، وأن محمداً رسولُ الله ، حُرِّمَ على النار» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٢٦٩٢) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا المعافى قال : حدّثنا مُغيرةُ بن زياد عن عبادة بن نُسَيّ عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال :

أتاني رسولُ الله ﷺ وأنا مريض في ناس من الأنصار يعودُني ، فقال : «هل تدرون ما الشهيد؟» فسكتوا . فقال : «هل تدرون ما الشهيد؟» فسكتوا ، فقلت لامرأتي : أَسْنِديني ، فَأسْنَدَتْني ، فقلتُ : من أسلمَ ثم هاجرَ ثم قُتِلَ في سبيل الله تبارك وتعالى فهو شهيد . فقال رسول الله ﷺ : «إن شهداءَ أُمّتي إذاً لقليل . القتل في سبيل الله تبارك وتعالى شهادة ، والبَطْن شهادة ، والغَرَقُ شهادة ، والنُّفَساء شهادة»[٣] .

---

(١) المسند ٣١٣/٥ ، والبخاري ٤٧٤/٦ (٣٤٣٥) ، ومسلم ٥٧/١ (٢٨) .

(٢) المسند ٣١٨/٥ ، ومسلم ٥٧/١(٢٩) من طريق ليث . ويونس من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣١٧/٥ ، قال ابن كثير في الجامع ٨٨/٧ (٤٨١١) : تفرّد به ، ولا بأس بإسناده . وقال الهيثمي ٣٠٢/٥ : رواه الطبري وأحمد بنحوه ، ورجالهما ثقات . مع أن الأسود قال عنه ابن حجر : مجهول - التقريب ٥٥/١ .

❖ طريق آخر:

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني عبد الواحد بن غِياث قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبي سِنان عن يعلى بن شدّاد عن عبادة بن الصامت

عن رسول الله ﷺ قال: «القتيل في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والنُّفَساء شهيد، يَجُرُّها ولدُها بسَرَره إلى الجنّة»(١).

(٢٦٩٣) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا همّام قال: حدّثنا زيد بن أسلم بن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت

عن النبيّ ﷺ قال: «الجنة مائةُ درجة، ما بين كلِّ درجتين كما بين السماء إلى الأرض، والفِردَوسُ أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش فوقَها، فإذا سألتُم اللهَ تبارك وتعالى فاسألوه الفِردَوس»(٢).

(٢٦٩٤) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدّث عن عبادة بن الصامت

عن النبي ﷺ قال: «من أحبَّ لقاءَ الله عزّ وجلّ أحبَّ الله لقاءه، ومن كَرِه لقاءَ الله كَرِهَ اللهُ لقاءه».

أخرجاه في الصحيحين(٣).

(٢٦٩٥) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحاق بن عيسى قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلاّم الأعرج عن المِقدام بن معدي كرب الكِندي:

---

(١) المسند ٣٢٨/٥، وجامع المسانيد ١٦٨/٧ (٤٩٥٥) قال: لم يخرجوه. وإسناده ليس قوياً: فعبد الواحد، صدوق روى له أبو داود، وأبو سنان عيسى بن سنان، لين، روى له الترمذي وابن ماجة، ويعلى صدوق، روى له أبو داود وابن ماجة.
ويشهد لأكثر ما روي فيه ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأنس ١٥٢١/٣، ١٥٢٢ (١٩١٥، ١٩١٦).

(٢) المسند ٣١٦/٥، ومن طريق همّام أخرجه الترمذي ٥٨٣/٤ (٢٥٣١). وصحّح الحاكم إسناده ٨٠/١. وصحّحه الألباني - الصحيحة ٥٩١/٢ (٩٢٢).
وله شاهد صحيح عن أبي هريرة - رواه البخاري ١١/٦ (٢٧٩٠).

(٣) المسند ٣١٦/٥، ومسلم ٢٠٦٥/٤ (٢٨٦٣). وهو في البخاري ٣٥٧/١١ (٦٥٠٧) من طريق قتادة.

أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدّرداء والحارث بن معاوية ، فتذاكروا حديث رسول الله ﷺ ، فقال أبو الدّرداء لعبادة : يا عبادة ، كلمات رسول الله ﷺ في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس ، فقال عبادة :

إن رسول الله ﷺ صلّى بهم في غزوهِ إلى بعير من المغنم ، فلما سلّم قام رسول الله ﷺ فتناولَ وَبَرةً بين أَنْمُلته فقال : «إن هذه من غنائمكم ، وإنه ليس لي فيها إلاّ نصيبي معكم ، إلا الخُمْسَ ، والخمسُ مردودٌ عليكم ، فأدُّوا الخيطَ والمِخْيَط ، وأكبرَ من ذلك وأصغر ، ولا تَغُلُّوا ، فإن الغُلولَ نار وعارٌ على أصحابه في الدنيا والآخرة . وجاهدوا الناسَ في الله تعالى : القريبَ والبعيد ، ولا تُبالوا في الله لومة لائم ، وأقيموا حدودَ الله تبارك وتعالى في الحَضَر والسَّفَر . وجاهدوا في الله تبارك وتعالى ؛ فإنّ الجهاد بابٌ من أبواب الجنة عظيم ، يُنَجّي اللهُ به من الهَمّ والغَمّ»[1] .

(٢٦٩٦) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا هُشَيم عن المغيرة عن الشَّعبي أن عُبادة بن الصامت قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما من رجل يُجْرَحُ في جسده جِراحةً فيتصدّق بها ، إلا كفّر اللهُ تعالى عنه مثلَ ما تَصَدّق به»[2] .

(٢٦٩٧) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن سَوّار قال : حدّثنا ليث عن معاوية عن أيّوب بن زياد قال : حدّثني عبادة بن الوليد بن عبادة قال : حدّثني أبي قال :

دخلت على عبادة وهو مريض أتخايَلُ فيه الموتَ ، فقلتُ : يا أبَتاه ، أوصِني واجتهدْ لي . فقال : أَجْلِسوني . فلما أجلسوه قال : يا بُنَيّ ، إنّك لن تَطْعَمَ طعم الإيمان ، ولن تبلغَ حقَّ حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمنَ بالقدَرِ خيرِه وشرِّه . قلتُ : يا أبَتاه ، وكيف

---

(١) المسند ٣١٦/٥ ، قال ابن كثير في الجامع ١٥٦/٧ (٤٩٣٧) : إسناده حسن ولم يخرجوه . وفي المجمع ٣٤١/٥ : رواه أحمد ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . وذكره الألباني في الصحيحة ٦٢٠/٤ (١٩٧٢) . ونقل كلام الهيثمي ، ثم نقل طرقه التي ترقى به إلى الحسن أو الصحّة . وينظر ٥٨٢/٤ ، ٦٢١ (١٩٤٢ ، ١٩٧٣) .

(٢) المسند ٣١٦/٥ ، والمختارة ٢٩٩/٩ (٣٦٦ ، ٣٦٧) . وفي الترغيب ٢٧٠/٣ (٣٦١٧) ، والمجمع ٣٠٥/٦ : رجاله رجال الصحيح .

لي أن أعلمَ ما خيرُ القدر من شرِّه؟ قال : تعلمُ أن ما أخطأكَ لم يكنْ ليُصيبَك ، وما أصابَك لم يكن ليخطئَك . إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إن أوّلَ ما خلقَ اللهُ تعالى القلمُ ، ثم قال له : اكتبْ ، فجرى في تلك الساعة بما هو كان إلى يوم القيامة» . يا بُنَيّ ، إن مِتَّ ولستَ على ذلك دخلتَ النار(١) .

(٢٦٩٨) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن الحارث بن يزيد عن عُلَيّ بن رباح : أن رجلاً سمع عبادة بن الصامت يقول :

خرج علينا رسولُ الله ﷺ ، فقال أبو بكر : قُوموا نستغيثُ برسول الله ﷺ من هذا المنافق . فقال رسول الله ﷺ : «لا يُقامُ لي ، إنما يُقامُ للّه تبارك وتعالى»(٢) .

(٢٦٩٩) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثني أنس بن عياض أبو ضَمرة قال : حدّثني عبد الرحمن بن حرملة عن يعلى بن عبدالرحمن بن هرمز أن عبدالله بن عبّاد الزُّرَقي أخبره :

أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب ، وكانت لهم ، قال : فرآني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور ، فينزعه مني ويرسله ، ويقول : أيْ بُنَي ، إن رسول الله ﷺ حَرَّمَ ما بين لابتَيها كما حَرَّمَ إبراهيم مكّة(٣) .

(٢٧٠٠) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد الزُّبَيري قال : حدّثنا سعد بن أوس الكاتب عن بلال بن يحيى العبسي عن أبي بكر بن حفص عن ابن مُحَيريز عن ثابت بن السِّمط عن عباة بن الصامت قال :

---

(١) المسند ٣١٧/٥ ، أيّوب بن زياد من رجال التعجيل ، وثّقه ابن حبّان ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وأخرجه بنحوه من طرق عبادة بن الوليد الترمذي ٣٩٨/٤ (٢١٥٥) وقال : غريب من هذا الوجه ، وأبو داود ٢٢٥/٤ (٤٧٠٠) . وأخرج المرفوع منه ابن أبي عاصم في السنة ١٠٣/١ (١١١) ، وصحّح الألباني الحديث .

(٢) المسند ٣١٧/٥ ، وإسناده ضعيف . قال الهيثمي : فيه راو لم يُسَمّ ، وابن لهيعة – المجمع ٤٣/٨ ، وقال ابن كثير – الجامع ١٩٣/٧ (٤٩٩٩) . وقد رواه الطبراني عن عُلَيّ عن عبادة ، بلا واسطة .

(٣) المسند ٣١٧/٥ ، وعبد الله بن عباد من رجال التعجيل ٢٢٥ ، مجهول ، وقد جوّد ابن كثير إسناد الحديث – ١٢٦/٧ (٤٨٨٢) . وقال الهيثمي ٣٠٦/٣ : فيه عبد الله بن عبّاد الزرقي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . واختاره الضياء ٣١٤/٩-٣١٦ (٣٧٧-٣٨٠) .

قال رسول الله ﷺ : «لَتَسْتَحِلَّنَّ طائفةٌ من أمّتي الخمرَ باسم يسمُّونها إيّاه»[1] .

(٢٧٠١) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : أخبرنا ابن جريج قال : وقال سليمان بن موسى : حدّثنا كثير بن مرّة أن عبادة بن الصامت حدّثهم :

أن رسول الله ﷺ قال : «ما على الأرض من نفس تموتُ ولها عند الله تبارك خيرٌ تُحِبُّ أن ترجعَ إليكم ،إلا القتيلَ في سبيل الله عزّ وجلّ ، فإنه يُحِبُّ أن يرجِعَ فيُقْتَلَ مرّةً أُخرى»[2] .

(٢٧٠٢) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن حُميد عن أنس عن عبادة بن الصامت قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يُخْبِرَنا بليلة القَدر ، فتلاحَى رجلان ، فقال رسولُ الله ﷺ : «خرجْتُ وأنا أُريدُ أن أُخبِرَكم بليلة القدر ، فتلاحى رجلان فرُفِعت ، وعسى أن يكونَ خيراً لكم . فالتَمِسوها في التاسعة أو السابعة أو الخامسة» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بن هاشم قال : حدّثنا سعيد بن سلَمة بن أبي الحسام قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن عَقيل عن عمر بن عبدالرحمن عن عبادة ابن الصامت

أنه سألَ رسولَ الله ﷺ عن ليلة القدر ، فقال رسولُ الله ﷺ : «في رمضان ، فالتمسوها في العشر الأواخر ، فإنها في وتر : في إحدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، أو سبع وعشرين ، أو تسع وعشرين ، أو في آخر ليلة . فمن قامها وابتغاها إيماناً

---

(١) المسند ٣١٨/٥ ، قال الهيثمي ٧٨/٥ : فيه ثابت بن السمط ، وهو مستور ، وسائر رجاله ثقات . ومن طريق سعد بن أوس أخرجه ابن ماجة ١١٢٣/٢ (٣٣٨٥) ، واختاره الضياء ٢٥٥/٩-٢٥٨ (٣٠٩-٣١٤) وجوّد ابن حجر إسناده - الفتح ٥١/١٠ ، وصحّح الألبانيّ الحديث - الصحيحة ١٨٢/١ (٩٠) .

(٢) المسند ٣١٨/٥ ، ومن طريق كثير أخرجه النسائي ٣٥/٦ ، واختار الحديث الضياء في المختارة ٣٣٦/٩ -٣٣٨ (٤٠٧-٤١٠) ، وجوّد الألباني إسناده - الصحيحة ٢٦٩/٥ (٢٢٢٨) .

(٣) المسند ٣١٣/٥ ، ومن طريق حميد أخرجه البخاري ١١٣/١ (٤٩) . وابن أبي عدي من رجال الشيخين .

واحتساباً ثم وُفِّقَتْ له ، غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حيوة بن شُريح قال : حدّثنا بقيّة قال : حدّثنا بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن عبادة بن الصامت :

أن رسول الله ﷺ قال : «ليلةُ القَدر في العشر البواقي . من قامَهُنّ ابتغاء حِسْبَتِهنّ فإنّ الله تعالى يَغْفِرُ له ما تقدَّمَ من ذنبه وما تأخَّرَ . وهي ليلة وِتر : تسع ، أو سبع ، أو خامسة ، أو ثالثة ، أو آخر ليلة» .

وقال رسول الله ﷺ : «إن أمارةَ ليلة القدر أنها بَلْجة[2] ، كأنّ فيها قمراً ساطعاً ، ساكنة ساجية ، ولا بَرْدَ فيها ولا حَرّ ، لا يَحِلُّ لكوكب أن يُرْمى به فيها حتى تُصبحَ . و إنّ أمارتَها أنّ الشمسَ صبيحتَها تَخْرُجُ مستويةً ليس لها شُعاعٌ ، مثل القمر ليلة البدر ، لا يَحِلُّ للشيطانِ أن يخرج معها يومئذ»[3] .

(٢٧٠٣) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حِطّان بن عبد الله الرَّقاشي عن عبادة بن الصامت قال :

كان رسول الله ﷺ إذا نزلَ عليه الوحيُ أُثِرَ عليه كَرْبٌ لذلك وتربَّدَ وجهُه . فأُنْزِلَ الله عليه ذات يوم ، فلما سُرِّيَ عنه قال : «خُذوا عنّي ، قد جعلَ اللهُ لهنّ سَبيلاً ، الثَّيِّبُ بالثَّيِّب ، والبِكْرُ بالبِكْر . الثَّيِّبُ جَلْدُ مائةٍ ورَجْمٌ بالحجارة ، والبِكْرُ جَلْدُ مائةٍ ثم نفيُ سنة» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٣١٨/٥ ، وإسناده فيه مقالة – قال الهيثمي ١٧٨/٣ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله ابن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثّق .

(٢) في المسند والمصادر «صافية بلجة» والبلجة : الواضحة .

(٣) المسند ٣٢٤/٥ ، والمختارة ٢٧٩/٩ (٣٤٢) وصحّح المحقّق إسناده . وقال الهيثمي ١٧٨/٣ : أخرجه أحمد ، ورجاله ثقات ، وقال ابن كثير – الجامع ١١٢/٧ (٤٨٥٥) : إسناده حسن ولم يخرجوه ، إلا أنه منقطع ، فإن خالداً لم يسمع من عبادة . وقول ابن كثير تؤكّده المصادر .

(٤) المسند ٣١٨/٥ ، ومسلم ١٣١٦/٣ (١٦٩٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة ومن طرق أخر .

(٢٧٠٤) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن الحارث بن يزيد عن عُلَيّ بن رباح : أنه سَمِعَ جُنادة بن أبي أميّة يقول : سمعتُ عبادة بن الصامت يقول :

أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا نبيَّ الله ، أيُّ العمل أفضل؟ قال : «الإيمان بالله ، وتصديق به ، وجهادٌ في سبيله» . قال : أريدُ أهونَ من ذلك يا رسول الله . قال : «السَّماحة والصَّبرُ» . قال : أريدُ أهونَ من ذلك يا رسول الله . قال : «لا تَتَّهِمِ الله تبارك في شيء قُضي لك به»[1]؟

(٢٧٠٥) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمدُ قال : حدّثنا وكيع عن سُفيان عن خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أبي الأشعث الصَّنعاني عن عبادة بن الصامت قال :

قال رسول الله ﷺ : «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ ، والفضَّةُ بالفضّة ، والبُرّ بالبُرّ ، والشَّعير بالشَّعير ، والتَّمْر بالتَّمْر ، والمِلحُ بالمِلح ، مِثلاً بمثل ، يداً بيَد ، فإن اختَلَفت هذه الأوصافُ فبِيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمر القواريري قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن أبي قِلابة قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار ، فجاء أبو الأشعث ، قالوا : أبو الأشعث أبو الأشعث ، فجلس ، فقلتُ له : حدِّثْ أخانا حديث عبادة بن الصامت . قال : نعم :

غزَونا غزاةً وعلى الناس معاوية ، فغَنِمْنا غنائمَ كثيرة ، فكان فيما غَنِمْنا آنيةٌ من فضّة ، فأمر معاويةُ رجلاً أن يبيعَها في أُعطيات الناس ، فتسارع الناس في ذلك ، فبلغ عبادةَ بن الصامت ، فقام فقال : إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب ، والفضّة بالفضّة ، البُرّ بالبُرّ ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، إلا سَواءً بسَواء ، عيناً

---

(١) المسند ٣١٨/٥ ، وفيه ابن لهيعة ، فيه كلام ، وسائر رجاله ثقات . قال الهيثمي ٦٤/١ : رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة . قال ابن كثير في الجامع ٩٨/٧ (٤٨٢٧) : إسناده حسن . وقال البوصيري بعد أن ذكر من أخرجه : ورواه أحمد بن حنبل والطبراني بإسنادين أحدهما حسن – الإتحاف ٤٧/١ ، ٤٨ (١-٣) .

(٢) المسند ٣٢٠/٥ ، ومسلم ١٢١١/٣ (١٥٨٧) .

بعين ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى . فردّ الناس ما أخذوا ، فبلغ ذلك معاويةَ ، فقام خطيباً فقال : ألا ما بالُ رجال يتحدّثون عن رسول الله ﷺ أحاديث قد كنّا نشهدُه ونصحَبُه فلم نسمعْها منه؟ فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصّة ، ثم قال لَنُحَدِّثَنَّ بما سمعنا من رسول الله ﷺ وإن كره معاوية – أو قال : وإن رغم – ما أبالي ألاّ أصحبَه في جُنده ليلة سوداء . قال حمّاد هذا أو نحوه[1] .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم .

(٢٧٠٦) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يحدّث عن عبادة بن الصامت :

عن النبي ﷺ أنه قال : «رُؤيا المسلمِ جزءٌ من ستّة وأربعين جزءاً من النبّوة» .

أخرجاه[2] .

(٢٧٠٧) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان [قال : حدّثنا أبان][3] قال : حدّثنا يحيى عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت :

أنّه سأل رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ قولَ الله تبارك وتعالى : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس:٦٤] فقال : «لقد سألْتَني عن شيء ما سألَني عنه أحد من أمّتي – أو أحد قبلك» قال : «تلك الرؤيا يراها الرجلُ الصالح أو تُرى له»[4] .

(٢٧٠٨) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مُغيرة بن زياد عن عبادة بن نُسَيّ عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال :

عَلَّمْتُ ناساً من أهل الصُّفّة الكتابة والقرآن . قال : فأهدى إليَّ رجلٌ منهم قوساً ،

---

(١) مسلم ٣/١٢١٠ (١٥٨٧) .

(٢) المسند ٥/٣١٦ ، والبخاري ١٢/٢٧٢ (٦٩٨٧) ، ومسلم ٤/١٧٧٤ (٢٢٦٤) .

(٣) تتمة من المسند والأطراف .

(٤) المسند ٥/٣١٥ ، وفي بعض المصادر أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال : نُبِّئْت عن عبادة ، أي لم يسمع منه . ومن طريق يحيى بن أبي كثير أخرجه الترمذي ٤/٤٦٣ (٢٢٧٥) ، وحسّنه ، وابن ماجة ٢/١٢٨٣ (٣٨٩٨) ، وصحّح الحاكم إسناده ٢/٣٤٠ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني – الصحيحة ٤/٣٩٢ (١٧٨٦) .

فقلتُ : ليست لي بمال ، وأرمي عنها في سبيل الله تبارك وتعالى . فسألتُ النبيَّ ﷺ ، فقال :«إنْ سَرَّكَ أن تُطَوَّقَ بها طَوقاً من نار فاقْبَلْها»[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا بشر بن عبد الله بن يسار السُّلَمي قال : حدّثني عبادة بن نُسَيّ عن جنادة بن أبي أميّة عن عبادة بن الصامت قال :

كان رسول الله يُشْغَلُ ، فإذا قَدِمَ رجل مهاجرٌ إلى رسول الله ﷺ دفعه إلى رجل منّا يُعَلِّمُه القرآن ، فدفعَ إليَّ رسولُ الله ﷺ رجلاً ، فكان [معي] في البيت ، أُعَشِّيه عَشاءَ أهل البيت ، وكنتُ أُقْرِئُه القرآن ، فأنصرفُ انصرافه إلى أهله ، فرأى أن عليه حقّاً ، فأهدى إليَّ قوساً لم أرَ أجودَ منها عُوداً ، ولا أحسنَ منها عَطفاً ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلت : ما ترى يا رسول اللّه فيها؟ قال : «جمرة بين كتفيك تَقَلَّدْتَها - أو تَعَلَّقْتَها»[٢] .

(٢٧٠٩) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن جَبَلَة بن عطيّة عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جدّه عبادة بن الصامت

أن رسول اللّه ﷺ قال : «من غزا في سبيل اللّه تعالى وهو لا ينوي في غزاته إلا عِقالاً ، فله ما نوى»[٣] .

(٢٧١٠) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن ابن مُحَيْرِيز القرشي[٤] أخبره أن المُخْدَجيَّ - رجلاً من بني كنانة - أخبره

---

(١) المسند ٣١٥/٥ ، وابن ماجة ٧٣٠/٢ (٢١٥٧) ، وأبو داود ٢٦٤/٣ (٣٤١٦) . ومغيرة فيه كلام ، والأسود مجهول ، ومع ذلك صحّح الحاكم إسناده ٤١/٢ . وقال الذهبي : مغيرة صالح الحديث ، وقد تركه ابن حبّان . وصحّح الألباني الحديث .

(٢) المسند ٣٢٤/٥ ، وصحّح الحاكم إسناده ٣٥٦/٣ ، ووافقه الذهبي ، ومن طريق بشر أخرجه أبوداود ٢٦٥/٣ (٣٤١٧) وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٣١٥/٥ ، والنسائي ٢٤/٦ ، وصحح الحاكم إسناده ١٠٩/٢ ، ووافقه الذهبي . ومن طريق حمّاد بن سلمة أخرجه ابن حبّان ٤٩٥/١٠ (٤٦٣٨) ، وحسّن المحقّق إسناده ، لأن يحيى بن الوليد لم يوثّقه غير ابن حبّان ، واختاره الضياء ٣٥٦/٩-٣٥٨ (٤٣٥-٤٤٠) ، وحسّنه الألباني .

(٤) في المسند «ثم الجمحي ، وكان بالشام ، وكان قد أدرك معاوية» .

أن رجلاً من الأنصار كان بالشام يكنى أبا محمد أخبره : أن الوتر واجب ، فذكر المُخْدَجيّ أنه راح إلى عبادة بن الصامت ، فذكر أن أبا محمد يقول : الوتر واجب ، فقال : كذب أبو محمد ، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «خمسُ صلوات كتبهنّ اللّهُ تعالى على العباد ، من أتى بهنّ ، لم يضيِّعْ منهنّ شيئاً استخفافاً بحقّهنّ ، كان له عند الله تعالى عهدٌ أن يُدْخلَه الجنّة ، ومن لم يكن يأتي بهنّ فليس له عند الله عهد ، إن شاء عذّبَه ، وإن شاء غفر له»(١) .

(٢٧١١) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «الأبدال في هذه الأمّة ثلاثون ، مثل إبراهيم خليل الرحمن عزّ وجلّ ، كلّما ماتَ رجلٌ أَبدلَ اللهُ تبارك وتعالى مكانَه رجلاً»(٢) .

(٢٧١٢) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون قال : حدّثنا ابن وهب قال : حدّثني مالك بن الخَير الزَّبادي عن أبي قَبيل المعافريّ عن عبادة بن الصامت

أن رسول اللّه ﷺ قال : «ليس من أمّتي من لم يُجِلَّ كبيرَنا ، ويرحمْ صَغيرنا ، ويعرفْ لعالمنا»(٣) .

(٢٧١٣) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إسماعيل قال : أخبرنا عمرو عن المطّلب عن عبادة بن الصامت

---

(١) المسند ٣١٥/٥ ، ومن طريق يحيى بن سعيد أخرجه أبو داود ٦٢/٢ (١٤٢٠) ، والنسائي ٢٣٠/١ ومن طريق محمد بن يحيى بن حبّان أخرجه ابن ماجة ٤٤٩/١ (١٤٠١) ، وابن حبّان ١٧٤/٦ (٢٤١٧) . وصحّحه الألباني وشعيب .

(٢) المسند ٣٢٢/٥ ، ثم قال الإمام أحمد : فيه - يعني حديث عبد الوهاب - كلام غير هذا . وهو منكر ، يعني حديث الحسن بن ذكوان . وقال ابن كثير - الجامع ١٣٥/٧ (٤٨٩٧) بعد أن نقل كلام الإمام أحمد : وهو كما قال ، فيه نكارة شديدة جداً . وتحدّث عن رجال الحديث . وينظر كلام الألباني في تضعيف الحديث - الضعيفة ٣٣٩/٢ (٩٣٦) .

(٣) المسند ٣٢٣/٥ ، ومن طريق عبد الله بن وهب أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٣٦٤/٣ (١٣٢٨) ، وقوّى المحقّق إسناده ، والحاكم ١٢٢/١ ، وقال : مالك بن الخير الزيادي مصري ثقة ، وأبو قبيل تابعي كبير . وحسّن ابن كثير والهيثمي إسناده - جامع المسانيد ١٨٨/٧ (٤٩٩٢) ، والمجمع ١٣٢/١ ، ١٧/٨ .

أن النبيّ ﷺ قال : «اضمنوا لي ستّاً من أنفسكم أضمنْ لكم الجنة : اصدقوا إذا حَدَّثْتُم ، وأَوْفُوا إذا وَعَدْتُم ، وأدُّوا إذا ٱئْتُمِنْتُم ، واحفظوا فروجَكم ، وغُضُّوا أبصارَكم ، وكُفُّوا أيديَكم»[1] .

(٢٧١٤) **الحديث التاسع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا عبد العزيز بن مُسلم قال : حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة بن الصامت قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من أمير عشرة إلاّ يُؤْتَى به يوم القيامة مغلولاً ، لا يَفُكُّه منها إلا عَدْلُه . وما من رجل تعلَّمَ القرآنَ ثم نَسِيَه إلا لَقِيَ اللهَ تبارك وتعالى يومَ القيامة أجذمَ»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا علي بن شُعيب البزّاز قال : حدّثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : أخبرني أبو عَوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى – وكان أميراً على الرقّة – عن عبادة بن الصامت قال :

قال رسول اللّه ﷺ : «ما من أمير عشرة إلاّ يؤتى به يومَ القيامة مغلولةً يدُه إلى عنقه ، حتى يُطْلِقَه الحقُّ أو يُوبِقَه . ومن تعلَّمَ القرآنَ ثم نَسِيَهَ لقيَ اللهَ تعالى وهو أجذَمُ»[3] .

(٢٧١٥) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبدالرحمن بن ثوبان عن عمير بن هانىء أنه سمعَ جُنادة بن أبي أميّة الكِندي يقول : سمعتُ عبادة بن الصامت يحدّث :

---

(١) المسند ٣٢٣/٥ ، ومن طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو أخرجه ابن حبّان ٥٠٦/١ (٢٧١) ، والحاكم ٣٥٨/٤ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : فيه إرسال . ووثّق الهيثمي رجاله ١٤٨/٤ ، ٢٢١ ، وذكر هو والمنذري في الترغيب ٢٤٦/٣ (٣٥٦١) أن المطّلب لم يسمع من عبادة .

(٢) المسند ٣٢٣/٥ .

(٣) المسند ٣٢٧/٥ ، وعيسى مجهول ، روايته عن الصحابة مرسلة . أما يزيد فتغيّر . التقريب ٤٦٤/١ ، ٦٧١/٢ ، قال ابن كثير في الجامع ١٤٤/٧ (٤٩١٣) : إسناده حسن ، ولم يخرجوه . وقال الهيثمي – المجمع ١٧/٧ : رواه عبد اللّه بن أحمد ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

عن رسول اللّه ﷺ : «أن جبريل عليه السلام أتاه وهو يَرْعَدُ فقال : باسم اللّه أرقيك ، من كلِّ شيءٍ يُؤذيك ، من حَسَدِ كلِّ حاسد ، وكلِّ عين ، واسمُ اللّه يَشفيك»[1] .

(٢٧١٦) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن أبي سلاّم عن أبي أُمامة عن عبادة بن الصامت قال :

خرجْنا مع النبيّ ﷺ ، فشهدت معه بدراً ، فالتقى الناسُ ، فهزم اللهُ العدوَّ ، فانطلقتْ طائفةٌ في آثارهم يهزمون ويقتُلون ، وأكبَّتْ طائفة على العسكر يحوونه ويجمعونه ، وأحدقَت طائفةٌ برسول لله ﷺ لا يُصيب العدوُّ منه غِرّةً ، [حتى] إذا كان الليلُ وفاءَ الناسُ بعضُهم إلى بعض ، قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حَوَيناها وجمعْناها ، فليس لأحد فيها نصيب ، وقال الذين خرجوا في طلب العدوّ : لَسْتُم بأحقَّ بها منّا ، نحن نَفَينا عنها العدوَّ وهزَمْناهم ، وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ : نحن أحدَقْنا برسول الله ﷺ وخِفْنا أن يصيبَ العدوُّ منه غِرّةً ، واشتغلْنا به ، فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عنِ الأَنْفالِ قُلِ الأنْفالُ للّهِ والرَّسولِ فاتَّقُوا اللهَ وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكم﴾ [فاتحة الأنفال] فقَسمها رسولُ اللّه ﷺ بين المسلمين .

وقال : وكان رسول الله ﷺ إذا أغار في أرض العدوِّ نَفَّلَ الربعَ ، وإذا أقبلَ راجعاً وكلَّ الناسُ نَفَّلَ الثلث . وكان يكرهُ الأنفال ، ويقول : «لِيَرُدَّ قويُّ المؤمنين على ضعيفهم»[2] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن عن سليمان ابن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال :

---

(١) المسند ٣٢٣/٥ ، ومن طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أخرجه ابن ماجة ١١٦٥/٢ (٣٥٢٧) . قال البوصيري : إسناده حسن ، ابن ثوبان مختلف فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات . ومن طريق زيد بن الحباب أخرجه ابن حبّان ٢٣٤/٣ (٩٥٣) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٤١٢/٤ . وابن ثوبان أخرج له أصحاب السنن ، والبخاري في الأدب . وقال عنه ابن حجر – التقريب ٣٣٢/١ : صدوق يخطىء ، تغيّر بأخرة ، وحسّن محقّق ابن حبّان إسناد الحديث ، وذكر شواهده .

(٢) المسند ٣٢٣/٥ ، قال ابن كثير – الجامع ١٨٣/٧ (٤٩٨٣) : تفرّد به ولم يخرجوه ، وإسناده جيّد قويّ مَرْضِي ، ووثّق الهيثمي رجاله – المجمع ٢٩/٧ .

سألتُ عبادة عن الأنفال ، فقال : فينا معشرَ - أصحاب بدر - نزلت حين اختلفنا في النَّفَل ، وساءت فيه أخلاقُنا ، فانتزعَه اللهُ من أيدينا وجعلَه إلى رسول اللّه ﷺ ، فقَسَمه رسولُ الله ﷺ بين المسلمين عن بَواء . يقول : على السواء[١] .

في الحديث : الجراحات بواء : أي متساوية في القصاص[٢] .

(٢٧١٧) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حيوة بن شريح ويزيد ابن عبد ربه قالا : حدّثنا بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن عمرو بن الأسود عن جُنادة بن أبي أمية أن حدّثهم عن عبادة بن الصامت أنه قال :

إنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّي قد حدَّثْتُكم عن الدّجّال حتى خَشِيتُ ألاّ تَعْقِلوا . إنّ مسيحَ الدّجّال رجلٌ قصيرٌ ، أفحجُ ، جَعْدٌ ، أعورُ ، مَطْموس العَين ، ليس بناتئةٍ ولا حَجْراءَ ، فإن أُلْبِسَ عليكم (قال يزيد «ربُّكم») ، فاعلموا أن ربَّكم تبارك وتعالى ليس بأعور ، وأنَّكم لن تَرَوا ربَّكم حتى تموتوا»[٣] .

الحَجْراء : التي ليست بصُلبة متحجّرة . ويروى : جحراء بتقديم الجيم : أي ليست بغائرة منجحرة . ويدلّ على صحّة هذه الرواية قوله : «ليست بناتئة»[٤] .

(٢٧١٨) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا ابن عيّاش عن عَقيل بن مُدرك السُّلَميّ عن لُقمان بن عامر عن أبي راشد الحُبراني عن عبادة بن الصامت :

أن النبيّ ﷺ قال : «مَنْ عبدَ اللّهَ تبارك وتعالى لا يُشْرِكُ به شيئاً ، وأقامَ الصلاةَ ، وآتى الزكاةَ ، وسَمعَ وأطاعَ ، فإنّ الله تبارك وتَعالى يُدْخِلُه مِن أيِّ أبوابِ الجنة شاء ، ولها ثمانيةُ

---

(١) المسند ٣٢٣/٥ ، وأخرجه الحاكم ١٣٦/٢ شاهداً على الحديث السابق ، وصحّحه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي ١١٠/٤ (١٥٦١) ، وابن ماجة ٩٥١/٢ (١٢٨٥) عن عبد الرحمن عن سليمان عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة : أن النبي ﷺ نفّل في البدأة الربع ، وفي الرجعة الثلث . وحسّنه الترمذي ، وينظر ابن حبّان ١٩٣/١١ (٤٨٥٥) .

(٢) ينظر غريب الحديث للمؤلّف ٩٩/١ .

(٣) المسند ٣٢٤/٥ ، ومن طريق حيوة وحده أخرجه أبو داود ١١٦/٤ (٤٣٣٠) ، ومن طريق بقية أخرجه ابن أبي عاصم - السنة ٣٠٤/١ (٤٣٧) ، وهو في المختارة ٢٦٤/٩ ، ٢٦٥ (٣٢٠-٣٢٢) وعزاه الهيثمي في المجمع ٣٥١/٧ للبزّار ، وقال : فيه بقية ، وهو مدلّس .

(٤) غريب الحديث للمؤلّف ١٣٩/١ .

أبواب . ومَنْ عَبدَ اللّه تعالى لا يُشْرِكُ به شيئاً ، وأقامَ الصلاةَ ، وآتى الزكاة ، وسَمِعَ وعصى ، فإن الله تعالى من أمره بالخِيار ، إنْ شاء رَحمَه ، وإن شاء عذّبه»[1] .

(٢٧١٩) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعْمَر بن بشر قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثني أبو هانىء الخَولاني عن عمرو بن مالك الجَنْبي : أن فَضالة بن عُبيد وعُبادة بن الصامت حدّثاه :

أن رسول الله ﷺ قال : «إذا كان يومُ القيامة ، وفَرَغَ اللّهُ تعالى من قضاء الخَلق ، فيبقى رجلان ، فيُؤمرُ بهما إلى النار ، فيلتفتُ أحدُهما ، فيقول الجبّارُ تعالى : رُدُّوه ، فيَرُدُّونه . قال له : لِمَ الْتَفَتَّ؟ قال : كنتُ أرجو أن تُدخِلَني الجنّة . قال : فيُؤْمَرُ به إلى الجنّة . فيقول : لقد أعطاني اللّه عزّ وجلّ حتى لو أنّي لو أطعمتُ أهلَ الجنة ما نَقَصَ ما عندي شيئاً» .

قال : وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يُرى السرورُ في وجهه[2] .

(٢٧٢٠) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع أبواليمان قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم قال : حدّثنا إسماعيل بن عبيد الأنصاري . . . فذكر الحديث

فقال عبادة لأبي هريرة : يا أبا هريرة ، إنّك لم تَكُ معنا إذ بايعْنا رسول الله ﷺ على السَّمع والطاعة في النشاط والكَسَل ، وعلى النَّفَقة في العُسر واليُسر ، وعلى الأمر بالمعروف ، والنَّهي عن المنكر ، وعلى أن نقولَ في الله تعالى ولا نخافَ لومةَ لائم فيه ، وعلى أن نَنْصُرَ رسولَ اللّه ﷺ إذا قَدِمَ علينا يثربَ ، فنمنعَه ممّا نمنعُ منه أنفُسَنا وأزواجَنا وأبناءنا ، ولنا الجنّةُ ، فهذه بيعةُ رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها ، فمن نَكَثَ فإنما يَنْكُثُ على نفسه ، ومن أوفَى بما بايع عليه رسولَ الله وفّى اللهُ تبارك وتعالى ، وله ما بايعَ عليه نبيَّه .

فكتب معاويةُ إلى عثمان بن عفّان : أن عبادة بن الصامت قد أفسدَ عليَّ الشامَ وأهلَه فإما تكفُّ إليك عبادة ، وإما أُخلّي بينه وبين الشام . فكتب إليه : أن رحِّل عبادة حتى تَرْجِعَه

---

(١) المسند ٣٢٥/٥ ، وعن طريق إسماعيل أخرجه ابن أبي عاصم ، وحسّن المحقّق إسناده - السنّة ٦٦٦/٢ (١٠٠٢) ، وقال الهيثمي في المجمع ٢١٩/٥ : رجال أحمد ثقات .

(٢) المسند ٣٢٩/٥ ، ورشدين ضعيف . قال ابن كثير - الجامع ١٤٢/٧ (٤٩٠٩) : تفرّد به ، وإسناده حسن ، ومتنه أحسن . وقال الهيثمي ٣٨٧/١٠ : رجاله وثّقوا على ضعف في بعضهم .

إلى داره من المدينة . فبعث بعبادةَ حتى قدم المدينة ، فدخل على عثمان في الدار ، وليس في الدار غيرُ رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم ، فلم يفجأْ عثمانَ به إلا وهو قاعد في جانب الدار ، فالتفتَ إليه فقال : يا عبادة بن الصامت ، ما لنا ولك؟ فقام عبادة بن الصامت بين ظهري الناس فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ أبا القاسم محمّداً ﷺ يقول : «إنه سيلي أمورَكم بعدي رجالٌ يُعَرِّفونكم ما تُنكرون ، ويُنْكرون عليكم ما تَعْرِفون ، فلا طاعةَ لمن عَصَى الله عزّ وجلّ ، فلا تَعْتَلُّوا بربّكم»[1] .

(٢٧٢١) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن يزيد بن سعيد عن أبي عطاء يزيد بن عطاء السَّكْسَكي عن معاذ بن سعد السَّكْسَكي عن جُنادة بن أبي أمية :

أنه سمع عبادة بن الصامت يذكر أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما مُدّةُ أمّتك من الرَّخاء؟ فلم يَرُدَّ عليه شيئاً ، حتى سأله ثلاث مرار ، كلُّ ذلك لا يُجيبه ، ثم انصرفَ الرجل ، ثم إن النبيَّ ﷺ قال : «أين السائلُ؟» فردُّوه عليه ، فقال : «سألْتَني عن شيء ما سألَني عنه أحدٌ من أمّتي . مدّةُ أمّتي من الرخاء مائة سنة» قالها مرّتين أو ثلاثاً . فقال الرجال : يا رسول الله ، فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية؟ قال : «نعم ، الخَسْف ، والرَّجف ، وإرسال الشياطين المُجْلبة[2] على الناس»[3] .

(٢٧٢٢) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن راشد بن داود الصنعاني عن عبد الرحمن بن حسان عن روح بن زنباع عن عبادة بن الصامت قال :

---

(١) المسند ٣٢٥/٥ ، قال ابن كثير - الجامع ٨٦/٧ (٤٨٠٥) : تفرّد به ، ولا بأس بإسناده . ووثّق الهيثمي رجاله ، وقال : إلا أن إسماعيل بن عيّاش رواه عن الحجازيين ، وروايته عنهم ضعيفة - الجمع ٢٢٩/٥ .
ولا تعتلّوا : أي لا تطيعوهم وتزعمون أن الله أذِن لكم .

(٢) ويروى «الملجمة» و «المخلبة» .

(٣) المسند ٣٢٥/٥ ، ويزيد بن سعيد شامي ، ذكره ابن حبّان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ . التعجيل ٤٥٠ . ويزيد بن عطاء مقبول - التقريب ٦٧٤/٢ ، ومعاذ مجهول - التقريب ٥٩٠/٢ ، وذكرهما تمييزاً . فإسناده ضعيف . وقال الهيثمي ١٢/٨ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه يزيد بن سعد (كذا)ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . ومن طريق يزيد بن سعيد أخرجه الحاكم ٤١٨/٤ ، وصحّح إسناده ، وتعقّبه الذهبي بقوله : إسناده مظلم . وضعّفَهُ ابن الجوزي في العلل ٨٥٢/٢ (١٤٢٦) .

فقدَ النبيَّ ﷺ ليلةً أصحابُه ، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه في وسطهم ، ففَزِعوا وظنُّوا أنّ الله عزّ وجلّ اختارَ له أصحاباً غيرَهم ، فإذا هم بخيالِ النبيّ ﷺ ، فكبَّروا حين رأَوه ، وقالوا : يا رسولَ الله ، أشفَقْنا أن يكونَ اللهُ تبارك وتعالى اختارَ لك أصحاباً غيرَنا . فقال رسولُ الله ﷺ : «لا ، بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالى أيقظَني فقال : يا محمد ، إني لم أبعث نبيّاً ولا رسولاً إلا وقد سألَني مسألةً أعطيتُها إياه ، فسَلْ يا محمّد تُعْطَ . فقلتُ : مسألتي شفاعةٌ لأمّتي يوم القيامة» . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، وما الشفاعة؟ قال :«أقول : يا ربِّ ، شفاعتي التي اختبأْتُ عندَك . فيقول الربُّ تبارك وتعالى : نعم . فيُخْرِجُ ربّي عزّ وجلّ بقيّةَ أمّتي من النار فيَنْبِذُهم في الجنة»(١) .

(٢٧٢٣) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن كثير القصّاب البصري عن يونس بن عُبيد عن محمد بن سيرين عن عبادة بن الصامت

أن رسول اللّه ﷺ قال :«الدارُ حَرَمٌ ، فَمَن دخلَ عليك حَرَمَك فاقْتُلْه»(٢) .

(٢٧٢٤) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبوكامل الجَحدري قال : حدّثنا الفضل بن سُليمان قال : حدّثنا موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة عن عبادة بن الصامت قال :

إنّ من قضاء رسول الله ﷺ :«أنّ المَعْدِنَ جُبار ، والبئرَ جبار ، والعَجْماء جَرْحُها جُبار» .

والعَجْماء : البهيمة من الأنعام وغيرها . والجبار هو الهدر الذي لا يُغرم .

وقضى في الرِّكاز(٣) الخمس .

وقضى أن ثمرَ النَّخلِ لمن أبَّرَها إلا أن يشترط المبتاع .

[وقضى أن مالَ المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع]

---

(١) المسند ٣٢٥/٥ ، راشد بن داود ، دمشقي ، صدوق له أوهام ، أخرج له النسائي – التقريب ١/ ١٦٨ وحسّن ابن كثير إسناده – الجامع ١١٨/٧ (٤٨٦٤) ، وعزاه الهيثمي لأحمد والطبراني ، قال : رجال أحمد ثقات ، على ضعف في بعضهم – المجمع ٣٧٠/١٠ ، ومن طريق إسماعيل بن عياش أخرجه ابن أبي عاصم – السنة ٥٦٤/١ (٨٤٣) ، وضعّف المحقّق إسناده .

(٢) المسند ٣٢٦/٥ ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير السلمي . ينظر المجمع ٢٤٨/٦ ، والتعجيل ٣٧٦ .

(٣) الرِّكاز : ما يكون في باطن الأرض .

وقضى أن الولد للفراش ، وللعاهر الحَجَر .

وقضى بالشُّفْعة بين الشُّرَكاءِ في الأَرَضين والدُّور .

[وقضى لحَمَل بن مالك الهُذَلي بميراثه عن امرأته التي قَتَلَتْها الأخرى] . وقضى في الجنين المقتول بغُرّة : عبدٍ أو أمة . قال : فَورِثها بعلُها وبنوها . قال : وكان له من امرأتيه كلتيهما ولد . فقال أبو القاتلة المقضيُّ عليه : يا رسول اللّه ، كيف أَغْرَمُ من لا صاح ولا استهلّ ، ولا شرب ولا أكل ، فمثل ذلك بَطَل؟ . فقال رسول اللّه ﷺ :«هذا من الكُهّان» .

قال : وقضى في الرَّحْبة تكون بين الطريق ، ثم يريد أهلها البنيان فيها ، فقضى أن يُترَكَ الطريقُ منها سبع أذرع . قال : وكانت تلك الطريقُ تسمّى المِيتاء .

وقضى في النخلة أو النخلتين أو الثلاث ، يختلفون في حقوق ذلك ، فقضى أن لكلّ نخلة من أولئك مبلغ جريدها حيّز لها .

وقضى في شُرب النخل من السَّيل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك الماء إلى الكعبين ، ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه ، وكذلك حتى تنقضيَ الحوائط أو يفنى الماء .

وقضى أن المرأة لا تُعطي من المال شيئاً إلا بإذن زوجها .

وقضى للجدّتين من الميراث السُّدُس بينهما بالسواء .

وقضى أن من أعتقَ شِركاً في مملوك فعليه جواز عِتقه إن كان له مال .

وقضى أن لا ضَرَر ولا ضِرار .

وقضى أنه ليس لعِرق ظالم حقّ .

وقضى بين أهل المدينة في النخل لا يمنع نَقْع بئر .

وقضى بين أهل البادية ألاّ يُمْنَعَ فضلُ ماء لِيُمْنَعَ به الكلأ .

وقضى في الدِّية الكُبرى المُغَلَّظة ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حِقّه وأربعين خَلِفة . وقضى في الدِّيَة الصغرى ثلاثين ابنة لَبون وثلاثين حِقّة وعشرين ابنة مخاض وعشرين بني مخاض ذكور . ثم غلتِ الإبلُ بعد وفاة رسول الله ﷺ وهانت الدراهم ، فقوّم عمر بن الخطّاب إبل الدية ستة آلاف درهم ، حساب أوقيّة لكلّ بعير . ثم غلت الإبل وهانت

الدراهم ، فزاد عمر بن الخطاب ألفين ، حساب أوقيّتين لكلّ بعير ، ثم غلت الإبل وهانت الدراهم ، فأتمّها عمر اثني عشر ألفاً ، حساب ثلاث أواق لكلّ بعير .

قال : فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام ، وثلثاً آخر في البلد الحرام . قال : فتمّت دية الحرمين عشرين ألفاً . قال : فكان يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم ، لا يُكَلَّفون الوَرِقَ ولا الذهب ، ويُؤخذُ من كلّ قوم مالهم قيمة العدل من أموالهم[1] .

(٢٧٢٥) الحديث الأربعون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد مَخْلَد ابن الحسن بن أبي زُمَيل قال : حدّثنا الحسن بن عمرو بن يحيى الفَزاري عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم قال :

دخلتُ مسجد حِمص ، فإذا فيه حلقةٌ فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب رسولِ الله ﷺ ، منهم شابٌ أكحلُ برّاق الثّنايا مُحْتَبٍ ، فإذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرَهم ، فانتَهَوا إلى خبره . قال : قلتُ : من هذا؟ قالوا : هذا معاذ بن جبل . قال : فقمتُ إلى الصلاة ، وأردْتُ أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم ، انصرفوا . فلمّا كان الغدُ دخلتُ فإذا معاذٌ يصلّي إلى سارية ، فصلَّيْتُ عنده ، فلما انصرف جلسْتُ بيني وبينه الساريةُ ، ثم احْتَبَيْتُ فلَبِثْتُ ساعةً لا أُكلِّمُه ولا يُكلِّمُني . قال : ثم قلتُ : والله إني لأُحبُّك لغير دُنيا أرجوها أُصيبها منك ، ولا قَرابةَ بيني وبينك . قال : فلأيٍّ شيء؟ قلتُ : لله تعالى . قال : فَنَثَرَ حَبْوَتي ثم قال : فأَبْشِرْ إن كُنْتَ صادقاً ، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «المُتَحابُّون في الله تعالى في ظِلِّ العرش يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّه يَغْبِطُهم بمكانهم النبيّون والشّهداء» .

قال : ثم خرجتُ ، فألقى عبادة بن الصامت ، فحدَّثْتُه بالذي حَدَّثَني معاذ ، فقال عبادة :

---

(١) المسند ٣٢٦/٥ ، ٣٢٧ ، وإسناده ضعيف . قال المزّي في التحفة ٢٣٩/٤ : إسحاق لم يدرك عبادة . وقال ابن حجر في التقريب ٤٦/١ : أرسل عن عبادة ، وهو مجهول الحال . وذكر الهيثمي الحديث في المجمع ٢٠٦/٤ - ٢٠٨ ، وقال : روى ابن ماجة طرفاً منه ، ورواه عبد الله بن أحمد ، وإسحاق لم يدرك عبادة . وذكر البوصيري الانقطاع في مواضع من الحديث . ولأجزاء من الحديث شواهد صحيحة ، وروى ابن ماجة منه قطعاً من طريق الفضيل - ينظر ٧٤٦/٢ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٨٣ (٢٢١٣ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٨ ، ٢٦٤٣) وصحّحها الألباني لغيرها . وينظر تعليقات البوصيري عليها .

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يروي عن ربِّه عزّ وجلّ أنه قال : «حَقَّتْ محبّتي على المتحابّين فيّ ، وحقّت محبّتي للمتناصحين فيّ ، وحقّت محبّتي على المتزاورين فيّ ، وحقّت محبّتي على المتباذلين فيّ ، على منابرَ من نور ، يَغْبِطُهم [بمكانهم] النبيّون والصِّدّيقون»(١) .

وقد روي هذا من طريق أخرى عن أبي إدريس الخَولاني أنه هو الذي جرى له هذا مع معاذ وعبادة(٢) .

(٢٧٢٦) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد قال : حدّثنا إسحاق ابن منصور الكَوسج قال : أخبرنا محمد بن يوسف قال : حدّثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبير بن نُفير أن عبادة بن الصامت حدّثهم :

أن رسول اللّه ﷺ قال :«ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو اللّهَ عزّ وجلّ بدعوة إلا آتاه اللّهُ تبارك وتعالى إيّاها أو كفَّ عنه من السُّوء مثلَها ، ما لم يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعة رَحِمٍ»(٣) .

(٢٧٢٧) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا عبد العزيز بن عمر قال : حدَّثني من لا أتّهِمُ من أهل الشام عن عبادة بن الصامت قال :

كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلالَ قال :«اللّه أكبر ، الحمدُ للّه ، لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللّه . اللّهم إنّي أسألُك خيرَ هذا الشهرِ ، وأعوذُ بك من شرِّ القدَر ، ومن سوء المَحْشَر»(٤) .

* * * *

---

(١) المسند ٣٢٨/٥ ، ومن طريق أبي أحمد مخلد أخرجه ابن حبّان ٣٣٨/٢ (٥٧٧) دون ذكر أوله ، وجوّد المحقّق إسناده ، وذكر مظانّه . وينظر المختارة ٣٠٦/٩-٣١٠ (٣٦٩-٣٧٣) .

(٢) المسند ٣٢٩/٥ ، وينظر المستدرك ١٦٨/٤ ، ١٦٩ ، وشرح المشكل ٣٣/١٠-٣٧ (٣٨٩٠-٣٨٩٥) ، وتعليق المحقّق .

(٣) المسند ٣٢٨/٥ ، ومن طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أخرجه الترمذي ٥٢٩/٥ (٣٥٧٣) وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، والطحاوي في شرح المشكل ٣٣٥/٢ (٨٨١) . وقال الألباني : حسن صحيح . وحسّن شعيب إسناده ، من أجل عبد الرحمن بن ثابت ، فهو صدوق يخطىء ، تغيّر بأخرة – التقريب ٣٣٢/١ . وينظر الترغيب ٤٧٤/٢ (٢٤٢٥) .

(٤) المسند ٣٢٩/٥ ، والمصنف لابن أبي شيبة ٣٩٨/١٠ (٩٧٩٣) ، والسنّة لابن أبي عاصم ٢٧٥/١ (٣٩٦) . قال الهيثمي – المجمع ١٤٢/١٠ : فيه راوٍلم يُسَمَّ . وضعّف محقّق السنّة إسناده لجهالة الرواي عن عبادة .

(٢٨١)

مسند عُبادة بن قُرْط بن عُروة اللَّيْثيّ

ويقال : ابن قُرْص[(١)] .

(٢٧٢٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن حميد بن هلال قال : قال عبادة بن قُرط :

إنكم تأتون أشياءَ هي أدقُّ في أعينكم من الشَّعر ، كنّا نَعُدُّها على عهد رسول اللّه ﷺ من المُوبِقات .

قال : فذكر ذلك لمحمد [بن سيرين] ، فقال : صدق ، أرى جرَّ الإزار منه[(٢)] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٥٧/٧ ، والآحاد ١٩٠/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٩٢٤/٤ ، والاستيعاب ٤٤٣/٢ ، والإصابة ٢٦١/٢ ، والتعجيل ٢٠٩ ، وينظر جامع المسانيد ١٩٥/٧ .

(٢) المسند ١٩٠/٢٥ (١٥٨٥٩) . قال ابن كثير في الجامع ١٩٦/٧ (٥٠٠٥) : تفرّد به ، وإسناده حسن . وقال الهيثمي ١٩٠/١٠ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني : وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وحكم محققو المسند بأنه أثر صحيح ، وأن إسناده ضعيف لانقطاعه ، فحميد لم يدرك عبادة .

فهرس مسانيد الصحابة

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
	﴿السين﴾	
١٧٣	سالم بنُ عُبيد الأشجعيّ	١٨١٦
١٧٤	السائب بن خبّاب	١٨١٧
١٧٥	السائب بن خلاّد بن سويد ، أبوسهلة	١٨٢٤-١٨١٨
١٧٦	السائب بن صيفي ، أبي السائب	١٨٢٨-١٨٢٥
١٧٧	السائب بن يزيد الكناني	١٨٣٦-١٨٢٩
١٧٨	سبرة بن الفاكه	١٨٣٧
١٧٩	سبرة بن مَعبد الجهني	١٨٤١-١٨٣٨
١٨٠	سُراقة بن مالك	١٨٤٦-١٨٤٢
١٨١	سُرّق	١٨٤٧
١٨٢	سعد بن الأطول الجُهَني	١٨٤٨
١٨٣	سعد الدّليل	١٨٤٩
١٨٤	سعد بن أبي ذباب الدّوسي	١٨٥٠
١٨٥	سعد بن عُبادة	١٨٥٧-١٨٥١
١٨٦	سعد بن أبي وقّاص ، مالك	١٩٣٠-١٨٥٨
١٨٧	سعد بن مالك ، أبوسعيد الخدري	٢٢٢١-١٩٣١
١٨٨	سعد بن معاذ	٢٢٢٢
١٨٩	سعد بن المنذر الأنصاري	٢٢٢٣
١٩٠	سعد ، أبوعبيد ، مولى رسول الله ﷺ	٢٢٢٤
١٩١	سعد ، مولى أبي بكر	٢٢٢٦-٢٢٢٥
١٩٢	سعيد بن حُريث المخزومي	٢٢٢٧
١٩٣	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٢٢٣٨-٢٢٢٨
١٩٤	سعيد بن سعد بن عبادة	٢٢٤٠-٢٢٣٩

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
١٩٥	سفيان بن أبي زهير	٢٢٤١-٢٢٤٢
١٩٦	سفيان بن عبدالله الثَّقَفي	٢٢٤٣
١٩٧	سفيان بن وهب الخولاني	٢٢٤٤
١٩٨	سلمة بن سلامة بن وَقش	٢٢٤٥
١٩٩	سلمة بن صخر الزُّرَقي	٢٢٤٦
٢٠٠	سلمة بن المُحَبَّق الهذلي	٢٢٤٧-٢٢٥٢
٢٠١	سلمة بن عمرو ، ابن الأكوع	٢٢٥٣-٢٢٨٠
٢٠٢	سلمة بن قيس الأشجعيّ	٢٢٨١-٢٢٨٢
٢٠٣	سلمة بن نُعيم بن مسعود	٢٢٨٣
٢٠٤	سلمة بن نفيل السَّكوني	٢٢٨٤-٢٢٨٥
٢٠٥	سلمة بن يزيد الجعفي	٢٢٨٦
٢٠٦	سلمة بن نُفيع الجرمي	٢٢٨٧
٢٠٧	سلمة بن عامر الضَّبِّيّ	٢٢٨٨-٢٢٨٩
٢٠٨	سلمان الفارسي	٢٢٩٠-٢٣٠٣
٢٠٩	سليمان بن صُرَد	٢٣٠٤-٢٣٠٧
٢١٠	سليم السلمي	٢٣٠٨
٢١١	سمرة بن جندب	٢٣٠٩-٢٣٦١
٢١٢	سمرة بن فاتك	٢٣٦٢
٢١٣	سمرة بن مِعْير ، أبومحذورة المؤذّن	٢٣٦٣-٢٣٦٤
٢١٤	سنان بن سنة الأسلميّ	٢٣٦٥-٢٣٦٦
٢١٥	سواء بن خالد الخزاعيّ	٢٣٦٧
٢١٦	سوادة بن الربيع التميمي	٢٣٦٨
٢١٧	سويد بن حنظلة	٢٣٦٩
٢١٨	سويد بن أبي عقبة	٢٣٧٠

أرقام أحاديثه	الصحابي	الرقم
٢٣٧١	سويد بن قيس	٢١٩
٢٣٧٣-٢٣٧٢	سويد بن مُقَرِّن	٢٢٠
٢٣٧٤	سويد بن النُّعمان بن مالك	٢٢١
٢٣٧٥	سويد بن هُبيرة	٢٢٢
٢٣٨٧-٢٣٧٦	سهل بن حُنيف الأنصاري	٢٢٣
٢٤٣٢-٢٣٨٨	سهل بن سعد الساعدي	٢٢٤
٢٤٣٨-٢٤٣٣	سهل بن أبي حثمة	٢٢٥
٢٤٤١-٢٤٣٩	سهل بن حَنظلة	٢٢٦
٢٤٤٢	سهيل بن وهب بن ربيعة	٢٢٧
	﴿الشين﴾	
٢٤٤٣	شبيب بن نعيم الكلاعي	٢٢٨
٢٤٤٤	شرحبيل بن الأعور بن عمرو	٢٢٩
٢٤٤٥	شرحبيل بن أوس	٢٣٠
٢٤٤٦	شرحبيل بن عبدالله بن المطاع	٢٣١
٢٤٤٧	شدّاد بن أسامة بن الهاد	٢٣٢
٢٤٦٠-٢٤٤٨	شدّاد بن أوس	٢٣٣
٢٤٦٩-٢٤٦١	الشريد بن سويد الثقفي	٢٣٤
٢٤٧٠	شكل بن حميد العبسي	٢٣٥
٢٤٧٤-٢٤٧١	شمعون ، أبوريحانة الأزديّ	٢٣٦
٢٤٧٥	شيبة بن عتبة بن ربيعة القرشي	٢٣٧
٢٤٧٦	شيبة بن عثمان الحجبي	٢٣٨
	﴿الصاد﴾	
٢٤٧٧	صالح ، مولى رسول الله ﷺ	٢٣٩
٢٤٧٩-٢٤٧٨	صُحار بن صخر العبدي	٢٤٠

الرقم	الصحـــــابــــــي	أرقام أحاديثه
٢٤١	صخر بن حرب ، أبوسفيان	٢٤٨٠
٢٤٢	صخر بن العيلة الأحمسي	٢٤٨١
٢٤٣	صخر بن وداعة الغامدي	٢٤٨٢
٢٤٤	صعب بن عجلان ، أبوأمامة الباهلي	٢٤٨٣-٢٥٧٠
٢٤٥	الصَّعب بن جَثّامة	٢٥٧١-٢٥٧٢
٢٤٦	صعصعة بن معاوية	٢٥٧٣
٢٤٧	صفوان بن أمية الجمحيّ	٢٥٧٤-٢٥٧٨
٢٤٨	صفوان بن عسّال المرادي	٢٥٧٩-٢٥٨٠
٢٤٩	صفوان بن مخرمة	٢٥٨١
٢٥٠	صفوان بن المعطّل السلمي	٢٥٨٢-٢٥٨٣
٢٥١	الصُّنابح بن الأعسر	٢٥٨٤-٢٥٨٨
٢٥٢	صهيب بن سنان	٢٥٨٩-٢٥٩٧
	﴿الضاد﴾	
٢٥٣	الضّحّاك بن سفيان الكلابي	٢٥٩٨-٢٥٩٩
٢٥٤	الضحّاك بن قيس الفِهريّ	٢٦٠٠
٢٥٥	ضرار بن الأزور	٢٦٠١-٢٦٠٢
٢٥٦	ضمرة بن ثعلبة السلميّ	٢٦٠٣
٢٥٧	ضميرة بن سعد	٢٦٠٤
	﴿الطاء﴾	
٢٥٨	طارق بن أشيم ، أبومالك الأشجعيّ	٢٦٠٥-٢٦٠٨
٢٥٩	طارق بن شهاب البجلي	٢٦٠٩-٢٦١٣
٢٦٠	طارق بن عبدالله المحاربي	٢٦١٤
٢٦١	طارق بن سويد الحضرمي	٢٦١٥
٢٦٢	طخفة بن قيس الغفاري	٢٦١٦

* * * *